

### فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن جريس ، غيثان بن على بن عبد الله

من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية محمد أحمد (أنور) دراسات وشهادات ووثائق ./ غيثان بن علي بن عبد الله ابن جريس –ط٢٠- أبها ، ١٤٣٧هـ ۹۲ ص ، ۱۷ × ۲۲سه

ردمڪ: ۲ - ۲۲۸ - ۲۰ - ۳۰۳ - ۸۷۸

١ - التعليم - تراجم - السعودية ٢ - أنور، محمد أحمد أ - العنوان ديوي ۲۳٬۷٥۳۱ 1547/4940

> رقم الإيداع: ١٤٣٧/٣٩٢٥ ردمڪ: ۲ - ۲۷۸ - ۲۰ -۳۰۳ - ۸۷۸

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الثانية

(VT31a/11.79)

الرياض: مطابع الحميضي

تلفاكس: ٧/٢٣١٣٩٢ (السعودية. أبها)

Email: Jrais 2009 @hotmail.com

## شكر وتقدير للذين دعموا طباعة الكتاب ونشره

هناك أخوة كرام من أعيان جنوبي البلاد السعودية ساهموا في دعم وطباعة ونشر هذا الكتاب (الطبعة الثانية) فلهم منا جزيل الشكر والعرفان ، ونسأل الله – عز وجل – أن لا يحرمهم أجر ما قدموا من أجل نشر العلم والثقافة بين الناس ، وهم (١):

١- معالى الفريق / مربع بن حسن الشهراني

٢- الأستاذ / عبد الله بن سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة .

٣- الدكتور / اسحاق بن عبد الله السعدي الغامدي .

المؤلف ( ۱۶۳۷/۶/۲۱ هـ الموافق ۲۰۱۲/۲۸ م)

(۱) هؤلاء الأعلام ممن لهم جهود تذكر فتشكر في خدمة أهلهم وذويهم وبني جلدتهم في أوطانهم وما حولها، ومن يدرس اسهامات كل منهم يجدها متنوعة في ميادين الحياة العامة والخاصة، وبخاصة في إطار مناطق الباحة وعسير وجازان وما جاورها.

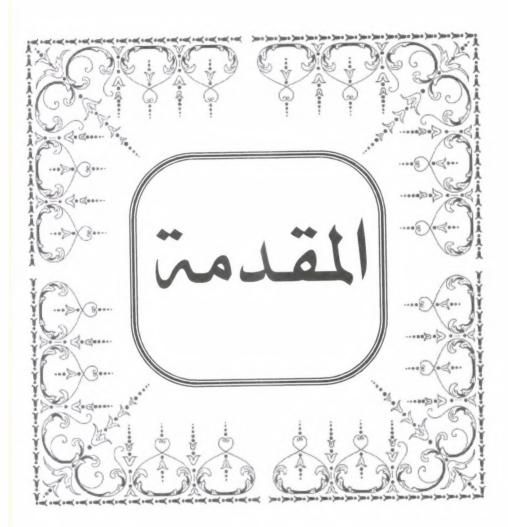


# الفهرست العام لمحتويات الكتاب

رقم الصفحة	الموض	P
٣	شكر وتقدير للذين دعموا الكتاب	-1
Y - 0	الفهرست العام لمحتويات الكتاب	_ ٢
1 9	مقدمة الطبعة الثانية ( ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م )	_ ٣
Y11	مقدمة الطبعة الأولى ( ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م )	_ {
١٠٨ _ ٢١	القسم الأول: من مدونات محمد أحمد (أنور)	_ 0
**	أولا : تمهيد	
VY_YY	ثانيا : المدونة الأولى : تقرير وافر عن أوضاع مدارس عسير ونجران التابعة لمعتمدية أبها خلال عامي ( ١٣٧٦/١٣٧٥هـ)	
٧٩ _ ٧٣	ثالثا: المعونة الثانية: تقرير شامل عن أوضاع المدارس الأهلية للبنات في أبها عام (١٣٧٦هـ)	
۸۵ _ ۸۰	رابعا : المدونة الثالثة : سيرة ذاتية مختصرة من تدوين محمد انور عام ( ١٣٧٩ هـ)	
۲۸ _ ۲۷	خامساً : المدونة الرابعة : وجهة نظر محمد النورا حول دور البيت ، والمدرسة ، والمجتمع في خلق مواطن صالح ، ومجتمع راق متقدم	
۱۰۸ _ ۹۸	سادسا: المعونة الخامسية: ما يراه الأستاذ محمد اأنورا في التربية التي نحتاجها ويجب علينا تحقيقها في مجتمعنا	

- 3		
رقم الصفحة	الموضوع	٩
	القسم الثاني:	-7
779_1-9	دراسات حول محمد أحمد انور، وعصره وتاريخ المناطق	
	التي عاش فيها من خلال الوثائق والمنكرات	
11.	أولا: تمهيد	
	ثانيا : الدراسة الأولى: الرائد لا يكذب أهله اقراءه أدبية	
129_111	هي رسائل الأستاذ محمد أحمد: انور: ١ المنشورة هي	
127 - 111	كتاب ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، بقلم أ.د	
	إبراهيم صبري محمود راشد	
104-10-	ثالثا: الدراسة الثانية: حقائق، ودروس، ومقترحات.	
10/12/10	بقلم أ.دغيثان بن علي بن جريس	
	رابعا: الدراسة الثالثة: صورمن التاريخ الحضاري لمنطقة	
Y-7 _109	عسير ، قراءة تاريخين في رسائل محمد أحمد اأنورا	
	المنشورة هي كتاب ، القول المكتوب هي تاريخ الجنوب، بقلم الأستاذ / محمد علي آل الجعيني الشهري	
	خامساً : الدراسة الرابعة : الإجابة على عدد من	
Y19 _ Y.Y	الأسئلة العلمية والثقافية حول محمد انورا	
	وعصره بقلم دعبد الله بن محمد بن حميد	
	سادسا: الدراسة الخامسة، انطباعات استاذ جامعي	
779 - 77.	عن بعض ما عرف أو سمع عن الأستاذ محمدانون	
	بقلم ، د. يحيى بن عبد الله السعدي	
721 _ YT.	القسم الثالث .	1 _ V
	شهادات وأقوال بعض من عاصروا محمد أنور	
777 _ 771	أولا: تمهيد	
759 _ 777	ثانيا: الشهادة الأولى: أبراهيم بن محمد هائع	
	ثالثا: الشهادة الثانية: أمحمد بن سعد بن عبد الرحمن	
104 - 40.	السوادة التالية: المحمدين سعدين عبد الرحمن	

رقم الصفحة	الموض	7
709 _ 702	رابعا: الشهادة الثالثة : معالي الفريق مريع بن حسن الشهراني	
775 _ 77.	خامساً: الشهادة الرابعة: العميد ركن متقاعد مبارك بن مشيطبن عبد الله الشهراني	
777 _ 770	سادسا: الشهادة الخامسي: أ. محمد بن عبدالله الحميد	
۸۶۲ _ ۲۷۲	سابعا: الشهادة السادسة : أ. خال د بـن م ح م د الشهادة السادسة الم	
795 _ 777	ثامنا: الشهادة السابعة: أ.يحيى بن محمد (أنور)	
717 _ 790	تاسعا: الشهادة الثامنة: اللواء ركن طيار متقاعد عبدالله بن محمد (نور)	
۳۳۰ _ ۳۱۶	عاشرا : الشهادة التاسعة : أ. عبد العزيز بن محمد (أنور)	
TE1 _ TT1	الحادي عشر : الشهادة العاشرة : أ. عبد الرحم نبن محمد (أنور)	
012 _ 454	القسم الرابع : رسائل من محمد أنور، وإليه	- 4
727	أولا: تهيد:	
۳۸۲ _ ۳٤٤	اوم . محميد ثانيا: الرسائل والخطابات المرسلة إلى محمد أنور	
277 _ 773	الثانا: الرسائل والخطابات المرسلة من محمد أنور	
012 _ 272	رابعا: أصول الرسائل العشر المخطوطة	
	والمرسلة من محمد (أنور) إلى المؤلف	
010 - 770	الخاتمين: نتائج وتوصيات	_9
٠٨٧ _ ٥٢٣	ملاحق الكتاب الرئيسة:	-1+
370 _ 500	أو لا: الوثائق والمذكرات	_ ,
POO - YAC	ثانيا: الصور الفوتوغرافية:	



# مقدمة الطبعة الثانية ( ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م )

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين محمد بن عبد الله ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم . أما بعد : ميادين التربية والتعليم من المجالات الفسيحة ، ورصد تاريخها . يحتاج إلى أمانة وصدق في كل ما يتم تدوينه . ونحن في جزيرة العرب بشكل عام ، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص نطمع ونتطلع إلى رصد التطور التاريخي الحضاري وبخاصة في الجانب المعرفي والتعليمي ، وذلك لأن هذه البلاد موطن عدد من الحضارات ، بل إنها مهبط الوحي ، وأرض الحرمين المشريفين ، ومسقط ومثوى نبينا الحبيب محمد رسول الله ، عليه أفضل الصلاة والسلام .

والكتابة في تاريخ التعليم الحديث والمعاصر من الموضوعات الجيدة والسهلة لأن معظم مصادر هذا الميدان ماتزال موجودة ، وطرق الحصول عليها يسيرة . والمسؤولية كبيرة على جامعاتنا المحلية وعلى مؤرخينا فيضاعفوا الجهود لجمع وحفظ وتدوين تاريخ التعليم في بلادنا ، بل تواريخ كل الجوانب الحضارية الأخرى في أوطاننا(۱) .

أما الكتاب الذي بين أيدينا ، وها نحن نكتب مقدمة طبعته الثانية ، من أجل طبعه ونشره، بعد مرور ست سنوات ، فذلك يعود لعدة أسباب منها:

ا ـ نفاد نسخ الطبعة الأولى التي صدرت عام (١٤٣١هـ /٢٠١٠م) ، جعلت الكثير من طالباتنا وطلابنا في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية يتصلون بي ويطلبون إعادة طباعة هذا السفر. كما أن هناك بعض الزملاء الأكاديميين الذين حثوني على مراجعة الطبعة الأولى ثم إعادة طبع الكتاب ونشره.

٢\_ هناك عدد من طلاب الأستاذ محمد أنور ، ومن زملائه ، ومن محبيه كرروا الطلب علينا بإعادة طباعة الكتاب ، ونزولاً عند رغباتهم ، ورغبات الشرائح المذكورة في النقطة السابقة قمنا بمراجعة الكتاب ، وكتابة هده

<sup>(</sup>۱) هذا النداء أردده في مواضع عديدة من مؤلفاتي ويحوثي ، وذلك لمعرفتي لكثير من الجوانب والموضوعات الجديدة ، والجديدة بالبحث والدراسة العلمية . والمتجول في أرجاء الوطن ( المملكة العربية السعودية ) يشهد الطفرة الحضارية التعليمية في هذه البلاد ، ونأمل من كل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية في بلادنا أن تدرك مسؤولياتها ، وتضاعف جهودها في خدمة البحث ، بل تشجع الباحثين وتوجههم إلى كل المجالات أو الموضوعات التي تعود بالخير والنفع على الدين والوطن .

المقدمة ( الثانية ) ثم طباعته ونشره حتى يكون في متناول يد من لم يستطع الحصول على نسخة من الطبعة الأولى .

٣- إن المتأمل في رسائل محمد أنور المنشورة في هذا الكتاب جديرة بالتأمل والدراسة والتحليل ، لما تحتوي عليه من الحقائق والحكم التاريخية ، ناهيك عن روعة الأسلوب والبلاغة الموجودة في طيات هذه الرسائل (١).

وكما ذكرنا في مقدمة الطبعة الأولى أن الأستاذ محمد أنور ليس الرائد الوحيد في ميدان التعليم ، وإنما هناك مئات الرواد الذين لهم باع كبير في الإبداع والتميز، بل كثير منهم تركوا آثاراً إيجابية كثيرة ، ونأمل أن نرى في الإبداع والتميز، بل كثير منهم تركوا آثاراً إيجابية السعودية ممن يحصر أسماء في أقسام التربية والتاريخ في المملكة العربية السعودية ممن يحصر أسماء أولئك الأعلام ثم تترجم سيرهم كي نستفيد منها ويستفيد منها أبناؤنا وحفدتنا . والشيء الغالب على مادة هذا الكتاب أنها تدور حول الأستاذ محمد أنور الذي قضى حياته العلمية والتربوية في جنوبي البلاد السعودية ، وقد محمد أنور مثل : الأساتذة عبد القادر كرامة الله ، وإسماعيل الأبي ، وعيسى فهيم، ومحمد عمر رفيع ، وعبد الفتاح راوة وغيرهم كثير "" . وهم جميعا فهيم، ومحمد عمر رفيع ، وعبد الفتاح راوة وغيرهم كثير " . وهم جميعا حياتهم وسيرهم العلمية والتعليمية ، وما قدموه من مآثر حسنة في خدمة التربية والتعليمية ، والما عديدة والرشاد ، وأن يقيض لبلادنا وتاريخنا وحضارتنا من يدونها بكل صدق وأمانة . كما نسأله أن يجعل أعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم . وصلى الله وسلم على رسوله الأمين .

أبها (١٤٣٧/٥/٢هـ الموافق ٢٠١٦/٢/١١م).

(١) نأمل أن نرى من طلابنا في أقسام التاريخ أو اللغة العربية في جامعاتنا السعودية من يتولى دراسة رسائل هذا الرائد التربوي (محمد أنور)، ومن يفعل ذلك فسوف يسدي لنا معروفاً وعلماً جديراً بالقراءة والتأمل.

<sup>(</sup>٢) للمزيد عن هؤلاء الأعلام انظر كتبنا الآتية: (١) تاريخ التعليم في منطقة عسير (الجزء الأول). (٢) أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية ). (٣) دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (الطبعة الثانية). ونأمل أن نرى من طالباتنا وطلابنا في برامج الدراسات العليا بقسم التاريخ في جامعة الملك خالد من يكتب عن هؤلاء الرواد في مجال التربية والتعليم، وهناك رواد آخرون في ميادين حضارية أخرى.

<sup>(</sup>٣) لقد جمعنا الكثير من الوثائق والمراسلات والمدونات الخاصة ببعض الأعلام والرموز والرواد في جنوبي البلاد السعودية العربية، وهي توجد في مكتبتا، ونسأل الله أن يوفقنا لدراستها وطباعتها ونشرها، كما نسأل المولى عز وجل أن يرزقنا وطلابنا الجادين التوفيق والسداد حتى يطلعوا عليها ويخرجوها للقراء في حالة عجزنا أو عدم قدرتنا على نشرها.

## مقدمة الطبعة الأولى ( ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م )

من يتأمل في تاريخ جنوبي المملكة العربية السعودية يجده غنيا بأحداثه السياسية والحضارية ، كما يرى هذه الناحية مكتظة بالقبائل والبطون والعشائر العربية التي تعود غالبا في أصولها إلى القبائل اليمانية القحطانية . ولو رجعنا إلى التاريخ البعيد لهذه البلاد لوجدنا أنها كانت حلقة وصل بين حواضر اليمن والحجاز الكبرى، وكانت دائما تتأثر بما يحدث في تلك الحواضر. وعندما وصلت الجيوش العثمانية إلى هذا الجزء في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) اتخذت من مدينة أبها عاصمة للحكم العثماني في منطقة عسير ، وكان نضوذ تلك السلطة في أبها يمتد إلى بلاد الباحة والقنفذة شمالا وإلى بلاد جازان وأجزاء من بلاد قحطان جنوبا . وبعد مرور حوالي نصف قرن من سيطرة السلطات العثمانية على هذه البلاد ظهرت الدولة السعودية الثالثة ومدت نفوذها إلى جميع أنحاء جنوبي السعودية (عسير، والباحة، وجازان، و نجران ) ، ومن ثم توحدت معظم أجزاء الجزيرة العربية تحت نفوذ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن أل سعود وأصبحت جميع هذه البلاد تعرف باسم (المملكة العربية السعودية).

والفاحص لأوضاع جنوبي الديار السعودية إبان دخولها تحت حوزة الدولة السعودية الثالثة، يجدها بلادا فقيرة لم يكن رزق أهلها إلا مما

يزرع في أوطانهم ، أو ما يقتنيه أهلها من قطعان المواشي ، وهكذا استمرت تعاني من فقدان الأمن ، وسطوة العنصر القبلي في كل النواحي . وبعد جهاد كبير من الملك عبد العزيز ، استطاع فرض الأمن والاستقرار في ربوع البلاد ، وعمل على نشر الوعي والفكر والثقافة بين الناس . وهذه الجهود الإصلاحية أخذت عقودا من الزمن حتى تم فرض سلطة القانون في جميع النواحي . ولسنا هنا بصدد رصد كل الأحداث والطرق التي استخدمتها الدولة من أجل نشر الوعي والمدنية ، وكذلك الجهود التي بذلت بهدف حفظ الأمن ، وتوفير الراحة والاستقرار في كل مكان ، وإنما الذي نرغب الوصول اليه هو التفات الدولة إلى أهمية التعليم ، والعمل على تأسيسه من أجل الارتقاء بمستوى الفرد ، وتبصيره بمنهج الإسلام الصحيح ، والعمل على ترسيخ الولاء للدين والدولة بدلا من العشيرة والقبيلة .

وللوصول إلى هذه الأهداف السامية، كان على الدولة أن تجلب إلى مناطق جنوبي البلاد السعودية رجالا أوفياء لهم من الفكر والتعليم والثقافة والخبرة ما يجعلهم قادرين على الارتقاء بمستوى الفرد والجماعة. والناظر إلى كوكبة الرجال الأوائل الذين قامت على أكتافهم النهضة الحديثة في عسير، والباحة، وجازان، ونجران يجدهم في غالب الأمر قدموا من المنطقة الغربية (مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة)، الأمر قدموا من المنطقة الغربية (مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة)، كما أن هناك رجالا آخرين وفدوا إلى منطقة عسير وما جاورها من بلاد نجد، كما أن بعض من تقلد المناصب الإدارية والتعليمية والفكرية في هذه النواحي كانوا في حقيقة الأمر من أصول عربية

وربما غير عربية من خارج الجزيرة العربية ، ولكنهم (رحمهم الله جميعا ) قد بذلوا الغالي والنفيس وتكبدوا شتى المصاعب والمشاكل حتى وصلوا بهذه المجتمعات الجنوبية إلى برالأمان ، فنشروا التعليم والفكر والثقافة البناءة ، كما وطدوا الأمن والعدل والاستقرار في ربوع البلاد . وتمت كل هذه الإنجازات الكبيرة بفضل الله تعالى ، ثم بحسن تدبير مؤسس هذه البلاد ، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله تعالى) .

وعودة إلى قطاع التربية والتعليم في هذه النواحي، فذاك مجال خصب، ناله من الرعاية والتشجيع والبناء الشيء الكثير، ولا نستطيع في صفحات محدودة رصد كل ما تم إنجازه في هذا القطاع، وقد ناقشنا الكثير من التفصيلات في هذا الباب في العديد من مؤلفاتنا وبحوثنا المختلفة التي تم تأليفها ونشرها على مدى عقدين من الزمان (١)،

والتعرف إلى كل القامات العظيمة التي قام على أكتافها التعليم النظامي في جنوبي البلاد السعودية موضوع لازال بحاجة إلى تضافر جهود الباحثين والمؤسسات الأكاديمية لإخراج دراسات علمية أكاديمية

موسوعية عن الرعيل الأول من مؤسسي التربية والتعليم في بلاد عسير وما جاورها ، وآمل أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا من يولي هذا الجانب كبير اهتمام ، ونحن على يقين أن الحديث عن الرواد الأوائل في بناء النهضة والحضارة الإسلامية الحديثة في بلاد عسير ، وجازان ، ونجران ، والباحة أمر جدير بالبحث والدراسة .

أما موضوع كتابنا هذا و الموسوم: من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: محمد أحمد (أنون) ((دراسات) وشهادات) ووثائق)، فهو في حقيقة الأمر ليس إلا لبنة من هذا الصرح الكبير في تاريخ المملكة العربية السعودية بشكل عام، وتاريخ جنوبي البلاد السعودية

<sup>(</sup>۱) محمد أحمد (أنور) من مواليد ألها عام ( ۱۳۳۱هـ)، ومحمد وأنور هما : اسمان لرجل واحد هو محمد أحمد (أنور)، ويذكر أن أحمد والد محمد كان من رجال الدولة العثمانية الذين قدموا إلى عسير في الثلث الأول من القرن (٤ هـ- ۲م). وقد تزوج من امرأة عسيرية ، تدعى خديجة ، من أسرة آل عطاف بقرية السحراء من الوادي الطالع من بلاد بني مغيد العسيرية . وبعد زواج أحمد من زوجته اضطر إلى مغادرة بلاد عسير ، ربما في بعض الأعمال العسكرية ، وكانت زوجته قد حملت ، وقبل ذهابه أوصى زوجت إذا رزقت مولسودا ذكرا أن يسمى (أنور) ، وربما دفعه إلى ذلك أن أباه كان يُسدى (أنور) ، وربما دفعه إلى ذلك أن أباه كان يُسدى (أنور) ، وغند ولادة محمد أطلق عليه أخواله اسم (محمد ) كما أطلق عليه أيضاً اسم (أنور) تنفيذا لوصية والده ، ومعظم من عرف الأستاذ/محمد أحمد (أنور) يعتقدون أن اسم (أنور) اسمم جده والصحيح أنه اسم موادف للاسم الآخر (محمد) . وبعد مرور ثلاث سنوات من ولادته فقد والدته ، وتولى والصحيح أنه اسم موادف للاسم (عطرة) ، كما تولى خاله أحمد الجبلي تربيته وتعليمه ، فكانت بدايات رعايته جدته لأمه ، المعروفة باسم (عطرة) ، كما تولى خاله أحمد الجبلي تربيته وتعليمه ، فكانت بدايات ركن الطيار عبد الله بن محمد بن أحمد (أنور) في مترله بمدينة الرياض في يوم الجمعة ( ١/١/١ / ١٠ مه ١٩٠٨) . (المحرو) .

بخاصة. واتخاذنا هذا العنوان موضوعا لكتابنا هذا يعود إلى عدة أسباب، من أهمها ما يلي:

- ١ منذ بدأ الاهتمام بتاريخ وفكر وحضارة جنوبي البلاد السعودية منذ أكثر من ربع قرن ، ظهر لي العديد من الشخصيات الرائدة في بناء حضارة جنوبي السعودية، وقد أدرجنا كثيرا من أسمائهم في العديد من دراساتنا ، وكان من ضمنهم الأستاذ محمد أحمد (أنور) .
- ٧ إفراد كتاب مستقل لمحمد أحمد (أنور) ، لا يعني أنه أهم شخصية في البناء والتطوير في جنوبي الأراضي السعودية ، ولكن أستطيع القول إنه من الرواد الأوائل الذين كان لهم جهود تذكر فتشكر ، كما أن اتصالي بالأستاذ أنور قبل أكثر من عقد ونصف جعل وشائج الود والمحبة تتعمق بيننا ، دون أن يكون هناك أي مصلحة لأحدنا عند الآخر ، ولكنه الحب في الله هو الذي جمع بيننا ، وجرت بيني وبينه اتصالات هاتفية ومراسلات خطية على مدار حوالي ثلاث سنوات ، كان من آثارها أن استطعنا استيفاء الكثير من جوانب تاريخ هذه البلاد من هذا الرائد ، ثم جمعت ونشرت في العديد من البحوث والدراسات ، وكان من آخرها ، كتاب : القول الكتوب في تاريخ الجنوب والدراسات ، وكان من آخرها ، كتاب : القول الكتوب في تاريخ الجنوب وعمي انعوذ جأن من طبعته الأولى (٢٠٠٥ه).
- ٣ كما أشرت في أكثر من مكان في الدراسات السابقة ، وأيضا في
   هذا الكتاب ، فإن الأستاذ أنور تميز بعقلية جيدة ، وحسن ثقافة ،

وجمال خط، وطيب أخلاق. بالإضافة إلى أنه درس وربَى الكثير من الطلاب النابهين في أبها، والنماص، وخميس مشيط، والباحة، والطائف، وكان الكثير من طلابه خير مبلغين عن أستاذهم (أنور)، فالكثير منهم على قدر عالِ من الخلق الحميد، والفضل القدير، والوفاء الكبير، إلى جانب التربية والتعليم القويمين. وكلهذه كانت كفيلة بأن يحفظوا الكثير من محامد وآثار ذلك الرجل المفضال.

2 - هناك الكثير من الدراسات والأقوال التي نشرت عن محمد أنور ( ) ، بالإضافة إلى أنه ترك بعده مكتبة قيمة ، وكثيرا من الوثائق والمستندات والمذكرات غير المنشورة ، وكل هذه المصادر جعلت أولاده وطلابه من أهالي خميس مشيط يقيمون احتفالا اجتماعيا ثقافيا بمناسبة إهداء أسرته مكتبة والدهم لأهالي الخميس ، وكل هذا شجعنا إلى طرح فكرة تأليف كتاب عن هذا الرائد ، وقمنا بتوزيع منشورات على الحاضرين في ذلك الحفل ، وشرحنا لهم الهدف من ذلك المنشور ، وطلبنا من الجميع التعاون معنا كي نحقق ما نتطلع إليه ، وللأسف فإنه لم يتجاوب معنا في هذا النداء إلا قلة قليلة لا يتجاوزون أصابع اليد ، والناس ربما معذورون في ذلك ، لانشغالهم بشؤون

<sup>(</sup>١) من يراجع الكثير من الدراسات العلمية المنشورة السابقة ، وبخاصة الآنفة الذكر في حاشية سابقة من هذه المقدمة ، وكذلك كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) ، فإنه بدون شك سوف يجد الكثير من الروايات والأقوال والدراسات المنشورة عن الأستاذ محمد (أنور).

حياتهم ، ولكن الحب والإعجاب بعصامية الأستاذ ( أنور ) كان الدافع الرئيس والأساس للمضى قدما في هذا المشروع ، ومن ثم بذلنا قصارى جهودنا لتحقيق ما نتطلع إليه . كما أن بعض أبنائه ، وأخص منهم يحيى، وعبد الله، وعبد العزيز، وعبد الرحمن تعاونوا معنا مشكورين في تدوين العديد من الأراء والشهادات عن والدهم، والأجمل من ذلك أنهم زودونا بعشرات المذكرات والوثائق الجديدة التي لم يسبق نشرها ، وكانت والحمد لله من مقتنيات محمد أنور ، وجزاهم اللّه كل خير ، فهم لم يتلفوها أو يضيعوها ، وهذا مما كان له الأثر الكبير في دعم هذا الكتاب وتأليفه ، كما أنني أشكر كل من له رأى أو قول أو شهادة وتجاوب معنا في تلبية ندائنا وتحقيق هدفنا ، وأخص بذلك الأستاذ الدكتور إبراهيم صبري محمود راشد أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك خالد بأبها ، وجامعة الأزهر. بمصر، الذي قدم دراسة أدبية نقدية جيدة على رسائل محمد أنور التي تم نشرها في كتاب القول المكتوب ... ، وقد اتخذت هذه الدراسة ، مكانها الأول في باب الدراسات من هذا لسفر. كما أيضا أشكر الأستاذ /محمد بن علي الجحيني الشهري، الذي قدم دراسة أخرى بعنوان: التاريخ الحضاري لمنطقة عسير من خلال رسائل ومذكرات محمد أنور، بالإضافة إلى المشاركات والشهادات والوثائق والصور الفوتوغرافية التي وصلتنا من إخوة فضلاء كرام رغبوا في خدمة بلادهم، وذكر أفضال أسلافهم. فلهم منا الشكر والتقدير.

والكتاب ينقسم إلى مقدمة ، وخاتمة ، وملاحق تشمل العديد من الوثائق، والصور الفوتوغرافية ، بالإضافة إلى أربعة أقسام رئيسة هي على النحو التالي:

القسم الأول: من مدونات محمد أنور وقد هدفنا من ورائه إلى تقديم صورة محمد أنور بقلمه ، والجميل عن الأستاذ أنور أنه كان مولعا بالقراءة ، والكتابة وتدوين العديد من الأفكار والرؤى التي تروق له ، بالإضافة إلى أنه كان له مدونات أخرى عديدة في مجال عمله . وقد اطلعنا على مئات من هذا النوع يصعب تدوين جميعها ، ولهذا آثرنا الاقتصار في هذا القسم على خمس مدونات بعضها في مجال عمله ، والأخرى من مدوناته الثقافية والفكرية العامة ، وأوردناها متسلسلة في هذا الباب موضحة في فهرس الكتاب العام .

القسم الثاني: ويشتمل على العديد من الدراسات الأكاديمية الرصينة، وعلى أراء ووجهات نظر حول الأستاذ (أنور) وأحيانا حول المناطق التي عاش فيها ذلك الشيخ الرائد.

القسم الثالث: عبارة عن عشر شهادات لأبناء وطلاب محمد أنور، دونوها من خلال معرفتهم واتصالهم بالأستاذ (أنور)، وهي تعبر عن آرائهم، ووجهات نظرهم، وصورة هذا المعلم المربي في أعينهم، ومدى ما ترك فيهم من أثر.

القسم الرابع: وهي عبارة عن عشرات الوثائق المدونة من الأستاذ (أنور)، أو المرسلة إليه، وتحتوي على مواضيع شتى، وفي اعتقادي أن هذا القسم

يعد من أهم أبواب الكتاب لما اشتملت عليه هذه الوثائق من المعلومات الجيدة وفي مجالات متعددة. كما أن قسم الوثائق في باب الملاحق لا يقل في الأهمية والجودة عن القسم الرابع لما احتوى عليه من معلومات جيدة وقيمة ومفيدة.

ولكون مادة الكتاب متنوعة في مصادرها ، وفي نوعية معلوماتها ، فإننا قد تدخلنا أحيانا في إجراء بعض التعديلات الصياغية وبخاصة في باب الشهادات، كما أننا وجدنا بعض الغموض في بعض المعلومات ، ورأينا بعض ما يحتاج إلى شروحات وتوضيحات ، فأجرينا ما أمكن من التعديلات والشرح والاصلاح ، وذلك في القسم الخاص بالحواشي ، ونضع عند نهاية كل حاشية من عملنا كلمة (المحرر) ، وذلك حتى يستدل القارئ الكريم على أن ذلك من عملنا وليس من عمل المشاركين في متون الكتاب .

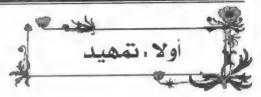
وفي الختام فإنني أشكركل من تعاون معنا في إخراج هذا السفر، وهم كثيرون، وقد ورد أسماء أغلبهم في حواشي ومتن الكتاب، كما أنني أشكركل من راجع معي الكتاب وبخاصة في النواحي النحوية أو الصياغية، وأحيانا المنهجية، أمثال الأستاذ الدكتور إبراهيم صبري محمود راشد، والدكتور/ عبد الحميد سيف أحمد الحسامي، والأستاذ/ عبد الوهاب بن عبد الله بن ظافر الشهري، وأشكر الأستاذ/ حسن السنوسي الذي قام بصف هذا الكتاب في مراحله الأولى، كما أشكر أخي الكريم الأستاذ/ ناصر بن محمد خلبان الذي أعاد تنسيق الكتاب وصفه بصورة

نهائية. وأشكر أيضا جميع أفراد أسرتي الذين وفروا لي جميع سبل الراحة للاستمرار في إنجاز أعمالي العلمية والثقافية والفكرية، وهذا الكتاب هو ثمرة من ثمار تشجيعهم ودعمهم لي، فجزاهم الله عني خير الجزاء، ووفقهم الله وأصلح لهم جميع أمور حياتهم الدينية والدنيوية. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله الأمين، والسلام.

#### جمع وتصنيف وإعداد

غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري بمنزله في حي المنسك بمدينة أبها الجميلة في منطقة عسير الملكة العربية السعودية في الأيام الأولى من شهر شوال سنة ثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة على صاحبها أزكى صلاة وأتم تسليم.





في هذا القسم يتضح لنا نماذج من مدونات الأستاذ / محمد أنوريوم أن كان على رأس عمله في مجال التربية والتعليم، وأخرى من أقواله وبنات أفكاره كتبها في مناسبات أو بناءً على استكتاب له في مواضيع محددة وفي صلب تجاربه وخبراته العملية والتعليمية التربوية. وهذه الأمثلة الواردة في هذا المحور ليست إلا نماذج محدودة من أمثلة كثيرة ونماذج عديدة من إملاء وتدوين محمد أنور.

1- المدونة الأولى: تقرير وافوعن أوضاع مدارس عسير ونجران التابعة لعتمدية أبها خلال عامي (١٣٧٥، ١٣٧٦هـ) .

Y-المدونة الثانية: تقرير شامل عن أوضاع المدرسة الأملية للبنات في أبها عام (١٣٧٦هـ).

٣- المدونة الثالثة : سيرة ذاتية مختصرة من تدوين الأستاذ محمد أنور عام (١٣٧٩هـ) مع إيراد بعض المعلومات عن وضع التعليم في منطقة عسير.

ك المدونة الرابعة: وجهة نظر محمد أنور حول دور البيت والمدرسة والمجتمع في خلق مواطن مؤمن صالح، ومجتمع راق متقدم على منهج كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم).

العمل على تحقيقها في مجتمعنا.

ثانياً:

### المدونة الأولى،



تقرير واف عن أوضاع مدارس عسير ونجران التابعة لمتعمدية أبها خلال عامي ( ١٣٧٥ – ١٣٧٦ هـ).

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف، الأفخم بعد التحية والإجلال: أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم هذا التقرير السنوي العام عن واقع المدارس التابعة لمعتمدية وزارة المعارف بمنطقة أبها في عامها الدراسي الحالي ( ١٣٧٥هـ) ، وقد تضمن نظريات وآراء هي: نتيجة الاتصالات المباشرة التي دامت بيني وبين هذه المدارس مقدار سنتين ، كما يعطي معلومات وافية خاصة بالتعليم وصالح التعليم يمكن الاعتماد عليها والركون إليها ، إذ أن الصدق والتحري والعدل والمصلحة العامة كانت هي العناصر الهامة التي أسس عليها هذا التقريب راجيا أن يعظى بالقبول وأن يعطى حقه من العناية والدرس ، لأنه من المصلحة التعليمية وإليها. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،، المفتش المركزي لوزارة المعارف بأبها، (١٥٥/١٨/٥١هـ) .

بسم الله الرحمن الرحيم: اعتقد أن من أهم مقومات التعليم تنفيذ البرامج وتطبيق التعليمات وأن كل خلل ينشأ في مدرسة ما في سير الدراسة أو السلوك الإداري فإنما هو ناشئ عن التساهل في حق تنفيذ هذه البرامج، وتطبيق تلك التعليمات والقائمون على رؤوس الأعمال أحد ثلاثة: \_مجد، ومقصور، وقاصر، مجد ولكنه لا يحظى بشيء من التشجيع على مواصلة جده ولا يهنأ بشيء من التسهيل حول ما تتطلبه مدرسته، مما يساعد على تقدمها من كتب دراسية إلى

•
غبرف

يسم الله الرحين الرحييم (\*)

اأهتقدأ لهمن أهسم مقوط عالشعليم تنفيذ البراجج والطبيق التعليط عنوان كال حلل ينشاأني بدرسمه ط أي سير الدوا سه أو السلوك الالوى فانها هو تا شراعن النسا هل في حق تنفيذ هذه البراج » وتطبيق تلك التعليما كوالقا ثنو رملي روا س الاعما لأصدثلا ته د محدد ، و وتقصيو ، وقا صبر بـ سمِنة ولكنه لا يحض بشيُّ من التشاهيع على مواحلة جسِّقه ولا بهنا "بشيُّ من التسميل حبو ل ما تتطلبه ما مدرسته سا يمنا عد على تقدمها من كتب درا سيه إلى أثا شالى متاد انارى ليضطره الوا قع إلى تتكسب طريق الجسدوان يجعل الرقدريقد الايقاع ومماذ الله ان إنسب التقمير الى أي الستولين لإيكسن الى اقروتين الذي يوفر ما يجدالا سواحيه ٥٠ ومقدر لا من جمل وهم نوا يه ولكن تقدير ما تقسماً " هن افتدليلوالاغضا \* عن مؤول تده قيما سبق الى أن أصبح يحيم على من بطر هر تقهموه و بنا لط ويهـ و ش ليجمل من هذا حياجا كثيفا يعطى به مناوئه كثال ما قطه ويقعله ((عبد الرحمن البجناق يوكيل الثانوي وسيفأبو حليمه مغير السعو ديه الابتنا ثيه بأبهما وموابئ بويقرح مدير الابتنا ثيه الثا نيه المعاشسية مع من يتعلى بأهما لهم ويشرف عليها: من المسئولين عوهو لاه الثلا ثم عم من المتفالثا في من المسنف النقعو علاهن معقدو جهسل ولكزهن مو عضمير وضعف اخلا مراللمملحه والركا ريفيهم كؤة الاخلام .... لمما لمهم المقاصه ه وواجب الوزارة اتخذ المسرم معامثا لهم وهام السما غاشر ويحهم وشهو يشهسم الله يتصنون من ورا ته تخفية مسا و يمم المضر ، بمطحة التطهم والغا ت النظر الى هذا النوع: يتوجههم التوجيه الحنازم وفلاجه الملاج الناجع وقديكو زمن الطاج اجسرا معطيه واستقصال ألعيقيو القاسف

(وقا موني علم عن ضخافي المعلومات وجهل بالواجب وقدا النوع لا أنعطيه لانه من المستطاع استعلاها و توجيه وتعنيد الطريق بين يديد من خلاف عند حها تأذكس شها المرآ الله الإلى ان يكلف المنايد ويسا لهن تطبق المنطبط عوالله منا بالتالي تبعثها الوزار دفي فترات فشار من مراضعة المنايد وأن يجتهد ما أمكنه في الفهم او لأوالتنفيذ ثا تبا المانية مان يجل المنايد المنايد المنايد والتاليد من قبل الجهستين المنايد والتاليد والتاليد في المنابط المنابط حلما عن المنابط المنابط

أثاث إلى عتاد إداري فيضطره الواقع إلى تنكب طريق الجد ، وأن يجعل الرقص بقدر الإيقاع ، ومعاذ الله أن أنسب التقصير إلى أي المسئولين ، لا ولكن إلى الروتين الذي يؤخر ما يجب الإسراع به. ومقصر لا عن جهل وعلم درايت، ولكن تقصيره نشأ عن التدليل والإغضاء عن هفواته فيما سبق ، إلى أن أصبح يحتج على من يعارض تقصيره ويغالط ويهوش ليجعل من هذا سياجا كثيفا يغطي به مساوئه ، لا عن ضعف وجهل ولكن عن موت ضمير وضعف إخلاص للمصلحة . وواجب الوزارة اتخاذ الحزم مع كل المقصرين وعدم السماح لترويجهم وتهويشهم الذي يقصدون من ورائه تغطية مساويهم المضرة بمصلحة التعليم ولفت النظر إلى هذا النوع: بتوجيهه التوجيه الحازم وعلاجه العلاج الناجع وقد يكون من العلاج إجراء عملية واستئصال العضو الفاسد .وهناك قاصر في عمله عن ضعف في المعلومات ، وجهل بالواجب ، وهذا النوع لا أنص عليه لأنه من من ضعف في المعلومات ، وجهل بالواجب ، وهذا النوع لا أنص عليه لأنه من منها : ثلاثا .

الأولى: \_ أن يكلف العناية ، ويسأل عن تطبيق التعليمات والإرشادات التي تبعثها الوزارة في فترات قصار من عمر السنة الدراسية، وأن يجتهد ما أمكنه في الفهم أولا والتنفيذ ثانيا .

الثانية: \_ أن يعطى العناية التامة أيضا للتوجيهات والملاحظات الفنية والإدارية التي توضع له من قبل الجهتين المختصتين بهذين الشانين، وأن لا يقابلها بالاحتجاج وبالتبرؤ، وأن لا ينسبها إلى التحامل أو إلى أي شيء آخر خارجا عن المصلحة، وفي حالة امتعاضه وشكواه من شيء من هاتين الناحيتين اللتين هما

لازمتان به نظرا لتقصيره وتساهله فإن للوزارة الحق في إقناعه في غير هوادة بوجوب الامتثال والاتباع.

الثالثة: أن يكلف من قبل مرجعه إن وجد منه ضعف، وضعف إحساس وعدم مبالاة ، بتكوين نفسه ، وتلافي قصوره ، وتكريس جهوده في فهم المطلوب منه فهما صحيحا ، فباب الاجتهاد لن يقفل في وجهه ، ومن جد وجد ، ومن سار على الدرب وصل . ومثل هذا الشخص يجب أن نحت ال عليه باي سبب يكون ، كي نبعث الحرارة في ذهنه البارد ونوقظه من بلادته وسباته . ونشعره بالخجل إن لم يكن بالخزي من جهله . وأن تتاح له الفرصة لهذا الأمر ، وأن ينذر بعدها بعدم قبول أي قصور يظهر منه فيما يخص مصلحة التعليم ، فمن أحسن بعد هذا فله الحسنى وزيادة ، ومن أساء بعده أو قصر ( فعلى نفسها جنت براقش ) ولا ملامة في عقاب بعد نصح وعتاب .

#### ١. تقرير عن أوضاع مدارس معتمدية المعارف في أبها عام (١٣٧٥ه).

ويوجد بمقاطعة أبها في عام (١٣٧٥هـ) الدراسي (٣٣) مدرسة واحدة منهن ثانوية إلى الكفاءة (1) ، وخمس ابتدائية كاملة التشكيل ، وبعض الباقي منهن في طريقها إلى إكمال التشكيل والبعض الآخرسوف يصل إلى حدرثم يقف، وبعض البعض واقف منذ زمن ، وسوف لا تسمح له طبيعته بالتقدم، بعوائق منها قلة الطلاب ، وعدم توفر رغبة أهليهم الرغبة الكافية في إتمام دراستهم الابتدائية ، لأنهم بحاجة إليهم في مساعدتهم على شؤون زراعتهم ورعي

 <sup>(</sup>۱) عدد المدارس التي ذكرها الأستاذ (أنور) عام (۱۳۷۵هـ) هي (۳٤) مدرسة ، وليس كما ورد أعلاه .
 أنظر التقرير كاملاً (المحرر).

مواشيهم، وسوف أشير إلى هذه المدارس الواقفة، والتي سوف تقف بهذا التقرير اشارة كافية، وألفت النظر إلى ما يهم من أمر جميع مدارس المنطقة باعتبار ما سوف يكون عليه مستقبلهن في عام (١٣٧٦هـ) الدراسي مستمدا من الله التوفيق إلى الصواب.

(\*) أبها : وموقعها الجفرافي معروف ، وهي المركز الرئيس لإدارة التعليم

أو المعتمد بأبها ، ويتبعها ثلاث وثلاثون مدرسة حال كتابة هذا التقرير ، وفي موازنتها ضعف هذا العدد من المدارس أو ما يقرب منه ، ويوجد بجانب هذه المعتمدية ثلاث مدارس . وهي:

- 1- ثانوية أبها : وموقعها صحي وغرفها صالحة ، وتتكون من ثلاث سنوات من الأولى حتى الثالثة ، ذي ثلاثة فصول ومجموع طلابها (٣٢) طالبا ، ويحتمل أن يبلغوا الخمسين في مستهل عام (١٣٧٦هـ) الدراسي ، كما أن بها ستة مدرسين ، ووكيل إدارة ، وخادمين ، وسير الدراسة بها تحت المتوسط لأن وكيل الإدارة بها ضعيف .
- ٧- المدرسة السعودية لابتدائية: موقعها صحي، وغرفها صالحة، وبها شمانية فصول وهي كاملة التشكيل ومجموع طلابها (٢١٢) طالبا، وبها مدير ووكيل إدارة، ومراقب، وعشرة مدرسين، وثلاثة خدم، وسير الدراسة بها متوسط، وتحتاج أن تكون إدارتها أحزم مما هي الآن، لأننا نلاحظ من مديرها مصانعة لبعض موظفيها، على هامش المصلحة التعليمية تخرج عن حدود ما يسمح به النظام، والفصول أحيانا تخلوا من بعض الموظفين، وبعضهم يتغيب اليومين والثلاثة إلى أسبوعين، ومن

الأيام ما تواصل فيه الدراسة في غير أوقات الوصل، ومن الموظفين مقصرون في أعمالهم، ومع هذا لا يسالون من قبل إدارتهم، بل يغطى على تقصيرهم، لولا أن المعتمدية تلاحظ ذلك ملاحظة دقيقة، وتسال عنه سؤالا ملحا، وبعض طلابها يتغيب عشرات الأيام ولا يعقب ورائه، ومع كل هذا فمديرها على ما به من هضوات لا يسمع النصح ولا يعارف بالقصور ولا يستشير غير هواه ولذا أنبه إلى حالة هذه المدرسة بما هو واقع فيها ، وأقل من الواقع ، وأرجو عمل ما يلزم لرفعها فوق مستواها الحالي لأنها من أهم المدارس الابتدائية بهذه المنطقة.

٣- الابتدائية الثانية: وقد أنشئت في هذا العام (١٣٧٥م) وتتكون من ثلاث سنوات، وذات (١) خمسة فصول، ومجموع طلابها (١٥٢) طالبا، وبها مدير وأربعة معلمين وخادمان، وسير الدراسة فيها متوسط، ولولا شعور بعض مدرسيها بواجبهم الكبير نحو طلابهم تحت المتوسط، إذ أن مديرها لا يلتفت لواجبه، وكثير التغيب عن أعماله، وعديم العناية بعمله، وهو ممن أضربهم التدليل، وممن يجعلون التهويش والتشويش عادة إذا نبهوا إلى أخطائهم وأشعروا بتقصيرهم، ومن الحزم أن يعنى عناية خاصة بأمثال هذا الموظف، لا بتوجيهه وتقويمه، فإن عمرا شب عن الطوق، وبعد الشيب لا ينبغي عنده الأدب، ولكن بقسره وإرغامه على أداء واجبه، كما يطلب منه، وطريق ذلك بينه، فه و إذا آنس مسئولية جدية يعقبها التنفيذ، فقمين أن يراعى على الأقل حال معيشته لا حال الصلحة

<sup>(</sup>١) في الأصل: وذي.

التعليمية، وأن يعمل ولو بظهر كفيه إنما بعض شيء ولا شيء ، وهنا شيء يجب ملاحظته وهو دار المدرسة فإنها غير صالحة للدراسة بالنظر إلى ضيق غرفها وظلامها وانزوائها ووقوعها بين الدور في زقاق ضيق يكتم الأنفاس الولوج فيه .

 عـ مدرسة نجران : وتبعد عن أبها بـ (٣٠٠) كيلو مترا (١) بواسطة السيارة ، والدار التي نزلت بها المدرسة مؤخرا في عام (١٣٧٥) صالحة، وإن يكن في بعض فصولها زحام كفصول السنتين الأولى والثانية فمنشأه من كثرة الطلاب فوق المقرر الرسمي لكل فصل ، ويوجد بها (٧٤٥) طالبا، يتكون منهم ثمانية فصول ، السنة الأولى ثلاثة ، وما عداها من الثانية إلى السادسة فصل واحد ، وبها سبعة مدرسين أحدهم وهو: الأستاذ محمد الحديثي، يقوم بأعمال الإدارة قياما مرضيا، وبها خادمان ، ونقل إليها مدير مدرسة النماص ، وإلى الآن لم يباشر عمله بها لأسباب مرضه التي اقتضت سفره إلى الحجاز للمعالجة ، ومن اللازم لها إضافة مدرس إلى مدرسيها ، إذ أن من المقطوع به أن يستجد بالمدرسة فصل تاسع من أول عام (١٣٧٦هـ) أما سير الدراسة فيها وسير الأعمال الإدارية وتنظيمها فحسن للغاية، والفضل في ذلك يعبود إلى كفاءة الأستاذ محمد الحديثي الإدارية وشعوره بواجبه كمسئول عن مدرسة مهمة كهذه المدرسة من حيث موقعها في الحدود وعدد طلابها الضخم.

 <sup>(</sup>١) ذكر أنور أن نجران تبعد عن أبما حوالي ( ٥٦٥ ) كيلو متر ، وهذا كلام غير صحيح ، وإنما تبعد عن أبما
 حوالي ( ٣٠٠٠) كم ( المحرر).

- ٥- مدرسة خميس مشيط: ابتدائية كاملة التشكيل، وبها ستة فصول، ومجموع طلابها (١١٥) طالبا، وبها وظيفة مدير شاغرة، ووظيفة وكيل شاغرة، وبها سبعة مدرسين وخادمان وسير الدراسة فيها فوق المتوسط إن لم يكن متوسطا، وأعمال الإدارة منظمة وهي بحاجة إلى إشغال وظيفة المدير بمدير كفء وحازم، وتبعد عن أبها بثلاثين كيلومترا، وأداة الدير بمدير كفء وحازم، ولا يوجد بها شيء من المآخذ التي يجب التنويه عنها سوى أن إدارة المدرسة ضيقة وضوئها غير كافي.
- ٦\_ مدرسة محايل: وتبعد عن أبها بـ(٨٠) كيلومترا، وأداة الوصول إليها الدواب، ومما يسترعي الاهتمام بها أن أعمالها بالمسجد بينما هي من الأهمية بمكان ، ويوجد بهذه المدرسة خمسة وتسعون طالبا يدرسون بجامع القرية ، ويتكون منهم خمسة فصول لخمس سنوات الأولى إلى الخامسة . كما يوجد بها وكيل إدارة ، وثلاثة مدرسين ، وخادم، ونجزم بأنها سوف تتكون في عام (١٣٧٦) الدراسي من ست سنوات ، ولذا يلزم لها إضافة ثلاثة مدرسين ، أما وكيل إدارتها وهو الأستاذ فؤاد خليل الشريف فإخلاصه ظاهرمن أعماله وكفاءته واضحة من توجيه الأعمال الإدارية وفي حسن سير الدراسة، وأشير إلى أنه من الضروري استنجار دار للدراسة، أو بناية دار فهي لا تتكلف فوق الثمانية آلاف ريال، كما أن لها مبلغ خمسة آلاف ريال محجوزة بمالية أبها ، ويلزم لهذه المدرسة بعد استنجار الدار أثاث بقدر مكانتها الابتدائية : مكتب واحد، وثـمانية كراس ، وست سبورات أما مفروشات الغرف فيكتفى بالحصير المتوفر هناك ، وهو الفراش الوثير السائد بتلك الجهتي

- ٧- مدرسة ذهبان: وتبعد عن مدرسة خميس مشيط بخمسة كيلو مترات، وعن أبها بـ (٣٥ كم) ، وأداة الوصول إليها السيارات وبها (٥٥) طالبا، يتكون منهم أربع سنوات ذات أربعة فصول، كما أن بها خمسة مدرسين وخادمين، وبها وظيفة مدير شاغرة، ويقوم أحد المدرسين وهو المدعوسعد بن علي بعمل الإدارة، ومن المستحسن أن تبقى بوضعها الحالي بدون تغيير نظرا لقلة الإقبال عليها، والمدرسة تحتاج إلى ترميم وتوسعة بعض نوافذها وإضافة بعض الغرف بها، أما سير الدراسة بها فحسن وأعمال الإدارة قريبة من النظام على ما يرام.
- ٨ مدرسة النماص: وتبعد عن أبها بـ (١٥٠) كم (١): بواسطة الدواب وموقع المدرسة صحي، وأبنيتها بالنسبة للقرية صالحة، وغرفها كافية وينقصها بعض المرافق، ويوجد بها (١٠٣) طالبا يتكون منهم خمس سنوات من الأولى إلى الخامسة، كما يوجد بها مدير ووكيل وخمسة مدرسين وخادم، وقد تم تشكيل هذه المدرسة في عام (١٣٧٤هـ) الدراسي، ثم رجعت القهقرى في عام (١٣٧٥هـ) ومن المحتمل أن تعود إلى كامل تشكيلها، وأن تتحسن حالتها إذا جعل بها مدير حازم، وتحتاج إلى إحداث وظيفة مراقب، كما تحتاج حاجة ضرورية إلى أثاث، ومن أهمها السبورات وكراسي للمعلمين ومكتب للإدارة، ومفروشات لغرف الدراسة، أما سير الدراسة فيها فمتوسط، وأما أعمال الإدارة فضعيفة، ولعل مرض الأستاذ

 <sup>(</sup>١) تبعد النماص عن أبما بحوالي (٥٠٠كم) ، وليس كما ذكر الأستاذ/ محمد أنور الذي قال : ـــ إنما تبعد عن
 أبما ـــ (٤٠٢كم) وهذا الرقم الأخير غير صحيح .(المحرر) .

أحمد ناجي مديرها الحالي والمنقول عنها إلى نجران هو السبب في هذا الضعف الإداري .

هـ مدرسة رجال ألمع: وتبعد عن أبها بـ (٥٠كم) (١) بالدواب، وبينها وبين أبها عقبة كأداء بل عقبتان ، أحدهما تسمى الصماء، والثانية رزر الخرساء) وموقع المدرسة صحي ومتوسط ، وغرفها الدراسية والإدارية كافية وجميع مرافقها أيضا ، وهي خلاف التي كانت تشغلها المدرسة في أول عام (١٣٧٥هـ) ويوجد بهذه المدرسة (٥٦) طالبا يتكون منهم خمس سنوات من الأولى إلى الخامسة ، وبالمدرسة مدير ومراقب وخمسة مدرسين وخادمان ، والإقبال على هذه المدرسة قليل وسببه ضعف القرية ، وخروج أكثر سكانها منها إلى غيرها من البلدان النائية عنها وسير الدراسة فيها حسن والأعمال الإدارية فيها منظمة ، ويقوم بأعمال الإدارة الأستاذ محمد إبراهيم الحفظي، وهو من المدراء الأكفاء أعمالا وأخلاقا ، والمدرسة في حاجة ضرورية إلى أثاث إذ لا يوجد بها شيء لا كراس ولا سبورات ولا ماسات (٢)

۱۰ مدرسة ظهران الجنوب (7): وتبعد عن أبها بحوالي (170)م وأداة الوصول إليها السيارة ، ويوجد بها (100) طلاب (3) ، وبها خمسة مدرسين ،

<sup>(</sup>١) تبعد مدرسة رجال ألمع عن أبمًا حوالي (٥٥٠م) وليس كما ذكر الأستاذ أنور الذي أشار إلى ألها تبعد (٦٥كم ) ، وهذا الرقم الأخير غير سليم ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) أورد أنور كلمة ( ماصات ) والصحيح ( طاولات ) . ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٣) كان يُطلق على ظهران الجنوب اسم ( ظهران اليمن ) وذلك خلال عقود عديدة من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)،وهذا الذي ورد في هذا التقرير ثم تعدل الاسم إلى (ظهران الجنوب).(المحرو ).

<sup>(</sup>٤) وردت في الأصل ( طالباً ) والصحيح ما تم ذكره ( المحور) .

أحدهم وهو الأستاذ محمد بن هاشل يقوم بأعمال الإدارة قياما ضعيفا ، ويتكون من مجموع طلابها أربع سنوات ذات أربعة فصول من الأولى إلى الرابعة ، والمدرسة التي العمل بها الأن غير صالحة ، ولا وافية بالغرض ، ومن المحتمل أن تفتح بها سنة خامسة في عام (١٣٧٦هـ) ، ولذا يلزم تعيين مدير (١) لها ، وإحداث وظيفة مراقب ، ومن المهم النقل من الدار الحالية إلى دار أصلح ، أما سير الدراسة بها فضعيف ، والأعمال الإدارية مرتبكة وغير موجهة التوجيه الصحيح ، ولاحظت أنه يوجد بها خادمان أحدهما صغير لا يصلح إلا ليؤخذ الراتب باسمه ، وأرى أن وظيفة خادم واحدة كافية لها في الوقت الحاضر .

11\_ مدرسة العرين: وتبعد عن أبها ب(٧كم) والدار صالحة للدراسة، ويوجد بالمدرسة (٦٤) طالبا، يتكون منهم ثلاث سنوات من الأولى إلى الثالثة، وسير الدراسة فيها متوسط، وأعمال الإدارة قريبة من النظام.

11\_ مدرسة مندر العوص: تبعد عن أبها بـ (00كم) وأداة الوصول إليها البهائم، ويوجد بها (٧٥) طالبا، يتكون منهم أولى ذات فصلين، ويوجد بها مدرسان اثنان وخادم، وسير الدراسة فيها جيد وأعمال إدارتها منظمة، والقائم بهذا الأستاذ محمد بارزيق: كفء ومخلص، وأرى أن يعمل عملا أهم من مدرسة المندر، لاسيما وأن المدارس الهامة التي يقوم بأعمالها بعض من تنقصهم الكفاءة الإدارية في حاجة شديدة إلى مثله، كمدرسة

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل (مديراً) والصحيح ما تم ذكره ( المحرر ) .

ظهران الجنوب، أو مدرسة تنومة، أو مدرسة بني عمرو، أو ما شاكل تلكم المدارس ذات الأهمية.

۱۳ مدرسة تنومة: وتبعد عن أبها بحوالي (۱۲۰ كم) سيرا بالبهائم، والدار صالحة وبها شمان غرفات ويوجد بها (۱۰۰) طالب أو يزيدون، ويتكون منهم سنة أولى ذات ثلاثة فصول، ويحتمل أن تتشكل في عام (۱۳۷٦هـ) الدراسي من سنتين أولى وثانية ذات أربعة فصول، ولذا يلزم أن يضاف إلى معلمها الواحد معلمان اثنان، يوجد بها حاليا مدرس واحد وخادم، وسير الدراسة بها وأعمال الإدارة حسنة، ويلزم لها أثاث حسب حالتها المستقبلية كمدرسة ذات أربعة فصول.

11. مدرسة آل أبي شوحطة: وتبعد عن أبها بـ ( ٢٥ كم) وأداة الوصول إليها السيارة ، ويوجد بها (٦٣) طالبا ، يتكون منهم فصلان بالسنة الأولى ، ويوجد بها مدرس واحد والخادم ، ومن المقطوع به أن تتكون من سنتين في العام الدراسي (١٣٧٦هـ) . لذا يلزم لها إحداث وظيفة مدرس ، كما يلزم لها أثاث مدرسة ذات سنتين وفصلين وسير الدراسة فيها حسن والأعمال الإدارية كذلك .

10- مدرسة بني عمرو: وتبعد عن أبها بـ حوالي (١٨٠ كم) وأداة الوصول الريادة ، وأرى اليها البهائم ، ويقرب عدد طلابها من (٨٨) طالبا ، ويحتملون الزيادة ، وأرى

<sup>(</sup>١) ذكر الأستاذ أنور أن تنومة تبعد عن أبما ( ١٨٠كم ) ، وهذا غير صحيح ، وإنما السليم هو ما أوردناه في المتن . ( المحرر ).

 <sup>(</sup>٣) ذكر الأستاذ أنور أن بني عمرو تبعد عن أبها ( ٥٠ ٧كم ) ، وهذه معلومة غير صحيحة ، وإنما السليم هو
 ما تم إبرازه في المتن . ( المحرر) .

أن تقصر على السنوات من الأولى إلى الرابعة، أما طلاب السنتين الرابعة والخامسة فيلحقون بأقرب مدرسة ابتدائية كاملة التشكيل وهي مدرسة النماص وتبعد عنهم ساعة واحدة بالسير على الأقدام (1). وأقترح أن يسند القيام بأعمالها إلى أكفأ من الأستاذ القائم بها الآن وهو محمد بن علي بن شايع.

17\_مدرسة المجاردة: وتبعد عن أبها حوالي (١٦٠كم) وأداة الوصول إليها البهائم، وبها ما يقرب من (٦١) طالبا، وتوزيعهم على الفصول غير رسمي والإدارة والدراسة ضعيفة جدا، وحالة المدرسة وبنايتها غير لائقة، وأرى أن تسند أعمالها إلى أحزم من أحمد مروعي على أن يبقى بوظيفته كمدرس، وأرى أنها سوف لا تتجاوز معدلها الدراسي في عام (١٣٧٦هـ).

10\_ مدرسة أحد رفيدة: وتبعد عن ذهبان بحوالي (١٠- ١٥ كم) وعن أبها بحوالي (٣٥كم) وبها ثلاثة مدرسين وخادم يقوم أحدهم بأعمال الإدارة، وسير الدراسة فيها ضعيف، ويوجد بها (٨٨) طالبا، يتكون منهم ثلاث سنوات ذي ثلاثة فصول، وانتظام العمل بها ضعيف حيث كان القائم بأعمالها وهو الأستاذ محمد السناري ضعيفا في التوجيه، فلما جعل غيره وهو عبد الهادي بن غانم كان يقوم الأول في وجه تصرفات الثاني، ومن الأحسن نقله أي الأول إلى مدرسة أخرى وإبداله بغيره، وإضافة مدرس رابع

<sup>(</sup>١) المسافة بين النماص وبلاد بني عمرو حوالي (٣٠٠كم) ، ولهذا فقطعها على الأقدام يحتاج إلى ثلاث ساعات تقريباً .(المحرو).

 <sup>(</sup>۲) ذكر محمد أنور أن المسافة بين المجاردة وأبما ( ٣٠٠٥م ) ، وهذا غير صحيح ، وإنما المسافة الحقيقية بين
 الناحيتين تُقدر بما أوردنا في المتن . ( المحرر ) .

إلى مدرسي المدرسة ، او إضافة وظيفة وكيل إدارة وتعيينه حتى تسير الأعمال في طريقها الرسمي المطلوب ، كما أن دار المدرسة في حاجة إلى إصلاح سقف الإدارة وتسقيف الغرفة الرابعة عاجلا قبل بدأ العام الدراسي والوصول إليها بطريق السيارة .

۱۸- مدرسة الواديين: وتبعد عن أبها بـ (۳۰كم) ، وأداة الوصول إليها السيارة ، ويوجد بها واحد وسبعون طالبا ومدرس واحد وخادم ، وتتكون من سنة أولى ذات فصلين ومن المقطوع به أن يكون بها فصل ثالث من أول العام الدراسي (۱۳۷۱هـ) ، ولذا يلزم إحداث وظيفة مدرس ثانية بها ، أما سير الدراسة فيها فحسن ويلزم لها أثاث على قدر مكانتها .

19- مدرسة المسقى: وتبعد عن أبها حوالي (٣٥ كم) (١) ، وأداة الوصول إليها السيارة ومدرستها صالحة ، ويقوم بأعمالها رجل خير ومخلص وقدير هو الأستاذ محمد بن صالح الشهراني ، ولا مساعد له سوى الخادم ، وتسير في خط رسمي مستقيم لا ترى فيه عوجا ولا أمتا ، وبها (٨٦) ، طالبا ويتكون منهم فصلان وتحتاج إلى إحداث وظيفة مدرس ثان من أول العام الدراسي (١٣٧٦هـ) ، كما تحتاج إلى أثاث وكتب دراسية. وأعمال الإدارة لا يحكم عليها حتى يمر زمن أطول لأنها من المدارس المحدثة .

٧٠ مدرسة السراة : وتبعد عن أبها بـ (١٠٠ كم) ، وأداة الوصول إليها السيارة ، ودارها صالحة للدراسة ، ويوجد بها (٦٥) طالبا يتكون منهم

<sup>(</sup>١) ذكر أنور المسافة بين المسقي وأبما ( ٤٥كم ) ، والصحيح ما ذكرناه . (المحور) .

<sup>(</sup>٢) ذكر أنور أن السراة تبعد عن أبما ( ٢٥ اكم ) ، والصحيح هو ما أوردناه في المتن . ( المحور ) .

سنتان أولى وثانية ، كما يوجد بها مدرسان اثنان وخادم ، ويحتمل أن تتكون من ثلاث سنوات في عام (١٣٧٦هـ) الدراسي ، ويلزم لها أثاث وكتب دراسية لمدرسة ذات ثلاث سنوات ، وسير الدراسة فيها تحت المتوسط وأعمال الإدارة فوق المتوسط.

- مدرسة المضفاة (سراة بللسمن: الدار صالحة للدراسة وتبعد عن أبها بـ
   (١٠٠كم) ، ويوجد بها (٣٣) طالبا يتكون منهم سنتان أولى وثانية ،
   ويقوم بالعمل فيها مدرس واحد ومعه خادم ، ولا يحتمل أن تتجاوز هذا الحد في عام (١٣٧٦هـ) الدراسي ، وسير الدراسة فيها متوسط وأعمال الإدارة غير منظمة .
- مدرسة آل يزيد: وتبعد عن أبها حوالي (١٥كم) ، وأداة الوصول إليها السيارة ويوجد بها (٥٦) طالبا ، ويتكون منهم سنتان أولى وثانية ، كما يوجد بها مدرس واحد وخادم ويقوم بأعمالها إدارة وتدريسا معلم واحد، وتحتاج المدرسة إلى أثاث وكتب دراسية وإضافة مدرس ثان إلى ميزانيتها إذ أنه من المقطوع به تشكيل سنة ثالثة في عام (١٣٧٦هـ) الدراسي ، وسير الدراسة بها متوسط وأعمال الإدارة غير منظمة .
- ٧٣ مدرسة البتيلة: وتبعد عن أبها حوالي (٦٠كم) وعن أختها رجال ألمع بعشرة كيلو مترا، وأداة الوصول إليها الدواب، وموقع المدرسة صحي والدار صالحة ويلزم لها إضافة غرفة ويوجد بها (٤٤) طالبا ستكون منهم ثلاث

<sup>(</sup>١) ذكر أنور أن سراة بللسمر تبعد عن أبما حوالي( ١٢٠كم )، والصحيح هو ما ذكرناه في المتن. ( المحرر).

<sup>(</sup>٢) ذكر أنور أن البتيلة تبعد عن أبما (٥٠ اكم ) ، والصحيح ما ذكرناه . ( المحرر) .

سنوات من الأولى حتى الثالثة ، وبها مدرسان وخادم ، والإدارة تحتاج إلى أقوى إداريا من الأستاذ عبد الله بن محمد على أن يبقى هو بعمله كمدرس ، وسير الدراسة تحت المتوسط والأعمال الإدارية ضعيفة .

- السيارة ، ويوجد بها (۵۱) طالبا يتكون منهم سنتان أولى وثانيت، وبها مدرس واحد وخادم ، وسير الدراسة بها وأعمال الإدارة فيها كلاهما مرض (۱) والدار صالحة ويلزم لها إضافة مدرس في أول عام (١٣٧٦هـ) الدراسي .
- ٥٥- مدرسة الدارة: من المدارس المحدثة ويوجد بها (٣٤) طالبا يتكون منهم سنة أولى ذات فصل واحد ، ويوجد بها مدرس وخادم ، ولا يحتمل تقدمها عما هي عليه نظرا لقلة الإقبال عليها فيكتفى بمدرس واحد ، ولقرب المدارس منها على بعد كيلو مترين ، وأما سير الدراسة فيها وأعمال الإدارة فمرضيان .
- 77- مدرسة طبب: من المدارس المحدثة وتبعد عن أبها بـ (٣٠كم) بواسطة الدواب، ويوجد بها مدرس وخادم، ويوجد بها (٤٥) طالبا، وهي حتى الآن في أول تكوينها، ويؤمل أن يكون طلابها أكثر لأن موقعها هام جدا.
- مدرسة آل سرحان: وتبعد عن أبها بـ (۲۰کـم) بواسطة السيارة ،
   والدراسة صالحة ، ومرافقها كافية ، ويوجد بها (۲۸) طالبا يتكون منهم

<sup>(</sup>١) ورد في الأصل كلمة ( مرضياً ) والصحيح هو ما تم ذكره في المتن ( المحرر).

<sup>(</sup>٢) ذكر أنور أن بلاد آل سرحان تبعد عن أبها بــ (٢٥) كم ، والصحيح هو ما أوردناه في المتن .(الباحث ).

أربعة فصول للأربع السنوات من الأولى إلى الرابعة ،وتكوين أربعة فصول من هذا العدد القليل من الطلاب مخالف للأصول وهذا كان وضع المدرسة من أول عام (١٣٧٥هـ) الدراسي ، وأرى أن يغير نهجها من أول العام الدراسي القادم وأن يوزع الطلاب توزيعا رسميا عادلا ، وأن يوكل القيام بأعمالها إلى موظف له إلمام إداري، أما سير الدراسة فضعيف وأعمال الإدارة كذلك ويوجد بها معلم ووكيل معلم وخادم .

مدرسة بارق: وتبعد عن أبها بحوالي (١٧٥كم) (١) بواسطة البهائم، والدار صالحة نسبيا ويوجد بها (١٧) طالبا حاضرين من أصل (٢٧) طالبا مقيدين، وما سألت عن السبب في ارتفاع نسبة الغائبين واستمرارها منذ (١٣٧٤هـ) أجابني القائم بأعمال المدرسة بأنهم: يحتاجون إلى أن يجبروا على الحضون فتفاهمت مع المعتمد بأبها وكتبت بذلك عدة مرات لأمارة عسير، والأمارة تكتب بدورها لأمير الجهة بالتظافر مع المدرسة في جلب الطلاب إلى المدرسة، ورغم هذه الإجراءات فقد بقيت المشكلة في مكانها، والذي أراه طالما أنهم قد أخطروا بقفل المدرسة، ولم يؤثر فيهم هذا الإخطار شيئا، وأنه لا يوجد بها سوى (١٧) طالبا أن تقفل وأن ينقل موظفوها لجهة أخرى أكثر طلابا وخصوصا بالمدارس المحدثة التي لا يزال الأهالي يطالبون بفتحها، مع العلم أنه يوجد بها مدرس ووكيل مدرس وخادم.

٢٩ مدرسة آل قاسم: وتبعد عن أبها حوالي(١٥) كم سيرا بالدابة، والدار صالحة باعتبار الدار الجديدة التي على وشك إتمام بنايتها، ويوجد بها ست

 <sup>(</sup>١) يذكر الأستاذ أنور أن بارق تبعد عن أبها حوالي (٣٥٠) كم ، والصحيح هو ما تم ذكره في المتن.
 (١غور).

غرفات كلهن صالحات للدراسة، كما يوجد بها (٤٤) طالبا يتكون منهم سنتان أولى وثانية، ويوجد بها مدرسان وخادم ولا يحتمل خروجها عن هذا المعدل في عام (١٣٧٦هـ) الدراسي، ويلزم لها أثاث على حسب مكانتها وسير الدراسة فيها ضعيف وأعمال الإدارة كذلك.

- مدرسة تلادة عبدل: دارها صالحة ووافية بالشروط المطلوبة لمدرسة كهذه، وتبعد عن أبها بـ (١٥) كم بالدواب، ويوجد بها ستة وعشرون طالبا، يتكون منهم ثلاث سنوات، وبها مدرسان وخادم، وحالة طلابها وقلة عددهم تلفت النظر إلى المدرسة إما بإقفالها ونقل مدرسيها إلى المدارس المحتاجة إلى مدرسين، أو سحب أحدهم وإبقاؤها مدرسة قروية ذات مدرس واحد، وسير الدراسة بها متوسط وأعمال الإدارة أقرب للنظام منها إلى غيره ويقوم بأعمال الإدارة الأستاذ محمد الراعي وهو من الموظفين الحسني السلوك بالمعارف.
- البهائم، وموقع المدرسة صحي وينقصها غرفة للإدارة أو على الأصح البهائم، وموقع المدرسة صحي وينقصها غرفة للإدارة أو على الأصح للأعمال الإدارية لوضعها بها، ويوجد بها مدرسان اثنان وخادم، كما يوجد بها (٥٥) طالبا يتكون منهم ثلاث سنوات من الأولى إلى الثائثة، ويلزم لها مدرس ثالث يقوم بأعمال الإدارة ويكون أكفاً من الناحية الإدارية من المدرس الحالى معدى بن مروعى، أما سير الدراسة بها فضعيف

<sup>(</sup>١) ذكر الأستاذ أنور أن المسافة بين أبها وبني ثوعة حوالي ( ١٨٠ ) كم وهذه معلومات غير دقيقة ، وإنما الصحيح ما تم تدوينه في المتن . ( المحرر ) .

والأعمال الإدارية غير منظمة والإقبال عليها ضعيف فإن الغائبين (٢٦) من أصل (٥٥) وحالتها تلفت النظر إليها.

مدرسة تمنية: موقع المدرسة صحي ، والمدرسة صالحة بعد أن يجرى بعض التعديل في غرفها ، وقد أشير إليه بدفاتر التفتيش وتبعد عن أبها بحوالي (٤٠) كم (١) منها (٣٠) كم بواسطة السيارة و(١٠) بواسطة الدواب، ويوجد ضمن هذه المسافة عقبة يحتاج عروجها ثلاثة أرباع الساعة، ويوجد بها (٧١) طالبا الآن ، ونسبة الغياب (٥٦٪) ويوجد بها أربعة مدرسين ووكيل إدارة وخادم ، ومن المجزوم به أنها سوف تلزم حدما الحالي إن لم تنقص عنه نظرا لقلة الإقبال عليها، وهي من المدارس التي تحتاج إلى نظر وإلى تغيير في نهجها من أول عام ١٣٧٦هـ، وأن نسبة أربعة مدرسين ووكيـل إدارة إلى (٣١) طالبا أمريدعو إلى التفكير في تعديل وضع المدرسة الابتدائي. ٣٣ مدرسة العسران: وتبعد عن أبها بحوالي (٨٠كم) (٢) بواسطة السيارة ، ويوجد بها (٧٦) طالبا ، الحاضرون منهم يوم التفتيش (٣٤) والغائبون(٤٣) طالبا ، ويتكون منهم أربعة فصول من أربع سنوات من الأولى إلى الرابعة ، كما يوجد بها مدرسان أحدهم وهو الأستاذ محمد إبراهيم البربر (١) ، يقوم بأعمال الإدارة قياما ضعيفا ، كما أن سير الدراسة بها أضعف ، أما الدار فغير صالحة ونسبة الغياب المرتفعة تلفت النظر وحجة القائم بأعمالها أنهم

لا يحضرون إلا مجبرين من قبل الإمارة ، والإمارة أقصاها الجرى وراء الأهالي ،

<sup>(</sup>١) ذكر أنور أن تمنية تبعد عن أبما (٥٥) كم، والصحيح ما تم ذكره في المتن . ( المحرر ).

<sup>(</sup>٣)+(٣) ذكر أنور أن العسران تبعد عن أبما (١١٠كم) ، والصحيح ما تم إيراده في المتن . ( المحرر) .

والذي أعتقده أن سير المدرسة الضعيف ساعد على تقاعس الطلاب، وعلى موت رغبة الأهالي في التعليم، وأرى أن تسند أعمال الإدارة إلى أحزم من البربر، وأن يُجرب بين المدرسة وإقبال الطلاب عليها سنة أخرى، فإن نجحت الحيلة فهو المطلوب وإن لم تنفع فيرى الأصلح لهذه المدرسة بوقته، أما الدار التي اتخذت مدرسة فغير صالحة قط ومن البلية أنه لا يوجد غيرها.

37. مدرسة آل زيدي: وتبعد عن أبها بـ(١٥)كم بواسطة البهائم، وموقع المدرسة صحي ، وبنايتها جيدة ويوجد بالمدرسة (١٤) طالبا يتكون منهم أربعة فصول للسنوات الأربع من الأولى إلى الرابعة، وبها أربعة مدرسين وخادم ، ولا يتحتمل أن يتغير وضعها في عام (١٣٧٦هـ) ، عما هو عليه الآن ، نظرا لأن جميع صبيان القرية هم الموجودون بالمدرسة، وسير الدراسة بها جيد ، والأعمال الإدارية فوق المتوسط ، ووجود أربعة مدرسين بمدرسة لا يوجد بها سوى(١٤) طالبا مسألة تحتاج إلى نظر.

## (\*) ملاحظات وتعقيب :

ا \_ بعض المدارس كمدرسة ظهران الجنوب وذهبان يوجد بكل منها (خادمان ، بينما لا يوجد بكل منهما إلا أربعة فصول ، وأرى أن يُكتفى بخادم واحد ، وأن يُنتدب الثاني من كل مدرسة من هذا النوع إلى إحدى المدارس المحدثة ، وأن يُطبق هذا العام في حق مدرسة لا يتم تشكيلها أو لا يزيد عدد طلابها عن (۱۰۰) طالب زيادة ملموسة.

٧ - المعروف أن هذه المدارس ، المجاردة ، وبارق ، ومحائل ، وبني ثوعة ، تبعد عن بلدة القنفذة بما يتراوح بين (٩٠) إلى(١٨٠) (١) بواسطة السيارة ، وأن صلة القنفذة بها أقرب ، وأسهل . وحيث أنها تبعد عن معتمدية أبها بما يتراوح بين(٩٠) إلى(١٨٠) (١٨٠) كيلو متر بواسطة الدواب وأنها لبعدها هذا البعد الشديد مع عدم تنظيم المواصلات تكون بشبه معزل عن مرجعها ، لذا فإنني أقترح ضمها إلى منطقة القنفذة وإلى معتمديتها في كل أعمالها تقريبا لمعاملاتها وتسهيلا للإشراف عليها .

مدرسة نجران: تبعد عن أبها بـ (٣٠٠) كم تقريبا (٣)، وتتوسط بينها وبين أبها منطقة بيشة وبها خمس مدارس أو أكثر ومن الاختزال والتسهيل أن تضم مدرسة نجران إلى مدارس بيشة، ثم إذا ضمت جميعهن إلى إدارة التعليم بأبها فإنه فيما أرى حسن جدا، ووجوه الحسن فيه أن صلة أبها ببيشة دائمة غير منقطعة، وبهذا يسهل الإشراف من أبها على مدارسها أي بيشة، وبهذا أيضا تعوض إدارة التعليم بأبها من الأعمال في مدارس تهامة الأربع التي اقترحت آنفا وبالملاحظات الثانية من هذا التقرير أن قضم إلى معتمدية القنفذة نظرا لقربها منها وسهولة الاتصال بها وإن واسطة الاتصال بها هي السيارة، وإن بعد

<sup>(</sup>١)+(٣) هذه هي وجهة نظر الأستاذ أنور ، مع أنه ذكر مسافات غير دقيقة ، فأشار إلى المسافة التي بين القنفذة وبني ( ثوعه ، ومحائل ، والمجاردة ) تتراوح من ( ٣٠ ـــ ١٣٠كم ) ، ومن هذه النواحي إلى أبحا حوالي(١٨٠ـ • ٣٠كم ) ، وهذه معلومات غير دقيقة ، وتأتي هذه المناطق في الوسط بين القنفذة وأبحا ، والمسافات التي أوردناها في المتن أقرب إلى الصحة ( المحرر)

<sup>(</sup>٣) ذكر أنور أن نجران تبعد عن أبما (٥٦٥كم) ، والمسافة الصحيحة بين المدينتين حوالي (٥٠٠كم) ( المحرر)

المسافة بينها وبين القنفذة يعادل ثلث المسافة التي بينها وبين أبها أويزيد قليلا (١).

3 وعدت في مقدمة التقرير بأن أشير إلى بعض المدارس التي يمكن وقوفها عند حدودها ، وما هي عليه الآن في حالة دراسية وإدارية ، وقد ذكرت ذلك مفصلا تحت عنوان كل مدرسة ، ومن الكلام عنها ومن الإيجاز أن أشير إليها إجمالا بعد أن شرحت أحوالهن تفصيلا حتى يسهل الرجوع إليهن حسب أرقامهن في ترتيب المدارس بهذا التقرير وهن: (٩) مدرسة رجال ألمع ، و(٢٥) مدرسة المدارة ، و(٢٧) مدرسة آل سرحان، و(٨١) مدرسة بارق ، (٣٠) مدرسة المدرسة ، و(٣١) مدرسة بني ثوعة، و(٣١) مدرسة تمنية ، (٣١) مدرسة العسران (٢٠) مدرسة بني ثوعة بني شوعة بني شوعة

## <u>\*) تصعيحات على هذا التقرير:</u>

1 مدرسة آل سرحان: ذكرت عنها أنها تتكون من أربعة فصول في حين أنه لا يوجد بها سوى (٢٨) طالبا، وكانت زيارتي لها في أول العام الدراسي، وصح أن حضرة المعتمد قد تصرف بعد أن زرتها وغير نهجها من أربع سنوات إلى سنتين فجعل من السنة الرابعة والثالثة فصلا واحدا للثالثة، وجعل من

 <sup>(</sup>١) هذا الكلام غير دقيق ، وكما ذكرنا في حاشية سابقة ، أن المناطق الممتدة من المجاردة إلى بني ثوعة في تمامة عسير تكاد تكون في وسط الطريق بين القفندة وأبما ( المحور) .

<sup>(</sup>٢) جاءت الأرقام في صفحات التقرير الأصلي وفي هذه الخانة (٤) التي نحن بصددها في هذا الهامش مضطربة وغير متوافقة في ذكر صحة بعض الأرقام ففي أصل الخانة رقم (٤) وردت أرقام المدارس على النحو التالي: (٩) مدرسة رجال ألمع ، (٣٥) مدرسة الدارة ، (٣٨) مدرسة آل سرحان ، (٣٩) مدرسة بارق ، (٣٩) مدرسة التلادة ، (٣٣) مدرسة العسران . والصحيح في تسلسل وترتيب أرقام هذه المدارس هو ما أوردناه في متن التقرير ، وكذلك في هذه الخانة الأخيرة رقم (٤) ( المحرر ) .

الثانية والأولى فصلا واحدا للأولى ، وهذا التغيير بالنسبة لما كانت عليه من قلة الطلاب أقرب إلى الأصول ، وأنسب لحالة المدرسة ووضعها في هذا العام الدراسي فقط.

- ٢ ـ ذكرت بأن الابتدائية الثانية بأبها تتكون من أربعة فصول والصحيح
   أنها خمسة.
- ٣- ذكرت بأن مدرسة الواديين تتكون من سنتين أولى وثانية والصحيح أنها تتكون من سنة أولى ذات فصلين ، ومن المحتمل أن تكون في عام (١٣٧٦هـ) ذات فصول ثلاثة .
- ٤ ـ ذكرت بأن مدرسة السراة (سراة عبيدة ) يوجد بها مدرس واحد والصحيح أنه يوجد بها مدرسان لا مدرس واحد .
- ٥ ـ مدرسة (بنو ثوعة) كان بها مدرس واحد وقد صدرت الموافقة لها بمدرس ثان وباشر عمله بها . المفتش المركزي بمنطقة عسير في (١٣٧٥/٨/١٥).

## ٢- تقرير عام عن الجولة التفتيشية على مدارس منطقة أبها في عام ١٣٧٦ه :

١ - بدأت الجولة التفتيشية بزيارة مدرسة - أبها السعودية - في يـوم (٢٠٤/١/٤/٢هـ) ، وهي مدرسة كاملة التشكيل ، وكان وقتها يوجد بهذه المدرسة (٢٦٨) طالبا ، منهم (٢٥٥) حاضرا و(١٣) غائبا ، ونسبة الغياب ضئيلة جدا فهي (٤٪). كما يوجد بها مدير ومراقب وتسعة مدرسين وثلاثة من الخدم ، وبها ثمانية فصول ، وبطاقة جدول توزيع الدراسة على المدرسة وموظفي إدارتها وجدناه مطابقا لما تقتضيه الأصول ، كما وجدت الإدارة قائمة بأعمالها مراعية لسير الدراسة فيها مترسمة للطرق التي تنهض قائمة بأعمالها مراعية لسير الدراسة فيها مترسمة للطرق التي تنهض

بالتدريس وترفع مستوى المدرسة، ولا يفوتني أن أشير إلى المدرسة وصلاحيتها وإلى نظافتها وإلى استكمال أسباب الراحة للطلاب والمدرسين بها . وإلى تقدم نشاطها الثقافي والرياضي . والفضل في ذلك يعود إلى نشاط مدير المدرسة الأستاذ محمد الحفظي ، وإلى حسن إدارته ولا أنكر أن لتكاتف زملائه معه على النهوض بالمدرسة فضلا كبيرا . وأشير إلى الوضع الإدارى بكامل جزئياته حسن للغاية بل جيد .

- ٧ وفي يوم (١٧٧٦/٤/٤ هـ) ، زرت المدرسة الفيصلية ، وهي مدرسة محدثة تتكون من خمسة فصول من السنة الأولى إلى الرابعة ، والسنة الثانية ذات فصلين ويوجد بهذه المدرسة مائة وعشرون طالبا الحاضر منهم (١٠٨) طلاب، وقد ولاحظت أن طلاب السنة الثانية (٧٧) طالبا منقسمين إلى فصلين ، وقد اقترحت أن يجعل منهم فصل واحد ، وأن ينقل أحد المدرسين إلى مدرسة مستحقة ، والسلوك الإداري بهذه المدرسة سلوك مستقيم ، وسير الدراسة فيها جيد . وأثاثها كافر إلا ما وضح بالاستمارات، وترتيب أدواتها ووضع مكتبتها الدراسية كل هذا جيد (١٠٠٪) ، ويوجد بهذه المدرسة وكيل إدارة ومراقب وستة مدرسين وخادمان.
- ٣- مدرسة العرين: المدرسة صالحة وموقعها صحي، وعدد غرفاتها الصالحة للاستعمال سبع غرفات، ونظافتها وسعتها وفناؤها الجميع تامة، وإيجارها السنوي ألف ومائتا ريال<sup>(1)</sup>، ويوجد بها مدير ومدرس وخادم، كما يوجد بها أربعة فصول من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، وواحد وخمسون طالبا الحاضرون منهم (٣٢) طالبا، والوضع الإداري من حيث صيانة الكتب

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل ( مانتين ريالاً ) ، والصحيح ما تم إيراده في المتن . ( المحور ) .

والأثاث والأدوات وترتيبها مرضي ويلزم للمدرسة أربع سبورات وثمانية حنابل. وللمدرسة متفرقة قدرها ستون ريالا ، ويوجد بالمدرسة خمسة وعشرون طالبا لكل منهم مكافأة ثلاثة ريالات شهريا ، إلا أنها لا تصرف منذ ثلاث سنوات . ومدير المدرسة الأستاذ سعيد بن سرحان شهادته معدل الابتدائي وموطنه أبها وتعين بالمدرسة في عام (١٣٧١هـ).

٤ مدرسة خميس مشيط: المدرسة ابتدائية كاملة التشكيل، وبنابتها قديمة ومتصدعة الأركان وضيقة الغرفات وقليلة التهوية. ولا تصلح للدراسة البتة. وهي من أملاك الدولة ويوجد بها سبع غرفات فقط، وثمانية فصول من الأولى إلى السادسة ، والأولى فصلان ، وليس بالمدرسة فناء ، بل إنها تقع على شارع ضيق وممر للسيارات ، والطلاب عرضة لخطرها في دخولهم وخروجهم، ويوجد بتلك المدرسة (١٥٠) طالبا الحاضرون منهم (٣٦) والوضع الإداري من حيث ترتيب الأدوات وسير العمل والأسباء العائدة للمدرسة وتنظيمها وتوزيع المصاريف النثرية وضع لائق ومقبول. مع ملاحظة أنه يوجد بالمدرسة خمسون طالبا يأخذون مكافأة شهرية قدرها (٣) ريالات ، والصرف مستمر لهم من صفر (١٣٧٦هـ) ، وللمدرسة حاجة ملحة إلى مكتب وستة كراس وست سبورات وخمسة حنابل ودولاب لحفظ الكتب والمعاملات ، لم يقيد على هذه المدرسة شيء من الملاحظات ومديرها الأستاذ محمد بن سعد سعودي وله خدمتر ١٠) سنوات بهذه المدرسة من التدريس إلى وكالة الإدارة إلى الإدارة، وهو جيد التصرف، حسن السيرة ، ويحب النظام والعمل في حدوده وهبو أمامي لا قهقري ، ومؤهله شهادة الابتدائية في عام (١٣٧٥هـ).

٥ ـ مدرسة ذهبان الابتدائية: المدرسة ابتدائية ويوجد بها سنوات من الأولى إلى الخامسة . وبنايتها قديمة وغير صالحة لضيق غرفها وتصدعها ولظلامها ويوجد خمس غرفات أشبه بالجحور منها بالغرف، ويوجد أمامها فناء فسيح بصلح للتمرينات الرياضية . كما يوجد بها خمسة مدرسين وخادمان ور٧٧) طالبا الحاضرون منهم (٥٢) ونسبة الغياب (٢٧٪) ولا يوجد بها من الأثاث أو الأدوات الإدارية أو الكتب المدرسية سوى ما هو تحت الاستهلاك، ويلزم للمدرسة مكتب ودولاب لحفظ الكتب المدرسية والأدوات الرسمية ومتفرقة المدرسة ستون ريالا وصرفها أصولي وفي حد المقول ، ويوجد بها (٥٠) طالبا يأخذون مكافأة شهرية (٣) ريالات لكل طالب وصرفها مستمر من صفر (١٣٧٦هـ)، وقد لاحظت على المدرسة عدم العناية بنظافتها ونظافة طلابها أجساما وملابس، كما لاحظت ضعف الإقبال عليها وعدم وجود نشاط مدرسي بها ، ونبهت القائم بأعمال تلك المدرسة إلى وجوب تلافي ذلك ، والقائم بأعمال المدرسة هو الأستاذ سعد بن على ، وله خدمة ثماني سنوات ، ومؤهله ما يعادل الابتدائي، وهو مجتهد ويدور مع قافلة الزمن في تطورها . ويزامله بتلك المدرسة رثلاثة مدرسين وخادمان ) .

7\_ مدرسة أحد رفيدة: تتكون من دور واحد ويوجد به خمس غرفات جميعهن صالحات للدراسة من حيث الضوء والسعة والتهوية، وليست من أملاك الدولة بل بإيجار سنوي وقدره ستمائة ريال، ويستعمل للدراسة أربع حجرات، وللإدارة حجرة واحدة، ويوجد أمام المدرسة رحبة واسعة يتفسح بها الطلاب. ويوجد بها أربعة مدرسين أحدهما يقوم بالإدارة وخادم، كما يوجد بالمدرسة أربعة فصول من السنة الأولى إلى السنة الرابعة ومجموع

طلابها (١٠١) نسبة الغياب (٧٪) وجميع الأدوات الإدارية مرتبة ومنظمة وحالتها العامة مرضية وجميع موجودات المدرسة تحت الاستهلاك، ولا يوجد بها شيء مودع، ويلزم للمدرسة من الأثاث مكتب للإدارة ودولاب لحفظ الكتب الدراسية والأدوات الرسمية وخمس سبورات وأربعة كراس وثلاثة حنابل، وطريقة صرف المصاريف النثرية بالمدرسة طريقة أصولية، ويوجد بالمدرسة خمسة وثلاثون يتيما تحت الإجراء. وقد لوحظ أن توزيع كامل مقررات السنة الأولى من أول العام الدراسي، والأصول تقضي بأن تكون الستة أشهر الأولى من السنة هجاء فقط. عدم إنابة القائم بأعمال المدرسة كلحد يقوم مقامه في حالة تغيبه عن المدرسة والأصول تحتم عليه ذلك حفاظا على نظام المدرسة وسير عملها سيرا غير معوق. إهمال دفاتر تحضير الدروس ودفاتر المكتب. فقدان النشاط المدرسي لأن وجوده يساعد على خلق روح ثقافية ورياضية والقائم بأعمال تلك المدرسة هو الأستاذ حسين بن أحمد سعودي ومؤهله الدراسي شهادة ابتدائية في عام (١٣٧١هـ)، غين بهذه المدرسة نقلا عن مدرسة خميس مشيط في عام (١٣٧١هـ).

٧ مدرسة الواديين: موقعها صحي وبها خمس غرفات في دورين، وهي من الدور المستأجرة بمبلغ وقدره ستمائة ريال، ويستعمل للدراسة حجرتان صالحتان. ويوجد أمامها فناء صالح لتفسح الطلاب وإجراء بعض التمارين الرياضية، ويوجد بها فصلان أولى وثانية مجموع طلابها(٨١) طالبا، نسبة الغياب (٣٪) وجميع الموجود بالمدرسة مرتب ومنظم وغالبه مستهلك ويلزم للمدرسة لزوما ضروريا زيادة مدرس ومكتب ودولاب وثلاثة كراس و ثلاث سبورات ومتفرقة المدرسة تصرف في وجوهها صرفا عادلا متمشيا مع ثلاث سبورات ومتفرقة المدرسة تصرف في وجوهها صرفا عادلا متمشيا مع

الأصول، ولم ألاحظ على المدرسة سوى أن أعمال الأستاذ محمد بن ناجي القائم بأعمال المدرسة وطرق تدريسه واتجاهه في تنظيم أعمال الإدارة يظهر منها الاجتهاد التام والإخلاص الكامل ومسايرة الركب وهو سعودي ومؤهله الدراسي يعادل الشهادة الابتدائية، وقد عين بهذه المدرسة من عام (١٣٧٥هـ).

- مدرسة آل سرحان: موقع المدرسة صحي وتتكون من دور واحد ذي خمس غرفات وجميعهن صالحات للدراسة وللإدارة . وحالة المبنى صالحة ولها إيجار سنوي قدره خمسمائة ريال ، ويوجد بالمدرسة سنة أولى وثانية مجموع طلابها(٣٥) طالبا نسبة الغياب (٥٪) ولا يوجد بالمدرسة شيء من الأثاث سوى كرسي واحد وبعض الدفاتر الإدارية والمدرسة تحتاج إلى مكتب وثلاثة كراس وثلاثة حنابل وثلاث سبورات ، كما تحتاج المدرسة إلى مدرس ثانې ، أو إلى إعادة النظام القروي إلى هذه المدرسة ، نظرا لقلة الإقبال عليها ، والقائم بأعمال المدرسة هو الأستاذ سعيد بن عبشان ناجح في امتحان المعلمين بأبها بطريق اللجنة المعدة لذلك وعين بالمدرسة في عام (١٣٧٥هـ) . وأعماله من حيث النشاط بقدر أحوال المدرسة سواء بسواء .
- ٩- مدرسة المسقى: وتتكون من دورين غير صالحين للدراسة البتة نظرا لتوسطها من دور القرية، وانحصارها بين منازلها مما ضيق على الطلبة ولم يترك لهم متنفسا على ضيق في غرفها وضعف الضوء فيها ودنو سقوفها وسوء مداخلها ، وأرى أن تترك هذه الدار إلى أخرى غيرها صالحة بأول فرصة، ولها إيجار قدره أربعمائة وعشرون ريالا ، ويستعمل منها حجرتان

للدراسة ، وللإدارة حجرة واحدة ، ويوجد بها مدرسان وخادم وفصلان سنة أولى وسنة ثانية ، ومجموع طلابها (٧٤) نسبة الغياب فيها(٢٪) ، ولا يوجد بالمدرسة شيء غير مستهلك ، والمدرسة تحتاج إلى زيادة مدرس ، وإلى هذا الأثاث مكتب ودولاب وثلاثة كراس وثلاث سبورات. والاعتماد النثري يصرف صرفا رسميا معقولا ، ولا يوجد بهذه المدرسة طلاب لهم مكافأة مالية ، وقد لوحظ على المدرسة أن فنون السنة الأولى وزعت من أول العام الدراسي ، والأصول أنها لا توزع إلا في الثلاثة الأشهر الأخيرة من السنة الدراسية . واقترح أن يغير موضع المدرسة بأحسن منه حالا ، أما القائم بأعمال الإدارة في المدرسة فهو الأستاذ محمد بن صالح بدون مؤهل علمي ولكن مؤهله الخلقي والعقلي عال جدا وخليق بمن كملت فيه الخصلتان أن يكون ناجحا ومفيدا في عمله .

1- مدرسة تمنية: ابتدائية كاملة التشكيل إلى السنة الخامسة وموقعها صحي إلا أن الوصول إليها صعب ويتعرض الطلاب لمشقة كبيرة ومن الإحسان التماس دار أخرى غيرها متوسطة، وهذه الدار من الدور المستأجر وأجره السنوي ستمائة ريال، ويوجد بها خمس غرفات، في حين أنها تتكون من أربعة أدوار، ولا بأس ببعض الغرف من حيث الضوء والسعة. أما إحدى الغرف وهي الخاصة بالسنة الثانية فغير صالحة، لضيقها واختلال وضعها ويوجد بالمدرسة أربعة مدرسين أحدهم (١) يقوم بأعمال الإدارة وخادم كما يوجد بها (٥٠) طالبا والحاضرون منهم (٢٧) فقط، وفي شأن الغائبين تدور الأن معاملة بين مديرية التعليم والإمارة، وكان تخلفهم عن

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل ( أحدها) والصحيح ما تم إيراده في المتن ( المحرر ) .

المدرسة بواقع الموجه المنبعثة عن فتح مدارس القرعاوي بجانب تلك المدرسة. وليس بالمدرسة شيء مودع سوى ما هو مستهلك، ويلزم للمدرسة لزوما ضروريا مكتب ودولاب وست سبورات وخمست حنابيل و (١٠) حصر، والأخيرة قد صرفت من إدارة التعليم وطريقة الوضع في صرف متفرقاتها طريقة أصولية ، ويوجد بها يتامى يأخذون مكافأة مالية ، قدرهم ثلاثون طالباً ، وقد لاحظت على تلك المدرسة ارتفاع نسبة الغائبين إلى (١١٪) ، كما لوحظت هذه الملاحظة في العام الفائت ، ولذا أرى وجوب فصل كل طالب لا يمكن رجوعه بعد مضى شهرين على الأكثر من تغييه ، كما لاحظت تعطيل دفتر تعقيب الطلاب بحجة أن غيابهم مستمر وأن أولياعهم لا يوافقون على التوقيع ، فيجب حل ذلك حلا مرضيا ، كما لاحظت عدم وجود نشاط مدرسي بالمدرسة، ووجوده يساعدهم صحة وثقافة، وفي همة القائم بأعمال المدرسة ما يحقق ذلك ربإذن الله، وقد وجهت نظره إلى ذلك، كما لاحظت أن المدرسة تقع في محل مرتفع جدا ويكلف الصعود إليها الطلاب جهودا عنيفة ومشقات متعبة فإذا وجدت دار متوسطة أصلح منها فمن الأصوب النقل إليها ، كما أن نظافة المدرسة ليست على ما يُرام فيجب ملاحظة ذلك والعناية بنظافة المدرسة حسب الإمكان، والقائم بأعمال تلك المدرسة هو الأستاذ عبد العزيز مسعود حمدان مقاول فلسطيني مؤهله الدراسي ثانية ثانوي عام (١٩٥٧م) مع خدمة ثلاث سنوات بالملكة ، ولا بأس بكفاءة الأستاذ عبد العزيز مسعود ، وهو يبذل جهودا طيبة في عمله كوكيل إدارة ومدرس ولكن طبيعة البلاد وتقاليد سكانها لا تستجيب لتلك الجهود ولا تتجاوب معها.

11- مدرسة آل يزيد: الموقع صحي من خمس غرفات صالحة للدراسة واسعة ومضيئة ولها إيجار سنوي قدره أربعمائة وشمانون ريالا، وأمامها فناء واسع صالح لتفسح الطلاب ولبعض التمارين الرياضية ويوجد بها مدرسان وخادم أحدهما يقوم بأعمال الإدارة ، وبهار٥٠) طالبا الحاضرون منهم (٤٧) ، ولا يوجد بالمدرسة سوى ما هو مستهلك ، ويلزم للمدرسة مكتب وثلاث سبورات وأربعة كراس ولها متفرقة خمسون ريالا ، والسير في صرفها أصولي ومعقول، وليس بها طلاب يأخذون مكافأة مالية ، ولم يلاحظ على المدرسة ما يجب إثباته ، والقائم بأعمالها هو الأستاذ محمد شلغم مؤهله الدراسي ، معدل الابتدائي وهو سعودي ولا بأس بكفاءته الإدارية على قدر فصول مدرسته، وحالتها الراهنة وتاريخ تعيينه بالمدرسة ذهبان .

17\_مدرسة النماص الابتدائية: مدرسة كاملة التشكيل ويوجد بها سبع غرفات صالحات للدراسة وحالة المبنى جيدة بالنسبة للقرية ومبانيها وإيجارها السنوي ستمائة ريال، وأمام المدرسة رحبة واسعة صالحة لتفسح الطلاب ولبعض التمارين الرياضية، ويوجد بالمدرسة (١٠٥) طلاب الحاضرون منهم (٩٨) ونسبة الغياب (٦٪)، ويتكون منهم ست سنوات من الأولى حتى السادسة، ولا يوجد بها شيء تحت الاستيداع سوى ما هو مستهلك، وترتيب الأعمال الإدارية وتنظيمها والسير في رفع المعاملات وفي صرف النفقات النثرية ومكافأة الأيتام حسن وأصولي، ويوجد بالمدرسة أربعون يتيما يأخذون مكافأة مالية قدرها ثلاثة ريالات لكل طالب استمر صرفها من شهر صفر، ويوجد بها ستة مدرسين ثلاثة مقاولين أحدهم استمر صرفها من شهر صفر، ويوجد بها ستة مدرسين ثلاثة مقاولين أحدهم

- يقوم بأعمال الإدارة وثلاثة وطنيين، وملاحظاتي على تلك المدرسة محصورة فيما يأتي:
- أ- لاحظت أن الدراسة تواصل في غير البروج التي تجوز فيها مواصلة الدراسة وقبل القرار الأخير الذي اتخذته الوزارة بمواصلة الدراسة.
- ب. لاحظت أن المتفرقة ليس لها سجل بالوارد والمنصرف مع تاريخ الصرف.
- ج- ولاحظت أن الكتب الدراسية التي ترد إلى المدرسة من مديرية التعليم لا تفيد .
  - د\_ كما لاحظت أن أثاث المدرسة لا يوجد به كشف.
- ه \_ ولاحظت أن ولي أمر الطالب لا يوقع على أعذار الطالب في دفتر تعقيب الغائبين وذلك أمر لابد منه أصولا.
- و-ولاحظت أن نظافة المدرسة ليست بتلك، وسبب ذلك أنها مشروطة على صاحب الدار، وصاحب الداريتعلل بتأخر الأجرة، وقد وصلت مع مدير المدرسة إلى حل وهو تقديم مبلغ من المتفرقة يوافق عليه صاحب الدار لتنظيفها ويحسم المبلغ من أجرة الدار لدى صرفها.
- ز وضع سجل خاص بإثبات المدرسة على أن يحفظ ضمن السجلات الإدارية. والقائم ببناء أعمال المدرسة هو الأستاذ عدنان طاهر فلسطيني مقاول ومؤهله الدراسي توجيهي عام (١٩٧٣م)، وتعيينه بهذه المدرسة وكيل إدارة في عام (١٣٧٤هـ)، ثم استلم أعمال الإدارة في أخريات عام (١٣٧٥هـ) بناء على مرض مدير المدرسة، وأعماله الإدارية على العموم مرضية وما لوحظ عليها من ملاحظات إدارية فهو ناشئ من مرض المدير السابق، كما أن الأستاذ عدنان بادئ في التنظيم بعد أن خلا له الجو،

وأصبحت أعمال الإدارة بيده والتقدير عنه (حسن) ، وتحتاج المدرسة حاجة ضرورية إلى ستة كراس وأربعة حنابل للإدارة ومكتب ودولاب لحفظ الكتب الدراسية والأدوات الإدارية وإلى ست سبورات أيضا

11- مدرسة بني عمرو الابتدائية: كانت هذه المدرسة بدار غير صالحة حتى وصل مدير التعليم وحضرة المفتش الفني بوزارة المعارف الأستاذ جميل أبو سليمان فقاما بالبحث عن دار صالحة وحصلا عليها بإيجار سنوي قدره ستمائة ريال بعد أن كانت الأولى الغير صالحة بإيجار ثلاثمائة ريال، والمدرسة الحالية صالحة ولائقة ويوجد بها خمس غرفات جميعهن مضيئة وواسعة ونظيفة ويوجد بالمدرسة (٩٥) طالبا الحاضرون منهم (٩٠) طالبا، ويتكون منهم ثلاث سنوات من الأولى إلى الثالثة، والأولى فصلان ومنهم ثلاثون يأخذون مكافأة (١) مالية قدرها ثلاثة ريالات استمر صرفها من شهر صفر، وبالمدرسة ثلاثة مدرسين، وحالة المدرسة الإدارية غير منظمة وسير الدراسة كذلك إذ أن بها أربعة فصول وثلاثة مدرسين، والمدرسية وإلى تنظيم الى مكتب وأربعة كراس ودولاب لحفظ الكتب الدراسية وإلى تنظيم سجلاتها وأعمالها الإدارية وقد لوحظ عليها ما يأتي: -

أ\_ عدم وجود سجل بالمصارف النثرية وعدم تنظيم دفتر حضور وغياب وتأخر الطلاب.

ب\_عدم وجود دفاتر جزاءات للسنتين الثانية والثالثة.

ج\_ظهور النقص الإداري في سير المعاملات وعمل السجلات وتوجيه الأعمال الإدارية.

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل ( مكافنة ) والصحيح ما تم إيراده في المتن ( المحرر ) .

والقائم بأعمال هذه المدرسة هو الأستاذ محمد بن علي بن شايع ومؤهله الدراسي الابتدائية في عام (١٣٧٢هـ) ، وتعين بهذه المدرسة في عام (١٣٧٤هـ) ، ثم نقل منها في عامنا هذا إلى مدرسة تنومة ، والقائم بدله بالعمل هو الأستاذ دحمان عبيد الدوسري ولبداية عهده بالعمل لا نحكم عليه. والتقدير عنه (ضعيف) بالنسبة لما بدر من أعماله.

الضوة الشرف الابتدائية: موقعها صحي وغرفها جيدة من حيث الضوة والسعة وجميع ما تتطلبه الدراسة وإيجارها ثمانمائة ريال، ويوجد بها فناء واسع يجرى فيه بعض التمارين الرياضية إذا اقتضى الحال، ويوجد بها ثلاثة مدرسين وخادم و(٥٦) طالبا الحاضرون منهم (٥١) ، ويتكون منهم ثلاثة مدرسين وخادم و(٥٦) طالبا الحاضرون منهم (٥١) ، ويتكون منهم ثلاث سنوات من الأولى إلى الثالثة ، وترتيب الكتب والأدوات الإدارية على ما يرام ، وتحتاج المدرسة إلى مكتب ودولاب وأربعة كراس ، ومصاريفها النثرية تصرف بطريقة معقولة ، ويوجد بها عشرون طالبا يأخذون مكافأت قدرها ثلاثة ريالات لكل طالب، وقد لوحظ عليه إداريا ما يأتي :

أ - أنه لا يوضح أسباب فصل الطالب ولا يضع تاريخ فصله ورقم سجله .

ب - توزيع فنون السنة الأولى الدراسية من أول السنة والأصل أن تكون السنة أشهر الأولى من السنة هجاء فقط .

ج-تأجيل بعض المعاملات الرسمية بعد الفراغ من إنجازها ومن ذلك دفتر الاختيار.

والقائم بأعمال هذه المدرسة هو الأستاذ محمد بن مرعي حاصل على الشهادة الابتدائية في عام (١٣٦٨هـ) ، وتعين بهذه المدرسة في عام (١٣٧٥هـ) .

10\_مدرسة الدارة: موقعها صحي ويوجد بها أربع غرفات جميعهن صالحات للدراسة، وحالة المبنى جيدة وإيجارها السنوي أربعمائة وثمانون ريالا، ويوجد بها مدرسان مقاولان فلسطينيان أحدهما يقوم بأعمال الإدارة، كما يوجد بها خادم و(٤٤) طالبا الحاضرون منهم (٣٦) طالبا، وقد كون منهم ثلاثة فصول من الأولى حتى الثالثة، ولا يوجد بالمدرسة من الكتب والأدوات والأثاث سوى ما هو مستهلك وتحتاج المدرسة إلى ثلاث سبورات وإلى ثلاثة كراس ومكتب للإدارة وإلى ثلاثة حنابل قطن، وليس بها طلاب يأخذون مكافأة مائية، وقد لوحظ على القائم بأعمالها ما يأتي:

أ\_ تغيبه عن المدرسة في فترات مكررة.

ب وجود بيته في أبها مما يعرقل حضوره في الأوقات الرسمية إلى عمله.
 ج قيامه بعمل إضافي قرعاوي .

د\_ تعنته في أغلب الحالات على إرشادات المسئولين ونصائحهم.

هـ إخلاله بأعماله الإدارية وعدم سيرها السير المطلوب. فالمتفرقة مثلا لا يوضع لها سجل ولا قيد بواردها ومنصرفها. وأقترح إسناد أعمال الإدارة إلى موظف وطني لأنه أكثر غيرة وأحرص على استفادة أبناء وطنه وعلى اهتبال الفرصة في استيفاء العمل المقرر مع المقاولين والقائم بأعمال هذه المدرسة هو الأستاذ محمود أبو ذيب مقاول فلسطيني مؤهله الدراسي شهادة نسيج وله خدمة ثلاث سنوات بالمملكة والتقدير عنه ضعيف.

17\_ مدرسة تلادة عبدل: الموقع صحي والغرف كافية وملائمة وحالة المبنى جيدة وأجرته السنوية ستمائة ريال، ويوجد بها ثلاثة مدرسين وطنيين

أحدهم يقوم بأعمال الإدارة وخادم وتسعة وأربعون طالبا الحاضرون منهم (٤٣) ويتكون منهم أربع سنوات من الأولى إلى الرابعة ، والحالة العامة للإدارة والوضع الإداري وسير المعاملات والنفقات النثرية ومكافأة الطلاب على العموم مرضية ، ويوجد بها عشرون طالبا يأخذون مكافأة مالية قدرها ثلاثة ريالات شهريا لكل طالب، وملاحظتي على تلك المدرسة كما يأتي :

- أ ـ ضعف الإقبال على المدرسة وعدم تجاوز عدد الفصول جميعها لعشرة طلاب في كل فصل من الفصول الأربعة.
- ب \_ توزيع منهج السنة الأولى من أول السنة الدراسية والأصول أن الستة الأشهر الأولى من السنة الأولى تكون لدراسة الهجاء فقط.
- ج ـ عدم وجود سجل خاص بالنفقات النثرية للمدرسة والأصول تحتم ذلك وتحتاج المدرسة إلى ثلاثة كراس وثلاث سبورات وثلاثة حنابل، ويوجد بها مكتب ودولاب وبعض الكراسي، والقائم بأعمال تلك المدرسة هو الأستاذ محمد الراعي سعودي، ومؤهله الدراسي معدل ابتدائي وعنده تثقيف ذاتي، ولديه تكوين خاص لمعلوماته. وفوق هذا فأخلاقه عالية وسلوكه حسن وتعيينه بهذه المدرسة عام (۱۳۷۱هـ)، والتقرير عنه حسن (1).
- ۱۷ مدرسة العسران: هذه المدرسة عبارة عن بناية ذات ثلاث طبقات ليس فيها غرفة واحدة صالحة للدراسة ، وهي بالأبراج وهندستها أشبه بها من مدرسة ذات متفرقات في حاجة إلى الضوء والسعة ، وعلى العموم فهي لا تصلح ،

<sup>(</sup>١) ورد في الأصل ( حسنة ) والصحيح ما تم إيراده في المتن ( المحرر) .

وإيجارها السنوي ستمائة ريال ، ويوجد بها مدرسان أحدهما يقوم بأعمال الإدارة وخادم وبها (٧٤) طالبا الحاضرون منهم(٢٤) ، ويتكون منهم ثلاث سنوات أولى وثانية ورابعة ، ولا يوجد بها شيء من الأثاث ، وتحتاج إلى أربعة كراس وأربع سبورات وأربعة حنابل أو خمسة، ويوجد بها الآن دولاب ومكتب ومتفرقاتها ستون ريالا ، والسير في صرفها غير مرض ، كما يوجد بها يتامى يأخذون مكافأة مالية وقد لوحظ على المدرسة ما يأتي :

ب \_عدم دراسة النظام وتطبيقه تطبيقا مرضيا.

جـ عدم صلاحية المدرسة للدراسة ، والنقل منها إلى أصلح منها بأسرع ما يمكن أمر ضروري .

وعلى العموم فالأعمال الإدارية يظهر عليها الارتباك والتقدير ضعيف، والقائم بأعمال المدرسة حين ذاك هو الأستاذ محمد الشيبة، وهو سعودي الجنسية ومؤهله الدراسي يعادل الشهادة الابتدائية، والتقدير عن الأعمال الإدارية دون المتوسط.

۱۸ مدرسة سراة عبيدة: موقع المدرسة صحي ويوجد بها أربع غرفات جميعهن صالحات للدراسة من حيث ضوئها وسعتها ، ويلزم لها إضافة غرفة للفصل الذي سوف يفتح في العام الدراسي القادم (١٣٧٦هـ) ، ويوجد بالمدرسة ثلاثة مدرسين وطنيين أحدهما يقوم بأعمال الإدارة وخادم ، كما يوجد بها (٨٧) طالبا الحاضرون منهم (٨٧) ويتكون منهم ثلاثة فصول من الأولى إلى الثالثة ، وترتيب الأثاث الإداري والأدوات على ما يرام ، إلا أن الجميع مستهلك والمدرسة بحاجة إلى مكتب ودولاب وثلاثة كراس وثلاث

سبورات وخمسة حنابل ، إضافة إلى ما هو موجود بها ، وطريقة صرف المتفرقة أصولية ثلاثة ريالات المتفرقة أصولية ثلاثة ريالات الكل طالب ، وقد لوحظ على المدرسة إداريا ما يأتى:

- أ ـ توزيع مقررات السنة الأولى من أول العام الدراسي والأصل أن يكتفي
   بالهجاء فقط في الستة الأشهر الأولى من السنة الدراسية
- ب-غياب الأستاذ عبد الرحمن الفارس بعذر المرض غيابا متكررا دون أن يكون تعيينه مستندا على تقرير طبي
- ج ـ كما لوحظ تجديد السجل في قبول الطلاب سنويا ولا داعي لذلك بل يستمر العدد متسلسلا بالدفتر حتى ينتهي
- د ـ لوحظ على دفاتر التلخيص تلوين الحبر وتجاوز المقرر أحيانا والتقصير عنه حينا وتوزيع المقرر فترات على حسب الأشهر طريقة أصولية لابد من اتباعها ، كما أقترح أن يكون بالمدرسة نشاط مدرسي نظرا لما ينشأ عن ذلك من فوائد ثقافية ورياضية . والقائم بأعمال هذه المدرسة حينذاك هو الأستاذ محمد البشري سعودي الجنسية ومؤهله الدراسي يعادل الابتدائي، وله خدمة ثلاث سنوات ، ولا بأس بأعماله الإدارية ، وسير الدراسة، وبأخلاق الأستاذ ، وبغيرته على رفع مستوى المدرسة الإداري والفني والتقدير عنه حسن .
- ۱۹- مدرسة آل قاسم الابتدائية: موقع المدرسة صحي وغرفها كافية وبها ميدان للتمارين الرياضية، وحالة المبنى جيدة، وإيجارها السنوي ستمائة ريال، ويوجد بها مدرسان وطنيان أحدهما يقوم بأعمال الإدارة وخادم، كما يوجد بالمدرسة (۲۵)، طالبا الحاضرون منهم (۳۵)، ويتكون منهم ثلاث

سنوات من الأولى إلى الثالثة. والوضع الإداري ليس بذاك نظرا لأن القائم بأعمال الإدارة وجهته فنية أكثر منها إدارية، وتحتاج المدرسة حاجة ضرورية إلى سبورتين ومكتب وكرسي واحد ويوجد بالمدرسة عشرون طالبا يأخذون مكافأة مالية قدرها ثلاثة ريالات لكل طالب، وقد لاحظت على المدرسة من الناحية الإدارية ما يأتى:

- أ ـ عدم تطبيق الأصول في دفتر حضور وغياب الطلاب وقد أشرت إلى الطريقة التي يجب إتباعها .
- ب \_عدم تطبيق النظام في دوام الموظفين وأن الدراسة تواصل وذلك قبل الأمر الأخير الذي يسمح بذلك.
- جـ أنه لا يوجد بالمدرسة دفاتر جزاءات، ولابد من وجود ذلك تمشيا مع النظام.
  - د \_ يوجد سجل خاص بالمصاريف النثرية .
- هـ توزيع منهج السنة الأولى من أول السنة الدراسية والأصول تقضي بتخصيص السنة الأشهر الأولى من السنة الدراسية للهجاء فقط.
- والقائم بأعمال تلك المدرسة هو الأستاذ صالح القبيسي سعودي الجنسية وشهادته ابتدائية في عام (١٣٧٢هـ) ، وقد التحق بالمدرسة مدرسا في عام (١٣٧٤هـ) ، ووجهته كما أسلفت فنية أكثر منها إدارية والتقدير عنه فنيا جيد وإداريا دون المتوسط.
- ٢٠ مدرسة آل زيدي: موقع المدرسة صحي، وغرفها كافية وملائمة وأجرتها السنوية ستمائة ريال، ويوجد أمامها فناء يصلح للتمارين الرياضية، ويوجد بالمدرسة أربعة مدرسين أحدهم مقاول فلسطيني ويقوم بأعمال

الإدارة أحد المدربين المواطنين، كما يوجد بها (٤٣) طالبا ، ويتكون منهم أربع سنوات من الأولى حتى الرابعة . والحالة الإدارية من حيث المستودع والأثاث وسير المعاملات والنفقات النثرية وصرف مكافأة الطلاب مرضية وأصولية ، ويوجد بالمدرسة مكتب ودولاب وحنبل واحد وثلاثة كراس وثلاث سبورات ، ويلزم للمدرسة دفتر تعقيب الطلاب الغائبين وسبورتان وكرسيان وثلاثة حنابل ، وقد لاحظت على المدرسة إداريا ما يأتي:

- أ\_ توزيع الفنون كاملة بالسنة الأولى من أول السنة الدراسية وذلك يخالف الأصول.
- ب- استعمال بعض العلامات غير أصولية في دفتر حضور وغياب الطلاب وقد أشرت إلى الطريقة الأصولية.
- ج تعطيل استعمال دفتر تعقيب الغائبين بحجة أن الغائبين بعيدوا المحلات والأصول تقضي بالتعقيب وأيا كان الأمر ولو بطريق المراسلة والاستفهام من ولي أمر الطالب.

والقائم بأعمال هذه المدرسة هو الأستاذ عارف القاضي ومؤهله يعادل ابتدائي وهو سعودي الجنسية ويشتغل بتلك المدرسة من عام (١٣٧٧هـ)، وأخلاقه عالية، ونشاطه وإخلاصه متوفران وكفاءته الإدارية حسنة والتقدير عنه (حسن).

۱۱\_ مدرسة ظهران الابتدائية: موقعها صحي ويوجد بها ثـمان غرفات جميعهن صالحات للدراسة، وإيجارها السنوي ألف ومائتان ريال، ويوجد أمامها فضاء واسع لتفسح الطلاب وإجراء بعض التمارين الرياضية، وينقصها مرحاض ومحل للوضوء، ويوجد بها سبعة مدرسين

منهم اثنان فلسطينيان مقاولان وخمسة وطنيون أحدهم وهومحمد بن هاشل يقوم حينذاك بأعمال الإدارة ، وبها خادمان لا وجود لأحدهما إلا في أحد فصول الدراسة كتلميذ لا موظف ، كما يوجد بها (٩٣) ثلاثة وتسعون طالبا الحاضرون منهم (٩٧) ونسبة الغياب (٨١٪) وتتكون الدراسة من ستة فصول من الأولى حتى السادسة ، والحالة الإدارية مشوشة ومرتبكة، والقائم بأعمالها مكابر ومعاند ودافعه الجهل ووسيلته سخيفة غير شريفة وحسبي دليلا على ذلك أن مدير التعليم بأبها قد أرجع له خطابا يشمل على(١٤) غلطة إملائية ، وأمور الإدارة في طي الكتمان سير المعاملات والنفقات النثرية ومكافأة الطلاب ورواتب بعض الموظفين وملاحظات التفتيش الإدارية ثلاث سنوات لا تحظى منه بأي عناية ولا بأي التفات ، ومع الأسف فهو رغم هذا كله ، وبعطف لا تقره عليه أعماله وقد لوحظ عليه هذا العام (١٢٧٦هـ) ما وبعطف لا تقره عليه أعماله وقد لوحظ عليه هذا العام (١٢٧٦هـ) ما يأتى : إضافة إلى ملاحظات السنتين السابقتين:

أ \_ استغلال راتب موظف بالمدرسة كخادم بينما هو في الوقت نفسه طالب بأحد فصول المدرسة، وقد أشرف مدير التعليم على ذلك بنفسه هو وحضرة الأستاذ جميل أبو سليمان المفتش الفني بوزارة المعارف، وكتبت بـذلك كتابا مستقلا أطالب بفصل الطالب الموظف، والكلمة الأخيرة لمدير التعليم.

ب\_كما لاحظت تلويث الأدوات الإدارية والكتابة عليها بموضوعات خارجة عن اختصاصها نتيجة التلاعب والتسفه.

- ج-دفاتر التلخيص ودفاتر الجزاءات لا عناية بها ، ودفاتر التحضير لا وجود لها ، ودفتر المكتب كذلك وبعض المعاملات الرسمية توجد بدفاتر التلخيص وبعضها في دفتر الحضور والغياب ولا تقيد بوقتها وتهمل في ظروفها كأنها كتب خاصة ، وهذه طريقة لا نقره عليها ولا يجيزها النظام.
- د ـ وضع السجلات الإدارية والخلاصة أن الأعمال ودفاتر الامتحانات لا يظهر عليها الطابع الإداري المطلوب، كذلك دفتر تعقيب الغائبين من الطلبة مهمل وغير معمول به.
- هـ ـ ارتفاع نسبة الغياب ارتفاعا ملحوظا نتيجة تعطيل أحد الخدم واستغلال راتبه بدون عمل والخلاصة أن وكل أعمال تلك الإدارة إلى موظف كهذا معناه الإخلال بحق المدرسة وحقوق الطلاب ومستقبلهم، فإن مدير التعليم أصغى والتفت إلى ما رفع له عن الموظف المذكور وما أشرف عليه هو بنفسه فإن المذكور لن يبق بتلك المدرسة مديرا.
- ۲۷ مدرسة تنومه: موقعها صحي وغرفها كافية ويتوفر فيها الضوء والسعة وحالة مبانيها جيدة ويلزم لها إضافة ثلاث غرفات، وهي من الدور المستأجرة وأجرتها السنوية ستمائة ريال، ويوجد أمامها فناء واسع صالح لتفسح الطلاب وإجراء بعض التمارين الرياضية، كما يوجد بها سنة أولى فصلان وسنة ثانية فصل واحد ومجموع طلابها (۹۸) طالبا الحاضرون منهم (۸۱)، وبها مدرسان وطنيان أحدهما يقوم بأعمال الإدارة، وبها خادم، ولا يوجد بالمدرسة من الكتب الدراسية والأدوات الإدارية سوى ما هو مستهلك، ويلزم للمدرسة لزوما ضروريا مكتب للإدارة ودولاب لحفظ الكتب

والأدوات الإدارية وأربعة كراس وأربع سبورات وخمسة حنابل على أنه يوجد بالمدرسة حاليا سبورتان وكرسي واحد ، والوضع الإداري من حيث سير المعاملات ورفعها وعمل الدفاتر الإدارية مرض على ما يرام وملاحظاتي على المدرسة ما يأتي:

أ\_ يجب تطبيق الجداول الأربعة من نظام المدارس الأميرية في حضور الموظفين في جميع الفصول.

ب \_ كما يجب تكوين السنة الأولى من فصل واحد نظرا لأن حاضري طلابها (٣٩)، وكذلك السنة الثانية، وحيث لا يوجد بالمدرسة سوى مدرسين اثنين، فأوجه نظر الأستاذ إلى ذلك، والقائم بأعمال المدرسة هو الأستاذ غرم بن علي المقر ومؤهله الدراسي معدل ابتدائي وهو سعودي الجنسية وعين بهذه المدرسة في عام (١٣٧٦هـ)، وله قبلها خدمة سنة كمدرس والتقدير عنه (حسن).

٣٧- مدرسين نجران: ابتدائية كاملة التشكيل يوجد بها مدير وتسعة مدرسين وثلاثة خدم، وسبعة فصول دراسية الأولى من السنوات فصلان وما عداها من الثانية إلى السادسة فصل واحد بكل سنة، ومجموع طلابها (٢٥١) طالبا نسبة الغائبين منهم(٤٪) والوضع الإداري فيها جيد من حيث الترتيب والتنظيم والمدرسة بحاجة إلى تزويدها بكتب دراسية وبأثاث خصوصا سبورات ومقاعد للطلاب وأدراج من الرابعة إلى السادسة ويكفي لذلك خمسون مقعدا ودرجا، ويوجد بالمدرسة ثمانون طالبا يأخذون مكافأة مالية ثلاثة ريالات لكل طالب، كما أن بالمدرسة متفرقة قدرها ستون ريالا، وطريقة صرفها معقولة، ودار المدرسة صالحة للتدريس،

ويوجد بها تسع غرفات ومرحاضان وتضيق بعض غرفها خصوصا السنوات الأولى والثانية والثالثة نظرا لكثرة طلابها ، أما الضوء والهواء فمتوفران بها وتضعف بها النظافة ولها إيجار سنوي قدره ألفان ومائتا ريال ، وقد لوحظ عليها إداريا ما يلي:

- أ ـ بعض التساهل في تعقيب الغانبين من الطلاب وعدم استكمال إجراءاته الرسمية من جانب ولى أمر الطالب.
- ب تهاون بعض حضرات المدرسين بدفاتر التلخيص والتحضير من حيث التصميم في طريقة التحضير خاصة ( وطبعا ) يبين منها صواب التدريس وخطئه لأنها صورة صادقة عنه.
- ج-دفتر الاختبار ينقصه أشياء رسمية أوضحت عنها بالدفتر ذاته وطلبت التمشى بموجبها.
- د \_ضعف العناية بدفتر حضور وغياب وتأخر الطلاب من حيث صيانته وإهمال جمع الغياب والتأخر في الحقل الخاص به في نهاية كل شهر.
- هـ فقدان دفاتر تحضير الدروس لدى المدرسين الوطنيين مع وجود بعض الملاحظات على دفاتر تحضير المقاولين وقد أشير إلى ذلك في محله.
- و ـ عدم تدعيم النشاط المدرسي بتكوين فرق ثقافية ورياضية وإيجاد صحيفة حائط مدرسية تتبارى فيها أقلام الطلاب تحت إشراف مدير المدرسة وتوجيهات حضرات المدرسين ومدير المدرسة الأستاذ يحيى بن صمان سعودي الجنسية ومؤهله شهادة ابتدائية ودرس إلى الثانية ثانوي وقد التحق كمدير لهذه المدرسة عام (١٣٧٦هـ) ، سابق خدمته ست سنوات بالتدريس ولا بأس بكفاءته الإدارية بالنسبة لقصر المدة

التي قضاها بالإدارة وهو متوجه اتجاها كليا إلى ما من شأنه رفع مستوى المدرسة إداريا وفنيا وعنده سياسة حسنة مع زملائه ومع طلاب المدرسة والتقدير عنه (جيد).

اعد مدرسة بيشة: ابتدائية كاملة التشكيل موقعها صحي وتفصيلها جديد وهي من الدور الحكومية ويوجد بها (١٠) غرفات جميعهن ذات سعة وضوء وكمال تهوية. ويوجد بالمدرسة مدير ووكيل إدارة وثمانية مدرسين منهم مقاولان اثنان وثلاثة خدم كما يوجد بها (٢٣٢) طالبا نسبة الغائبين منهم (٢٣١٪) ، ويتكون منهم تسعة فصول الأولى ثلاثة والرابعة فصلان وما عداهما من الفصول فصل واحد إلى السادسة. والحالة الإدارية يلمس عليها بعض الضعف وسير الدراسة كذلك ويوجد بالمدرسة مائة وتسعون طالبا يأخذون مكافأة مالية شهرية قدرها (٣) ريالات لكل طالب ، وقد لوحظ على تلك المدرسة ما يلى:

أ \_بدء تحضير الدروس من الشهر الدراسي الخامس ، فلماذا؟

ب \_ طريقة الأستاذ عبد الله سعيد الخاطوم في تحضير دروسه غير أصولية وطبعا يكون تدريس الفنون الخاصة به صورة غير صحيحة لطريقة تحضيره.

- ج ـ لا يوجد بالمدرسة دفاتر جزاءات .
- د \_استعمل دفتر تعقيب الغائبين من الطلاب لحضور وغياب وتأخر الموظفين.
- هـ كما استعمل لحضور الطلبة وغيابهم وتأخرهم دفتر خاص بالتسجيل فيجب وضع الشيء في موضعه واستعمال الشيء فيما هو له.

- و ـ لا يوجد سجل خاص بأثاث المدرسة.
- ز ـ كما لا يوجد دفتر خاص بالمصاريف النثرية بالمدرسة.
- ح ـ لا يوجد سجل خاص بيتامى المدرسة وتحديد المكافأة وتاريخ صرفها والسنة الدراسية الموجود بها الطالب.
- ط ـ قسم السنة الرابعة إلى فصلين وعدد طلابها (٣٣) طالبا نسبة الغائبين منهم (١٥٪) أمر لا يقره النظام ، فيجب جعل الفصلين فصلا واحدا ، ولا بأس بالزيادة الطفيفة فوق النصاب المقرر لتكوين الفصل ، وتلك الزيادة لا تتجاوز ثلاثة طلاب مع ملاحظة أن الحاضرين في يـ وم التفتيش في الفصلين (٢٨) طالبا فقط .
- ي ـ النشاط المدرسي شبه معدوم ، لذا فأنا أقترح أن يكون بالمدرسة فرق نشاط ثقافية ورياضية ، وأن ينشأ بالمدرسة صعيفة حائط مدرسية تتبارى فيها أقلام الطلاب تحت توجيهات مدير المدرسة وزملائه المدرسين.

والقائم بأعمال الإدارة هو الأستاذ محمد سعيد السبالي الزهراني حامل شهادة المعهد السعودي في عام (١٣٥٣هـ)، وتعين مديرا لهذه المدرسة في عام (١٣٥٠هـ) وله قبلها خدمة سبع سنوات بالتدريس والتقدير عنه فوق المتوسط، ووكيل إدارته هو الأستاذ عبد الرحمن الصفار شاب كفيه هادئ في أخلاقه ومن خريجي الدورة الصيفية بالطائف في العلوم الاحتماعية.

٧٥ مدرسة نمران بيشة: المدرسة تتكون من خمس سنوات من السنة الأولى حتى الخامسة، وكل سنة فصل واحد وبها ستة مدرسين أحدهم وهو

الأستاذ عبد الله بن محمد الصفار، يقوم بأعمال الإدارة، والإدارة نشيطة في أعمالها تسير على بصيرة في توظيف الإدارة وينقصها أشياء لوحظت عليها بدفتر التفتيش الموجود بالإدارة، وكتب لمدير التعليم بالمنطقة عنها، ودار المدرسة صالحة وأجرتها السنوية ستمائة ريال فقط، ويوجد بها (٧٥) طالبا، وملاحظاتي عليها بدفتر التفتيش كالأتى:

- أ\_ لوحظ على الأستاذ محمد بن علي تأخرات متكررة بدفتر دوام الموظفين ولدى البحث عن أسبابها بحضور مدير المدرسة اعترف الأول بها وعللها بأعذار غير مقبولة ، ولذا يجب إخطاره كتابيا بعدم الاستمرار في تأخراته ، وإلا فإننا سنعتمد الحسم عليه مضافا عليه الجزاء وما إلى ذلك من عواقب سيئة.
- ب\_كما لوحظ على العموم ضعف الطريقة المتخذة في تحضير الدروس، فيجب أن يكون التحضير ويتلوه التدريس على شيء من صور التدريس الحديثة، وفي الإمكان استقاء ذلك من كتب التربية الحديثة التي لن يصعب على المدرس إيجادها والتزود منها.
  - جـ المصاريف النثرية لا يوجد لها سجل ولابد من إيجاد ذلك.
- د \_مكتبة المدرسة وأثاث المدرسة الإداري والدراسي لم يسجل ولابد من تطبيق النظام في ذلك .
- هـ ـ الموجود من سجلات المدرسة ودفاترها في حاجة إلى العناية والتنظيم وحسن الترتيب، وقد أعجبت بنسبة الحضور المرتفعة وضالة نسبة الغياب التي تقدر بـ (٣٪) ، كما أعجبت بنظافة المدرسة وبسعة غرفها

وباستكمال حاجتها من الضوء والسعة والهواء النقي ، كما أن حالة الطلبة الصحية جيدة بعكس مدرسة بيشة والمدرستان تقريبا متجاورتان لا بعد بينهما.

و-والقائم بأعمال هذه المدرسة هو الأستاذ عبد الله بن محمد الصفار مؤهله الدراسي معدل ابتدائي، وله خدمة خمس سنوات بالتدريس، وأخلاقه عالية وسيرته مع زملائه وطلابه والمجتمع الذي يعيش فيه حميدة والتقدير عنه (جيد)، وأعجبني وجود نشاط مدرسي بالمدرسة في صورة أناشيد مدرسية قصائدية وقطع نثرية.

77- مدرسة الرقيطاء: من مدراس بيشة يوجد بها ثلاثة فصول ، كما يوجد بها ثلاثة مدرسين وخادم واحد وبها خمسون طالبا مسجلا ، الحاضرون منهم(٤٦) طالبا ونسبة الفياب (٨٪) ، ويوجد بالمدرسة مكتب وكرسيان اثنان وسبورة واحدة ، والمدرسة في حاجة إلى ثلاث سبورات وثلاثة كراس وثلاثة حنابل وإلى دفتر حضور للموظفين ، وقد لوحظ عليها ما يأتى:

أ \_ دفاتر الإدارة وسجلاتها وطريقة تنظيمها وحفظها طريقة ضعيفة.

ب\_ طريقة التحضير غير أصولية فهي مزيج من التلخيص والتحضير فيجب ملاحظة ذلك وإتباع الطرق الأصولية.

جـ الغياب والتأخر لا يجمع آخر الشهر في الحقول الخاصة به من دفة وحضور وغياب الطلاب فيجب ملاحظة ذلك.

د ـ لا يوجد سجل بمتفرقة المدرسة ومصاريفها النثرية.

هــ لا يوجد سجل خاص بأثاث المدرسة.

(米)	والمنافق المتا	
الرفم		
التناريخ		وَزَارَ وَالْمِثَ ارْتَ مدرية السلم المسلسل

سبورة توثلاله كواسى روتلاته حنايل والني فانتسار حضور لفوظهين وقد لوحظ عليدا ما يأتسسهن المستورات وغلات الانارة وسجلاتها وطريقة تعظيمها وحقمها طريقة ضميفه - ٢- عليهة التحفير فيراه ولها سافي مزيج من التكايم والتحفير فيجب الاحظة قالتها تها عافظري الاصوليم - ٣- انفها با والتأخسسسر لا يجيع أخسر الشهر في المحقول الخاصة به من دفتر حضور وفها بالغلاب فيجب الاحظة قالك - 12 يوجه مسجل بنتارقة المدرسة وكاروها ويقال النارية مده - لا يوجد سجل خاص أثاث المدرسة - ٦- تضعف العنا به جنا يقبود الافارة وسبلاتها النارية مده - لا يوجد مجان الترتيب وانتظم كما احجب يست بالمستوى المحى والاخلاق بالمدرسة وبنتا فة الغرف مهان البناية لا تحدو ثلا شغرفا ميظهم عليه سسن فتم البنسا" والدار قاماجار متوى قدره ١٠٠ ويالا - ا

و والقائم بأهال البدرسه هو الاستاذ مهد اللبه بن ابراهيم موهلته الدراسي شهاده ابتداديه واخلاقسه وستنتبرته مع زيلاله وطلابه سيسيرة حميده والتقدير منسسه (حسسين) ١

مدرسة النقيع دبيشه : يوجد بهسا : ٣٦ هذالها يتكون شهسم اربع سنوات من الاولى حتى الواد بعسسه ولا يعجبنى تكوين الغصول من اتل من هذرة طلاب لاك مخالف للتخلع خصوصا في مثل مدارس الباد يسسم فالملاب الرابعه والثانية سبح سبعه وحاضروهم يوم الثانية رابعه ارمعه وطلاب تعانيه المحاضرون خهمه سبته كما ان طلاب السنة الاولى ١٧ الحاضرون شهم ١١ طالبا • وارى الى تشكيل المدرسة تى المسلم الكاراس الاتى ٢٧ من سنتين قط اولى وثانيه ومناواد عالله فقيلتحل بمدرسة الرقيطا ويوجد بالمئترث مدرسان واحد هسسنا واحده عبد الرحين المسلم بدرسان واحد هسسنا واحده عبد الرحين المسلمية بأهمال المدرسة ومواهله الدراس شهساه المتسدة ثهمال الاربسية في مام ٢٤ من مدرسة بينسيه وستوى اخلاقه وسيوك (جيد ) ونظرا لانه كان يقسمن يهنزده بأهمال الاربسية للمواهد واعمال الاداره حتى وصولنا مع مدير التعليم في أضيف الهدمام تان السنوى سسب تأو الديسسية والديسية التي ترجى لهما من السنوى سسب المحسلية والحيات الارتبال الارتبال الادارة عديث عبد والتعليم في المخال التدريس والادارة • فيراني الديستية على المنتوى سسب المحسلية والديارة • فيراني المائية والادارة • فيراني المائية والديسية والمخال التدريس والادارة • فيراني المحسيدة والتي ترجى لهما الادارة • فيراني الديستية التي ترجى لهما من المحسول والادارة • فيراني المائية والديارة • فيراني المائية والديسية والمحسولة والادارة • فيراني المحسولة والادارة • فيراني المحسولة والادارة • فيراني المحافة التي ترجى المحافظ المحسولة والادارة • فيراني المحافة والديارة • فيراني المحافة التي والمحافة التيرية والمحافة التي والمحافة التي والمحافة التيرية والمحافة التيرية والمحافة التيرية والمحافة التيرية والمحافة المحافة المحافة والديرة والمحافة التيرية والمحافة التيرية والمحافة التيرية والمحافة التيرية والمحافة المحافة المحافة التيرية والمحافة المحافة التيرية والمحافة المحافة المحا

و- تضعف العناية جدا بقيود الإدارة وسجلاتها فيجب إتباع الطرق الأصولية في الترتيب والتنظيم ، كما أعجبت بالمستوى الصحي والأخلاقي بالمدرسة وبنظافة الغرف مع أن البناية لا تعدو ثلاث غرفات يظهر عليهن بالمستوى الصحي والأخلاقي قدم البناء والدارذات إيجار سنوي قدره (٢٠٠٠ ريال) . والقائم بأعمال المدرسة هو الأستاذ عبد الله بن إبراهيم مؤهله الدراسي شهادة ابتدائية ، وأخلاقه وسيرته مع زملائه وطلابه سيرة حميدة والتقدير عنه (حسن) .

٧٧ ـ مدرسة النقيع: بيشة: يوجد بها (٣٧) طالبا يتكون منهم أربع سنوات من الأولى حتى الرابعة، ولا يعجبني تكوين الفصول من أقل من عشرة طلاب لأنه مخالف للنظام خصوصا في مثل مدارس البادية، فطلاب الرابعة والثانية سبعة والعاضرون منهم يوم التفتيش أربعة، وطلاب الثالثة ثمانية الحاضرون منهم ستة، كما أن طلاب السنة الأولى (١٧) العاضرون منهم (١١) طالبا. وأرى أن يكون تشكيل المدرسة في العام الدراسي الآتي (١٣٧٧هـ)، من سنتين فقط أولى وثانية، ومن أراد ثالثة فليلتحق بمدرسة الرقيطاء، ويوجد مدرسان، وأحدهما، واسمه عبد الرحمن الصمهود يقوم بأعمال المدرسة ومؤهله الدراسي شهادة ابتدائية في عام (١٣٧٤هـ)، من مدرسة بيشة، ومستوى أخلاقه وسيرته رجيد)، ونظرا لأنه كان يقوم بمفرده بأعمال الأربعة الفصول بالمدرسة وأعمال الإدارة حتى وصولنا مع مدير التعليم ثم أضيف إليه معلم ثان لذا فإن أعمال الإدارة (طبعا)، لا تكون في الدرجة التي ترجى لها من المستوى الحسن، أو الجيد نظرا لانزحام الأستاذ من ناحية، ولأنه حديث عهد بأعمال التدريس والإدارة. غير أنني أتفاءل له بمستقبل جيد إن شاء الله في حياة التربية والتعليم.

ثالثاً:

# المدونة الثانية.



تقرير شامل عن أوضاع المدرسة الأهلية للبنات في أبها في (١٣/٦/٩/١٣).

وافيد فضيلتكم أنني اتصلت بتلك المدرسة وكتبت عن واقعها تقريرا مفصلا الموقد على خطابي الله الموقد على خطاب وزارة المعارف خطابكم رقم (٢٠٣٧م/٢٧١هـ) (١ المعطوف على خطاب وزارة المعارف رقم (٢٠٢٠/١٥٠٠) في (٢٠٢٠/١٥٠٥هـ) (١ الجوابي لخطابكم رقم (٢٠١٠) في (١٣٧٥/١٢٧هـ) (١ الجوابي لخطابكم رقم (١٣٧٥/١٢٧) في (١٣٧٥/١٢/١هـ) (١ بشأن رغبة الوزارة مني الاتصال بالمدرسة الأهلية للبنات بمنطقة أبها التي تشرف عليها وتقوم بإدارتها المدرسة الفلسطينية ليلى محمود وأفيد فضيلتكم أنني اتصلت بتلك المدرسة وكتبت عن واقعها تقريرا مفصلا أشفعه لكم بخطابي هذا تنفيذا لما نومت عنه آنفا من أوامر مطاعة : راجيا أن أكون قد قمت بالواجب المطلوب مني في هذا الصدد . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ... المفتش المركزي بمنطقة أبها ، محمد أحمد أنور

### (\*) تقريرعن: مدرسة البنات بمدينة أبها:

عدد طالباتها وفصولها وسنواتها ، تتكون هذه المدرسة من (١١٧) طالبة ينقسمن إلى سنتين : أولى وعدد طالباتها (٨٠) طالبة ، ثانية وعدد طالباتها (٣٧)

<sup>(</sup>١)+ (٢)+(٣) وردت في الاصل ( ٧٥ ) و ( ٧٦ ) .

طالبة ، وكل سنة فصل واحد ، والحاضرات منهن يوم التفتيش بالسنة الأولى تسع وأربعون طالبة، وبالسنة الثانية تسع وعشرون طالبة وارتفاع نسبة الغياب بين هؤلاء الطالبات ترجع إلى وجود وعكة خفيفة بالبلدة سببت هذا الغياب.

### (\*) حالة مدرساتها:

يقوم بعمل الدراسة في هذه المدرسة ثلاث مدرسات إحداهن وتسمى ليلي محمود فتاة فلسطينية لايتجاوز سنها الثالثة عشرة وثقافتها تعادل دراسة الرابعة ابتدائي. وهي فتاة نشيطة ومحاولاتها في الناحية التعليمية النسائية حيدة حسيما يظهر من حالات طالباتها العامية والأخلاقية، وبجانب هذه الفتاة فتاة أخرى وتسمى فاطمة مسعود سعودية الجنسية وسنها كمثل سن الأولى وأخلاقها ومحاولاتها وثقافتها كمثل الأولى، وسيدة ثالثة وتسمى نافية إسماعيل ، وهي فلسطينية الجنسية ومتزوجة بأحد الفلسطينيين المقاولين بإدارة التعليم بأبها ، وهي تقوم مقام الأم المثالية للفتاتين الأخربين اللتين سبق ذكرهما إذ أنها زوجة أبي الفتاة المدرسة ليلي محمود ، وهما يستمدان منها الأخلاق والعادات والآداب التي يقومان بتعليمها في المدرسة ، ثقافة الأخيرة الملمية أقل قليلا ممن تحطهما برعايتها وملاحظتها ، أما أخلاقها وآدابها ورعايتها لمن تحت يدها من مدرسات وطالبات فموضع الشكر من أهالي البلدة جميما بدون استثناء ، وتنطبق على الثلاث الفتاتين والسيدة قصم المقعد الذي له عينان سليمتان، والأعمى الذي فقد بصره ولكن له ساقين مفتولتين (١) استفاد الأول من ساقي الثاني والثاني من عيني الأول وبدون اجتماعهما لا يمكن أن يفيد

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل ( مفتولتان ) والصحيح ما تم إيراده في المتن . ( المحرر ) .

أو يستفيد ، وهكذا مدرساتنا وموضوع تقريرنا، ومقدار الراتب لكل منهن (١٠٠) ريال تصرف على حساب الشيخ القرعاوي (١٠٠) ، والمدرسة لا يوجد بها من الأثاث الدراسي سوى سبورتين صغيرتين وعدد من الحنابل غير كافر.

### (\*) موقع المدرسة وأثاثها:

المدرسة يوجد بها عدد من الغرفات ولكنه غير صالح للدراسة إذ إن بها غرفة أو غرفتين صالحة بالدور الثاني تسكن بهما المدرسات وغرفتين أخريين ولكنهما ضيقتان ومظلمتان ولا تصلح ـ بحال للدراسة وحشر مائة طالبة بها يعرضهن لما لا تحمد عقباه من جراء فساد الهواء وقلة الضوء والرطوبة وتضايق الأنفاس، وأرى عندما تحتضن وزارة المعارف هذا المشروع أن تتخلص من تلك الدار حالا، وأن تطبق النظام في عدم السماح للمدرسات بسكنى أي دار تستأجرها باسم مدرسة.

أما الفنون التي تدرس بالمدرسة فهي ما يلي: هجاء، قرآن، توحيد، فقه، خط، مطالعة، حساب، والتقدير مستوى الطالبات الفني (حسن)، أما الأخلاق ( فجيد )، وقد وضعت للأستاذة ليلى محمود بضعة أسئلة أملت من ورائها اكتشاف معلوماتها، وقد أجابت بخط يدها بالإجابات المرفقة على تقريري هذا. رأيي الأخير عن هذه المدرسة ومدرساتها، وجود مدرسة ذات مائة واثنتي عشرة طالبة أمريستحق تأييده وتنميته وتعضيده ومساعدته، واحتضان الوزارة

<sup>(</sup>١) رحم الله الشيخ القرعاوي ، فلقد كان له فضل كبير في تعليم وتنوير الكثير من أبناء وبنات جنوبي البلاد السعودية . للمزيد عن الشيخ القرعاوي انظر ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، جــ ١ ، ص ٢٠٠ - ٢٦١ ..

للمشروع بعد أن نما وزكا<sup>(1)</sup> واستوى على سوقه فكرة سليمة ومعقولة، وإدخالها التعديلات اللازمة على تلك المدرسة في مناهجها وميزانيتها شيء له قيمته ومفعوله وإضافة عضوة جديدة من المدرسات يكون مستوى ثقافتها أعلى من سنها، أكبر من الموجودات حالا مع إبقائهن بالعمل من المهم الأهم على أن تكون العضوة الجديدة هي التي تتولى القيام بأعمال المدرسة ، ورئاسة المدرسات الموجودات حالا ، وتتولى توجيههن ومراقبة أعمالهن أو على الأصح يجعلن منها قدوة طيبة وأسوة حسنة لتنمية المدرسة والنهوض بمستواها العلمي والخلقي ، وفي جهود أساطين التربية ، وجهابذة التعليم بوزارة معارفنا ما يحقق لنا الأمل المرجو من هذه النواة الطيبة البدء الحميدة العاقبة بإذن الله ، ومنه تعالى نطلب العون ونستمد التوفيق وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب ،،،،

<sup>(</sup>١) هاتان الكلمتان وردتا في الأصل ( نمى وزكى ) والصحيح ما تم إيراده في المتن .( المحرر ) .

صورة النص الأصلي للمدونة الثانية ، وتشمل الغطاب وتقرير المفتش المركزي بمنطقة أبها الأستاذ/ محمد أحمد (أنور) حول مدرسة البنات الأهلية بأبها في عام ( ١٣٧٦هـ):

,	
ت ـــ وزارة المعنوف ــــ	المعلكة العربية السعونية
الخطاب انرارد	أغلمات المباهر
. هددي	مدد منصف به الم
442,50	1/9/W 4/1
ا قبده	مشنوعاته ح
ــا البوتـــر	مضرة القاضل مدير الشعلم بمنطقة أيه
	الإستان التعييب التعييب المستوار
. ٢١/ ٨/ ٢١ المعطوف على خطاب وزارة المعا	اشــــير الى خطابكم رقم ٢٠٢١ تر
واین نخطایکم رام ۱۱۰۸ کی ۱۱۱ ۲۰ ۱۱۱ ۳۰ ــــــ	رم ٢٠١٥٠/ ٢٠لى ١٦٠ ٨١ ٢٠ يعمدهان الم
يه للبنات بمنطلة "أبها التي تشرف عليه	بالسنأن رقبة الوزارة عنى الإتعال باثنه رسه الاها
بحبود ، وافيد فضيلتكم انفق اتصلت بتلك البدر.	وتلهم بادفارتهما المدرسه الفلسطينيه داولة ليلى
طابي هذا تتقيدًا له توهنتانته آنها من اواس	وكتبت مرواقعها تقربوا تهيبوا ماملا اشفعه لكريخ
رياش في هبيةًا المدد من	مظامه ، راجيا ان اكورتك فت بالواجب النطــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
نبول فائق الا <del>كت</del> ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	is lyListing
المقتنى المركزي يمنطقة أيهسسا	- 4

>			
*****	الرقم	ر زرارة البث رت زرارة البث رت	R.
	الشفوعاته	رية العلم يأبه	J.
	(	((:هـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	

مدرسة البتات بدينة ابهسب ، صدد طالباتها وضولهما وسواتهسا ، وطالبسه تكون هسبة البتات بدينة ابهسب ، وطالبسه تكون هسبة الدرسه من ١١٢ طالبه ينقسن الى سسبتين اولى وهسد طالباتها ، وطالبسه وثانهسته وصبحه وصبح والمسد الحاضرات متهان يهرسب الذري تريالستة الأولى تسع واربعون طالبه وبالسنة الثانية تسع وضري طالبه وارتفاع نسبة النياب بين هؤلالا الطالبات ترجمسا الى وجسب وه وكسة خفيةساه بالبلدة سسببت هسدا النياب عد . ` ` طالبسة بدرسا تهاسيا

يقيم بعمل أقدراسمه في هسكه ألبدرسه ثلاث بدرات احداهن وتسي ليلي عجمود فثاة فلطينيه لا يتجما وزستها الثانته مشره وثقافتها تعادل دراسة الرابعه ابتدائي وهي قتاة نسميطه وحاولا ثهما أن الناحيسمه التعلقه التعليم التعلقية جيده حسبها يطهمسر من حالات طالبا تبالها على العاميمة ولاخلاليها وزجاتها فالثقاء فقاة فسرى وتسمى طالبا تبالها العاميمة ولاخلاليها وزجاتها في الثقاء فقاة فسرى وتسمي واطلحها معود معود ية الجنسمية وبنهما كثل الاولى من الاولى والمخلافيات وتعاولاتها وتقافتها وتقافتها المنابية الأولى والمنابية والمنابية وتقافتها المنابية والمنابية الاخلال والمنابية والمنابية الاخلاق والمنابية المنابية والمنبية الاخلاق المنابية والمنبية المنابية المنابية المنابية والمنبية المنابية والمنابية والمنابة والمنابية والمنابية والمنابية والمنابية والمنابية والمنابة والمنابة

	يتهايه الخرار أثثه	· ·
 الإلم		
التاريخ م الشارط		وَوَارُوَ الْغِتَ أَرْكَ مدرية التلوما المستسل

خفواتين استفاد الاول من ساقتن الثاني والثاني من ميني الاول وبدون اجتماعهما لا يمكن ان يغيد او يستفها وهككا مدرساتنا وموفسوع تقريرنا فولحدار الراتب لكل لنهبن ١٠٠ ريال تصرف على حساب الشبخ القيعاوي سب والندرسه لا يوجد بها من الاثاث الدراس سوى سيورتين مخيرتين وهدد من الخايل فيركاف . موقع المديسه واثاثها ، المدرسه يوجد بها صدد من الغرفات ولكته غير مدّلج الدراسم الدا أن يها غرقبة او فرفتين صالحة بالدور الثاني تسكن يهما المدرسات وفرفتين اخريين ولكتهما خيفتان وخليتك وولا تصلع ـــ يطل خواسه وحشر مائة طالبه يها يعرضهن لنا لاتحد عيّاء من جرا" نساد الهوا" وقلة الهو" والرطيبه ــــــ وتفايق الانقاس، واري مندما تحتضن وزارة المعارف هذا البشروه أي تتخلع من تلك اقدار حالا وأن تطيق المُ الْقَنُونَ الذي تَدُرسِ المدرسة فهي ما يلي وهجا" عَرْآن عَرِحيسة علقه مخط مطالعه معماب ١٠ والتقدير رستون الطالبات الفقي ((حسن ١) أما الأخلاقي ((غيرم )) وقد وضعت للا متناذه ليلي يحبود يضعة الا أسلله الحت من ورائهمسنا اكتشاد معلوماتها وقد اجابت عنها بحديدها بالأجابات المرققه عن تقريري هذا رأهن الانجيرهن هذه المدرسه و مدرساتها ٢٠ وجود عدرسة ذا الدمائه واثنتي عشرة طالبه امر بستحسريتاً بهده . وتثبيته وتعظيده وسنافدته - واحتفاد ن الوؤارة للشروع بعد أن لني وزكي واستهي على سوقه فكرة سابينه ..... ومعقباته وادخالها الشعديا: عاللازمه على ثلث المدرسه في مناهجها وميزائيتها شن" له قيمته ومقعوله واضافت مفرة جديده من المدرسا تايكون مستوى نقافتها امل من سنها اكبر من المومود التاحالا مع ايقافهان بالعمل من المهم الأهم على أن تكون العضوه الجمديد، عن التي تتولن القيام بأعال المدرسه و وأسة المدرسات الموجوط خدالا وتتولى توجيههن ومراقبة اعدالهن أوعلى الأصع يجعلن سنهة قدوة طهيه واسوة المداله الحداله ن تفنية البدرسة والتهوض يمستواها المثنى والخلال ولن جهود الساءين الثوبية وسفاية 117ه إيير بوزارة عطار معارفتا ما يحقق لنا الأمل الموجومن هذه التواه الطبية البدا الحبيدة العاقب، بأذ م اللغ ومنه تعالى يفظ تطقيب الحون ونبشت افترفيق وما توقياتنا الا بالله هليه توكلتا والبه ننيب مه ه مده

١٩٦/٩/١٠ المات الموثل بشائد البرسيا

رابعاً:

# المدونة الثالثة



سير أن ذاتية مختصر أن من تدوين الأستاذ أنور عام (١٣٧٩هـ). مع إيراد بعض المعلومات عن وضع التعليم في بلاد الباحة وعسير.

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الهادي بن عبد الغني مدير مدرسة الجادية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: تلقيت رسالتكم الأخوية المتضمنة ما عزمتم عليه من إصدار جريدة شهرية مدرسية تطلقون عليها اسم .... (1) ورغبتكم منا الإجابة على بعض الأسئلة التي تضمنها مرفق رسالتكم ويسرني أن ألبي طلبكم ما دام فيه خير لكم ولمدرستكم ، كما أنني أقدم بين يدي ذلك تمنياتي الطيبة لكم ، ولصحيفتكم المدرسية بنصيب وافر، وإليكم الأجوبة حسب أرقامها (1) .

ج٧: إلى عام (١٣٥٥هـ) هجرية لم يكن للتعليم بمعناه الصحيح في بلادنا حركة تذكر، لأن الحكومة حينذاك كانت قليلة الموارد، ولازالت في دور التأسيس، والحصول على إنشاء مشروع يقتضي التفكير طويلا. لكل هذا فلم يوجد من الشباب السعودي قبل عام (١٣٥٨هـ) من حصل على تعليم جامعي وغاية ما هناك. إنما هو التعليم في حدود المرحلتين الابتدائية والثانوية، وكانت الأخيرة تشمل المتوسطة مع الثانوية، فكانت في بداية غرس الجذور

<sup>(</sup>١) كلمة مفقودة من الأصل ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) رقم ( ١ ، ٢ ) من الأستلة وإجابتها لم ندرجها لأنها تدور حول الاسم والميلاد ( المحرر ) .

# بد أنوز أحد (\*) بد أن المراب (\*) بد أنوز أحد (\*) بد أنوز أحد (\*) بد أنوز أحد (\*) بد أنوز أحد (\*) بد أن المراب (\*) بد أنوز أحد (\*) بد أخذ أحد (\*) بد أخذ أحد (\*) بد أخذ أحد (\*) بد أخذ أخذ أحد (\*) بد أ

- ۱ - معمد انواهد مام ۱۹۹۱ هجری مناه الصیح فی بلادنا و که تذار رود الله عام ۱۹۹۱ هجری مناه الصیح فی بلادنا و که تذار رود الناسی مناه الحد مناه الموارد ولد شالت فی دورا لناسی مناه الموارد ولد شالت فی دورا لناسیم و المورد الحد مناه المورد المورد الفل هذا فلم برجمه و المورد ال

إلى جانب حلقات التدريس العلمية المعروفة حتى الآن. بين هذه وتلك كنت وقتها من الطلاب القلائل الذين يشار لهم في المنطقة ، والـذي يُعتـد بعلـومهم العربية والدينية ، وكان الفضل الأول لدئ في ذلك يبتدئ بعوامل ثلاثة : أولها شقيق والدتي الذي بدأ معي المرحلة الأولى فصنعت على عينيه وربيت على ملاحظته ، ونشأت محوطا مع رعاية الله برعايته ثم اخترمته المنية وأنا في سن مبكرة . العامل الثاني: السيد العلامة الشيخ / محمد عبد الله المدنى التلميذ الأول للشيخ محمد الطيب الأنصاري المدنى عالم المدينة المشهور فأنا مدين له بالفضل في توجيهي والأخذ بيدي فيما فقهته من علوم عربية ودينية طيلة أربع سنوات قضيتها متصلابه دارسا ومجالسا. والعامل الثالث: أستاذي الفاضل الشيخ عبد المالك الطرابلسي مدير دار التوحيد (حاليا) (١) فهو أستاذي وزميلي وله اليد الطولي في اتجاهي إلى سلك المعارف وفي تحديد هدفي، ولولا مشيئة الله ثم تأثير ذلك الأستاذ الفاضل وتغلبه على إقناعي لكنت اليوم شيئا أو في غير المعارف، فقد لمس أن لدي استعدادا ومواهب ومعلومات يجب أن تحفظ من التلاشي بين مكاتب الدواوين الأخرى وأن تنمى فنصحني بالتدريس فانصعت للنصيحة وانتظمت في سلك التدريس فكانت النتيجة ما أنا فيه اليوم، ولاشك بأنني طيلة عمري الذي يبلغ الآن(٢٣) عاما في سلك المعارف حصلت خلالها على تقديرات

<sup>(</sup>۱) يقصد بحالياً هنا ، أي عام ١٣٧٩هـ ، وللمزيد عن توجمة عبد المالك الطرابلسي أحد رواد التعليم الحديث في منطقة عسير وفي نجد ، انظر: غيثان بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤هـ) (١٣٥٤هـ) (١٣٥٤هـ) (١٣٥٤هـ) (١٣٥٤هـ) وللمؤلف نفسه ، انظر ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أغوذجاً) (الرياض: العبيكان، ٢٠٦١هـ/٢٠٥٥) . ص . (٢٠٤ - ٤٧٧) . للمزيد انظر .الصورة الفوتوغرافية رقم (٢،١) للطرابلسي في ملاحق هذا الكتاب .

فنية وإدارية استوجبت بها أن ألحق الجامعيين في درجاتهم لأنها كانت جميعاً من درجة حيد ، وجيد جدا، وممتاز . وهنالك عامل رابع هام : هو ما فطرت عليه من حب الاطلاع ، ومن رغبة جارفة إلى تذوق المعرفة وتكوين النفس ، ومن شغف باكتشاف المجهول واقتناء الخفي العميق فكان من جراء ذلك أن تتلمذت على هذلاء الأعلام بالوساطة ، وذلك بالاطلاع على مؤلفاتهم إن لم تكن جميعها فالمهم منها اطلاع باحث دارس لا قراءة قاتل للوقت أو متشاغل عن أحداث الحياة فتكون منها عندي ملكة واسمة وخبرة كاملة وعلوم نافعة وإحاطة طيبة، وإذا افتخر أحد بما يحمله فإنني فخور بما أعمله ، ومن أولئك الأعبلام الذين استفدت من آثارهم وهضمت أحسن ما ألفوا وأحطت بأقوم ما أنتجوا من شيوخ المؤلفين القدامي: الجاحظ، وابن عبد ربه، والحصري، والتوحيدي. ومن أمراء الشعر امرؤ القيس، وجرير، وأبو تمام، والبحاري، وأبو الطيب المتنبي. ومن الأساتذة والعلماء المعاصرين: السيد / مصطفى لطفي المنفلوطي ، والسيد/ مصطفى صادق الرافعي ، والدكتور/ طه حسين ، والـدكتور/ أحمـد أمـين ، والدكتور محمد حسين هيكل ، والدكتور / زكي مبارك ، والأستاذ العقاد ، والأستاذ سلامة موسى ، والأستاذ توفيق الحكيم ، والأستاذ أحمد حسن الزيات ، والأساتذة المازني ، والجارم ، ومصطفى أمين ، وجاد المولى، والأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد ، والأستاذ محمد فريد وجدي ، والأبراشي ، وأمينة السعيد ، وطاهر الطناحي. ومن الشعراء شوقي، وحافظ، والبارودي، والرصافي، ومحمود غنيم ، وعلى محمود طه فهؤلاء ولاشك ولا ريب أنني مدين لهم بالكثير من ثقافتي ومعرفتي إن صح أن أسمى ما لدى ثقافة ومعرفة ، فقد تأثرت بارائهم ، وسرت مع أفكارهم ، وأكلت وشريت من إنتاجهم ، ولاشك أنني تعلمت من الحياة

كثيرا ، وأنا في ثقافتي عصامي لا عظامي ولله الحمد وله المنة وله الفضل ومنه الطول .

ج٤: لم أذهب إلى الخارج قط، ولكنني حضرت مؤتمرات علمية كثيرة داخلية مع لفيف من صفوة الكهول والشباب المثقفين في هذه البلاد.

ج٥: كلفت بالعمل في هذه المنطقة (١) في آخر النصف الأول من عام (١٣٧٧هـ).

جان في عام (١٣٥٧ه جرية) عينت مدرسا بمدرسة أبها الابتدائية من الدرجة الثانية (هكذا كانت تسمى حينئذ وبعد سنتين رقيت إلى مدرس من الدرجة الأولى ثم إلى وكيل إدارة ثم إلى مدير ويصح أن أعتز بأنني في أثناء إدارتي عملت بجانبها مضطرا مدرس فصل للسنة السادسة في عام (١٣٧١هم). إلى عام (١٣٧٣هم) فكان نجاح طلابي (١٠٠٪) ، وكانت درجات التقدير الإدارية جيد جدا وممتاز ، ولاشك أن لتلك الخطوات فضلا كبيرا في ترقيتي إلى التفتيش ، وكان ذلك في مستهل عام (١٣٧٤هم) ، وأنا اليوم في العام الثالث والعشرين من عمر عملي بالمعارف ، وفي العام الثالث والأربعين من سني حياتي والعشرين من عمر عملي بالمعارف ، وفي العام الثالث والأربعين من سني حياتي وعلى هذا تكون مدة عملي موزعة كالآتي : أربع سنين في التدريس ، وعلى هذا تكون مدة عملي موزعة كالآتي : أربع سنين في التدريس ، في ستر الله وبره وكل ذلك بفضل الله وحسن توفيقه .

<sup>(</sup>١) يقصد بالمنطقة هنا : أي منطقة الباحة ، وقد انتقل من إدارة تعليم أبّها إلى إدارة تعليم الباحة عام (١) يقصد بالمنطقة هنا : أنحرر) .

ج٧: أهوى الشعر وأحفظه ، ولست أقرضه ، ولست أنكر أنه كان لي محاولات أو شبه محاولات في سن مبكرة ولكن دوافعه وبواعثه حينذاك لم تكن موضع الرضا والاعتداد في الوقت الحاضر. وهذا جواب أول السؤال أما آخره فلم أفهم المعنى المراد منه .

جه: نصيحتي إلى أبنائي الطلبة أن يجدوا في مواصلة دراستهم ، وأن يغتنموا الفرص الذهبية التي يُسرت لهم ، وأن يقتنصوا الوقت و يحفظوه فالوقت من ذهب وقديما قيل: (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك).

ج٩: أما خطتنا فمستمدة من سياسة تعليمية عليا يوجه دفتها سمو وزير المعارف المحبب الشاب الأمير فهد (حفظه الله) بمعاونة شباب مثقف من خيرة أبناء الوطن إخلاصا لأمته وعلى رأسهم سعادة وكيل وزارته :و الشيخ عبد العزيزبن عبد المحسن آل الشيخ مدير التعليم بهذه المنطقة وتهدف أي خطة للتعليم إلى خلق جيل متعلم، متين في أخلاقه ، عميق في معلوماته ، ناضج في أفكاره ، غيور على وطنه وعروبته ، متبع لدينه معتز بملته العنيفية السمحة البيضاء التي ليلها كنهارها والتي لا يضل عنا إلا هالك .

ج١٠: ونصيحتي الأخيرة لأبنائي الطلبة ولزملائي المدرسين أن يستشعروا الصبر في حل عقد الحياة ، وفي معالجة شؤون التربية والتعليم ، وأن يودوا أعمالهم بروح من الإخلاص وبشيء من التضحية في سبيل رقي وطنهم ورفع شأنه ، وأن يحددوا أمدافهم قبل بدء السير في الطريق ، ثم يسيروا إليها في خطوات متواصلة متزنة بعزيمة لا تعرف الملل وبهمة لا تؤمن بالتراجع ، وأن لا يصرفهم بلوغ الغاية عن الاعتماد على الله والتوكل عليه ، والله يتولى عون الجميع ويحسن لهم العقبى ، محمد أنور أحمد

خامساً:

# المدونة الرابعة،

وجهة نظر محمد أنور عول دور البيت والمدرسة والمجتمع في خلق مواطن صالح ومجتمع راق متقدم . (١)

البيت، والمدرسة، والمجتمع هذه المصانع الثلاثة هي التي تصنع السلاح الواقي، وعليها تقع المسئولية في سبك المواطن الصالح، ومنها يتخرج المجتمع الراقي، ومتى يستحق المواطن أن يوصف بالقوة ؛ إذا حقق المكاسب الشريفة من علم وأخلاق، من وطنية صادقة وحسن انتماء، ومتى يستحق المجتمع أن يوصف بالرقي، إذا يسر للمواطن أمانا واستقرارا، وتعليما نافعا، وانشغالا بما ينفع الوطن، ويعيد إليه من المكاسب أضعاف ما أخذ منه.

المواطن الصالح من ينظر في العواقب ويحسب لكل ظرف حسابه، يجب أن يكون منه القدوة الطيبة من انتماء صادق ، وتعاون مخلص ، وحب لأهله ووطنه لا ينضب من نشاط, فكري وثقافي وعملي من إيمان بالله لا يشوبه شك ولا يخالطه ريب ومتى يكون ذلك ؟ ،إذا وجد في المنزل وفي المدرسة وفي الجامعة التربية الصالحة القويمة التي تأخذ بيده وتدفع بخطواته إلى الحقيقة التي ينشدها

<sup>(</sup>۱) هذه المدونة تقع في سبع صفحات ونصف بخط الاستاذ أنور ، والأصل يوجد لدى الباحث ، كانت قد أرسلت له مع عشرات الوثائق والمستندات من عبد العزيز بن محمد أنور في أوائل شهر ربيع الآخر عام ( ۱٤٣٠ هـ / ۲۰۰۹ م ) ( المحرر ) .

Done (\*)

(على المصانح الميكون لقرائن لفن المسامع الوائن و علي المسول في ساما المواصر المسول في ساما المواصر المنع المسول المنع المراض المنع المراض المنع المراض المنع المراض المنع المراض المنع المراض المنع المناء ومن سوم المحلول المنع المناء ومن سوم المناء المنع المناء المناء

المرافاته المصالح من يعفروالمداند ويسب لعلامون ساء بحيب ان داويه مع الديرة لنيه مداسها عماده وتعاويه مختص وهب لده الدين الدين مداسها عالمه وتعاوي وتعالى مداسها على المدين المرافع ويدر الما والموالم المرافع المدين المرافع المرافع والمعالم المرافع المرافع

کی رئی، ۱۹۲۶ مورس – اسب ۱۸۸۱ بیا ، افاظید – امرایات – الرایاس Take: Sac 2018: 1978 وج. ۲. C. Sac 2811 المون Sinistry of intentie - Studies - Rivales

<sup>(\*)</sup> الصفحة الأولى من أصل المدونة الرابعة .

في كل خطوة من خطوات حياته، وعندها سوف نحصل على المواطن الصالح الذي يتكون منه المجتمع القوي بالعلم والأخلاق والاعتزاز بوطنه وأخلاقه، وينضوي بصدق إلى أمته ومع حكومته التي سهرت في إعداد كل شيء لتقويمه يدا عاملة، وساعدا قويا متعاونا مع مواطنيه لرفع مستوى بلاده سائرا في خطها المرسوم إلى معارج الكمال وذرى الرقي، ومن هنا ينشأ الأمن الذي لا تزعزعه رياح العقائد الهوج، ولا يصيبه دخان النزعات الضالة والطوائف المتكالبة التي ينشأ منها الخراب والدمار والقتل والتشريد، ولا الأحزاب المتفرقة التي تختفي بوجودها السعادة والاستقرار في أي بلد تحله أو دار تنزلها.

أما الأمن والأمان فيأتيان من الإيمان. خذ الدليل من القرآن و فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون (() الجواب الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (() . ومعنى يلبسوا : يخلطوا. ومعنى الظلم : الشرك بالله . وإذا رأيت أو سمعت ببلد اختلفت عقيدته إلى عقائد ، وتفرقت كلمته إلى شيع ، وتنوعت آراء أهله إلى أحزاب فاعلم أن الفرقة قد حلت به وأن القوارع قد نزلت عليه ، وإذا وقع الاختلاف فناهيك من نكبات تحل بذلك البلد . ومن زعازع تكون قريبا من دارهم تذيقهم الهوان وتحرمهم لذة الاستقرار مثلما حل ببعض البلاد العربية والإسلامية المجاورة لنا من قتل ونهب وذل وتشريد ودمار وعبث.

بلاد عربية وبلاد إسلامية تفرقت كلمتها . وتعددت طرقها . واختلفت أهواؤها فحاق بها الخراب والدمار "كل حزب بما لديهم فرحون "(7)". ولقد علمنا

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام ، الآية (٨١) . ( المحور ) .

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام ، الآية (٨٢) . ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٣) سورة المؤمنون ، الآية (٣٥) . ( المحرر ) .

القرآن الكريم بقوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم والمحركم، وعلمنا القرآن واعتصموا بعبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ونصركم، وعلمنا القرآن واعتصموا بعبل الله جميعا ولا تفرقوا واختلفوا وفي قصة استخلاف عمر (رضي الله عنه) حين جعل حق اختيار الخليفة من بعده لستة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال فإن اختلف عليكم اثنان فأعيدوهما ، فإن أبيا فاقتلوهما كل ذلك يؤكد التزام منهج الجماعة واتحاد الكلمة لتحقيق المصلحة العامة للبلاد ، والابتعاد بها عما يسبب لها الخراب والدمار ، وفقد الأمن والأمان في النفس والأهل والمال نتيجة اختلاف الأراء وافتراق الكلمة .

لولا الخلافة (٢) لم يأمن لنا سبل وكان أضعفنا نهبا لأقوانا (٤)

إن الله لا يغير ما بقوم من النعم من الأمن والاستقرار حتى يغيروا ما بأنفسهم من الإيمان بالله والاعتماد عليه والسير مع الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من المؤمنين الأولين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فكان جزاؤهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وفي حديث عدي بن حاتم لما قال له النبي رعليه الصلاة والسلام). فو الذي نفسي بيده ليتئن الله هذا الأمريعني الإسلام حتى تخرج الظعينة من الحيرة بلد بالعراق فتطوف بالبيت من غير جوار أحد إلا

<sup>(</sup>١) سورة الأنفال ، الآية (٢٦) . ( المحرر) .

<sup>(</sup>۲) سورة آل عمران ، الآية (۱۰۳) .

<sup>(</sup>٣) الخلافة: وردت في القصيدة بلفظ ( الأئمة ) ، مع أن أنور أوردها كما أشرنا إليها في المتن ، والصحيح ما ذكرنا . ( المحرو ).

<sup>(</sup>٤) هذا البيت من قصيدة طويلة للشاعر عبد الله بن المبارك من شعواء العصر العباسي الأول ، وكانت وفاته عام ( ٨١هـ ) ومطلع القصيدة

الله ، وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد . إني لا أخاف عليكم الفاقة فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة ما بين يشرب والحيرة لا تخاف أحدا إلا الله وقال : قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيء وعار جمع داعر: الخبيث المفسد ، الذين قد سعروا البلاد . قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله (والظعينة الراحلة التي يرتحل عليها الهودج ، ومدار ذلك التأكيد بأن الخير كله في الإسلام واتباع تعاليمه والإيمان بالله وتطبيق أوامره ونواهيه. والسمع والطاعة لولاة الأمر والتعاون معهم على تحقيق الأمن وتقرير السلام ورفع مستوى التعليم وتهذيب المواطن والسير به إلى طريق الهداية والابتعاد عن الغواية.

إن بلادنا بحمد الله ومنذ أن تولى الملك عبد العزيز (رحمه الله) وتولى خلفاؤه من أبنائه من بعده مضرب المثل في الأمن والاستقرار، مع ما حباها الله من ثروة ومن نعم تسترعي المحافظة عليها كيلا تكون هدفا لعيون الحاسدين وأيدي الماكرين المفسدين، ومن كان مع الله كان الله معه. ولقد أحسنت قيادتنا الحكيمة وفقها الله فيما تقدمه من دعم كبير لصالح دول عربية وإسلامية وغيرها، فالإيثار كله خير وبركة يوجب المحبة وينفأ الحسد ويقل النقمة ولقد كان ذلك بصورة مجدية ومعلومة ومشرفة وأنا لا نضيع أجر من أحسن عملا والله أن الإسلام هو الضمان الإلهي بالسلامة لعباده على هذا الكون، وهو الدستور الكامل الذي تصلح عليه شؤون الفرد والجماعة من كل جنس وفي كل عصر وعلى كل أرض فيه أفضل ما في الديموقراطية وأعدل ما في الاشتراكية، وأجمل ما في المدنية، وفيه كرامة الإنسان، وعدل الرحمن، وفيه

<sup>(</sup>١) سورة الكهف ، الآية ( ٣٠ ) . ( المحرر ) .

ولقد كرمنا بني آدم. (١) وتنظيم العمران ، وتعميم الخير، وتحقيق السعادة من طريق توحيد الكلمة وتأكيد المؤاخاة رمز التعاون ويدونهما لاحرية ولاسلام، وتلك مي الغايات التي ترجو الإنسانية بلوغها عن طريق النظم السياسية والمذاهب الاحتماعية ، فلا يبدو أمامها إلا سجاب خلب وسراب خادع ، إلا أن أهيل النحيل الخبيثة ، والمبادئ الهدامة سابقا ولاحقا لا يرضيهم أن يعيش الناس آمنين راضين في ظلال النظم الإسلامية، فهم يعارضون أوامر الله بتسليط الغرائز وتحكيم الشهوات وإثارة الفتن ، تمردوا على الدين ، وتحللوا من الخلق، وكفروا بالخالق. وتحرروا من المسئولية، وأخذوا يدعون باسم الإنسانية إلى الالحاد والإباحية سرا وعلنا . ويعارضون آيات القرآن الكريم - والله فضل بعض كم على بعض في الرزق (٢) لأنهم يريدون الرزق مشاعا بين الجميع ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات (٢) لأنهم يريدون المساواة للكل يريدون كل شيء مشاع وكل أمر مباح ، وكل إدادة حرة وطلبقة ، يريدون تحريم الملكية ومحو الأسرة ، والغاء الجنسية . على الناس ألا بعملها ،ولهم أن يأكلوا ليس بين الرجل ووطنه ولا بين الوالد وولده إلا كما يكون بين القطعان والمعي.

هذه هي الشيوعية عقيدة لا تقوم على الخير ، ولا تعتمد على الحق، إنما هي أطماع من أعمال الشيطان ووساوس ضل بها الإنسان، أرادوا بها تسخير الإنسان للإنسان ، ليتخذوا عباد الله عبيدا وأرض الله ضيعة ، ولكن الله تعالى

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء ، الآية ( ٧٠) . ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) سورة النحل ، الآية ( ٧١ ) . ( المحور) .

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام ، الآية ( ١٦٥) + الزخوف (٣٢) .( المحور ) .

سيجمل للمؤمنين مخرجا بفضل عقيدتهم وأمنا من كل سوء باعتمادهم على ربهم وخالقهم ورازقهم ، الميمن على كل شيء في هذا الكون المديد • إنما المؤمنون إخوة (١) والإيمان أجدر النظم بكرامة الإنسان لأنه يقوم على الإخاء والمساواة والتعاون فلا يفرق بين جنس وجنس ولا بين لون ولون ولا بين طبقة وطبقت، كلكم لأدم وآدم من تراب فكونوا عباد الله إخوانا ولا تفرقوا، إن دوام الحروب وذهاب الأمن وتشتت الألفة جاء من فساد القلوب ، والبعد عن تعاليم الإسلام الذي كان أول ما دعا إليه التوحيد لله في العقيدة وفي الكلمة وفي اللغة وفي القبلة وفي التشريع وفي الغاية ثم حث على لـزوم الجماعـة، ودوام الألفة، ففرض الجماعة في الصلاة، والاجتماع في الحج، وجاء في الحديث - يد الله مع الجماعة: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف - - إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية - (١) -يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعي الأكلة إلى قصعتها فقال قائل أمن قلة يا رسول الله قال: لا ولكنكم غثاغ كغثاء السيل ولينزعن الله المائة من قلوب أعدائكم منكم ويقذفن في قلوبكم الوهن • ومسك الختام قول الله تعالى • وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السيل فتفرقوا عن سبيله ذلكم وصاكم به لملكم تتقون (۱) إن من دعاوى التقدميين كما يُسمون أنفسهم إتاحة الفرص لكل المواطنين والمساواة بين كل الناس وذلك وبحمد الله متهفر في

<sup>(</sup>١) سورة الحجرات الآية (١٠). (المحرر).

<sup>(</sup>۲) (إنما يأكل الذنب من (الغنم القاصية) يقال أنه مثل ، ويُروى على أنه جزء من حديث لمعاذ بن جبل عقال : (عليكم بالجماعة فإن الذنب إنما يصيب من الغنم الشاذة القاصية) . انظر : الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ومجمع الأمثال للميداني . (المحرر).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام ، الآية (١٥٣). ( المحرر ) .

بلادنا في العلم وفي العمل ، في الوظيفة وفي المتجر ، وفي الإبتعاث ، وفي الدواء ، وفي السكن ، وفي الجامعة ، وفي المدرسة ، وفي جميع مرافق حياتنا . كل ذلك بحمد الله متوفر ثم بحسن تصرف حكومتنا ، وحزم تشريعاتها وبعد نظرها ، وكم بذلت من جهد لتقوم بواجباتها خير قيام تجاه الوطن والمواطنين ونجحت إلا في مشكلة واحدة أعيى حلها بالرغم مما وضعت الحكومة من محاذير وسنت من قوانين ووعت من توعيم، ألا وهي مشكلة الوساطة، فالمواطن الذي يشتغل كبيرا في مركزه الرسمي ، أو الاجتماعي ، أو المالي ليعطي حق مواطن غيره في وظيفة أو دراسة أو أي حق يستحقه غيره استحقاقا مؤكدا لا يُعتبر هذا المواطن المستأثر بحق غيره مخلصاً لوطنه ، ولا مواطنا صالحا لأمته، لوضعه الشيء في غير موضعه ، وحرمانه مستحقا من حقه ، وعدم مراعاة وخيم المواقب ممن اعتلى كرسيا لا يملؤه علما ولا عملا ، والحق أحق أن يتبع ، والنظام لدينا صريح وواضح في حظر استغلال النفوذ في وساطر وغيرها ، وعلى التعليم في جميع مراحله بناء شخصية المواطن الجديد ، وأن يكون فيه حب المثالية من الأمانة والنزاهة والصدق في القول وكرم الخلق ، وحسن السلوك ، والإخلاص في العمل، والقرب من التفاؤل، والبعد من التشاؤم. وطول القامة واكتمال الوسامة، وجمال المظهر، كل ذلك قشور إذا لم يكن فيه لب من عقل وخلق

> ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم تزن حسن الجسوم عقول (١)

 <sup>(</sup>١) هذا البيت لشاعو فزاري قديم ، جاهلي ، سماه الزجاجي ( بشو بن الهذيل ) ، وهوعند المرزباني في معجم الشعراء ( مبشو بن الهذيل ) ، وكذا في الحماسة البصرية . ( المحرر ) .

إن قوة الشخصية من أكبر مقومات النجاح في الحياة واستقلال الفكر وقوة الروح والنشاط العقلي والشجاعة والحكمة وقوة البيان ، كل ذلك من خصائص الشخصية المتكاملة ، وعلى المدرسة تنميتها في الطالب ، وإذا فقدت هذه المواصفات من شخص لاسيما وهو في عمل قيادي فالمؤهلات العلمية وحدها لا تكفي ، بدون شخصية فعالة وإرادة قوية وبديهة حاضرة من حسن التصرف ، وكثيرون من المحامين والمدرسين والأطباء وذوي المؤهلات العالية قد فشلوا في حياتهم العملية لضعف شخصياتهم مع كفاءتهم من الناحية العلمية .

وكثيرون من ذوى الإخلاص والقدرات الفطرية من ثقة بالنفس، وحب للخير، ومشاركة وجدانية للإخوة، وحسن انتماء للوطن، وصدق في معاونة الدولة قد نجحوا في حياتهم العملية نجاحا باهرا ،والشواهد في بالإدنا ماثلة ، وتاريخ ذلك الصنف من الرجال شاهد على عدل ما قاموا به من أعمال ، وبذلوه من تضحية دافعها الصدق والإخلاص ، وحينما نبحث في تاريخ العظماء والمفكرين وأصحاب المعنويات المتميزة نجدهم من ذوى الضمائر الحية ، والشخصيات الحساسة الذين يجيبون نداء الضمين ويصغون إلى صوت الحق، فيسيرون بهديه و يحسون بالواجب فيقومون به، وكثيرا ما يكون ضمير الإنسان وشعوره سببا في إنقاذه من التردي في مهاوي الهلاك ، ومن القنوط إلى الهاوية فلا يكون فريسة للأهواء مهما تفتحت أمامه سبل المطامع المختلفة، فالروح الطاهرة والنفس الأبية لا تفكر إلا في الطريق الشريفة السامية، ولا تنسى قوة الوازع الديني وأثره في حياة الإنسان وسلوكه ، فعندما يواجه بأزمات لا قبل له بها ، وشدائد لا قدرة له عليها ، فلولا الثقة بالله ، والإيمان به لجزع وتملكه اليأس واستولت عليه الهموم من كل جانب ، ولكن الوازع الديني هو الذي يصحح مساره وينتشله من

وهدة القنوط، ويبعث الأمل في نفسه، فيجب أن نبني المواطن عن طريق تقوية إيمانه بالله ونفسه والاعتماد عليها من غير اعتماد على أحد، والاستقلال في تفكيره دون إصغاء إلى من لا يوثق بنصيحته، ولا يعتمد على نصحه كي يستطيع في مستقبل حياته أن يعيش مستقلا بنفسه وبفكره عند الخضوع للمؤثرات السلبية الضارة التي تفقده الذاتية السليمة الاجتماعية، وتفقده ثقته بنفسه التي هي أساس نجاحه وفلاحه، وأن تبعث فيه قوة الضمير، التي هي الجذوة الروحية الخفية التي يستشعر بها في نفسه تحثه على فعل الواجب إن هو تراخى عنه ، وتحسنه له وتشجعه عليه ، وتبعث فيه الطمأنينة والسرور عند فعل كل حسن نافع ، وتهون عليه ما يلقى في سبيل نصرة الحق وأداء الواجب ، وهي التي تقبح له القبيح ، وتوبخه على عمله يحس بوخزها ، ويسمع تبكيتها إذا طاوع هوى نفسه ، وعصى تلك القوة الخفية ، أو قصر في أداء واجب ركونا إلى الراحة أو طمعا في اللذة .

ومن كرمت عليه نفسه أعطاها حقها من التحلي بمكارم الأخلاق من القدوة العسنة والمثل الأعلى ، ومن التزام الصدق والتواضع ومشاركة الناس في مشاعرهم والتعاون على البر والتقوى معهم ، والبعد عن الإثم والعدوان والحث على السعي إلى معالي الأمور كطلب العلم ورفع الظلم ومساعدة الضعفاء وعونهم بكلمة يقولها أو حجة باطلة يدحضها أو خير يجلبه إلى مستحقه من طريق مشروع ، وأن لا يتجرد من ذاته ويحاول تقليد غيره فيما يجوز وما لا يجوز وفيما لا يصلح ، وقد كانت هذه الظاهرة من مظاهر عصرنا الحديث ، فكم رأينا شبابا وكهولا أيضا يقلدون غير أهل دينهم في مظاهرهم وأخلاقهم وهيئاتهم ، ويرون ذلك تقدما وحصولا على كسب ثقة غيرهم ، وهو ليس إلا

الانحطاط وتقليد وتبعية يدل على ضعف ديني ، وانحطاط خلقي وضعف تعليمي ، لأن العلم الصحيح يهدي إلى الخير ويسوق إلى النفع و يحبب الالتزام بالطريق الصحيح والعادات السليمة، لا على التقليد السمج والتبعية المقيتة من غير حق ، وما الذي يعجبك من شخص يطيل سوالفه ، ويعرى صدره، ويضع الحلق في يديه ، ويتقعر بألفاظ غريبة على وطنه ومواطنيه من النوع التافه : دع عنك من أجاد لغم أخرى أجنبيم أو لغتين أو ثلاث أو أكثر أو أقل واستعملها حيث يجب استعمالها في دروسه وبحوثه وأعماله فتلك علامة القدرة والنضج والاستنارة، وإنما أقصد التقليد التافه الأعمى فيما يضر من الأخلاق ولا ينفع بل يجلب لصاحبه الازدراء في المجتمع الذي يعيش فيه وعكس ذلك وليد ينشأ بين أسرة محافظة وبين أناس أخيار لا يعرفون النقيصة ولا يألفون سوى الفضيلة سيكون منه المواطن الصالح والقدوة الكريمة لمن عرفه أو اتصل به أو زامله مؤثرا فيمن حواليه تأثيرا كريما محمود العواقب على خلقه وعلى سلوكه ومواطنه ، في حين يقع العكس من الشخص الضعيف المذبذب والذي كالريشة في مهب الريح لا يميز بين الخير والشر، ولا ما ينتهي إليه ضعفه وميوله من وخيم العواقب وحرمان المكاسب العلمية والعملية والمالية والاجتماعية ، وإذا أراد الله بإنسان خيرا هداه إلى ما ينفعه في دينه ودنياه وهو سبحانه الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى . إن في كتاب الله وسنة رسوله الخير كل الخير والهداية كل الهداية - تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك كتاب الله وسنتي - ، والتزام الجماعة وعدم الخروج عن الطاعة فيما ألزم الله الخلق ورسوله - يد الله مع الجماعة ومن شـذ شـذ في النـار - وعـن عرفجـة الأشجعي قال سمعت رسول الله رصلي الله عليه وسلم) يقول: • من أتاكم

وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه وعلى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا والله عليكم لجعل الناس أمة واحدة و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك والمدة ورب معبود أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون والله العظيم أمة واحدة ورب معبود واحد ورحمة ربك لمن لم يكن من المختلفين، اللهم ألف بين قلوبنا ، ووحد كلمتنا فنسير على صراطك المستقيم ، ولا تكلنا إلى أنفسنا فنضل ضلالا بعيدا ومعد أحمد أنور.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ، الآية (١٠٣). ( المحرر ) .

<sup>(</sup>۲) سورة هود ، الآيتان ( ۱۱۸ ، ۱۱۹ ) . (الححرر) .

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء ، الآية (٩٢) . (المحرر)

سادساً:

# المدونة الخامسة،



ما يراه الأستاذ محمد أنورا في التربية التي نحتاجها ويجب علينا تحقيقها في مجتمعنا. (١)

التربية التي أريدها من منظور إسلامي: تعميق الإيمان بالله في قلوب الناشئة إيمانا يظهر أثره في تهذيب النفوس واستقامة السلوك، إيمانا يتفق مع ما جاء في كتاب الله وفي الصحيح الثابت من سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إيمانا بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، إيمانا لا تزعزعه عواصف المؤثرات الفكرية والفلسفية الغربية والشرقية، ولا قلاقل التجاوزات الإباحية التي حارب بها الإسلام أعداءه من قديم وحديث في استمالة الكثير من الشباب وغيرهم وبخاصة الذين أنهوا دراساتهم بعيدا عن أوطان الإسلام ومراكزه ودينه وعاداته التي لا تخرج عن حدوده ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون (٢). الإيمان بأن لهذا الكون العجيب العظيم خالقا حكيما عليما مدبرا

<sup>(</sup>١) هذه المذكرة التي وجدت بين أوراق محمد (أنور) بعنوان : التربية التي نريد ، كان قد كتبها في (١) هذه المذكرة التي وجدت بين أوراق محمد (أنور) بعنوان : التربية التي نريد ، كان قد كتبها في بتاريخ (١٩٤١هـ) ، وفيه يطلب من أنور المساهمة في محور " قضية ورأي " الذي كانت تتبناه مجلة بيادر الصادرة من نادي أبحا الأدبي ، وعندها كان يتولى الإشراف على تحريرها آنذاك مؤلف هذا الكتاب . وبعد الرجوع إلى أعداد المجلة ، وجدنا عدد رقم (٩٩) (رمضان ١٤١٧هـــ ١٩٩٧م) ،قد اشتمل على موضوع عنوانه : التربية التي نريد ونتطلع إليها ، وقد شارك في هذا المحور ستة أعضاء هيئة تدريس يعملون في بعض الجامعات السعودية ، وأغلبهم من المتخصصين في مجال التربية . انظر : مجلة بيادر (أبحا : نادي أبحا الأدبي ،

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة ، الآية ( ٢٢٩ ) . ( المحور ) .

## إسرياله الجيمومة الرائبس [ الاربيخ اللي وسر] يميزين المي الرديدان منظورات مين هي ؛ فمينُ الدمان طاله في تلويد إلغاست يم سليع لفا عظيما في ما في مرح من النفوري، وإساعة اصراح السابوات، ايما فا يستعور عو ما عاء في كية استداله وفي المصيح لا ويما بت من منة يرول الدوملي ويركم ويسلم. تسليمة فا بالعج مريمة فكنة وكتب ويتبسله منا أمري إن طريوبالمعدر طورة مريثرين أبما فا ويميثمان يتعوليهمف المعض توايت الفكرر والعلايان ولعربه والمستوقد ويلاقلاقل التكامرتأت المعاعيم سلتى علاي بالدارسين أعراؤه من نقيع وهديت مكاسمالة العير مدالستاب وعره يغيغلهم المتوير المتواء ورأاسها شهم فيمييا المقداويطاندالاسلام ومواكره وويد ويعاواكم ا التي يويوج عدهدوده [ ومعه مشامه أعدود الله فالوعدان هرا لألها المواد ] رياند عامد المانيا الكوير؛ لمنوري والمانوني عالما عالما عينا مريا متصناب الكالي عرا لجالك و العقر و والحلال ما يعم إحري " أن الدين ولاني السماء ولايماني عليه من المطلق بهلافية لمدا فالمهدول المفعد ميما وتدوية الخالوفات ويكانوك الجواب ويعيث المدامات على مسرطية وعب أعرف ويولعن عن مثقال وره وهوتفائي من و عد الإلعام لا عالى لميس للمارك والى ما على بيات فالله عادي لات

الديسامة بعقروما عوالديم عما أوجى رينا على وعاد إورا لا إلديم إهر الأويرن البرف/ علادما مدوعو ودا المتمرس المتحل والصدوالمات والتقاويد والمقبه ووالك عابي وللفري معيات ? والجارزي القربي والجار فانب ؟ تما لخفع الذي تعادت وعادة رايد الناس مده خالف لناس وجرعالى أذا هي ) معالاهم الوفاء م الناس كلام وبالتاليد مع مراس المين معرفا إويادات

(\*)

في وفت شريك الوساعدال في وقت حاجمال . حدث على مامره اذا كادري العير حاموصل الحاصرها : الله عن وفي عما وُبُّ إذا كادرُقِ عاملاتٍ عام الويخرج عما الله -الغاري فيعضَّ نف للامارة . واده تكويه صهر بدمن لاجهوع ذات المديد، ويوينعم الراح خدام والدسدالية وأن تكويد من المحدر ويوكان و دلك حاروي مدد اجذمال ا وفيد عا ٥ او اً حَتَى اللهُ مَلْقِيدِ الوصفاي تَرَيُّوا عَبِر تَناوَلُ الْحِيرِ حَرِفِنا عَلَى الصِّبَاءِ: الرُّيُث يَصَّب رِزْقَ نفرق عيدة عدد الدين عفي النهايات مرور فالي معالى الومرر وسامدالفرمات. ع على طرق تريد العيدر وميم ، وعجد العامد أور العامد العرب علم هي مكان المع العد العد - العام تسعطويها ويعطرني الخروي أعيل درموا فاياكل النائب سدا للنه الشاجير مداى المنزور عداليناكل

يترون من جين كي امية وريان وريان - تنازي الانارين

متصفا بصفات الكمال والجمال والقدرة والجلال، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا يخفى عليه من أمر الخلق خافية، له الخلق وله الأمر مهما تعددت المخلوقات وتكاثرت المجرات وبعدت المسافات فهي من خلقه وتحت تصرفه ولا يعزب عنه مثقال ذرة، وهو تعالى منزه عن كل نقص لا يماثل ليس كمثله شيء وكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك.

"الإيمان بحقوق الوالدين مثلما أوصى ربنا جل وعلا، " وبالوالدين إحسانا وبذي القربى"، والإيمان بحقوق المجتمع من التحمل والصبر والتقارب والتعاون، وأحقهم بذلك جارك الذي يليك " والجارذي القربى والجار الجنب" (١)، ثم المجتمع الذي تعايشه وتخالطه وخير الناس من خالط الناس وصبر على أذاهم.

ما أحسن الوفاء مع الناس كلهم، وبالتأكيد مع من أسدى إليك معروفا، أو أعانك في وقت شدتك، أو ساعدك في وقت حاجتك و صبورا على ما يكره إذا كان في الصبر ما يوصله إلى مرضاة الله عز وجل عما يحبا إذا كان فيه ما يلام عليه أو يخرج عما ألفه الناس فيعرض نفسه للانتقاد، وأن يكون ممن يسعى لإصلاح ذات البين ولا يبتغي جزاء ذلك إلا من الله، وأن يكون مع الحق ولوكان في ذلك ما يؤذيه من أخذ مال أو فقد جاه أو تفويت منصب أو مصلحة، نزيها عن تناول المحرم، حريصا على اجتناب الريب يكسب رزقه بعرق جبينه، حسن اليقين عظيم الثقة في الله، يسير وسطا في معالجة الأمور بعيدا من الطرفين، وكلا طرفي قصد الأمور ذميم، وخير الأمور أوساطها والوسطية هي مكان الأمة الإسلامية وطريقها ولا خير في الخروج عنها وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية. (1)

 <sup>(</sup>١) سورة النساء ، الآية (٣٦) . ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) مثل عربي قديم . ( الحور ) .

أي المنفردة عن أليفاتها وكذلك جعلناكم أمة وسطا (١) ، ومن شذ شذ في النار

وأن يكون لدى الإنسان المسلم ما ينبر يصبرته ويساعده في طريق حياته من العلم والآداب، فالعلم يضيء الطريق، ويثقف العقبل ويروضه وبساعده ، والتربية تقوم الأخلاق وتطهرها . والقرآن الكريم حوى مقاصد الدنيا والآخرة في حسن التعامل مع الناس وحسن الظن بالله في نهاية المصير إلى الله تعالى إلى من يحكم الكون ويهيمن على الضمائر، والوفاء مع من أسدى إليك معروفا ، ابتداءُ بوالديك فمعلميك وذوى قرباك ومع أهل المعروف عليك ومنهم بل على رأسهم ولاة الأمر الذين هيئوا لك العلم ومهدوا لك السبيل ويسروا لك الأمور من الخطوات الأولى من إيجاد المكان والوسيلة والمعلم والكتاب وتعدد المراحل حتى يتم نضجك ويكمل تعليمك، كما وفرت لـك الأمـن والأمـان ويسرت لك ولأسرتك العيش الهنيء والراحة النفسية ، فلا تدفع أجرا لمعلم ، ولا أجره لمدرسة ، ولا قيمة للكتاب ، ثم طورت تعليمك في جميع مراحل التعليم حتى تخرجت بمؤهل عال ،وصرت من فرسان الأقلام وخطباء المنابر، فإن وفقت رددت الجميل وذكرته وعاونت على خدمة بالأدك وتسوية مشاكل مجتمعك، وراعيت من أسدى إليك الجميل أولا وثانيا وثالثا وعلى الدوام وانصعت لقول الله تعالى - يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم -(1) ، وأعبذك بالله أن تعمل العكس فتتنكر للجميل، وتنسى المعروف فإن ذلك من عادات اللثام لا الكرام، وأتمنى أن تكون من الكرام٠

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة ، الآية ( ١٤٣ ) . ( الححور ) .

<sup>(</sup>١) سورة النساء . الآية ( ٥٩ ) . ( المحرر ) .

أريد التربية التي تجعل من المواطن شخصية متوازنة متكاملة لا شطط ولا اشتطاط ولا ميول عن الحق ومنهج أهل الحق والعدل، والتوازن شخصية قوية في الحق تسير به ومعه ولا تخرج عنه تزن بميزان عادل إيجابياتها وسلبياتها بمقياس عادل وسليم مهما كلفها ذلك من صبر ومشقة، وفقدان حق، أو تعرض بمقياس عادل وسليم مهما كلفها ذلك من صبر ومشقة، وفقدان حق، أو تعرض لتاعب، والبعد عن الأنانية والأثرة، وتحقيق المعنى الكريم في الآية الكريمة الويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، (1). أريد التربية التي تعلم القوة والشجاعة ضد الباطل والالتفاف مع الجماعة —جماعة المسلمين ـ لأن يد الله مع الجماعة الحديث، وأن لا تفتح أذاننا لصيحات تحاول العدول بنا عن مبادئ ديننا ، إذا كانت صيحاتهم ودعواتهم تخالف معتقداتنا وما جاء في ديننا ، فإنهم يريدون بنا تغيير مساراتنا عن مناهج ديننا في صور مما يسمونه حقوق الإنسان ، يبتغون من ورائه منح الحرية المخالفة لدين الله وشريعته ، لكثير ممن اتخذ إلهه هواه وكثير ما هم.

أريد التربية التي تعد الناشئ إعدادا سليما فيكون مؤمنا وفيا قويا في الحق ، متواضعا والتواضع من مصاير الشرف ، يلتقي بالمجتمع ويخالط الناس على ضوء ويصبر على أذاهم ، يحاول رأب الصدع ، وإصلاح الخطأ ، يعامل الناس على ضوء هذه المعاني الرفيعة ، دؤوب يحب العمل ويرتاح له ، مملوء الجوانح بالأمل بعيدا عن الكسل ، فإنه من دواعي الفشل ، يحب الخير للأخرين ويسره نجاحهم ، لا يحسد ولا ينكث ولا يحقد ، أبيض القلب نقي السريرة ، نظيف المعاملة ٠

<sup>(</sup>١) سورة الحشر ، الآية ( ٩ ) . ( المحرر ) .

أربد تربية تلتزم بالمادئ السماوية الصحيحة المجمع على صحتها، لا المبادئ الانفرادية التي هي من استنباطات قلة من الدعاة إليها ، الخارجين باسمها ومدلولاتها على منهج حماعة المسلمين وولاة أمورهم ، فإن التنازع والتفرق قد حذر الله منه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم (١) ، والجماعة الصالحة تبدأ من الأسرة إذا كان ولئ أمرها ذا حزم وحيطة في توجيه أبنائه ، ومنع كل خارج منهم على نظام الأسرة والتفافها واتحاد كلمتها ، ومن الأسرة يتكون المجتمع السليم ، الذي يحض على الابتعاد عن مخالطة من يستهتر بالأخلاق، ويتجرأ على التساهل بالدين، ويقلل من شأنه سواء بالفعل أو بالقول ، والابتعاد عن معاشرته ومخالطته ومجالسته التخلق بأخلاق المؤمنين ومنها الحياء ، والكرم ، والتواضع ، والصدق ، والبعد عن التكبر ، وعن خلطاء السوء ، والشجاعة ، والعطف على المتاجين ولو يكون العطف كلمة حق تدافع بها عن مظلوم ، أو تبلغها لمسؤول ، التودد إلى الناس ، ويبدأ بإفشاء السلام، والسؤال عن الحال و ألا أخبركم بالشيء الذي إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم ، وهذا من هديه رعليه الصلاة والسلام ، وأن تحاول الالتقاء بإخوانك خمس مرات في اليوم ، وستجد ذلك في مواظبتك على حضور صلاة الجماعة بالمسجد، وسيتخذ منك أبناؤك وجيرانك القدوة الحسنة والنهج الأمثل، وستحس بالانتصار المشرف على مواك الذي قيل عنه -إذا وقف الهوى نام العقل، وعلى نفسك التي قبل عنها - أعدى أعدائك بين حنييك - إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، (1) ، والمؤمن القوي الإيمان يتغلب على شهواته وعلى هواه وعلى نفسه الأمارة بالسوء ، وعلى عواطفه الجامحة بقوة إيمانه بأن الله يراه وذلك ركن الإحسيان ، أن تعبد الله كأنك تراه ، وإذا ضعف عن مغالبة

<sup>(</sup>١) سورة الأنفال ، الآية ( ٤٦ ) . ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) سورة يوسف ، الآية ( ٣٣ ) . ( المحرر ) .

نفسه ، وكبح جماح هواه فهو ضعيف أمام كل شيء وصدق حكيم الشعر:

ابدا بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم لاتنه عن خلق وتأتي مثله عاز عليك إذا فعلت عظيم (1)

واذكر حديث أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وإن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ، وإن من كان في حاجة أخيه وعونه كان الله في حاجته وعونه ، وإن من أعظم الأعمال إدخال السرور على نفس مسلمة والخلطاء ولهم النصيب الأوفر والأكبر من توجيه سلوكك، وما من شيء أدل على شيء ، ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب ، أخبرني من جليسك أخبرك من أنت ، فيجب أن يختار جليسه موفور العقل كامل التجربة ، سليم المقيدة حتى لا يخرج به عن النهج القويم والصراط المستقيم ،

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم

ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي $^{(7)}$ 

ومن ذلك قوله (عليه الصلاة والسلام) · مثل الجليس الصالح كحامل السك إن لم يصبك منه لم تفتك رائحته · ، ومثل الجليس السوء كنافخ الكير

النسب هذان البيتان إلى أبي الأسود الدؤلي ، وإلى المتوكل الليثي ، وكلاهما من شعراء الإسلام ، أدركا الدولة الأموية . ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) هذان البيتان لعدي بن زيد العبادي ، وهو شاعر جاهلي . ( المحرر ) .

إن لم يحرقك بشرره أذاك بدخانه وقوله من أراد الله به خيرا رزقه صالحا إن نسى ذكره ، وإن ذكر أعانه ، وقوله تعالى في حق من خالط خليطا شريرا أكسبته مخالطته البعد عن الله • يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني (١) ، وأن يكون رضي الأخلاق ، حميد الفعال يؤثر الخير على الشر، ويبتعد عن مواطن الريب، فإن مخالطة سيء الخلق تكسب العداوة، وتفسد الأخلاق كما تفسد العين الحلوة بماء البحر المالح ، وأن يكون من ألزم رفاقه المصحف الشريف ، وأن يكون من عاداته تلاوته بتأمل وتفهم قبل كل صلاة بين الأذان والإقامة، وأن يراجع أخصر تفسير لما يهمه من معرفة أحكامه وجل مفرداته ، وأنا أنصح في التفسير بكتاب التسهيل لابن جزى لاختصاره وموافقته في عقيدته لمذهب أهل السنة والجماعة (٢). كما أشير في الحديث باقتناء كتاب: تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع الشيباني (٢)، وهو مختصر جامع الأصول في الحديث لابن الأثير رجمهم الله، وما قل وكفي خير مما كثر وألهى ، وبعد هذين الكتابين أمامه البحر اللجئ الـذي لا سـاحل لـه مـن الكتب التي لا يمكن حصرها في جميع أنواع الثقافة والمعرفة وفي أجمل الطبعات وأحسن التحقيقات حسب رغبته ونشاطه ، وعليه أن يختار الأفضل، لأن من الكتب ما هو مثل الأصحاب منهم الجيد ، ومنهم الردي ، ومنهم النافع،

<sup>(</sup>١) سورة الفرقان الآيتان ( ٢٨ ، ٢٩ ) . ( الححور ) .

<sup>(</sup>۲) كتاب : التسهيل لعلوم التتريل ، لأبي القاسم محمد بن أهمد بن جزي الكلبي الغرناطي ، المتوفي عام (۲۵ هـ) ، وحققه على محمد الزبيري بالجامعة الإسلامية في هيئة رسالة ماجستير عام (۲۰۷هـ) . ( المحرر).

<sup>(</sup>٣) كتاب : تيسير الوصول إلى جامع الأصول ، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيري المعروف بابن الديبع المتوفى عام ( ٩٤٤هـ ) . طبع في الهند في ثلاثة أجزاء ، ويذكر أنه أحسن مختصر لكتاب : جامع الأصول لابن الأثير . ( المحرر ) .

ومنهم الضار، ومنهم الذي لا نفع منه ولا مضرة، وإذا رجعنا إلى تقسيم العبقري المُمون بن هارون الرشيد فالجلساء ثلاثة:

١\_مثل الغذاء تحتاجه دوما في أوقاته.

٧ - مثل الدواء وتحتاجه إذا مرضت.

٣ – ومثل الداء لا تحتاج إليه أبدا .

والتواضع من عوامل محبة الناس للإنسان وقالوا عنه: لاحسب كالتواضع ، ولا شرف كالعلم ، التواضع نعمة لا يدركها الحاسد ، كما أن الكبر نقمة ومقت على من تدثر به ، ولا يتكبر إلا كل وضيع ، والتواضع أخلاق كل رفيع ، تدنو من العظمة بقدر ما تدنو من التواضع ، وكل نعمة يحسد عليها إلا التواضع .

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر

على صفحات الماء وهو رفيع

ولاتك كالدخان يعلو بنفسه

إلى طبقات الجووهو وضيع (١)

قال الحكماء في نصائحهم: ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، والمروءة لتكن من التربية التي نريد، والمروءة لتكن من التربية التي نريد، تذاكروا المروءة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأكثروا فيها فقال: أما مروءتنا فنعفو عمن ظلمنا، ونعطي من حرمنا، ونصل من قطعنا. وتعود الصدق

<sup>(</sup>١) تُسب هذان البيتان إلى أكثر من شاعر ، وأقدم من تُسب إليه : موسى بن علي بن موسى بن يوسف بن الأثير محمد شرف الدين الزرزاري . ولد سنة ( ١٩٥٨هــ ) وتوفي ( ١٣٧هــ ) كان أبوه قاضي القضاة بأربيل ، ترجم له الصفدي في (أعيان العصر وأعوان النصر) . ( المحرر ) .

في القول والإخلاص في العمل وهي كلمات تقال باللسان ، ولكنها لا تطبق في الواقع عند كثير من الناس ، ولا خير في قول من غير فعل ، والخير في أن تفعل ثم تقول ، والكلام إذا تكرر من غير تنفيذ سمج ، وانقلب إلى قدح لا طائلة تحته ، وخير الكلام أصدقه ، وأن لا يتعود العادات السيئة ، ومنها عقوق الوالدين ، والرد عليهم بما حذر الله عنه ، وتحقير أرائهم ، والتخلف عن أداء الصلوات الخمس جماعة بالمسجد ، وقد سبق ، والتبلد عن المشاركة فيما ينفع المحتاج والضعيف بجاهك وبمالك فإن ذلك نبل وشهامة ، ومن العادات السيئة النوم بعد صلاة الفجر، فإنها عادة سيئة معوقة عن العمل ، وعن أداء الواجب في وأطال فاته الكثير من الخير ومن المصالح وفقد نشاطه سحابة يومه واهتماماته واستبدل الخير بالذي هو أدنى ، وآثر الكسل على العمل ، وقدم المفسدة على المسلحة . فتذوب عنده الرغبة في أداء الأعمال المهمة ويمرح التواني ويسرح ثم المصلحة . فتذوب عنده الرغبة في أداء الأعمال المهمة ويمرح التواني ويسرح ثم يقود إلى الفشل وتلك نهاية الكسلان .

تعود فعال الخير دأبا فما

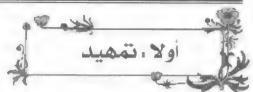
تعوده الإنسان كان له طبعاً (١)

وعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به. والبر شيء هين ، وجه طلق ولسان لين ، إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ، ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة ، كل هذه أحاديث أو آثار تحث على ناحية حيوية مهمة

 <sup>(</sup>١) وفي رواية ( صار له خلقاً ) ، للوزير يحيى بن هبيرة الشيباني ، وزر للمتقي والمستنجد ، وتوفي سنة (
 ٢٠هـ ) . ( المحرر).

يلتقي بها الإنسان في طريق حياته الطويلة من مشاكل الحياة المتعددة الجوانب المتنوعة المطالب، والموفق من وفقه الله فحاول أن تكون من أولئك الذين يطبقون المثل العليا، ويعيشون معها ويستريحون تحت ظلالها ويدرؤون بالحسنة السيئة، كما في الآية وفي الحديث وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن، ورأيي أن الحداثة والتحديث (باب) فتح لهدم الكثير من المثل الإسلامية والأخلاق السوية، أما إذا لم يمس العقيدة الإسلامية ولم يبق حائلا بيننا وبين أوامر الله ونواهيه فنقول (حيهلا) محمد أحمد أنور.





هذا القسم يشتمل على خمس دراسات تناقش تاريخ جنوبي البلاد السعودية، وبخاصة منطقة عسير، مع الإشارة إلى إسهامات الأستاذ محمد أحمد رأنون التاريخية والحضارية. والملحوظ على هذه المشاركات أنها تتفاوت في الأحجام من حيث الإسهاب أو الاختصار، وفي نوعية النقاط التي عالجتها، وكذلك في نوعية المشاركين، فكل دراسة مستقلة بمؤلفها، وجميعهم من الأكاديميين والعاملين في سلك الدراسة والتعليم. وهذه الدراسات وكاتبوها على النحو التالي:

الدراسة الأولى: الزائد: لا يكذب أهله: قراءة أدبية في رسائل ومذكرات الأستاذ محمد أحمد أنور، المنشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب إعداد الأستاذ الدكتور / إبراهيم صبري محمود راشد.

الدراسة الثانية : حقائق ، ودروس ، ومقترحات . أعداد الأستاذ الدكتور / غيثان بن على بن جريس .

الدراسة الثالثة: صور من التاريخ الحضاري لمنطقة عسير من خلال رسائل محمد (أنور) وعصره المنشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ... إعداد الأستاذ / محمد بن علي آل الجعيني الشهري

الدراسة الرابعة: الإجابات على عدد من الأسئلة العلمية والثقافية حول محمد (أنون) وعصره. إعداد الدكتور / عبد الله بن محمد بن حميد.

الدراسة الغامسة: انطباعات أستاذ جامعي عن بعض ما سمع أو عرف عن الأستاذ محمد (أنون . إعداد الدكتور / يحيى بن عبد الله السعدي .





## إعداد:

أ.د. إبراهيم صبري محمود راشد

<sup>(\*)</sup> أستاذ الأدب العربي ونقده بجامعتي الأزهر (مصر) ، والملك خالد (السعودية) ، مسن مواليد عام ( ١٩٦١) بناحية طنطا (مصر) . نال الإجازة العالية (الليسانس) عام ( ١٩٨١م) من كلية اللغة العربية بالمنصورة فرع جامعة الأزهر بتقدير محتاز مع مرتبة الشرف ، ودرجة التخصص (الماجستير) عام ( ١٩٨٦م) ، والعالمية (الدكتوراه) عام ( ١٩٩١م) ، ودرجة أستاذ مشارك عام ( ١٩٩٦م) ، ثم درجة أستاذ عام ( ١٩٠٧م) توفر على جمع شعر عدد من المغمورين من الشعراء مثل : الفقيه الشاعر عبيد الله بن عبد المؤاري . بالإضافة إلى دراسات وبحوث أخرى .

## بني لِللهُ الجَمْزِ الْحِينَ مِر

الحمد لله الذي علم بالقلم ، والصلاة والسلام على من آتاه الله جوامع الكلم ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه واتبع سبيله إلى يوم الدين . وبعد :

-1-

ففي - لسان العرب - لابن منظور - مادة : رود - :

· .... وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبْصِر لهم الكَلْأُ ومساقِطُ الغَيْثُ .··

قال: •... وفي حديث عليّ، عليه السلام، في صفة الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين: يندخلون روادا ويخرجون أدلة، أي: يدخلون طالبين للعلم، ملتمسين للحلم من عنده ايعني: رسول صلى الله عليه وسلم، ويخرجون أدلة هداة للناس •.

وقال أيضا: "ومن أمثالهم: الرائد لا يكذب أهله، يُضرَب مثلاً للذي لا يكذب إذا حَدَث ، وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يَصِدنقهم فقد غزر بهم. "

استصحبت \_ أوقل صحبني بوعي أو عن غير وعي \_ هذا 'المعنى الأصلي' للرائد الذي يُزسَل في التماس الثخعة وطلب الكلأ، فهو يرود لقومه المزعى والمنزل، ويرتاد ' والمعنى واحد، أي ينظر، ويطلب، ويختار أفضله - على حلا عبارة ابن منظور \_ ، ثم هذا ' التطور الدلالي' الذي جعل ' الرائد ' يرود العلم، والحيّر، والدين لأهله، ثم هذه السمة الملازمة لمعنى الريادة، وهذا الارتباط الشرطي بين الريادة والصدق، حيث لا يملك الرائد إلا أن يكون صادقا غاية الصدق، وأن ينبئ حديثه عن الواقع، وإن جاء هذا الحديث في صياغة

بيانية رفيعة ، فإن هذا البيان العالي لابد أن يوضع في خدمة الحقيقة والواقع. (١)

أقول: استصحبت \_ أو صحبتني \_ هذه المعاني وتداعياتها وأنا أقرأ رسائل الأستاذ محمد أحمد أنور عسيري التي مثلت القسم الأول من كتاب الدكتورغيثان بن علي بن جريس <u>القول الكتوب في تناريخ الجنوب . عسير أنموذجاً - (<sup>۲</sup>)</u> وبالتحديد من • ص ٢٧ إلى ص ٢٥٣ • ، ويضاف إليها ما ورد في ملاحق • الكتاب من رسالة للشيخ محمد أنور إلى تلميذه وصفيّه الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع ، ومذكرة كتبها الشيخ إلى وكيل وزارة المعارف، ورسالة أخوية كتبها الشيخ إلى الدكتور عبد الله بن محمد الحميّد (الملاحق ٥، ٦، ١١ ص ٤٨٦ ـ ٥١١) ص٥٥٠) . فقد مثلت هذه الرسائل أمامي رائدا من رواد التعليم لا بالمعنى المالوف الشائع للريادة رحيث الأولية والسبق إلى أمر، ربما جاء قدرا، ولا فضل للرائد في تحققه ) ، وإنما الريادة هنا ريادة تجسم المعاني التي أسلفتها ، حيث يرى الرائد رأى العين جَدْبِ بيئته ماديا ومعنويا ، ويعزعليه أن يعاني أهله حياة أدني مما يجدر يهم ، فينتدب ذاتيا لارتياد ما هو أجدر بقومه من مرعى ومنزل، ويبذل في سبيل تحقيق العيش الأسمى لأهله وقومه روحَه رخيصة، فهو " يتقدم القوم " يبصر لهم " الكلأ ومساقط الغيث " ، وكذا يتقدمهم إلى " العلم، والحلم ، والخير ، والدين " ، مدفوعاً بدافع من سمو الروح إلى الرقى ، وربما كان " انتدابه " بدعوة من قومه ، متفوا ب فتي ف خالهم إياه يعنونا ، ولم يكسل ، ولم يتبلد ، ثم يعبود

 <sup>(</sup>١) انظر – إن شنت – كتاب " صفة السحاب والغيث ، وأخبار الرواد وما حمدوا من الكلا " لابن دريد ،
 تحقيق: عز الدين التنوخي .

<sup>(</sup>٢) الطبعة الأولى من هذا الكتاب ( الرياض : مطابع العبيكان ، ٢٠٦ هـــ/٥٠٥٠م).

ببصيرة ثاقبة ، وبما حصل من علم ، وخير ، يبصر قومه بما رأى ، وبما علم ، والصدق حليفه ، ورائده ، وغايته .

- 4 -

هكذا هي الريادة في حقيقة معناها، وهكذا كان الرائد محمد أحمد أنور. رجل عصامي الثقافة ، أخذ نفسه بالجد من ند بواكيره الأولى ، وجعل يواصل بدأب لا يكل نهجه في التزود من المعرفة ، وسبيله التثقيف الذاتي المستمر (۱) الذي ثابر عليه منذ مطلع شمسه إلى غروبها .

انظر قوله يصور مسيرته في طلب المعرفة حين ترجم لنفسه في ضمن معاصريه من رجال التعليم: محمد أحمد أنور: من مواليد أبها في عام (١٣٣٦هـ/١٩١٩م) عشت كما يعيش أبناء أبها وتعلمت القراءة والكتابة ومبادئ من الحساب في كتاتيبها ، مكررا ذلك عدة سنين ... ثم زاد ولعي بالاطلاع على ما أجد من كتب ، وأقرأ من رسائل ... وزادت رغبتي في طلب المعرفة من أي مصدر، وتطور حبئي للعلم والتعلم حتى تثقفت ثقافة ذاتية حسنة ، وساعدتني الرغبة الشديدة والحاجة الملحة إلى أن أصبحت في تعلمي عصاميا ... على حد قول النابغة في عصام حاجب النعمان بن المنذر "نفس عصام سودت عصاما " وأقتبس المثل مع شيء قليل من التغيير في كلمة "سؤدت" بكلمة "علمت "عفوا ، فقد أطريت نفسي، والنفس أمارة بالسوء (١٠).

<sup>(</sup>١) انظر : القول المكتوب ، ملحق رقم ٦ ــ ص ٤٩٢ .

<sup>(</sup>٣) القول المكتوب ص ٩٦ – ٩٧ ، الرسالة الثانية وانظر أصل الرسالة ص ٩١١. وأشير هذا إلى أنه في كل موضع سنشير إلى ما ورد في أصل رسائل الأستاذ أنور ؛ فقد كان جيداً أن وضع أ.د. غيثان بعقب النص المطبوع لكـــل رسالة صورةً وثائقيةً لها ، ومكمن الجودة هذا أنه يتبح لنا أن نقرأ النص كما كتبه صاحبه ؛ إذ إنه – للأسف – قد وقع في المطبوع صور من التصحيف والتحريف ، وقرنت بعض النصوص على غير وجهها كما سترى في أمثلة تالية.

وينبغي أن نستحضر و نحن نتحدث عن عصاميته الثقافية ، وتثقيفه الذاتي المستمر ما صوره هو من شح الثقافة - آنئذ وضعف وسائلها - تأمل قوله :

- \_ لا يوجد بالمملكة: آنئذ اسوى ثلاث جرائد ، هن :
- \_ أم القرى ، ولا ينشر بها إلا قرارات الحكومة وإعلاناتها ، وبعض مقالات لا تسمن ولا تغني من جوع ، ونادر أن يكون بها علم أو ثقافة ، وهي في أول الطريق من صدورها .
  - \_ وجريدة البلاد وتسمى رصوت الحجاز).

\_ وجريدة المدينة. وهذه الصحف بها محاولات أولية أدبية وثقافية.

ثم مجلة (المنهل) أنشأها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري حوالي عام (١٣٥٦هـ/١٩٣٥م) ارحمه الله اويحرر أكثر موادها هوذاته اكما يقوم بالكتابة فيها شباب لهم تطلعات وافكار مبتدأة جيدة تحاول أن تقول شيئا أو تبدي آراء ومحاولاتها مقبولة ومستحسنة في حينها من قرائها الذين ثقافتهم ودرايتهم محدودة جدا الكن كما يقول المثل كل حسناء بأبيها معجبة.

ثم يقول: -.... الكتاب الثقافي لا يكاد يوجد ، وإن وجد فطباعته سقيمة ، ولكن الجائع يأكل ما أوتي- (١) .

وعبارته الأخيرة (الجانع يأكل ما أوتي) تجسم لك مول المعاناة في البحث عن مصادر الثقافة مع النهم الشديد إلى هذه المصادر.

هذا النهم الذي صوره بأكثر من صورة ، فهو يبذل من روحه ومن قوت يومه للحصول على الكتاب ، حكى حادثتين نراه في أولاهما يحصل على الكتب

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ١٤٦ وانظر الأصل ص ١٦٣ – ١٦٤.

عن طريق المقايضة ، يقول: وقد جرى لي وأنا في أول شهر وصلت فيه إلى النماص ما لست أنساه حياتي لأن لذته لازالت حية في قلبي مثلما بدأت ، وذلك أن أحد المواطنين طرق بابي صباحا ... وبعد أن جلس قليلا قال: لدي كتب ، أتحب أن تشتريها ؟ قلت له: نعم ، حبا وشوقا وكرامة ، فعاد وأتى بها ملء صندوق خشبي ، ففتحها فإذا هي مما يشرح صدري ، ويســز خـاطري، ومنهـا : كـتـاب التوحيد لابن خزيمة ، كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كتاب الروضة الندية للشيخ صديق، شرح الدراري المضيئة للشوكاني ( رحمهم الله ) ، تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع الشيباني عبد الرحمن ، بلوغ المرام ، وشرحه سبل السلام للصنعاني\_ وإذا بي أسزيها سرورا لازلت أتذكره ... وانتهت البيعة بثمانية ريالات ، وتنكة تمر ، ورأس بـزمـبروم . ولقـ د تمتعـ تبلك الكتب متاعاً لا يعدله لدى شيء في وقتها.... ولما لم يكن لدى فلوس تفي بالبيعة قايضته بالتمر والبرّ. ووافق \_ جزاه الله خيرا حيا وميتا. (١) وفي الأخرى حصل على الكتاب بأن دفع أجرة سكنه ونفقة شهره، واتخذ من المسجد سكنا ليلا ونهارا - إلى أن - عدات الأزمة - على حد تعبيره : - في عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٤م) عرض على من يحب الأدب من · أخويا · إمارة أبها ... كتاب جواهر الأدب ، وديوان امرئ القيس طبعة الأستاذ حسن السندوبي ... بستة ريالات ، لم يكن عندي سواها ، وأنا أسكن في معزب لابد من دفع قسط العزبة بقية الشهر. فدفعت .. الستة الريالات وبقيت أتقوت بالقليل القليل حتى انتهت بقية أيام

 <sup>(</sup>١) القول المكتوب ١٤٨ \_ ١٤٩ والأصل ١٦٥ \_ ١٦٦ .

الشهر، واتخذت من المسجد سكنا ليلا ونهارا، وعدت الأزمة، وأدخل الكتاب على نفسي، والديوان أتم السرور، حيث لم أحس بجوع ولا ظماً (١).

ويبرز هذا النهم، وهذا الشغف بالكتب في صورة أخرى، إذ نراه يتعقب كل من لديه كتب، ويسمي لك ما حوت مكتبته من الكتب بأسمائها، انظر حديثه عن مكتبة أحد من زامله في النماص :

• وصل إلينا مدرس من مكة يدعى إبراهيم الحميضي ، ووصل معه مكتبة (قيئمة) خاصة به كان من ضمن كتبها :

الكتاب لسيبويه ، والسيرة النبوية بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، والأمالي للقالي مع الذيل والنوادر ، وشعراء النصرانية . وكلها كتب (قيئمة) في وقت لم يكن للكتاب وجود إلا بعض كتب في مكتبة شاكر ابن فراج العسبلي تركها في عهدة الفقيه أحمد وهو يوقد النار حواليها حتى السودت من العجاج واسود ما حواليها .

وعلى سبيل الذكرى ، فقد كان من الكتب التي تطالع في المنطقة ولدى الخواص وليست بأيدي العامة : تنبيه الغافلين للسمرقندي ، حياة الحيوان للدميري ، الكامل للمبرد ، المستطرف للأبشيهي ، نزهة المجالس للصفوري ، متن الغاية والتقريب لأبي شجاع ، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تفسير الجلالين. (٢)

فتراه يذكر بعض ما كان من الكتب التي أتى بها الحميضي من مكت، ويشير إلى كتب مكتبة العسبلي، ويأسف لما لحق بها من سوء الحفظ،

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ٢٠٥ والأصل ٢١٠ . وعبارته (وعدّت الأزمة) نقلت ص٢٠٥ محرفة ؛ إذ كتبست (وعدت ألازمه) ، والصواب ما في الأصل .

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٣٤ ، وانظر الأصل ص ٦١ .

ثم يذكر ما كان بأيدي خواص الناس من الكتب، ثم يختم هذه الفقرة باعتذار خلاصته أن حديث الكتب طوح به بعيدا عما كان بصدده: سولقد أطلت الفاصلة بين اسم الأستاذ الحميضي وبين (كذا) الموضوع الذي أريده، وطؤحت بي ذكرى الكتب بعيدا جدا:

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب (١)
وقد فصل في موضع آخر الحديث عن مكتبة شاكر بن فراج
العسبلي ـ هي في الحق مكتبة أبيه ـ فذكر من كان يتولى الإشراف
عليها ، وضحالة ثقافته ، وأن المكتبة كانت في غرفة واحدة بدون
دواليب والمشرف عليها يعيش في الغرفة ذاتها ، ويوقد النار ، فتأثرت الكتب
من الدخان ، واسودت أوراقها ، وساء وضعها إلى حد لا يرغب مرتادها في
قراءتها ، ثم فصل ما حوت من الكتب ، وهي لا تبعد كثيرا عما ذكر
سابقا (٢).

\_4-

الشغف بالكتب \_ إذن \_ ملمح رئيس من ملامح شخصية الأستاذ محمد أحمد أنور ، ولذا أطال في رسائله الحديث عن الكتب ، واستطرد مرارا بذكرها فبدا حديثها كثيرا كجملة معترضة في رسائله ، ونص مرة \_ في ملء استبانة طولب بملئها من وكيل وزارة المعارف \_ على أن حديث الكتب قرة عينه وسرور نفسه : ".... هي مدرستي الأولى والأخيرة ، ولا يعدل حديثها أو الحديث عنها لدي أي حديث، ولتكن اجتماعية ، أو أدبية ،

<sup>(</sup>١) السابق ٣٤ ، والأصل ٦٢ .

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ١٤٥، والأصل ١٦٢.

او لغوية ، أو نفسية ، أو اليا عكانة ، فإن الحديث عنها قرة عين ، وسرور نفس • (١).

وإذا اجتمع إلى هذا الملمح أمر آخر تراه رأي العين في كل فقرة من رسائله، وفي كل عبارة وهو: القناعة، والرضا بالقليل، فقد ساعدت هذه القناعة على تفرغ الرجل لعمله التعليمي، أو قل لرسالته التي نذر نفسه لها، ونذرته الأقدار لها، وتفرغه أيضا للقراءة والاستزادة من العلم، وهذا التثقيف الذاتي المستمر". انظر قوله يصور فترة عمله في "الخميس":

عرفت الخميس وأنا في سن السابعة والعشرين ... وهو سن العافية والطموح، ولم أطمح إلا إلى عملي بالمدرسة، وإلى قراءاتي المتصلة فيما يجد من الكتب والمطبوعات، وإذا عثرت على كتاب جديد فهو المغنم الأعظم. (٢)

فتراه قصر مطامحه على عمله وقراءته ، وساعده على ذلك هذا الجانب من شخصيته الذي يقوم على القناعة ، والرضا بالقليل ، ومن رائع تصويره لهذا الجانب قوله \_عن فترة عمله بالخميس أيضا \_.. ولله تلك الأيام ما أصفاها بما فيها من قناعة ورضا بالموجود ، وإن قال وخلا من التزويق ، نغسل الشوب ولا نكويه ، نبتذله أشهرا ولا نبدله ، نطوف بالمزارع ونتحدث مع أهلها ، ونتمتع بالهدوء الذي لا يعكره أصوات السيارات والمفرقعات ، حتى الطيور تسرح وتمرح وتأخذ كل حريتها ، والناس في شغل شاغل عنها ... إلخ و "" .

<sup>(</sup>١) السابق ص ٤٩٣ ــ ملحق رقم ٦ .

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٤٢ والأصل ٦٧.

<sup>(</sup>٣) السابق ص٤٤ والأصل ٦٨.

- 2 -

وإذا ذكرنا شغف الرجل بالكتب، بل قل عشقه إياما ، فينبغي أن ننص على أن - كتب التراث - وبوجه خاص تراثنا الأدبى ـ هي التي تغذي عليها أول ما تغذى ، وهي التي شكلت بنيانه الفكري والتربوي . صحيح أنه ذكر في بعض رسائله ما يوحي بأنه غذاؤه الفكري الأول ، فذكر جرائد ومجلات وطنت كالمنهل للأستاذ عبد القدوس الأنصاري، والعرب للشيخ حمد الجاسر، وجريدة عكاظ ... وجرائد ومجلات مصرية ذكر أنها • هي السائدة في ذلك الوقت ، والتربعة على منبر الثقافة - كالرسالة للزيات ، والثقافة لأحمد أمين ، والهلال ، والمقتطف، والمصور، والاثنين والأديب؛ هذه في الحق بيروتية، كان يصدرها إلى وقت قريب البير اديب، والفصول . وذكر دواوين البارودي ، وشوقي ، وحافظ ، وعلى الجارم، ومحمود غنيم، ومؤلفات المنفلوطي، وطبه حسين، والعقاد، والمازني ، والزيات ، وأحمد أمين قال : • وغيرهم كثير، ودواوين من لبنان والزهاوي، والرصافي ا كتبت : والصافي ا من العراق ، والزركلي من سوريا لا تحصى كثرة ... إلخ (١) لكني أرجح أن هذه القراءات إنما كانت في مراحل لاحقة ، وإنما غذاؤه الفكرى الأول تراث العربية الأدبي دواوين، ومجاميع ، وكتب اختيار ، فأمالي القالي ، وكامل المبرد وأشباههما لهما في فكره وأسلوبه أثر ملحوظ. وإن شئت فانظر إلى ما تمثل به من الشعر\_والتمثل بالشعر سمة ملازمة له في كتابته ، وقد نقلها إلى تلاميذه (٢) - تجد أغلب ما تمثل به من

(١) القول المكتوب ص ٨٨ ، الأصل ١٠٥ \_ ١٠٦ .

<sup>(</sup>٢) انظر مثلاً واضحاً لذلك في رسالة الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فانع ، القول المكتوب ـــ ملحق رقم ٧ الصفحات ٥٠٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٠ .

شعر الجاهلية وصدر الإسلام، وعصر بني أمية، وبني العباس، ويندر أن تجد شعرا لمتأخر عن عصر بني العباس، وقد تمثل مرة واحدة ببيتين للغزاوي:

حمدنا السرى عقب امتشاق البواتر وكدنا العدى بالصلح رغم العواثر وأصبح ما بين العروبة مسفرا من الصلح والقربي ونور البصائر (١)

فمن شعر الجاهلية: تجده يتمثل بمطلع بائية علقمة بن عبدة: طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

وكرر التمثل بالبيت الثاني منها: يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عوام بيننا وخطوب<sup>(٣)</sup>

وهو على علم جيد بشعر علقمة ، يشهد لذلك أنه كان كتب في رسالته الأولى في شأن أحد تلامذته ، قال : وسليمان بن أحمد ما شئت من الطيب، وكهمك خلقا وأدبا وحفظا للنصوص الأدبية -(2).

فصحُفت عبارته إلى -... وكسهمك -<sup>(0)</sup>، فكتب في الرسالة السابعة يصحح الخطأ ، ويبين مصدره في استمداد هذا الأسلوب النادر<sup>(1)</sup>:

<sup>(</sup>١) السابق ص ٢٢١ والأصل ٢٣٢ .

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٣٤ ، والأصل ص ٦٣ .

 <sup>(</sup>٣) السابق ص ١٤٩، ١٥٩، ١٥٩ والأصل ٢٦٦، ١٦٧، ١٦٧ وفي الموضعين الأولسين رواه
 ( يذكرني) وفي الثالث ( يكلفني ) .

<sup>(</sup>٤) السابق ص ٤٠ ، والأصل ص ٦٥ .

<sup>(</sup>٥) انظر القول المكتوب ص ٤٠ ، وتاريخ التعليم في منطقة عسير ص ١١١.

 <sup>(</sup>٦) سنورد فيما بعد \_\_ أمثلة عديدة لحفول رسانله بصيغ وقوالب تراثية ، وأساليب نادرة لا تتردد بكثرة في الكتابة المعاصرة .

· ... كهمك · الهاء يتلو الكاف مباشرة ، ومعناه مثلما تبتغي ، مثلما يهمك · الهاء يتلو الكاف سين . وقد علق بذاكرتي يهمك أوقد كتبت · كسهمك · يتلو حرف الكاف سين . وقد علق بذاكرتي من قول علقمة الفحل في قصيدته التي غالب بها امرأ القيس ، ومطلعها :

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقا كل هذا التجثب حث بقه ل:

بمجفرة الجنبين حرف شملة كهمك مرقال على الأين ذعلب

وفي قصيدته التي مطلعها :

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيند الشباب عصر حان مشيب يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب الى أن بقول:

فدع ذا وجل الهم عنك بجسرة كهمك فيها بالرداف خبيب (٢)

ومن شعر الجاهلية أيضا ، تمثل بقول زهير بن أبي سلمى :

ومن كان من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل (٢)

وأيام لنا غرطوال عصينا الملك فيها أن نلينا

<sup>(</sup>١) الذي في اللسان ( مادة : هم ) : " وهذا رجل هُك من رجلٍ ، وهِمَتُك من رجلٍ ، أي: حسبُك "

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٢٠٤ والأصل ٢١٠.

<sup>(</sup>٣) السابق ٢١٥ والأصل ٢٢٩

فقال عن بعضهم: -.... دخلوا التاريخ بإقدام وشجاعة وكرم، وأيام لهم غز طوال كما يقول الشاعر (1). وتمثل بشطر بيت الأمية بن أبي الصلت (وينسب إلى عمران بن حطان):

من لم يمت عبطة يمت هرما اللوت كأس والمرء ذائقها الله

وتمثل من قديم الشعر بقول القائل (هو مضاض بن عمرو الجرهمي، أو عمرو بن الحارث بن مضاض):

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ومن شعر صدر الإسلام والمخضرمين تمثل مرة بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم لايسالون عن السواد المقبل (٤)

هكذا أورده ، ويلحظ أنه اعتمد على ذاكرته ، فكان من أثر ذلك أن ركب بيتا من بيتين ، إذ صدر البيت (بيض الوجوه كريمة أحسابهم) إنما عجزه: (شمّ الأنوف من الطراز الأول) ، وعجزما أورده (لايسالون عن السواد المقبل) إنما صدره : (يُغشون حتى ما تهرُ كلابهم)

ونسق الأبيات كما حفظت في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه:

<sup>(</sup>١) السابق ص ٤٨٧ .

<sup>(</sup>٢) السابق ص٧٣٧ والأصل ٢٤١ .

<sup>(</sup>٣) السابق ٩٨٤.

<sup>(</sup>٤) السابق ٥٤، والأصل ٦٩.

<sup>(</sup>٥) وقد تمثل بالعجز ( لا يسألون عن السواد المقبل ) مرة أخرى ص ١٣٨ ، والأصل ١٥٧ .

لله در عصابة نادمتهم أولاد جفنة حول قبر أبيهم يغشون حتى ما تهز كلابهم يسقون من ورد البريص عليهم يسقون درياق الرحيق ولم تكن بيض الوجوه كريمة أحسابهم

يوما بجلق في الزمان الأول قبر ابن مارية الكريم المفضل لا يسألون عن السواد المقبل بردى يصفق بالرحيق السلسل تدعى ولائدهم لنقف الحنظل شم الأنوف من الطراز الأول

وتمثل بقول كعب بن زهير من لاميته الذائعة (بانت سعاد):

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلم حدباء محمول (١)

وتمثل من شعر هذا العصر أيضا ببيت يُنسب إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) قالوا: كان عبد الله بن عمر يذهب بولده سالم كل مذهب، حتى لامه الناس فيه فقال:

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

ولم يكتف بالتمثل به ، بل ذكر الخبر المقترن به ، واستطرد بالإشارة إلى خطأ الجوهري (صاحب الصحاح) في تفسيره ، وذكر أيضا تمثل عبد الملك بن مروان به ، في شأن الحجاج ، وذكر رواية أخرى للبيت ، فهذا مثل جيد من تشبعه بالتراث الأدبي واللغوي ، وأنقل لك نص كلمته :

اما أبنائي الذين ذكرتهم بالمدرسة فهم فلذة كبدي ، بل فلذات ، وجزء من نفسي ومن لحمي ودمي لوفائهم ... ولكرم أخلاقهم ... وكلهم عندي "سالم"

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص٢٢٤ والأصل ٢٣٤.

كما كان يتمثل عبد الله بن عمر رضي الله عنه في ابنه سالم ، وهو الصغير من أبنائه :

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

الجوهري: ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم، وقد أجاب عبد الملك ابن مروان العجاج بقوله: أنت عندي كسالم، يقصد هذا المعنى لما شكي الحجاج إليه، وفي رواية: يديرونني عن سالم (١).

ومن شعر عصر بني أمية تراه تمثل مرارا بأبيات من شعر العذريين ، من مثل قول مجنون ليلى :

وماحب الديار شغفن قلبي ولكن حبا من سكن الديارا (٢)

وقول بمضهم (وهو ينسب إلى المجنون ، وإلى قيس بن ذريح ، وإلى ابن الدمينة الخثممي):

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا <sup>(۱)</sup> يظنان كل الظن أن لا تلاقيا <sup>(۱)</sup> ويتمثل ببيت للكميت بن زيد الأسدي :
إذا لم يكن إلا الأسنة مركب
فلا رأى للمضطر إلا ركونها <sup>(٤)</sup>

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ٣٩ والأصل ٦٥.

<sup>(</sup>٢) السابق ص ٥٣ والأصل ٧٣.

<sup>(</sup>٣) السابق ص ١٥٢ والأصل ١٦٨.

<sup>(</sup>٤) القول المكتوب ص ٤٢ والأصل ٦٦.

ويكرر التمثل بقول جرير:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى

والعيش بعد أولئك الأيام (١)

ويتمثل ببيت (غير منسوب، وإن ورد في · الفرج بعد الشدة · أنه لرجل من القزاء، قاله في مواجهة زياد بن أبيه):

عسى فرج يأتي به الله إنه لله أدر (٢) له كل يوم في خليقته أمر (٢)

وأما عصر بني العباس على امتداده الزمني ، والكثرة الكاثرة من شعرائه عفرائه من الشيخ كما بدا كان على علم وافر بشعرائه ، سواء في ذلك فحولهم وأصحاب الشهرة الطنانة منهم كأبي تمام ، والمتنبي ، وأبي العلاء ، والمغمورون منهم ، ومن تواروا في الظل ، إذ غمرتهم نجوم العصر بأضوائهم فأخملتهم :

فتراه تمثل من شعر أبي تمام بقوله (في ابنين لعبد الله بن طاهر):

وإذا رأيت من الهلال نموه أيقنت أن سيصير بدرا كاملا (٣)

ومن شعر المتنبي تمثل بقوله:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم (٤)

<sup>(</sup>١) السابق ص ٣٥، ٤٨٩ والأصل ٦٢.

<sup>(</sup>۲) السابق ۱۱۷ والأصل ۱۲۱.

<sup>(</sup>٣) السابق ص ١٥٠ ( وكتب : وإذا رأيت من هلال غرّةً ) ، والصواب كما ورد في الأصل ص١٦٧ .

<sup>(</sup>٤) السابق ص ٥٥ ، والأصل ٧٧ .

وتمثل أيضا بعجزبيته:

[بذا قضت الأيام ما بين أهلها] مصائب قوم عند قوم فوائد (١) وتمثل من شعر أبى العلاء المعرى بقوله:

تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد (٢)
وكل ذلك ذائع مشتهر متداول ، لكنه يضم إليه التمثل بمثل قول ابن
لنكك البصري ( ت ٢٦٠هـ ) :

في شجر السرو منهم و مثل له رواة و ماله ثمر و من ثم يكثر على أنه يلحظ جنوحه إلى ما حمل قيمة تربوية تهذيبية ، ومن ثم يكثر تمثله بما ينسب إلى الإمام الشافعي ، وإن لم تصف نسبته إليه :

فهويتمثل بقوله:

عليك نفسك فاستأنس بوحدتها تلق الرشاد إذا ما كنت منفردا (٤)

كذلك يتمثل بقوله:

أياهامة قد عششت فوق هامتي على طار غرابها

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ٣٦ ، والأصل ص ٦٣ .

<sup>(</sup>٢) السابق ٢٥١ ، والأصل ٢٥٣ .

<sup>(</sup>٣) السابق ٢٠٥ ، والأصل ٢١٠ وقد كتب عجز البيت ( له رواء ولكن ماله ثمر)، وصحته ما ذكرت .

<sup>(</sup>٤) السابق ص ٠٠ وقد كتب (عليك بنفسك) وصوابه ما في الأصل ص ٦٥.

رأيت خراب العمر مني فزرتني ومأواك من كل الديار خرابها-(١)

وهذا مما ينسب إلى الإمام الشافعي ، وإلى الطغرائي (-٥١٣هـ) ، على أن روايته : (أيا بومث) .

وإلى جوار ما سبق ، تراه يكرر التمثل بأبيات سارت مسير الأمثال ، فهي مما تمثل به الناس على امتداد العصور الأدبية إلى عصرنا الحاضر ، من مثل :

تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد (٢) ومثل:

سارت مشرُقة وسرت مغرُبا شتان بين مشرُق ومغرُب (٢) ومثل: وأين الحسام من المنجل ومثل:

وكرّر مرارا التمثل بهذا البيت:

دع النفس تسترجع من الدهر عمرها

ففي ذكريات النفس عمر مخلد

ولهذا التكرار دلالته، فالرجل إنما كتب رسائله هذه في أخريات سنيه، حيث التشبث بالذكريات سمة هذه المرحلة من عمر الإنسان،

<sup>(</sup>١) السابق ص١٥١ والأصل ١٦٧.

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٢١٩ والأصل ٢٣١ .

<sup>(</sup>٣) السابق ص ٥٠٣ .

<sup>(</sup>٤) السابق ص ٥٦ والأصل ٧٣.

 <sup>(</sup>٥) السابق ص ٣٩، ٣٩، ٢١٢، ٢١٢، ٢٨٧ (الشطر الثاني فقط) وانظر الأصل ٢٤، ١٥٥، ٢٢٧ وقد رواه
 في أكثر المواضع ( ففي ذكريات المرء ) كما في ص ١٥٥، ٢٢٧ ، ٢٨٧ .

يحاول بذلك أن يضع خيوط الفجر وإشراقة الضحى في وجه أشعة الغروب العابسة.

ولم يتوقف أثر التراث الأدبي الذي استوعبه الشيخ وهضمه وتمثله ودخل في نسيج بنيانه الفكري والتعبيري عند هذا التمثل المباشر بالشعر وسنذكر بعد تمثله بالأمثال فصيحها ومولدها ودارجها بل رأينا القوالب الشعرية التي اختزنها في أعماق ذاكرته تأبى إلا أن تخرج أعناقها ، فتراه يمتاح منها ، ويحيل على معانيها ، ويبني على صورها عباراته .

فمن ذلك أن ختم الصورة التي رسمها للأستاذ / إبراهيم الحميضي - أول من زامله في التدريس في النماص - بقوله: ".... ويحب العزلة، وفيه انقباض عن الناس، ومخلص في عمله "(1).

فقوله وفيه انقباض... إنما هو أثر من اختزان قول القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز (صاحب الوساطة) في ميميته المشهورة:

يقولون لي: فيك انقباض ، وإنما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما وقول محمد بن كناسة الأسدى (-٢٠٧هـ) :

فيُ انقباض وحشمة، فإذا لاقيت أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم

ومن ذلك أيضا حين يصور مدة عمله بالطائف ، وقد بلغت ستة عشر عاما، مضت كما يقول : • سراعا وقصارا ، وهكذا تكون أيام السرور • . ويقول أيضا إنها • مرت ... كأنها أيام في قصرها .• (٢)

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ٣٤ والأصل ٦٢.

<sup>(</sup>۲) السابق ص ٥٦ والأصل ٧٣.

وقد استمد صورته هنا ، وبناها على عبارة ابن أبي حصينة المعري (\_202ه\_) الذي شرح أبو العلاء ديوانه ، حيث يقول :

لله أيام الصبا لولم تكن شجرات غي مالهن ثمار ما كان أقصرهن عندي مدة وكذاك أيام السرور قصار ولعله كان على ذكر - أيضا - بقول ابن طباطا العلوي (-٣٢٧هـ):

لله أيام السرور كأنها كانت لسرعة مرها أحلاما

وتستطيع بمثل ذلك أن ترى وراء والبه التعبيرية مذه القوالب الشعرية التي تبرز في كلامه مصورة وفرة محفوظه من التراث الشعري، فقوله عن فترة عمله بالنماص: ولازلت أذكر بالخير تلك الأيام وأهلها ، لما فيهم من شهامة

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

وكرم وحسن خلق (١) يذكرك من فوره بقول أبي تمام:

وقوله عن الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك من قضاة أبها في بداية العهد السعودي ... ومن كرمه رحمه الله ، ترى قدره لا تنزل عن النار قدام بابه فهي صورة مع جانبها الواقعي الذي لا ينكر مترددة في التراث الشعري بألوان عدة ، فمن ذلك قول مسكين الدارمي :

ناري ونار الجار واحدة وإليه قبلي تنزل القدر

ما ضرجاري إذ أجاوره ألايكون لبيته ستر

وقول حسان:

يوقد النار إذا ما أطفئت يعمل القدر بأثباج الجزر

(١) القول المكتوب ص ٣٥ ، والأصل ٦٢ .

وقول أبي زبيد الطائي:

مُعمل القدر، نابه النارباللي ل إذا هم بعضهم بخمود

وكذلك قوله \_ في سرد ذكرياته عن النماص • \_ يتحدث عن الضباب • الذي ينتضايق منه إذا وضع كلكله ، واستمر أياما يغطي كل شيء (١) . ف وضع كلكله • أو • أناخ كلكله • قالب شعري متردد في تراثنا :

فالأخطل يقول:

مفترش كافتراش الليث كلكله

لوقعة كائن فيها له جَرَر

وأبو تمام يقول:

إذا أناخ على الدمز كلكله

قراه صبرا وعزما مني لكرم

وابن الرومي يقول:

كالبحر ألقى عليه الليل كلكله

وزعزعت جانبيه الريح فاضطربا

وقبل هؤلاء قالت أعرابية ترثي ابنها:

ألقى عليه الدمز كلكله

منذا يقوم بكلكل الدهرا

وكثيرة هي العبارات التي ترد في كلام الشيخ ، ونراها تشف عما وراءها من والب شعرية واختزنها في أعماق ذاكرته ، فشكلت ثروة

<sup>(</sup>١) السابق / ٢٣ والأصل ٢٢٧ .

ينفق منها في بناء صوره وتعبيراته ، وما ذكرنا إنما هي أمثلت فحسب.

\_7\_

وعلى نهجه في التمثل بالشعر ، بنص أبياته حينا ، والبناء على والبه والبه على وعلى التمثل بالأمثال .

فالأمثال تتناثر على صفحات رسائله ، وتعطر جوها بنفحات تراثية ، وإن وجدت بعض الأمثال المولدة والدارجة من مثل الجود من الموجود وإن وجدت بعض الأمثال المولدة والدارجة من مثل الجود من الموجود وحمد وسن نصل سوقا أمنيه (٢) و سافر وجبر النهب وكبره بصورة أخرى حين قال: وحياة الملك عبد العزيز رحمه الله في عسير وغيرها مضرب المثل (جر النهب) وسزبه في كل مكان وزمان لا تخاف من أحد ولا تخشى ، ذلك لأن أحكام الشريعة في حق الجاني تطبق بدقة . (٤)

انظر إلى قوله عن فترة حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ( رحمه الله ): حاكم قوي عادل تحب فيه عدله ولا تخاف من ظلمه. أما النزاعات

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ٨٢ والأصل ص ١٠٠ .

<sup>(</sup>٢) السابق ١٣٩ والأصل ١٥٧.

<sup>(</sup>٣) السابق ١٤٩ والأصل ١٦٦.

<sup>(</sup>٤) القول المكتوب ١٨٥ والأصل ١٩٧ .

القبلية فهي لا تخرج عن نزاعات حدود وحقوق ، والشرع مرجع كل ذلك ، ومن ثبت له حق أخذه ، ومن ثبت عليه أعطاه ولا كرامة ، والضعيف هو القوي حتى يؤخذ الحق منه.. إلخ (١) وآخر كلامه \_كما ترى \_من خطبة أبي بكر رضي الله عنه لما ولي الخلافة .

ومثل ذلك قوله: • .... لأن الحرب العالمية أو الكونية الثانية اشتد أوارها، ورفعت أوزارها ولم تضعها إلا بعد أن أذن الله وقد بلغ السيل الزبى، وجاوز الحزام الطبيين ... (٢) فقوله بلغ السيل الزبى.... إلخ إنما هو من رسالة مشهورة لأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

على أن أكثر ما تمثل به أمثال فصيحة مشهورة من مثل: الحاجة تفتق الحيلة / كل إناء بالذي فيه ينضح / فاقد الشيء لا يعطيه / نفس عصام سودت عصاما / النية مطية / ومن نوى نية ألبسه الله جلبابها / كمستبضع التمر إلى أهل خيبر /أفضل من اللبا وابن طاب /كل حسناء بأبيها معجبة /على طرف الثمام /مكره أخاك لا بطل /شب عمرو عن الطوق / نفثة مصدور /إياك أعنى واسمعى يا جارة / كل ذي

السابق ص ١٥٠ والأصل ١٦٦ ١٦٧ .

<sup>(</sup>Y) السابق ص ١٤٥ ، والأصل ١٦٣ .

نعمة محسود افي العجلة الندامة/الخطأ زاد العجلان/الحديث ذو شجون. (١)

وبعض ما أورده من أمثال لم يورده بنصه ، وإنما جعل يتصرف في عبارته بحسب سياق الكلام ، فالمثل المعروف أعطر القوسَ باريها استمد معناه ، وبنى عليه أكثر من صورة .

كتب مرة إلى صاحب القول المكتوب: -.... ولولا أنك طلبت أحوال مدينة النماص في مدة معلومة ، وهي التي كنت مقيما بها وأنت لازلت في عالم الغيب ، لكنت تنصلت عن ذلك ، وتركت القوس لباريها.... - (٢)

وفي أخرى كتب \_ وقد ذكر بعض أمراء أبها في بداية العهد السعودي \_:
-... حتى تولى الحكم بعدهم معالي الأمير تركي بن أحمد السديري ، فكان خير بارئ أعطي القوس .... وفي ثالثة قال \_ في حديثه عن مالية أبها \_: وقد وفق الملك عبد العزيز فأعطى القوس باريها ، وتحمل عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، المسئولية بكل إخلاص وحسن نية - (3)

فتراه نهج في تمثله بالأمثال نهجه في تمثله بالشعر كما أسلفنا، فكانت الأمثال \_ كما كان الشعر القديم \_ مادته • الخام • التي يشكل منها صوره وعباراته .

<sup>(</sup>۱) انظر القول المكتسوب ص ٤٧، ٨١، ٨١، ٩٦، ١٢٦، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٦، ١٥١، ١٥١، ١٥١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥١، ١٥٣، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٠٥، وراجع الأصلل ص ٧٠، ١٠٠، ١٠٢، ١١١، ١١٠، ١٣١ . ١٣١، ١٣٣. ١٣٤٠ . ١٣١ .

<sup>(</sup>٢) السابق ص١٣٦ ، والأصل ١٥٥ .

<sup>(</sup>٣) السابق ٢١٩ والأصل ٢٣١ وفيه ( بارنا ) بالنصب ، وهو سهو .

<sup>(</sup>٤) القول المكتوب ص ٢٢٣ والأصل ٢٣٤.

\_Y\_

وقد كان من أثر هذه الوفرة ، وهذا الامتلاء من كنوز التراث العربي ـ شعرا وأمثالا \_ أن رأينا كتابته حفلت بصيغ وقوالب تراثية وأساليب نادرة لا تتردد بكثرة \_ بل يندر تردد بعضها \_ في الكتابة المعاصرة .

وقد سبق أن ذكرنا استمداده من الشعر الجاهلي ومن شعر علقمة ابن عبدة على وجه الخصوص حين قال في أحد تلامذته: وسليمان بن أحمد ما شئت من الطيب ، وكهمنك خلقا وأدبا وحفظا للنصوص الأدبية ولندرة استعمال هذا الأسلوب (كهمنك) ومعناها : حسنبك به ، وعدم الإلف به وقع التصحيف في نقله من أصل رسالته ، فكتب كسنهمك فكتب مرة أخرى يصحح ، ويبين عن أصل هذه الصيغة التي يندر أن يستعملها كاتب معاصر. (1)

ومن الأساليب النادرة التي رددها في رسائله: استخدام (بيضة البلد) على وجه المدح بمعنى: السيد الكريم، وواحد البلد الذي يُجتمع إليه ويُقبَل قوله، ومن ليس أحد مثله في شرفه .... وهذه الصيغة (بيضة البلد) ترددت كثيرا في الشعر القديم، وإن استخدمت على وجهين: مدح وذم، فهي من الأضداد. وقد نقل ابن منظور في السان العرب عن جماعة من أكابر اللغويين كابن الأعرابي، وأبي العباس ثعلب، وابن دريد أن الكابر اللغويين كابن الأعرابي، وأبي العباس ثعلب، وابن دريد أن

<sup>(</sup>۱) انظر ما سبق ص ٨ ، واستخدام هذا الأسلوب \_ أن يقال : " هذا رجلٌ هُنك من رجلٍ ، وهُمتك من رجلٍ ، وهُمتك من رجلٍ ، أي حسبك \_ لم أجد من استعمله \_ فيما قرأت \_ من المعاصرين ، وقد وجدت الدكتور عبد الله الطيب المجذوب \_ رحمه الله \_ في موضع من كتابه " المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها " \_ غاب عني تحديده \_ استعمل نظيراً له حين قال عن طه حسين \_ فيما أذكر \_ : وهو رجل هدُك من رجل ، أي حسبك .

العرب تقول للرجل الكريم: هو بيضة البلد يمدحونه، ويقولون للآخر: هو بيضة البلد يذمونه سقال: سافا: سافا فقيل هو بيضة البلد أريد به واحد البلد الذي ينجتمع إليه وينقبل قوله، وقيل فزد ليس أحد مثله في شرفه وإذا ذم البلد الذي ينجتمع إليه وينقبل قوله، وقيل فزد ليس أحد مثله في شرفه وإذا ذم الرجل فقيل: هو بيضة البلد ، أراد هو منفرد لا ناصر له ، بمنزلة بيضة قام عنها الظليم ، اذكر النعام ، والأصل في بيضة البلد أنها : تريكة النعامة وتركها ، لا خير فيها ولا منفعة . وذكر ابن منظور شواهد شعرية لكلا الوجهين (١).

فجري الشيخ على استخدامها مدحا وكررها في رسائله:

فقال عن أسرة من سراة النماص:

.... وحفيدهم الصديق الغالي وهو وقتها بيضة البلد وفي عنفوان الشباب علي بن عبد الرحمن بن زاهر العسبلي .. $^{(Y)}$ .

وقال مرة أخرى:

وممن تعرفت عليه (كذا) بالدرب وعايشته الشيخ عبد الـرحمن أبـو نخاع، وكان بيضة البلد قوي وأي ، وصاحب حزم ، وحل وعقد و (٣).

ومن الأساليب والصيغ المماتة، التي لا يكاد أحد يستعملها في عصرنا، ورددها الشيخ استعمال كلمة رالخزيت، وكانت تعني: • الدليل الحاذق بالدلالة .... وفي حديث الهجرة: فاستأجر رجلا من بني الديل هاديا خزيتا. الخزيت: الماهر الذي يهتدي لأخرات المفاوز، وهي طرقها الخفية ومضايقها، ... أراد أنه

<sup>(</sup>١) راجع لسان العرب ، مادة (بيض).

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٣٢ ، والأصل ص ٦٠ .

<sup>(</sup>٣) القول المكتوب ٣٨ والأصل ٦٤ .

يهتدي في مثل ثقب الإبرة من الطريق ،...كأنه ينظر في حَزت الإبرة ا ثقب الإبرة ال

فترى الأستاذ أنوريقول عن الشيخ محمد عبد الله المدني التمبكتي:

· .... وكان عالما جليلا على مذهب الإمام مالك ، ولغويا خزيتا ، ونحويا صرفيا لا يماثل بين زملائه ، خريجي مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة. (٢) وكررها حين كتب في مستهل رسالة إلى الدكتور غيثان: سعادة الباحث الفاضل ، والمؤرخ الغيور الصادق، والخزيت اللامع .. (٣) .

ومن هذا الباب أيضا ، وصف العام بأنه مجرّم (يقال : حول مجرّم أي تام وسنة مجرّمة : تامة) ، فتراه يقول عن مدة عمله بالطائف: ومضت ستة عشر عاما مجرّما أي كاملا .. (3) . وقال أيضا \_وهو بصدد سرد ذكرياته عن النماص\_: • بعد أن قمت بفتح أول مدرسة ابتدائية بها ، وذلك في عام (١٣٥٨ هـ إلى عام ١٣٦١هـ) أي منذ ثمانية وخمسين عاما مجرّما. (6)

ومن ذلك أيضا استخدام كلمة • بهاليل • \_ جمع بهلول \_ • والبهلول العزيز الجامع لكل خير ....، والبهلول الحيي الكريم ، والبهلول أيضا: الضخاك. (٦)

<sup>(</sup>١) راجع : لسان العرب ( خوت ) .

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٩٧ والأصل ١١١.

<sup>(</sup>٣) السابق ٢٠٣ والأصل ٢٠٩.

<sup>(</sup>٤) السابق ٥٢ والأصل ٧٣.

<sup>(</sup>٥) انظر أصل الرسالة الخامسة ص٥٥٥ وقد سقطت كلمة مجرماً من المطبوع ص ١٣٦.

<sup>(</sup>٦) راجع : لسان العرب ( بمل ) .

فتراه يقول عن أهل النماص: • ... وعاداتهم عربية إسلامية ، فيهم كرم وألفة وارتياح لمن يطرق بيوتهم بقصد الضيفة أو الحاجة ، بهاليل ، وفيهم النكتة دائما وحب الطرب (١) .

ومن هذا الباب إلى حد ما استعمال عرّب) بمعنى غاب وبعد، فيقول: • ولقد عرّب عن ذاكرتي ذكرى أصدقاء أعزاء درجوا في الطريق الذي سوف يسلكه كل حي (رحمهم الله). (٢)

وكذلك التعبير عن (البُخة) التي تصيب الصوت أحيانا بالـ "صَحَل" فـ تراه يشكو: -... وتأخرت .... لما مُنيت به من خشونة الصوت ، وصَحَالة المنطق التي لازلت أعاني منها ." (")

ويدخل في هذا الباب أيضا حين يكتب في مطلع إحدى رسائله:

• وقد نثرت كنانتي بين يديك مما أعلم عن العهد المذكور فهذا مما لا يتردد في الكتابة المعاصرة ، وأظنه علق بذهنه وقلمه من حفظه خطبة الحجاج في أهل العراق ، حيث يقول : • وإن أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه ـ نثر كنانته بين يديه ، ثم عجم عيدائها فوجدني أمرها عودا ، وأصلبها مكسرا ، فوجهني اليكم ، ورماكم بي ... إلخ • .

\_A\_

وإذا كان ما سبق دالا على اختزان الشيخ ذخيرة وافرة من البيان العربي، مكنته من الاستمداد من تراث العربية الأدبي اقتباسا وتمثلا، وبناءُ على ما

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ١٤٠ والأصل ١٥٨.

<sup>(</sup>٢) السابق ص ٤٠ ( وتصحفت عزب إلى غرب..) والأصل ٦٦ .

<sup>(</sup>٣) السابق ص ٢٠٣ ( وتصحفت صحالة إلى ضحالة ) وانظر الأصل ٢٠٩.

<sup>(</sup>٤) القول المكتوب ص ٢١٢ والأصل ٢٢٦.

اختزنه من كنوز العربية شعرا وأمثالا ، وإحياء لأساليب وصيغ تجافى عنها العاصرون ، فقد جمع الشيخ إلى هذا الحس الأدبي الجامع لألوان البيان حسنا لغويا تمثل في حرصه على ضبط الألفاظ والتفريق بين متشابهها ، وأيضا في حرصه على تعليل التسمية ، وبيان اشتقاق بعض ما ذكره من أسماء المواضع والقبائل و نحوها ، فقد جمع إلى العلم بالأدب والتراث الأدبي علما باللغة متنا واشتقاقا (1) .

ولعل اشتغاله بالتدريس على مدى واسع من عمره قد نمى هذا الحسن اللغوي لديه ، ودفعه إلى أن يحرص على قارئه فيحول بينه وبين الخطأ في ضبط لفظة ، أو الوهم في إدراك سر اسم ، تماما كما كان يحرص على تلامذته فيحول بينهم وبين الخطأ والوهم . وقد برز في عدة مواضع علمه باللهجات ، ورأيته يسعى إلى تأصيلها ، فمن ذلك قوله عن لهجة أهل النماص : " ولهجاتهم خفيفة

<sup>(</sup>۱) لا يمنع تنبيهنا على هذه الحقيقة أن نقر وسيد النصاف اللحق النحوية الله وقع في بعض رسانله بعض من السوان الأخطاء الشيائعة ، وبعض مين الأخطاء اللغوية والنحوية ، فترى ميثلا في ص ٢٤ و والأصل ٥٥): ( وحيث أن..) والصواب كسر همزة إن ، ( وكذلك لمعاني أخرى ...) والصواب كلماني . وفي ص ٨٧ (والأصل ٧٧): ( واستمر الحرب. ) والحرب مؤنثة . وفي ص ٥٨ (والأصل ٢٨): ( كأها أياماً في قصرها ) والصواب أيام ، وفي ص ٨٥ (والأصل ١٠٣): ( كيذلك يحيث هولاء المرشدين ) والصواب المرشدون وفي ص ٨٥ و (الأصل ١٠٣): ( وكان في بعضها أطباء نطاسيين جيدين المرشدين ) والصواب المرشدون وفي ص ٨٦ و (الأصل ١٠٣) : ( وكان في بعضها أطباء نطاسيين جيدين المرشدين ) والصواب : ( نظاسيون جيدون مخلصون ) . وفي ص ١٧٦ ( والأصل ١٩١) ( شكيت في أيهما ) يريد : شككت . وفي ص ٢٧٠ ( والأصل ٢٣٠ ) : (وكان له رجال مخلصين ) والصواب مخلصون . على أن الحق يقتضينا أن نذكر أنه إذا ما أتبحت له فرصة مراجعة بعض ما كتب فإنه كان يعتذر عن الخطأ ، وينبه على الصواب انظر ص٧٣٧ ( والأصل ٢٤١) إذ نبه على خطئه في كتابة المثل ( كل ذي نعمة محسود ) مما يردنا إلى التسليم بعلمه باللغة .

لطيفة ، يستعملون الياء بدل الجيم مثل الكويت وأزد عمان ، وقد نسب إلى بعض فصحاء الشعراء في قوله يخاطب شجرات له في بلده:

إذا لم يكن فيك ظل ولا يشى فأبعدكن الله من شيرات

يقصد جني وشجرات . ومخرج الكاف يقرب من مخارج الحلق ، أما الشين التي تحل محل الكاف في خطاب المؤنث عند الجنوبيين إلى أبها ، في مثل عليش في علينك ، فقد قيل إنها لها مستند من شعرذي الرمة أو ابن مقبل، واستشهد لذلك بقوله :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق إذا أردنا أن نقول: فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... وبنو شهر يتحاشونها لا ينطقونها . (1)

ومثل ذلك حين ذكر بيوت العلم في عسير السراة · التي هي أبها وما جاورها من القبائل · ... فذكر فيها : • وآل مسبل في قرية آل ام شاعر في بلاد باللحمر · ثم قال : • استعلمت (ام) الحميرية بدل (ال) لأنهم هكذا ينطقونها ، ليس من المهز الم صيام في ام سفر (۱) .

ومثل ثالث ، حين ذكر في قضاة أبها الشيخ سليمان بن جمهور ، فذكر عنه أنه يتمسك باللهجة الدارجة ، قال: • كنت أسمعه وهو يخطب في الجمعة إذا جاء بنص الحديث • الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله الأماني اينطق الكلمة الأولى • الكيس •

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ١٤٣ والأصل ١٦١ وقد حدث اضطراب في نقل عبارة الأصل ، وتغيير فانظره ثمة.

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٨٢ والأصل ١٠١.

كافا مخلوطة بتاء على نطق اللهجة الموجودة في قريته - جلاجل -. (1) فتجده في الفالب، كما ترى - إذا ما ذكر اللهجة يصفها بإحكام، ثم يؤصل لها بشاهدها من الحديث أو الشعر.

على أن الحس اللغوي الذي أشرت إليه ، والذي نماه وقواه وأبرزه \_ فضلا عن العلم ، والتثقيف الذاتي المستمر \_ الاشتغال بالتدريس ، قد برز في صورتين :

الأولى: الحرص على ضبط المتشابه والمشكل من الألفاظ. ومن أمثلة ذلك، قوله: - .... وعين عبد الفتاح الزياني ليبي الأصل ... بمدرسة رجال المع ، بضم الراء اسم المدينة ، وبكسرها اسم القبيلة. - (٢) وترى حرصه على هذه التفرقة (بين ضبط اسم المدينة بالضم ، واسم القبيلة بالكسر) ، وتطبيقه لهذه القاعدة في مواضع عدة من رسائله ، فحيثما أوردها ضبطها على حسب ما ذكر . (٢)

وانظر من أمثلة ذلك ، وحيلولته بين القارئ والتورط في خطأ أو وهم : \_- .... وأنشد مع جرير بن عطية الخطفى ، بفتح الفاء : .... (٤)

- ألم ألم بي ... وهو ما يُسمى بعرق النسا بفتح النون ، أو الأبهر، أو ما لا أدري ما هو ... (٥)

<sup>(</sup>١) السابق ص ١٨٢ والأصل ص ١٩٥.

<sup>(</sup>٢) السابق ص ٣٦ والأصل ٦٠.

<sup>(</sup>٣) انظر القول المكتوب ص ٨٢ ، ٩٧ ، ٩٥ ، وراجع الأصل ١٠٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ وقــد أورث ذلــك تلميذه الأستاذ إبراهيم فايع. انظر ص ١١٥ .

<sup>(</sup>٤) السابق ٣٥ والأصل ٦٢.

<sup>(</sup>٥) السابق ١١٧ والأصل ١٢١ .

\_ · .... وفي شفا النماص ، مما يطلق على تهامة وعقبة سنان ... موضع يسمى بدعة بفتح الدال .... (١)

- .... الشيخ أحمد بن حسن بن عواض ....من أهل قريتنا السحراء بالحاء .... (۲) ....

والأخرى: الحرص على تعليل التسمية، وبيان اشتقاق بعض ما ذكر من أسماء المواضع والقبائل وغيرها:

فمن ذلك ، حين ذكر " سوق الخميس " ووصفه بالكبر والنشاط ، قال :
- ... يطلق عليه لقب " موجان " لكثرة الصخب والحركة فيه ... ولأن الناس تموج فيه كموج البحر". (٣)

ومثله حين ذكر قبائل عسير، وفيهم "... ربيعة ورفيدة جماعة، أو قبيلة المتحمي، أو المدحمي، قال: ولعله المتحمي لأنه من أسماء السيف، وجاء في الشعر الفصيح الأتحمي المرعبل صفة للسيف". (3) وقد كرر ذلك في موضع آخر قال: "... وأظنها أصح من المدحمي، لأنها مشتقة من أسماء السيف، وهو الأولى بهم، فهم دخلوا التاريخ بإقدام وشجاعة وكرم" وأيام لهم غزطوال كما يقول الشاعر". (6)

<sup>(</sup>١) السابق ١٣٧ والأصل ١٥٥.

<sup>(</sup>٢) السابق ١٧٦ والأصل ١٩١.

٣) السابق ٥٥ – ٤٦ والأصل ٦٩.

<sup>(</sup>٤) القول المكتوب ١٨١ والأصل ١٩٥.

 <sup>(</sup>٥) السابق ٤٨٧ . على أن ما ذكر من أن " الأتحمي " من أسماء السيف يتوقف فيه ، فالـــذي في اللســـان
 ( تحم ) أن الأتحمي ضرب من البُرُود ( الثياب ) ، ولعله استعمل في السيف مجازاً .

وقد كان للعوامل التي أسلفنا بيانها من شغف الشيخ بالتراث ، وتضلعه من كنوزه \_ شعرا ونثرا وأمثالا \_ ، وما تكون له \_ بناء على ذلك \_ من حس أدبي ، ولغوي ، وذائقة تلتقط أسمى صور البيان \_ كان لكل ذلك الفضل في أن استطاع الشيخ أن ينقل إلينا في رسائله صورة ناصعة لأيامه الأولى ورسائله في حقيقة أمرها إنما هي استعادة لذكريات هذه الأيام \_ فكان أن نقلنا إلى أيامه ، وجعلنا نعيش تجاربه وأحداث حياته ، ونشهد من شهد من أناسي هذه الأيام ، وما شهد من نعيم وبؤس ، وكأننا نرى كل ذلك رأى العين .

وعلى الرغم مما نلحظه من العفوية ، وسرعة تدفق الذكريات ومن أثر ذلك أن وقع أحيانا في أخطاء طريفة. (1) فقد جاءت صوره بارعة تخطف إعجابك بروعتها وتلقائيتها في آن :

انظر قوله: • وكانت المدة التي قضيتها بالنماص من شعبان ( ١٣٥٨هـ إلى شعبان ١٣٦١هـ) يعني ثلاث سنوات ، مرت كاحسن ما يكون ، كحلم لذيذ ، لم يعكر صفوي معكر ، وخرجت منه شاكرا لأهله حسن أخلاقهم وجميل معاشرتهم ... (٢) .

وانظر قوله عن مدة عمله بالخميس وأبها قبل الانتقال إلى الطائف، ثم من عمل معهم بالطائف: - ... وحينا الله من زاملت فيها من زملاء التعليم، فقد كانوا للعين قرة، وللقلب مسزة، الثقة والتعاون والتضحية ديدنهم، والسماحة

<sup>(</sup>۱) انظر حديثه عن المدرسة التي عمل بها بخميس مشيط ، ووصف بنانها ،..." وكان إلى جانبها رحبة كـــبيرة عرح فيها الطلاب في وقت الفسحة ويمرحون " فتجد ( يمرح) و ( يمرحون ) ؛ وهذا دفع د. غيثان إلى أن غيرها إلى يلعب ... ويمرحون ). انظر القول المكتوب ص ٣٧ وقارن بالأصل ص ٦٤

<sup>(</sup>٢) السابق ٣٦ والأصل ٦٣.

شعارهم، وأعطوني الدليل على أن الدنيا بخير.... وتزاملت مع أبي نبيل الأستاذ عبد الله الحصين مدير التعليم بالطائف افكان اليسر بعد العسر، والرخاء بعد الشدة ، والفرج بعد الكرب، ومضت (ستة عشر) عاما مجزما ، أي كاملا ، بعضها معه ، والبعض الآخر (كذا) مع الزميل الكريم الأستاذ سعد عبد الواحد سراعا وقصارا ، وهكذا تكون أيام السرور... (1) .

وأروع من ذلك هذه الصور الحية الناطقة التي رسمها لمن عرف من الناس في رحلة عمره من علماء وقضاة ، ومن زاملهم من أهل التعليم ، انظر على سبيل المثال قوله : • ... لا أنسى ذكر العالم الجليل ، الصديق الصادق الشيخ سعد بن سعيدان (رحمه الله) ، وكان في حياته كنزا مخبوءا لا يكاد يظهر للناس علمه وفضله لأنه منطو إلا على قلة من أصدقائه ، طرأ على خميس مشيط ... في عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) ، وكانه بطلب من الأمير سعيد بن مشيط، في عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) ، وكانه بطلب من الأمير سعيد بن مشيط، الناس حتى لا تحوم حوله الشبه ، ولا ينشغل بغير ربه ... (لا) . وقوله : • لن أنسى تلك الذكريات ، ولا تلك المجالس الواسعة بسعة البال ، وطيب الاستقبال : مجالس الشيخين الكبيرين في مقاميهما ، الأمير سعيد والشيخ عبد الوهاب ، مجالس الشيخين الكبيرين في مقاميهما ، الأمير سعيد والشيخ عبد الوهاب ، وملاطفة المعتز ، وقضاء مآرب المحتاج ، رحمهما الله رحمة واسعة ، فلقد كانا نورين وسراجين في بلادهما .. (٢) .

<sup>(</sup>١) السابق ص ٥٦ والأصل ٧٣.

<sup>(</sup>٢) القول المكتوب ص ٤١ والأصل ٦٦.

<sup>(</sup>٣) السابق ص ٤٥ والأصل ٦٩.

وقد توافر لكثير من هذه الصور سمات تفتحت لها القلوب، وأرى من أبرزها سمتين، أولاهما سمة موضوعية تتمثل في الحيادية والعدالة في رسم الصورة، انظر قوله عن الشيخ إبراهيم الحديثي: "... قضينا مدة بالنماص أيام كان قاضيا، وكنت مديرا للمدرسة، وكنت وهو على دوام الاتصال ... ثم نقلت إلى الخميس، ونقل بعدي إلى القنفذة ... ونسي هو ولم أنس أنا، فقد زرته بالمحكمة إكراما له، وذكرى للأيام الخوالي بالنماص، وليس لي بالمحكمة إكراما له، وذكرى للأيام الخوالي بالنماص، وليس لي فأعرضت عنه، وعلمي به تقيا، ونزيها، ويذكر الله على الدوام، وملتزما بالهدي .. (١)

ولهذه الحيادية والعدالة تجده يعرض في لمحات خافية بمن أساء. (٢)

وأما السمة الأخرى ، فتتمثل في خفة الروح التي اقترنت برشاقة التعبير ،
وعفويته وتلقائيته ، وطرافة التصوير أحيانا فبلغت بالصورة شأوا رفيعا :
انظر إلى الصورة التي رسمها للأستاذ إبراهيم الحميضي الذي زامله في
مدرسة النماص :

· ... كان الأستاذ الحميضي قميء الشخص طولا وعرضا ، ولكنه كان المعنى الجليل في اللفظ القليل ، وكان لاختصاره ما يسبب المساكل بينه وبين كبار الطلبة ، لأننا قبلناهم كبارا لم يسبق لهم التعليم لعدم وجود مدرسة قبلنا ، فطلب أن يكون في السنة الأولى مع صغار الطلبة ، فكان ذلك بناء على رغبته . كان يحفظ كتاب الله ، وله إلمام بقواعد النحو والصرف ، وأصول

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص ٣٥ والأصل ٦٢.

<sup>(</sup>٢) انظر القول المكتوب ص ٥٠ ، ٥٠ والأصل ٧٧ ، ٧٣ .

الفقه ، وهو خريج المعهد العلمي بمكة ، ويحب العزلة، وفيه انقباض عن الناس ، ومخلص في عمله .... (1)

فتراه رسم صورة جامعة لملامح الرجل جسما ونفسا ، وثقافة وعلما وعملا . ويستوقفك هذه الصور المتوالية لملامحه الجسمية والتي تتمثل بإيجاز في ضالة جرمه ، فعبر عن ذلك بثلاث صور :

- 1. قميء الشخص طولا وعرضا . وهذا التعبير لم يكن فيه موفقا تماما ، لارتباط القماءة بما لم يكن ليقصده وهو الذلة .
- ٢- ولذلك شفع هذه الصورة بما يرفع من قدر الرجل: أنه المعنى الجليل في
   اللفظ القليل.
- ٣- ثم تجيء الصورة الثالثة لتبلغ أقصى مداها في خفة الروح وتتمثل في
   التعبير عن ضالة جسمه بأنه (مختصر).

وهذا التعبير ـ فضلا عما فيه من طرافة وخفة روح ـ يعيدنا إلى ما سبق أن ذكرناه عن استمداده من التراث الأدبي ، إذ إن لهذا التعبير أصلا في نادرة أدبية شهيرة ، ذكرها المقري في كتابه (نفح الطيب) في ترجمته لأبي عثمان التجيبي (يعرف بابن ليون) أحد أشياخ لسان الدين بن الخطيب، وقد ذكر عنه أنه من أكابر الأئمة الذين أفرغوا جهدهم في الزهد والعلم والنصح ، وله تواليف مشهورة ... وكان مولعا باختصار الكتب.

ثم قال : ومما حكي عن بعض كبراء المغرب أنه رأى رجلا طوالا ، فقال لمن حضره : لو رآه ابن ليون لاختصره \_ إشارة إلى كثرة اختصاره للكتب .

<sup>(</sup>١) السابق ص ٣٤ ، والأصل ٦٢ .

وصوره في جملتها يغلب عليها الإيجاز، إلا أنه في الحين بعد الحين يستفيض في رسم الصورة وإشباع تلوينها أنسا بالذكريات، وفرحا بها . كما حدث حين حادثه هاتفيا ، بعد مضي سبع وخمسين سنة ، أحد من كان على ود وتزاور معه أيام كان بمدينة النماص ، فيكاد يطير فرحا ، ويستهل الصورة التي أراد رسمها لهذا الصديق بقول القائل :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا ثم يفيض في رسم صورة الصديق ، وتسجيل مآثره ، وبيان شمائله (١) ومع العفوية والتلقائية في كثير مما كتب ، تلمس لديه أحيانا رغبة في تحسين العبارة ، واحتشادا لإحداث إيقاع لطيف يزيد في وقع الصورة وأثرها . انظر إلى مثل عبارته ( وكان الطائف نهاية المطاف ) (٢) وقوله: وحسب الثقة التي أوليتمونيها ، والفضائل التي هي في طباعكم وألبستمونيها ... (٣) تجد بعض أمثلة مما أذكر لك .

وشمة قطعة أدبية ماتعة في سرد ذكرياته ، أراه احتشد لها ، وقد جمعت فأوعت سمات تفرقت في ثنايا رسائله من خفة الروح ، والحس اللغوي ، بالإضافة إلى الحس الأدبي الراقي ، ولذا أختم بها هذه الانطباعات التي خرجت بها من قراءة رسائله.
قال عن مدة عمله بالخميس :

رعى الله تلك العهود والأيام ما أحلاها وما أجملها ، ورعى تلك الربوع ما ألذ النظر إليها . ومن طريف الذكريات التمتع برؤية تلك المزارع الخضر التي لا يكاد النظر يقطعها ، ولا يمل رؤيتها ، بل تسز النفس ، وتشرح الصدر ، وتجلو البصر،

<sup>(</sup>١) انظر القول المكتوب ص ١٥٢ ـــ ١٥٣ والأصل ١٦٨ .

<sup>(</sup>٢) السابق ٩٨ والأصل ١١٢.

<sup>(</sup>٣) السابق ١٢٦ والأصل ١٣١ .

خطين مزدوجين يكتنفان الوادي العظيم وادي بيشة ، ومثله وادي عتود الذي كان يجاوره على بعد ثلاثة كيلو مترات أو أربعة ، والتي كان يمر الوادي من بين الخطين المزدوجين في توثب عجيب وانطلاق عنيد .

وحين تمطر النواحي التي يأتي منها السيل كسراة عبيدة ، وشعف بني بشر تسمع المنبه ليلا أو نهارا يحذر من التعرض للسيل ، وينذر الناس بصوت فيه تهويل وشفقة : السيل السيل ، كفوا نفوسكم ومواشيكم من الوادي ، ثم تنطلق أصوات البنادق من قصور الأمير سعيد بن مشيط إذا انقطعت الحرورة يعني فاضت \_ ورويت منها بلاد الأمير سعيد ، وهي عبارة عن سد ترابي كبير لبلاد الأمير سعيد ، وانطلاقها يخيف من يتعرض له .

ثم لا يمر طويل وقت حتى تأخذ الأرض زينتها وزخرفها ، وتتزين بمزارع الذرة التي تنمو وتطول إلى درجة زاهية وعجيبة تشد إليها النظر، وتقصر دونها مزارع البن والشعير والبرسيم . منظر لا يُمَل ، يبهج النفس، ويشرح الصدر ، ويولد السرور . وما ألذ وأشجى صوت السواني بالليل وبالنهار ، كألذ موسيقى تسمعها أذناك ، وسماع صوت سائق السواني وأغانيه الشجية الساذجة البريئة ، وهو يشدو بأعلى صوته من غير مواربة ولا احتشام :

الله يضرب من ضرب صافي اللون

هلت دموعه قبل يشكي عليه

ياكم خلق ربي من الزين والشين

وكل زام له مل ياكلونه-

ثم يختم هذه القطعة الأدبية قائلا في خفة روح منقطعة النظير:

· اتل هذه الأناشيد ، ورددها ، وخل سيبويه بعيدا عنك · (أ)

رحم الله الشيخ محمد أحمد أنور، وأجزل مثوبته، ولا حرم الأجيال الحاضرة والتالية ممن يملكون مثل إخلاصه وعشقه لعمله، وتفانيه فيه، مع القناعة والرضا بالمتاح، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

<sup>(</sup>١) القول المكتوب ص٤٣،والأصل ص٣٧،والذي وضعته بين معقوفين سقط من المطبوع، واستكملته من الأصل .



## إعداد:

# أ.د. غيثان بن علي بن جريس

<sup>(\*)</sup> قدمت هذه الورقة في حفل افتتاح مكتبة الأستاذ/ محمد أحمد (أنور) التي أهداها ورثته إلى أهالي خمسيس مشيط وقد أقسيم بسذلك مناسبة ثقافية اجتماعية في يسوم الثلاثساء (١٤٣٠/١٧٣هـ الموافق ١٤٣٠/١٧٣م) وهذه الدراسة لم أكن أحرص أو أبحث على تقديمها في الحفل الآنف المذكر، لكن بعد إصرار القائمين على تنظيم ذلك الحفل ، وبخاصة من الأخ الكريم اللواء / سعيد بن محمد أبسو ملحة ، مدير عام الاستخبارات في منطقة عسير سابقاً ، رأيت الإشارة إلى بعض الآراء ووجهات النظر التي تدور حول تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، وربما نذهب إلى أبعد من ذلك فنقول: جنوب شبه الجزيرة العربية ، والتي لازالت تحتاج إلى دراسات علمية أكاديمية رصينة في شتى الجالات . والجوانب التاريخية والحضارية والمتقافية الفكرية من أهم تلك المجالات الجديرة بالدراسة . (المحرر

عندما طلبت من بعض طلاب الشيخ / محمد أحمد أنور للحديث في هذا اللقاء المبارك ، ترددت في الموافقة ، وذلك لعدم كفاءتي للحديث عن هذه القامة الكبيرة وخاصة بين طلابه وأبنائه ومن عاصره لعقود عديدة ، ولكن بعد أن راجعت نفسي وافقت على العضور مع هذه الوجوه المباركة ، لإفادتكم بأي شيء ، ولكن حتى أستفيد ، وأسمع بعض الشيء عن ذلك الرجل البارع ، والذي لم أقابله قط ، ولكن كان أول اتصال لي معه في تاريخ ( ١٤١٤/٦/٩ هـ ) ، وإن كان هناك فضل لتعرفي على هذا الأستاذ الأديب فهو لله أولا ، ثم لابنه وطالبه القريب إلى قليه كما أخبرني أنور بنفسه ، الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع . ومنذ ذلك التاريخ المذكور آنفا بقيت أكثر من ثلاث سنوات وأنا على اتصال مستمر مع الشيخ محمد أحمد أنور هاتفيا وخطيا ، ومن ثم تكونت له عندي ملامح صورة طيبة عن طريق الهاتف ، أما الجانب الخطى فقد وصلى منه أكثر من (١٣٠) صفحة بخط يده ، نشرنا الكثير منها في بعض مؤلفاتنا ، وبخاصة في كتابي: تاريخ التعليم في عسير ، الجزء الأول . وكتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب. والذي سوف أشارك به في هذا اللقاء المبارك عبارة عن عشر نقاط عامة يمكن أن نطلق عليها أسماء عديدة مثل: حقائق وآراء، أو دروس وعبر، أو توصيات ومقاتر حات ، ونوردها على النحو التالي :

أولاً: من الثابت تاريخيا وأثريا أن هذه البلاد التي نعيش عليها وعاش عليها محمد أحمد أنور وغيره ، وبمفهومها الواسع الممتد من نجران إلى الطائف تأتي ضمن المناطق الغنية بتراثها وحضارتها منذ تاريخ الأقوام البائدة ، ثم الباقية وعبر التاريخ الجاهلي والإسلامي المبكر والوسيط والحديث والمعاصر . وهذا رأي أقوله من خلال سبر أغوار المصادر التاريخية بجميع حقبها وأنواعها . وربما يقول قائل

هذا غير صحيح ، لأن من يرجع إلى المكتبة العربية والإسلامية والعالمية لا يجد الشيء الكثير عنها . ولكن الدارس المتأمل في عصور التاريخ ، وما ظهر في بلاد الحجاز واليمن ، وما كان بينهما من صلات عبر بلادنا هذه يجد أن هذه البلاد التي نحن بصددها تحتوي على كنزهائل من التاريخ الذي ضاع أكثره وللأسف التي نحن بصددها تحتوي على كنزهائل من التاريخ الذي ضاع أكثره وللأسف الشديد . أيضا من يتجول في ربوعها ويتأمل في موقعها الاستراتيجي ، وكذلك خيراتها الاقتصادية ، وآثارها التاريخية ، واكتظاظها بالكثافة البشرية يدرك أن لهذه البلاد تاريخا عظيما ، والشيء الذي لازلنا نعول عليه في معرفة ما لم نعرف بعد عن تاريخ وحضارة هذه البلاد هي الحفريات والدراسات الأثرية الجادة التي لوحصلت فإنها بدون شك سوف تضيف إلى معارفنا ومكتباتنا شيئا جديدا.

شانيا : من يدقق النظر في تاريخ وحضارة هذه البلاد وبخاصة في العصر الإسلامي منذ عصر نبينا (محمد ) عليه أفضل الصلاة والسلام حتى القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي ، يجد أنه ورد لها ذكر في كتب التراث الإسلامي بجميع جوانبه ، وأشارت هذه المصادر الأولية إلى ظهور وثبات الإسلام في ربوعها ، وإلى بعض الأدوار التاريخية والسياسية التي لعبتها في عصور الخلافة الإسلامية ابتداء من فجر الإسلام حتى ظهور دولة بني عثمان التي مدت نفوذها على جميع أجزاء العالم العربي بما فيها بقعتنا هذه . والفاحص لكتب التراجم والتاريخ الحضاري والأثري يجد أيضا أن هذه البلاد قد خرج منها رجال كثيرون لهم مساهمات في أوطانهم ، وفي جميع أجزاء العالم الإسلامي القديم المتد من الهم مساهمات في أوطانهم ، وفي جميع أجزاء العالم الإسلامي القديم المتد من افروبا في اقصى الشرق إلى بلاد الصين والأرخبيل في أقصى الشرق إلى بلاد الأندلس وأجزاء من أوروبا في

ألثاً: لا ننكر أن هذه البلاد وأقصد (منطقة عسير)، أو بلاد السراة المتدة من صنعاء وصعدة ونجران جنوبا إلى الطائف ومكة المكرمة شمالا،قد سادها الكثير من الصراعات المتنوعة والانعزال والنسيان وبخاصة في الفترة الممتدة من القرن الثاني الهجري إلى الثالث عشر الهجري، وذلك بسبب الطبيعة الجغرافية الصعبة، وأيضا الندرة الفكرية والثقافية والتعليمية التي كان الجغرافية السكان هذه البلاد. ومع هذه الظروف كان سكان هذه الأوطان يناضلون من أجل الحياة وكسب لقمة العيش، كما كان لهم تاريخ يسوده الكثير من الضبابية، والفرقة، والانطوائية.

رابعاً: نعم إن الجانب الثقافي والفكري والتعليمي حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي كان ضعيفا جدا ، إلا أننا لا ننكر أنه كان هناك عدد محدود جدا من الفقهاء والمتعلمين القادرين على القراءة والكتابة بطريقة بسيطة وأحيانا ضعيفة جدا ، ومع نشأة المدرسة العثمانية الرشدية في أبها في أوائل القرن الماضي . وكذلك ظهور بعض الكتاتيب الصغيرة والمحدودة بدأت أعداد المتعلمين تتزايد ، وفي هذه الحقبة كان قد ولد محمد أحمد أنور في مدينة أبها ، ثم جاء مشروع إنشاء التعليم النظامي منذ أواخر النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ، وحظيت معه منطقتنا ولله الحمد بكوكبة من رجال التعليم الأوائل أمثال عبد الله بن مسفر، وعبد الله بن الياس ، وناصر بن فرج وابنه موسى، وعبد الرحمن المطوع ، وعبد الرحيم الأهدل ، وعبد المالك الطرابلسي ، ومحمد اسماعيل الأبي ، والسيد أحمد الأهدل ، ومحمد أحمد أنور ، وإبراهيم الشماس ، وسائم سكران ، وعمر رجب ، وعبد الفتاح قاري ،

وعبد القادر كرامة الله، وعمر رفيع ، وعيسى فهيم، وعبد الفتاح راوه ، وعبد الله الحكمي ، وغيرهم كثيرون وقد أوردنا أسماءهم جميعا في كتاب تاريخ التعليم في منطقة عسير الجزء الأول .

خامساً: هذه الحقبة الهامة في تاريخ التربية والتعليم والمعدة من الثلاثينيات إلى أواخر السبعينيات من القرن الهجري الماضي، كانت الفترة الهامة والرئيسة، فهي الحقبة التأسيسية لنشأة التعليم في هذه البلاد. وما نشاهده اليوم من تطور ثقافي وفكري وتعليمي وحضاري في هذه البلاد الغالية على قلوبنا، بل وفي جميع الوطن الكبير، إنما تمت بتوفيق من الله عز وجل، ثم بجهود الدولة الموفقة، وجهود أولئك الرواد الأوائل في التربية والبناء، فهم الذين عانوا المتاعب والصعاب الكبيرة حتى أسسوا لنا قاعدة ثقافية وتعليمية وإدارية قوية استطعنا من خلالها أن نواصل المسيرة، فلهم منا جميعا الدعاء بالرحمة والمغفرة.

سادساً: اجتماعنا هذا اليوم يدل ولله الحمد أن أمتنا لا زالت بخير وبخاصة عندما نشاهد في هذه القاعة وجود أكثر من جيل عاصروا حقبا وفترات تاريخية مختلفة ، بل جميعهم انخرطوا في سلك التعليم والتعلم ، بصرف النظر عن مؤهلاتهم ومراتبهم الوظيفية ، لكنهم يلتقون اليوم من باب الوفاء والحب والتقدير كي يتأملوا ويستمعوا إلى مآثر آبائهم وأجدادهم، ومعلميهم الأوائل ، والشيخ محمد أحمد أنور ( رحمه الله ) واحد من أولئك الجهابذة الكبار الذين بذلوا الغالي والرخيص في بناء جيل واع مثقف . ومثل أولئك الأوائل ( رحمهم الله جميعا ) لم تقف في طريقهم العوائق الكثيرة ، والتي أدركها بعض الحاضرين ،

ولم يلتفتوا أيضا إلى زينة الحياة وبهرجها، وإنما سخروا أنفسهم في بناء وتأسيس النشء القوي المثابر على قيمه وأعرافه وثوابته.

سايعاً: دورنا نحن المعلمين ، والمربين ، والمشرفين ، والإعلاميين والباحثين، والمؤرخين أن نستفيد ونتأمل من سيرة أولئك الرواد الأوائل، وننظر إلى وسائلهم ومأثرهم وجهودهم ، وما قدموا من أعمال كبيرة وكثيرة، جميعها تصب في مصلحة بناء الفرد والمجتمع والدولة . وللأسف فإن بعضا من أجيال المتعلمين المتأخرين ، وأقول بعضا ، وهم قلة إن شاء الله ، ينظرون إلى وسائل التعليم التي كان يسلكها أولئك الرواد الأوائل ، بأنها ساذجة ، وبدائية ، وأحيانا يقولون إنها غير مفيدة في وقتنا الحاضر. ونقول لمثل هؤلاء يجب أن لا ننخدع بعالم التقنية اليوم، فأولئك الأوائل رحمهم الله كان عندهم من القيم والمثل والمبادئ ما يجعل الواحد منهم أمة بمفرده ، وذلك في الوقت الذي لم يكن عندهم من حطام الدنيا أي شيء ، أما اليوم فلدينا جميع الإمكانات واطلعنا على نظريات الشرق والغرب في أساليب التربية والتعليم الحديثة. والجميل المفيد أن لا ننفصل عن ماضينا ، ولا عن الاستفادة من روادنا الأوائل في شتى الجوانب ، ثم نستفيد أيضا من جميع وسائل عصرنا الحاضر، ولكن المم كل المم أن نسلك سلوك علمائنا وأساتذتنا في خدمة المهنة التربوية التعليمية القائمة على الثواب والمادئ الرئيسة مع الحرص أيضا أن نلتزم بكل القيم التي تبني ولا تهدم في ضوء شريعة الإسلام السمحة.

شامناً: نحن معاشرَ المعلمين والمربين وكذلك القائمين على مؤسسات التعليم من أعلى المستويات إلى أدناها يجب علينا أن نستشعر مسئولياتنا تجاه

الثقافة والتعليم وكلنا بدون شك ندرك أن حضارة الأمم تقاس بعلومها وفكرها وثقافتها ، ولو استشعر كل مسئول تربوي وكل مرب ومعلم واجبه الذي نص عليه القرآن الكريم والسنة النبوية ، وكذلك ما نصت عليه القوانين والدساتير الجيدة الأخرى ، ثم درسنا وتأملنا واستفدنا من حرص وطرائق وسلوك واستقامة المعلمين والمربين الصالحين الأوائل فإننا بإذن الله تعالى سوف نصل إلى بناء مجتمع قوي متسلح بسلاح العلم والإيمان ، وهذا ما يجب علينا جميعا العمل من أجله.

تاسعاً: قدر لي من عدة شهور الاطلاع على قائمة الكتب الموجودة في مكتبة الأستاذ / محمد أحمد أنور وأعتقد أنها الكتب نفسها التي سوف تأخذ مقرها في هذا المقر المبارك ، وأقول رحمك الله يا محمد أنور لقد كنت عاشقا لكتب التراث الإسلامي وبخاصة ما يدور حول الأدب واللغة والفكر والتراث ، ومع أنى عرفت شخصك من المراسلات معك لسنوات عديدة ، فإنني أعلم ومتأكد مما أقول أنه لا زال هناك جوانب عديدة وكثيرة عنك وعن عصرك لا يعرفها إلا من كان قريبا منك ، وبعض منهم ولله الحمد لا زال بين ظهرانينا، وأرجو من أبنائه أولا، ثم من طلابه الأوفياء أن يحرصوا على جمع كل ما يتعلق بذلك الرجل الفذ في أدبه ، وعلمه ، ولطفه ، وتواضعه ، وحسن معشره . كما لا ننسي في هذا المقام الدعاء بالرحمة والمغفرة لمن عاصر محمد أحمد أنور، وذكرهم في بعض مذكراته، وكان لهم مجهودات وآثار عظام على منطقتنا وعلى أجدادنا وأبنائنا وإخواننا وأنفسنا فقد أناروا لنا الدرب، وأخرجوا مجتمعنا من ظلام الجهل والأمية إلى نور العلم والمعرفة، وأرجو أيضا من أبناء وأحفاد وطلاب أولئك المربين الأوائل أن يجمعوا ويحفظوا تراث أولئك الرواد ، إذا كان لا زال منه شيء ، لعله

يأتي في المستقبل من يكتب عنهم ويدون مآثرهم ، ولا أنسى في هذا اللقاء الكريم أيضا من الدعاء والشكر لأبناء وطلاب محمد أحمد أنور الكرماء الأوفياء الذين لم تخطفهم مشاغل الحياة ، فتكبدوا عناء التعب والمشقة لحضور هذا الحفل التربوي الاجتماعي التاريخي، والدعاء والشكر موصولا إلى إدارة التربية والتعليم في أبها، وإلى جميع الإخوة الكرام في مكتب الإشراف التربوي في محافظة خميس مشيط الذين بذلوا كل ما في وسعهم لعقد هذا اللقاء الموفق في محافظة خميس مشيط الذين بذلوا كل ما في وسعهم لعقد هذا اللقاء الموفق المبارك . والتاريخ يا إخواني يعيد نفسه ، فقد يأتي في يوم ما من أبنائكم وأحفادكم من يذكر فضلكم ووفائكم بكبائكم وأجدادكم ومعلميكم في ذلك ، ويقوم لكم بما قمتم الأسلافكم، فشكر الله فيقتدي بكم في ذلك ، ويقوم لكم بما قمتم الأسلافكم، فشكر الله الجمع الطيب المبارك .

عاشراً: حبذا أن يسجل هذا اللقاء في التاريخ ، ويثمر بعمل طيب ملموس، وأن لا يذهب للنوم والاستراحة على الرفوف وهذه طبيعة الحياة وديدن اللقاءات والاجتماعات والندوات في كل المواقع والمؤسسات. ولهذا فقد أعددت خطابا ، أو استفسارات موجهة إلى كل الحاضرين ، وسوف يعطى كل فرد منكم نسخة وهي تدور بالدرجة الأولى حول الأستاذ / محمد أحمد أنور ، وما دار في عصره من ثقافة وفكر وتحولات في شتى الجوانب الحضارية ، وأرجو من كل أخ يصله هذا المطلب أن لا يبخل بالكتابة عن كل ما يعرفه عن البنود المدونة في هذا الخطاب ، وأن لا يحتقر من الأمر شيئا ،حتى وإن كان ليس من معاصري محمد أحمد أنور، فأرجو الكتابة عن انطباعاته حول ما رأى، أو عرف ، أو سمع ، عن الهدف من مناسبة هذا اليوم ، وما هي الفوائد والمستخلصات التي خرج بها حتى ولو

كانت جملا ، أو عبارات ، أو سطورا محدودة . أما طلاب أنور ومن عاصره فالمسئولية عليهم أكبر ، وأنا أتوقع منهم جميعا أن يدلى كل بدلوه في كل ما دون في هذا الخطاب، وما لم يدون ، وله علاقة بالموضوع ، وممكن أن يضيف جديدا إلى المكتبة العربية الإسلامية ، والهدف من هذا الخطاب ، وما ورد فيه أن نخرج كتابا علميا موثقا يدور حول محورين: المحور الأول: يقتصر على الأستاذ / محمد أحمد أنور وإسهاماته التربوية، والثقافية ، والاجتماعية ، والحضارية . والمحور الثاني: يدور حول الملامح والتحولات العامة خلال عصر محمد أحمد أنور منذ ولادته عام (١٣٣٦هـ) إلى عام وفاته سنة (١٤١٧هـ) وهذه العقود العديدة تحتاج إلى مجلدات للكتابة عنها ، ولكن اختزال الملومات وحدها في مجلد واحد حول هذين المحورين يرتكز على ما سوف يصلنا منكم من رؤى ووجهات نظر حول ما أرسلنا إليكم من أسئلة واستفسارات ، ولن نقوم بسرد كل الحقائق التاريخية المدونة في (أراشيف) المؤسسات التعليمية في بالادنا، ولكن من خلال الحديث عن هذا الرجل وعن عصره بأسلوب علمي تحليلي قد يطلعنا على قضايا وجوانب تربوية وثقافية وعلمية لا نعرفها. أرجه من كل الاخوة والزملاء ألا يتقاعسوا في تدوين ما يستطيعون حول ما طلبنا من نقاط ثم يعيدوها إلينا عن طريق العناوين المدونة في الخطاب، أو جمعها عند إدارة الإشراف التربوي في الخميس ، وهم مشكورون سوف يوصلونها إلينا ، كما أرجو من كل أخ يتجاوب معنا أن يدون معلومات رئيسة عن شخصه من حيث الاسم كاملا ، والتعليم ، والعمل ، وتاريخ تدوين الملومات التي سوف يسجلها ، وذلك لحفظ الحقوق العلمية في أثناء البحث والتدوين لهذا الكتاب المنتظر. كما أرجو أن لا ينسى تدوين أرقام وسيلة الاتصال إذا رغبنا السؤال أو الاستيضاح عن ما قد يُبهم علينا فيما تم تدوينه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على رسولنا الأمين.



إعداد: محمد علي محمد آل الجحيني الشهري

<sup>(\*)</sup> هو محمد علي محمد آل الجحيني الشهري من مواليد قمامة عام ( ١٣٩٤هـ) ، حصل على البكالوريوس في التاريخ عام ( ١٤١٧هـ) من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها، ويعمل حالياً في مهنة التلايس بمحافظة محايل عسير ، وطالب دراسات عليا بقسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها ، صدر له كتاب بعنوان : (الروضة الغناء في معرفة الغيناء ( وادي بقرة ) عام ١٤٣٥هـ) ، وله بحث بعنوان : (تصويبات وإضافات على كتاب بلاد بني شهر وبني عمرو ) في طبعته الأولى للاستاذ الدكتور غيثان بن جريس (تم نشره في الكتاب نفسه ،الطبعة الثانية ، ١٩٤٩هـ ٨٠٠٧م ) ، ص ( ٣٧٠ – ٣٥٣ ) .

### أولاً : مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . إلى سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

ببالغ السرور والغبطة تلقيت خطابكم الكريم المؤرخ في (١٢/ ١/ ١٢٥هـ)، والذي أخبرتمونا فيه أنكم تعتزمون إخراج كتاب علمي موثق عن الأستاذ محمد أحمد أنورر رحمه الله) مكون من دراسات، وشهادات، ووثائق، وحيث أن الأستاذ أنور من الرواد الأوائل للحركة التعليمية في كل من أبها، والنماص، وخميس مشيط، والباحة، والطائف، وهو ممن عاصر بدايات التعليم الأولى في عهد الملك عبد العزيز وأبنائه من بعده، وطلبتم المساهمة معكم في إخراج هذه الدراسة، فكانت السعادة غامرة وبخاصة أن الأستاذ محمد (أنور) ـ كما ذكرنك من الرعيل الأول الذين حملوا لواء التعليم، بل كان من أرباب الفكر والثقافة، بالإضافة إلى أنه صاحب قلم بارع، وهذا واضح لكل مطلع على ما نشر له من رسائل في كتاب (القول المكتوب في تاريخ للجنوب (عسير أنموذجا)) (1). وقد اعتمدت في هذا البحث على مانشر في هذا السفر الجليل وعملت على تقسيم الدراسة إلى خمسة محاور هي: المقدمة، والجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والإدارية، ثم خاتمة الدراسة.

<sup>(</sup>١) من تأليف غيثان بن جريس ، ( الرياض : مطابع العبيكان ) ، عام ١٤٣٦هـ / ٢٠٠٥م ) .

وقد التزمنا في الحاشية بعدم ذكر اسم الكتاب في كل هامش، والإشارة فقط إلى رقم الرسالة ، ورقم الصفحة . والحقيقة أن تلك الرسائل مع كثرة إطلاع الدارس عليها ، كلما قرأها مجددا ، يبهره ذلك الأسلوب الرفيع والقلم الرائع ، ودقة اختيار الألفاظ ، مما يجعل المرء في حرج انتسابه إلى سلك التعليم، وليس لديه هذا الكم من الإلمام بالبيان، وروعة الأسلوب، وقد توصلنا إلى أن الأمر الذي جعل ذلك الجيل أمثال الأستاذ أنور رائدا في مجاله، ولديه من الثقافة ما نفتقده اليوم معشر المعلمين ، أنه جيل يقرأ ويثقف نفسه ، ولم يقف عند حدما تعلمه فقط، بل استمرفي تطوير ذاته حتى آخر حياته، وتلك رسالة قدمها إلى الجيل الجديد المنتسب إلى هذه المهنة الشريفة بأن لا يكتفي بما درس ، بل يطور نفسه دوما ويثقفها من مصادر العلوم و في شتى المادين ، والحقيقة أنني واجهت بعض الصعوبات في استخلاص كل ذلك الكم الهائل الذي قدمه الأستاذ أنور وتوظيفه في دراسة متواضعة ، كما تكمن الصعوبة أيضا في أسلوب الأستاذ أنور الذي يجعلك رغما عنك تنقاد معه فتنقل الكلمات والعبارات كما نشرت لأنك لاتجد أجمل منها ولا أبلغ ، والجميل في تلك المعلومات أنها كتبت بعفوية منقطعة النظير ، والحقيقة أن هناك أمرا لابد من الإشارة إليه ألا وهو دورك أنت يا صاحب كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب رعسير أنموذجا) ، في استخلاص تلك الحقائق التاريخية ورعايتكم لها ونشرها ، و تلك المعلومات ما كان لها أن تخرج لولا جهودكم المشكورة ، والحمد لله أن أتيحت لي هذه الفرصة لأكون بين عمالقة الفكر والأدب في هذه المنطقة، وأكتب عن رجل أحببته دون أن أقابله، بل أعد نفسي

أحد طلابه ، وممن تتلمذ على يديه ، فما أصبت في ذلك فمن الله ، وما أخطأت فهو من النفس البشرية المجبولة على الخطأ والقصور ، ومن الشيطان .

## ثانياً: صور من الحياة الافتصادية:

نقل أنور أنه في بداية الدولة كانت مواردها محدودة قائمة على زكاة المواشي ، وأدخلت الرسوم والجمارك على إيراداتها فانتمشت قليلا ، ورغم ذلك فالفقر ضارب أطنابه في المنطقة ، والحياة مجهدة جدا لايكاد يكفي أهلها ما يحصلون عليه من الزراعة ورعي الماشية ، إلا أن مناك أسرا كانت تعد على أصابع اليد ميسورة الحال ولكن ليس بالشكل الذي نتصوره (١) ، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية ارتفعت الأسعار فصرف للمواطن بدل غلاء معيشة وكان مقداره بالنسبة إلى الراتب ( ٢٥٪) ، وكانت الرواتب بالقرش الميري يعني ( ٣٠ ) ريالا تساوي ( ٣٠٠ ) قرشا ، وأحيانا تصرف الرواتب كلها قروشا لادراهم (٢٠ ).

وهناك إشارة إلى أن الدولة كانت حريصة منذ مرحلة التأسيس على رفاهية شعبها رغم ضيق الموارد الاقتصادية آنذاك ، وذلك بصرفها لبدل غلاء معيشة وهو ما قامت به الآن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما صرفت بدل غلاء معيشة وهو (٥٪) لمدة ثلاث سنوات على رواتب الموظفين لمواجهة الغلاء وارتفاع الأسعار (٣).

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٧٧. الرسالة الأولى ، ص ٣٠.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٣١ . الرسالة الثانية ، ص ٩٢ .

<sup>(</sup>٣) صدر قرار سام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على زيادة كل موظفي الدولة (٣) ٥٠٥ ) وترتفع بنسبة مماثلة كل سنة لمدة ثلاث سنوات ، ومن ثم كان مجموع الزيادة هو ( ١٥٠% ) . ( معاصرة صاحب الدراسة لهذا القرار ) .

أشار أنور إلي المواصلات وبخاصة أثناء ذهابه إلى النماص عام (١٣٥٩هـ) فقال: ((كانت المواصلات صعبة جدا، وكان بين أبها والنماص مسافة أربعة أيام بالدواب، وكان يصعب نقل الشيء إليها فالبعير والبهيم لاتستطيع نقل حمله الصحيح لوعورة الطرق، وقس على النماص غيرها من البلدان في البلاد السعودية )) (أ). وفي موقع آخر ذكر أن الحياة كانت صعبة ومضنية ولا يحصل على الرزق إلا بمشقة، ومحدودية الموارد فقال: (( والناس مشغولون بالزراعة وتربية المواشي ورعاية الغنم، ويحف بالناس شظف العيش وقلة الوظائف، والأسباب الأخرى من تجارة وزراعة ضعيفة ولا يعول عليها إلا بمشقة واضطرار)) (٢).

وذكر الأستاذ أنور بأن موارد الدولة كانت قليلة آنئذ ، وكان لذلك أثره في تقدم التنمية فيها ورغم ذلك فهي ماضية في تقدمها و محاولاتها الجادة بكل الوسائل المتاحة فقال : (( نظرا لقلة موارد الدولة حتى عام ( ١٣٦٨هـ ) ، وأثناء الحرب العالمية الثانية التي أتعبت العالم حوالي ثمان سنوات ثم عاد التنقيب عن البترول وبشرت أوائله بخير ثم بدأ التغيير والتوسع في زيادة رواتب الموظفين وزيادة الوظائف وتعدادها )) (٢) . وأشار إلى أهمية النفط وإسهامه بشكل كبير في تقدم ورفاهية الدولة والشعب والتطور في شتى المجالات ، وهو ما حدث فعلا . ولأن محمد (أنور) ممن عمل بالتعليم نجد حديثه برغم ما قدمه عن الأسواق والأسعار والسلع والحياة الاقتصادية بشكل عام \_ يتركز على

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٣٣.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٤٤.

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٤٧.

ما يحيط بالمعلم ورواتبه والسلع التي يستخدمها فيذكر أسعار بعض السلع ، ثم يعرج على رواتبه التي تقاضاها من قبل الدولة منذ بداية التحاقه ، وكيف كانت تصرف ومتى . وستجد معلومات قيمة من خلال هذا النص الذي أوجز فيه ولكنه كان شافيا كافيا ، فقال : (( أما نفقات التعليم قبل عام (١٣٧٣هـ / ١٩٥٧م) فكانت محدودة لمحدودية دخل الدولة بوجه عام والرواتب كذلك ، ولكن الأسعار كانت منخفضة جدا ، كان الطلي الجيد بخمسة ريالات ، وتنكة السمن كذلك ، والعسل لاتفرق قيمته عن السمن ، والحبوب رخيصة وهي منتوجات البلد وأهم شيء لدى المواطن )) (1) .كما نوه إلى رواتب بعض موظفي الدولة فقال : (( التحقت أنا براتب (٣٠ ) ريالا من الدرجة الثانية ، وفيه راتب (٤٠) ريالا من الدرجة الثانية ، وفيه راتب (٤٠) ريالات ، وأجرة الماء لشرب الطلاب شهريا (٥) ريالات ، وفيها ألف خير وبركة ولا نشكو ضيق العيش أكلا وشربا ولباسا )) (١)

وأضاف تفصيلات أكثر فقال: (( ورواتب الموظفين خارج أبها ترسل مع أحد المسافرين إلى البلد الذي هم فيه أما مباني المدارس فأجورها ضئيلة)) إلى قوله: (( ولا تجاوز الأجرة السنوية عشرة ريالات )) (<sup>(٣)</sup>. وأثناء حديثه عن النماص أوضح أن بها مزارع وآبارا وهذه من مصادر الحياة الاقتصادية فقال: (( بها مزارع وآبار وبها حرث وزراعة نشطة وسائلها الثور والحراث )) (٤).

(١) الرسالة الثانية ، ص ٩١ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الثانية ، ص٩٢ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الثانية ، ص٩٩.

<sup>(</sup>٤) الرسالة الخامسة ، ص ١٣٧.

وذكر أنور بعض المهن الاقتصادية في النماص ، وما حولها من سروات الحجر فقال : (( وأغلب زراعتهم الحبوب مثل : الحنطة والذرة والشعير والعدس والثفاء ( الرشاء ) ، ويربون الماشية عموما بعناية ، أما الخيل فتوجد في بيوت خاصة من علية القوم مثل العسابلة في النماص وآل شبيلي في تنومة ، وآل عاطف عند آل دحمان في تنومة )) (1).

وأشار إلى بعض أدوات الزراعة مثل: آلات الفلاحة وسقي الزرع والحصاد ونجارة الأبواب والنوافذ، وصناعة الغروب وكل مستلزمات الدار، و ما يستخدم من أدوات من أوان وصحاف وأقداح من الخشب أو فخار وخاماتها، ولا يستورد سوى القماش وبعض الأدوات المنزلية (٢). وذكر أن الدولة كانت تبعث لجمع أموال الزكاة من مواش وحبوب مأمورين إلى شيوخ القبائل من قبل إمارة أبها ويكون عددهم خويا أو خويين أو ثلاثة (٢).

كما كانت الدولة في بداية نشأتها تفرض الجهاد على القبائل، وإذا لم يستكمل العدد فمن نقص كان يسلم بدلا عنه (٣٢) ريالا للشخص الواحد، وقد عمل محمد أنور في جباية جهاد بللسمر عام ١٣٥٦هـ، ثم انقطع ذلك بعد استتباب الأمن وتأمين حدود الدولة (٤).

وعن النقود التي كانت تستعمل آنـذاك قـال : (( ولم تكـن النقـود إلا نقودا مكتوبا عليها ( ماري تريز ) وتسمى ريالا فرنسيا ( فرانست )، ثم طبعت

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة ، ص ١٣٨.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٨.

<sup>(</sup>٣) الرسالة السادسة ، ١٨٠.

<sup>(</sup>٤) الرسالة السادسة ، ١٨١ .

الحكومة عملة ، واستعملت أيضا الجنيه الإنجليزي مدة ثم انقطع ذلك) (1) .

وفي حديث أنور عن الأسواق ذكر أن لها وظائف عدة ، إلى جانب كونها للبيع والشراء ، فكانت بداية انطلاق التعليم عندما كانت تتلي فيها المنشورات الحكومية ، وكانت مراقبتها أمرا مهما فالقاضي أو المحتسب يطوف بها ليتفقد المكاييل والموازين و يحاربون ما يظهر في السوق من اختلاط النساء بالرحال (<sup>T)</sup>. وكانت المنشورات الحكومية تتلى شهريا بأمر من الإمام عبد العزيز آل سعود (٢) .وهناك بعض الموظفين الذين يشرفون على الأسواق ، ويقومون بتحصيل الرسوم بها ، ويظهر بعض المرشدين والوعاظ في الأسواق ، وذكر منهم إبراهيم الشويعر في أبها ، والشيخ سعد بن سعيدان في الخميس ، ووصف سلوكيات بعض أولئك المرشدين مثل إبراهيم الشويعر ، فقال : (( وآخر في أبها يدعى إبراميم الشويعر ، كان رجلا ملتزما ذا استقامة ، وغيرة دينية ، كان يخرج إلى السوق قبيل الصلاة ، ويأمر الناس باترك بيعهم ، وشرائهم ، والانصراف إلى المساجد ، ويأمر النساء اللاتي يوجدن بالسوق متبرجات بتغطية وجوههن ، وإلا قمع رؤوسهن بعصاه التي لاتسمع كلامه وتطيع أمره. وكان يلاحق أهل المكاييل والموازين ، وكان له صيت قوي حول هذه المواضيع ، فمن وجد عنده

<sup>(</sup>١) الرسالة السادسة ، ١٨١.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٢٦ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٢٩ .

تطفيفا نكل به ، و كان كثيرا ما يقف بالسوق ، ويذكر بأيام الله ، ويعظ الناس في الأسواق ، والمساجد )) (1).

وأشار هذا الرائد إلى سوق الخميس ونشاطه التجاري فقال: ((أما سوق الخميس، أو خميس شهران، فهو سوق كبير ونشيط الحركة التجارية يطلق عليه موجان لكثرة الصخب والحركة فيه، وبخاصة يومي الأربعاء والخميس، ولأن الناس تموج فيه كموج البحر، ويوجد فيه جميع متطلبات الناس مالا يوجد في غيره من الأسواق المجاورة)) (٢) ثم ذكر البضائع التي كانت في السوق وأشار إلى أسماء مجموعة من الأسواق التي كانت تنتشر في منطقة عسير فقال: (( ومن الأنواع التي تجلب إليه: الأغنام الجيدة، والأبقار، والإبل، ونوع التمور الجيدة، والبلح التي ترد من بيشة، ومن الوديان الثانية خيبر والخضراء، والبن اليمني، والزبيب والسمن الجيد وغيره، والأسواق المجاورة له مثل أبها، والشعبين، ومحائل، والأحد، وخميس عبيدة، وبلاد رفيدة، واثنين الشعف، كلها تسوقها ولا تستغني عنه لا بيعا، ولا شراء كل أسبوع، تذهب لتصريف بضائعها أو جلب بضائع أخرى، والتمور ترد إلى الخميس من بيشة النخل)) (٢) . ويشير إلى أسواق بضائع أخرى، والتمور ترد إلى الخميس من بيشة النخل))

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٤١. هذه صورة من الصور الواضحة الجلية والمشروع العظيم الذي قدمت به هذه الدولة مستمداً من الدين القويم ، وكيف عمدت إلى تعديل السلوك ، وتهذيب نفسوس درجت على ارتكاب بعض الأمور المخالفة للشرع ، فقيض الله لها إماماً وأعواناً لديهم من الغيرة الدينية ونشر تعاليم الإسلام بكل حزم وقوة ومنع ظلم الناس ما كان كفيلاً بتغيير تلك المخالفات وعودة الناس للجادة . فكان السوق مكان التقاء الناس وفيه التجمع ، وهو وسيلة الإعلام التي يعود منها الناس فينقلون ما رأوا ، وينشرون ما سمعوا ، ويطبقون ما طلب منهم ويعدمون أن هناك حكومة رادعة للمخالفين للشرع ومن استمرأ ذلك من الخارجين عن الطاعة .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٤٦ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٤٦ .

تهامة وكيف كانت أنشط من أسواق السراة وكان بعض أهل السراة ينزلون إليها من عقبة سنان بالنماص فقال: (( ومن جوار هذا المنتزه (يقصد بالمنتزه هنا أحد نواحي النماص) يمر طريق عقبة سنان ذات الطول والوعورة ومنها ينزل النازل إلى بلاد خاط وأسواق تهامة الأخرى كمجاردة ، وبارق ، والريش ، وخميس مطير ، ومحائل ، و القنفذة ، وغيرها من الأسواق الكثيرة التي عرفت بها تهامة ، وهي من غير شك حينئذ أنشط من أسواق السراة ، وأوفر عرضا لقربها من البنادر مثل القنفذة ، وجازان ، وغيرها ) (1) . ويواصل ذكر أنواع السلع التي تباع وتجلب إلى تلك الأسواق فيقول : (( وهي محليا تعرض المواشي من بقر وغنم وإبل، وكذلك السمن و العسل والروائح أمثال : الريحان و الكادي ، و البعيثران وغيرها ، من الروائح العطرية ، وأشياء أخرى مما تتطلبه الحياة )) (1)

ويوم أن كان أنور في النماص نقل لنا صورة عن سوق الثلاثاء الأسبوعي هناك، فذكر أنه كان بالتناوب بين الكلاثمة وبني بكر لكل أسبوع، وبين أن المدينة ويقصد بذلك النماص بها محلات دائمة يومية يوجد فيها المتطلبات الضرورية مثل السكر والشاي والقهوة ولوازمها (٣). وأمر حماية السوق يقوم على عاتق أهله، وأهله في النماص القبيلتان المذكورتان آنفا الكلاثمة، وبنوبكر وأورد المثل الشعبي القائل: (من نص سوقا أمنه) (٤).

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة ، ص ١٣٧ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الخامسة ، ص ١٣٧ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الخامسة . ص ١٣٩ .

<sup>(</sup>٤) الرسالة الخامسة . ص ١٣٩ . أي من أقامه فهو مسؤول عن حمايته ، وتأمين من فيه ، وحل ما يقع فيه من مشكلات ، أما عندما بزغ نجم الحكم السعودي فقد أصبحت الدولة هي المسؤولة عن حماية الأســواق ، وحماية الشعب ، ومقدرات الوطن .

وتحدث هذا الأستاذ القدير عن كيفية جباية رسوم الأسواق فقال: ١١ أما مصادر دخل الدولة فالزكاة والجمارك والأسواق حبث بذخذ على الشاة قرشان، وعلى البعير أو الثور أو البقرة نصف ريال أو ريال ، هذا إذا بيعت في السوق يوم السوق ، ويوجد بالسوق أمير معين من قبل إمارة عسير ومعه عدد من الأخوياء ، وقاض ، وكاتب للقاضي ، ومدير مالية . ومعه عدد من حراس الأسواق ويسمون (كولجيّه) وهم الذين يستحصلون على الرسوم المذكورة) (1). وأشار أيضا إلى بعض السلع التي كانت توجد في سوق النماص: (( كما يرد إلى الأسواق سلع أخرى غير محلية مثل: المشالح، والأقمشة، والصوف وغيرها من الملايس للنساء والرجال )) (1) . وكانت تلك السلع تصل للسوق من المدن والمراكز التجارية الكبرى مثل مكتى، وجدة ، والرياض ، ومن الشام ، وعدن ، ومن أبها ، وحازان ، والقنفذة ، وتستورد ( النماص ) السكر ، والشاي ، والعطور ، والعود . وأوضح أن لها أناس متخصصين في استيرادها (٢) . وذكر لنا أنه من وسائل البيع وطرقه ما اعتاد الناس من التعامل بالنقد ، ولكن كان في عصره مازالت بعض صور المقايضة التي شاهدها وقد تعامل بها ، عندما عرض عليه أحد الأشخاص أن بسعه كتبا مقابل أن يقايضه بأية سلعة أخرى ، وانتهت البيعة بأن أخذ أنور صندوقا خشبيا مليئا بالكتب النادرة مقابل ثمانية ريالات وتنكة تمر ورأس بز مبروم (2) . كما أشار هذا المعلم إلى العديد من الأسواق في أبها وما حولها من

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٠ .

<sup>(</sup>Y) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٨ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٨ .

<sup>(</sup>٤) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٩.

بلدان عسير فقال: (( الأسواق المشهورة في أبها وما حولها: سوق الثلاثاء بأبها، سوق الخميس بخميس مشيط ، سوق محائل بتهامة يوم السبت ، سوق الأحد بالشعبين رجال ألم ، سوق الأحد ببلاد رفيدة ، سوق الخميس ببلاد عبيدة بسراة عبيدة ، سوق السبت ببلاد بني رزام من بني مالك عسير بشمال أبها ، وبقية القبائل التابعة لأبها لها أسواقها يعرض الناس منتوجاتهم من حبوب ، وأغنام ، وأبقار، وسمن، وعسل، وقهوة، وأقمشة أهمها المبروم (١)، والبفت الصومالي، والجلود والسكر والشاي والهيل والزنجبيل والحنا والريحان  $(^{(1)})$ . كما بين بعض السلع وأسمارها وصادرات أبها فذكر منها الطلي ٢.٢ ريالات إلى أقل من ذلك، والثور والبقرة في حدود ثمانية إلى عشرة ريالات، والبعير (١٥) ريالا إلى ( ١٨- ٢٠) ريالا ، والثياب المبروم ريال واحد ، والبفت ( ٢ ) ريال للثوب ، وأما الحبوب فيرخص الحب في أثناء الحصاد ، وذكر أن (١٠) أمداد وإلى فرق (أي (١٢) مدا) بريال ، وفي القحط يكون المد نفسه بريال . ثم ذكر ما يرد لأبها وما تصدره منها الحبوب والأغنام ومنتجاتها كالسمن ثم العسل والقهوة غير مقشورة وهي قادمة من بعض الأجزاء التهامية ، وذكر من الرياحين الكاذي والبعيثران والوزاب ( آذان الفار) والريحان ( اليعمور) ، والسدر وهو يقوم مقام الصابون ، والعفار له رغوة ذات لزوجة منظف وذكر أنه استعمله مدة من الزمن ، وطيب التناصري القادم من تهامة أو من عدن ، ويستورد من الهند ، ومن الأقمشة التي تستوردها أبها ذكر منها الستن و البصمة و الأصواف للمشالح والغتر والعقل (٢) . وعن سوق

<sup>(</sup>١) المبروم: نوع من أنواع الأقمشة وقد اختفي من الوجود في عصرنا الحالي .

<sup>(</sup>٢) الرسالة السادسة ، ص ١٨٦ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة السادسة ، ص ١٨٦ .

الثلاثاء ذكر أنه في إحدى جوانبه يقوم هناك خمسة أو ستة من الجزارين ، ويقوم الواحد منهم بذبح طلي أو طليين ، ويذبح ثور إلى ثلاثة ، ولا يتجاوز ذلك لتباع في السوق ، وذلك لقلة من يشتري اللحم لضيق الأحوال الاقتصادية وقلة ذات اليد لدى مرتادي السوق (1).

#### ثالثاً: صور من العياة الاجتماعية:

لقد كان في افتتاحيات مراسلات محمد أنور، دلالات قوية وإشارات اجتماعية لترابط هذا المجتمع، وذلك من خلال التواصل الذي دام لأكثر من سبعة عقود من الزمن، وهذه العلاقة تنبئ عن أخلاق فاضلة وخصال نبيلة قل أن نجد لها مثيلا في عصرنا الحاضر تمتع بها الأستاذ أنور، و استطاع من خلالها أن يأسر قلوب تلاميذه، من خلال مازرعه في نفوسهم من حب التواصل والوفاء، وقد آتت أكلها فكانوا جد أوفياء له في زمن زادت فيه أعباء الحياة، وتعددت وتنوعت الملهيات، ويستشف القارئ لعبارات هذه الرسائل حب الأستاذ أنور للخير لمن عرف ومن لم يعرف، وهذا ما غرسه في نفوس أبنائه وتلاميذه فأثمر وفاء وحبا ومودة كريمة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما كان بينه وبين الأستاذ إبراهيم محمد فايع (٢).

<sup>(</sup>۱) الرسالة الثامنة ، ص ۲۲۲ . والمتأمل في رسائل أنور يجد بها الكثير من التفصيلات التي تعكس جوانب اقتصادية عديدة ومتفاوتة في أماكنها ، وأنواعها ، وأحجامها ، وما تم الإشارة إليه في الصفحات السابقة لايمثل إلا نماذجاً متفرقة ومتنوعة ومحدودة تعكس أوضاع منطقة عسير الاقتصادية خلال القرن الرابع عشر الهجري و (العشوين الميلادي).

<sup>(</sup>٢) انظر : الرسالة الأولى ، ص ٢٤ .

والقارئ لرسائل الأستاذ محمد أنور يجد أنه أشار إلى بعض الأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة قبيل الحكم السعودي ، وفي بداياته ، وكيف تصدت الدولة لبعضها ، مثل : اختلاط النساء في الأسواق ، ومحاربة أساليب الشعوذة والكهانة وما شابهها (1) . و ذكرأن الإمام عبد العزيز آل سعود كان يحرص على جمع الزكاة من الحبوب ، وبأمر منه كانت تنصب قدور في الضحى وبعد العصر ويطبخ فيها الأطعمة التي توزع على المحتاجين والفقراء في الفداء وفي العشاء ، ومن خلال هذا القول نستشعر مدى حرص الإمام عبد العزيز ورجاله على المطف على الفقراء والنظر لحوائجهم بعين العطف والشفقة (١) .

ونقل لنا أستاذنا أنور أنهم كانوا يطلقون على الفراش الذي يعمل في المدرسة مراسلا، وذلك حفاظا على كرامته في القرى، حتى لاينظر إليه بدونية وتقل مكانته الاجتماعية لديهم، وتلك من اللفتات الكريمة التي اتسم بها ذلك العصر فلم يغفلوا حتى شأن ذلك الرجل، وذلك لأنهم يعيشون وحدة واحدة يهتم بعضهم ببعض، ويحرص بعضهم على بعض حتى في أقل الأمور والتي لا يلقي لها الناس بالا (٢). وفي معرض حديثه عن افتتاح مدرسة النماص ذكر قبيلة الكلاثمة وبني بكر (٤). ووصف مدى إقبال أبنائهم على الدراسة والتحصيل وهذا كان مريحا لهم. وما كان يتصف به المجتمع آنذاك من قبول عظيم

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٢٦ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٢٧ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٣٢ .

<sup>(</sup>٤) الكلائمة وبني بكر هم من قبائل بني شهر .

للمدرسة من الأهالي ، وكذلك الكرم والتلطف الذي عبر عنه بأنه يضوق الوصف وما كان يقدم لهم من دعوات وعزائم في كل وقت ، ومن أطرف ما نقله لنا عن أهالي النماص أنه فوجئ أن كل طالب أتاه يحمل ثقله من البر والحنطة فأرجعهم بأحمالهم ولم يقبل ذلك . وتعلل بأنه عزوبي وليس له عائلة ولا حاجة له إلى الحب ولا إلى غيره ، وقال لهم إنه موظف حكومي والدولة تعطيه راتبا ، وذكر أنه رأى أبناءه الطلاب عادوا مكسوري الخاطر، وقال إن الأهالي قالوا له إنه مخطئ بردهم لأنها هبت منهم وعطاء من نفوس طيبت، وتلمس من هذا الموقف ما كان للمعلم في نفوس أبناء المجتمع من مكانة عظيمة لدى الطلاب وأولياء أمورهم وحرصهم على إكرامه ومراعاة مشاعره والدور الكبير الذي كان يقوم به في المجتمع . (١) . كما ذكر ، أسماء أشخاص كانت لهم ولازالت مكانة عظيمة في النماص وهذه شهادة محايدة من رجل عاصر هؤلاء ونقل عنهم ما يتمتعون به من أخلاق فاضلة جعلته لاينسي أولئك النفر، رغم مرور عقود من الزمن على وجوده في النماص، وذكر من أبرز تلك الشخصيات: (الشيخ محمد بن زاهر وابنه عبد الرحمن بن محمد ، وابنه عبد الله الملقب بالخرتوتي ، وحفيدهم (( ووصفه بالصديق و بأنه بيضة البلد وأنه كان في عنفوان الشباب)) على بن

<sup>(</sup>۱) الرسالة الأولى ، ص٣٣ . وهذا يختلف عما نشاهده اليوم ونسمعه من بعض الطلاب وكذلك أولياء الأمور من عدم التقدير للمعلم ولا للدور الذي يقوم به وفي الجانب الآخر لا نغفل عن أنه دخل إلى سلك التعليم من ليس له بأهل وإنما أخذها البعض كمهنة فقط، و نرجو من الله أن يكونوا قلة في كلا الجانبين لأن مهنة التعليم رسالة عظيمة وتقدير من يحملها أمر في غاية الأهمية ، ولذا نتساءل هل نجد مثل ذلك الطراز الفريد الذي كان في باكورة عهد الدولة من معلمين أوفياء حريصين على مستقبل أبناننا وتعليمهم من أمثال الأستاذ محمد أنور وأقرائه الذين كانوا يهتمون بتثقيف أنفسهم وإفادة أبنائهم بكل جديد ، والذين زعوا في نفوسهم حباً وتقديراً لم تستطع السنوات الطوال أن تفقده بريقه وقوته رغم طول الأمد .

عبد الرحمن بن زاهر العسبلي (1) ، وعلي بن ظافر العسبلي ، وظافر بن عثمان ، وشاكر بن فراج العسبلي ، وأبو عبد الله المقر ، وعبد الخالق بن علي صغير ، وغرم بن مزهر ، وعبد الرحمن بن ظافر ، وظافر الأشول وأبناؤه علي وحسين الأشول ، وفائز بن محمد ) . ويصف لنا أنور بني شهر ، فيقول : ((واعرف عن بني شهر أنهم أهل كرم ونكتة ، وطرب ، وكانوا يرفهون عن أنفسهم بهذه الثلاث )) (1) .

ولم يذهب هذا الرائد بعيدا في ذلك ، فكل تلك الصفات من السمات البارزة للمجتمع في بني شهر ، ولازالت إلى يومنا هذا ، فتجد في مجالسهم روح الدعابة والطرفة .

ومن أعز أصدقاء أنور في النماص الشيخ عبد الرحمن بن شيبان (٢) ، والذي عين فيما بعد قاضيا في النماص وتسلم رئاسة محكمتها والشيخ إبراهيم

<sup>(</sup>١) توفى الشيخ على بن عبد الرحن العسبلي عام (٣٣ ١ هـ) . وقد زاره الباحث في مترك عام (٢ ٢ وقد الشيخ على بن عبد الرحن العسبلي عام (٣ ٢ ١ ١ ١ هـ) عندما أراد الحصول على بطاقة أحوال ، وكان يطلب منا توقيع الشيخ ونحن من قبائل مقامة فاستقبلنا في مترك وأكرمنا ، وعرفناه بمن نحن وأهلنا فقام بتسهيل مهمتنا في الأحوال المدنية، وفي أحد الأيام قابله أحد أقاربي وطلب منه أن يزورنا ففعل إكراماً لنا ، وطلب منا عدم التكلف وكان هذا شرطاً للزيارة فلبي الدعوة رغم مشاغله الكثيرة ، وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على نفس فاضلة و خلق قويم أسرت البعيد قبل القريب ، وشهادة الأستاذ أنور ليست مجاملة ولا تزلفا ، وإنما من رجل عرفه حق المعرفة فخبر معدنه ونبل أخلاقه فرحم الله الجميع .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٣٣.

<sup>(</sup>٣) هو القاضي عبد الرحمن بن علي بن شيبان رئيس محكمة النماص من أبرز قضاة المملكة العربية السعودية ، تلقى تعليمه الأول في المدارس المتخصصة ، ثم لازم شيخه العلامة محمد السالك الشنقيطي قاضي القنفذة ، وبرع في الحديث والتفسير والفرانض وغيرها على يد شيخه ، وأخذ العقيدة والفقه عن الشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد قاضي البرك ، ودرس أيضا على يد الشيخ عبد الله بن سليمان السديس قاضي البرك ، عين قاضياً في كل من البرك ، ورئاسة محكمة النماص ، ثم تدرج في سلم القضاء إلى أن وصل لقاضيي//

الحديثي (1) ، وقد ذكر أستاذنا أنور أنه زاره بعد مضي سنين طويلة في أبها ، وأشار إلى أن الشيخ نسي تلك الصداقة لطول الأمد وهو لم ينس فقال : ((فقد زرته في أبها إكراما له وذكرى للأيام الخوالي بالنماص ، وليس لي دعوى فتجاهلني ، أو أن طول المدة جعلته ينساني كليا ، فأعرضت عنه وعلمي به تقيا ونزيها ويذكر الله على الدوام وملتزما بالهدى )) (٢) . ما أجمل ذلك الخلق ، فقد ذكر لنا ماحدث ، والتمس لصديقه العذر في عدم البشاشة في وجهه ، وهذه أخلاق العظماء ، فلم يحنق ولم يسخط لذلك ، بل ذكر صفاته كما عرفه في الماضي ، ورغم عدم تعرفه عليه أعطاه حقه ، ولم يبخسه هذا الحق لما صدر عنه الماضي ، ورغم عدم تعرفه عليه أعطاه حقه ، ولم يبخسه هذا الحق لما صدر عنه

<sup>//</sup> تمييز، وهو من بيت علم عريق وشريف عرفوا بالفقهاء كان منهم الشيخ محمد بين صالح قاضي النماص، في إمارة محمد بن عانض ١٩٨٧هـ، وهو من هواة جمع الكتب ولديه مكتبة تم فهرستها وإصدار دليل لها ( النعمي : هاشم سعيد ، شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير في الفترة ما بين ١٧١٥-١٩١٥هـ، ط ١ ، (جدة : مؤسسة المدينة للصحافة ( دار العلم ) ، ٢١٤١هـ / ١٩٩٥م ،) ص ١٥٤- ١٥٥وكذا ابن جويس : غيثان ، بلاد بني شهر وبيني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ( ١٩٥- ٢٥م)، ط ٢ ، ( الرياض : مطابع الحميضي ) ، خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ( ١٩٥- ٢٥م) ، ط ٢ ، ( الرياض : مطابع الحميضي ) ، ١٤٤٥هـ - ٢٥٠ م ، ص ٢١٦- ١٥٨ وفي أماكن عديدة ورد ذكره في كتاب ( القول المكتوب في تاريخ الجنوب ) ، صفحات ( ٣٥- ١٥٣- ١٥٣) . وللمزيد عن أسر الفقهاء في بلاد بني شهر وبين عمرو انظر : ابن جريس ، صفحات من تاريخ عسير ( الرياض : مطابع العبيكان ) ، ١٤٢٥هـ / عمرو انظر : ابن جريس ، صفحات من تاريخ عسير ( الرياض : مطابع العبيكان ) ، ١٤٢٥هـ / ٤٠٠٢م ، ص ٢٠- ٢٠٠٩ .

<sup>(</sup>۱) هو إبراهيم الراشد الحديثي ، ولد في البكيرية إحدى مدن القصيم عام (۱۳۲۷هـ) ، حفظ القرآن وعمره (۱۰) عاماً ، وحفظ كتب التوحيد ، والفقه ، ولازم شيخه حمد بن بليهد قاضي البكيرية ، وقرآ على الشيخ محمد بن مقبل ، والشيخ عبد العزيز السبيل ، و الشيخ محمد العثمان الشاوي ، ولازمه طويلاً على الشيخ محمد بن مقبل ، والشيخ عبد العزيز السبيل ، و الشيخ محمد العثمان الشاوي ، ولازمه طويلاً عبن قاضياً بالقنفذه ، ثم في بارق عام (۱۳۳۰هـ) ، ونقل للنماص عام (۱۳۲۱هـ) ، ثم لقنفذه عام (۱۳۳۱هـ) ، ثم رئيساً محاكم عسير ، ومكث كما حتى تقاعد عام (۱۲۱۱هـ) . (النعمي ، شذا العبير ، ص ۱۸ - ۱۹.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٣٥ .

من تصرف، وشك أنه لم يتجاهله إلا أنه ظن أن له طلبا بالقضاء، ودعوى، وهذا ما يعرف عن أخلاق القضاة حيث لا مكانة لصداقة ولا لقرابة في مجلس القضاء، فرحم الله الجميع.

أحب أنور النماص وتعلق بأهلها ، وروى أن أحد معلمي المدرسة صاهر بني شهر وتزوج أخت المراسل محمد صالح الذي كان يعمل معهم في المدرسة ، شم أوجز بعبارات ملؤها الحزن على تلك الأيام الخوالي فقال : (( وقد تركت المدرسة وهي أربع سنوات ، ولي فيها تلاميذ أذكياء ومؤد بون غاية الأدب أمثال : عبد العزيز بن محمد بن زاهر ، فراج بن علي بن ظافر ، عبد الرحمن بن أبو زوعة ، فائز بن محمد البكري ، عبد الرحمن بن خودان ، عبد الرحمن صنيدل ، محمد بن فائز بن محمد البكري ، عبد الرحمن بن خودان ، عبد الرحمن صنيدل ، محمد بن فيهم من شهامة وكرم وحسن خلق )) (1) . تعمق حب أهل النماص في قلب الأستاذ وما تخلقوا وتجملوا به من صفات قل أن نجد لها نظيرا في عالمنا اليوم ، ويصف محمد أنور مجتمع المدرسة بقوله : ( أما صلة المدرسين بإدارة المدرسة فقد كانت محمد أبناء بررة ووالد حنون ، المديريقدر لهم إخلاصهم ونشاطهم ، والمدرسون يسعون لتحقيق ما وضع فيهم من ثقة ، وأمل )) (٧).

وتنقل الأستاذ أنوربين أهله وذويه في أبها ثم النماص ثم خميس مشيط، وكانت سيرته يعبق ذكرها، ويفوح أريج أصائلها أينما حل، فقد وصف لنا حياته في خميس مشيط وعلاقة المعلم بالمجتمع وبطلابه والمعلمين

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٣٥ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٣٧ .

الآخرين فقال: ((بقيت في مدرسة الخميس من آخر عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م إلى عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، وكانت تلك الأيام من أجمل أيام حياتي وألذ ذكرياتي، وذلك لما قابلني من طيب أهلها وحفاوتهم بي واحترامهم لي، كما أن كل طالب بالمدرسة أعتبره ابنا لي ومن لحمي ودمي، وكان المعشر الذي عايشته في تلك بالمدرسة أعتبره ابنا لي ومن لحمي ودمي، وكان المعشر الذي عايشته في تلك الأيام يتصدره الأمير سعيد بن مشيط أمير شهران، والشيخ عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحة رئيس مالية أبها و ملحقاتها وذو المكانة الرفيعة لدى جلالة الملك عبد العزيز)) (أ). وقد أشار إلى كثير من طلابه الذين عرفهم إبان إقامته هناك وهم: ((محمد بن فايع وأخوه أحمد محيل، ومحمد أبوداهش، وأخوه سعيد، ومحمد بقنة ، وأخوه مبارك، وآل زهيان، راشد وسعيد، وسعيد أبو محروس، وسعد بن عبد الرحمن بن بحيبحاء، وأخوه سني بن حيدور، وأخوه عوض وحسن بن هرجاب، وأحمد بن علي بن بغيته، وغيرهم كثير) (٢).

وذكر أن هؤلاء يسكنون قرية الدرب مربط الفرس، وهو المكان الذي كان يقيم فيه، ثم استطرد بعد ذلك وذكر منهم: (( ومن آل قصال عبد الله بن عتيق وإخوانه حسن ومحمد ابن علي، ومن قرية قنبر الشيخ محمد بن سليمان (رحمه الله)، ومن أبنائه سليمان بن محمد وسعيد أخوه)) وممن تعرف عليهم في قرية الدرب الشيخ عبد الرحمن أبو نخاع ووصفه بأنه كان بيضة البلد قوي الرأي وصاحب حزم وحل وعقد، ومحمد بن عبد الله بن سبرة، وكذلك محمد أبو

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٣٧ . كان أنور ذكياً ومنصفاً فيما ذكر عن هؤلاء الذين عرفهم في خيس مشيط ، فكانوا أهلاً لما ذكر ، وليس مبالغة في الحديث حيث نجد ما قاموا به ، وما قدموه يذكر حتى يومنا هذا مما يجعل القارئ لتلك العبارات التي أوردها لا يشك ولو للحظة واحدة في صدق تلك المشاعر وسموها ، وإنصافه لهم فيما ذكر .

<sup>(</sup>۲) الرسالة الأولى ، ص ۳۸ .

عليط، ومن معارف الأستاذ أنور أبو هدروس، وبن نجدي، ومحمد بن مقرمش، وآل شرقه ظافر وعبد الله ومن أبنائهم بالمدرسة محمد بن ظافر، و الشيخ سعيد بن عوض (رحمه الله) وابنه محمد بن سعيد وعلي عبدالله بن فاضل، وذكر أنور أن من تعرف عليهم في الخميس كثيرون، وإنما خشي الإطالة، وهولاء من أعيان الخميس اليوم فقد ترحم على من مات منهم ودعا للباقين بحسن الختام، وعرج على ذكرياته مع أولئك النفر بقوله:

دع النفس تسترجع من الدهر عمرها

ففي ذكريات النفس عمر مخلد (١)

وممن ذكرهم ووصفهم بأنهم أبناؤه بل جاوز ذلك بقوله إنهم فلذة كبده وجزء من نفسه من لحمه ودمه ، ولم يكن ذلك مجاملة أو تزلفا بل كان محقا فيما ذكر . و نحن هنا نكتب عن سيرته (رحمه الله) نتاج وفاء أبنائه والذين ذكرهم فهم لايزالون معه أوفياء كرماء ، ووصفهم بأنهم كلهم عنده سالم متمثلا بحب الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لابنه سالم بقوله :

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم <sup>(٢)</sup>

لقد أحب الأستاذ أنور أهل الخميس وعاش بينهم مدة ليست بالقصيرة ، ويصف أبناءه أنهم كلهم لديه سواسية كأسنان المشط أو كالعقد ويذكر أن واسطة العقد بينهم بقوله : (( إبراهيم بن محمد بن فايع ، محمد بن سعد بن عبد

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٣٩ .

<sup>(</sup>۲) الرسالة الأولى ، ص ۳۹ .

الرحمن بن بحيبحاء ، سعيد بن على ابن بخيته ، وحسين بن أحمد بن صمان ، ومريع بن حسن ، وسليمان بن محمد المطوع ، وأخوه سعيد المطوع ، وآل مقرمش ، وسفرين سليمان آل برقان ، وسعيد بن محمد أبو عليط ، ومحمد بن سليمان وأحمد بن عبد الله بطاني (١) ، ويذكر أن هؤلاء هم جيرانه أيام الدرب ، وقنبر ثم يذكر العدوة الشرقية من وادى بيشة ابن مشيط و يتحدث عن إحدى قرى خميس مشيط ، وهي قرية العرق وبها قصور الشيخ عبد المهاب أبه ملحة وأولاده، فمن طلابها وأبنائه روحيا كما قال: ((عبد العزيز بن محمد بن فنيس أبه ملحة، وإخوانه عبد الله وحسن ( رحمه الله ) ، وسلطان بن محمد ، وعبد الوهاب بن محمد أبو ملحي وأخوه سعيد بن محمد أبو ملحي ومن حنوب العرق سليمان وسفر آل برقان ، ومن أبناء المثناة ناصر بن محمد بن نابت وحزام بن محمد بن نابت )) ( \* ) ، وأول من أثنى عليهم في مذكراته الشاب النبيل الكريم الصيت عبد العزيزين عبد الوهاب وعبد الله بن عبد الوهاب ، وممن درسهم بأبها الشيخ سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة وقد وصفه بقوله إنه أوفى من رأى ومن عرف من الناس بقاء على الصداقة ومواصلة لحبها  $\binom{7}{}$  ، وممن ذكر من تلاميـذه بأبهـا ( سليمان أحمد فايع ) ومن أصدقائه ممن عرفهم في مجتمع الخميس وأبها ذكر منهم: محمد بن سعيد تنغيص أبو ملحة، ومحمد بن عبد الله فنيس أبو ملحة، وسعد مكعس ، وابنه محمد بن سعد ، وعلى ومحمد بن سلمان آل مثيب،

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٣٩.

 <sup>(</sup>۲) الوسالة الأولى ، ص ٤٠ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٤٠ .

وصديقه سعد بن سعيدان ( رحمه الله ) ، والذي عمل مرشدا وإماما وقاضيا على الخميس  $\binom{1}{}$ .

وبتحدث هذا المربى عن علاقته بأهل الخميس بمرارة وحزن لأنها ذكري أفل نجمها وطوتها السنون ، ولازال يذكر معها سن الشباب وعنفوانه ، وكيف كان بحظى بتقدير من حوله لاسيما عظيمي الخميس (الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط ، والشيخ عبد الوهاب أبو ملحتى ، تحدث عن تلك الذكريات وما كان فيها من حب وتقدير متبادل بينه وبين أهلها فيقول: (( والخميس عندي ذكري جميلة لاتنسي أمد حياتي ، وذكرياتي عن الخميس جميلة ولذيذة وكثيرة غير مملة ، أحب أهلها و يحبونني ، أقدرهم ويقدرونني ، لم أختلف مع أحد منهم ، عرفت الخميس وأنا في سن السابعة والعشرين وأنا متزوج ولي أطفال وهو سن العافية والطموح ، ولم أطمح إلا إلى عملي بالمدرسة وإلى قراءاتي المتصلة )) ( أ ) ، ثم يستطرد في حديثه عن الخميس معلقا بقوله : (( وكنت أرى كل من يجول على أرض الخميس إخواني وأبنائي ، وأهلي ، وعشيرتي ، هكذا كنت أعيش وكنت موضع العطف والتقدير من عظيمي الخميس بل المنطقة كلها ، الأمير سعيد بن عبد العزيز آل مشيط ، والشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، وكان لا يسقط لي طلب ولا ترد لي رغبة عند أيهما رحمهما الله ، وبارك فيمن خلفهما من الذرية ، وكانا نور البلاد وهبيتها وقدوتها المتبعة والمرجع الأول والأخير فيما يلم بها أو يحدث فيها ، وكلمتهما هي النافذة والمسموعة بكل

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٤١ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٤٢ .

قناعة)) (1) . كما نجد أستاذنا حزينا على فقد تلك الأيام وماكان فيها من متعة وجميل صحبة ويعلق عليها بقوله: ((رعى الله تلك العهود والأيام ما أحلاها وما أجملها ، ورعى تلك الربوع ما ألذ النظر إليها )) ، ويذكر أنه من أجمل ماكان يراه ويتمتع به ويشرح صدره ويسر نظره ، النظر إلى مزارع الخميس التي كاد النظر يقطعها ويروي لنا إحدى العوائد التي كانت سائدة في مجتمع خميس مشيط عندما تمطر السماء ويسيل الوادي أن هناك مناديا يحذر الناس وخوف واصفا صوته بأنه يحوي أمرين أولهما تحذير والآخر شفقة على الناس وخوف عليهم بقوله: (( السيل السيل ، كفوا نفوسكم ومواشيكم من الوادي )) بل إنه لا يكفي ذلك النداء فتنطلق أصوات البنادق ليسمع صوتها البعيد الذي لا يصله صوت المنادي (٢).

ويرصد لنا الأستاذ أنور صوت السواني والتي تدار ليلا ونهارا، لجلب الماء من البئر ويصفه بأنه كألذ موسيقى تسمعها أذناك ، ولم يكتف بذلك بل رصد لنا ما كان يقوم به الرجل الذي يسوق السواني وما يصدر عنه من غناء جميل دون احتشام لمعاني الكلمات التي يطلقها وهو في شغل شاغل عمن حوله وبأعلى صوته ينشد قائلا:

الله يضرب من ضرب صافى اللون

هللت دموعه قبل يشكي عليه

ياكم خلق ربي من الزين والشين

وكل زادله مل ياكلونه

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٤٣ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٤٣ .

ومما يؤكد لنا نبرة حزن أنور على أفول تلك الأيام فقال: (( ولله تلك الأيام ما أصفاها بما فيها من قناعة ورضا بالموجود وإن قل وخلا من التزويق، نغسل الثوب ولا نكويه، نبتذله أشهرا ولا نبدله، نطوف بالمزارع ونتحدث مع أهلها) (1).

ويذكر أن مابين أبها والخميس قد تمر أشهر ولا يسمعون صوت سيارة واحدة سوى ما قاله عن عبده الصومالي الذي كان يقود سيارة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة من الخميس إلى أبها ومن أبها إلى الخميس ووصفه بأنه صديق غال له ، ويتحدث عن الخميس بأنها بلدة هادئة وجميلة وسكانها معروفون ويعدون على الأصابع ، وقدم مقارنة بين واقع الخميس بالأمس وما نلمسه اليوم من تغير في جميع الميادين نحو الأفضل ولكنه افتقد مع هذا التقدم ذلك الهدوء المعهود الذي كان سائدا لسنين طويلة لقلة السيارات وقلة العمران . تعمق الأستاذ أنور في المجتمع وامتزج مع جميع أطيافه وأحبهم جميعا وشكل معهم خريات جميلة فقال : (( لن أنسى تلك الذكريات ولا تلك المجالس الواسعة بسعة البال وطيب الاستقبال ، مجالس الشيخين الكبيرين في مقامهما الأمير سعيد والشيخ عبد الوهاب ، فإنها لا يذكر فيها إلا الطيب من القول مع ما في أهلها من كريم الضيافة ، وملاحظة المق وقضاء مارب المحتاج ، رحمهما الله رحمة واسعة ، فلقد كانا نورين وسراجين في بلادهما ) (٢).

ورغم المكانة التي كان يتمتع بها الشيخ سعيد بن عبد العزيز بن مشيط . فإنه كان من التواضع بمكان حيث يذكر الأستاذ أنور أنه عزاه في وفاة ابنه

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ن ص \$ \$ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٥٥ .

البكر أحمد وقال الأمير له: ((عليك بالصبر فلقد فقدت خمسة جملة من أبنائي كلهم يركبون الخيل))، ويعلق على ذلك بقوله: ((فصبرت وأخلف الله علي بخير ونسيت ما فات فتأسيت به وتعزيت بكلامه رحمة الله عليه) (1).

وانتقل محمد أنور إلى بلاد الباحة (غامد و زهران) ومكث بها حوالي شماني سنوات ولقي من أهلها طيب الإقامة وحسن المعشر فقال: ((وانتقلت إلى بلاد غامد في بلجرشي، ولقيت فيها ومن أهلها كل ترحاب، ولن أنسى بقائي فيها مدة ثمان سنين في موضع التقدير والاحترام من الأهالي، ومن إدارة التعليم وموظفيها ومن المدارس التابعة لها والقائمين بأعمالها)) (٢). ولم يستطع هذا الرائد إخفاء إعجابه وحبه لأهل الباحة وإدارتها وما لقيه من تعامل طيب بقوله: ((وحيا الله من زاملت فيها من زملاء التعليم، فلقد كانوا للعين قرة وللقلب مسرة ،الثقة والتعاون والتضحية ديدنهم، والسماحة شعارهم، وأعطوني الدليل على أن الدنيا بخير)) (٣).

<sup>(</sup>٩) الرسالة الأولى ، ص ٤٦ . ونلمس من ذلك مدى المكانة التي كان يحظى بها محمد أنور بين أهالي الخميس ، والذين بادلوه الحب بالحب والوفاء بالوفاء ، ووقفوا معه في أصعب اللحظات وأشدها ، وواساه صغيرهم وكبيرهم ، نسيج اجتماعي واحد تشكل في تلك الحقبة ينتمي لدولة واحدة نشرت العلم ، وقضت على العادات ، والمعتقدات الفاسدة ، وأسهمت في دحر الجهل ، وبزوغ نجم جديد ، وعصر زاهر يتسم بروح العلم ، والتطلع للمستقبل ، متوثباً بكل أطيافه لتقبل كل جديد ما لم يخسالف الكتاب والسنة وهذا ما نلمسه اليوم في هذه البلاد.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٥٠ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٥٣ . لاشك أن تلك الأيام التي قضاها بين تلك المدن كان يحمل مشعل التعليم فيضيء به دياجير الجهل و الظلام مستمدا ذلك من دعم هذه البلاد الطيبة التي أولت اهتمامها بنشر العلم ورعاية أهله وجعل الجيل الصاعد يتسلح بنور العلم والمعرفة ، ولقد رأى الأستاذ أنور نتاج غرسه من حوله في أبنانه الطلاب الذين أشرف على تعليمهم واحتضهم وزكاهم ، فكانوا زملاء عمل بعد أن كانوا بالأمس طلاباً.

وتدور الأيام ويذكرلنا الأستاذ أنور استمرارية ارتباطه بأهل أبها وخميس مشيط فيذكر أنه بعد أن أحيل إلى المعاش سنحت له الفرصة لزيارة مسقط رأسه أبها الغالية لديه ولكن لازال يذكر الخميس وأهله ويصفها بالأغلى عنده معلقا على ذلك ببيت من الشعر الذي يقول:

وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا (۱)
ويروي لنا أنه قدمت له أرض من أهل الخميس، وكان موقعها بالصناعية
في الخميس، وكيف كان مبلغ سروره بها لجمال موقعها، وذكر جملة من
أهل الخميس الذين قدموها له وهم: ((إبراهيم بن محمد فايع، ومحمد بن سعد،
وسليمان المطوع، وسفر برقان، وعدد من زملائهم الأوفياء)) (۲).

ويتحدث أنور عن السكان وبعض طباعهم الاجتماعية في منطقة عسير ويذكر مدينة النماص قاعدة بلاد بني شهر، فيقول: ((أما أناسها فيختلفون عما يجاورها حيث تحس بأنك بين عالم يقظ، وحي متحضر، لاحي مزارعين ورعاة مواش، لأنهم كثيرو الأسفار إلى المدن الأخرى داخل المملكة وخارجها، فهم كما قلت يختلفون في عاداتهم وطباعهم وحتى صورهم متميزة، وألسنتهم كذلك فيها فصاحة وإقناع)) (٢). وذكر لنا أن هناك عددا من البيوت المشهورة في بني شهر بامتلاك الخيل وهم سراة القوم مثل العسابلة في النماص، وآل شبيلي، وآل عاطف في تنومة (٤). وأشار أنور إلى صور اجتماعية عديدة تدل

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٥٣ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٥٣ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الخامسة ، ص ١٣٨ .

<sup>(</sup>٤) الرسالة الخامسة ، ص ١٣٨ .

على الكرم وحب الغير للآخرين في منطقة عسير، وذكر قصة سمعها من أحد رجال الحجر، وبخاصة في النماص وهو الشيخ حمود بن يتيم، شيخ قبائل بني مشهور فقال: ((ذكرت له أن حجاج اليمن (العصبة) اتجهوا إلى مكة عن طريق خميس مشيط بالسيارات، وأنهم لن يمروا من الحجاز في هذا العام، فظهر عليه التأثر، والحزن، فسألته: ولماذا الحزن يا شيخ حمود ؟ فقال: حرمنا من أجر صدقة تنفع الحاج ولا تضرنا مثل مدحب، أو قرص عيش، أو قدح لبن، أو قطعة لباس، ثم دخلت معه في سياق الكلام في بستان له قرب البيت فوجدت فيه حوالي (١٥) كيسا صغيرا من زرع البر والشعير، فقلت: ما هذا ؟ فقال: هذه عادات لأناس عودناهم عليها من ثمرة الصيف إذا جاء الصيف يأتون لأخذها وقد تأخروا عن الإتيان، فعزلناها لهم حتى يحضروا لأخذها )) (١)، ثم ترجم على الشيخ حمود وكناه بأبي زبران، وأكد أن ما ذكره يدل على قوة الإيمان وصفة الإحسان الراسخة في أهالي منطقة عسير. وكان في بلاد عسير صورة الجتماعية تمارس في مناسبة الزواج، وعند الختان وهو الرمي بالبندق العربي الذي

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة ، ص ١٣٩. إن لنا مع هذه القصة وقفات فنجد أنه نقل لنا ما يتمتع به أهالي هذه المنطقة من كرم وهذا متأصل في نفوس العرب ، و حب الإحسان لمن عرفوا ولمن لم يعرفوا ، وأشار إلى أن طويق حاج اليمن(العصبة) كانت عبر بلاد بني شهر السراة ، وهذه صورة من التلاحم الاجتماعي الذي أمر به الدين من خلال تلك الصدقات التي كان يعطيها ذلك الشيخ لأناس لم يشأ أن يفصح عنهم ، وألها لهم ، وعندما تأخروا لم يأخذها بحجة تأخرهم بل حفظها لهم ، وهذه صورة حية على صفات كريمة كان يتمتع بها أهالي منطقة عسير ، وأكد ذلك الشيخ في الإشارة إلى أن ما يدفعه صدقة لله لا تضره ، وتنفع أولئك الحجاج ، مثل ( مد حب ، أو قرص عيش ، أو قدح لبن ، أو قطعة لباس ) ، هذه نفوس كريمة في زمسن كان الفقر سانداً ، والأمن قليلاً ، لكن إنه الدين الذي هذب تلك النفوس ، فصقلها فأصبحت سخية ترى فى سخائها رفعة شأن لها ، وأجراً ومثوبة تطلبها من خالقها .

يعرف (بأبي فتيل أو المقمع) ، ويرمى فيه بالبارود فقط دون الرصاص حتى لا يكون خطيرا ، و لا يخرج منه سوى الدخان الذي يشكل غمامة بيضاء فوق رؤوس المشاركين في تلك المناسبات الاجتماعية ، بالإضافة إلى دق الطبول ، والنفخ في المزمار ، وهي من الصور التي تمارس إلى يومنا هذا في الاحتفالات في بلاد عسير (١).

وتعرض الأستاذ أنور إلى أحياء أبها وأهلها فذكر أنها لم تكن تتجاوز (٣كم ٣٣كم) من قرية النصب شرقا إلى المفتاحة غربا ومن قشاع جنوبا إلى شمسان شمالا ، وهذا هو تحديدها في منتصف القرن الرابع الهجري وهي مساحة صغيرة جدا إذا ما قورنت بأبها اليوم ، وما جرى لها من تقدم عمراني وتوسعات في جميع الاتجاهات ، حيث ارتبطت بالخميس وزادت مساحتها عما ذكر أضعافا ، أما أحياء أبها فهي كما ذكرها : ((مناظر، القرى ، مقابل ، النصب ، الخشع ، الصفيح ، المفتاحة ، أم الحمار ، شعبة الحمار)) (٢).

وأشار أنور إلى طبيعة المنازل وما شابهها في بعض نواح بلاد عسير ، فذكر أنها مكونة من دورين أو ثلاثة ، ووصف المواد التي تستخدم في بناء تلك الدور من الحجارة ، والقضاض وهو شبيه بالإسمنت لونه أبيض أقل متانة من الإسمنت ، ولاحظ قوة البناء ومتانته ، حيث يبلغ سمك الجدار قرابة متر ونصف وخاصة لدى ميسوري الحال ، كما فصل لنا تكوين البيت من الداخل من واقع ما شاهده ، وذلك بأن في البيت مجلس الاستقبال وهو أهم أقسام المنزل ويحرصون على سعته

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة ، ١٤٠ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة السادسة ، ص ١٧٨.

ولا يكون له سوى نافذة واحده كبيرة أو اثنتين وذلك لمقاومة البرد ، كما ذكر هذا الرائد منازل بعض قرى عسير التي كانت تخلوا من المرافق الصحية، والمجلس يكون في الدور الثاني إلا إذا كان البيت دورا واحدا وغرف الحريم تكون في أعلى دور حفاظا عليهم ، والدور الأرضي يكون من نصيب المواشي وغذائها (١) ، وبناء المنازل كما ذكر أنها في العادة من الحجر وذلك في الجبال وتبني من الطين في السهول ويكون البيت من دور أو دورين ونصف ، وأشار أنور إلى لباس الرجال العسيريين مثل : البفت والدوت والصوف الملون ، وأحيانا توضع هذه الملابس تحت الثوب الأبيض ، ويكون الثوب أحيانا مفرجا يديه يتدلى له كمان طويلان ، وقد تلاشت هذه الأنواع من الألبسة ، وإن وجدت فليس إلا عند كبار السن وللحفظ فقط ، كما يلبس الرجل إلى جانب الثوب الغارة والعقال والطاقية ويلبس الحزام أو الجنبية (جمعها: جنابي) في الوسط وهي نوعان : ذريع طويلة تقوم مقام السيف ، وصغيرة للزينة فقط ، وبعضها ذات حد فتاك وتحلى بالفضة ونادرا بالذهب لن يجد ، وتكون رؤوس الصغار من القرون الفاخرة التي تبلغ قيمتها حينئذ أربعمائة ريال ، أي مايعادل اليوم كما ذكر أربعين ألف ريال ، ومن لباس الرجل ذكر المشلح ، والكوت ، والبيدي ، والذي يعتقد أنه نسبة إلى بلاد غامد وزهران لذكرها في المصادر القديمة

<sup>(1)</sup> الرسالة الخامسة ، ص ١٤٣ . أما اليوم فقد تعددت أشكال المباني فهي مكونة من عدة طوابق من الخرسانة المسلحة ومن الفلل والمباني الضخمة التي أصبحت تضاهي كبريات المدن في عمارتها ، وذلك نتاجاً للرخاء الاقتصادي ، والأمن الذي تعيشه الدولة اليوم ، ولتوفر وسائل الخدمات من تدفئة وغيرها ، ولذا تعددت النوافذ وزاد عدد الغرف ، فلله الحمد والشكر أولا وآخراً . ( مشاهدات صاحب الدراسة ).

باسم (أبيدة) (1)، وقد أورد أنور مقارنة بين العصر الماضي الذي عايشه وما نحن فيه من تطور وتقدم ، وذكر أنه في ذلك العصر لا يتخلى عن لبسها سوى كبار السن أو من لا يملك قيمتها ، كما أن العصا لا تفارق يد المسافر (٢) ، وأشار أن السراويل لم تكن تلبس إلا عند كبار القوم والفنايل لا وجود لها، وكذلك الجزم ، وأن الحذاء الذي كان يلبس بلدي عادي من جلود البقر ،كانت تلبس بعد دبغها وتهذب إلى درجة مقبولة ، وكانت مستطيلة الشكل منقوشة ، وبعدها تطور الوضع حيث جاءت أحذية خشنة ، كما ذكر ، وثقيلة يستعملها عامة الناس وبخاصة أهل الحرف وهي من النوع الكاوتش ، ثم النعال النجدي ، وأخيرا الجزم (قلم ينس هذا الأستاذ المربي لباس النساء فقال عنه : (( أما لباس النساء فمن القماش الأسود ويسمى ( الدبيت ) ، والأحمر ، والأزرق ، وهي أنواع منها البصمة ، والستن ، ومنها الملل ، ومنها الحرير وهو قليل إلا لدى الموسرين كذلك الشيلة وهي الخمار الأسود أو المنديل وغالبا ما يكون ملوناً يغاير الشيلة (أي الخمار) ، وهما من قماش خفيف من نوع الشاش )) (٤) . وأشار أنه لابد

<sup>(</sup>١) أبيدة : بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة مترل من منازل أزد السراة وقال ابن موسى: أبيدة من ديار اليمانيين بين قامة واليمن، (الحموي، ياقوت: معجم البلدان، ج١، (بيروت: دار الفكر)، ص ٨٥).

<sup>(</sup>٢) الرسالة الخامسة ، ص ١٤١ - ١٤٢ . إن تلك العادات في اللباس كانت سائدة في القـرن الماضـي ولانعدام الأمن قبل الحكم السعودي كان لابد من وجود السلاح المصاحب للرجل ليذب به عن نفسـه فالبنادق كانت با هضة الثمن فاستعاض البعض بحمل السيف أو الجنبية أو السكين أو العصا لمن لم يجد ثمن البنادق وتلك الأسلحة تختلف في أنواعها وأثماها حسب جودها والمعدن الذي صنعت منه وطريقة تزيينها ومتانتها وهي جزء لا يتجزأ من زينة الرجل وبما يكتمل لباسه ، (جريس : غيثان ، عسـير ١١٠٠ -

<sup>(</sup>٣) الرسالة السادسة ، ص ١٨٧ .

<sup>(</sup>٤) الرسالة الخامسة ، ص ١٤١ .

من صبغه قبل لبسه في محايل ، أو جازان ، ومن لباس المرأة الحزام وتجعله من القماش يساعدها على العمل ، وأحيانا يكون من الجلد لدى عامة الناس ، أما الموسرون وأصحاب الثراء فنجد حزام المرأة لديهم من الفضة أو الذهب (( كما يوجد أنواع أخرى مما تلبسه النساء مثل الحرير ، ومن أحزمة الفضة ، والذهب ، والخواتم وما يوضع في المعاصم من حلي من الذهب أو الفضة أو صفر)) ومن لباس النساء أيضا القباء المزر (٢).

ذكر بعض الطرق التي كانت تمارس في حفظ الطعام وفي بعض مناطق عسير وأشار إلى تأثير بعض العادات التركية فذكر ما يعرف بر الشاورما) وهي تقطيع اللحم صغيرا ثم قليه بشحمه ، وتجفيفه ثم إعادة طبخه عند الحاجة وذلك حفاظا عليه من التعفن (٢) ، وأشار إلى أطعمة أخرى مثل المشغوث ، وإلى عدم وجود مطاعم في الأسواق ، ومن أراد الأكل ينزل ضيفا عند أهل السوق ، أو إذا كان يعرف شخصا قريبا منه ، ولم يكونوا يكلفون على أهل السوق لكثرة من يطرقهم ، وتحدث عن بعض الأطعمة مثل: الأرز ، والخبز واللحم والمرق ، وأحيانا يوضع اللحم مع شيء من القوطة سماها المكشن (٤) ،

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة \_ ص ١٤١.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٢.

<sup>(</sup>٣) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٢ . وتعرف عندنا في تمامة باسم ( الجلمة ) ، وفي بعض النــواحي الســروية بــ ( القورمة )، وتعرف بالقديد : وهو اللحم المقدد والقديد: ما قطع من اللحم وشرر، وقيل هو مــا قطع منه طوالاً وهو اللحم المملوح المجفف في الشمس ، ابن منظور ، لســـان العــرب ، ج ٣ ، ط ١ ، ( بيروت : دار صادر ) ، ص ٣٤٤ .

<sup>(</sup>٤) الرسالة السادسة ، ص ١٨٩ .

وكانت تتم مراسيم الضيافة حيث يطرح اللحم بين يدي الضيوف ولا يخالطهم أحد من المضيفين ، وإذا انتهوا أخذ اللحم ووزع على الحاضرين أقساما ، ويدنون من الخضروات والمرق ويأكلون حتى ينتهوا . (1)

ولا يوجد عند السكان ألعاب رياضية ، وليس عندهم سوى الأعمال وإصلاح المزارع ، وربما لأن الأستاذ أنور لم يكن هذا الجانب ضمن اهتمامه فلم يدقق النظر فيه مع العلم أنه يوجد في بلاد عسير والباحة الكثير من الألعاب الشعبية والرياضية التي كانت موجودة ويتسلى بها الكثير من الناس في هذه النواحي الجنوبية . كما نقل لنا صورا من اللهجات المحلية ، وأصلها في اللغة العربية ، وهي قلب الجيم ياء ولاتزال موجودة ودارجة عند بعض سكان عسير حتى اليوم واستشهد على ذلك ببعض البراهين الأدبية فذكر البيت:

إذا لم يكن فيكن ظل ولاينى فأبعدكن الله من شيرات (٢)

وكذلك إبدال الكاف شينا في خطابهم للمؤنث مثل قولهم في عليك: عليش، واستشهد بأبيات من شعرذي الرمة أو ابن مقبل بقوله:

فعیناش عیناها وجیدش جیدها سوی أن عظم الساق منش دقیق  $(^{\mathsf{T}})$ 

<sup>(</sup>١) الرسالة السادسة ، ص ١٨٩ . وأكثر أهل القسوم يعودون بها إلى أهاليهم لأن اللحم كان قليلا ولا يوجد بالأسواق للشراء ( الرسالة السادسة ، ص ١٨٩ ) .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٣ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٣ .

وقد عبر أنور عن إعجابه بما لاحظه على بعض سكان منطقة عسير من صفات ذكاء ونباهة ، وهي صفات جبلوا عليها بالفطرة في معرض حديثه عن بني شهر فقال : (( وهم أذكياء بالفطرة ، وأفكارهم وأساليبهم في الدخول إلى أي موضوع جيدة ومتقدمة ولا يؤخذون على غرة )) (1).

ومن أروع المظاهر الاجتماعية ظاهرة الاستماع للراديو، والتجمهر حوله، وكيف أنهم كانوا يجتمعون عند بعض مشائخ القبائل ووجهائها للاستماع للأخبار، كما كانوا يستمعون لأخبار الحرب العالمية الثانية، وكيف أن تطلعاتهم في الاستماع للأخبار كانت تبوء بالفشل إذا لم تأخذ بطارية الجهاز نصيبها من التعبئة، وهذا يؤكد لنا أن المجتمع العسيري لم يكن في معزل عن العالم وأخباره (٢). ويذكر هذا الأستاذ الرائد إلى أن الناس كانوا قانعين بمعيشتهم رغم شظف العيش وقلة المال ، فقال :(( ولكن الجائع يأكل ما أوتي ، ومع كل هذا ترى الناس قانعين بما عندهم لا تذمر ولا شكوى لأنهم لا يعلمون أفضل مما هم فيه ، أمن وأمان وطاعة سلطان وتوفر طمأنينة وحسن ظن بالمستقبل وقد حقق الله ذلك)) (٢).

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٣ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٥ . وهذه الصورة التي نقلها لنا كانت تسود في المنطقة فكان الوضع نفسه في كل قرية من قرى عسير وصلها الراديو مصدر الثقافة والاتصال بالعالم آنذاك . واليوم نجد أن وسائل الإعلام تطورت بل حقق العالم قفزات جبارة في مجال الإعلام المرني ، والمقروء ، والمسموع بل أصبح أقلها اليوم إقبالا هو المسموع وتعددت الوسائل من جرائد ومجلات و قنوات فضائية إلى الشبكة العنكبوتية مما جعل الراديو يفقد مكانته التي أحتلها في تلك الأيام الخوالي ، ويتوارى بعيداً عن الصدارة لتطور عالم التقنية اليوم مما يجعل الإنسان في حيرة أيها يتابع.

<sup>(</sup>٣) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٦ .

ويذكر أنور أن النمو البشري كان متوازنا ، والحالة الاقتصادية هي التي تحدد ذلك ، والناس جميعا ويخرجون لطلب الرزق ، والبحث عن لقمة العيش (١) . ويشير إلى توفر الأمن في البلاد تحت مظلة الحكم السعودي فيقول : ((أما أمن الطرق وهو أهم شيء فضارب أطنابه (سافر وجر الذهب) ولا تخف إلا من الله تعالى)) (٢) ، وعلل ذلك بقوله : ((ذلك كان نتيجة إقامة شرع الله في الجتذاذ أيدي السارقين وقطع رؤوس القاتلين النفس بالنفس (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) وذلك أوقف كل معتد عند حده )) (٣) . ومن الصور الاجتماعية التي نقلها لنا علاقة الناس ببعضهم أنهم كانوا أخوة وعند الخصومة يفصل القضاء في ذلك ولا تسجل القضية ويخرج بحكم القضاء الذي مصدره من القران والسنة (٤) .

## رابعاً: صور من الحياة الإدارية:

عندما نتصفح رسائل الأستاذ أنور نجد انه قدم لنا سجلا حسنا للشخصيات التى لعبت دورا هاما في الجانب الإداري، سواء من الأمراء أو القضاة والوعاظ ومديري

<sup>(</sup>١) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٧ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٨ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الخامسة ، ص ١٤٨ . ينقل لنا الأستاذ أنور تلك الصورة عن الأمن في المنطقة ، وهو الخبير الذي ولد قبل ضم عسير للدولة ، ورأى انعدام الأمن وآثاره السيئة على الناس والبلاد، و شاهد تلك النقلة في مجال الأمن الذي ساعدهم على الحياة بكرامة وسمح بالتعلم والبحث عن السرزق داخل المنطقة وخارجها ، فالمرء ينطلق في الحياة ، ويقبل عليها غير خائف على دينه أو نفسه أو ماله أو أهله ، وهذا أغلى ما ينشده المرء ويحرص عليه ويتمناه ، وقد تحقق ولله الحمد ، وذلك من ثمرات تحكيم شرع الله الذي حرصت عليه الدولة ملكا و حكومة وشعباً .

<sup>(</sup>٤) الرسالة السادسة ، ص ١٨٢ .

التعليم، وتعد رسائل هذا الرائد وثائق تاريخية مهمة من رجل عاصر تلك الأحداث وكان على قدر من الفهم والعلم ، ويصعب أن نجد مثيلًا لها خاصمً أنه في ذلك العصر كان المتعلمون قلم، ويعدون على الأصابع، فذكر لنا أسماء بعض أمراء المنطقة الذين تولوا منطقة عسير مثل الأمير السعودي عبد العزيزين مساعد بن جلوي عام ( ١٣٣٨هـ) ، ثم الأمير شويش بن ضويحى على عسير (١) . و بعد شویش جاء أمیر أتی بعده یعرف بابن سویلم  $(^{(Y)})$  . ثم الأمیر فیصل بن عبد العزيز آل سعود والذي عين بعد رحيله الأمير سعد بن عفيصان عام (١٣٤٠ ـ ١٣٤١هـ) ، ثم الأمير ابن إبراهيم الذي قال عنه أنور: ((لم يطل مقام عبد العزيز ابن إبراهيم إلا أقل من سنة ، ثم غادرها إلى إمارة المدينة وأرسل بدلا عنه: عبد الله بن إبراهيم العسكر من أهالي الجمعة فأدار دفة الحكم بحزم وحكمة وهو رجل كبير السن فوق السبعين عاما عمره واستمر تسع سنين هو وابنه عبد العزيز الذي خلفه في الحكم مدة سنتين ، ولم يكن الابن في مستوى دهاء أبيه وحنكته )) (٢) . كما قدم أنور تفصيلات حول من خلف عبد العزيز المسكر فقال: (( وفي أوائل حرب جازان عزل ابن عسكر وعين بدلا عنه: تركى بن أحمد السديري أميرا لعسير وملحقاتها هكذا كان يكتب و يكتب إليه ، وكان حازماً ومهاباً وله قدم صدق لدى الملك عبد العزيز ، إذ يعتبر من أخواله ، وخال لعدد من أبنائه أكبرهم الأمير فهد بن عبد العزيز ، واستقر

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٢٤-٢٥.

<sup>(</sup>٢) الرسالة الثامنة ، ص ٢١٩ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٢٥ .

الحكم وعم الأمن والأمان)) (1) . ونحن معشر المؤرخين مدينون للأستاذ أنوربأن قدم لنا مادة تاريخية جيدة ونادرة عن الكثير من رجال الإدارة في بلاد عسير، فعندما انتقل للعمل في النماص عام ( ١٣٥٩هـ)، وافتتح أول مدرسة بها أشار إلى أسماء من تولى القضاء والإمارة بها ، فقال : (( وكان أمير النماص محمد بن قاسم من أهل نجد ، ثم مرض وتوفي ( رحمه الله ) كان معروفا عندهم بالكرم ، ثم تولى الوكالة بعده محمد المغيدي من بني مغيد عسير ، ثم عين من قبل السديري أمير آخر من أبناء صالح العذل ، فتولى الإمارة مدة غير طويلة ومرض وتوفى رحمه الله ، وكان خيرا جدا ، فعاد المغيدي إلى وكالته بعد وفاة الأمير العذل )) (1) كما قدم لنا معلومة هامة عن إمارة البرك يوم أن كان معلما بالنماص فقال : (( كما لا أنسى صداقة الأخ العزيز السيد الشيخ عبد الرحمن بن شيبان أيام كان يزورني في المدرسة ، وهو كاتب لأمير البرك ابن عبده شيخ بني هلال )) (1)

ويشير أنور إلى ملامح الوضع الإداري في إمارة عسير ووضع الإمارة وماهية اختصاصاتها فقال: (( أما الإمارة ففيها الأمير وأخوياه، وله كاتب واحد، والمكاتبات لا ترقم ولا يحتفظ منها بصورة )) (3) . كما ذكر أن العدد والتنظيم تغير في عهد الأمير تركي السديري، وروى أن الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر له كتاب: أمراء عسير، وأخبر أنه صاحب دراية لأنه قد عاصر أمراء

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٢٨ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٣٣ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٣٥ .

<sup>(</sup>٤) الرسالة الثانية ، ص ٩٤ .

أبها ، وكان كاتب الإمارة ثم المالية فهو يتحدث عن شخصية رصدت جزءا من تاريخ المنطقة ، وبين أهمية ما كتبه لأنه ممن عاصر بعض أمراء عسير . وفي معرض حديثه عن أمراء ابها أشار إلى طبيعة حكمهم لهذه الناحية (عسير) فقال : ((وكان الأمير شديدا لا لين فيه ، والأحكام في القتل والقطع بعد حكم القاضي ، أما التأديب والمعاقبة فبواسطة الأمير وأعوانه وبقسوة لا هوادة فيها حتى لان الناس وخافوا) (1)

ولم يقف هذا المربي عند هذا الحد بل قدم لنا وصفا لبعض المؤسسات الإدارية في أبها كالصحة، فذكر أسماء الأطباء الذين تناوبوا على هذا المرفق وجنسياتهم، وأشار إلى ذلك بقوله: ((الصحة: بدأت بطبيب سوري اسمه خيري كان ذلك في عام (١٣٤٦هـ) ومعه موظف يدعى أحمد أبو شقارة من أهالي أبها، ثم انتقل إلى أبها وجاء بعده أطباء سوريون عديدون من ضمنهم: عبد العليم الأتاسي، ثم الدكتور أكرم البيطار، ثم الدكتور فؤاد أبو غزاله، ثم انضاف لهم كتاب ومحاسبون وممرضون، وكانت الصحة في مبنى كبير يسمى بيت طلعت وفا، أول مدير شرطة عين بأبها)

ڪما أشار إلى وجود طبيب أسنان في أبها يتقاضى راتبا مدة من الزمن دون وصول معدات وأدوات طبيت $^{(7)}$ .

وتعرض للحديث عن نظام الجوازات أو ( الأحوال المدنية) في أبها. والتي كانت إداريا تابعة للشرطة ثم عين لها موظف اسمه صالح كتبي من مكة،

<sup>(</sup>١) الرسالة السادسة ، ص ١٨٠ .

<sup>(</sup>٢) السالة السادسة ، ص ١٨٤ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة السادسة ، ص ١٨٤.

وبقي بها زمنا طويلا، تلاه بعد ذلك يحيى بن حسن بن مستور، وقد أصبح ابن مستور رئيسا للبلدية بعد ذلك، كما بدأت الشرطة بطلعت وفا مكي من أهل مكة، ثم صالح باخطمة، وكان معهم في أول تخرجه الفريق يحيى المعلمي، وقد امتدحه بقوله: (( وأنعم به بداية ونهاية في إخلاصه ونزاهته وقربه من طاعة الله)) (1) . وأشار إلى إدارة الدفاع المدني التي بدأت في أبها منذ (١٤٦٦هـ) وكان يتولى إدارتها ضابط يدعى أحمد بدوي، مع هذا الضابط عدد من الجنود ومعهم مطوع يصلي بهم الصلوات الخمس، وكان التباطهم الإداري مباشرة مع الإمارة في أبها حتى عين الأمير منصور بن عبد العزيز السعود وزيرا للدفاع فارتبط به الدفاع وتشكل تشكيلا أصوليا وقد استمر التجنيد بأبها مدة طويلة ثم انتقل إلى الطائف (٢) . وعن ضبط الأمن في البلاد قال: ((ومسألة الأمن فيرتكز على الإمارة ولديها من الموظفين والأخوياء وسرعة التحرك وسعة الهيبة ما يمكن من حسم أي خلاف يقع بالمنطقة)) (١).

ومن أروع الصور التي أشار إليها الأستاذ أنور هو: كيف كان يمارس الأمير عمله أمام باب القصر وينفذ الأحكام، وكيفية استعراضه الخيل لإظهار قوة الدولة وإرهاب المخالفين ومن تسول له نفسه الخروج على الدولة فقال:

(( كان يجلس للحكم أمام باب القصر ومعه حفنة من أخوياه تلوح عليهم علامات الهيبة والرهبة، وكان يجري أمام باب القصر تأديب المخالفين تأديبا

<sup>(</sup>١) الرسالة السادسة ، ص ١٨٤ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة السادسة ، ص ١٨٥ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة السادسة ، ص ١٨٥ .

قاسيا لايعرف الرحمة ، أما القصاص وقطع يد السارق ففي سوق الثلاثاء ، بعد حضور أكثر الناس ، وبعد حكم الشرع ، وله جلستان صباحية ومسائية بعد العصر ، إلا إذا كان فيه استعراض للخيل بعد العصر في ساحة البحار ، وغالبا ما يتواصل ذلك لأسباب أمنية لأن مظهر الخيل واعتراضها يعبر عن القوة لاسيما في أول الحكم وقبل أن تستقر صخرته )) (1) .

و تحدث عن مالية أبها وبين أهميتها ، والإشارة إلى بعض العاملين فيها ، فقال : (( أما المالية وهي عصب الحكم والقوة فقد كانت مفككة ولا يعرف لها إيراد سوى الزكوات ، فأسندت إلى الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة فقام بها خير قيام ونؤع مواردها من الجمارك والرسوم ولم شمل الكتاب الموجودين بأبها وعلى رأسهم عبد الله إلياس مدير عام ومعه ثلة من أبناء أبها المتعلمين ، وأمين صندوق محمد رضا من بقايا الأتراك العثمانيين ، ومن الكتاب سعيد الغماز ، والشريف عبد الله ، والشريف علي ، والحسن بن عثمان ، ومحمد بن عزين ، وحسين أفندي ومحمد وأحمد آل حيدر ، ومحمد دماك وخليل وغيرهم ، ووظفهم ونظمت أعمال المالية بحيث كانت الإيرادات ترسل تباعا إلى الرياض بعد ما تأخذ أبها استحقاقها ) (٢)

وقد نوه أنور إلى أن أمير المنطقة لديه من الصلاحيات ما يجعله يتصرف في إيرادات المالية وإنفاقها وفق مايراه، وبقي هذا الوضع حتى عين الشيخ عبد الله بن سليمان وزيرا للماليات، كما استعانت الدولة بخبراء، ووضعت الرسوم على الماكة، فأصبح هناك دخل آخر للدولة، وهو ما يسمى بالدمغة،

<sup>(</sup>١) الرسالة الثامنة ، ص ٢١٩ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٢٧ .

وتوقف تصرف الأمراء في الأموال \_ كما اشرنا \_ إلا عن طريق وزارة المالية ، وبعد موافقة النائب العام الملك فيصل بن عبد العزيز أو الأمير سعود بن عبد العزيز بعد أن أصبح وليا للعهد ، أومن الملك عبد العزيز مباشرة ، أو بأمر من وزير المالية عبد الله السليمان ، وكان تصرف شرهات (منح وهدايا) كل ستة شهور ، ولم يكن هناك رواتب ، وإنما كانت مخصصات يأخذها الموظف في أوقات معلومة ، ثم بدأ اعتماد الرواتب ، وكانت منطقة عسير في طليعة من مارس هذا التنظيم الإداري والمالي ، كما كان الأمراء يضعون نكالا أي غرامة مادية على بعض المخالفات وتدخل المالية (١) . ومن موارد المالية الجهاد السنوي الذي كان يوضع على القبائل قبل استتباب الأمن ، فمن لا يستطيع المشاركة البدنية يدفع (٣٧) ريالا وكان لكل قبيلة عدد معين من المشاركين مثال ذلك أن عسير السراة كان عليهم (٥٠٠) غاز وتلك الأموال تدخل المالية وتصرف منها بأوامر ملكية (٢٠)

وتحدث الأستاذ أنور عن القضاء والقضاة في منطقة عسير فذكر أن من قضاة النماص الشيخ عثمان بن ركبان ، وهو من علماء نجد من أهل المجمعة ولم يقف عند هذا الحد ، ولكنه روى لنا أن هذا الشيخ كان يذكر شيخه إبراهيم العنقري بالخير (٢) . وذكر الشيخ عبد الرحمن بن شيبان الذي لم يكن قاضيا في زمن إقامته في النماص وإنما كان صديقا له ، ولكنه أصبح قاضيا فيما بعد في النماص ، وذكر الشيخ إبراهيم الحديثي الذي كان ضمن قضاة

(١) الرسالة السادسة ، ص ١٨١.

<sup>(</sup>٢) الرسالة السادسة ، ص ١٨٢ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الأولى ، ص ٣٣ .

القنفذة ، والنماص ، وأبها (١) . وأشار إلى بعض قضاة خميس مشبط فقال : (ر والعالم الجليل الصديق الصادق الشيخ سعد بن سعيدان ر رحمه الله ، وكان في حياته كنزا مخبوءا لا يكاد يظهر للناس علمه وفضله لأنه منطو إلا على قلة من أصدقائه ، طرأ على خميس مشيط مع أول جولة للحكم السعودي على منطقة عسير في عهد الملك عبد المزيز رحمه الله ، وكأنه بطلب من الأمير سعيد بن مشيط ، فكان المرشد والإمام والقاضي )) (٢) . وذكر في موضع آخر عند حديثه عن زملائه في الطائف أن منهم الشيخ محمد الطب وزامله في أنها والطائف وهو ممن التحق بالقضاء (٣) . وذكر بعض أسماء من تولى القضاء في أبها وذكرهم على الترتيب كما أسعفته الذاكرة وكما يعلم ، فذكر أن أول من سمع به الشيخ محمد بن إسماعيل نجدي وكان پيثني على علمه وحلمه ، ثم الشيخ سليمان بن جمهور (2) ووصفه بأنه كان جهـورى الصـوت وكان من أهل جلاجل ، ثم الشيخ فيصل بن عبد العزيز المارك ووصفه بأنيه التقى النقى العالم الجليل ، ثم حاء بعده ابن حار الله ، ثم الشيخ عبد العزب الثميري ومعه ثلاثة قضاة هم عثمان بن ركبان الذي عمل في قضاء النماص، وابن جعوان بظهران الجنوب، وسعد بن سعيدان بخميس مشيط (٥). كما دون

<sup>(</sup>١) الرسالة الأولى ، ص ٣٥ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الأولى ، ص ٤١ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الثانية ، ص ٥٢ .

<sup>(</sup>٤) هو الشيخ سليمان بن محمد بن جمهور ، عين بقضاء أبما عام ( ١٣٤٧هـ ) في وقت كان الجو فيه مضطرباً، وكان عالمًا حازمًا وواعظًا وداعيًا إلى الله ، لم يقتصر على القضاء فقط ، بل له نصانح ومواعظ، ورسائل كان حافظا للقرآن وطلب إعفاءه من القضاء عام ١٣٤٨هـ. النعمي ، شذا العبير ، ص ١٢٦.

<sup>(</sup>٥) الرسالة السادسة ، ص ١٨٢ .

بعض المعلومات الجيدة عن مكان المحكمة وكيفية عقد الجلسات القضائية فقال: (( وكان مقز القضاء بجوار بلدية أبها السابقة ، بجوار مسجد برزان بوسط السوق ، وتتكون المحكمة من قاض ، وكاتب ، يحكم القاضي في القضية ولا تسجل ، ويخرج المتقاضيان قائلين حكم القاضي بكذا وكذا ، فكأن هذا الحكم صدر من عند الله ، وبحكم الله فلا ينسى ولا يخالف )) (1).

وأشار أنور إلى قدوم الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل (٢) إلى أبها وقد عين مساعدا له الشيخ صالح محمد التويجري، وكان للقاضي الوابل أثر في المنطقة حيث كان من طلبته الشيخ هاشم النعمي (٦)، والشيخ حسن العتمي الذي كان رئيسا لهيئة التمييز بمكة، ثم جاء قضاة آخرون مثل: الشيخ محمد بن دحيم، والشيخ إبراهيم الحديثي وابنه، ثم عرج على رجال ألمع وذكر هناك

(١) الرسالة السادسة ، ص ١٨٣ .

<sup>(</sup>٣) هو الشيخ العلامة عبد الله بن يوسف الوابل ولد في البكيرية في ( ٣٢٨/ ٦/٢٢هـ ) حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، قرآ العقائد وكتب الحديث والفقه على يد شيخه همد بن سليمان بن بليهـد ومـن شيوخه محمد آل مقبل ومحمد بن عثمان الشاوي و محمد بن إبراهيم ، عين قاضياً للحلوة ثم لعسير واستمر حتى عام ( ١٣٧١هـ ) حيث طلب إعفاءه فأعفي وكان طيلة توليه القضاء يقوم بالتدريس في المسجد ، تخرج على يديه عدد كبير من القضاة . النعمي ، شذا العبير ، ص ٢١٧٠ .

<sup>(</sup>٣) هو الشيخ هاشم بن سعيد النعمي ، ولد في عام ( ١٣٤٠هـ ) بقرية العكاس بأبا ، اهتم بحفظ القرآن ، تلقى تعليمه الابتدائي بأبحا وتخرج عام ( ١٣٥٨هـ ) رحل لكة وتتلمذ على يدي الشيخ عبد الحسق الهندي في عام ( ١٣٦٩هـ ) عاد لأبحا و التحق بشيخه عبد الله بن يوسف الوابل وحفظ القرآن وأتقن عدداً من العلوم على يديه ، والشيخ عبد القادر كرامة الله في علوم اللغة العربية ، عين قاضيا عام ( عدداً من العلوم على يديه ، والشيخ عبد القادر كرامة الله في علوم اللغة العربية ، عين قاضيا عام ( ١٩١٦هـ ) في محايل ثم المحكمة المستعجلة بأبحا ، تقاعد عام ( ١٩١١هـ ) يقرض الشعر وله عددة مؤلفات وأبحاث حول تراجم وتاريخ المنطقة . النعمي ، شذا العبير ، ص ٣٨٠ - ٣٨٠ .

الشيخ إبراهيم بن زين العابدين الحفظي الذي مكث في القضاء حتى مات (1). وفي إحدى رسائله أشار إلى قضاة كانوا في باكورة العهد السعودي مثل: الشيخ عبد الله بن راشد الذي صاحب الحملة الأولى بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد ، والقاضي ناصر بن عبد العزيز حصام (١) . وأضاف بعض التفصيلات عن بعض قضاة عسير مثل القاضي فيصل ابن عبد العزيز آل مبارك الذي كان له نتاج علمي ، فكان يصدر رسائل فيها نصائح مهمة حول الصلاة والزكاة وأركان الإسلام الخمسة ، وكان من كرمه أن قدره لا تنزل عن النار أمام منزله ، وخاصة وقت قدوم الناس لأبها يومي الثلاثاء السوق والجمعة ، والشيخ عبد العزيز بن ركبان الذي عمل بالقضاء بالنماص ، ثم نقل إلى محايل وتوفي هناك ، والشيخ عبد العزيز الثميري والذي نقل لجازان ومات هناك .

وكان رئيس القضاة في تلك الفترة سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ الذي أرسل دعاة إلى أبها وضح أسماءهم للأستاذ أنور صديقه الشيخ محمد الطيب (٢) ، الذي ذكر أنه كان ضمن ستة أشخاص عرفوا بهيئة الوعظ والإرشاد ، وهم: سليمان بن أحمد بن عثمان رئيسا ، وحمد بن عبد الله بن حرقان عضوا وجه لبلاد السقا بعسير، وعبد الله بن عبد العزيز بن مبارك عضوا وجه لبلاد شهران قرى تندحه ، ومحمد أمين السناري عضوا وجه لجلة الموت بتهامة قحطان ، ومحمد الطيب بن محمد يوسف عضوا وجه

<sup>(</sup>١) الرسالة السادسة ، ص ١٨٣ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الثامنة ، ص ٣١٣ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الثامنة ، ص ٢١٤ .

لبلاد قعطان، ويوسف بن حامد الشيخ عضوا وجه إلى شعف شهران، وإبراهيم جبريل عضوا وجه لقرى بارق بتهامة عسير. كما ذكر بعض طلبة الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل الذين عينوا قضاة فيما بعد ومنهم ((محمد بن دحيم، وعبد الله بن منيف، وعبد العزيز بن عمر، والشيخ عبد العزيز العريفي)) (1).

وكان مكان القاضي بسيطا ، ولا تسجل القضايا ولا تدون ولم تعرف الصكوك إلا بعد عام (١٣٥٦هـ) وبخاصة بعد وفود خبراء الإدارة من سوريا ، ولم يكن للقاضي وقت محدد للقضاء ، بل كان في أي وقت ، وعقب أي صلاة (٢) . وكان الفراش (موظف) ينظف مجلس القضاء ، وهو عبارة عن غرفة ، مرة واحدة في الأسبوع ، وكان فرشها بخصف يعلوه حنبل أو سجاد صوف صنع محلي عادي وحوله عدد من كتب الفقه العنبلي ، وكتب علماء الدعوة ، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية أو ابن القيم أو ابن كثير أو ابن رجب . هذا ما ذكره الأستاذ أنور (٣) . وذكر بعض كتبة المحكمة في عصره فقال : ((وكان يكتب للشيخ سليمان بن جمهور كاتب واحد هو علي بن هادي)) (٤) وذكر كتاب آخرون مثل : ((محمد أمين القدسي ، وآخر من مكة يقال له باذيب وهو أول كاتب عدل وصل إلى أبها حوالي عام ١٣٥٦هـ))

<sup>(</sup>١) الرسالة ، الثامنة ، ص ٢١٦ .

<sup>(</sup>٢) الرسالة الثامنة ، ص ٢١٦ .

<sup>(</sup>٣) الرسالة الثامنة ، ص ٢١٨ .

<sup>(</sup>٤) الرسالة الثامنة ، ص ٢٢٢ .

<sup>(</sup>٥) الرسالة الثامنة ، ص ٢٢٢ .

# خامساً: الخاتمة : نتائج وتوصيات الدراسة :

لقد أوجز الأستاذ محمد أنور في رسائله ، جملة من الجوانب الهامة في تاريخ البلاد العسيرية ، ومن أبرز النقاط الواردة مايلي :

- الجانب الاقتصادي ؛ وفيه نقل لنا جملة من الصور موضحا فيها بعض جوانب التاريخ الاقتصادي للمنطقة فتحدث عن المال وهو عصب الحياة للدول والأفراد ، ورسائله تحوي معلومات قيمة عن العملات ، والرواتب ، والأسواق ، ومواقعها في المنطقة ، وما يدور فيها من حراك اقتصادي ، وعملية البيع ، والشراء ، وأنواع السلع ، ومصادرها ، وأثمانها ، ومتى ترخص السلع ، ومتى ترتفع أثمانها ، ودور الأمن في الرخاء الاقتصادي .
- الجانب الاجتماعي: وأشار إلى الواقع الاجتماعي في المناطق التي زارها من حيث قبائلها ، وأعلام الرجال بها ، وأحياؤها ، وعلاقتهم بالبيئة ، وتأثرهم بها ، وتأثيرهم فيها ، وبين ما كان يدور في المجتمع ، وكيف كانت الحياة التي يحيونها ، والقارئ لهذه الرسائل لا يكاد يجد صفحة تخلوا من الصور التي يحيونها ، والقارئ لهذه الرسائل الا يكاد يجد صفحة تخلوا من الصور الاجتماعية عن الناس ، وعن المنازل ، وصور التكافل الاجتماعي وهي صور واضحة ، وجلية ، ووثائق هامة لسنين انطوت ، وأفل نجمها ، ولم يعد يمكننا الإطلاع عليها إلا من خلال أولئك النفر الذين يعدون قلة ، والذين استطاعوا نقلها لنا بكل مصداقية بعيدا عن الأهواء والتزلف ، وقد عمد الباحث إلى استخلاص تلك الصور ، وهي نماذج عايشها الأستاذ أنور في المناطق التي تنقل بينها (أبها، والنماص ، وخميس مشيط ، والباحة ، والطائف ) ،

ونقلها لنا بكل شفافية وإن كاد طول الأمد أن ينسيه إياها ، ولكن استطاع أن يمدنا بمادة ثرية في الملبس ، والمأكل ، والمشرب ، وماهية انطباعات المجتمع عن بداية الحكم السعودي ، وكيف استطاع هذا الحكم صقل تلك النفوس ، وتهذيبها ، وصهرها في مجتمع واحد ، وليس ذلك بعصا سحرية أو معجزة خارقة ، ولكن لأنه حكم أتى ومعه مشروع جديد في اتجاهاته أصيلا في معتقداته يحكم بشرع الله الصالح لكل زمان، ومكان ، وهو ما يوافق الفطر السليمة فلاقى ذلك قبولا منقطع النظير ثم أتى ومعه البديل الناجح وهو العلم، والعلم الشرعي أولا ليعلم الناس أمور دينهم ثم التعليم بشكل عام فساد المجتمع حراك علمي واسع وافتتحت المدارس، وقضى على الفتن، وتصدى للمجرمين فنعم المجتمع بأمن وأمان وراحة بال، ولقد نقل لنا الأستاذ أنوركل ذلك، بلكان نفسه من الرواد الأساسيين لهذا التغيير، وممن يعول عليهم في نشر العلم، وإدارته، ونحن اليوم نجني ثمرات تلك الجهود التي قام بها الملك عبد العزيز ورجاله المخلصين الصادقين أمثال الأستاذ أنور فأثمرت الجهود ، وانصهر المجتمع في دولة واحدة تحكم الشرع ، وتنبذ الفرقة، وتسعى إلى نشر العلم والاستقرار في ربوع البلاد.

• الجانب الإداري: ومن أبرز ما خلصنا به في هذا الجانب دور الأستاذ أنور في إمدادنا بمعلومات هامة عن تاريخ الإمارة ، والقضاء ، وأوائل من شغل تلك المناصب ، و المؤسسات الحكومية في أبها ، والشخصيات التي شغلتها ، و الجهات التي كانت تتبع لها في تلك الفترة ، وغيرها من التفصيلات القيمة والتي لا نجدها في أي مصدر آخر.

### ومن النتائج والتوصيات التي خرجنا بها من هذه الدراسة ، مايلي :

- أ أن هذه الرسائل لها أهمية كبيرة كوثائق أصيلة ، ومذكرات شخصية تروي لنا بعض الجوانب التاريخية عن منطقة عسير .
- ب\_ أن الباحثين و طلاب العلم مطالبون بتدوين تاريخ بلادهم ، والبحث عن مصادره الصحيحة ، واستكتاب من يرون أهليته لمن عاصر الكثير من وقائع التاريخ الحديث والمعاصر .
- ج\_ يصعب على بعض الجهات الرسمية والشعبية في منطقة عسير الحصول على معلومات مستوفاة عن واقعها الذي كانت عليه في بدايات الحكم السعودي، ومثل هذه الرسائل تشتمل على الكثير من التفصيلات الصحيحة عن التطور الحضاري الذي مرت به منطقة عسير خلال القرن (١٤هـ/٢٠م).
- د\_ يجب أن لا يقف تاريخ هذا العَلم (الأستاذ أنور) عند هذا الحد بل من الواجب علينا كباحثين أن نجري مقابلات شخصية مع من ذكرهم في رسائله، وبخاصة ممن لازالوا على قيد الحياة من تلاميذه لنعرف جملة من المواقف التربوية التي عرفها جيله واستفادوا منها.
- ه\_ يجب أن يدرك الجميع أننا لم نستوف في هذه الدراسة كل ما ورد في رسائل أنور، وإنما أوردنا صورا لتلك المحاور الآنفة الذكر في صلب البحث، ولازالت هذه الرسائل بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل.

- و\_حبذا أن يظهر لنا بعض الباحثين الذين ينقبون ويدرسون تاريخ وتراث الرواد الأوائل الذين ساهموا في بناء وتأسيس الملكة العربية السعودية، ومن يسلك هذا المجال فقد يخرج لنا دراسات وبحوث علمية رصينة.
- ز\_ من يقارن عصر الأستاذ أنور مع عصرنا الحالي فلن يجد وجه مقارنة من حيث التطور والتقدم الحضاري الذي تعيشه البلاد السعودية . ونحن في هذه النواحي الجنوبية نلاحظ الازدهار العلمي والفكري والثقافي ، بل نشاهد قيام العديد من الإدارات التعليمية ، والجامعات الكبيرة . ومثل هذه المؤسسات الثقافية عليها مسؤولية عظيمة تجاه سكان هذه الأوطان ، ونامل أن نرى فيها المراكز البحثية القوية التي تسخر المال والجهد في خدمة كل ما يعود على الوطن والمواطن بالخير والفائدة . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



## إعداد:

د. عبد الله بن محمد بن حميد

<sup>(\*)</sup> عبد الله بن محمد بن هيّد من مواليد عام (١٣٧٦هـ) ، حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤١٤هـ) بتقدير ممتاز ، تدرج في التدريس بفوع جامعـة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها ، ثم في جامعة الملك خالد ، معيداً ، ثم محاضراً ، ثم أستاذاً مساعداً لمدة (٣٦) عاماً . نقلت خدماته إلى أملاك وزارة الشؤون الإسلامية ، وكلف بالعمل مديراً عاماً لفرع الوزارة بمنطقة عسير منذ (٣٦) ٢٦/٧/١هـ) ، ولا يزال على رأس العمل إلى الآن، يعمل أيضاً إماماً وخطيبـاً لحامع الملك فهد بأبها . كما له من النتاج العلمي . (١) سيرة القاضي الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل . لمن أدب الرواية أحمد بن محمد الحضواني . (٣) وحي الفؤاد (ديوان شعر). (٤) علم من عسير (سيرة ذاتية ) بالاشتراك ( المحرر ) .

#### بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ العزيز الأستاذ الدكتور / غيثان الجريس وفقه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :فأعتذر إليكم عن التأخر في الإجابة على الاستبانة التي طلبتم فيها الإجابة عن عدة تساؤلات فيما يخص موضوع كتابكم الذي تزمعون إصداره عن أستاذنا الشيخ محمد أحمد أنور ررحمه الله لذا تجدون بطيه إجاباتي عما طلبتم وآمل أن تكون وافية بالغرض وأن تضمونها كتابكم القيم وقد كنت أتمنى أن تكون وافية بالغرض الموضوع بطريقة منهجية أكاديمية لولا ظروف أعمالي الإدارية وضغوط الاجتماعات والمعاملات والمراجعين فأرجو أن تجعلني في واسع العذر وتقبل أوفر تحياتي وتمنياتي لسعادتكم بالتوفيق والله يحفظكم ويرعاكم .أبها \_ يوم الثلاثاء .١٤٣٠/٢/٢٧ هـ، أخوكم ومحبكم .د. عبد الله بن محمد بن حميد . مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد . بمنطقة عسير.

الجواب / لقد عرفت الأستاذ محمد أحمد أنور ـ رحمه الله ـ صيف عام ١٣٨٩ هـ في مدينة الطائف وذلك حينما كنت في المرحلة الكفاءة المتوسطة مرافقا لجدي أديب عسير الشيخ عبد الله بن علي بن حميد رحمه الله الذي كان أحد أصدقائه الأثيرين عنده بالمحبة والتقدير والاعتزاز وقد مكثنا في الطائف قرابة شهرين نلتقي فيها لقاءات شبه يومية بالأستاذ أنور إما في مكتبة السيد الموسني (رحمه الله) حيث كانت منتدئ أدبيا يجتمع فيه النخبة من رواد الفكر والثقافة في بلادنا من أمثال الأساتذة أحمد جمال وصالح جمال وعبدالعزيز الرفاعي وعمر عبدالجبار، وإبراهيم الشورى، وأحمد الحضراني،

ومنير العجلاني وغيرهم رحمهم الله وإما في بيته بحي الشرقية بمدينة الطائف وأحيانا كان يمرعلينا هو وأحد أولاده بالسيارة في أحد عصاري الأيام ويخرج بنا للنزهة إلى الهدى والشفا ووادي لينه ، وما أن يستقر بنا المقام فوق إحدى الربوات الخضراء الجميلة حتى يبدأ هو والجد رحمهما الله في نقاشات ممتعة حول قضايا أدبية أو تاريخية تتخللها استشهادات جميلة من المنظوم والمنثور مما كانت تختزنه ذاكرتاهما ومما يؤسف له أنني لم أقم وقتها بتسجيلها بالة التسجبل الصوتي لعدم إدراكي لقيمتها الأدبية والمعرفية .

س٧/ ما هي انطباعاتك ووجهة نظرك عن صفاته الخلقية والخلقية ؟
الجواب/كان الأستاذ محمد أنور (رحمه الله) رجلا وضيئا مشرق
القسمات بشوش الوجه ، فارع الطول ، أنيق المظهر ، يعتني بلباسه وهندامه بدون
مبالغة ولا تكلف ، ذا مهابة شخصية ، وصوت جهوري وحريصا على التحدث
بالفصحي في مجالسه العامة والخاصة .

وأما عن صفاته الخلقية فما الظن برجل عصامي ثقف نفسه بنفسه وفقه علمي الكتاب والسنة حفظا وتلاوة وتدبرا، وتشزب الثقافة الأدبية الصرفة من مصادرها الأصلية في كتب الأدب ودواوين الشعر العربي إلا أن يكون على مستوى عال من الإحساس المرهف، والذوق الرفيع، والأدب الجم، ولين الجانب والتواضع، والحلم، والهدوء العجيب، فلم تكن تستفزه كلمة نابية ولا موقف يستوجب الغضب وإنما كان يتعامل مع الناس بكل أدب وصبر المتثالا لقول النبي الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم).

س٣/ يذكر أنه كان يتصف بالكثير من المناقب والمحامد فهل تستطيع أن تسرد لنا كل ما عرفته وشاهدته وعاصرته حول هذا الرجل ؟

الجواب/ إن الأستاذ محمد أنور\_رحمه الله\_من خلال معرفتي الشخصية به وما قرأته عن سيرته العلمية ومذكراته التي كتبها بخطه الجميل والتي ضمنها الأستاذ الدكتور غيثان الجريس في مؤلفه الضخم تاريخ التعليم في منطقة عسير والذي يزيد على (٦٠٠) صفحة.

كل ذلك قد أعطاني قناعة شخصية بأن الشيخ (رحمه الله) أحد رواد التعليم في بلادنا الغالية، وصاحب مناقب حميدة ومحامد فريدة يعز وجودها في زمننا المعاصر كما أنه رجل عصامي ثقف نفسه بنفسه وبنى شخصيته العلمية والاجتماعية بجهده الذاتي حتى أصبح علما من الأعلام في التربية والتعليم والأدب والتاريخ على الرغم من كونه لم يتخرج من جامعة ولم يحصل شهادات أكاديمية عليا وإنما تخرج من مدرسة الحياة التي عركته بتجاربها وناله قدر من شظف العيش في بداية حياته ولكنه لم يتخاذل أو يستكن أو ينهزم وإنما زاده كل ذلك إصرارا ومثابرة وجدا واجتهادا حتى اكتسب خبرات عملية بطول المارسة والصبر وحسن تعامله مع الناس ومنهم تلامذته الذين أحبوه وتنافسوا في احترامه وتكريمه حيًا وميتا وإن من أبرز المناقب والمحامد التي اتسم بها الأستاذ أنور (رحمه الله).

أولا: ثقافته العالية التي اكتسبها من طول القراءة مما انعكس على فصاحته وقوة حفظه وجمال خطه.

ثانيا: حرصه (رحمه الله) على متابعة كل جديد من الإصدارات الأدبية والتاريخية ومن الأمثلة على ذلك أني زرته في صيف عام ( ١٤١٥هـ) وأدخلني

مكتبته المنزلية العامرة وكان فرحا مسرورا وهو يقلب بين يديه عددا من مجلدات الموسوعة العربية العالمية وكان قد اقتناها في أول طبعة صدرت منها وتقع في ثلاثين مجلدا وقال (رحمه الله) إنه دفع فيها اثنتي عشرة ورقة من ذوات الخمسمئة ريال أي ما يعادل ستة آلاف ريال سعودي وأن تلك القيمة المرتفعة ليست خسارة في تلك الموسوعة لجودة طباعتها ونفاسة مضامينها.

ثالثا: اتصف (رحمه الله) بالبشاشة وطلاقة الوجه وكرم الضيافة فكان منزله في مدينة الطائف مفتوحا لأصدقائه ومحبيه وخصوصا منكان يفد إليه من منطقة عسير إذ يغمرهم رحمه الله بحفاوة الاستقبال، وطيب الحديث وبكل ما لذ وطاب من الطعام والشراب.

رابعا: وفاؤه (رحمه الله) لأصدقائه وطلابه وأذكر من ذلك أنه كان يتردد في أخريات حياته على مدينتي أبها وخميس مشيط في أوقات الإجازات الصيفية ويتواصل مع جميع محبيه ويحرص على زيارتهم وتفقد أحوالهم فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

س٤/ ربما تكون ممن جالس محمد أنور في خلواته ومع أهله وأولاده ، أو في مجالسه الخاصة ، وتعرف عنه أشياء جميلة وخاصة لا يعرفها عنه إلا أنت أو قلة من أمثالك ، فهل تستطيع سردها لنا بالتفصيل وبكل صدق وأمانة ؟

الجواب / لا أعرف عن الأستاذ محمد أنور رحمه الله أكثر مما ذكرت سابقا من أنه مثال للرجل الأديب الأريب والمربي الفاضل والعصامي المكافح الذي أخلص لله تعالى في عمله التعليمي طوال ستين عاما وخدمة دينه ووطنه بكل إخلاص وجد ومثابرة وكما ذكرت فقد كانت لقاءاتي به محدودة وفي

مناسبات عامة ومجالس خاصة دون أن أتعمق في خصوصياته العائلية اللهم إلا ما أعرفه بأنه قد أنجب أبناء بررة ساروا على نهجه في الاستقامة والأخلاق الحسنة وشقوا طريقهم العلمي حتى تبوؤوا مراكز قيادية في التعليم وغيره فمنهم العلم الكفء وهو الأستاذ يحيى بن محمد أنور ومنهم العسكري الناجح وهو اللواء طيار عبدالله بن محمد أنور ولهما إخوة آخرون ورثوا من أبيهم عفر الله لهكل معاني الوفاء والنبل، وليس أدل على برهم بأبيهم (رحمه الله) من إهدائهم مكتبته الخاصة إلى تلاميذه الأوفياء في مدينة خميس مشيط وقد تم بحمد الله نقل المكتبة وتدشينها إلى إدارة الإشراف التربوي بالمدرسة السعودية في وسط المدينة وأقيم لذلك احتفال يوم الثلاثاء الموافق (١٤٣٠/١/٣٣هـ) القيت فيه عدد من الكلمات الخطابية مع استعراض للمسيرة العلمية والتربوية للأستاذ محمد أنور (رحمه الله).

ومن ذلك الكلمة التي تشزفت بإلقائها في تلك المناسبة الغالية حيث قلت فيها: ((يسعدني أن أتشرف بحضور هذا الاحتفاء بتدشين المكتبة التراثية التي أهداها الإخوة الأعزاء البررة أنجال أستاذنا الكبير والمربي الفاضل الأستاذ محمد بن أنور أحمد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وذلك في هذا الجمع المبارك من طلابه ومحبيه وعارفي فضله الأوفياء ولا زلت أتذكر أنه في صيف عام ١٤١٥هـ زرت الأستاذ أنور رحمه الله في بيته العامر بمدينة الطائف وذلك بعد تنسيق مسبق مع فضيلته بالهاتف حيث استقبلني بكل حفاوة وترحاب ثم أخذ بيدي إلى مكتبته العامرة بالكتب العلمية، وكان مما أثار دهشتي وجود سرير نومه في حجرة المكتبة وأرفف الكتب تحيط به من كل جانب وقد أخبرني رحمه الله \_

أنه يمضي سحابة يومه داخل المكتبة يجني من ثمرات الكتب مما لذ وطاب من كنوز المعرفة، ثم أخذ يسرد لي بعض ذكرياته العزيزة عن أبها وأهل أبها وعلاقاته الحميمية مع صديقه الجد الأديب الشيخ / عبدالله بن علي بن حميد رحمه الله \_ وكذلك سيدي الوالد الأديب محمد بن عبدالله بن حميد \_ حفظه الله \_ وبعد ذلك عبر لي عن سروره وبهجته وهو يشير إلى عدة مجلدات كانت موضوعة أمامه من الموسوعة العربية العالمية التي كان قد اقتناها وهو فخور وسعيد جدا حيث ظهر لي ذلك التأثر بما عبر به بأسلوبه الجميل إذ قال إنه اشتراها باثنتي عشرة ورقة من ذوات الخمسمئة ريال أي بما يعادل ستة آلاف ريال وأن ذلك المبلغ ليس خسارة في سبيل اقتناء تلك الموسوعة الثمينة وكانت هذه قيمتها أول ما تم طبعها غير أنها بعد ذلك قد حَثْض سعرها وأصبحت تباع بأقل من ذلك وقد ردد أمامي في نهاية الجلسة قول الشاعر الجاهلي الحكيم زهير بن أبي سلمي من معلقته الميمية:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش

### ثمانين حولا لاأبالك يسام

ثم علق على هذا البيت بقوله: هذه يا ولدي فلسفة شاعر جاهلي عن طول العمر ولم يدرك الإسلام ولم يدخل الإيمان بالله تعالى قلبه، وأما المسلم فإنه لا يسأم من طول العمر مهما بلغ بل إنه يعده فرصة ثمينة للازدياد من الأعمال الصالحة التي تنفعه عند الله تعالى بعد الموت واستشهد بقول النبي النبي اخيركم من طال عمره وحسن عمله، وكان ذلك اللقاء آخر عهدي بالأستاذ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته مما ترك في نفسي ذكرى جميلة سوف تعيش في ذاكرتي حتى ألقى الله سبحانه. واسمحوا لي أيها الإخوة الحضور أن أختم هذه

الكلمة ببعض الأبيات الشعرية تعبيرا عن هذه المناسبة العزيزة على قلبي حيث أقول: \_

وفاء من الأبرار طاب وطابوا ولا عجب في البن فالبن شيمة تحدد طيب الأصل من جذم أنور تحدد طيب الأصل من جذم أنور فامدوا سناء العلم كتبا ثمينة منيئا لكم أهل الخميس بشروة لتبقى لكم ذكرى لشيخ مجرب وها نحن قد عم السرور بحفلنا لكي ندعو الله الكريم برحمة لأستاذنا الفئ الأديب محمد

وليسس غريبا أن جناه صحاب ودين وأخلاق ونعمم رغاب وأورثه الأبناء وهمو صواب (وخير جليس في الزمان كتاب) لها ثمر حالي الجناء (ضاب أديب له فضل علا وطلاب بخير احتفاء يقتفيه ذهاب وجنات عدن في النعيم ثواب أبي أحمد والحمد فيه جواب

ولقد أسعدني الزميل الدكتور / غيثان بن جريس وفقه الله بأنه بصدد إصدار كتاب توثيقي ضخم عن أستاذ الجميع الأستاذ محمد أنور رحمه الله ويشتمل على رسائله الأدبية الرائعة ونظراته الحكيمة في الحياة مع عرض جوانب من سيرته الذاتية وحياته العلمية والعملية ،

وأنا بدوري أؤكد على الجميع ضرورة التعاون مع هذا الباحث الأكاديمي الجاد \_وفقه الله في إمداده بكل ما يرغبه من معلومات عن الشيخ \_رحمه الله حتى يرى هذا الكتاب النور بإذن الله تعالى تخليدا لذكرى شيخنا وأستاذنا ... رحمه الله .

س10 محمد أنوركان شخصية محبوبة عند طلابه ، وعند عامة الناس ، وهذا ما لمسته ممن عرفه في أبها ، والنماص ، وخميس مشيط ، والباحة ، والطائف ، فأرجو إذا كنت تعرف أي شيء عن مناقب هذا الرجل وصلاته بالمجتمع ، ومساهمته مع علية الناس وعامتهم أن تذكرها بالتفصيل ؟

الجواب/ من غير شك فإن مكانة الأستاذ أنور \_رحمه الله\_كانت عظيمة في نفوس محبيه وعارفي فضله سواء كانوا من طلابه أو عامة الناس ممن عاشروه وأفادوا من علمه وأدبه وفضله وخصوصا في المناطق التي أمضي فيها شطرا من حياته معلما ومربيا في كل من أبها ، والنماص، وخميس مشيط ، والباحة إلى أن كانت نهاية المطاف استقراره بمدينة الطائف حيث عمل مفتشأ بإدارة تعليم الطائف حتى أحيل على المعاش ثم بقى هناك حتى وافته المنية رحمه الله رحمة واسعة فأما عن مناقبه فلعلى قيد أوضيحت طرفيا منها في الإجابات السابقة، وأما عن صلاته بالمجتمع وإسهاماته في الحياة الاجتماعية فهذا موضوع لا أستطيع الخوض فيه نظرا لمحدودية لقاءاتي به وعلى كل حال فالرجل\_رحمه الله \_قد كان مثلا في أدبه وخلقه وأريحيته وحرصه على توثيق صلاته بمعارفه وأرحامه وأصدقائه قبل أن تداهمه أمراض الشيخوخة التي اضطر يسببها أن بنعزل عن الناس ويتفرغ للعبادة والتنقل بين المستشفيات طلبا للعلاج ومتحليا بالصبر واليقين ومحتسبا الأجرمن عند الله سبحانه حتى لقد ذكرلي من مصدر موثوق أنه في الليلة التي توفي فيها سأله أحد أبنائه إن كان يرغب في تناول طعام العشاء فأجابه إجابة المؤمن الذي أحس بدنو الأجل قائلا: يا بني وهل الموتى يتعشون ١٩ إذ ظل على حاله يردد الشهادة حتى مات رحمه الله.

س٦/ ربما كان للأستاذ محمد أنور مواقف شخصية معك أو له مواقف في قضايا عامة أو خاصة تعرفها فأرجو تدوين ما تعرف في إطار هذا الاستفسار مع الاتصاف بالحيادية والبعد عن المجاملة أو إيراد أي معلومة أنت غير متأكد منها كما أرجو إذا كنت تعرف أي شيء عنها عن أسلوب الطرفة والفكاهة أو المواقف الجميلة عنده أن تذكرها ؟

الجواب / أعتذر عن الإجابة على هذا السؤال لعدم وجود أي شيء أعرفه مما ذكر في السؤال .

س٧/ كان لمحمد أنور مشاركات في بعض الجوانب الإدارية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى مهنته الرئيسة التعليمية والتربوية. فهل بالإمكان ذكر أي معلومة في هذا الإطار الذي يصور بعض الجوانب التاريخية والحضارية لأي بلدة أو مكان من النواحي التي عاش فيها محمد أنور ما بين خميس مشيط والطائف ؟

الجواب/ هذا السؤال تجيب عنه مذكراته الخطية التي استطاع المؤلف الأستاذ الدكتور غيثان الجريس الحصول عليها من الأستاذ أنور رحمه الله مكتوبة بخطه الجميل وفيها ما يشفي ويكفي إن شاء الله.

س٨/ ربما يكون لديك بعض المراسلات أو المدونات المكتوبة والمتبادلة مع محمد أنور أو صور فوتوغرافية أو مواقف إيجابية فأرجو تزويدنا بها حتى نضمنها هذا الكتاب المنتظر ؟

الجواب، توجد رسالة جميلة تلقيتها من الأستاذ محمد أنور رحمه الله تفيض بالمحبة والأبوة والحنان والتي تضمنت عمق العلاقة والصداقة بين كاتبها رحمه الله وبين جدى أديب عسير الشيخ عبد الله بن على بن حميد رحمه الله

وسيدي الوالد الأديب الأستاذ محمد بن عبد الله الحميد وقد زودت الدكتور غيثان بصورة من تلك الرسالة المكتوبة بالخط الجميل للأستاذ أنور رحمه الله ، وقد ضمنها الدكتور غيثان \_ وفقه الله \_ في قسم ملاحق كتابه الموسوم القول المكتوب في تاريخ الجنوب المطابع العبيكان الطبعة الأولى عام ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ملحق رقم (١١) ص ٥٥٠ فليرجع إليها من أراد الاطلاع عليها .

س١٩ قد تكون أحد الأبناء الشرعيين لمحمد أنور أو أحد أحفاده أو المقربين إليه ، وقد يكون في جعبتك ما يخدم هذا العمل العلمي أو يمثل جديدا للبحث والدراسة ونتطلع إلى أن تزودنا به وهذا ما نامله في كل من يقرأ هذه السطور ؟ الجواب / أحيل الإجابة على هذا السؤال إلى أحد أبناء الأستاذ أنور رحمه الله أو أحد أحفاده لأن السؤال كما يبدو موجه إلى أسرة الأستاذ أنور رحمه الله .

س١٠/ ربما أنك لا تعرف محمد أحمد أنور ولم تقابله ، ولكن سمعت عنه بعض الشيء ولك وجهم نظر فيما سمعت فأرجو أن لا تبخل علينا بذلك وأن تزودنا بما تراه نافعا ومفيدا .

الجواب / هذا السؤال لا يخصني ولا علاقة لي به حيث أني قد عرفت الأستاذ رحمه الله معرفة محدودة .

س١١/ أنت من العاملين في حقل التربية والتعليم وقرأت عن عصر محمد أحمد أنور وعن شخصه وعاصرت أزمنة ظهر فيها الكثير من المتغيرات عما سمعت وقرأت وعندك رؤى أو وجهة نظر أو أفكار وآراء مقارنة في المجالات التربوية والتعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وتستطيع أن تدلي بدلوك فيما يخدم هذا الجانب وتعتقد أنه يفيد الأجيال القادمة ويحتاج إلى الرصد والتوثيق فأرجو تزويدنا به ، ولا تحتقر من الأمر شيئا في هذا الإطار.

الجواب/ أعتقد أن الزمن الذي عاش فيه الأستاذ محمد أحمد أنور رحمه الله \_وكل من عاصره من الأساتذة والمربين مو زمن القمم والعباقرة الموسوعيين والرجال الأفذاذ الذين عركتهم الحياة بتجاربها وتجرعوا غصص الفقر في بدايات حياتهم وكافحوا وحفروا في الصخر بأظافرهم حتى شقوا طريقهم في هذه الحياة طلبا للعلم وتحملا للصعاب وقدرة على مواجهة الشكلات بأنواعها المختلفة ومن هنا فقد بززوا في جميع الميادين التي عملوا فيها سواء كانت علمية أم إدارية أم تربوية فخلفوا لنا مدرسة تربوية ثرية قل أن يجود الزمان بمثلها وقدوات عظيمة يتشرف الإنسان بقراءة سيرها والاستفادة من تجاريها في الحياة وربما لو أنهم عاشوا في عصرنا هذا عصر ثورة المعلومات والاتصالات الشبكية لما استطاعوا التكيف مع عصر الإنترنت والقنوات الفضائية لأنهم خلقوا لزمان غير زماننا وعلى كل حال فإن الأجيال المعاصرة يمكن أن تجد في ذلك الجيل السابق القدوة والمثل في الأخلاق الفاضلة والصدق، والوفاء بالوعد، والحرص على القيم الإسلامية إلى غير ذلك من المناقب الحميدة التي تمسكوا بها ولا أشك في أن أولئك الآباء الأفاضل سوف يشعرون بالغربة لو أن الله مد في آجالهم وعاشوا في عصرنا الحاضر وما أصدق قول الشاعر:

إذا ما مضى الجيل الذي أنت فيهم وخلفت في عصر فأنت غريب س١١/ ربما كنت أحد الحضور في المناسبة التي أقيمت في خميس مشيط يوم الثلاثاء ١٤٣٠/١/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٩/١/٢٠ بمناسبة إهداء ورثة محمد أنور أحمد مكتبته لأهل الخميس وسمعت ما ذكر وما قيل في تلك المناسبة وبخاصة من طلاب محمد أحمد أنور أو من عرفه وتريد أن تضيف أو تعلق على ما سمعت فأرجوك أن تزودنا بذلك ولك جزيل الشكر

الجواب / نعم لقد تشرفت بحضور هذه المناسبة العزيزة وسعدت كثيرا بما رأيت وسمعت من أبناء وتلامذة الأستاذ محمد أنور الأوفياء له في حياته وبعد مماته وكانت الفرحة تغمرهم جميعا وهم يرون مكتبة أستاذهم رحمه الله قد استقر بها المقام في مدينتهم كي ينهلوا من معينها العذب في كل عشية وضحاها وأسعدني كذلك ذلك الأثر الحي الجميل الذي تركه أسلوب الأستاذ أنور رحمه الله في أحد تلامذته الأوفياء وهو الفريق الركن مريئع بن حسن الشهراني الذي ألقى كلمة ضافية بتلك المناسبة بإلقاء جميل وأسلوب رفيع مزين بالأبيات الشعرية والعبارات الأدبية المؤثرة ولم ألحظ عليه لحنا في أي لفظ من كلمته الضافية بل إنه حينما استشهد بقول الشاعر

لأستسهلن الصعب أو أدرك المني

#### فما انقادت الآمال إلا لراغب

فقد طلب منا أن نعرب له كلمة (أدرك) التي وردت في الشطر الأول من البيت ولماذا نصب هذا الفعل ثم أجاب بنفسه وقال إن الفعل أدرك منصوب بأن المضمرة بعد أن وهذا يدل دلالة واضحة على القوة العلمية للفريق مريع والتي ورثها من شيخه الأستاذ أنور رحمه الله.

س١٧/ أي معلومة تاريخية (سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو فكرية أو حضارية) في إطار العصر الذي عاش فيه محمد أحمد أنور وله علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الرجل أو البلدان التي عاش فيها ما بين بلاد عسير والطائف وترى أنها جديرة بالبحث والدراسة والنشر فأرجو تزويدنا بها مشكورا.

الجواب/ فيما كتبته في الصفحات السابقة كفاية إن شاء الله وأتمنى للباحث القدير الأستاذ الدكتور غيثان الجريس التوفيق والنجاح.



إعداد : د. يحيى بن عبد الله السعدي

<sup>(\*)</sup> يحيى بن عبد الله السعدي العبدلي الغامدي: من مواليد مدينة أبها عام (١٣٧٩هـ) تخوج في كلية الشريعة واللغة العربية ، فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤٠١هـ) تخصص في أصول الفقه ، وحصل على درجة الماجستير من الجامعة نفسها في عام (١٤٠٧هـ) ، ثم حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى عام (١٤١٤هـ/١٩٩٩م) ، تولى عمادة كلية الشريعة وأصول الدين لعدة سنوات ، وذلك بعد أن أصبحت الكلية تابعة لجامعة الملك خالد ، لازال حتى الآن يعمل بالجامعة ، ويقوم بتدريس بعض المواد في تخصصه وبخاصة في برنامج الدراسات العليا بالكليـة . (

# بنيب ألله الجمز الجنيم

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

طلبتم مني مشاركة مكتوبة عن الأستاذ/ محمد أنور عسيري ، (رحمه الله) ، أسجل من خلالها رؤيتي ، وانطباعي عن شخصه العلمي . وقبل الشروع في ذلك أتقدم لشخصكم الكريم أولا : بالشكر تجاه جهدكم العظيم الذي لازال موصولا بالبحث والجمع ، والتنقيب عن الشخصيات العلمية الثرة . في زمن يدثر الأقلام ، ويتجاهل الأعلام ، غير أن ذاتكم الكريمة ، تستشرف مدى التاريخ والفكر والأدب ، لتقدم لنا النافع المفيد ، وتربط الطارف بالتليد في ثوب بهي جديد ، يسر الناظر ، ويبهج الخاطر ، ويطمئن الفؤاد ، بأن العلم لما يزل له أفذاذ ورواد ، وحفاظ أخلصوا ودأبوا ، وإن قدحكم من ذلك معلى ، وتراثكم شاهد يتجلى فالله المسؤول ، أن يمدكم بالعون ، ويكتب لكم التوفيق . وأقول لك كما قيل للخطيب البغدادي عندما جمع كتابه : تاريخ بغداد :

مازلت تدأب في التأريخ مجتهدا

#### حتى رأيتك في التأريخ مكتوبا

وثانيا: تقديم الاعتذار عن تأخري في الرد، والاستجابة على الوجه الذي يكون مرضيا لنفسي، ثم لجنابكم الغالي غير أن عذري له زاويتان، الأولى: فيما يحيط بي من الظروف الأسرية والبحثية، والصحبة بما يمثل العائق الكئود، أمام ما يجيش في الفكر، ويختلج في النفس، والثانية: إنني لم أشرف بمعرفة الأستاذ محمد أنور رحمه الله، ولم أره إلا مرة واحدة فقط ولكني من

خلال سماعي عن خلقه ، ونبله ، وسيرته الحسنة، وعلمه الواسع. سكنت محبته القلب ، حبا للشمائل الخيرة والمعاني الفاضلة كما يقول حافظ إبراهيم:

إني لتطربني الخلال كريمة طرب الغريب بأوبة وتلاق ويهزني ذكر المروءة والندى بين الشمائل هزة المشتاق

فلم أسعد بمجالسته أو الاستقاء من معينه والتزود من معارفه. ولكن سعدت بسماع جمل عنه عن طريق تلامذته ومعاصريه ، كما اطلعت على بعض من كتاباته ، ومدوناته عن المنطقة ، فهذان هما مصدرا معرفتي به. فأقول : لقد سمعت كثيرا عن سعادة الأستاذ محمد أنور، بأنه ذلك المربى القدير، والمعلم الكبير، والأديب النحرير، تهذب بالعلم، وتخلق بالأدب حسا ومعنى، قالوا إنه كان محيا لطلابه حريصا على نفعهم ، والرقي بهم ، وتوسيع مداركهم، كان مخلصا في عطائه ، لا يضن عليهم بمعلومة ، ولا يدخر عنهم توجيها أو تسديدا ، سمعت بعض تلامذته وهو يتحدث عنه أنه كان يأخذهم معه إلى قرب الغيل أو الغدير فيعلمهم الوضوء وآدابه والصلاة وآدابها ، ويعلمهم على ضفاف الرمل الطاهر الجميل كيف يكتبون ويحسنون الخط وبكتبونه على قواعد الخط العربي من النسخ والرقعة. فتذكرت المقولة التربوية القائلة: إن أهم ركائز التعليم إنما هو المعلم، وليس ما سواه سوى معين ومساعد . فأت بمعلم ناجح مخلص موفور العلم ، واجعله في خيمة أو تحت ظل شجرة ، فإنه عما قليل يعطيك العلماء .

انظر إلى هذا المشهد الرائع لمعلم مع تلامذته ، كيف طوع ما هو موجود ليكون وسيلة ناجعة ، إذ إن ذلك الصنيع كان في زمن شح الموارد وشح الوسائل

التعليمية ، وقد رأيت من كتابات بعض تلاميذه ما يبهر النظر بجماله وحسنه ، وجودة سبكه .

ومشهد آخر: فقد سمعت الفريق مريع الشهراني حفظه الله وهو يتحدث عن أستاذه في سلاسة أسلوبه ورصانته ، مع فيض علمه فقال : إنه كان إذا نكس القلم ليكتب عن موضوع ، فكأنما سيل تحدر ، فلا يرفعه حتى ينهي ما هو بصدده .. إلخ .

فتذكرت ما سطر عن ابن المقفع، حيث روى صاحب زهر الأداب بأنهكان إذا كتب استرسل، ثم يقف بعض هنيهت، فيقال له: كيف هذه الهنيهة، وأنت ابن المقفع ! فيقول: إن الكلمات والجمل تزدحم عليّ، فأقف لأنتقى.

هكذا هم الأدباء والعلماء وحملة الفكر، ينتقون أطايب الكلام ومحاسن العبارات، كما ينتقى أطيب الثمر. يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: • لقد شهدت أقواما \_ يقصد أصحاب الرسول \_ صلى الله عليه وسلم ينتقون أطايب الحديث كما ينتقون أطايب التمر.

إن مشهدا كهذا الذي نقله سعادة الفريق ليعطي فقها عن حياة ذلك المعلم، يستجلي من خلاله سعة مخزونه العلمي والمعرفي في مناح متعددة من لغة وأدب وبلاغة وقدرة على التعبير في نظم من البلاغة ما شكك امرؤ أنه نظام فريد.

حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد وركبن اللفظ القريب فأدرك نبه غاية المرام البعيد

لقد سمعت عنه الكثير من أستاذ الأدب والعلم والتجربة والـذكاء سعادة الأستاذ محمد الحميد ، ومن ابنه المبارك والأديب البارع صديق العمـر

الدكتور/ عبد الله \_مدير فرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمنطقة . وكيف أن الاستاذ محمد أنور كان مثالا في علمه وفهمه ، وأثره القيم والبالغ في أجياله .

كما سمعت تلميذه البار الذي يـذكره (رحمـه الله) في كتاباتـه، وكيف وفاءه وصلته معه وهو سعادة الأستاذ/سليمان بن أحمد آل فائع (رحمه الله) فقد كنت أجالسه في مكتبة أبها العامة، وأنا إذ ذاك طالب بكلية الشريعة في المرحلة الثانية وكنت كثير التردد على المكتبة من أجل البحث. فكان (رحمه الله) يحدثني عن كتب أدب نادرة ويقول: أبشرك وجدت كتاب كذا وكذا . ومرة قال : وجدت كتاب درر النحور كاملا ـ لابن هتيمل ـ وهو ديوان شعر رائع لشاعر زمانه في القرن الثامن الهجري - في المخلاف السليماني -فقلت: ومن أين لك الكشف عن هذا الشاعر الفذ ؟ فيحدثني بأن أستاذه الشيخ محمد أنور كان يحدثهم عنه . انظر إلى سبق هذا المعلم في مجالات الأدب ، فقد كان هذا الديبوان في عداد المفقودات إلى أن ظهرت قطع منه ثم ظهر مطبوعاً بعد سنة العشرين وأربعمائة وألف. وكان يطارحني ذكر بعض كتب الأدب النادرة ، وكتب التاريخ ، ويحثني عليها ، وأسأله فيقول: أرشدني إليها أستاذي محمد أنور. كان الأستاذ سليمان في حينها كبيرا في سنه (رحمه الله) ، فأعجب من تواضعه ولطفه في التعامل، ويثه لمثل هذه الفوائد المضنون بها على غير أهلها فيقول: لا تعجب تعلمنا ذلك من أستاذنا محمد ، وقد حدثني بمثل هذا الجانب من التواضع أخي إسحاق الذي جالسه وامتدت بينهما أواصر صداقة مع البون الشاسع في السن ومع ذلك فكان يـثني عليـه ويعـده أنموذجا فريـدا لـروح التواضـع والتواصل ونشر الفوائد:

### سئي بروحي لا بعد سنيني فلأسخرن غدا من السبعين

سني إلى السبعين يجري مسرعا

#### والروح باقية على العشرين

هذه بعض الجوانب التي أفدتها من تلاميذه، وقد رأيت عجبا من محبتهم له وأثره الحسن فيهم ، بما استدللت به على عظم هذا المعلم ومتانة علمه ، وسعة خلقه ، ولعله كان على جانب عظيم وقدر كبير من الإخلاص الذي وجد سبيله إلى قلوب هؤلاء التلاميذ العظماء ولم أكن لأفاجاً عندما قرأت له ما دؤنه عن تاريخ المنطقة بجوانبه المختلفة ، غير أنني ازددت يقينا ، بما كان يحمله من علم وتجربة ووعي سبق به زمانه، وهذا هو شأن كثير من قامات الزمان العلمية . لقد قرأت فيما كتبه قراءة فكرية وراء تلك الصفحات ، وخلف تلك السطور ، وكأن كل سطر فيه ينخفي ألف سطر ، وكان وراء كل كلمة اشتات حروف تحمل أشتات المعاني . تحدث عن التاريخ والأحداث العظام التي عاصرها أو نقلها ممن عاصرها . فذكرني بأولئك الكتبة الأوائل كابن كثير وذكرني بما سطره أبو شامة في كتابه ؛ الروضتين في أخبار الدولتين ، وابن تغري بـردي في كتابه والنجوم الزاهرة عندما تحدثوا وسجلوا حوادث زمانهم وكيف رصدوها فأصبحت تاريخا مشهورا مشهودا .

وعبر يبوح بها الزمان وينطق يتنفس التأريخ عطر زمورها لم يرحل التأريخ عن ساحاتها

ويلوح منها المشرق المتألق وعلى رؤاها كل قلب يخضق إلا بما يذكي النفوس ويغدق

عجبت من تناوله لكتابة الأحداث، سجل ما أراد، وما جرح فؤاد. طوى ما يثير الفتن والضغائن، وأبقى ما يفيد المستفيد، فيثني لجام قلمه ليذكر بما غبر، ويستلهم منه العبر. كنت أود أن يسعف المقام لأذكر بعض الشواهد على هذا ولكن، من قرأ ما قرأت لعله يصل إلى ما وصلت إن العالم يفترق عن سواهعندما يكتب فهو يكتب بعين أوسع من عين البصر لأن معه مددا من البصيرة الغزيرة. كم هم الذين عاشوا في زمنه وشاهدوا ما شاهده بل قد يكون تجاوز بهم العمر فعمروا أكثر مما غمر، ولكن مضوا ومضت معهم الأحداث.

يموت راعي الضأن في جهله ميتة جالينوس في طبه وربما زاد على عمره وزاد في الأمن على سربه لكن عندما عاش هذا الأستاذ في زمنه نقل ما رأى وسمع وحوى أعمارا الى عمره.

ومن حوى التأريخ في صدره أضاف عمرا إلى عمره وعندما تحدث عن تأريخ العلم شفى الصدور وروى النفوس الظمأى الصادي المقوله يذكر مقتطفات ما كان لغيره أن يقع عليها فيرصد مثل رصده لها ، إنه تأريخ لمسيرة التعليم ولكن لم يكن ذلك مجردا فقد حفه بتأريخ الحياة الاجتماعية ، والحياة الاقتصادية والفكرية والأخلاقية ... إلخ. ولم تكن كل تلك مع وجازة التعبير خلية عن التحليلات والتدليلات بل جاءت مبرهنة موثقة ، موشاة بفقه التأريخ والحضارة ، مطرزة برؤيته الثاقبة ، واستنباطاته الصائبة .

وحديثها السحر الحلال لو أنه لم يجن قتل المسلم المتحرز إن طال لم يمنلل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز شرك العقول ونزهم ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

لقد عشت معها حياة تلك الحقبة الزمنية وكأنني في رحلها الظاعن حين ظعنه، وفي مرابعها الساكنة أتجول حين الإقامة. لقد استمطر مني الدمع عندما أذكرني صورا لحياة عشنا على ضفافها، ولما نتلمظ بكماتها فرأينا جانبها الحسن بعيدا عماكان يقاسيه ويكابده من سبقنا برمة، لكن شاهدنا طرفا منذلك:

فأذكرني ما لست ناسيه

ولرب ذكرى جددت حزنا

أذكرني الطبيعة وجمالها ، والقلوب وصفاعها ، والنفوس وجلاعها ، مما جعلني أعود بآهات وزفرات ، وحنين إلى سالف الأوقات .

آها من البعد آها إن لي كبدا

تضرمت بلظى الأشواق والتهبت

ومقلہ إن جرى ذكر الوصال جرت

شؤونها فتخال السحب قد مطلت

ومهجة سالت لوكان ينضعها

بأي ذنب على التحقيق قد قتلت

رأيته يكتب بمشاعره ومشاعله ، فعلمت مصداقيته وأن ما سجله إنما هو غيض من فيض ، وإنني قرأت ما كتبه عن تأريخ العلم والتعليم فأذكرني ما كان يكتبه المقريزي في كتابه : • الخطط المعروف بالمواعظ والاعتبار و لقد صور الحياة الاجتماعية والمدارس العلمية ، والحياة الاقتصادية والأسواق وأنظمتها وتنوعها وتراتيبها ، ونشأة المدارس ومؤسساتها ، والمذاهب الفقهية والعقائدية وقوادها وروادها من حين النشأة إلى عصره. فما أشبه ما كتبه مع وجازته بما خلفه لنا المقريزي في مواعظه ، وابن خلدون في عبره، وصاحب الحلل

الموشية في حلله . يكتب فكأنه ينزع بدلاء هؤلاء مع ما استقر في نفسي من أنه كتب ما كتبه بسجيته من غير تكلف ولا صلف كتب عن الماضي ، وكأنه يستشرف المستقبل . ثم لما وصل المستقبل كان كما رأى بعقله ، فانثنى يصور الماضي بكاميرات المستقبل ، فنقله حيا غضا لا عوج فيه ولا أمتا .

قرأت فرأيته في مواقف يعتصر ألما فياتي بالشاهد الشعري وكانه ذوب إحساسه ، وخلاصة أنفاسه ، فأذكرني بأبي الفرج ابن الجوزي في سلاسة استشهاده ، وصدقه على مراده في كتابه المدهش لقد توفر لنا من الحظ أن عشنا ، بقايا حياة الأمس ، وعشنا حياة اليوم فعرفنا بعد قامته ، وبراعته ، وبلاغته . فأقول : \_يا ليت وأن لنا بكل منطقة من بلادنا الحبيبة رجلا فذا مثل ذلك العلم الشامخ ، ليحفظ لنا التاريخ ويدع لنا ولأجيالنا موروثا صادقا بريئا يرينا منه ماضينا ، ويربطنا بحاضرنا ، ويذكرنا رسالتنا في أمتنا لنعي أمر مستقبلنا ، ومسؤوليتنا لأجيالنا فنؤدي مثلما أدى . إنها كتابات تحمل في طياتها عبء المعرفة وخلاصة التجربة، وتتوجها الرؤى المقترحة .

كم طائر روى بألحانه قلبي

فلما هاج بي الشوق طار

طال انتظاري الفجر ياليتني

أعرف عقبى ذاك الانتظار

هذه شذرات من انطباعات ترسمت في ذهني أثناء قراءاتي وتجوالي في كتاباته، ولا أمتلك إلا الدعاء له بالرحمة والرضوان اللهم لا تفتنا بعده ولا تحرمنا أجره، واغفر لنا وله.

أخي الأستاذ الدكتور / غيثان . كلمة عرفان لشخصك النبيل الذي استنبط لنا هذا النبع الزلال ، فأجراه سلسلا رقراقا يتحدر على حصباء اللآلئ لينهل منه محبو العلم ، ورواد الأدب ، وعشاق الفضائل ، ويتروى منه ظمأى الذكريات ليعبروا صحراء الحياة إلى أجيال تعيش مرحلة فصام بينها وبين علمائها وأدبائها ومفكريها والنماذج فيها ، أجيال تعيش مرحلة القشور والتسطيح الثقافي والمعرفي بمعزل عن عميق البحث ومناهل المعارف ومصادرها الأساسية .

وددت أن لنا في كل منطقة (غيشان) آخريميط عن شموسها اللثام فيستكتب علماءها والأعلام فيها ، ويدون شمرات عقولهم وينشر لنا مآثرهم لنبقى أمة حيث تنسب الفضل لأهله ، تكرم عقلاءها وهم ذوو القدر فيها ، فتكون بذلك أمة مثالية قد استوقفت ركائز النجاح ، ونهجت سبل الفلاح ، عندها ستكون ناجحة فالحة ، زادك الله فلاحا وتوفيقا ، وجزاك خير الجزاء . وتقبل خالص تحياتي والله يحفظكم در يحيى عبد الله السعدي ( ١٤٣٠/٥/٤هـ ) .



#### أولا . تمهيد :

ممن عرف الأستاذ محمد أحمد (أنور) وشهد له بفضائل ومميزات كثيرة، ولسنا هنا بصدد حصر كل ما ذكر عنه ، وإنما نورد بعض ما قيل فيه من قبل معاصريه ، وبعضهم من تلامذته المقربين إليه ، ومن له فضل عظيم عليهم ، وبعضهم ممن عاصره عندما كان على رأس عمله الحكومي أو بعد إحالته إلى التقاعد ، وفريق ثالث من أبنائه الذين من صلبه ورأوا رأي العين أخلاقه وشمائله عاشوا منذ طفولتهم حتى صاروا رجالا كبارا يعملون في قطاعات مختلفة في البلاد .

ثانياً: الشهادة الأولى: من الأستاذ إبراهيم محمد فائع، أحد تلامذته الذين تأثروا به كثيرا في عديد من الصفات.

ثالثاً: الشهادة الثانية: من الأستاذ محمد بن سعد بن عبد الرحمن الملقب (بأبي كف) وهو من تلاميذ أنور المقربين إليه، وممن تولى إدارة مدرسة خميس مشيط بعد مغادرة أنور بلدة خميس مشيط.

رابعاً: الشهادة الثالثة: من طالب آخره ومعالي الفريق: مريع بن حسن الشهراني، الذي ليس بعيدا في صفاته وأخلاقه ونبله من أستاذه محمد أنور.

خامساً: الشهادة الرابعة: من طالب آخر عرف الأستاذ أنور منذ بداية عمله في مدينة خميس مشيط، هو العميد الركن المتقاعد مبارك بن مشيط بن عبد الله الشهراني.

سادساً: الشهادة الخامسة: من الأستاذ محمد بن عبد الله الحميد ، أحد رجالات منطقة عسير المميزين ، وممن عرف الأستاذ أنور عندما كان صديقا حميما لوالده (عبد الله بن حميد).

سابعاً: الشهادة السادسة: من الأستاذ خالد بن محمد المؤيد ، نجل صاحب مكتبة المؤيد بالطائف ، والذي عرف الأستاذ أنور من خلال صداقته الحميمة لوالده محمد المؤيد .

ثامناً: الشهادة السابعة: من أكبر أبناء محمد أنور، وهو: يحيى بن محمد أنور.

تاسعاً: الشهادة الثامنة: من ابن ثان لمحمد أنور، هو: عبد الله بن محمد أنور.

عاشراً: الشهادة التاسعة: من ابن آخر لمحمد أنور هو: عبد العزيز بن محمد أنور.

العادي عشر: الشهادة العاشرة: من ابن رابع لمحمد أنور هو: عبد الرحمن بن محمد أنور.



- (١) أصل وصورة هذه الشهادة توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث ، و انظر صورةما الرئيسة بعد فصلها المطبوع في هذا الكتاب . وهي عبارة عن مشاركة قدمها إبراهيم فايع يوم حفل افتتاح مكتبة محمد أحمد أنــور في (خيس مشيط في ( ١٤٣٠/١/٢٣ هــ). وكانت الندوة الرئيسة التي عقدت في ذلك اليوم عبــارة عــن محاضرات للأساتذة محمد بن سعد (أبو كف) ، والأستاذ / إبراهيم بن محمد فائع ، ومؤلف هذا الكتاب ، كما ألقيت بعض القصائد والكلمات الترحيبية التي شارك بها بعض أبناء وطلاب محمد أنور ، أو ممن سمعوا وقرأوا عنه . ( المحرر ).
- (۲) إبراهيم بن محمد فائع أبو حتروش: من مواليد مدينة خيس مشيط عام ( ١٣٥٦هـ)، من أوائل طلاب المدرسة السعودية بالخميس، ومؤهله الدراسي ثانية ثانوي، عمل وكيل معلم من عام (١٣٧٠إلى ١٣٧٧هـ)، ثم معلماً ووكيل مدير مدرسة من ( ١٣٧٣هـ إلى ١٣٨٣هـ)، وأخيراً مدير المدرسة السعودية بالخميس في (١٣٨٤هـ). انتقل إلى عمل وظيفة مفتش بوزارة التجارة والصناعة في السعودية بالخميس في (١٣٨٦هـ)، ثم مدقق ومراجع حسابات بفرع الشئون المالية للجيش بالجنوب، ثم رئيسساً لقسم التدقيق والمراجعة، ثم مساعداً لمدير الفرع المالي بوزارة الدفاع في الجنوب حتى عام ( ١٣٩٨هـ). والأستاذ إبراهيم على قدر عال من حسن الأخلاق ولطف المعشر، كما أنه تأثر تأثراً كبيراً بأستاذه محمد أهمد أنور، فهو يذكره ويذكر أقواله وسلوكه باستمرار، ولديه مكتبة جيدة وحرص على اقتناء الكتب المتنوعة وبخاصة كتب التراث الإسلامي، وربما هذه عادة كسبها وتعلمها من أستاذه ( أنسور ). المخرر).

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين. ومن اهتدى بهديه إلى يــوم الدين . أما بعــد :

### قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

أما الحبيب فهو الأستاذ الشيخ محمد بن أحمد أنور عسيري (رحمه الله وأسكنه فسيح جناته) ، وأما المنزل فهو أول مدرسة بخميس مشيط ، أول منارة للعلم والمعرفة بهذه المحافظة أنشئت عام ( ١٣٥٩هـ) . كان أول معلم التحق بها هو الأستاذ موسى بن ناصر فرج ( رحمه الله ) ، ثم وصل إليها أول مدير لها قادما من مكة المكرمة ، هو الأستاذ عبد الفتاح راوه ( رحمه الله ) ، ومعه من مكة معلم ومراسل . ونظام التعليم فيها ثلاث سنوات . مصنفة على أنها مدرسة قروية . ثم انتقل إليها الأستاذ محمد أنور أواخر عام (١٣٦١هـ) مديرا لها ، قادما من النماص بعد أن أسس فيها أول مدرسة نظامية سنة (١٣٥٩هـ) . وبوصوله إلى الخميس انتقل بالمدرسة نقلة علمية وحضارية وتربوية عالية ، تدل عليها النتائج التي أشمرت بها جهوده في الأعداد التي تخرجت منها.

وبهذه المناسبة الكريمة التي نحتفي فيها بإهداء ورثته لمكتبته الخاصة لأهالي خميس مشيط، ولكل من تستهويه القراءة والمطالعة توثيقا للروابط التي جمعت بينه وبين سكان الخميس وطلابه الذين تلقوا العلم على يديه، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعلها صدقة جارية على مورثهم إلى يوم الدين.

إن الحديث عن الأستاذ الشيخ محمد أحمد أنور حديث متشعب وذو شجون، فكل جانب من جوانب حياته المتمثل في علمه وفكره وسلوكه وعزته

وشموخه وعلاقته بالكتاب والراديو أول ظهوره ، يستحق كل منها فصولا وأبوابا من الكتابة والتوثيق لما فيها من الفائدة والقدوة والمثل لكل من يتطلع إلى الرقى والسمو بنفسه وعقله وسلوكه ، لكي يكون لبنة صالحة في مجتمعه ، وجنديا في خدمة دينه ووطنه . فقد وهبه الله الكثير من المواهب والخصائص والفضائل التي تجلت في سعة عقله وكرم أخلاقه واتساع مداركه وترفعه عن الدنايا وصغائر الأمور، إلى جانب ذكاء خارق مكنه بتوفيق من الله من استيماب كل ما وقعت عليه عيناه من كتب ومصنفات وموسوعات كونت لديه ذخيرة هائلة من الثقافة والمعرفة وخبرة واسعة عن كتب التراث ونتاج العقول العربية على مر العصور، وعن جهود العلماء العرب والمستشرقين في مجال التحقيق والشرح والبحث والدراسة . فعلى سبيل المثال وكنت ممن يستمع إليه ويأخذ العلم على يديه . كان في أوائل السبعينيات من القرن الماضي ( الرابع عشر الهجري ) يبحث عن حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي، فقلت له إن في مكتبتك نسختين أو ثلاثا (١) من ديوان الحماسة لأبي تمام ، ولكن لا أعلم من هم شراحها . فقال : يا بني لقد شرح الحماسة ثمانية وعشرون شارحا (٢) ، ولكن أوفاهم وأبلغهم هو المرزوقي . فكان هذا الدرس لي إضافة إلى ما استفدته منه . وكان يكتب لي قائمة بما أحتاجه من كتب فأعطيها لوالدي الذي كان يسافر إلى مكة للتجارة فيشتري لي بها من مكتبة الثقافة بمكة ، وكانت مقصد الأدباء والثقفين .

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل ( ثلاث) ، والصحيح ما ذكرناه في المنن ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) وردت في الأصل (عشرين)، والصحيح ما تم إيراده ( المحرر ).

ولد الأستاذ الشيخ محمد أنور في مدينة أبها عام ( ١٣٣٦هـ ) ، وتلقى العلم على أبدى شيوخ عصره ، وذكر منهم الشيخ محمد بن عبد الله المدنى أحد أعلام عصره ، ثم عكف على الكتب بحثا ودراسة حتى أصبح من كبار المتعلمين والمثقفين ، علم أخواله في بني مغيد عسير القرآن الكريم ، والتوحيد ، والفقه ، ثم علم الناس ذلك في مسجد المفتاحة بأبها ، ثم بعد ذلك تم اختياره معلما بالمدرسة الأميرية في أبها التي تم افتتاحها عام (١٣٥٥هـ) ، وذلك عام (١٣٥٧هـ) ، واستمريها حتى آخر عام (١٣٦١هـ) (١) ، حيث تم اختياره مديرا للمدرسة الأميرية (السعودية فيما بعد) بخميس مشيط ، بعد انتقال مديرها السابق عبد الفتاح راوه إلى مسقط رأسه مكم المكرمة . وباشر الأستاذ محمد أنور عمله بالمدرسة في شهر شعبان من عام (١٣٦١هـ) ، وكان نظام الدراسة ثلاث سنوات على اعتبارها مدرسة قروية ، وكان مرتبه ثمانين (٢) ريالا وقتها ، وقد طور العمل بالمدرسة على أساس خبرته وتجريته في مدرسة أبها ومدرسة النماص ، وأقبل الأهالي بأبنائهم في شوق ولهفت لما لمسوه في حسن إدارته وكرم أخلاقه وإخلاصه في عمله ، وفي زمن موارد الدولة فيه شحيحة ، لأنها في طور النشأة ، وبالتالي كان من الصعوبة إنشاء المدارس، وأصعب من فتح المدارس كان الحصول على الملم القادر على أداء الرسالة على الوجه الصحيح ، لذلك واجه الأستاذ محمد أنور صعوبة في فتح فصول جديدة ، أو الانتقال بالطلاب الناجحين من فصلهم إلى

<sup>(</sup>١) هذه المعلومة محل نظر وتوقف ، فقد التحق بمدرسة أبما عام (١٣٥٧هـــ/١٩٣٧م) ، ثم ذهب إلى النماص لافتتاح أول مدرسة بما عام (١٣٦٩هــــ/١٩٤٩م) ثم انتقالـــه إلى مدرسة خميس مشيط . ( المحرر ) .

<sup>(</sup>٢) وردت في الأصل ( ثمانون ) والصحيح ما ذكرناه ( المحرر ) .

فصل أعلى منه، فكان الطلاب يمضون السنين في فصلهم بدون تقدم. وتسرب بعض الطلاب، وأخطر من ذلك انتقال بعض المدرسين إلى وظائف أخرى، أو الدراسة بالمدارس العسكرية، فعلى سبيل المثال: ترك الأستاذ محمد عبده عسيري التدريس بالمدرسة، وكان يتقن سبعة خطوط منها النسخ والرقعة والديواني والفارسي والكوفي وغيرها والتحق بمدرسة الشرطة بمكة المكرمة، وتخرج منها وعمل حتى وصل إلى رتبة اللواء، وقد مات بمكة المكرمة (رحمه الله)، وقد استفدنا منه فائدة كبيرة أثناء عمله بالمدرسة.

استمر الأستاذ محمد أنور ينافح ويكافح ويسدد ويقارب حتى أفضى به المشوار إلى تتويج عمله بالمدرسة بتخريج أول دفعة في الشهادة الابتدائية عام (١٣٧٧هـ) ، واحتلت هذه الدفعة المركز الأول على مدارس المنطقة فاختار منهم ثلاثة للعمل بالتدريس بالمدرسة ، وبعد أن اطمأن على سير العمل انتقل إلى المعتمدية في أبها كأول مفتش مركزي عام (١٣٧٤هـ).

وفي عام (١٣٧٧هـ) نقل إلى بلجرشي مفتشا ثم مساعدا لمدير التعليم، وفي عام (١٣٨٥هـ) انتقل إلى إدارة تعليم الطائف بمسمى مفتش أول ، والتقى بصديقه الأستاذ عبد المالك الطرابلسي الذي كان يعمل مفتشا بنفس الإدارة (1) ، وعرفتهما شعاب ووهاد وقرى الطائف ، وهما أغلب أيام الأسبوع في رحلة إلى مدارسها تقصيا وتوجيها وعملا دؤبا صادقا مخلصا في سبيل خدمة الوطن والناشئة . واستمرحتى أفضى به المطاف إلى التقاعد سنة (١٤٠١هـ) . وتفرغ لمكتبته والتجوال بين ملاعب صباه ومواقع عمله بين الطائف ، وبلاد غامد

<sup>(</sup>۱) للمزيد عن سيرة عبد المالك الطرابلسي ، انظر كتاب القول المكتوب (ط٢٢٦هـ /٢٠٠٥ م) ص ٤٦٣ ـ ٤٧١ (المحرر).

وزهران ، وأبها ، والنماص، والخميس ، والرياض ، ومكة ، وجدة وجهته الأولى فيها المكتبات وطلابه وأصدقاؤه ورفاق دربه حتى وإفاه الأجل المحتوم في الرياض فجر يوم (١٤١٧/١٠/٢٩هـ) . وفي الساعة السابعة صباح ذلك اليوم اتصل بي تليفونيا من الرياض رفيق الصبا وزميل الدراسة وشقيق الروح معالي الفريق مريع الحسن الشهراني وأبلغني بالخبر الفاجعة والنبأ الحزين ، ولهول الصدمة فقد كدت ألا أصدق الخبر ، فهل يتم بسهولة أن يتقوض هذا الصرح الشامخ وتنطفئ هذه المنارة ويتهاوى هذا السمو والرفعة فيطويها التراب ، إ استغفر الله وأتوب إليه . وحينها استذكرت قول المتنبي:

### طوى الجزيرة حتى جاءني خبن فزعت فيه بامالي إلى الكذب

لكنها الحقيقة المرة . والنتيجة الحتمية لكل مخلوق . فسبحان من له الدوام وبحسبة بسيطة نجد الراحل الكبير قد خدم التعليم أكثر من خمسين عاما ، وها هي مكتبته تواصل مسيرته ، فجزاه الله عنا خير الجزاء ، وجعل ما قدمه في موازين حسناته ، واسمحوا لي أن أقف بكم على نقاط مضيئة في حياته وعمله وهي قليل من كثير لدي:

1\_ في عام (١٣٦٩هـ) تقريبا توفي ابنه البكر أحمد بعد منتصف الليل، وبعد ارتفاع الشمس تم دفنه في مقبرة الدرب بالخميس، وذهب الأستاذ محمد أنور إلى المدرسة مباشرة لأن عنده حصة للطلاب لأدانها رغم الموقف الصعب الذي هو فيه.

- ٢- كان نصابه من الحصص أربعا وثلاثين حصة كاملة حيث كان يوم الخميس يوم دوام والحصص فيه أربعا فقط. وكنا جميعا على هذا الحال بعد أن عملنا تحت مظلته.
- ٣- كان يقوم إلى جانب التدريس بعمل الإدارة من استقبال الرسائل الرسمية والرد عليها ، وتفقد سير الدراسة ، ومتابعة أعمال المدرسين ، واستقبال أولياء أمور الطلاب وحل مشاكلهم والاطلاع على نتائجهم ، ومراجعة المعتمدية في أبها حول احتياجات المدرسة من المعلمين وغير ذلك ، إلى جانب سجلات الطلاب وقيد أسمائهم ونتائج امتحاناتهم ، وتوزيع المواد على المعلمين وتنظيم جداول المواد بالفصول ، وترتيب الطلاب في الفصول بحسب نتائجهم لخلق المنافسة الشريفة بينهم وشحذ عزائمهم للوصول بهم إلى المستوى العلمي الذي ينشده .
- 3- نظم سجل الغياب والحضور للمعلمين ، وكذلك سجل الحضور والغياب للطلاب ، وفيه معلومات شاملة عن ولي أمركل طالب ، وعنوانه ، ومسمى عمله وفق معاجم اللغة العربية التي كان يحترمها ويتحدث بها خالية من اللحن والعامية ، وكان يكلف مراسل المدرسة بالذهاب يوميا إلى بيت كل طالب متغيب وتسجيل أسباب الغياب بدقة ورغم تباعد القرى وتناثر الطلاب فيها فإن المراسل كان يذهب إليها عصر كل يوم ممتطيا حماره ، وهكذا كان الأستاذ محمد أنور دقيقا في عمله ، وصبورا وجلدا في تحمل مسؤولياته ، وحريصا على مصلحة طلابه متسلحا بروح المؤمن المحتسب.

- ٥ ـ قام بتدريس الخط والإملاء بنفسه ، وكان يتقن خطي النسخ والرقعة كاجمل ما كانت عليه خطوط الأوائل من مشاهير الخطاطين ، وقد برع في هذا المجال تأثرا به الأستاذ محمد بن سعد بن عبد الرحمن الذي خلف الأستاذ محمد أنور في إدارة المدرسة عام (١٣٧٤هـ) ، أما الإملاء فقد تعلمنا منه قواعد ضبط الكلمة كما تدرس حاليا في الجامعات والمعاهد العليا.
- 1- وإلى جانب تعليم الخط والإملاء اتخذ من موضوعاتهما الكتابية وسيلة لتعميق روح الفضيلة والأخلاق الإسلامية والقيم العربية الأصيلة في نفوس الطلاب ، ومنها الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة، وأبيات الشعر الشهيرة ، واستنباط ذلك من كتب التراث مثل: زهر الآداب وثمر الألباب ، والعقد الفريد ، وأدب الكاتب ، وجواهر الأدب ، واللاميات، والبيان والتبيين ، والأمالي لأبي علي القالي ، وأمالي المرتضى.
- ٧ أول من أنشأ النشاط اللا منهجي ، فكان ثمرة ذلك المسامرات الأدبية ، ومنها الخطابة والمحاورة ، ومثال ذلك : بين السيف والقلم ، وبين جرير والفرزدق ، والمعارضات بين الشعراء وغير ذلك مما يقوم ألسنة الطلاب ويحبب إليهم الأدب العربي ، ويشجعهم على القراءة والحفظ ، واقتناء الكتب ، وكان يعطي لكل طالب قائمة بأسماء وعناوين الكتب لطلبها من مكتبة الثقافة بمكة المكرمة مع التجار المسافرين إلى مكة المكرمة.
- ٨ ـ كان رحمه الله يخرج بالطلاب إلى البساتين ومغاني الطبيعة الجميلة
   لتنمية روح الجمال في نفوسهم ، وأدركت منها نزهة إلى بستان مبارك

ربيش حوالي عام (١٣٦٧هـ) في عرق آل برقان بالخميس ، ولا يزال أثره في نفسى حتى الآن .

٩-حشد الطلاب في عام (١٣٦٧هـ) وكنت منهم على جانبي مدخل عرق آل أبي ملحة احتفاء باستقبال الأمير تركي بن أحمد السديري ، أمير مقاطعة عسير آنذاك ، أثناء زيارته لمعالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، رئيس ماليات الجنوب ، وأحد أبطال توحيد البلاد ، وكنا ننشد من تأليف الأستاذ محمد أنور أنشودة مطلعها :

اليوم عيد تجلى والسعد لاشك حلا<sup>(1)</sup> جاء الأمير فأهـلا ومرحبا ثم سهلا

1- كان شديد الحفاوة والرعاية بالطلاب الفقراء والأيتام فتوسط لدى الشيخ عبد الوهاب بمنحهم إعانات شهرية، ومكافآت للطلاب المتفوقين تشجيعا وحثا لهم على التفوق رغم الظروف المادية التي مرت بها الدولة والبلاد أثناء الحرب العالمية الثانية وحرب فلسطين ، رد الله غربتها ونصر أهلها من المسلمين ، وقد كنا نمضي في الفصل الواحد سنتين لعدم وجود ميزانية لفتح فصل جديد ولعدم وجود معلم ، حيث الدولة لا تزال في مراحل التأسيس.

11 مما يجدر ذكره أن الأستاذ محمد أنور (رحمه الله) درسنا في النحو كتاب قطر الندى وبل الصدى ، وشذور الذهب لابن هشام في السنتين الخامسة والسادسة وفق المنهج المصري الذي كان يعمل به آنذاك ، وهما الآن يدرسان في السنة الرابعة في الجامعات كما علمت . ولظروف الحرب فقد

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل (حلي) ، والصحيح ما أوردناه ( المحرر ) .

كانت المقررات الدراسية التي تأتي من مصر تتأخر أغلب شهور العام الدراسي فيستعيض عنها بكتب التراث العربي بما يلائم المنهج في مجال التاريخ والحفوظات والمطالعة فسديها الفراغ وأكسب الطلاب ثقافة عامة واسعة فنمت مداركهم واتسعت عقولهم وتعرفوا على موروث آداب ولغت العرب، كان بقرن التربية بالتعليم بأساليب مشوقة، وتوجيه سديد نقلت الطلاب من حياة البداوة السائدة إلى حياة متحضرة راقية في السلوك والأدب والأخلاق والفضائل ، فتعلقت به الطلاب، وتخرج منهم كوكبت من الرجال الفرسان ، منهم في أبها عدد كبير لا يتسع المجال لذكرهم ، وفي النماص مثلهم ولدي قائمة بخط يده بأسمائهم. أما في الخميس فمنهم: الأساتذة محمد بن سعد ، وسعد بن على ، وحسين بن أحمد جابر ، ومعالى الفريق الركن الأستاذ مريع الحسن الشهراني، واللواء على بن محمد أبو ثامرة ، واللواء عبد الرحمن بن محمد الشهراني، وأخوه (١) اللواء على بن محمد الشهراني ، والعميد مبارك بن مشيط بن عبد الله، واللواء حمد بن سعد بن عبد الرحمن ، وهو من أوائل من أتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية ، ومن ضمن الوفود التي مثلت الحكومة في الخارج ، والشيخ عبد العزيز بن محمد أبو ملحة وكيل وزارة البلديات ، وعضو مجلس الشورى سابقا(٦) ، والشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة مدير مدرسة الجزيرة ، والمهندس عبد الرحمن بن عبد الله الفوزان ، والطبيب الاستشاري عبد الله بن محمد أبو ملحمّ ، والعميد حسن بن محمد أبو ملحمّ ، والأستاذ

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل ( وأخاه ) ، والصحيح ما تم ذكره ( المحور ).

<sup>(</sup>٢) كلمة ( سابقاً ) من إضافة ( المحرر ) .

سعد بن محمد أبو ملحة مدير فرع وزارة الخدمات المدنية بأبها ، واللواء الشيخ سعيد بن محمد أبو ملحة، واللواء الركن عبد الله مبارك ربيش ، رئيس ركن التعليم وكبير المعلمين بالكلية الحربية بالرياض، واللواء الركن مبارك عبد الله فطيح قائد قوة جازان ، وأخوه (١) العميد محمد آل فطيح، والأستاذ النبيل عبد الهادي بن عبد الله الغانم ، واللواء أحمد بن مشبب القحطاني ، والأستاذ الوجيه سعيد عبد الله بريدي الموجه الإداري ومدير الثانوية الأولى ورئيس المجلس البلدي بالخميس ، والأستاذ محمد سعيد شلغم مؤسس أول مدرسة بآل يزيد ، والأستاذ مهدى إبراهيم الراقدي مدير تعليم عسير السابق ، والمهندس عامر سعيد برقان مدير عام ومؤسس شركة أسمنت الجنوب ، وخلفه المهندس النابه سفر بن ظفير الشهراني ، والأستاذ سعد أبو حجر ، والأستاذ محمد سلمان آل عبد الوهاب ، والأستاذ سفر برقان عضو مجلس المنطقة ، والأستاذ على بن محمد عظيمان ، والأستاذ عبد الله سعيد شلغم ، والأستاذ على الراشد الزهيان ، والأستاذ عبد الله محمد بقنه ، والأستاذ أحمد على أبو مسمار، واللواء المهندس الدكتور عبد الله بن رحرح الشهراني ، والأستاذ محمد سعيد أبو عليط محافظ تثليث . والطبيب الاستشاري محمد بن سعد الشهراني ، والطبيب الاستشاري عبد الله سعيد أبو عليط. والأستاذ محمد المنيصير الشهير بسمعان ، والأستاذ بداح بن حسن الشهراني ، وهذه نماذج من الرجال الفرسان الذين قدمهم الأستاذ محمد أنور للوطن ، وأعتذر ممن لم يشملهم الذكر ليس نسيانا وإنما لأن عددهم بالمئات والمجال لا يتسع لذكرهم،

<sup>(</sup>١) وردت في الأصل ( وأخاه ) ، والصحيح ما تم ذكره ( المحرر ) .

هذا هو الشيخ محمد أنور ، وهذا هو الخميس منبت الرجال ، فقد كان لأهله وشبابه معلما وفقيها ومفتيا ومرشدا وناصحا ومأذونا ، وإماما لمسجد الدرب ، جمع كل المحاسن، وحاز جميع الصفات الكريمة . فأحبه الناس واتخذوه مثلا وقدوة شعاره:

أحب مكارم الأخلاق جهدي

واكره أن أعيب وأن أعابا

واختم بقول ابن الرومي:

عليك سلام اللهمني تحية

ومن كل غيث صادق البرق والرعد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . إبراهيم محمد فايع ـ خميس مشيط ، (١٤٣٠/١/٢٢هـ) (١) .

<sup>(</sup>١) يعود الفضل لله أولاً ثم للأستاذ إبراهيم فائع الذي كان حلقة الوصل بيني وبين الأستاذ (أنــور)، فهــو الذي عرّفنا على هذا الأستاذ الجليل، وتلا ذلك أن استقينا منه معلومات قيمة ونادرة عن جوانب تاريخية وحضارية في جنوب البلاد السعودية وبخاصة في منطقة عسير. فرحم الله محمد أنور، وجزى الله ابن فايع خير الجنواء (المحور).

## صورة النص الأصلي للشهادة الأولى (١)

#### بالملج للرجعت الرجيم

الحمد بيرب العالمين . والصدرة والسيرم على اشرف الخام أجمعين نبيدا محد وعلى آله وصحبه والنّا بعيد . مرمن المشتق بهديه الى يعم الدي . أما بعد :

قِعًا يَلَكُ مِي ذَكْرِي صِينَ وَعِيزُلُ لِيَهِ اللَّهِ عَلَى المنفول مُعِومُلُ أما الحسب فيؤالاً سناذالشيخ مسين إحدا نور عسمي حمه الله واسكنه مسيح حناته وإعدا المنذك فيواول سرية بخسب مريط أول مناة العلم والمعرفة بهذه المرافعة إنريت عام ١٧٥٩ م. كان اول عمل الغور الموالة سناؤموس بن ناصوبي فرج رحمه الد . غرصل المسط اول صدر لل فياد ما مد ملة المكرمة نعو المدّ مناذ عدالفناع المع حملة معه سرملة معلم ومراسل ونفاح النعليم معها شرك سنوات . مصنعة على أخل مدرة قرعية . عمر انتقل الميلا التستاذ محد افور اواخرهام ١٢٦١ مدم لو قادما من النماص بعدان اسب منها اول مدرسة بطامية سنة ٢٥٥ م و يوصوله الى النب إينقل بالمدرسة نقلة عامية ومضائة وتربعية عالية. تدل عليها النسائح الى اعرت ما جهوده في ولا عداد التي تخرجة منها. وميذه المناسعة الكريمة التي تختفي منط إصاء وشبه اكتيبه الماصه بدُهالي خمس وشط ولكل من سيروره القراءة والمطالعة تدينقاً للروابط التي جمعة سنه ويان سأن الحسب و غلامه الله بي شلقوا العلم على بديه موزاهم البرخير ألحزاء وحملوا صدقة عارية على مورش الى دوح العين ، أي الحدث عن الأستاد الشيخ مواحمانورجه الله عدث عدّ من وذو سيحدن فكل حان سمهران حيانه المقتل في علمه وفكره وسلوكه وعزته وشعوفه وعيرفته بالكتاب والراديو اول طهوره . يستخعه كل مغط فصولاً وابوالمأميد الكتابة والتوثيور لما فيط مدي الفائدة والقدمة والمثل لكل من يتطلع الى الرقى السمو ينف وعقله وساوله للى بكون لينة معالمة في محتمه ومناعي عرفة دينه ووفيه نقر وهيه الله النيس المواهب والخصائف والعضائل التي تولت في مة عقله وكرم المعرف واستاع وداركه وترفعه عن الدنايا وصفائر التُمعم الى حان ذكا وخارجه ملقه ستخبوه من الله مدا ستيمان كل ما وفعت عليه عيناه مله كت وعصنفات وموسوعات كونت لريه ذخرة صائلة مد الثقامة والمعرفة وخدة واسعة عن كيب التراث ويناج العقول العرسة على مرالعصور وعن جهود العلماء العرب والمستشقين في معالى المنتصعة والتي والعن والداسة ، فعلى سيل المقال وكنت من سيم المه ويأغذ العلم على مديه , كان من إوائل السعينيات مدي القري الماضي الرابع عث الهوي بيث عن عما سية أبى تمام بشرح المدزوني . فقلت له لمدي مكتبتك نسخيل اوثيرث من وعوال الحياسة مدَّ بي نماع. وللن لداعلم مدهر شراحها . مقال: بابن لقد شرح الحياسة مُاللة عشرين سرارعاً. ولكنّ اوفا تعبد المغرب هو المرزومي . فيكان يعذ الدرس لي إضافة الى ما استفرته ويه وكان كميت لي عائمة عالم يناجه مدكت فأعضيه لولدي الذي كان سامرالي ملة للخارة فشتر سؤلي م كنية المُ وَاخْدُ عَلَيْ وَوْصِ الدُراء المنفقان ، ولد الرَّب عَادُ السَّرْمِ الورجم والله في مدينة أسطعام ١٧٢٦ صعلعي العلم على اليف سيوخ عصره و وكرمنهم المني محدين عدالله المدنى امداعم عصمه . مُع علف على اللَّتِ جَدَا ودارة حق اصبح مدارا المتعليد معتقب على اخواله في بني مالك عسيرالقرَّان الكرم والمتوجد والفقه ثم علم الناس ذلك في مجد المضاحد بأبها

<sup>(</sup>١) السبب في إدراج صورة النص الأصلي المخطوط لهذه الشهادة في هذا الكتاب يعود إلى جمال خطها ، وكذلك أن كاتبها الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع أحد طلاب وأبناء محمد أنور المقربين إليه ، والمتأثرين به في جوانب عديدة بما فيها جودة الخط وجماله ، وهذا ما عرفناه عن خط أنور الجميل والمميز .

© \* oo

وكرم إحلاقه واحمرصه في عمله وي رص موارد الد ومواقع عمله من البطا لف ومهاد عامد ورهرات وامط والنماهي والخيب والرياض المونع في الرماض في نوم ١٠/٢٩ / ١١٤١٥ ، وفي إلى اعة إلى اعة صياح ذاب اليوم انصل في الميغونيا مد الرياض رضعه الصيا وزمل الدراسة وشفيود الروح الفريع في يولحس

ص ٧

الشهراني. والمغنى الحنر الفاجعة والنبأ الحزي . ولهول الصرعة فقد كدت الد اصرعه الخبر فهل يتم بسهولة ان يتقوض فعذا الصرع الشامخ وتنطفي: ومنه المنارة ويتهاوى فعذا السمول لرمعة فيطويها النزاء ١١٦ ستغفر الدولون.

الع. وحينوا استزكرت مول المشفي: رطوى الحزيرة حق حائث خبر فرعت ميه بآعالي الى الكذب

وللنوا الحقيقة المرة . والنقرة الحمية لكل مخاوم . فسجال مدله الدعام . ويحسية بسيطة خد الراعل الليوقد خدم النعلي الثرمن حمسين عامل وتعالمي مكتبته مواصل مسينه . موزه الدعنا في الخير الذاء . وعمل ما قدمه مي موازي عيانه . واسمعوا لي إن اقف مم على نقاط مضيئة في حياته وعمله وهي قليل مدليم لدى . ا سفى عام ١٦٦ ٢٧ و نقر ما نقى ا منه البار احمد بعد منتصف اللبل : وبعد ا رتفاع الشريم دفية في مقوة الدرب بالخسيد . وذهب الأسيّا ومحد الغرالي المدرسة ماشرة لأن عنده عصة العابر، يردادها عم الموقف الصعب الذي ود منه ء - كان نصابه مد المصف المعار في ترين عقية كاملة عين كان مع الحسب موس دوام والحصين فيه ارمعاً فقط . وكناجمها على دمدا الحال بعدان عملنا حدّ مظلمة . ٧- كان يقوم الى ما في الترب يعلى الدُوارة سما يتقال الرسائل الرسية والردعليط. وتفقد معدالبراسة. ومنابعة اعمال المدرسين. واستقال إولماء (مورالعين وعل مشاكلهم والأطبرع على نيا حريم. ومراحمة المعمدمة ني ابرا عول احتاجات المدرسة من المعامن وغير ذلك والى عاف حدرت الطبر وقيد اسماءهم ونمائح امتواناتهم . وتوسع الموادعلى المعلمين وتنظم عداول المواد بالفصول. وترب الطبر في الفصول وب نتاجم لحلود المناف الشريفة منهم م شوز عزا تمهم الموصول مهم إلى المستوى العلمي الذي يعشره.

عام على الفياء والحصور للمعلمين وكذلك سول المضور والفعاء لاهلاء وفيه معلم والمعام الملغة المعربة المع

(2)

في الحامصات والمعاهدالعلما

- والى حان تعلم الخط والدُّملاء المخذمين موضوعاتهما اللَّمانية وسطة لتعدوم روح الفصلة والدُّخلام الدُّسلامية والقم العربية الدُّصلة في نعوس الطلاب ومنها بيرًا عَ الْعَرَاعَةِ اللَّرِيَّةِ وَالدُّجَادِثُ النَّبِيِّ فِهِ الشَّرِيِّةِ وَالنَّا الشَّعِ الشَّهِيّ شياط ذلك مدكت التراث مثل زموالادار وثمرالالهار والعقد الغرب وادرالكات م عواهد الدُّدر واللاحيات . واليهان والنسان والأمالي لأفي على القالي وأعالي المرتضى . ٧- اول عدد إنه المنشاط البرمنيي في أن مرة ذلك المساعدات الدرسة ومنه المطابة والمحاورة معيال ذلك من السيف والقلم . ومع عرم والفرز دوم . والمعارضات مان الشراء وعند ذلك مما نعوم السنة الصلاء وحيث العيم الأدت العزبي ولشرعه على القراءة والخفط واحتناء اللَّت ، وطن يعلى طالب قائمة ما سماء وعناوس اللَّت لطلنا مبرملينة الثقامة مماة الملمة موالترار المسامين الى ملة الملمة ٨ - كان عما الله بحرج العبر الى السياتين ومفاني الصيعة الحملة لينه ويوم الحمال في نعوسه والدّلت منها نزصة إلى سيّان مبارك ريست حوالي عام ١٢٧٥٥ نى عرصة ل محقاق الخدري ولانزال اتره في نفسي على الآن . ٩ ـ هذ الويد في عام ١٧٦٢ ولن منهم على عان ورعل عرد أل إلى صلحة احتفاؤ أستقال الدُمعيّ في بن احمد السيمي اصرففاطعة عسم آنذاك إثناء مرايعه لمعالى الشيؤعدالعهاء من محمدالوملحه رئيس ماليات الحيف وأعد الطال يوجيد البيرد. وكنا نيث وصرياكيف الأسيّا ذمحمانورا نشودة مطلعل: والبعدلا شاء على عاد النع ما تعيد ومعافر سير .١- كان شريد الحفاوة والرعامة الفيراء والدُّسَام فيد في لدى السَّوَع الوهاء بعرم عانات شعرية ومفافيات للطلاب المنعوقين تشرعاً مرعداً لم على النعويه رغر الطيم المادية التي مرت ما الدولة والبيرد إثناء الحرب العالمية الثانية وحرب مُل طبي . قد كنا نمضى في الفصل العامد سنين لمدح وعود معزانية لفتر فصل عديد ولعدم وجود معلم عي الدولة لازال في مراهل التأسيس. المنه المصي الذي كان يعل عمل عمل ما تذاك وهما الذِّن مدرسان في المسنة الرابعة في الحامعات لما علمت ولفرون الحري فقد كانت المغدات الداسعة التي تأتى من مصد = تناخراغل شهور العام الدرسى مُستعيض عني كنت التراث العزف ما بهرمُس وللج المنهر في موال المتاج والمحفوظات والمطالعة في مرط الفراغ واكب العبر ثقافة عامة واسعة فنت مداركم واسعت عقوله وتعرفوا على معروث آداب ولفة العرب.

على بقرى التربية بالنعلي بأريالي مشوعة وتوجيه ويد نقلت الملار من عماة العاوة السائدة الى عماة مترضرة رامية في السلوك والأدب والدُّفلام والفضائل. متعلود به المصدر. وتخرج منه كولية من الميصال الفرسان. منهم في المرا عددكس مدين عالح ال لذاره . وفي الفاص شام ولدي قائمة بخط بده بأسمائهم رحمه الله واطفى الخنيب مُعنهم خالاُساتذن محميين سعد وسعين على . وحسين ب احمد جابر . ومعالى العرب الركب الرُّري الرُّري المربع الحدي . واللواء على معمد ايوثامي واللواءعد الحيب س محموالشيواني وأخاه اللواءعلى بمتالشداني والعمدمعال ين مرم في من عبد الله . واللوام عمد من عبد الرحمين وثعوم الوائل من انفن اللفيان الأنظيرية والغرنسية من جهري الونود التي عشلت الحكومة في الخارج والشيخ عدالعزم ب ممدانوملحة وكسل منابة العليات. وعضوم لس الشرى والشيخ عدالولهاب مع مم الوطحة مع مرسة الجزمة. والمستنف عدام من عدالد الفغذان والطب الدِّسة أرم عدالدي محم الوملية. والمعمد حب بي محد الوملحة . والأستاذ سعدى محر العملحة مدوض منارة الحدمة المدنية بأسط واللواء الشيور مدون محرا يوملحة وواللواء الركن عيداله مبارك ريشق ركب النقليم وكبير المعلمين بالكلية الحرية بالراض . واللواع المون معال عداله مطيرة اكر موة جازات . واجاه العمد محمد كال فطيح وللهُ سيّاذ النبعل عبد البادي من عبد الدالماني واللواء احميين مين العُوطاني والدُّسيّاذ العجمة مسعداله وري الموجه الأداري وصوالثانوية الأولى ويشى المولم البلدي والخبيف. والدُّستاذ محمد سعير شلعي مؤسس اول مدرسة بآل منيد ، والدُّستاذ مهدى المانعم الرافيي مدوقهام هسيراليافيه ، والمهذب عام سميرة مان مدوعام ومؤسس شركة است البغور. وخلفه المينس النامه بفرين فقع الشران. والأستاذ ببعد لوهم والدُّمِيّا ومورسلمان آل عدالوهاس، والدُّمِيّادُ مِعْرِجُوان عضومول المنطقة. والدُّمِيّادُ ولم عد معمول والأستاذ عد الدر مد الفر مواقد ما وعلى الراحد الزصال . والدُّستاذ عداله محر بينه . والدُّستاذ احرعلى الوصمار . واللواء المرينس دلتو عداله مع روح الشهرافي والدُّمنا ومي سعيد الوعل له موافظ تملي والطب الدُّمنا و محر مله مدالته أفي والله الأستراق عداله صدائه على والأستاد م المنصم المنصم المتصم مرمان والرسيّاة ماح م عرب الشهراني ومنه فرادع ميدالرجال الفرسات اللذي قدم الدَّستاذ محرانور رحمه للوطي . واعتذم من لم يشهم الذكرليب نسيانا وانمالاً م عددهم بالميّات الحال لدسّع لذكرهم ، هذا هو الشيخ مر انعر ، وهذا هو الخرس منت الرحال نفذ كان مدُّصله مِشابة معلماً وفقها ومساؤم شداً وناحجاً معا ذونا. واماماً لمبور الدرب، جمع كل المحاسى ، وجاز على حميع الصفات الكرمة . مأجيه الناس وانخذوه مثلاً وقدوة. شماره:

اهب معام الأخلاف جهري وأنوان أعيب وأن أعابا. ولفتم بقول ابن الرومي : عليك سلام الله مي تحية ومن كل غيث صادف البرور والرعد. والسلام عليكم ورحمة الله مركانة . ابرالسم محرف يع - خميد مشيط ، ١٠/٠٠ ١٤١٥



- (١) صورة من هذه الشهادة ضمن أوراق مكتبة الباحث ، وصلتنا في وضع غير مرتب ، ولذا أجرينا عليها بعض التحسينات الصياغية . ( المحرر ) .
- (٣) محمد بن سعد من مواليد مدينة خيس مشيط (٤٤٣١هـ)، كان طالباً في المدرسة (الأميرية السعودية) بالخميس، وعند تخرجه فيها غين بها على وظيفة معلم درجة أولى عام ( ١٣٧٥هـ)، تدرج في الأعمال التعليمية والتربوية حتى صار مديراً للمدرسة نفسها عام ( ١٣٧٤هـ ١٣٧٦هـ). كما تولى رئاسة لجان امتحان الشهادة الابتدائية في العديد من مدارس نجران وعسير، وفي سنوات عديدة ومتفرقة . عمسل في وزارة الدفاع والطيران بالفرع المالي بالمنطقة الجنوبية . وكان عمله رئيساً للمحاسبة ومشرفاً على مدارس الأبناء هناك حوالي أربع سنوات (١٣٨٤هـ ١٣٨٨هـ)، ثم انتقل إلى وزارة البلديات وتولى رئاسة بلدية خميس مشيط حوالي ثلاث سنوات (١٣٨٨ هـ ١٣٩٥هـ)، ثم عاد مرة أخرى إلى وزارة الدفاع والطيران، وعمل في عمله الأول بالفرع المالي حوالي أربع سنوات ( ١٣٩٢ هـ ) . ويعد الأستاذ محمد بن سعد من الشخصيات البارزة والفعالة في مجتمع خميس مشيط منذ كان طالباً ثم معلماً في التوبية والتعليم، وفي العديد من النشاطات الاجتماعية الثقافية والتنموية في المنطقة . تم تدوين هذه الخلاصة من السيرة الذاتية الرئيسة التي تقع في خمس صفحات . والتي أرسلها صاحبها إلى الباحث في الخلاصة من السيرة الذاتية الرئيسة التي تقع في خمس صفحات . والتي أرسلها صاحبها إلى الباحث في الخلاصة من السيرة الذاتية الرئيسة التي تقع في خمس صفحات . والتي أرسلها صاحبها إلى الباحث في الخلاصة من السيرة الذاتية الرئيسة التي تقع في خمس صفحات . والتي أرسلها صاحبها إلى الباحث في الخلاصة من السيرة كاملة توجد ضمن أوراق مكتبة ( المحرر) .

كان التعليم يبدأ بالصف الأول الابتدائي والثاني الابتدائي بسبب الظروف المادية التي لم تكن تسمح بفتح فصل آخر لعدم وجود المدرس، وما يترتب على ذلك من احتياجات مادية حيث توقفت رواتب المدرسين النقدية، وتم التعويض عنها من ضمن المتوفر في ذلك العصر الذي يرد إلى بيت المال ، حتى إن الدراسة توقفت عند الصف الثالث لمدة سنتين أو ثلاث سنوات ، لعدم ورود ميزانية تسمح بذلك ، مع التزام الطلاب بالبقاء في المدرسة وانتظار الفرج بالموافقة على فتح فصل رابع ، وبعد مغادرة معظم الطلاب إلى مدن أخرى تم فتح الفصل بالتعاقد مع بعض الطلاب بمكافأة لا تذكر، وبما أن المدرسة فتحت في خميس مشيط عام (١٣٥٩هـ) ولم تستكمل نصابها في الفصول الابتدائية إلا عام (١٣٧٢\_١٣٧٣هـ) حيث كان تخرج أول دفعة للشهادة الابتدائية بعد (١٤) عاما وكان ذلك في عهد المربى الأمين الأستاذ الجليل محمد أحمد أنور ررحمه الله الذي له الأثر الطيب والفضل بعد الله في استكمال سنوات المرحلة الابتدائية ، كما كان له الأثر الكبير على المجتمع وعلى أبناء هذا الوطن الذي لا يزال يتحدث عنه بالفضل الكثير والشكر والتقدير، حيث نشأ على يده نخبة ممتازة من الطلاب الطموحين تبوؤا مراكز كبيرة في الدولة وفي خدمة المجتمع.

وكان التعليم في بدايته يركز على القرآن الكريم، والفقه، والتوحيد. والمباني من الطين لم تعد أصلا للدراسة لضيق الغرف. ورثاثتها، ولكن العاجة دعت إليها. والأثاث غير موجود، والطلاب يجلسون على الأرض أو حصير إذا توفر، حتى المدرس نفسه يظل واقفا طيلة الحصة، ومساحة الغرف مترين في مترين، والكنب دكة من الطين، والماسة خشب مجمع. واليوم الدراسي كان ينسجم مع فصول السنة ففي الصيف ينتهي بعد صلاة الظهر بدون توقف

بالساعة، والذي بيده ساعة يتجمع الطلاب ليتفرجوا عليها، أما في الشتاء فيقسم اليوم الدراسي إلى فترتين صباحية أربع حصص، ومسائية بعد الساعة الثانية حصتين. والإجازة يوم الجمعة فقط، عدا أيام الأعياد وأيام الأمطار خوفا من انهيار المباني. والمدرسون كانوا يتنافسون في طلب العلم يسودهم المحبة والتعاون والتقدير للعلم، وكانوا نخبة الرواد الذين يحملون ثقافة واسعة، ويؤدون الواجب بكفاءة جيدة. فلا يصل الطالب إلى الصف الثاني والثالث ابتدائي إلا وقد أتقن القراءة والكتابة السليمة والتحدث بطلاقة توازي حصول طالب اليوم على المرحلة الابتدائية.

أما الرعيل الأول من طلاب محمد أنور، فأذكر منهم عبد العزيزبن سعيد بن مشيط، وعبد العزيزبن محمد أبو ملحة، ومريع بن حسن الشهراني، وسعيد بن محمد أبو ملحة، وعبد الرحمن بن محمد الشهراني، وحمد بن سعد الشهراني، وأحمد بن مشبب القحطاني، وعلى بن محمد أبو ثامر، وعبد الله بن محمد أنور، وأحمد عبد الله دعباس، ومبارك بن مشيط عبد الله الشهراني، وعبد الوهاب بن محمد أبو ملحة، وسعد بن محمد أبو ملحة، و مهدي بن محمد الراقدي، و إبراهيم محمد فائع، وسعد بن على بن بخيته، و سعيد بن عبد الله بريدي، و حسين بن أحمد جابر، ومحمد بن سعيد شلغم، والكثير الكثير الكثير النين لا تحضرني أسماؤهم، فكبر السن له حكم في النسيان.

هؤلاء الرجال الذين عاشوا وتعايشوا ودرسوا في البداية على يد المربي الجليل الأمين المخلص لوطنه ولمهنته ولحكومته محمد أحمد أنون الذي عاش مع عملاقين في المنطقة هما: الشيخ سعيد بن عبد العزيز بن مشيط، والشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة اللذان هما أساس كل تقدم وعماد كل فضل

في مسيرة حياته العلمية واستقراره النفسي في خميس مشيط، وظل الأستاذ محمد أحمد أنوركاب وأخ لأهالي خميس مشيط. ولا يفوتني المثل (رب أخ لك لم تلده أمك) وهما: الصديقان الحميمان للأستاذ محمد أحمد أنور، الشيخ عبد الله بن علي بن حميد، والشيخ على بن محمد أبوعشي. (محمد بن سعد بن عبد الله من علي بن حميد، والشيخ على بن محمد أبوعشي. (محمد بن سعد بن عبد الرحمن).



- (١) هذه الشهادة جزء من الكلمة التي قدمها معالي الفريق مربع بن حسن في مدينة خميس مشيط يوم تدشين مكتبة محمد احمد أنور التي أهداها ورثته إلى أهالي الخميس ، حيث أقيم هذه المناسبة احتفال في مكتب الإشــراف التربــوي بالخميس يوم الثلاثاء (٢٠٠/١/٣٣ هــ الموافق ، ٢/١/٣ ، ٢٩) . وصورة من هذه الشهادة توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث ، وللمزيد عن الحفل الذي أقامه أهالي الخميس بمناسبة افتتاح مكتبة أنور ، انظر بعــض الصــور الفوتوغرافية الخاصة هذه المناسبة في نماية هذا الكتاب.
- (٧) معالي الفريق مربع بن حسن الشهراني: رئيس الهيئة العامة للمساحة ، تخرج ضابطاً برتبة ملازم في كلية الملك عبد العزيز الحوبية عام (١٣٧٧هـ) ، ووصل إلى رتبة فريق ركن ، وغين على وظيفة مدنية بالمرتبة الممتازة رئيساً للهيئة العامة للمساحة بموجب أمر ملكي كريم عام ( ١٣٤ههـ) ، عمل ضابطاً بسلاح المدفعية ، ونقل إلى الكلية الحوبية معلماً لمادة الطبوغرافيا ، ثم نقل إلى كتيبة مدفعية الميدان العاشرة في الأردن ، نقل عام (١٣٨٨هـ) ، إلى إدارة العمليات وأصبح رئيساً لقسم المساحة، واستمر في هذا العمل حتى تحول القسم إلى إدارة ، ثم إلى إدارة عامة ، ثم إلى هيئة ، حصل على عدد من الدورات في اللغة والمساحة والاستخبارات ، ودورة جوديسية وعمل خوانط بتقدير ممتاز، حصل على تسعة مع درجة الشرف في أمريكا ، حصل على دورة كلية القيادة والأركان من أمريكا بتقدير ممتاز، حصل على تسعة عشر نوطاً ووساماً أهمها وسام الملك فيصل من الدرجة الثالثة والثانية ، ووسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى جمهوده في الملجنة السعودية اليمنية المشتركة ، عمل عضواً في أكثر من خسة عشر لجنة وطنية وحدودية مشتركة وعربية ضمن لجان جامعة الدول العربية ، شارك في العديد من المؤتمرات الدولية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا ، وكندا ، والمانيا ، وفرنسا ، وهولندا ، والنمسا ، وسويسرا ، والصين الوطنية ، وكوريا، ودول أخرى ولجان دولية مشتركة مع الدول الصديقة، ولازال على رأس عمله حتى الآن . ويعد هذا الرجل من القلائل في حسن خلقه ، ولطف معشره ، وصدق تعامله ، وهذا ما سمعه الباحث من كثير من أصدقاء وأصحاب مربع ، أو من بعض من تعاملوا معه واحتكوا به في كثير من مجالات الحياة المختلفة . ( المحرر ) .

ضيوف الندوة الكرام ، إخواني وزملائي أبناء محافظة خميس مشيط ومن ساهموا في ريادة الحركة التعليمية فيها ، والقائمين على هذه الندوة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: \_ أيها الحضور الكرام: \_ محدثكم هو أخوكم التلميذ بالمدرسة السعودية بخميس مشيط / مريع حسن الشهراني، وحيث إن موضوع هذه الندوة الرئيس هو: مسيرة التعليم في خميس مشيط، فإن ذلك موضوع ذو جذور أعجز عن بلوغها ، كما أنه ذو شجون أنا أضعف من الإحاطة بجوانبها ، وللموضوع رجاله من الحاضرين ، وهم لاشك سيتناولون ذلك بما يستحق من الإحاطة والشمول ، وحيث تفضل الإخوة النبلاء القائمون على هذه الندوة ، وفقهم الله ، فاختاروا أن يكون أهم حدث يواكب هذه الندوة هو تدشين مكتبة أبرز رائد من رواد هذه المسيرة في هذه المحافظة ، وهو الأستاذ الجليل والمربى القدير الأستاذ/محمد أنور أحمد ، فإني سأقصر كلمتي على بعض الخواطر حول أستاذي ، أستاذ جيلنا وما بعده بعدة أجيال الأستاذ / محمد أنور، فأقول وبالله التوفيق: فإنه وإن كان أستاذنا أهلا لاستقصاء مناقبه وسرد شمائله، إلا أنني لن أطلق لعواطفي العنان لأقول جِل ما يستحق فضلا عن كله ، فمن ناحية فلعل في ظواهر وآثار مآثره ما يُغني عن سردها ، ومن حاول الإحاطة بها فما أظنه يستطيع .

ومن ناحية أخري فإني ضنين بوقتكم الذي قد لا يتسع لذلك. بادئ ذي بدء: كان أستاذنا من القلة النادرة في عصرنا هذا الذين يدركون أن العلم بلا تربية كالحرث في البحر، وكان من أولويات التربية وضروراتها عنده هي تربية النشء على الطهارة والتحلي بالدين إيمانا منه بأن الدين هو قوام الحياة الزكية السامية، وأن التدين هو السلم الأقوى للرقي وبلوغ الفضيلة،

وكان يؤكد بقوله وفعله أن الأهداف السامية لا يصح أن تطلب إلا بالوسائل السامية ، فالعلم عنده هدف سام غايته معرفة الإله الخالق وتوحيده بالعبادة ، ثم استقصاء حكمته تعالى في الكون والإنسان والمخلوقات الأخرى ، وأن تحقيق ذلك يستلزم تربية عقول الناشئة بالجمع بين المنهج المثالي والمعلم الحاذق والقدوة الحسنة ، وكان واضعا أنه رحمه الله يدرك أنه يحمل مصباح علم في نفق طويل من الجهل ليس في الناشئة فقط بل في كل المجتمع في ذلك الوقت ، فلم يكن يقتصر على تعليم المنهج المدرسي فقط بل كان يأتي في كل حركاته وسكناته بصور من صناعة الرجل المستنير المتميز. وكان بنظرته الثاقبة يدرك أن طلب العلم من تلميذ لا يجل معلمه لا ينتهي إلا إلى ما يشبه الأساطير . فكان من بواكير تربيته لسلوك التلميذ مع معلمه ترديد قول الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا فإذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يده البصائر حولا

ثم إنه كان يتلمس بوادر النبوغ في تلاميذه فيحتضنها وينميها ويظهر الثناء على صاحبها ، ومن ذلك تسميته لأحد زملائنا ( وقد ظهر عليه الذكاء والتمين وكان ينكنى ( صنمان ) فسماه سمعان وبقيت كنيته كذلك إلى يومنا هذا، وآخر كان متميزا في الحفظ والفهم فسماه الجاحظ، كما كان صاحب منهج شمولي في التربية ، فلا يكتفي ببناء جانب من الفكر ويهمل الجوانب الأخرى ، حيث كان بقدر ما يعمل على إثراء مخزون تلاميذه من محفوظات العلوم والآداب ، فإنه كان يشرحها بأسلوب سلس ليؤكد على فهمها وإدراك مدلولاتها وأبعادها المعاشية . لم يكن

يقتصر على المدرسة ويحصر نشاطه التربوي والتعليمي داخل أسوارها بل تعدى ذلك إلى التربية الاجتماعية ، فكان يتفقد الطلاب في قراهم ويتفقدهم في مساجدهم ويحاسبهم على ما يبدر منهم من خلل اجتماعي أو ديني ، بل إنه كان يفتح بيته ومكتبته لمن يلمس فيهم التميز ، حتى أصبح الصفوة منهم معلمين في عهده واختار منهم من يخطبون في الناس يوم الجمعة ويؤمونهم في الصلوات الخمس ومنهم : \_ الأستاذ / محمد بن سعد بن عبد الرحمن ، وعامر بن محمد بن بقنة ، وسعد بن علي بن بخيته وآخرون لا أذكرهم . كان عفا عن استعمال سقيم المعاني ، ورديء التراكيب من الكلام ، وكان جزل الألفاظ بليغ العبارة . كان اختياره للأمثلة ومواضيع التطبيق يمثل غلو الهمة ونبل المقاصد وتحفيز الطموح إلى المعالي والتأكيد على أن الطموحات لا تتحقق بالأماني والأوهام ، لكنها تستلزم الجد والمثابرة وترويض النفس على الصبر على عناء الطلب على نحوقول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر وقول الآخر:

ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهربين العُفر وكان يُربي السلوك المدرسي والاجتماعي الطاهر النظيف في نفوس التلاميذ والمعلمين على حدرسواء على نحوما قال الشافعي رحمه الله:

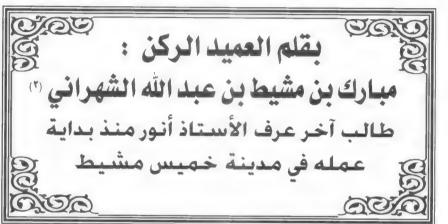
شكوت إلى وكيع سوءَ حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وقال اعلم بأن العلم نور ونور الله لا يؤتى لعاصي

كان رحمه الله يؤكد النبل ومكارم الأخلاق ، وكان هو من أبرز النماذج في ذلك . إن ما أوردته عن أستاذي ما هو إلا غيض من فيض لكنه من فضل الله عليه وعلينا أن جعل من ثوابه شيئا في الدنيا ، ويوم القيامة يجزيه الجزاء الأوفى . فمن ثواب الدنيا حفظ له ذكره العطر بأن خلف وراءه أبناء وبنات بررة هم: يحيى ، وعبد الله ، وسعيد ، وحسن ، وعبد العزيز ، وعبد الرحمن ، ومنصور، ويزيد وجميعهم نالوا قسطهم الوافر من نبل وأخلاق وعلم أبيهم ، وحمل كل منهم رسالته ، واحتل مكانه اللائق في المجتمع ، فمنهم الملم البارع ، ومنهم الضابط المتميز كأخي اللواء الطيار الركن : عبد الله أنور الذي يشرف حفل تدشين مكتبة والده معنا هذا اليوم، ومنهم الموظف الناجح سواءَ في القطاع الخاص أو المام ، وأما البنات فكلهن ولله الحمد زوجات صالحات لنخبج من الرجال ، وأمهات لكوكبة من البنين والبنات . كما خلف عقدا منظوما من أبنائه البررة ممن نالوا نصيبهم من فكره وتربيته ، وما معظم المكرمين والحاضرين هذا اليوم إلا نماذج منهم . وقد خص ( رحمه الله ) أخانا وأستاذنا الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع بأن يكون هو واسطة العقد ، وهو في ذلك أنصف وما ظلم ، فمن يعرف إبراهيم ومعدنه يستيقن أهليته لذلك . ثم إنه ترك لنا وللأجيال كنزا من جواهر العلم في كل فن وموضوع، مكتبة تضيء لروادها كثيرا من مسالك الحياة الدنيا ومدارج الفلاح في الآخرة ، فرحم الله والدنا المربى القدير الأستاذ محمد أحمد أنور وحفظ جميع ذويه وأبنائه وتلاميذه البررة . وفي الختام أكرر الشكر لكم جميعا على إتاحة هذه الفرصة لأقول

شيئا بما يجول في النفس عن علم من أعلام التربية والتعليم في المنطقة. مع أن هناك من يستحق أن يخص بالشكر على تنظيم هذه الندوة وهذا الاحتفاء ، إلا أنني أعتذر عن التخصيص خشية نسيان من لا يصح أن ينسى، فوفق الله الجميع وسدد خطاهم وشكر مسعاهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (۱).

(١) لقد كان للإخوة الكرام في مكتبة الإشراف التربوي في خميس مشيط جهود تذكر فتشكر ، فقاموا بالإعداد الجيد لإقامة ذلك الحفل التكريمي المبارك لتدشين مكتبة الأستاذ ( محمد أنور ) ، بل قاموا بجهود طيبة في استلام الكتب المهداة من آل أنور فأحسنوا تصنيفها وحفظوها في مكتبهم ، فلهم جزيل الشكر والعرفان . ولكل من أسهم في خدمة الثقافة والفكر والتعليم النافع لأبنائنا وجميع شرائح المجتمع في بلادنا . ( المحرر ) .





(١) أصل هذه الشهادة ضمن أوراق مكتبة الباحث ، وتاريخ تدوينها بيد كاتبها في ( ٢٠/٢/٢٢هـ).

<sup>(</sup>٣) مبارك بن مشيط بن عبد الله الشهراني ، من مواليد قرية الهضبة بوادي تندحة عام (١٣٥٥هـ) ، التحق بالمدرسة السعودية الأميرية بخمسيس مشيط ، وقضى بحا شلات سنوات ، ثم انتقال في (١٣٧١مهـ) إلى المدرسة الابتدائية العسكرية بالطائف ، وتخرج فيها عام (١٣٧٤هـ) ، وفي عام (١٣٧٥هـ) وفي عام (١٣٧٥هـ) تولت المدرسة العسكرية بالطائف إلى الكلية الحربية ، وفي عام (١٣٧٧هـ) انتقل الأستاذ مبارك إلى القسم العسكري في الكلية الحربية وتخرج فيها في (١٠/٦/١هـ) برتبة ملازم ثان . تدرج من رتبة ملازم حتى وصل رتبة عميد ركن ، وأحيال إلى التقاعد في (١٠/٩/١هـ) . حصل على العديد من المدورات ، ومن أهمها : دورات المظلات ، والتأسيسية ، والمتقدمة ، والأركان . كما حصل على وسام وميدالية وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثانية ، كما عمل في صفوف القوات البرية السعودية المرابطة في الأردن حوالي والأردن . والأحرر) .

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس سلمه الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : بكل السرور والحبور والسعادة تشرفت بمعرفتكم في حفل افتتاح مكتبة أستاذي وأستاذ الأجيال في محافظة خميس مشيط الأستاذ : محمد أنور أحمد عسيري (يرحمه الله) ، ونزولا عند رغبتكم واستجابة لطلبكم حيث طلبتم من جميع من حضر حفل افتتاح المكتبة في ذلك الوقت أن يكتب ما لديه من معرفة أو معلومة لا يزال يذكرها ، وهاأنذا أستجيب لطلبكم بكل سرور وغبطة . وأنتهز هذه الفرصة لأحييكم على الجهود والمثابرة والتضحية بوقتكم وصحتكم ومالكم في سبيل البحث وتقصي الحقيقة من مظانها ومصادرها ، وهو ما تبين لي بعيد أن قرأت سفركم الثمين كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، وفقكم الله ، وأمد في عمركم ، ومتعكم بوافر الصحة والعافية إنه سميغ قريب مجيب . أخوكم العميد الركن المتقاعد /مبارك بن مشيط بن عبد الله الشهراني.

بسم الله الرحمن الرحيم استجابة للنداء الذي وجهه الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس في يوم الثلاثاء (١٤٣٠/١/٢٣هـ) الموافق (٢٠٠٩/١/٢٠) أثناء افتتاح مكتبة الأستاذ القدير محمد أحمد أنور (يرحمه الله) في مقر مكتب التربية والتعليم في محافظة خميس مشيط . فأقول وبالله التوفيق : لقد عرفت الأستاذ محمد أحمد أنور عسيري ، عندما التحقت بالمدرسة السعودية ، حيث كانت في ذلك الوقت في قرية الدرب بخميس مشيط ، وقد آلت هذه القرية إلى الزوال ، وقام مكانها سوق تجاري في الوقت الحاضريسمي أسواق الخيرية الفيصلية . وعندما التحقت بالمدرسة السعودية مع أترابي وزملائي ، كنا نجلس على الأرض بدون فراش ويقوم المعلم بتلقيننا الدرس مستعينا بالسبورة على الأرض بدون فراش ويقوم المعلم بتلقيننا الدرس مستعينا بالسبورة

والكتاب الذي بين يديه ، وكان الأستاذ أنوره و مدير المدرسة ، ومعه كوكبة من المعلمين مازلت أذكر منهم في ذلك الزمن الماضي الأستاذ محمد عبده ، والأستاذ محمد بن سعد ، والأستاذ سعد بن علي بن بخيته ، والأستاذ صين بن أحمد ، هؤلاء المعلمين الذين عرفتهم في المدرسة في ذلك الوقت وتتلمذت على أياديهم لأنني لم أمكث في المدرسة إلا إلى مستوى ثالث ابتدائي ، ثم انتقلت للمدراسة في الطائف . إن انطباعي عن الأستاذ محمد أحمد أنور عسيري لا أنساه أبدا ، فقد كان رجلا وإنسانا مربيا وأبا لطلابه وتلاميذه ، وقد حباه الله من الصفات الخلقية والخلقية جما كثيرا ، فهو أبيض اللون ، أنيق المظهر ، فارع الطول ، يسير بهدوء وروية وأناقة ، متمهل الخطى والحركة ، حيث كنت الهاهده في الصباح قادما من بيته القريب من المدرسة ، فأقوم أنا ومن يكون معي من زملائي ، ونستقبله و نحييه ونقبل يده ، ويرد علينا السلام مبتسما هاشا باشا . وفي ذاكرتي موقفين لا أنساهما خلال دراستي القصيرة التي أمضيتها في المدرسة السعودية في قرية الدرب في ذلك الوقت .

الموقف الأول: هو أن الأستاذ أنوركان يجمع طلاب المدرسة بعد صلاة الاستسقاء لطلب المرحمة والغيث من المولى عز وجل . فيصفهم في طابور، ثم يبدؤون السير في الشعاب القريبة من المدرسة مرددين النشيد التالي: "يا حنان يا منان ، ياربي تسقينا الغيث ، وتسقي بلاد المسلمين إلهي نطلب رضاك ". ثم نستمر نكررها أثناء مسيرنا بين الشعاب لفترة من الوقت ، ثم نتجه إلى المدرسة للدراسة .

اما الموقف الثناني: فهو عندما قام المرحوم الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، مدير مالية الجنوب في ذلك الوقت . بدعوة الأمير تركي بن أحمد

السديري أمير منطقة عسير في حينه ، وأقام مأدبة كبرى اجتمع لها الأهالي وأقيمت العرضات بهذه المناسبة . وقد شاركت المدرسة السعودية في ذلك الحفل الكبير حيث قام الأستاذ أنور بأخذ المدرسة في مسيرة إلى قرية عرق آل أبو ملحة للمشاركة في الاحتفاء بأمير المنطقة آنذاك ، وكنا نردد النشيد التالي : "السعد يوما تجلى ، جاء الأمير فأهلا ، ومرحبا ثم سهلا أهلا بمولانا الأمير، ومرحبا ثم سهلا . وربما كان هناك بعض النقص في هذه الأنشودة ولذلك فأنا أعتذر لأني أكتب من الذاكرة.

إن التحولات التي طرأت على الأوضاع في منطقة عسير كثيرة جدا، ولا وجه لمقارنة ما بين الماضي البعيد والذي يزيد عن السبعين عاما و الوقت الحاضر وسوف أوضح حالة واحدة هي الحالة الاقتصادية ، فلقد كانت الحالة الاقتصادية متدنية للغاية ، وكانت تعتمد وتتركز على وفرة الماء ونزول الأمطار ، لأن معظم الناس سواء في الحاضرة أو البادية ، يعتمدون على الزراعة والرعي ، فإذا كثرت الأمطار وتوفرت المياه ، انعكس ذلك على حياة الناس وصلح حالهم ، وإذا قلت الأمطار وتأخرت عم الضيق وساءت الأحوال ، وأذكر أنه في فترة من الفترات ، تأخر نزول الأمطار ، وشحت المياه في الآبار وانعدم توفر الحبوب في الأسواق ، مما دعا الحكومة إلى إقامة شونة (1) كبيرة في قرية حجلا في ذلك الوقت . ودعي اليها الأهالي من جميع القرى في منطقة عسير ، ووزعت عليهم الأرزاق من قبل الحكومة . وكانت الأرزاق عبارة عن طعام ، ودقيق ، وحبوب ، وملابس ،

<sup>(</sup>١) شونة:مكان يجمع فيه الكثير من الحبوب كالقمح والذرة وما شابحها ، ثم تطحن وتعجن وتُعمل على هيئة أقراص لتوزيعها على الفقواء والمساكين والمحتاجين وبخاصة وقت الحروب أو الكوارث التي كانت تقع في البلاد ( المحرر) .

ونقود . وكان لهذه اللفتة الحانية من الحكومة في عهد الملك المؤسس عبد العزيزبن عبد الرحمن (طيب الله ثراه) بالغ الأثر الطيب ، والواقع الحسن في نفوس الأهالي مما ساعد في فك الضائقة التي ألمت بالناس في ذلك الوقت (1) .

<sup>(</sup>۱) الوضع الاقتصادي في السابق كان صعباً جداً لقلة موارد البلاد ، وضعف التجارة الداخلية والخارجية ، وصعوبة التضاريس من المعوقات الرئيسية في توفير ضروريات الحياة للسكان. وذلك العصر لا يقارن مع عصرنا الحاضر ، فاليوم فاض الخير ، وعم الأمن ، واتسع الرزق، وهذه من نعم الله الكبرى على هذه البلاد ، والواجب على الجميع الشكر الله ، ثم العمل على كل ما فيه مصلحة وخير لخدمة الدين والوطن والنفس . والله نسأل أن يحفظ عموم المسلمين من كل شر وبلاء ( المحرر ) .





(١) صورة هذه الشهادة توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث وتاريخ تدوينها بيد كاتبها (١) عنورة هذه الشهادة توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث وتاريخ تدوينها بيد كاتبها

(۲) محمد بن عبد الله الحميّد ، من مواليد عام ( ١٣٥٤هـ) حصل على شهادي المرحلتين الإعداديـة والثانوية عام (١٣٧٧هـ) بتقدير الأول على مستوى المملكة ، التحق بوزارة المعارف ، وتـدرج في ذلك من معلم ، إلى مدير مدرسة ، إلى مساعد مدير التعليم بأبكا عام (١٣٨٦هـ)، عمـل بإمارة منطقة عسير لمدة سبعة عشر عاماً إلى عام ( ١٩١٦هـ) مديراً لشئون البادية ، ثم مستشاراً لأمير منطقة عسير سابقاً الأمير خالد الفيصل ، حظي بالثقة الملكية السامية عضواً بمجلس الشورى في دورته الأولى عام ( ١٣١٤هـ) ، أسس نادي أبكا الأدبي ، وتولى إدارته لمدة ثمانيـة وعشـرين عاماً ، من عام ( ١٣٨٤هـ) . له بعض النتاج العلمي مثـل: (١) مجموعـة قصصـية بعنوان : شهادات للبيع ، وقصص أخرى . (٢) أديب من عسير . (٣) الرد على كمال الصليبي .

مع أطيب تحياتي للباحث المدقق أ. د غيثان بن علي بن جريس ، وأبارك لكم مقدما بهذا الجهد المضاف ، إلى إنجازاتكم الرائعة لتاريخ منطقتكم ، وفقكم الله . أخوكم / محمد بن عبد الله الحميد (١٤٣٠/٢/١٤هـ) .

عرفت الأستاذ (محمد أنوربن أحمد) في مرحلة مبكرة من التاريخ بالعقد السادس من القرن الهجري الماضي، وقد نشا بقريدة أخواله (السحراء) من ضواحي مدينة أبها، وشق طريقه في الحياة عصاميا ثقف نفسه بنفسه، وصقلته التجارب، وركز على القراءة والاستفادة من خبرات الأخرين، ومارس التعليم بالكتاتيب حتى التحق معلما بالمدرسة الأميرية بأبها، ثم انتقل منها إلى الخميس واحتك بشخصيتيها البارزتين الأمير (سعيد بن مشيط)، والشيخ (عبد الوهاب أبو ملحة)، وصادق أهلها، ودرس أبناءها فترة لا بأس بها من الزمن، وتكونت له علاقات حميمة بالطلبة استمرت إلى آخر عمره، وزاول التدريس ببلاد بني شهر النماص، وعاد مرة أخرى إلى أبها مفتشا إداريا للتعليم، ثم نقل إلى منطقة ت (الباحة) مديرا للتعليم النائف) مديرا للتفتيش الإداري للتعليم حتى تقاعد، واتخذ من تلك المدينة مقرا له إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى.

كان (ابو أحمد) صديقا مقربا لوالدي ، ونديم معرفة ، فقد تمتع بحافظة جيدة ، وقريحة وقادة ، وأسلوب عذب في الحديث ، وحرص على النطق بالعربية الفصحى إلى أبعد مدى ، وسعدت كذلك بصداقته والاستفادة من مكتبته سواء بالاستعارة أو الشراء ، وظللت على تواصل معه عبر الهاتف إلى أخر أيامه ، وبعد تقاعده كان يرتاد مكتبة (المؤيد) بالطائف، ويتخذها مقرا

<sup>(</sup>١) لم يتول إدارة تعليم الباحة ، وإنما عمل في التفتيش ، وكذلك في وكالة الإدارة . ( المحور ) .

يوميا لمعرفة الجديد في عالم الكتب ولقاء أصدقائه من مرتاديها ، وفي مرحلة متأخرة من سني حياته أصر محبوه من تلامذته بمدينة (الخميس) على أن يعيش فترة من الزمن لديهم بضيافتهم وفاء منهم لأستاذيته واعترافا بفضله ، وبنوا من أجل ذلك منزلا حديثا أثثوه بالكامل، استمر به عدة شهور ، لم يلبث بعدها أن استأذنهم بالعودة إلى (الطائف) مقره وأسرته الدائم.

وتواصل البربه مع تلك النخبة من أبناء (الخميس) بعد وفاته ، إذ أقاموا أواخر شهر المحرم (١٤٣٠هـ) حفلا لمناسبة إهداء ورثته مكتبته للمدرسة السعودية التي كان أستاذا ومديرا لها في بداية تأسيسها بالستينيات هجرية . لقد كان الأستاذ (محمد أنور أحمد) نسيج وحده بالبشاشة وسعة الصدر ، وكرم الأخلاق ، وقوة الذاكرة ، ولطف المعشر، رحمه الله ، وأحسن إليه لقاء ما ترك من أثر طيب للتربية والتعليم وخدمة الدين و المجتمع. (١)

<sup>(</sup>۱) علمت من أكثر من مصدران الأستاذين الكريمين عبد الله بن علي بن حميّد ومحمد أحمد (أنــور) كانــا على علاقة قوية ، وكان بينهما من المحبة والمودة القدر الكبير . وكنت أود من الأستاذ الكريم محمـــد بــن عبد الله بن حميّد أن يتوسع في هذا الجانب ويذكر ما كان للاثنين من جهود كبيرة في خدمة الثقافة والفكر والأدب في بلاد عسير . رحم الله الأموات رحمة الأبــرار ، ووفــق الأحيــاء إلى كــل خــير وصــلاح (المحرر) .





(١) أصل هذه الشهادة ضمن أوراق مكتبة الباحث . وبدون تاريخ ، أرسلت إلينا بواسطة عبد العزيز ابن محمد أنور عن طريق البريد في أوائل شهر ربيع الثاني عام (١٤٣٠هـ).

<sup>(</sup>٢) خالد بن محمد بن إبراهيم المؤيد ، من مواليد الطائف عام (١٣٩٤هـ) ، حصل على شهادة البكالوريوس في تخصص الأحياء والكيمياء مع دبلوم الإعداد التربوي من كلية التربية ، فرع مكة المكرمة ، بجامعة الملك عبد العزيز عام (١٣٩٨هـ) . وعلى مدار (٢٦) عاماً عمل في قطاع التعليم، معلماً ، ثم مشرفاً ، ثم مديراً للإشراف التربوي . وأخيراً مشرفاً على الدورات والبرامج بكلية المعلمين في الطائف . شارك في العديد من اللجان ، والاجتماعات ، كما قدم العديد من اللقاءات العلمية . وفي عام (١٤٢٥هـ) طلب التقاعد المبكر ولازال عارس أعماله الخاصة في الطائف حتى اليوم ( المحرر) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف خلقه ، وعلى آله وصحبه ، وبعد : فكلما تذكرت أستاذنا الكبير الأستاذ محمد أنور (يرحمه الله) تذكرت حديث نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) (( منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال )) ، أو كما قال (صلى الله عليه وسلم) كان وقورا شديد الحياء ، لا يتكلم إلا إذا سئل، كثير الصمت تعلو محياه ابتسامة طبيعية ، تجعلك تقبل عليه ، وتأنس لحديثه ، صاحب حكمة وتجربة . كان حريصا على حضور المنتدى اليومي في مكتبة والدي والذي يبدأ من بعد صلاة العصر وحتى أذان العشاء ، يحضره نخبة من العلماء والأدباء في الملكة من شتى المناطق والمحافظات ومن الأسماء التي تسعفني ذاكراتي الآن في تذكرهم : ١ – عمر عبد الجبار، ٢ أحمد السباعي ، ٣ عبد العزيز الرفاعي ، ٤ عبد الرحمن الحاقان ، ٥ سعود الحاقان ، ٦ محمد الحفظي ، ٧ محمد الطيب ، ٨ عبد الرحمن بن معمر ، ٩ أحمد الحضراني.

وكان هذا الأخير (أحمد الحضراني) من شعراء وأدباء اليمن ، أنيسا للمجلس ، يستمتعون بحضوره ، ويطربون لإلقائه فهو شاعر وحافظة وراوية للمجلس ، يستمتعون بحضوره ، ويطربون لإلقائه فهو شاعر وحافظة وراوية يحفظ كثيرا من الشعر ، بل وحتى بلغات مختلفة ، يتحدث في بعض الأيام من بعد صلاة العصر وحتى المغرب ، ثم إلى دخول وقت العشاء، ينقلك من عصر إلى عصر ، يجول بك بين الحدائق الغناء لفحول الشعراء تسمع منه الحكمة والطرفة . وممن يأتي إلى الطائف في فصل الصيف الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ، وعبد العزيز آل الشيخ ، والشيخ حسن آل الشيخ ، وعبد القدوس الأنصاري ، ومحمد الصديقي ، وعبد الله بن خميس ، وكان لأستاذنا الكبير (محمد أنور) صولات وجولات ومداخلات ونقاشات في مجال الأدب والشعر، يتحدث

بلغة فصحى سليمة ، ينتقي أعذب الكلمات ، يمزج بين التربية والأدب . وكنت أراه ممسكا ورقة وقلما يكتب ويسجل كل ما يسمعه، وكان إذا تأخر في الحضور افتقدوه وسألوا عنه ، فمكانه في المنتدى معروف ومحدد ، أتذكر الشيخ الحضراني يرحمه الله إذا رآه يقول:

مذ غبت أوحشت جميع الورى إلا أنا والله آنستني مسكنك القلب ولاينبغي يثقال للساكن أوحشتني كان إذا دخل المكتبة يسلم ثم يتناول أقرب كتاب وصل حديثا يقرؤه، سألته يوما لماذا تسلم ولا تصافح ؟ فقال: الوقت له قيمته ، فقد كان حريصا على وقته، وقد حفظت عنه ما كان يردده (يرحمه الله) بقوله:

من فاته العلم وأخطاه الغنى فذاك والكلب على حدر سواء من طبخ الديك ولم يذبحه طار من القدر إلى حيث شاء وكان والدي يحبه حبا شديدا ، بل كان بمنزلة أخيه ، وله مكانة خاصة في نفسه ، كان يستشيره في كثير من أموره ، ويأخذ برأيه ، وكان نعم الناصح . وحين مرض والدي (يرحمه الله) وحضرته الوفاة طلب مني استدعاء الأستاذ محمد أحمد أنور ليكون شاهدا على وصيته . قال لي والدي أوصيك بأصدقائي وعلى رأسهم أبو يحيى. وبعد وفاة والدي كان بمقام والدي ، كان بمقام الوالد لنا نشتاق لرؤيته ونأنس لتوجيهاته وحكمه ونصائحه . أتذكر يوم مرض وأدخل مستشفى القوات المسلحة بالهدا ، ذهبت لزيارته فوجدت ورقة علمت على باب غرفته بالاعتذار عن زيارته ، فكدت أعود أدراجي لكني ترددت فطرقت الباب فردت علي زوجته فسألت: من أنت ؟ فقلت : فلان فسمع صوتي ، وطلب مني الدخول ، فدخلت عليه ، وهو في حال متعبة ، فتبسم وكنت متألما لحاله

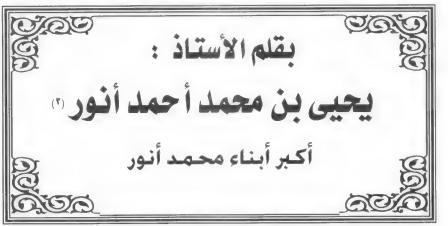
فلاحظ تأثري فقال لي: يا ولدي عشنا كثيرا، ورأينا كثيرا وآن الرحيل (رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح الجنان).

وأتذكر أني زرته في بيته القريب من مسجد ابن دريويش بالطائف فوجدته جالسا على سرير نومه في مكتبته ، فسألته عن سر وجود السرير داخل غرفة المكتبة فقال : أنام بين كتبي ، وبعد صلاة الفجر أجلس أقرأ، ثم إذا طلعت الشمس خرجت من غرفتي وجلست مع زوجاتي إلى الضحى، ثم أعود إلى غرفتي بين كتبي فلكل كتاب مكانة في نفسي .

وما أتذكره من خلال عملي في مجال التربية والتعليم، قمت يوما بزيارة توجيهية لقطاع بني سعد جنوب الطائف فأطلعني مدير المدرسة على سجلات قديمة يكتب فيها كل من يقوم بزيارة المدرسة من مشرف تربوي ومفتش إداري ، وخلال استعراضي لهذه السجلات ، وجدت كتابة للأستاذ محمد أنور كان يقوم بزيارة تلك المدارس فأخذت أقرأ ما كتبه ، كان يكتب بأسلوب أدبى يشدك لقراءته ، وبخط جميل يظهر هدوء الرجل بعيدا عن أساليب التجريح والوعيد ، ويثني على العاملين في المدرسة ، ثم بعد ذلك حدثني مدير المدرسة عن موقف مر به لازال يذكره ويدين بالفضل لله عز وجل أولا ثم للأستاذ محمد أنور (يرحمه الله) . يقول زميلنا: حدثت قضية تربوية في المدرسة ، ورفع للتعليم عنها ، فأيقنت بإعفائي من عملي وبقيت أنتظر ماذا سيحدث ، وبعد أيام قليلة جاء المفتش الإداري الأستاذ محمد أنور (يرحمه الله) في الصباح الباكر فزاد خوفي ودخلني شيء كثير من الرعب والارتباك، وعندما دخل المدرسة سلم علينا جميعا وصافحنا وأبعدنا عن مجال العمل في حديث شيق ، وعندما بدأت الحصة الأولى ودخل المعلمون فصولهم اقترب مني وقال: لقد استعرضت ما كتب عما حدث وأعلم يقينا أنك لست متعمدا ، وأن ما حدث بسبب جهلك باللوائح والأنظمة ومدى تطبيقها وكان محقا (رحمه الله) فقال: إن اللوائح والأنظمة تنص على كذا وكذا ، وتنفذ كذا ، وصلاحيتك كذا بأسلوب الأب المربي المحب لأبنائه،ثم غادر المدرسة بابتسامة لا تغادر محياه ، ومن ذلك اليوم نفذت ما علمني (1). رحم الله أستاذنا الفاضل رحمة الأبرار، وجعله مع النبيين والصديقين والشهداء في جنات النعيم . خالد بن محمد المؤيد.

<sup>(</sup>١) نحن في أمس الحاجة إلى مثل هذا المربي القدير ، والمتأمل في التعليم في بلادنا اليوم ، والقائمين في مجالات التوجيه والتفتيش ، وما شابه هذه الأعمال ، فإنه حريّ بحم أن يعووا فيقروا ويتأملوا في سلوك ومناهج وطرائق المربين الأوائل ، أمثال : الأستاذ محمد أحمد ( أنور ) ومن هو على شاكلته . رحم الله رواد تعلمينا الأوائل ، وبارك في خلفهم ووفقهم إلى كل عمل رشيد ( المحرر ) .





- (١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن أوراق مكتبة الباحث ، وهي مؤرخة بيد كاتبها في (٢٠/٣/٢هـ) قد أرسلت إلينا من قبل أولاد محمد أحمد أنور المقيمين بالطائف ، ومعها عشرات الوثائق ، والمسذكرات المتنوعة والخاصة بالأستاذ أنور ، وقد تم نشر الكثير من هذه المدونات في هذا الكتساب ، ولازال لسدى الباحث الشيء الكثير عن هذا الرائد ونحن على استعداد للتعاون مع كسل البساحثين وبخاصة طلاب المباحث الشيء الكثير عن هذا الرائد ونحن على استعداد للتعاون مع كسل البساحثين وبخاصة طلاب المدراسات العليا في جامعاتنا السعودية والعربية والذين لهم اهتمامات بتاريخ بلاد الجنوب الممتدة من مكة المكرمة والطائف إلى جازان ونجران وحواضر اليمن الكبرى ( المحرر) .
- (Y) يحيى بن محمد أحمد أنور عسيري: ولد عام (١٣٦٥هـ) في مدينة أبها . وعاش بها حتى بلغ الثانية عشرة ، ثم انتقل إلى بلجرشي ، ودرس في مدارسها لمدة أربع سنوات ، ثم انتقل مع أسرته إلى الطائف، والتحق بالتعليم فعمل بمعهد إعداد المعلمين ، وتخرج في الدفعة الأولى من هذا المعهد عام (١٣٨٧هـ) ، والتحق بالتعليم فعمل لمدة (٥) سنوات في مهنة التدريس ، ثم وكيلاً لمدرسة هوازن . وفي أثناء عمله حصل على درجة البكالوريوس آداب وعلم اجتماع من جامعة الملك عبد العزيز ، كما عمل في مجال الإرشاد الطلابي ، وأخيراً مديراً لإحدى مدارس الطائف ، وتقاعد من عمله عام (٢٩١١هـ) ، ولازال مقيماً بمدينة الطائف حتى حينه . (الحور) .

سعادة الدكتور غيثان بن جريس المحترم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : بمزيد من الحب والتقدير أرفق لسعادتكم ما طلب مني حول سيرة الوالد محمد أحمد أنور الذاتية ، وإلقاء الضوء على بعض جوانب علاقاته الاجتماعية ، وأحوال ذلك العصر المادية والعلمية ، وبعض الأحداث التاريخية . أرجو أن أكون قد أديت بعض ما طلب وهذا جهد المقل . كما أرفق بعض الأوراق الخاصة بالوالد عسى أن تفيد (١) . كما أكرر شكري وتقديري لجهدكم. ولك خالص تحياتي . يحيى محمد أحمد أنور (١٤٣٠/٣/٢٠هـ).

هناك صور غير واضحة في ذاكرتي أيام كنا نعيش في خميس مشيط تحت رعاية والدي محمد أحمد أنور(رحمه الله) ، لصغر سني وطول الفترة الزمنية من عام (١٣٧٠هـ) ، ومن تلك الصور الجميلة التي كانت تربط الوالد بصديقه

<sup>(</sup>١) أشكر الأخ الكريم الأستاذ يجيى بن أنور وجميع إخوانه الكرام وبخاصة الذين تعاونوا معي في إخراج هذا السفر ، وكما ذكرت في سطور سابقة ، لقد وصلني عشرات الوثائق من آل أنور ، وهي مسن الركائل الرئيسة التي قام عليها هذا الكتاب . وإنني أكرر شكري لهم . وأسأل الله الرحمة والغفران لوالدهم ، فلقد أحبته في الله مع أنني لم ألتق به قط ، وإنما كان اتصالي به عن طريق المراسلات والهاتف . وإنني من خلال هذه السطور ، أحث أبناء وأحفاد الرواد الأوائل الذين عاصروا محمد أنور أن يبحثوا في خزائن آبائهم وأجدادهم لعلهم يجدون شيئاً من الكنوز المعرفية التي تركوها ، فيخرجوها الأجيالنا القادمة حتى يطلعسوا عليها ويعرفوا الكثير من القيم والمبادئ الراقية التي كان يتمتع بما أولئك الراحلون ( رحمهم الله ) . وأؤكد علي هذا النداء ، الأنني أعلم من خلال البحث والدراسة أنه كان هناك عظماء في جميع أنحاء البلاد السعودية ، وكانوا يمتلكون الكثير من المذكرات والوثائق المتنوعة، لكنها ضاعت مع تقادم السنين ، ومع عدم اهتمام الورثة من الأبناء والأحفاد بما خلف آباؤهم وأجدادهم . ولست هنا بصدد سرد أسماء ذلك الجيل ، ولكن من يطالع على سبيل المثال رسائل ومذكرات محمد أنور يلاحظ أنه قد عاصر علماء وأدباء ومفكرين ومعلمين مميزين . وعندما نحاول البحث عن ما كتب عنهم ، لا نجد أي شيء يُذكر مع أن كثيراً منهم كانوا في مستوى محمد أنور المعرفي ، بل بعضهم كان له جهود كبيرة وعظيمة تفوق إسهامات وإنجازات الأستاذ أنور . ( المحرر ).

الشيخ عبد العزيزبن عبد الوهاب أبو ملحة والزيارات الدائمة والمتبادلة بينهما ، وكنا نسكن في الدرب أحد أحياء خميس مشيط القديمة ويقوم الشيخ عبد العزيزبزيارة الوالد في سيارته الصغيرة ، وهذا النوع من السيارات نادر لعدم وجود طرق معبدة والطرق وعرة جدا ، ويحضر معه أحد خدمه وهو شاب مرح يقوم بحراسة السيارة أثناء تواجد الشيخ عبد العزيز عند الوالد في منزلنا ، وكانت تربطهم صداقة قوية . بعض الأحيان أذهب معهما إلى نزمة ، أو إلى العرق وبه قصور الشيخ عبد الوهاب وآل أبو ملحة جميعا ومزارعهم وحاشيتهم ، وعميدهم الشيخ عبد الوهاب ، وكان والدي يحترمه ويقدره ، ودائم الثناء عليه .

استمرت علاقة والدي بهذه الأسرة الكريمة ، مع الشيخ سعيد بن عبد الوهاب ومع أبنائهم ، وأحيانا أذهب بمعية والدي والشيخ عبد العزيز إلى منازل ومزارع وقصور آل مشيط لزيارة الشيخ سعيد بن مشيط خال الشيخ عبد العزيز أبو ملحة . ونقابل الشيخ سعيد بن مشيط الذي تتميز شخصيته بالوقار والهيبة والعقلانية وكرم الضيافة ، وهو مطاع ومحبوب من جميع أفراد قبيلته لعدله وحسن خلقه وتواضعه ، وكان له علاقة بالأسرة الملكية الكريمة . ويطلع الوالد على بعض البرقيات والرسائل التي تصل إليه بيد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وأبنائه.

وكذلك الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة له مكانة طيبة مما علمته من والدي مع الملك عبد العزيز وأبنائه ومستمرة إلى هذا اليوم مع أبناء الشيخ عبد

عبد الوهاب لبعض الوفود المرسلة من الرياض إلى منطقة عسير (1). وتجد الكرم والحفاوة وعلامات الجاه والثراء في وقت كان أغلب المجتمع يعاني من الجوع والحاجة وتأخر الرواتب لشهور لعدم توفر الإمكانيات المادية وقلة موارد الدولة. وكان للشيخ عبد العزيز أبو ملحة حفاوة عند والده وهو من أحب أبنائه لا يمنع عنه شيئا. وللوالد والشيخ عبد العزيز رحلات إلى مكة للحج وإلى جدة ، وكان الشيخ عبد الوهاب (رحمه الله) صاحب شخصية قيادية ومميزة وسهلة وكريمة وطموحة ومحبوبة ، وله عائلة في أبها وقد تجاورنا معهم أربع سنوات بعد انتقال الوالد إلى أبها حتى وفاة الشيخ عبد الوهاب ، ولم نجد منهم إلا كل حب واحترام وكرم.

وفي الخميس كنا نسكن في الدرب قريبا من المدرسة التي كان مديرها الوالد ، ومن جيراننا يحيى ومحمد أبو داهش ، وأبو محروس، والأستاذ محمد بن سعد ، والأستاذ سعد بن علي وآل زهيان تربط بينهم المحبة والصداقة الصادقة والوفاء وشعورنا أننا أسرة واحدة متعاونة ومتكاتفة ، وكان والدي يقوم بتدريس بعض المواد وخاصة اللغة العربية وهو حريص على طلبته في تعليمهم ونصحهم ومساعدتهم ومتابعتهم حتى عند أسرهم ، فكان معلما ومربيا ووالدا

<sup>(</sup>١) عبد الوهاب أبو ملحة من الشخصيات التي تحتاج إلى دراسة علمية أكاديمية ، وذلك للجهود العظيمة التي بذلها مع حكومة آل سعود الحالية ، وله مساهمات عظيمة يصعب حصرها في دراسة أو بحث مختصر . وإنني أدعو بعض طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا السعودية إلى اتخاذ الشيخ / عبد الوهاب أبو ملحة موضوعاً لرسائلهم لأنني على علم واطلاع كبيرين بأن هناك مئات بل آلاف الوثائق في العديد من أرشيفات الدولة عن هذا الرجل . بل أعلم أيضاً أن بعض أبنائه وأحفاده يمتلكون الكثير الكثير من المدونات والوثائق عن جدهم ، وأدعوهم إلى أن يسعوا إلى إخراجها ونشرها ، لأنه يوجد بما الكثير من المعلومات والتفصيلات التاريخية والحضارية الجيدة التي تعكس مظاهر الحضارة والتطور في بلادنا وبخاصة في أجزائها الجنوبية التي كان يعيش فيها عبد الوهاب أبو ملحة ومن عاصره أمثال محمد أنور وغيره . (الحرر) .

لهم وقد أثمر عمله لأن التربة كانت صالحة فهم على اتصال دائم به ، وقدموا له الكثير من الإخلاص والوفاء الذي يندر في مثل هذا الزمن (١) ، وفي مقدمتهم الأستاذ محمد بن سعد ، والأستاذ / سعد بن علي ، والأستاذ / إبراهيم بن فايع ، والفريق مربع بن حسن ، والأستاذ محمد بن شلغم ، والأستاذ حسن بن أحمد والكثير من الأوفياء .

والوالد يقول كانت أجمل أيام حياتي في خميس مشيط ، وكان أحيانا يذهب في نهاية الأسبوع مع الشيخ عبد الوهاب من خميس مشيط إلى أبها ، ويتفقد الشيخ تمهيد الطريق بين أبها والخميس ، وإصلاح ما خربته الأمطار والسيول ، ويقوم بهذا الإصلاح مجموعة من الأهالي في المنطقة تحت إشراف مدير المالية الشيخ أبو ملحة . ويزودهم مدير المالية بالمال والأرزاق والماء ويشجعهم على سرعة الإنجاز وإتقان العمل ويكرمهم ، وكلمته مسموعة عند الجميع . وروايات الشيخ أبو ملحة مشبعة وهامة وخاصة عن فتح عسير وحرب اليمن وعلاقته بالأسرة السعودية الكريمة وإخلاصه لولاة الأمر وغرس هذا الحب في أبنائه .

(١) للأسف إن التعليم في وقتنا الحاضر أصبح كما لا كيفا ، وصارت العلاقة بين المدرس والطالب علاقة هشة ، وأحياناً معدومة ، وبالمقارنة بين الماضي والحاضر في مجالي التربية والتعليم نجد عدم وجود أي وجه للمقارنة ، ففي الماضي كان الفقر مخيماً على أنحاء البلاد ، وكانت أساسيات العيش غير متوفرة \_ أما اليوم فأصبح الخير منتشراً في كل مكان وصارت الإمكانات التربوية والتعليمية متوفرة ، ولكن القيم والمبادئ والسلوكيات الحسنة تراجعت وانتشر الغث بين طلابنا ومعلمينا بعكس الأجيال السابقة التي كانت حريصة كل الحرص على مايبني ولا يهدم ، وكل ما يقوم السلوك ، ويحث على الفضيلة ، والبعد عن الرذيلة ، ولنا في أستاذنا موضوع هذا الكتاب أكبر مثل ، وهناك عشرات بل مئات من أمثاله ولعل فيهم من هو أفضل . ( المحرر ) .

ولوالدي منذ عام (١٣٧٣هـ) أسرة في الخميس ، وأسرة في أبها، وأحيانا تكون الأسرتان في أبها ، وفي عام (١٣٧٤هـ) غين مفتشا إداريا في أبها ، وكان المعتمد في أبها ذلك الوقت الأستاذ/ عيسى فهيم من أهل مكة المكرمة ، وهو علي قدر من العلم والأدب وحسن الخلق ، ويقوم الوالد بمهام المعتمد أثناء سفره ويقوم بعمله على أحسن وجه ، وذلك إلى جانب عمل التفتيش الإداري ، وهناك مصاعب كثيرة قابلت الوالد في عمله، وقد تحمل في جولاته الكثير من الجهد والتعب ، وكان يقوم بالعمل الإداري والفني ، وجولاته ما بين السراة وتهامة وغالبا ما تكون الجولات على ظهور الحمير وأحيانا بالسيارة وتمتد جولاته إلى النماص والمجاردة ومحايل ورجال ألمع وسراة عبيدة وظهران الجنوب وحتى نجران وقد تفرعت من هذه الإدارة حاليا أكثر من سبع إدارات تعليم (أ). وتعرض هو ومرافقوه لكثير من المخاطر مثل السيول والأمطار وعدم توفر المسكن ولكن قابلها الوالد بالصبر والتوكل على الله سبحانه وتعالى.

نقل الأستاذ عيسى فهيم، وتم تعيين الأستاذ عبد العزيز العبدان بدلاعنه. وكان على خلق وتهذيب، ويعتمد على الوالد كثيرا في سفره وإقامته، وقد حصل بينه وبين الوالد جفوة لاختلاف في وجهات النظر، ودخول بعض الأشخاص

<sup>(</sup>١) كان المربون والمعلمون يعانون في السابق معاناة كبيرة ، وذلك لصعوبة الطرق التي تربط بين نواحي البلاد التابعة لمعتمدية أبحا ، وكذلك الفقر وقلة ما في اليد . وقد شاهدنا في المدونة الأولى بهذا الكتاب النواحي والمناطق التي كان على المفتش المركزي أو مدير التعليم زيارها ، وكانت تتناثر في مناطق عديدة مثل نجران، وبالناطق التي كان على المفتش المركزي أو مدير التعليم زيارها ، وكائل تفصيلات أكثر في المدونة الأولى في القسم وبيشة ، والنماص ، والمجاردة ، وبارق ، ومحائل وغيرها . انظر تفصيلات أكثر في المدونة الأولى في القسم الأول من هذا الكتاب ، وكذلك بعض النماذج الأخرى في قسم الوثائق والملاحق بالكتاب نفسه .

بينهم مما زاد في التباعد بينهما<sup>(۱)</sup>. وقد وصلت تلك المشكلات إلى وزارة المعارف، وحضر إلى المنطقة المدير العام في ذلك الوقت عبد الوهاب عبد الواسع، ثم زيارة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وكيل الوزارة (٢)

وهناك صور لا تزال عالقة في ذاكرتي لصغر سني في تلك الفترة الأولى ونحن في أبها في عام (١٣٧٣هـ) عندما جاء خبر وفاة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، والحزن الشديد الذي أصاب الجميع من رجال ونساء وأطفال وشعورهم بتلك الفاجعة . وكان الوالد يدعو للملك عبد العزيز ، ويذكر محاسنه وكيف وحد الجزيرة العربية بالصبر والإيمان والشجاعة ، وكيف نشر الأمن وأرسى دعائم الدولة ووحد القبائل والأمصال ونشر العلم والدعوة إلى توحيد الله . وشعور الناس في حياته بالأمن والراحة وسعة الرزق فكان لوفاته وقع أليم على النفوس وتخوف من المجهول.

الصورة الثانية عندما تولى الملك سعود وتولى الملك فيصل ولاية العهد، وكان لزيارة الملك سعود لبلاد عسير الأثر الطيب في نفوس الأهالي وفرحتهم بقدوم الملك. وقبل وصول الملك تم الاستعداد لهذه الزيارة الكريمة، واستنفرت جميع الإمكانيات المادية والمعنوية لاستقبال الضيف الكبير، ورجعت للناس فرحتهم وعاد لهم الأمل في استمرار هذه المسيرة المباركة. وتم وضع سرادق كبيرة في ساحة البحار لاستقبال الملك سعود، وقام المشايخ والأعيان بهذه

<sup>(</sup>۱) للأسف قد تحصل مشاكل بين بعض الأشخاص ليس لسوء أخلاقهم ، ولكن لسماع بعضهم إلى بعسض الشائعات وأقوال بعض المغرضين ، وهذه مشكلة قديمة وسائدة وعلى كل إنسان أن يتثبت من كل مسا يسمع ولا يصدق كل ما يقال له ، وبخاصة إذا كان فيه إساءة للآخرين . ( المحرر).

 <sup>(</sup>٣) يوجد ضمن مكتبة الباحث العديد من الوثائق التي تعكس شكل الصدامات والاختلافات في وجهات النظر
 بين محمد أنور وعبد العزيز العبدان . ( المحرر).

الضيافة والتكريم، وأذكر أن منزلنا في أبها أصبح مثل الخلية لوضع الخطب والبرامج والأناشيد ومراسم التشريف بدعم مادي من كبار المشايخ وعلى رأسهم الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة، ورفعت الأعلام وتلك الأيام كانت أعيادا للكبار والصغار، وأوكل للوالد الكثير من الأعمال التنظيمية والإشرافية بهذه المناسبة العزيزة، وبدعم من أعيان أبها أمثال الشيخ عبد الله بن علي بن حميد، وانتهت هذه المناسبة وبقي أثرها في النفوس لسنوات عديدة.

وقد أحضر الملك سعود في هذه الزيارة الكثير من المال والكسوة والقماش والأرزاق ووزعت على المعتاجين ، وكان أغلب الناس في تلك الأيام يعانون من الفقر والعاجة ، والناس يصطفون في صفوف لأخذ حصتهم ، وفي هذه الزيارة تعرفنا على بعض أنواع العلوى مثل (الجاتوهات) وأصناف أخرى لم تكن معروفة في ذلك الوقت (1) وقد أحضر الطباخون من المدن الكبرى خاصة مكة المكرمة وجدة ، وهناك أناشيد عالقة في أذهان الصغار استمرت سنوات لأنها كانت مصحوبة بالموسيقى . وكذلك شاهدنا الفرقة الموسيقية وهي تعزف السلام الملكي واختزنا في الذاكرة أجمل الصور لهذه الزيارة الكريمة ، وصورة الملك

<sup>(</sup>١) لله الحمد والشكر ، فلقد عم الخير بين الناس وأصبح هناك الكثير من الأطعمة والأشربة والألبسة والزينة وغيرها ، والتي يصعب على الإنسان حصرها ، وهذا من فضل الله عز وجل ، ثم بفضل الجهود المباركة التي يبذلها حكام هذه البلاد . ولا يعرف ذلك إلا من عاصر أيام الجوع والجهل والفقر التي كانت سائدة في أنحاء البلاد خلال العقود الأولى من القرن (١٤هـ/٢٠٥) . ويجب علينا معاشر المواطنين بجميع أصنافنا ومستوياتنا وشرائحنا أن ندرك الرخاء والفضل والأمن الذي تعيشه بلادنا ، كما يجب علينا جميعاً أن لا ندخر جهداً في كل ما يعود بالخير والنفع على الوطن والمواطنين ، بل وعلى ديننا ومقدساتنا وهويتنا . (٤) .

سعود يرحمه الله وهو يقوم بزيارة سماحة الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل<sup>(1)</sup> أحد كبار علماء المملكة ، ومن زملاء الشيخ عبد العزيز بن باز. إن بساطة الحياة التي عاشها الوالد ، وقناعة الناس باليسير من الغذاء والسكن والأثاث والملبس جعل المجتمع في ود وتقارب وحب واحترام وعدم التنافس المحموم على الماديات ، كما هو في عصرنا الحاضر<sup>(1)</sup>. وهذه البساطة، لها تأثير طيب في تلك الأجيال الفاضلة فأوجدت الترابط والتكاتف والتكامل حسب الإمكانيات ، وأوجدت الألفة وتبادل الزيارات.

وكان والدي (رحمه الله) يحب البساطة ، وينفر من التكلف في الأشياء، والمبالغة حتى في سكنه وملبسه وغذائه ، وأفضل الأماكن التي يحب أن يكون فيها بعد بيوت الله سبحانه وتعالى هي مكتبته ، أو جلوسه مع من يشاركه هذا الحب من أصدقاء وإخوان وأبناء . كذلك الرحلات البرية من أودية وجبال وطبيعة جميلة والتأمل والتفكر في خلق الله ، والوالد اجتماعي بطبعه يتصل بزملائه وأصدقائه وأقاربه ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم وهو محبوب لدى الجميع .

(١) هذا الشيخ الجليل من الرموز التي لها فضل كبير على منطقة عسير ، وأتمنى أن يكون موضوعاً لرسالة أحد
 طلابنا أو طالباتنا في برامج الدراسات العليا بجامعاتنا السعودية ، وبخاصة الواقعة منها في جنوبي البلاد .

<sup>(</sup>٣) الله المستعان ، فقد تكالب الناس على حطام الدين ، كما أن سعة الرزق بين أيدي الناس جعلت الواحد منهم لا يفكر في جاره ، أو صاحبه ، أو قريبه ، وهذا مما زاد الجفوة والتباعد بين البشر ، وتزايدت الفتن ، وتنوعت المشاكل . والله نسأل أن يجمع المسلمين على الخير وفي الخير ، وأن يبعدهم عن كل ما يُضعف دينهم وعقيدهم المسمحة . ( المحرر) .

نقل الوالد إلى بلجرشي ، بعد أن خير بين بلجرشي وسكاكا، وكان ذلك عام (١٣٧٧هـ) والمعتمد في بلاد غامد وزهران الأستاذ علي التويجري ، وهو على خلق رفيع وأدب جم ، وقد وجد الوالد بهذه المنطقة الرجال الأوفياء المحبين للعلم ورجاله ووجد منهم كل حب وتقدير، ثم غين مدير تعليم مساعدا ، ثم مديرا للتعليم ، ولكنه آثر النقل إلى الطائف بمسمى رئيس التفتيش الإداري ليكون قريبا من أسرته ، ومكثنا في الباحة ثمان سنوات كسب خلالها صداقة الكثير من أهل المنطقة داخل التعليم وخارجه أمثال: الشيخ سعد المليص ، والأستاذ أحمد المليص ، والشيخ محمد الزهراني مدير المالية ، وابنه أحمد ، والأستاذ أحمد المالية ، والأستاذ محمد بن سعد البركي ، وكان على علم وخلق ، ومن رجال التعليم الأستاذ عبد الله بن عبد الخالق العبيدي ، وآل برقوش وهم من مشايخ زهران، والشيخ سعيد بن صقر وأبنائه وهم من شيوخ غامد، إلى جانب علاقته مع أمير المنطقة ابن سويلم ، ثم معالي الأمير سعود السديري الذي تولى بعد ابن سويلم وكان على قدر من العلم والأدب والذكاء والحزم ، ووجد تولى بعد ابن سويلم وقتدير لنزاهته وحرصه على المسلحة العامة .

بعد أن وصل أمر نقل الوالد إلى بلجرشي ، وكانت مركز الدوائر الحكومية قبل أن تنقل إلى الباحة ، بدأ يتدبر والدي أمر سفره ، ويعد العدة لهذا السفر ، فاستأجر سيارة نقل شاحنة وحزم أمتعته وتزود بمؤنة السفر، واصطحب الوالدة وأبناءها في هذه الرحلة ، وترك الأسرة الثانية في أبها حتى يتعرف على المنطقة التي نقل إليها ، وكان صاحب السيارة من أهل منطقة الباحة وخبيرا بطرقاتها . وعلى الرغم من أن الرحلة كانت شاقة إلا أنها لا تخلو من المتعة ، وما يقوم به الوالد والسائق من صيد للطيور والأرانب ، والتي شكلت تجربة جديدة

في حياتنا، وبعد يومين من السير نزلنا في الليل في أول قريمً من قرى المنطقم، وهي العقيق وكان الجو باردا جدا لأن الفصل كان بداية الشتاء ، ولم نتبين أي شيء من معالم العقيق ، والتي بها حاليا مطار الباحة ، وفي الصباح الباكر وبعد البيت في العقيق ، تبين لنا معالم هذه القرية حيث بها مزارع النخيل وبعض المزروعات البسيطة مثل البرسيم ونحوه ، وأرضها منبسطة ويغلب عليها الحياة الرعوية ، حيث تجد الإبل وقطعان الغنم ، وبعض بيوت الشعر، وعددا محدودا من بيوت الطين التي لا يتجاوز ارتفاع الواحد منها عن الطابق. وبعد الإفطار ركبنا السيارة وبدأت متاعب السفر، وذلك لوعورة الطريق والصعود من هذه الأرض المنخفضة إلى الجبال، ومن يشاهد الطريق قبل أن تشق السيارة هذا الدرب يقول من المستحيل أن تصل السيارة إلى الأعلى ، وكان لخبرة السائق وصبره إلى أن يصل إلى ما يريد ، وكان الطريق الذي سلكناه يسمى الصنة ، وهو عبارة عن صخور كبيرة من أثر السيول وحفر كبيرة ممتلئة بالمياه لغزارة الأمطار، وكان الوالد يلطف الجو بحديث جميل ، أو لفت أنظارنا إلى بعض المشاهد الجميلة، أو الحديث مع السائق للتعرف على قري المنطقة وعاداتها وتقاليدها ، ووصلنا في الليل إلى بلجرشي ، وقد أعد لنا المعتمد السكن المناسب ، وأنزلنا أثاثنا ، والأرزاق وكل شيء يخصنا ، ونحاول التعرف على هذه البيئة الجديدة ، لكن ظلام الليل لم يتح لنا غير التعرف على السكن، والسكن يختلف عن ما ألفناه في أبها والخميس من حيث مادة البناء، ومن حيث التفصيل ، ففي أبها والخميس البيوت من الحجر والطين ، أما في غامد وزهران فالبيوت من الحجر الخالص وأغلبها من دور واحد ، وحجارة المبنى كبيرة جدا ، ولا يدخل بين هذه الأحجار أي مادة أثناء البناء لا من الطين أو الاسمنت أو غيره. أما تفصيل البيت فتجد بابا من الخشب الصلب والقوي ، يقابلك مجلس كبير جدا به دعامة أو دعامتان لحمل السقف ، وبها أشكال جميلة من النقش والزخرفة ، وقطر هذه الدعامة المصنوعة من الخشب لا تقل عن متر ونصف تحمل السقف الذي به عدد كبير من الخشب القوي ، وشعرنا و نحن ندخل السكن أننا ندخل إلى قلعة عسكرية محصنة لما في هذا السكن من القوة والمتانة ، ويخرج على هذا المجلس مجموعة من الغرف تسمى كل غرفة (علينة) وليس بها أي نافذة غير الباب الذي يخرج على المجلس ، ثم ندخل إلى مجلس خلفي ، وبه بعض المنافع مثل المطبخ والوجار أو (الصلل) وهو كبير جدا ، وفي قاعه صخرة مسطحة يعمل عليها خبز الملة ، ويغطى بوعاء من الفخار يسمى المشهف ، وعادة يوقد في الصلل قطع الخشب داخل البيت لشدة البرودة ، وكثرة الأمطار، وعند النوم يزحزح الجمر، وتوضع العجينة وتغطى بالفخار، وتترك إلى صلاة الصبح وتكفي لعدد كبير من الأشخاص وهي لذيذة جدا ، وهو ما يعرف بخبز المشهف .

عند وصولنا إلى بلجرشي عام (١٣٧٧هـ) كان يغلب على نشاط الناس في تلك المنطقة الزراعة ، وبعض الحرف البسيطة من حدادة أو نجارة أو خرازة أو حياكة وتتوفر حسب حاجة المجتمع ، وبشكل محدود ، وكذلك التجارة قبل أكثر من خمسين عاما ، ولم يكن العلم منتشرا كما هو في هذا العصر الحاض وتندر الشهادات الجامعية إلا في بعض المناطق، ومنطقة الباحة كبقية المناطق وجد فيها معهد المعلمين(كفاءة معهد المعلمين) ، ومثل هذه المعاهد سميت فيما بعد معاهد الضرورة ، إلا أن الطموح والعزم كان متوفرا عند الشبيبة ، لذا فإن الكثير واصل دراسته حتى وصل إلى أرفع الشهادات ، ومن ثم احتل مناصب كبيرة في الدولة ودون ذكر أسماء وهم كثر.

فتحت مدرسة زراعية في بلجرشي ، وكان أول مدير لهذه المدرسة الأستاذ عبد الله عبد الخالق، ثم فتحت مدرسة متوسطة في بلجرشي عام (١٣٨٠هـ) وسميت متوسطة غامد ، وأول مدير لها الأستاذ عبد العزيز السحيمي ، ولديه مؤهل جامعي ، وكان ذلك في عهد مدير التعليم الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، ومن هنا بدأت تنتشر المدارس الابتدائية والمتوسطة . أما المرحلة الثانوية فبعد أن ينتهي الطالب من المرحلة المتوسطة ينقل إلى الطائف للدراسة في المرحلة الثانوية ، وهناك طلاب من عسير ، ومن منطقة الباحة ، ولهم بدل اغتراب لعدم وجود ثانوية في أبها وبلجرشي.

كان مركز الإمارة والدوائر الحكومية في الظفير، ولكن لقلة المساكن طالب أهالي الظفير من الدولة نقل الدوائر الحكومية ، ووجد أن بلجرشي أصلح مكان وأرحب ، وكذلك قدرة أهلها المادية أفضل ، وتم نقل الإمارة والمؤسسات الحكومية إلى بلجرشي. واتسعت البلدة وكثرت الأبنية بما يتناسب مع زيادة المؤسسات الحكومية ، وسكن الموظفين ، وبقيت بلجرشي مركزا للمنطقة حتى عام (١٣٨٣هـ) ، وهي لا تعاني من نقص في الأبنية، والمشروعات على قدم وساق لتلبية مطالب السكان.

نظرا لعدم توسط بلجرشي بين غامد وزهران ، وكذلك صعوبة الطرق وقلة المواصلات ، ثم البحث عن مكان متوسط رشحت الباحة لتكون مركزا للإمارة والمؤسسات الإدارية الأخرى ، وتم النقل ليسهل على المواطنين المراجعة من جميع أنحاء المنطقة، وتأثرت بلجرشي بهذا التغيير الإداري من الناحية الاقتصادية والمعنوية ، ولكن حاليا وبعد أن تم تعبيد الطرق تقاربت المحافظات والمراكز والقرى بمنطقة الباحة ، وامتلاك الكثير من السيارات الخاصة سهل التواصل

بين القرى ، وفي السابق لم يكن هناك إلا (باص واحد) أوراثنان) تأخذ المراجعين من رهوة البر إلى بلجرشي صباحا وتعود بهم في المساء بعد مضي ساعات عديدة في قطع طريق صعبة المسلك.

عايش الوالد تلك المصاعب في المواصلات ، وفي الحصول على السكن وبخاصة بعد أن نقلت المؤسسات الحكومية إلى الباحة ، ولذلك اضطر الوالد إلى إبقاء عائلته الكبيرة في الطائف ويقوم بزيارتهم في فترات متباعدة ، وهذه صعوبة أخرى صبر عليها حتى طلب النقل إلى الطائف.

والآن ازدهرت المنطقة أسوة بمناطق الملكة العربية السعودية في جميع النواحي الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية والعمرانية، وتستحق ذلك ، لما حباها الله من جمال الطبيعة فأصبحت من المناطق السياحية الجيدة ، وكان لأهلها الدور الكبير في التطوير الكبير من أجل استقطاب السياحة ببرامج وفعاليات وأماكن للراحة والنزهة (١) ولله الحمد نشهد في كل يوم المشاريع الكثيرة من مستشفيات وبنية تحتية ، وازدواج الطريق بين الطائف إلى بلجرشي ، وبعد أن تم وجود الفنادق والمنتجعات المريحة التي تلبي حاجات السائح .

<sup>(</sup>١) لقد زرت منطقة الباحة عدة مرات ، وألقيت بعض المحاضرات الثقافية في مراكزها العلمية وبخاصة في ناديها الأدبي ، ونشرت عنها بعض الدراسات العلمية . وذكرت أن هذه المنطقة جميلة في طبيعتها ، وجيدة برجالها ، لكنها لم تنل حقها من التنمية والتطوير ، ولازالت بحاجة إلى تضافر جهود أهلها وبخاصة أهل الأمسوال الوفيرة وهم كثيرون في أنحاء البلاد السعودية ، لكنهم لم يبذلوا أموالهم ويسخروها في النهوض بمنطقتهم ، وهذا الكلام ذكرته أكثر من مرة من خلال بعض المنابر العلمية في منطقتهم ولازلت أنادي بهذا السرأي وأؤكد عليه حتى الآن ، ونأمل أن نرى من الإخوة الأغنياء في غامد وزهران من يتلقف مثل هذا النسداء ويترجمه إلى واقع على الأرض ، والله الموفق إلى كل خير . ( المحرر) .

وبعد أن تم ترشيح الوالد من قبل وزارة المعارف كمدير للتعليم بمنطقة الباحة آثر الانتقال إلى جوار أسرته وأقاربه ليسهل عليه الإشراف عليهم ، ووجد كل ترحيب من مدير التعليم بالطائف عبد الله الحصين ، الذي كان على قدر من العلم والأدب والإدارة الناجحة والحازمة ، وتولى الوالد عمله كرئيس للتفتيش الإداري ، وزامل مجموعة من الأساتذة الأفاضل منهم الأستاذ سعد عبد الواحد مدير التعليم المساعد والأستاذ حامد مين والأستاذ عبد الله الشافي ، والأستاذ عبد الله الزامل ، والأستاذ محمد بن وصل الله ، والأستاذ صبحي الحارثي ، والأستاذ توفيق الإدريسي ، وكان لهم بمثابة الأخ الكبير والناصح الأمين ، والأستاذ توفيق الإدريسي ، وكان لهم بمثابة الأخ الكبير والناصح الأمين ، والأستاذ توفيق من أكبر مناطق الملكة التعليمية من حيث المساحة (1) ، وتعرف على الكثير من الوجهاء والأعيان والمشايخ أثناء جولاته ، ولا تزال ذكراه في نفوس الكثير ممن عرفه من الزملاء والإخوان والأقرباء ، ومدد له ثلاث سنوات بعد بلوغه سن التقاعد . وكان محبا لعمله دقيقا في مواعيده يميل إلى البساطة في جميع أموره .

أما طلب الوالد النقل إلى الطائف، فكان لاعتبارات عدة منها: في عام (١٣٧٦هـ) طلب إجازة للكشف على نفسه في الطائف، وكانت الإجازة تطلب من الوزارة في الرياض، وتمت الموافقة على هذه الإجازة، وكانت المواصلات صعبة في تلك الأيام، فذهبنا في سيارة خاصة بالبريد، ولها طريق طويل يمر ببيشة ورنية والخرمة حتى تصل إلى الطائف، واصطحب الوالد عائلته لزيارة

<sup>(</sup>١) يوجد لدى الباحث عشرات الوثائق والمذكرات من مدونات محمد أنور عندما كان يعمل في مجال التفتيش بمنطقة الطائف ، وربما تسنح الفرصة مستقبلاً فنخرجها ضمن دراسة متكاملة عن حاضرة الطائف. ( المحرر).

أهلهم كذلك في الطائف (آل شبلان، وآل عياف) (1) ، وبعد الكشف اتضح أن لديه القولون العصبي ، الذي لم يتم معرفته في أبها ، وبعد تغير الجو الطبيعي والاجتماعي تحسنت صحته، وكذلك بعده عن تلك الضغوط في عمله والتي أوصلته إلى هذا المرض.

لقد كان لهذه الرحلة أثر بالغ في تغيير اتجاهاته واستراتيجيته ، لأنه في هذه الرحلة وجد أن العالم أرحب وليس محصورا في بيئة معينة ، ولهذا فإنه بدأ يفكر في تغيير البيئة مادامت تسبب له متاعب صحية وغيرها، ومع مرور الزمن ازدادت رغبته في الانتقال إلى الطائف.

وجد في الطائف مجتمعا أكبر، وثقافات متعددة، ومجالات واسعة، وخدمات أفضل وتعرف على الكثير من جميع مناطق المملكة، لأن الوزارات كانت تنقل إلى الطائف في فصل الصيف مع الملك ومجلس الوزراء. كما وجد في الطائف المكتبات العامرة التي تبيع كل جديد من الإصدارات والكتب، وكانت هذه المدينة مقصدا للكثير وخاصة أهل المناطق الحارة مثل مكة وجدة والرياض للاستمتاع بالجو البارد، ولعدم توفر وسائل التبريد كما هو في العصر الحاضر، وكان لا يقبل على السفر إلى الخارج إلا القليل، إما لقلة الإمكانيات أو لعدم معرفة بعض الدول السياحية، وكانت الطائف مركزا للجيش السعودي لتوسط الموقع، ولصلاحية أجوائه للتدريب العسكري بأنواعه ، وقد اندمج المجتمع العسكري والمدني وتناغم وأدى إلى ارتفاع الحياة

الاقتصادية إلى جانب السياحة المبكرة في هذه المدينة ، بعد انتهاء إجازة الوالد عدنا إلى أبها ، وعنده قناعة أن السكن في الطائف مناسب لما له من مميزات كثيرة . ومنها الأجواء الطبيعية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والفكرية .

بعد أن تم نقل الوالد إلى الطائف ارتاح نفسيا ، حيث كان يوجد بها في تلك الفترة أكثر عوائلنا وأقاربنا ، وفيه تحقيق رغبة كانت في نفسه، والطائف في فصل الصيف تتضاعف فيها النشاطات والحركة ، ويفد إليها الكثير من جميع مناطق الملكة إما للاصطياف أو لقضاء بعض المراجعات في الوزارات ومجلس الوزراء ، وتعرف الوالد على كثير من المسئولين في الدولة ، ومجتمع الطائف في حركة مستمرة ودائمة من التجديد والتوسع وكسر الروتين الممل ، وتكاد تكون الطائف في تلك الفترة ، هي الحاضرة الوحيدة التي تستفيد من الصيف لكثرة زوارها ، وزيادة نشاطها التجاري والعقاري ، كذلك لقرب هذه المدينة من مكة المكرمة واستفادتها من موسم الحج والعمرة ، إلى جانب أجوائها الجميلة ، وقد اتسعت العلاقات الاجتماعية للوالد لكثرة وفود الطائف ، ارتاح في هذه المبلدة التي جمعت بين حياة الريف والمدينة ، ولهذا لم يفكر في الانتقال من هذه المبلدة التي جمعت بين حياة الريف والمدينة ، ولهذا لم

كان والدنا يذكر لنا أن علاقته بالكتاب قديمة، فقد كان يمشي من قريته إلى أبها وذلك لاستعارة كتاب، وإذا لم يعط الكتاب يقرأه عند صاحب المكتبة، وبعد أن انتقل إلى أبها أخذ في اقتناء وشراء الكتب حسب إمكانياته، وكانت الكتب في ذلك الزمن نادرة وقليلة، واهتمام الناس بمعيشتهم كل حسب قدرته وعمله، ثم مع بداية رحلاته إلى مكة المكرمة وجد الكثير من المكتبات العامرة وبها أمهات الكتب في الدين واللغة العربية

والأدب والتاريخ فوجد ضالته ، وبدأ في تكوين أول مكتبة خاصة به ، وكانت رحلاته إلى مكة المكرمة متتابعة وحصل على الكثير من الكتب، وهو قارئ جيد استفاد كثيرا ، وثقف نفسه ، وحاول ترغيب إخوانه وطلابه في اقتناء بعض الكتب أمثال الأستاذ محمد بن سعد ، والأستاذ سعد بن علي وغيرهم ، وكان هناك صلة بينه وبين أهل المكتبات ، فأصبح يرسل له كل جديد عن طريق البريد ، كما كانت مصرفي ذلك العهد في الستينيات من القرن الهجري الماضي في عصرها الذهبي من حيث التأليف والطباعة والنشر ، وبها كبار الكتاب أمثال: العقاد ، والمازني ، وأحمد أمين ، والزيات، والمنفلوطي وغيرهم الكثير فكانت تصل إلى الوالد كتبهم، إلى جانب بعض المجلات مثل المصون وآخر ساعة ، والهلال ، والرسالة ، والكثير من المطبوعات التي جعلت ذلك الجيل متنوع الثقافة وفيها سلوى وقضاء أوقات ممتعة على هذه الثقافات المختلفة والمفيدة .

كما كان للمذياع (الراديو) أثر في حياة الوالد وغيره ، لأنه كان نافذتهم على العالم وبخاصة في تلك الأيام التي كانوا يتابعون أخبار الحرب العالمة من إذاعتي لندن وبرلين ، وما حصل في هذه الحرب من دمار وتخريب ، وتأثر العالم بغلاء المعيشة ، ونقص الموارد وخاصة شبه الجزيرة لقلة إنتاج الحبوب والغذاء فيها بصفة عامة . وكان والدنا متابعا للراديو بشكل مستمر وخلال أوقات فراغه ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وفوز الحلفاء وطمع الغرب في استغلال مستعمراتهم وزيادة الهيمنة العسكرية والاقتصادية والسياسية على ما يُسمى بالعالم الثالث.

وقد تكونت عند الوالد وغيره من تلك الأجيال قناعة عن سياسة الغرب وأهدافهم الاستعمارية وزرعهم إسرائيل في وسط العالم العربي والإسلامي ، وتكون لديهم كراهية لهذه الشموب وعدم ثقتهم بها وخاصة بعد دخولهم بلاد المرب وتوزيع البلاد المربية بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وكان لهذا السلوك الاستعماري أثر غير طيب في نفوس تلك الأجيال ، بعد ذلك قامت ثورة مصر عام (١٩٥٧هـ/ ١٩٥٧م) ولمع أسماء بعض الضباط أمثال محمد نجيب، وجمال عبد الناصر وعبد الحكيم، والسادات وغيرهم ، وبدأ الناس في تلك الفترة في خوض تجربة جديدة يتطلعون إلى هذه الثورة ما بين متفائل ومتشائم ، وبعد أن تولى جمال عبد الناصر الحكم في مصر بدأت مرحلة جديدة من الشعارات البراقة للثورة ، وظهر من يعمل على تصدير هذه الثورة إلى بعض الدول العربية المستعمرة ، وكان الوالد غير مرتاح لهذه الاتجاهات والشعارات ، على الرغم أنها انتشرت في البلاد العربية انتشار النار في الهشيم ، وأخذت الشعوب تصفق لهذا الزعيم الذي يريد أن يوحد الأمة العربية ، وسخر الإعلام لخدمة أهدافه ، وألهب مشاعر الناس بالأناشيد الحماسية ، وعلى الرغم من أن الكثير من عسكريين ومدنيين فتنوا بهذا الرجل ، إلا أن الوالد كان في عراك كلامي معهم ويصل النقاش أحيانا إلى الخصام والمقاطعة ، وكان ثابتا على موقفه بزيف هذه الشعارات الكاذبة من صوت العرب ، وقد خلق هذا النظام الكثير من المشكلات والثورات والفتن في بعض البلدان العربية ، كما تعرض هذا النظام الناصري لفشل ونكسات وخاصة بعده عن تعاليم الإسلام ،و فشل في حرب(١٣٤٧هـ/ ١٩٦٧م)، وفشل في اليمن ، وانهيار الاقتصاد في مصر ، بالإضافة إلى بعض الوهن في النواحي العلمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.

وانقشعت سحب الشعارات الكاذبة ، وفشل الشيوعية والاشتراكية، واتضح صدق نظرة الوالد وزيف ما روج له ، والحمد لله رب العالمين على نعمة الإسلام ، وقد سقت هذا الموضوع للتعرف على بعض اتجاهات الوالد.

في الطائف مجموعة من المكتبات التجارية مثل: مكتبة السيد محمد المؤيد، والأستاذ محمد سعيد كمال وليست مجرد مكتبات ، وإنما هي مكان لتجمع الأدباء والعلماء والمثقفين من جميع مناطق الملكة وخاصة في فصل الصيف ، وفيها تدار المناقشات والحوارات الهادفة ، ويتم التعارف وقد تعرف الوالد على الكثير أمثال: معالى الأستاذ عبد العزيز الرفاعي، والأستاذ عبد الرحمن المعمر ، وبعض كبار العلماء ، وامتدت صداقتهم حتى وفاة أغلب من ذكرت (رحمهم الله جميعا) ، كان للوالد زيارات، وخاصة في فصل الصيف ، لبعض المسئولين مثل معالى الشيخ حسن آل الشيخ يجمع بينهما الأدب والعلم لا غير، وقد عرض على الوالد بعض المناصب في الرياض وخاصة في المجال الذي يحبه وهو الكتب والمكتبات، ولكن الوالد أحب أن يستمر في عمل عاش به سنوات ، كما كان هناك تبادل زيارات مع معالى الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ، أحد كبار أدباء المملكة العربية السعودية ، وكانت البداية من مكتبة السيد محمد المؤيد التي كانت منتدي لكثير من علماء وأدباء الملكة العربية السعودية، وما يدور في هذه المكتبة من حوار وثقافة واستفادة من كل ما يصدر من كتب، وكان الوالد ينصت أكثر مما يتكلم، إلا إذا حدث نقاش وحوار فإنه يشارك بشكل فاعل، كذلك له صلة مع مكتبة المعارف، وصاحبها الأستاذ محمد سعيد كمال ، وهو عالم وأديب ومؤلف ، وكذلك بالمكتبة الثقافية بالطائف لصاحبها صالح جمال أحد أعيان مكة المكرمة. يكن للوالد الكثير من أصدقائه وطلابه الحب والتقدير ، ولكن هناك أشخاص لهم أثر في نفسه ، ولكل واحد منهم صورة معينة ، ومن أولئك الرجال :

١- الشيخ عبد العزيز أبو ملحة ، وكان بينهما صداقة قوية وحميمة ،
 وذلك في مطلع شبابه ، وقد صدم الوالد عند وفاة الشيخ عبد العزيز وتعرض إلى
 اكتئاب استمر معه فاترة طويلة.

Y-الشيخ عبد الله بن علي بن حميد ، وكان الوالد يذكره بكل خير ، ويذكر طموحه وعلمه وفضله وقوة شخصيته ، وقد تأكدت من ذلك عندما نقل الوالد إلى العائف ، فقد كان عبد الله بن حميد يقوم بزيارة للطائف أثناء الصيف لمراجعة بعض الوزارات ومجلس الوزراء ، وفي هذه الأثناء يتم الاتصال بينه وبين الوالد ، ويتم تبادل الزيارات ، ويحضر الشيخ إلى منزلنا ، أو يذهبون للتنزه في بعض أودية الطائف الجميلة ، وتعرفت عن قرب بشخصية الشيخ عبد الله ، فوجدت العلم والخلم والذكاء وحسن الخطاب والحديث الشيق والتواضع وحب الأخرين وإعطاء كل شخص قدره ، وكان يرافقه في السفر حفيده عبد الله بن محمد بن حميد ، ومن حديث جده كان محبا لهذا الحفيد ، ويتوسم فيه الصلاح والذكاء ، وقد صدق حدسه ولا يستغرب هذا الفضل من أسرته الكريمة.

٣- الشيخ علي أبو عشي ، من أعيان أبها ، تربطه بالوالد صداقة كبيرة ، وكانت هناك زيارات وصلة دائمة ، ونحن في أبها ، ومستمرة حتى وفاة الوالد ، ومع أبنائه وخاصة الابن محمد أبو عشي ، وكان الوالد يقدر فيه الحزم والكرم ، وكان الحب متبادلا بينهما طوال هذه السنوات .

٤ الشيخ سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، صداقة قديمة مع بداية التعليم النظامي في أبها ، وزياراتهم متبادلة بشكل يومي ، وكان يحب في الشيخ

سعيد صدقه وصراحته ، وتأثر الوالد لوفاته ورثاه في بعض الصحف، ويستحق كل تقدير وحب هو وأسرته وأبناء الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة.

هـ الشيخ أحمد بن سعد آل مفرح ، فقد كانت تربط الوالد بأسرة آل مفرح روابط قوية ، وخاصة أنه عاش في بداية شبابه في النصب مقر آل مفرح مشايخ بني مفيد ، وكان الوالد يثني على هذه الأسرة الكريمة المتمسكة بالدين ومخافة الله سبحانه وتعالى ، والكرم ، والشجاعة ونجدة الآخرين، وقد ازدادت علاقة الوالد بالشيخ أحمد بن سعيد بن مفرح ، واستمرت عقودا من الزمن رحمهم الله جميعا .

\* (الخاتمة) لقد تطرقت في هذه المسيرة لوالدي محمد أنور بداية من خميس مشيط، ثم إلى مدينة أبها، وبلجرشي، والطائف وهي تمثل جزءا كبيرا من مملكتنا الحبيبة، وألقيت الضوء على بعض المصاعب، وكيف قابلها بالصبر والمثابرة والثبات عند الحق، كما عرجت على بعض اهتماماته وخاصة عالم الكتب وحبه للرحلات، والذي كسبه من جولاته التفتيشية الطويلة، ثم ذكرت بعض أصدقائه على سبيل المثال لا الحصر، وإنما جميع أصدقائه في قلبه ووجدانه حتى وفاته، هذا ما استطعت إيضاحه وعسى أن أكون وفقت في إبراز بعض الجوانب، وأشعر بالتقصير لعدم إعطاء الموضوع حقه أو إغفال بعض الجوانب سهوا. (١) (يحيى بن محمد أحمد أنور).

<sup>(</sup>١) رحم الله محمد (أنور) فلقد كانت سيرته عطرة عند أبنانه وطلابه وأصدقانه . بل إن العصر الذي عاشه كان جميلاً بأهله لما عُرف عنهم من القيم والمبادئ السامية . وإذا كان ذلك العهد قاسياً في صعوبة الحياة ، وقلة موارد العيش ، فإن صدق النيات وحسن الأخلاق ، والرضا بما قسم الله كانت من أهم الأسس التي عرفها الإنسان آنذاك . (المحرر) .



(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن أوراق مكتبة الباحث ، ولا يظهر عليها أي تاريخ . وقد وصلت إلى الباحث في غرة شهر جمادى الأولى عام ( ١٤٣٠هـــ) .

(٣) عبد الله محمد أنور أحمد : من مواليد مدينة خيس مشيط عام (١٣٩٧هـ) حصل على بكالوريوس الطيران من كلية الملك فيصل الجوية عام (١٣٩٣هـ) ، وعين برتبة ملازم طيار ، عمل في عدد من أسراب القوات الجوية طياراً على عدد من الطائرات ، وحصل على دورات متقدمة في الطيران في الولايات المتحدة الأمريكية . حصل على شهادات على شهادة عليا من المعهد الدولي لعلوم الأرض والفضاء في هولندا عام ( ١٠٤١هـ) ، حصل على شهادات في التصوير الجوي ، والاستشعار عن بعد ، والتقلبات الفضائية من هولندا وسويسرا ومن مركز الفضاء في جنوب داكوتا ، حصل على رخصة الطيران المدين التجاري من الولايات المتحدة ، حصل على دورة الأركان الجوية المتقدمة من ( المملكة المتحدة ) بتميز ، عمل في المساحة العسكرية ، وكان القائد لجناح التصوير الجوي ، وأشرف على أكبر مشروع مسح جوي مغناطيسي الجوي ، وأشرف على مشاريع التصوير الجوي في المملكة ، وأشرف على أكبر مشروع مسح جوي مغناطيسي في العالم للمملكة ، رأس عدداً من الفرق الفنية في اللجان الحدودية . وعمل نائباً لسرئيس اللجنة الوطنية للمعلومات الرقمية ، حضر عدداً من المؤتمرات الأعمية الدولية ، ورأس وفد المملكة في مؤتمرين منها ( وقد كان له إسهامات موثقة في هذا الشان ) ، تقلد أحد عشر نوطاً عسكرياً ، تقاعد برتبة لسواء طيسار ركن عام فيه الكثير من الصفات الجميلة والتي كان يتصف بها والده ، ولا استبعد أن مثل تلك الأخسلة والتي كان يتصف بها والده ، ولا استبعد أن مثل تلك الأخساق والصفات الحميدة موجودة في إخوانه الآخرين الذين لم أقابل أحداً منهم ، وليس ذلك بغريب على هؤلاء الأبناء السذين تربوا في مدرسة والدهم محمد أنور ، والذي كنت أود لو قابلته والتقيت به في حياته . ( الحرر) .

سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس ، حفظه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . استجابة للرغبة الكريمة التي أبداها تلاميذ الوالد (محمد أحمد أنور) لإعداد كتاب عن سيرته وحياته كمرب وأحد رواد التعليم في المملكة. (1) الذين عاصروا بدايات التأسيس لهذه المملكة الفتية على يد المغفور له إن شاء الله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رطيب الله ثراه).

<sup>(</sup>۱) هناك أعداد كبيرة من البشر عرفوا الأستاذ أنور وأحبوه ، أما فكرة تأليف كتاب عنه ، فهي فكرة مؤلف هذا الكتاب لا غير ، وقد أعلنها على جميع الحاضرين يوم الاحتفال بافتتاح مكتبة محمد أنور التي أهداها ورثته إلى أهالي خميس مشيط يوم الثلاثاء (٣٠/١/٣٣ هــ الموافق ١٩/١/٠٠ م ٢م) فلقيت قبولاً واستحساناً وتشجيعاً منهم . وهناك أشخاص كثيرون يعدون من الرواد والمشاهير في المملكة العربية السعودية ، وعمن عاصروا محمد أنور ، وربما قدم بعضهم من الإسهام والعطاء لبناء تاريخ وحضارة هــ ذه البلاد ، مثلما قدم محمد (أنور) بل ربما أكثر وأجزل لكن للأسف أمثال هؤلاء لم ينالوا حقهم من التدوين والرعاية الثقافية والفكرية ، وذلك ربما يعود لأسباب عديدة من انعدام الرواية الشفوية عـن آثــارهم وإسهاماهم الريادية . أما موضوع كتابنا هذا ، فقد خدمه العديد من الركائز الرئيسة ، والتي من أهمها : واسهاماهم الريادية . أما موضوع كتابنا هذا ، فقد خدمه العديد من الركائز الرئيسة ، والتي من أهمها : الحركة التعليمية في مناطق عديدة من جنوبي البلاد السعودية .

٢ ـ خلف العديد من الطلاب النائمين الذين أسهبوا في ذكره والحديث عنه .

س أن اتصال مؤلف هذا الكتاب به قبل حوالي (١٧) عاماً عن طريق أحد طلابه البررة ، وهو الأستاذ إبراهيم محمد فائع ، كان فاتحة خير على هذا الرجل الطيب ، ومن ثم جمع عنه الكثير من المعلومات، وتم نشرها في كتب عديدة ، للمؤلف نفسه . مشل (أ) تاريخ التعليم في منطقة عسير (دراسة وثائقية). (ع ١٣٥١–١٣٨٦هـ/١٩٣٤م) الجزء الأول (ب) أبحا حاضرة عسير (دراسة وثائقية). (ج) القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أغوذجاً) . وأخيراً ، هذا الكتاب الذي نحن بصده ونتج عن ذلك حفظ الشيء الكثير من أعمال وإسهامات محمد (أنور) ، بل عرفنا منه جوانب تاريخية وحضارية كثيرة عن نواح عديدة في جنوبي المملكة العربية السعودية (الباحة ، وعسير، وما وجاورهم) والله من وراء القصد. (المحرر)

أنقل لسعادتكم بعض انطباعاتي كأحد أبنائه ، وأسأل الله العلي القدير أن تكون مفيدة ، وأن تنقل الواقع الذي رأيته ، وأن تسلط الضوء على جانب من حياته ، وسأحاول أن أرصد ما أمكن مما تختزنه الذاكرة عن والدي في مرحلة طفولتي المبكرة والمتأخرة ، ومرحلة التعليم المتوسط والثانوي ، وبعد أن عملت في القطاع العسكري ، والعلاقة التي كانت تتميز بالأبوة المسؤولة الواعية وبالله التوفيق .

كنت أستيقظ فجرا والوالد يتلو القرآن ، مما كان يضفي على قلبي مشاعر الطمأنينة والسكينة والتي هي البداية اليومية في أي بيت مسلم ، إلى جانب ذلك ما ألاحظه في تعامل والدي مع والدتي وإخواني ، ومع من يستضيفه من الأقارب والأصدقاء ، فقد كان تعامله معنا أبويا لا يختار من الكلام إلا ما يدل على خير ، ولا يأمر إلا بما هو واجب وحق ، ويتجاوز عن الأخطاء التي لا تمس بالدين ، وينصح دائما بالتسامح والعفو عما يصدر من الآخرين ، حتى ولوكان فيه ظلم علينا أو أنانية من الآخرين ، وكان شديد الحرص على الصلاة مع الجماعة ، يصوب أخطاءنا اللغوية التي نقع فيها أحيانا ، ولا يرضى البذيء من الكلام أو الدوني ، لأنه يرى أنه خدش للحياء العام ويمس صلب العقيدة والدين .

في منتصف السبعينيات الهجرية كان يستضيف من يأتي إلى أبها من العلماء ومنسوبي الهيئات التي ترسلها الدولة في تلك الأيام لتقصي الأوضاع الإدارية والتنموية في إقليم عسير، وكانت استضافته لهم على وجبة العشاء غالبا، ويتم فيها المناقشات الأدبية والعلمية مما يكسبنا من المعارف الشيء الكثير، وكان مجلس الوالد يعمر بالمثقفين من أهالي أبها، ومن الذين يعملون فيها من خارجها، وشكلت هذه الاجتماعات نواة للحوار العلمي والأدبي الإيجابي

الذي يحث على القراءة والاستزادة من الثقافة الشرعية والفكرية التي كانت تشكل المجتمع المثقف ، ومصادر هذه الثقافة أمهات الكتب التي تحتويها مكتبة الوالد ، والتي يضاف إليها كل جديد من الكتب المحققة والحديثة ، يضاف إلى ذلك المجلات والجرائد التي تصدر في كل من القاهرة وبيروت وجدة ترد إلينا أسبوعيا عن طريق سيارة البريد ، وأذكر أن أحد الرجال في مكة واسمه الأستاذ حسن كتبي هو الذي يرسل للوالد عدة إصدارات من المجلات والجرائد ويدفع له الوالد مقابلا ماديا يرسل مع بعض التجار المحليين .

حدثني الوالد أنه في بداية حياته العلمية حينما كانت منطقة عسير تفتقر للكتب فقد أرسل التماسا للملك سعود عندما كان وليا للعهد بتزويده ببعض الكتب التي كانت تقوم الحكومة بطباعتها لنشر الوعى بالعلم الشرعي واللغوي ، وتم إرسالها للوالد والتي استفاد منها وغيره من المثقفين في عسير ، وكان يحرص على أن نقرأ في مكتبته كلما وجد وقت فراغ لدينا ، وفي مكتبته من كافة العلوم الشرعية واللغوية وشتى مجالات الفكر والسياسة وكتب سير العظماء والمشاهير ، ثم بدأت مرحلة الغزو الأيدلوجي للعالم ونحن جزء منه ، فصدرت بعض الكتب التي تروج لذلك الفكر المنحرف ، فكان في كل مجالسه والمناسبات التي يحضر فيها يوضح للعامة والخاصة من المثقفين مساوئ هذا الغزو الفكري وأخص بالذكر النظريات الشيوعية والتي تتعارض مع العقيدة والسنة الرشيدة ، وتتعارض مع الفطرة التي فطر الله الإنسان عليها وكان ينبري لمن يستحسن هذه الأيدلوجيات ويوضح له بالدليل الشرعي والعقلي أن هذا فكر يفسد الحياة ويسخر الإنسان بإجحاف ويفسد الحياة الأسرية ، حيث إنها: الشيوعية: تحث على أن تتم نشأة المواليد في معسكرات لا

يشعر فيها الناشئ بحنان الأمومة وعطف الأبوة والتراحم ، وإنما يكون رقما لا اسما في المجتمع ، وقد طلب منه في قمة احتدام الحملة الشرسة للمبادئ الشيوعية أن يكتب ويدلي برأيه بالطريقة المناسبة التي تعالج بها مثل هذه الأمور ، والتي تتسرب إلى الفئة التي يضعف الجانب الشرعي في سلوكياتها ، وذلك يعود لنشأتها إما في منزل بيئته غير ملتزمة، أو أنه يقرأ كتبا بدون توجيه أو إشراف من أهل العلم . وقد تبينت الحقيقة في العقود اللاحقة لهذه النظرية وثبت فشل تلك الأيدلوجيات ، وقد انهارت مجتمعاتها ، ولازالت تعاني من ويلات ذلك الفكرحتي يومنا هذا .

حدث عند انتقالنا لبلاد غامد بفترة وجيزة أن حضر أحد أبناء خالي إلى بلجرشي لمرافقة والدتي إلى الطائف نظرا لمرض والدتها الشديد، وكان لدى الوالد أحد العاملين لإعداد وجبات الطعام لنا، وفي أحد الأيام اضطرته ظروفه للذهاب إلى قريته والتي تبعد عدة كيلومترات، وعندما عاد الوالد من العمل عرف أنه لم يكن هناك وجبة غذاء معدة، فأحضر لنا بعض البسكويت وكان يرى مظاهر الحاجة للطعام على وجهي، وأحضر أيضا معها ديوان الشاعر الحطيئة وطلب منى حفظ ثلاثة أبيات من قصيدته المشهورة:

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما وكانت درسا لي بعد أن شرح لي معناها ، وأنا لازلت في السنين الأولى من المرحلة الابتدائية ، فتعلمت منها أن الصبر مطلوب في جميع الأحوال.

وعندما بدأت المرحلة المتوسطة في بلاد غامد كنت أطالع وأقرأ ما يرد لوالدي عن طريق البريد الذي يصل إلى كل منطقة من مناطق المملكة أسبوعيا من الجرائد والمجلات العربية والمحلية وأذكر منها ما تنشره دار الهلال

(مجلة الهلال ، والمختار من دايجست ـ رايدرز مترجمة ، والرسالة ، والندوة ، والبلاد، والمدينة، وكانت تحوي بعض المقالات الفكرية والأدبية ، ودائما ينصحني الوالد بقراءة سير العظماء وأهل الحكمة والعلم ، وأذكر من ذلك قصة وردت في أحد كتب الإمام الغزالي تتعلق بسمو الهمنة ، والتي تحكي أن الأمير (عمارة بن حمزة ) كان في أحد الأيام جالسا في مجلس الخليفة المنصور ، وكان ذلك اليوم نظره في المظالم ، فنهض رجل وقال : يا أمير المؤمنين أنا مظلوم ، فقال له : من ظلمك فقال : عمارة بن حمزة ، اغتصب ضياعي ، وابتز مالي وعقاري . فأمر المنصور أن يقوم عمارة من موضعه ويساوي خصمه للمحاكمة ، فقال عمارة بن حمزة : يا أمير المؤمنين إن كانت الضياع له فما أعارضه فيها ، وإن كانت لي فقد وهبتها له ، ومالي حاجة في محاكمته ومماثلته ، ولا أبيع مكاني الذي أكرمني به أمير المؤمنين بضياع ، فتعجب الحاضرون من علوهمته وشرف نفسه ومروءته.

كان والدي (رحمه الله) يقضي معظم ساعات ما بعد العمل في القراءة، وأذكر أن إحدى عينيه تكون عليها غشاء وتطلب الأمر أن يجري علمية جراحية في مدينة الطائف، مما ألزمه الفراش بعد خروجه من المستشفى، إلا أنه أصر من اليوم الأول أن ينتقل إلى منزله الثاني وفاء للمطلب الشرعي وهو العدل في المبيت بين الزوجات، وعندما علمت والدتي بنيته حضرت إلى منزله الذي خرج إليه من المستشفى وطلبت منه البقاء وأنها متنازلة عن ليلتها مادام وضعه الصحي لا يسمح بذلك. وكان الوالد يساند ذوي العاجات، وأذكر أن أحد من كانت تجارته مزدهرة مر بظروف قاسية، فقد سانده الوالد حتى استقام أمر تجارته دون مقابل، كما أنه تنازل لأحد أبناء أخواله بكامل الزروع التي ورثها عن والدته

وجدته وعددها ثلاثة عشر دون مقابل ، كما تنازل عن قطعة أرض كبيرة اشتراها بماله بعد أن أبدى أحد أعيان أبها أنها تشرف على بيوته دون عوض . وهذا يؤكد زهده وإيثاره على نفسه والبعد عما يعكر صفو حياة الآخرين . وكان لا يقبل الهدايا من الذين لهم مصالح لها علاقة بعمله ، وأذكر أن أحدهم أحضر منتجات زراعية في غامد (1) . وقد رفضها الوالد وبين له أنه إن كان المقصود وضع المدرسة في منزلك فسيكون ذلك إذا تبين أنه الأصلح ، وكان صديقا لجميع فئات مجتمعه صغيرهم وكبيرهم ، غنيهم وفقيرهم ، ويؤكد على أولاده الحديث القدسي الشريف (إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله) وعند سفر أحدنا يردد الحديث أستودع الله دينك وأمانتك ، (احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك) ، وعندما يرغب أن يرسل أحدنا لمسألة أو لشأن يردد قول الشاعر:

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد وهذا يوجد نوعا من التحفيزبين الإخوة والتنافس للاستجابة قبل الآخرين. كان على اتصال بكثير من رواد الفكر والتعليم في المملكة عند تواجد بعضهم في الصيف في الطائف، ومنهم معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ، ومعالي الأستاذ عبد العزيز الرفاعي، والشيخ فيصل المبارك، والقاضي أحمد الحضراني، والشيخ محمد نصيف، ومعالي الأستاذ محمد الصبان،

<sup>(</sup>۱) كان عند الأوائل من آباتنا وأجدادنا عادات توزيع بعض الهدايا من محاصيل مزارعهم على من ليس لهـــم مزارع ، وكان المعلمون والمدرسون من الشرائح التي يحترمها الجميع ، ومن الفنات التي يهدي لهـــا مـــن منتوجات المزارع . ( المحرر ) .

والشيخ عبد الله بن حميد ، والشيخ حمد الحقيل رحمهم الله أجمعين (١) ولا أنسى الأستاذ الأريب الأديب عبد الرحمن المعمر، ثم بدأ في زيادة مساحة مكتبته وعدد الكتب فيها حتى أفرغ لها غرفتين في ملحق خارج المنزل الرئيس، وكان يرتاد هذه المكتبة بعض طلبة العلم وبالأخص ممن يحضرون الدراسات العليا في العلوم الشرعية واللغوية والأدبية ، ويستغل فترة ما بعد صلاة العصر للذهاب إلى مكتبتي السيد محمد المؤيد والأستاذ محمد سعيد كمال (١) ، حيث يرد إلى ماتين المكتبتين كتب قيمة مطبوعة ونادرة من مصر والشام ولبنان ، فيشتري ما يراه مفيدا ومناسبا ونادرا ، كما أنه يلتقى في هاتين المكتبتين برجال العلم والأدب والفكر الذين يرتادونهما بشكل شبه يومى حيث لا يوجد آنذاك نوار أدبية ، ما عدا بعض مجالس أهل الوجاهة والمحبين للأدب والفكر . وفي كل شهر كان يذهب الوالد إلى جدة لعدة أيام ويزور المكتبات المشهورة فيها وبالتحديد في سوق الندى ، وإذا ذهب إلى مكمّ أيضا يزور المكتبات القريبة من الحرم ، ويعود بما يظنه غير متوفر في مكتبات الطائف ، بل كان يقتني أكثر من نسخة من بعض الكتب نظرا لاختلاف محققيها حتى يقارن

(١) انظر القسم الرابع من هذا الكتاب ، وكذلك الوثائق الأخرى في قسم الملاحق تجد مراسلات كثيرة مـن
 الأستاذ أنور وإليه من أشخاص كثيرين ، داخل المملكة العربية السعودية وخارجها . ( المحور ) .

<sup>(</sup>٢) تعتبر هاتان المكتبتان من المكتبات الرائدة في المملكة العربية السعودية . كما أن مدينة الطائف من المسدن الهامة والرئيسة في بلادنا ، وبخاصة في احتوائها على العديد من الآثار والمعالم التاريخية . بالإضافة إلى كونما المصيف الأول في هذه البلاد ، وكذلك قربما من مدن الحجاز الرئيسة مثل جدة ومكة المكرمة . وهذه البلدة لازالت بحاجة إلى دراسات علمية ثقافية فكرية تاريخية أكاديمية ، وأرجو أن تولي جامعة الطائف هذه الجوانب كبير اهتمام ، والله من وراء القصد . ( المجرر ) .

دقة النقل والتحقيق ، وكان حجة في معرفة المرات التي خقق فيها كتاب ويرجح التحقيق الأفضل ، وهذا الذي زاد من معرفته بالعلوم اللغوية على وجه التحديد .

وبعد ساعات العمل إذا رغب في الذهاب للمكتبات أو السوق أقوم أو أحد إخواني بقيادة السيارة حتى يقضي حاجاته ، وبعد أن أحيل للتقاعد ، اقترحت عليه أن نقوم برحلة لزيارة إخواني الذين يكملون تعليمهم في غرب الولايات المتحدة الأمريكية ، ونقوم فيها بزيارة مصر رغبة في شراء بعض الكتب التي لا توجد إلا نادرا ، ومن ثم نبدأ زيارة بريطانيا ، وعند العودة من أمريكا عن طريق بريطانيا نكمل رحلتنا من لندن إلى باريس ، وجنيف ، وروما ، وجنوب فرنسا ، وبرشلونة ، ومدريد ، والعودة إلى الملكة ، وقد امتدت هذه الرحلة شهرين تنقص يوما واحدا .

تمت زيارة المعالم الرئيسة في كل من تلك المدن التي زرناها ، و جرت بعض المواقف خلال الرحلة أذكر من أهمها في لندن ، فعندما نوقف سيارتنا ونبدأ بالتجوال في الأسواق أو الذهاب لتناول بعض الوجبات كان خالي عبد الله بن علي بن مستور القحطاني. (١) ، الذي كان يرافقنا في تلك الرحلة ، يعاني من المشي لأكثر من مائة متر ، وذلك لوجود بعض الخشونة في يعاني من المشي لأخذ موعد له بعد عدة أيام عند أحد الأطباء في شارع رهارلي -HARLEY) المشهور بعياداته التخصصية ، وتم صرف علاجات

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن علي بن مستور من مواليد عام (۱۳٤٥هـ) وهو خال بعض أبناء محمد (أنور) ، عمل في القوات المسلحة وشارك في حرب فلسطين عام (۱۳٦٨هـ/۱۹۶۸م) ، وبعد استقالته من العمل الحكومي امتهن الأعمال الحرة ، وكانت إقامته بمدينة الطائف حتى وفاته عام (

له مما ساعده على سهولة المشي خلال ما تبقى من الرحلة، وعندما اتجهنا من ( لندن ـ LONDON ) إلى ( لوس أنجلوس ـ LONDON ) لرحلة تمتد لإحدى عشرة ساعة لم يتناول الوالد خلالها إلا الماء ، وقراءة الكتب ، وقد اصطحب معه ما يقرب من الثلاثين كتابا ، بالرغم من محاولتي أنا وخالي لإقناعه بالأكل إلا أنه فضل الصيام ومكثنا في لوس أنجلوس حوالي أسبوعا زرنا خلاله الكثير من معالها التاريخية والحضارية .

وعند ذهابنا بالسيارة من (لوس أنجلوس ـ LOSANGELOS إلى سانت دييغو \_ SAINTIEGO) ، ومنها إلى رفنيكس أريزونا \_ ARIZONA) عند أحد إخواني ، والذي كان يسكن بمجمع سكني قد وصلنا إليه ليلا، ثم بعد الاستيقاظ في الصباح ذهبنا للإفطار وفوجئنا عند الخروج من باب الوحدة السكنية الخاصة بأخي إذا بأناس يرقدون في الشمس حول المسبح فبدت على وجه أبي علامات الإشمئزاز نظرا لملابسهم غير الساترة للعورة مما حدا بنا لاستئجار سكن في نفس الوحدات بعيدا عن المسبح ، وعند عودتنا إلى لوس أنجلوس عن طريق السيارة ليس هناك طريق إلا عبر (الهوفر دام \_ HOOVERDAM) ولاية نيفادا ومدينتها غير المذكورة بالخير لاس فيجس \_ LAS VEGAS) وقد وصلنا إليها ظهرا ولا تكاد ترى فيها مظاهر للحركة، لأن نشاطها لا يبدأ إلا ليلا ، وقد تزودنا بما يسد رمقنا من أحد المطاعم ، وواصلنا مسيرنا إلى لوس أنجلوس ، وقد أصابتنا الدهشة عندما رأينا مقطورة كبيرة تحمل بيتا من البيوت المتنقلة ، وقاربا فخما ، وطائرة هيلوكبتر ، وهذا ما يميز علية القوم في كاليفورنيا عن غيرهم من الولايات الأخرى . وقد تمت زيارة تجمع للهنود الحمر في أريزونا INDIAN)

(UNIVERSAL وزيارة تجمع يونيفير سال استوديوم RESERVATION) و السفينة STADIUM) ، و السفينة للكية كوين ماري (QUEEN MARY SHIP) وكذلك المجمعات التجارية، والحدائق والمتنزمات التي تزخربها بلاد العمسام.

بدأنا في رحلة العودة إلى لندن من لوس أنجلوس، واستقربنا المقام عدة أيام لزيارة معالمها المشهورة مثل ( برج لندن القديم والجديد )ر (OLD&NEW LONDON TOWER والبرج القديم يحوي متحف الجواهر الملكية ، ومن ثم زرنا في اليوم التالي متحف ( مدام تسو\_ MADAME TISSUE) وهو ما يعرف بمتحف الشمع ، وفي يوم آخر زرنا المتحف الطبيعي ، ثم عقدنا العزم مستعينين بالله لزيارة ما تبقى من دول أوروبا الغربية بواسطة قطار أوروبا السريع ، وحصلنا على التذاكر للقطار وللفنادق من مكتب مشهور للسياحة وهو مايعرف باسم ( توماس كوك -THOMAS COOK ) ، وبدأنا الانطلاق من ( محطة فكتوريا \_ VICTORIA STATION ) في ويست منيستر \_ ) WEST MINISTER وكانت الوجهة إلى ميناء ( فولوكستون ـ FOLKSTONE) جنوب غرب انجلترا في إقليم ويلن وركبنا وسيلة بحرية جديدة تمرف ( بالهوفركرافت \_ HOVERCRAFT) والتي استغرقت لعبور بحر المانش ما يقارب الأربعين دقيقة بدلا من ساعتين ونصف ، والتي يستغرقها المركب السياحي لهذه الرحلة وهي حاليا يعبرها القطار عبر نفق تحت البحر فيما يقرب من العشر دقائق ، وبذلك وصلنا إلى ميناء (كاليه \_ CALAIS ) الفرنسي الذي يقع شمال فرنسا ، ثم ركبنا القطار السريع المتجه إلى ( باريس \_ PARIS) والذي استغرقت رحلته أربع ساعات لنصل إلى محطة شمال

باريس وقير دي نورد \_ GARE DE NORD) ، وانتقلنا إلى الفندق المحبوز لنا بوسط باريس (منطقة الأوبرا \_OPERA )، وقد قمنا في اليوم الأول برحلة سياحية في نهرالسين \_ (SIEN RIVER) تعرفنا فيها على بعض معالم باريس التي يمكن مشاهدتها من النهر ( كقلعة نوتردام \_ CASTLE ( NOTERDAM والحي اللاتيني وبعض الكليات التابعة لجامعة السوربون ، ( M DE LOUVER ) ، ( ومتحف اللوفر EFFLE TOWER ) ، ( ويرج إيفل (PALACE DE موفي اليوم التالي زرنا (قصر فراساي م MIUSIEM) VARASAILE خارج باريس ، وقد تمت مشاهدة الفن المماري الميز والفريد ورسومات رليوناردو دافنشي ـ LEONARD DAFECHY) على سقف قاعات القصر وموروثات لويس الرابع عشر، ولويس السادس عشر، والحدائق الغناء التي تحيط بالقصر ، وفي اليوم الثالث زرنا متحف اللوفر والذي يحوي مقتنيات لحضارات مختلفة من العالم، وفي اليوم الرابع كانت الزيارة لبرج إيفل والذي تم الصعود إلى أعلاه على مرحلتين ،المرحلة الأولى من قاعدة البرج الماثلة إلى الطابق الذي يمتد فيه البرج عموديا إلى أعلى ، وقد رأينا باريس من قمة هذا البرج والحدائق المتدة على جانبي البرج والمنسقة بشكل جمالي بديع ، وقد كان السياح في هذه الفترة من جميع أنحاء العالم ، وأكملنا بقية اليوم لزيارة بعض الأسواق المشهورة القريبة من الأوبرا والتي تعرف هذه الأيام بسوق ( قالريا لا فاييت \_ GALLAREIA LAFAYTTE) ، ورالبرنتيمز \_PRINTEMPS وفي اليوم الخامس قضينا جزءا منه في ( الشانزيليزيه \_ CHAMS DE ELYSEE ، وقوس النصر \_(ARCH DE TRIUMPH) ومن ثم أخذنا السيارة إلى المون مارت \_ MOUNT MART ) ، وهو ما يعرف بسوق الجبل ،

والذي تشاهد في أعلاه ساحة للرسامين تحفها مجموعة من المطاعم الفرنسية الميزة، وبعض المحلات التي تبيع التحف والهدايا التذكارية عن باريس.

وفي اليوم الأخير شددنا الرحال من محطة شمال باريس (قير دينورد) باتجاه ( جينيف \_ GENEVE) عن طريق (د يجون \_ DEJON وليون \_ (LION وزيورخ ـ ZIURICH ) ، وقد كان القطار من النوع الفخم والسريع وبعد مرور بعض الوقت استأذنت الوالد في أن أسترخى لبعض الوقت وعند سماعهم ليون أيقظوني لتغيير القطار المتجه إلى زيورخ وقد سمعوا النداء ديجون خطأ واعتقدوا أنها ليون وبدءوا في إنزال الحقائب الثقيلة الواحدة تلو الأخرى، وعند استيقاظي على حركتهم وإذ بالوالد يناول خالى الحقيبة اليدوية التي بها النقود والجوازات، حينئذ أغلق باب القطار وخالي مع الحقائب على رصيف المحطة ، وأنا ووالدي انطلق بنا القطار إلى ليون ثم زيورخ واحترت في كيفية معالجة هذا الموقف المفاجئ، واستدعيت مسؤول القطار الذي يتجول بين العربات وأفهمته بما حصل لى فذكر لى أن المحطة القادمة ليون ثم زيورخ بدون توقف سوف تكون أكثر من ثلاث ساعات ، وبعد مرور أكثر من ثلاث ساعات وصلنا إلى زيورخ ، ونزلت أنا والوالد وأبلغنا مسؤولا أمنيا اعتقدنا أنه من الشرطة المحلية إلا أنه أوضح أنه من شرطة الإنتربول وطلبنا منه مساعدتنا في كيفية الاتصال بمحطة ديجون الفرنسية، إلا أنه أفاد بأنه لا يعرف الأرقام ، وما علينا إلا أن نفتش القطار القادم من فرنسا كل ساعة ، وقد قمت بذلك على مدى أكثر من ست ساعات ، إلا أن خالي لم يكن على أي من هذه القطارات ، وبذلك أبلغت الوالد أن علينا أن نعود من حيث أتينا حتى لا نفقد خالي في هذه الرحلة\_ لا سمح الله\_ وكان القطار الأول الذي سيعود بعد أقل من نصف ساعة أي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل إلى ديجون ، ووصلنا إلى ديجون الساعة الخامسة فجرا ، وعندما نزلت بسرعة لاستراحة المعطة لأتأكد من وجود الخال ، وحمدت الله أني وجدته وهو ممسك بالحقيبة الصغيرة وقد أحاط نفسه ببقية الحقائب الأخرى ، وأخبرني أنه لم يستطع مغادرة المكان لوجود أناس من المشردين والعاطلين وبعضهم كان مغمورا ، وكفاه الله شرهم ، وكان الخال ضخما وشديد البنية مما أعطاه هيبة أمام هؤلاء المشردين ، وتم العناق بين الوالد وخالي على قضبان سكة القطار المكشوفة وقد حثثتهم على مغادرتها حيث إن أي قطار آخرقد يمر عابرا ـ لاسمح الله ـ ويتسبب في أذاهم ، وكانت هذه تجربة مريرة في هذه الرحلة ولكنها الوحيدة من فضل الله ولطفه ، مع العلم أن الرحلة بدأت على أفضل ما يمكن من ونحمد الله أننا وصلنا معا إلى جنيف. وعند وصولنا إلى الفندق استسلمنا للنوم لعدة ساعات حتى ما بعد الظهر ، ونسقنا مع الفندق الإحضار سيارة ومرشد سياحي للتعرف على معالم مدينة جنيف.

وبدأنا بجولة حول ( بحيرة لومان ـ LAKE LUMAN ) وحديقة الزهور، والمركز الإسلامي ، والمدينة القديمة . وفي اليوم التالي عبرنا الحدود إلى المنتجعات الفرنسية القريبة من ( إيفيان ـ EVIAN )، ثم ذهبنا إلى جبل ( شامونيه ـ CHAMOUNI ) الفرنسي والذي تغطي قمته الثلوج حتى في الصيف وعدنا بعدها في نهاية اليوم الثاني إلى الفندق بعد رحلة طويلة إلى المنتجعات السابق ذكرها ، وفي اليوم الثالث اتجهنا إلى مدينة (لوزان ـ ) المنتجعات السابق ذكرها ، وفي اليوم الثالث اتجهنا إلى مدينة أكثر ساكنيها من الطلاب والطالبات من جميع أنحاء العالم ، وتناولنا فيها وجبة

الغذاء، ثم عدنا إلى جنيف عن طريق القرى الجبلية الجميلة بمناظرها الخلابة، ثم ذهبنا لشراء بعض الحاجيات من السوق المركزي والمعروف باسم ( باساج\_ ) PASSAGE ، وشددنا الرحال بالقطار مرة أخرى إلى روما ، عن طريق الأنفاق الطويلة التي تمربجبال الألب وتوقفنا عند محطة القطار التي تبعد عن روما بساعة واحدة ، حيث أفهمنا مسؤولو المحطة أن هناك إضرابا في روما للعاملين في سكة الحديد، وأخذونا عن طريق باصات إلى المحطة المركزية في روما والتي من المفترض أن نصل إليها بالقطار وقد صادف حسن الحظ أن يكون الفندق المحجوز لنا فيه مقابل المحطة والمعروف باسم (أستوريا ASTORIA)، حيث أقمنا في روما ليلتين زرنا فيهما المناطق القديمة في روما ، والمشهود لها بطرازها المماري المميز عن دول أوروبا الغربية ، وتذوقنا وجبات من المطاعم الإيطالية التي لها نكهات خاصة تنفرد بها ، والذي وجدنا أنه منافس للأكل الفرنسي ما عدا أن الفرنسيين يستغرقون وقتا أطول في الوجبات ، وهو ما يُسمى بالإتيكيت الفرنسي ، والذي يكون مملا لنا كشرقيين متعودين على قضاء أقل وقت ممكن لتناول الوجبات ، وبدأنا في اليوم التالي بالاستمرار في رحلتنا لنعود إلى فرنسا ومررنا بمدنها (كان\_ CANNE نيس \_ NIECE إمارة موناكو \_ MONACO المستقلة عن فرنسا \_ ومرسيليا MARCIELLE) ، وقد توقفنا لعدة ساعات في هذه المدن ثم أكملنا رحلتنا من مدينة مرسيليا إلى برشلونة في أسبانيا عن طريق المعبر الحدودي (بورت بو\_) PORT BU وقد قضينا ثلاثة أيام في ر برشلونة \_ BARCELONE والمتميزة بجمالها وشواطئها المنسقة وكثرة المنتجعات فيها وجودة أكلها الذي هو في الغالب من المأكولات البحرية ، وتختلف عما تعودنا عليه في أي بلد آخر ، حيث يقدم كثير من المأكولات البحرية المتنوعة على طبق واحد وتخلط بالأعشاب البحرية ، والأرز الأحمر الكثير الاستواء مع الصلصات الإسبانية الميزة.

وبعد أن استرحنا لمدة ثلاثة أيام ركبنا القطار متجهين إلى آخر رحلة بالقطار إلى العاصمة (مدريد ـ MADRID)، وكانت الرحلة طويلة ومملة وذلك بسبب بطء القطار والتوقف المتكرن وبدأنا في أول يوم بزيارة المعالم الرئيسة لمدينة مدريد وحدائقها وقصورها وآثارها التاريخية، ثم عدنا إلى المملكة عن طريق أقرب مطار برحلة مباشرة وهو مطار الدار البيضاء بعد تسعة وخمسين يوما بالتمام والكمال، استمتع الوالد فيها والخال بمشاهدة عدد من الدول والحضارات والمدن التي يتمنى الكثير أن يزورها، بالذات بعد أن يقضي فترة طويلة في العمل الرسمي بعد سن التقاعد، وأحمد الله أن هذه الرحلة قد كونت لدى الوالد معرفة وخبرة كانت إيجابية في مردودها على نفسيته بعد التقاعد، وبعد أن فقد الكثير من أعز أصدقائه ومعارفه من العلماء والأدباء، وكان لها المردود الإيجابي على الخال أيضا حيث إنه رجل أعمال ناجح، وأعطته هذه الرحلة نوعا من الاستجمام وتجديد نشاطه لما تم إنجازه في آخر سني حياته وأصاب نجاحات باهرة مقارنة بجيله في تلك الفترة.

وكان الوالد يبدي إعجابه وارتياحه برؤية العالم الحديث ، وأخذ يسرد ذكرياته عن تلك الرحلة وعن التقدم والتطور الذي وصل إليه العالم وسهولة الخدمات والتنقل ، وقد تعرفنا على بعض كبار السن من المتقاعدين في الولايات المتحدة الأمريكية والذين عند سؤالنا لهم عن نمط الحياة التي يعيشونها بعد التقاعد فذكروا أنهم يقضونها في السفر ، وأن لديهم ميزات ما يعرف (قدامي

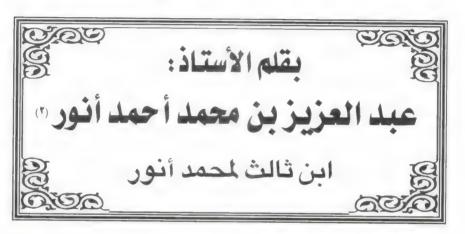
المواطنين ) ، فيحصلون على تخفيضات شاملة في التنقل والمسكن بأجور مخفضة، كما أنهم يحصلون على رعاية صحية واجتماعية خاصة لمن يحتاجها منهم ، وهذه الميزات يكفلها لهم النظام الوظيفي في القطاع العام والخاص ، وكان الوالد يثني على جهودي المتواضعة في هذه الرحلة فيقول: ( الابن عبد الله كان أعيننا التي نرى بها ، ولساننا الذي يسهل تواصلنا مع الناس في تلك الرحلة) وكما هو معلوم من وفاء تلاميذه من أبناء خميس مشيط ، فقد اقترحوا عليه أن يكون له مقر ولو في الصيف في مدينة الخميس وتكرموا ببنائه وهذا غيض من فيض من مشاعرهم نحو الوالد وأسرته فجزاهم الله خير الجزاء ، وتكررت زيارتنا لمنطقة عسير والسكن في أبها ، وفي صيف عام (١٤٠٢هـ) ، تم فيه تكريم الوالد بمبادرة من قبل رئيس النادي الأدبي في أبها الأستاذ الأديب محمد بن عبد الله الحميد ، وحضر تلك الأمسية بعض من رجال العلم من أبها وأذكر منهم الشيخ هاشم النعمي ، والدكتور زاهر الألعي ، والدكتور محمد الشعفي ، وكذلك وكيل إمارة أبها ، والدكتور إبراهيم الزيد عافاه الله ، وهو أستاذي في المرحلة الثانوية، وكان لنا منزل بأبها ولم يتنازل عنه الوالد إلا بعد أن احتاج إلى توسيع منزل أسرتيه في الطائف ، وكان تلاميذ الوالد في الخميس خبر من نأنس بوجودهم حولنا كل يوم ، ويمر الشهر والشهران ونحن جل الوقت مدعوون للغداء أو العشاء وفي بعض الأحيان عندما لا نتمكن من إرضاء أهلنا في عسير نقبل الدعوة على وجبة الإفطار، وهذا هو نهج أهل المنطقة إذ يتميزون بكرمهم الذي ليس له حدود.

وفي عام (١٤١٢هـ) استأذنت الوالد أن نذهب إلى سويسرا فترة من الصيف، وقد رحب بذلك، وزرنا عدة أماكن لم نزرها من قبل، ووجدنا بعضا من أقاربنا

العائدين من الولايات المتحدة ، وقضينا وقتا طيبا بالتنقل بين المناطق السويسرية والفرنسية المتاخمة لحدودها ، وبعد العودة كنت قد أكملت بناء منزلي الأول في جدة ، وحيث تعود الوالد على زيارتها كما ذكرت سابقا فقد راعيت وجود منطقة استقبال كبيرة ومضافة وقد سعدنا عند الأعياد من عام ر ١٤١٢ حتى عام ١٤١٦هـ) بأن نقضى العيدين في منزلي مع الوالدين. وعند عودتي وأسرتي الصغيرة من الولايات المتحدة الأمريكية في صيف عام ( ١٤١٦هـ ) كنت أنوى التوجه لزيارة الوالدين في الطائف، إلا أنني فوجئت بوصول الوالد إلينا في الرياض، وقد تجشم تعب السفر بالسيارة مع سائقه ، لزيارتنا وإخواني المتواجدين في الرياض ، وبدأ يعاني من بحمّ في الصوت ، ثم بدأت معاناته الشديدة من الألم في الظهر قال: إنه شد عصبي ، وعند الفحوصات أوصى طبيبه المعالج في الطائف بضرورة عمل خزعة من الرئة في مستشفى متخصص ، وتم ذلك في المستشفى السعودي الألماني في جدة ، ولكن بعد فترة تطلب الأمر أن نعرضه على أخصائيين في مستشفى (المتحدون) وأوصوا بضرورة عمل أشعة نووية تفصيلية لشكهم في وجود شيء ما لا يُكشف إلا بهذا النوع من الأشعة الدقيقة ، وتم نقله إلى الرياض جوا وأدخل المستشفى العسكرى بالرياض للعلاج . وتم الفحص عليه فحصا شاملا وأبلغنا من قبل رئيس قسم الباطنية ومجموعة من الأطباء أنه مريض بمرض مستعص في الرئتين ، وكان أثناء تنويمه لمدة أسبوعين يبدي رغبته أن يخرج من المستشفى إلى البيت ، قضى بعدها عدة أيام في المنزل ووافاه الأجل في نهايـ شهر شوال عام (١٤١٧هـ) ، وكانت أسرته جميعا متواجدة في الرياض . وعند وفاته حضر تلاميذه وأصدقائه من كافة مناطق الملكة ، وممن كانوا متواجدين بالرياض وأخص بالذكر الشيخ عبد العزيز

بن محمد أبو ملحة ، والفريق مريع الشهراني ، وأقدم تلاميذه محمد بن سعد ، وإبراهيم بن فايع، وجميع الأقارب ، جزاهم الله عنا خير الجزاء ، ورحم الله الوالد ، وأسكنه في عليين ، وجزاه عني وعن أسرته بما قدم من خير ، والله المستعان . (عبد الله بن محمد بن أحمد أنور).





(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن أوراق مكتبة الباحث ، ولا يظهر عليها تاريخ التدوين ، لكنها وصلت إلينا في الأيام الأولى من شهر ربيع الثاني ( ١٤٣٠هـ ) . ( المحرر ).

<sup>(</sup>٢) عبد العزيز بن محمد أحمد أنور ، ولد بمدينة أبما عام ( ١٣٧٥هـ) ، وأكمل الدراسـة الابتدائيـة والمتوسطة والثانوية بمدينة الطائف ، التحق بدورة إعداد المعلمين بمكة المكرمة عام ( ١٣٩٤هـ) ، وتخرج فيها في العام نفسه ليصبح معلماً بالمرحلة الابتدائية . وفي عام (١٣٩٩هـ) التحق بكليـة المعلمين في الطائف، وتخرج فيها عام (٤٠٣هـ) معلماً للعلوم والرياضيات، وأحيل إلى التقاعد في العلمين في الطائف، وتخرج فيها عام (٤٠٣هـ) معلماً للعلوم والرياضيات، وأحيل إلى التقاعد في العلمين في الطائف، وتخرج فيها عام (٤٠٣هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم سعادة الدكتور: غيثان بن علي بن جريس. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

استاذي الكريم أجد نفسي مترددا بشأن الكتابة في الموضوع الذي شرفتني بالكتابة عنه لأسباب عديدة ، منها أن حصيلتي الأدبية والتاريخية قد لا تؤهلني لذلك ، لكن سمو الهدف ونبله الذي نكتب من أجله ، يذلل كل المصاعب ، سيما وأن الحديث يدور حول أب محب كريم هو: (محمد أنون) (رحمه الله ). أستاذي الكريم وأنا أقف على باب ذلك الرجل العظيم أجد نفسي خائفا مترددا وجلا لما عرفته عنه من حرص شديد على صدق المعنى وسلامة التعبير كيف لا وهو الرجل الأديب الذي نهل من منابع الكلمة وأمهات الكتب ، كما أجد نفسي مترددا من أين أبدأ وكيف أبدا ، وعن أي جانب من جوانب حياته أتحدث ، وهي حافلة معطاءة امتدت لأكثر من ثمانين عاما مليئة بالحب والعطاء والبذل لكل من عاشره أو عرفه ، وكما قلت فإن عظم الهدف يجعلني أقدم على الكتابة مستعينا بالله مسترشدا بما تعلمته من ذلك الرجل من مبادئ وقيم وأخلاق.

أستاذي الفاضل هنالك جوانب عديدة في حياة ذلك الرجل العظيم عرفها الكثير من محبيه وطلابه ، وهنالك جوانب عرفتها عنه وأحب أن يشاركني فيها محبوه ، وسأسلط الضوء عليها في هذه الوريقات القليلة ، ولعل أهمها (محمد أنون الأب والإنسان ، وكيف كانت حياته بين أسرته. أستاذي الكريم من نعم الله علي أن جعلني ابنا لذلك الرجل المعطاء المحب الذي كان بالنسبة لي كالشجرة الوارفة استظل بها أفراد أسرته ، وقطفوا من ثمار أدبه وعلمه وفضله ، وكان كالجبل نلجاً إليه في الملمات والمهمات بعد الله عز وجل ، منذ أن

أدركت معنى الحياة ومفاهيمها وأن أدور في فلك ذلك الرجل الكريم ، يجذبني اليه بحبه أولا ، ثم بأدبه وعلمه وحكمته.

وكانت بداية إدراكي للحياة في منطقة بلجرشي بحكم عمل الوالد، وكانت ذكرياتي الأولى عنه أنه رجل لم أجده إلا قارئا لكتاب أو مستمعا لمنياع ينقل له ما يدور في العالم من أحداث، ولا يكاد هذان الاثنان ينفكان عنه في سفر ولا إقامة فهما كالرئة التي يتنفس العلم من خلالهما، وهذا شيء طبيعي في حياة رجل عصامي بنى وأسس حياته على العلم والعرفة واجتلابهما من كل المصادر المتاحة له ( بالإضافة إلى مجالس العلماء وأهل الفضل في مجتمعه)

إن الولع الشديد بالاطلاع والقراءة والبحث والتعرف على ما يدور في هذا العالم من أحداث ومن علوم ومعارف (ما كان وما هو كائن وما سيكون) هو أهم مفاتيح شخصيته ، كم من كلمة أو آية أو بيت من الشعر أو معلومة تاريخية أو جغرافية تمر بذهنه أو يسمعها يقف عندها ولا يهذأ له بال ولا يستريح حتى يبحث عنها في مصادرها اللغوية والعلمية والتاريخية، وحينما كنا طلابا أنا وإخوتي جميعا كان خير معين لنا حين يُشكل علينا مصطلح ، أو نحتاج إلى بحث ما ، فكان يرشدنا إلى طرائق البحث ومصادره ويشاركنا في ذلك البحث بكل إقبال وسعادة وسرور، ولقد كان خير مرشد لكثير من طلبة العلم الذين يلجئون إليه للبحث في موضوع معين، أو كتاب ما فيجدون من عمل وبحث ، كان مثله في القراءة والبحث قول العقاد رحمه الله ( الحياة قصيرة ولا نستطيع أن نحدد بدايتها ولا نهايتها ولكننا نستطيع أن نحدد بدايتها ولا نهايتها ولكننا نستطيع أن نحدد

أكثر عمقا)، وفعلا لقد جعل الوالد حياته عميقة وغزيرة بما جلب لها من علوم الأولين والآخرين، ومن علم واطلاع وثقافة واسعة ورصينة استطاع أن يحصلها عن طريق أمهات الكتب اقتناء واطلاعا.

أستاذي الكريم أجد خير بداية أبدأ بها الحديث عن أبي علاقته بالكتب، ومى علاقة غير عادية لأنها كانت علاقة محبة وألفة وشغف وميام تكونت لديه منذ نعومة أظفاره وامتدت لعقود طويلة لا يزيدها الزمن إلا قوة ورسوخا، أعطى الكتاب جل حياته وجهده وماله ، وبالمقابل أعطاه الكتاب ما كان يبحث عنه من الفضل والعلم والأدب وسعم الأفق ، وهذه بعض الجوانب المشرقة التي توضح مدى حبه وإخلاصه للكتاب والتصاقه به ، بدأ علاقته بالكتب ، بكتاب الله وسنة رسوله الكريم يتعلمها عن طريق خاله (رحمه الله) وما توفر من كتاتيب في زمنه ، وأحسب أنه قد حفظ معظم كتاب الله ، وكثيرا من الأحاديث الشريفة ، وما أكثر ما كان يستشهد بتلك الآيات والهدي النبوي في حديثه ونصائحه (ولقد رأيته وسمعته يتألم أشد الألم لسماعه إماما يلحن في تلاوته أو مذيعا يخطئ في قراءته لآية أو حديث وما إن رأي إقبال نفسه على القراءة والكتاب حتى سمى إلى اقتناء الكتب على ندرتها في ذلك الزمن ، وقد ذكرلي (رحمه الله) أنه ما إن يسمع عن كتاب لدى شخص ما حتى يسارع إلى استعارته لأسابيع قليلة ينسخ منه ما يمكنه زمن الاستعارة ، ولقد رأيت لديه بعضا من تلك الكراريس بخط جميل يسلب الأنظار ويبهر العقول ، وقد نقل بعضا مما تيسر له من دواوين العرب وحكمهم في تلك الكراريس ، وكانت نواة وبذرة صالحة بدأ بها رحلته مع العلم والأدب، وقبل وفاته بأشهر وجدت بيده كتابا قديما وهو يقرأ فيه بعنوان: (آداب المشي إلى الصلاة) للإمام محمد بن عبد الوهاب، وقد ذكر لي بأنه من أوائل الكتب التي اقتناها في مقتبل عمره، وكان ينظر إليه بكل حب، كما ذكر شدة المعاناة للحصول على الكتاب في منطقته حتى إنه كان يرسل في طلبه من مكة المكرمة مع الحجاج والمسافرين، وكان يقتني عدة نسخ من بعض الكتب التي أحبها لاختلاف الطبعات والمحققين، وكان على دراية دقيقة بأنواع الطبعات، وأين ومتى طبع ذلك الكتاب، ومن قام بتحقيقه، وبشكل عجيب، دلالة على الاهتمام وصدق المتابعة لكل جديد في المكتبات، كان يتعامل مع الكتاب بكل احترام وتقدير، فلا يرضى أبدا بفتحه بطريقة خاطئة، أو الكتابة عليه، أو امتهانه، وكانت طريقته في إمساك الكتاب والتعامل معه تنم عن التقدير والاحترام.

وأذكر في بداية حياتي أن طلب مني قراءة بعض عناوين الكتب ليسجلها في قوائم ، ولعلي كنت أخطئ في قراءة بعض عناوين الكتب التراثية ، فأجد في وجهه بعض مظاهر الغضب والعتب ، فيصوب لي الخطأ وكأن لسان حاله يقول هذه كتب لا يسع الإنسان الجهل بها ، كان يصطحبني منذ صغري أحيانا عند ذهابه لمكة المكرمة أو جدة ، فما هي الأماكن التي يحرص على ارتيادها ؟ أهي الفنادق أم المطاعم أم غيرها ؟ لا بل دور الكتب المشهورة في تلك المدن حتى أصبحت أعرفها دارا دارا، يدلف إلى تلك الدار فيمكث بها الساعات الطوال قارنا ومطلعا وسائلا عن آخر ما أصدرته دور الطباعة من كتب ، وكانت بينه وبين أصحابها ألفة ومحبة كيف لا وهو الزبون الذي يحرص على اقتناء كل ما يتوفر في تلك المكتبة الباز ، ومكتبة الثقافة ، ومكتبة الشافة ، ومكتبة الشاروق، وتهامة وغيرها لا يسأل عن طعام أو شراب أو لهو ، كيف وقد شغلته الشروق، وتهامة وغيرها لا يسأل عن طعام أو شراب أو لهو ، كيف وقد شغلته

محبوبته عن كل لذة ، ولولا من يرافقه ما سأل عنها ، وقد صدق الأثر ( منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ) .

وبهذه المناسبة وهي الحديث عن المكتبات لا يفوتني أن أذكر أن الوالد كانت لديه مكتبة فريدة من نوعها قبل أكثر من أربعين عاما حوت من نوادر الكتب ونفائسها الكثير، ظل يجمع محتوياتها منذ مقتبل عمره ، ولكن للأسف الشديد اضطرته الظروف وضيق ذات اليد لبيعها إلى المكتبة العامة بمدينة الطائف ، وذكر لي أن لجنة من الوزارة جاءت لتفقد المكتبة، وقد دهش أعضاؤها لندرة تلك الكتب وزهد أثمانها بالنسبة لندرتها ، وتساءلوا عن مصدرها ? ثم لم يلبث بعد أن عاود اقتناء مكتبة أخرى ، ويكون مصيرها نفس مصير المكتبة الأولى ، ولنفس الظروف ، ومما يجدر ذكره أن تلك المكتبات لم تكن تختص بفن من فنون المعرفة ، ولكنها كانت شاملة جامعة لكل أنواع الفنون والمعارف ، فتجد من كتب الدين ( تفسير – وفقه – وحديث ...) ، وكتب اللغة بفروعها المختلفة ، إلى جانب الموسوعات ، وكتب التاريخ والجغرافيا والفلك وغيرها .

لم يكن الوالد يكل ولا يمل في جمع تلك الكتب من مصادرها المختلفة مهما كلفه ذلك من جهد ومال ، وقد استغل بعض ضعاف النفوس هذه الرغبة الشديدة في الحصول على بعض الكتب النادرة ، ومنها مجلة الرسالة وهي مجلة أدبية قديمة يعرفها الأدباء ، أقول استغل بعضهم رغبة الوالد وما عرف عنه من طيبة قلب وثقة بالله وهاتفه من إحدى الدول العربية بأنه وجد له المجلة وكتبا أخرى، فقال : ابعث لنا المبلغ ، وكان المبلغ كبيرا يصل إلى آلاف الريالات ،

فأرسل له الوالد المبلغ كاملا ، ولكن للأسف لا الكتب وصلت ولا النقود سلمت ، وعانى الوالد الأمرين لاستعادة نقوده .

وإذا كان الحديث عن الكتب والمكتبات في حياة الوالد فسيكون ذلك الحديث مبتورا بدون الحديث عن دار الكتب التي أحبها وأحبته واحتضنته بين حنباتها لساعات طوال وعلى مدى أعوام عديدة ، هي مكتبة المؤيد بالطائف لصاحبها (السيد محمد المؤيد الحسني ) ، وكان بينه وبين الوالد ألفة وصداقة لعشرات السنين ، كانت تلك المكتبة تمثل جزءا من حياة الوالد اليومية خصوصا بعد انتقاله لمدينة الطائف ، كان يقضى فيها الفترة من بعد صلاة العصر وحتى أذان المغرب بشكل يومي لا يصرفه عنها إلا الظروف، وكانت تلك المكتبة العظيمة بما احتوته من نفائس الكتب وذخائرها يستجلبها صاحبها من كل مكان ، وكانت محط أنظار كل مثقف يحط بمدينة الطائف وخصوصا خلال حكم الملك فيصل (رحمه الله) ، وللحق فإن تلك المكتبة لم تكن دارا للكتب ، بل تمثل مجتمعا ثقافيا يفد إليه أدباء ومثقفو الملكة ، وكانت تمثل فرصة ثقافية للوالد يجتمع فيها بتلك النخب الثقافية ، ومنهم على سبيل المثال: لا الحصر: معالى الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ، والأديب العلامه الحضراني وهو من معمري اليمن وأدبائها ، والأديب الشاعر حسن القرشي ، والأديب عبد الله بن خميس، والشيخ محمد أمين المصرى وغيرهم الكثير، ومن الذكريات المزيزة على قلبي أنني كنت أراقب الوالد كل عصر وهو يغذ السير مشيا على قدميه مرتديا المشلح أراقبه مراقبة المحب حتى يختفي عن ناظري ( لقرب المكتبة من دارنا كان يقطعها مشيا على الأقدام وهي عدة مئات من الأمتان.

واسمح بعد ذلك (حفظك الله) أن أتحدث عن جانب آخر من حياته وشخصيته، ذلك الجانب يمثل جزءا مهما من حياته العملية، وكذلك تعاملاته في حياته اليومية، هذا الجانب عرف به بين رؤسائه ومرؤوسيه وبين أسرته وأصدقائه، وهذا الجانب مثار فخرواعتزاز لأسرته وإعجاب لكل من أحبه وعرفه، ونال بتلك الصفات تقدير واحترام كل من عرفه، وهي صفات الصدق والنزاهة والعفة والبعد عن الشبهات في تعامله والحرص الشديد على عدم تجاوز الأنظمة والقوانين في كل تعاملاته، كما عاش نظيف اليد عفيفا زاهدا فيما يتكالب عليه كثير من الناس، وكم من قصة سمعناها منه ومن غيره عن عفته ونزاهته، وكم من موقف شاهدته كان فيه منضبطا لا يسمح فيه لنفسه أو لأحد من أفراد أسرته بتجاوز نظام أو قانون، وهذه بعض من القصص التي أحب

ذكر لي (رحمه الله) هذه القصة عدة مرات ، وكان آخرها قبل وفاته بأشهر ، وهي أنه عندما نقل لإحدى المناطق التعليمية وكان من ضمن صلاحياته فتح المدارس الجديدة في تلك المنطقة ، وذكر لي أنه عند خروجه لأداء صلاة الفجر اعترض طريقه رجل معروف في تلك المنطقة يعرض عليه مبلغا كبيرا من المال مقابل فتح مدرسة في تلك الناحية يقول: الوالد لم أتمالك نفسي في تلك اللحظة ، ودفعت الرجل بكل قوة ، وزجرته زجرا شديدا ، وبعد عدة أيام ذهبت لتلك الناحية وقمت بحصر التلاميذ ووجدت أن عددهم يسمح بفتح المدرسة ، وقمنا بفتحها ، ثم قمت باستدعاء الرجل وسؤاله عن سبب تصرفه ، فقام أولا بالدعاء لي ، وذكر لي بأنه لم يقم إلا بما كان سائدا لدى الكثير قبل الوالد ، وذلك من أجل فتح مدرسة حتى ولوكانت مستحقة .

ومن القصص التي حضرتها وجرت أمام ناظري أن أحد المعلمين وكان جارا لنا وهو عربي الجنسية ، وكان أديبا وله إلمام بالكتب ، وكان أحيانا يزورنا للحديث عن الأدب والكتب فقط ، حاول في إحدى المرات أن يعطي للوالد هدية ، وكما تعرف فإن وراء تلك الهدية ما وراءها ، فاعتذر بلطف عن قبولها ، ولكن الرجل ظل مصرا على الوالد لقبولها ، ولكن إصراره ذلك لم يفده بشيء أمام إفهام الوالد له أنه لم يقبل هدية في حياته من أحد ممن يعمل معه تزهدا وبعدا عن الشبهات .

وكان (رحمه الله) شديد الانضباط في عمله ، ويحرص على أن يكون أول من يحضر من الموظفين وآخر من يغادر من عمله ، كنا نرى ذلك حينما نذهب معه لعمله ، وحين ينصرف ، فكان ينظر للساعة عدة مرات حتى يحين الوقت ، وربما استأذن الكثير وهو لا يزال باقيا ، وكان يعتبر التأخر عن الحضور والانصراف قبل نهاية الوقت المحدد نوعا من السرقة ، ولقد سمعته يعاتب بعض الإخوة والأخوات للغياب أو التأخر بدون عذر قاهر .

وكان يحزن حين يرى بعض الموظفين في بعض الدوائر وهم يتراخون عن أداء أعمالهم المنوطة بهم ،أو يتجاوزون الأنظمة والقوانين ، أو يعبثون بالمال العام ، أو يستحلونه بغير وجه حق .

كنت أعمل معلما وأحد إخوتي في نفس المنطقة التي يعمل بها ، ولقد عملنا لسنوات طويلة وكنت والله العظيم ، ربما آخذ نصابا أكثر من غيري ، ولم يشفع لي ذلك بشيء ، لأني كنت أعرف من هو أبي في هذا الجانب ، إذ كان حديثه معي هو الإخلاص في العمل ، وربما شكوت له من بعض التجاوزات فكان يوصيني بالصبر ويواسيني بحكمته ، أقول ذلك لسبب ، وقد رأيت

الكثير ممن لهم يد في الإدارة يتلاعبون بالأنظمة وينالون ما ليس لهم بحق من الرعاية والاهتمام، ولقد علمت أن أحد المقربين حاول أن يتشفع به للنجاح في إحدى المدارس فكان الجواب قاسيا من الوالد، حتى أنه اتصل بمدير المدرسة يحذره إن هو أناله ما يريد بغير وجه حق، وكان (رحمه الله) صادق الحديث عفيف اللسان شفافا لا يمكر ولا يخدع ولا يغش ويكره كل من يراه متصفا بهذه الصفات.

هنالك مصدر آخر من مصادر الثقافة لدى الوالد ، ألا وهو المذياع فلقد اقتنى المذياع منذ أن كان عزيزا على الكثير اقتناؤه ، وظل مستمعا جيدا ومتابعا لكثير من المحطات المحلية والعربية والعالمية مثل إذاعة (بي٠بي٠سي) يسمع من هذه وتلك لتوسيع الأفق والتعرف على الرأي الآخر ، وكان يتابع الكثير من تلك المحطات ، ويعرف الكثير من برامجها في مجال السياسة والثقافة والأدب ، ولقد كان يخصص الكثير من وقته لمتابعة برامجها المختلفة حتى أنه يتابع الخبر الواحد من محطة إلى أخرى وخصوصا خلال الأحداث المهمة ، وكانت فترة الصباح الباكر والفترة بعد المغرب مي الفترات الرئيسة التي يتابع فيها تلك المحطات، وأذكر أنه كان يطلب منا التوقف للاستماع لخبر مهم أو تعليق أثناء أسفاره البرية ، وذلك عندما يضعف أو ينعدم البث الإذاعي ، وكان المذياع من أول مستلزمات السفر التي يحرص على اصطحابها ، هنالك الكثير من البرامج التي كان يتابعها عبر تلك المحطات ، وظل متابعا لها لفترة طويلة ، منها برنامج (السياسة بين السائل والمجيب) ، وبرنامج (قول على قول) ، وكان حريصا على برامج التحليلات السياسية والأدبية ، اقتنى العديد والعديد من أجهزة المذياع ، ومن كل الماركات وبأحجام مختلفة وأهدى له الكثير من محبيه وتلاميذه،

وكان زبونا معروفا لدى وكلائها في جدة مثل شركة سوني ، وشركة فيلبس ، وشركة جروندج. ولاشك بأن الإذاعة شكلت رافدا مهما من روافد الثقافة وتوسيع الأفق لدى الوالد ولقد كان ملما بالكثير من الأحداث ، وما خلف الأحداث من أمور ربما تخفى على الكثير كما كان يبني اتجاهاته وآراءه على وعي وإدراك وسعة أفق ، ربما لم تتوفر للكثير من معاصريه ، كما أعطاه هذا الاطلاع قوة الحجة والبرهان خلال نقاشاته مع بعض الذين قد يختلف معهم في الاتجاه والرأي .

ويسعدني خلال هذه الوريقات أن أذكر علاقة الوالد بأسرته ، فلقد تزوج الوالد خلال حياته عدة زوجات ولكن لم ينجب منه سوى زوجتين بقين معه حتى وفاته وقد رزقه الله منهن بثمانية أبناء من الذكور وثمان من الإناث. وقام بتربيتهم وتوجيههم ورعايتهم بكل الحب والاهتمام ، ولم يألُ جهدا في ذلك ، وحاول أن يوفر كل متطلبات الحياة المادية إضافة إلى الرعاية الفكرية والسلوكية ، كان له أسلوبه الميز في التوجيه والتربية، كيف لا وهو ينهل من كنز عظيم من الثقافة والعلم والأدب ، وكان طيب المعشر، ودودا إلى أهله وأبنائه ، وكانت له هيبة ومحبة في قلوب أبنائه لاعن خوف ولكن عن تقدير وإجلال ، وعلى الرغم من مشاغله الكثيرة قبل التقاعد وبعده ، فإنه كان يقتطع من وقته لرعاية أسرته والسؤال عنهم عبر الزيارة والهاتف ، وكان من أحب الأوقات لدينا جميعا ذلك الوقت الذي يلتئم فيه شمل معظم أفراد الأسرة وحدث ولا حرج عن ما يحيط به أفراد أسرته من حب ورعاية لا نظير لهما ، فتراه يلاطف صغار أبنائه وأحفاده يقبلهم ويداعبهم ويطلق عليهم الألقاب المحببة، وأما الكبار منهم فتجده يروي لهم ما زخرت به ذاكرته من القصص ، وأحيانا

يحثهم بأسلوب جميل ومحبب على علو الهمة والاستقامة ، وما أكثر ما كان يستشهد بأبيات من عيون الشعر لحكماء العرب ، ولربما رددها لأيام لعل وعسى أن تصادف سمعا صاغيا وقلبا واعيا .

وعندما كان يشكو إليه أحد الإخوة أو الأخوات من صعوبات الحياة كان يجد لديه النصح بالصبر أولا ، ولكنه يقولها بطريقة محببة يمزجها بالحكمة والهدوء ويختمها بقول مأثور، ولقد حكى لي أحد الإخوة أنه اشتكى من تعسف أحد رؤسائه فاخذ ورقة وكتب له البيتين الآتيين (وهما موجودان بخطيده)

لقد زادني حبا لنفسي أنني بغيض إلى كل امرئ غير طائل وأني شقي باللئام ولا أرى شقيا بهم إلا كريم الخصائل يقول الأخ: فما زالت تلك الأبيات مصدرا من مصادر القوة لدي استعيدها كلما اشتدت علي الوطأة في العمل وأتذكر قائلها فتكون لي قوة وسلوى لما أعانيه. هذا أنموذج ومثال لما كان يوجه به أبناءه وبناته يمزج فيه بين الحكمة والنصح والعزيمة ، وهكذا كان ديدنه مع أبنائه وبناته يستحثهم للعمل والإخلاص ، ويحبب إليهم معالي الأمور ويحذرهم من سفاسفها.

حرص أشد الحرص على تربية أبنائه وتعليمهم ، ولم يفرض عليهم اتجاها معينا ، بل يترك لهم الحرية الكاملة في اختيار المجال الذي يرغبه كل واحد منهم ، لكنه كان حريصا أشد الحرص على أن لا يبقى أحد من أبنائه بلا عمل أو دراسة لاسيئما أن كلا الاختيارين كانا متوفرين في ذلك

الوقت، كما كان أشد حرصا على عدم تزويج أي من بناته قبل نيلها المؤهل، وكان له ما أراد والحمد لله فأصبحن جميعا مؤهلات وعاملات ماعدا واحدة منهن تأهلت واختارت البقاء لرعاية أولادها.

كان (رحمه الله) طيب المعشر لطيفا في حديثه ، إذا تحدث تحدث بهدوء حديثا يبث من خلاله الحكمة والأدب وبعد النظر ، لا يفرض رأيه فرضا ، ولكن يوصله بالإقناع والمنطق ، وإن انبسط معنا في الحديث فإن هنالك حدودا لا ينبغي تجاوزها أدبا واحتراما، وكان يكره أشد الكره التحدث عن الآخرين بسوء ، بل يبرر سلوكهم والظروف التي ربما دفعتهم لمجانبة الصواب ، وكان نظيف القلب نقي السريرة فلربما تملكه الغضب أحيانا ولكن سرعان ما يتراجع عن غضبه ويبدي أسفه ، لم يترك فرصة يجدها إلا وكان فيها موجها وناصحا مستشهدا بكية كريمة أو أثر نبوي أو أثر مشهور أو أبيات من الحكمة ، ومما أذكره قوله حين يرى بعد أحدنا عن الصواب في القول أو الفعل قوله: ما هكذا يا سعد تورد الإبل .

وكان لديه حس لغوي مرهف لا يقبل سماع الخطأ اللغوي أو الإملائي وخصوصا من أبنائه أو ممن ينتمي لسلك التعليم أو في وسائل الإعلام، وكنا نرسل له أحيانا رسائل لطلب ما ربما تمنعنا هيبته من الحديث المباشر معه، فيه فيتناول القلم ليصحح ما ورد في الرسالة من أخطاء لغوية أو إملائية أو خطأ في الأسلوب، لأن الحس اللغوي يمنعه من تجاوز هذا الخطأ دون وقفة تصحيح، وكم من مرات عديدة رأيته يستمع لمثل في تمثيلية تراثية أو لخطيب على المنبر فيخطئ فلا يملك نفسه من التأثر، ومنها على سبيل المثال

خطأ أحد المذيعين في مسابقة القرآن في نطق اسم إحدى السور القرآنية ، وكذلك خطأ المثلين في إحدى المسلسلات لنطق اسم (المهلهل) ينطقونه بفتح الهاء بدلا من كسرها فيتغير المعنى تماما ، ويشتد تأثره من نطق بعض أئمة المساجد لبعض الآيات بلحن جلى أو خفى ، ولريما رد عليه ولا أنسى هنا استغرابه الشديد من أديب كبير نطق اسم الشاعر ( الشنفري ) بشكل خاطئ وكانت المعاجم اللغوية بكل أنواعها قديمها وحديثها تشكل جزءا مهما من مكتبته، ولقد عتب على لخلو مكتبتي الصغيرة المتواضعة من أحد تلك المعاجم اللغوية ولقد كان ( رحمه الله ) يسود المجالس التي يحضرها ، ويمتلك ناصية الحديث فيها بغير قصد منه ولا تعمد ، ولكن من ذا يباريه بعلمه وأدبه وحسن مقالته، يمتلك ببشاشته وإقباله على محدثيه أذهان سامعيه يصغون حبا وإعجابا بحديثه ينقلك من سير الرجال العظماء ، إلى تاريخ الأماكن والمواقع ، ومن تاريخ الماضي القريب لنشأة الدولة السعودية والذي كان خير شاهد له ، إلى التاريخ الغابر والقديم ، ومن الفائدة العلمية والأدبية إلى الطرفة والتسلية، حين يجلس إلى مجموعة من الأشخاص ويتعرف بهم يذكر لهم من تاريخ مناطقهم ورجالاتهم الكثير ربما عرفوا بعضه ، وربما كشف لهم من تاريخهم مالا يعرفونه إلا منه ، ولقد كان والله حُجَة في معرفة تاريخ القبائل والمناطق وخصوصا من آخر بلاد قحطان وحتى آخر قبائل منطقة الطائف ، فلقد والله خبرها شبرا شبرا وفردا فردا وخصوصا شيوخها وأعلامها فمن مشايخ عسير إلى شهران إلى قحطان إلى رجال الحجر

إلى غامد وزهران ، ومنها إلى بلاد ثقيف وعتيبة كان له فيها صولات وجولات من خلال عمله لسنوات طوال. (١)

حينما كنا نسافر معه من الطائف إلى أبها ، وطوال الطريق لا يمر بقريت ولا والم ولا سهل ولا جبل إلا وكان تاريخها يجري على لسانه ، وكأنه سفر متحرك ، فهذه القرية الفلانية ، وهذا وادي كذا ، وهذا الجبل يقال له كذا ، وهؤلاء جماعة الشيخ الفلاني ، ومن هنا مررت في العام الفلاني ، وكان معي فلان وفلان ، وكان يتحدث بذاكرة عجيبة لا تترك شاردة ولا واردة يتحدث وكأنه يقرأ من كتاب مفتوح . ومن الطرائف التي سمعتها منه في إحدى أسفارنا ، أننا مررنا بقرية يقال لها القوارير فتذكر الوالد قصة طريفة يقول: كنت في جولة تعليمية على قرى بلاد زهران، ووصلنا إلى قرية القوارير ، وكان معي طبيب الوحدة الصحية ، وبعد الكشف على بعض التلاميذ أراد وكان معي طبيب الوحدة الصحية ، وبعد الكشف على بعض التلاميذ أراد الطبيب صرف دواء لهم وكان الدواء يأتي سابقا في عبوات كبيرة ويطلب من المريض إحضار قارورة لملئها بالدواء، يقول بحثنا عن قارورة في ذلك الوقت قي جميع منازل القرية فلم نجد قارورة واحدة وكانت مجالا للتندر ، حيث اسم القرية القوارير.

كان الوالد رجلا متدينا وملتزما ، ولكنه التزم في تدينه على منهج الوسطية والاعتدال ، وأقصد بذلك أنه التزم في اتجاهاته الفكرية والعقدية

<sup>(</sup>١) وهذه المنطقة الواسعة لازالت تحتاج إلى دراسات علمية أكاديمية رصينة ، بل هي بكر إن صح التعسير في كثير من الموضوعات والمحاولات . وآمل من جميع الباحثين والدارسين والأكاديميين في جامعات الملك خالد ، والطائف ، ونجران ، وجازان أن يولوا هذه البلاد الكثير من العناية في بحوثهم ودراساقم ، وليس في الجوانب التاريخية والأثرية أو الإنسانية الحضارية فحسب ، ولكن أيضاً في المجالات العلمية البحتة ، فهي حقاً ميدان كبير وغني لكل من يرغب أن تكون مجالاً لأبحاثه ودراساته، والله من وراء القصد . (المحرر).

منهجا وسطا بين تيارين كان أحدهما يدعو للتزمت والتشدد في كل الأمور الدينية والدنيوية ولا يترك مجالا للتسامح والانفتاح ويمارس حق الإلغاء والرفض لكل رأي مخالف له، والتيار الآخر وهو تياركان يخبو ويرتفع في وتيرته حسب الأحداث التي تمر بها الأمة، ألا وهو التيار الذي يدعو لنبذ كل القيم والمبادئ، والدعوة إلى الاستغراب، والأخذ من الغرب بلا تمييز، أو نقل القشور من تلك الحضارة، كلا التيارين كان لهما أنصار وخصوم في مجتمعنا، ولقد كان له نقد ومواجهة لكلا التيارين وخصوصا الجوانب السلبية في ممارسات معتنقيها.

فالتيار المتزمت وهو تيار منغلق عرفه وعاني منه المجتمع لفترات طويلة، وقد أساء بعض الناس وللأسف استخدام هذا التوجه وتطويره لكثير من المشاعر والتصرفات السلبية الخاطئة ، والتي كان لها آثار خطيرة على الأمة ، وكان الوالد يعلن وعلى رؤوس الملأ رفضه لها ، ومن تلك السلبيات التمسك بكثير من القشور والتركيز على جوانب معينة في العبادات في المظهر والملبس وجعلها هي الهدف من العبادة والحكم على الآخرين بالصلاح والتقوى من خلالها ، مع العلم بأنها أقرب أن تكون منها للواجبات مع إهمال جوانب مهمة هي من صلب الدين نصت عليها الآيات صراحة والأحاديث النبوية ، وجاء فيها الوعد والوعيد ، ومن تلك الجوانب المهمة الصدق في المعاملة، والأمانة عند أداء الأعمال، وحسن الخلق وغيرها. وأيضا الانغلاق على الآخرين وخصوصا من بعض المتزمتين ، والظهور بمظهر التجهم والاستعلاء وعدم التواصل مع الناس وبخاصة عندما يفتقد الآخر بعض المظاهر الشكلية ، وكان يعتبر ذلك من الجهل الشديد بمبادئ الدين ، ومن التنفير عن المنهج ، وكان يردد الأثر النبوي ( خير الناس من خالط الناس وصبر على أذاهمي. إضفاء القدسية على أشخاص بعينهم وتنزيههم عن الخطأ وهم من البشر نظرا لفضلهم أو انتماءاتهم الإقليمية ، وكان يأخذ بالرأي القائل (الرجال يعرفون بالحق) وليس العكس ، (وكل يؤخذ من رأيه ويرد إلا صاحب هذا القبر) ، كان (رحمه الله) ينفر أشد النفور من أولئك الخطباء والوعاظ الذين يغلب على خطابهم الدعوة إلى العنف وأساليب التنفير والتركيز على آيات العذاب والوعد والوعيد والياس من رحمة الله ، ولقد وجدت قصاصة بخط يده تعبر عن رأيه بصراحة في هذه النوعية من الدعاة.

وفي الجانب الآخر هنالك تيار آخر نقيض تماما لهذا التيار، وهو تياريدعو إلى الانفلات من كل القيم والمبادئ والأخلاقيات والانتماءات، ولقد كان للوالد مناظرات ومجادلات مع كلا الطرفين استعمل فيها سعة أفقه وقوة الحجة في الرد على الطرفين. (1) ، ولقد كان شديد الغيرة على مبدأين اثنين عرف كل من خالطه أنه لا يساوم ولا يجامل فيهما وهما:

١ ـ مبادئ الدين السمحة بلا غلو ولا تزمت.

٢ ـ الانتماء الوطني والالتفاف حول ولي الأمر.

وما كان أكثر ما يردد البيت التالي:

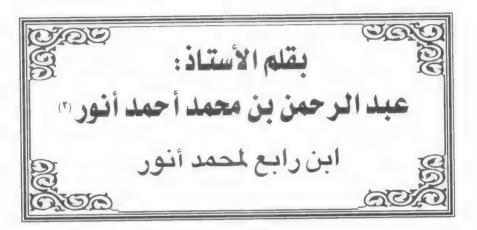
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم

ولاسراة إذا جهالهم سادوا

<sup>(1)</sup> للأسف لازلنا نلاحظ آثار هذين التيارين في مجتمعنا حتى اليوم . بل إن حدقهما زادت كثيراً عما كانست عليه في عصر ( أنور) . ولكن ظهور الاختلافات في الرأي وتعدد الأحزاب والتيارات الفكرية والعقدية والثقافية لم تكن وليدة العصر الحديث ، إنما عُرفت عند المسلمين منذ القرون الإسلامية الأولى . والناظر في أدبيات العصر العباسي يجد الكثير الكثير من تلك الاختلافات . ( المحرر ) .

# الحادي عشر:





<sup>(</sup>١) صورة هذه الشهادة ضمن أوراق مكتبة الباحث . وبدون تاريخ ، ومكتوبة بخط اليد ، وصلت الباحث في الأيام الأولى من شهر ربيع الثاني عام ( ١٤٣٠هـــ) . ( المحرر ).

<sup>(</sup>٢) عبد الرحمن بن محمد (أنور) من مواليد مدينة الطائف عام (١٣٧٨هـ)، تلقى تعليمه في المراحل التعليمية الأولى بمدينة الطائف، ثم ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وحصل على درجي البكالوريوس والماجستير في علوم الحاسب. يعمل حالياً في القطاع الخاص. (المحرر).

أنا أحد أبنائه ، وقد بدأت أميز حياته ودوره الرئيس في المجتمع التربوي والاجتماعي في مدينة الطائف ، حيث ولدت وترعرعت وقضيت المراحل الأولى من دراستي من منتصف الستينيات الميلادية للقرن الماضي، وكانت فترة ذهبية في التحصيل والدراسة والبناء العلمي لكافة البلاد السعودية . وقد كنت ملتصقا به لحبي للكتاب والجلوس في مجالسه التي كانت تقوم على ما يشبه الندوات العلمية ( ما يسمى الآن الصالونات الأدبية ) ، كانت تقام في بيتنا ( غالبا في رحاب مكتبته العامرة ) ، أحظى بالاستماع إليه مع نخبت من الأدباء والمفكرين والعلماء الذين بعضهم من المعتادين على حضور مثل هذه الصالونات الأدبية ، وأحيانا ضيفا عليها ، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر معالى الأستاذ عبد العزيز الرفاعي، وكذلك الدكتور محمد أمين المصري ، والدكتور ناجي الطنطاوي، وثلة أخرى ممن كان يجتمع أو يستضيف أو يصل هذه المجالس أمثال: السيد محمد الحسيني المؤيد ، والأستاذ عبد الله بن خميس، والشيخ أحمد الحضراني، والشيخ أحمد الشامي (رحمة الله عليهم أجمعين) . وكذلك طلبة العلم ممن تبؤوا فيما بعد المراكز العلمية كالتدريس في الجامعات ، وإدارة التعليم ، ووكالات الوزارات ، وكان يحدث أن يأخذ كتابا من المكتبة، في اللغة ، أو الشعر ، أو التاريخ ، أو العلوم الشرعية ، أو الجغرافيا وربما يقترح على أن أقرأه قدر ما أشاء ، ومتى ما شئت ، ثم ما يلبث أن يحدد لي جزءا من الكتاب لعلي أنتهي منه في وقت معلوم ، وذلك أشبه بالمراجعة والاستقراء والاستنباط بما ورد ونوقش من أفكار وأطروحات وحقائق في الكتاب المقروء ، وذلك لعمري أسلوب فائق الدقة، وكان هذا الأسلوب هو نفسه المتبع مع كثير من طلبته في

المكتبة واقصد ممن كانوا يقصدون مكتبته للمراجع العلمية حين تقديمهم دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه (لغة ، وأدب ، وتاريخ ، وشريعة كيث كان يضفي الكثير مما لا يتاح في كتب كثيرة ، وقد لاحظت أنه يسرد نقد عدة ناقدين في الموضوع المعين بذاته ، ثم يقوم مو بإعطاء رأيه العلمي من حيث الموضوعية والحياد ، وقد يتعرض أحيانا لما يشوب بعض الآراء الأخرى من نقاط ضعف أو خطأ ، وما أحاط بذلك من ظروف تاريخية، أو سياسية، أو موقف جدلي نسي فيه الخصوم إتباع المنهجية العلمية.

كان الوالد على صفة عالية من الخلقة البدنية ، وبشاشة الوجه وهيبة العضور ، والرحمة بالضعفاء والمساكين ، وطيب الهندام والتجمل بكل ما أحل الله له من ملبس ، وحسن الطيب والمظهر ، فكان ينري بين الجماعة وكأنه كبيرهم ، والوجيه فيهم ، والمقدم عليهم حتى ولو كان هناك من كان أكبر منه سنا ، أو أكثر مالا ، أو مركزا سياسيا ، وعلى الرغم من ذلك فلم يكن يتقدم على أحد ، وكان يجلس دائما حيث ينتهي به المجلس ، وكان يوصينا دائما بذلك اقتداء بالرسول محمد بن عبد الله (عليه أفضل الصلاة والسلام) ، وكان لا يبدأ المجلس بالحديث ، ولا يحاول الظهور والبروز في ذلك المجلس ، بل يلزم الهدوء والصمت والتفكين وإذا طلب منه الكلام أو سأله أحد ممن عرف علمه وفضله تكلم وأعطى السؤال حقه من الإجابة دون تقصير أو إطالة ، وإذا تطلب الأمر تعمقا في مسألة ، وأن لديه الجواب الكافي والرد الشافي ، ولكن خشية أن لا يطيل على الحضور ، كان يطلب من السائل أن يخصص وقتا آخر ، لاستيفاء كامل النقاط والمناقشة في مجلس

يخصص لذلك الموضوع أو يحيله إلى مصدر معين أو عدة مراجع ، ويطلب منه أن يقرأ ، ثم يأتي للمراجعة بعد ذلك في أسلوب غاية في التهذيب والتواضع ، لا يشعر فيه طالب العلم والمعرفة بأي نوع من التعالي أو الفرق ، وكأن السائل يتحدث إلى أخيه الأصغر.

كانت منطقة الطائف بالنسبة للوالد (رحمه الله) المعطة الثالثة في حياته العلمية ، بعد معطتين هامتين اتسمت أولاهما بشروق شمس شخصيته كرائد في النهوض بحركة التعليم ، والقضاء على الأمية في ذلك الجزء من البلاد ، واستنهاض الهمم لتنهل من نهر المعرفة قدر المستطاع، كان ذلك في أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات الميلادية ، وحتى أواخر الخمسينيات الميلادية يوم أن كان العالم أجمع يرزح تحت وطأة الحربين العالميتين الأولى والثانية وما بعدهما ، وما خلفتا - أعني تلك الحربين - من ركود اقتصادي ، ونضوب في الموارد ، وشح في العلم والمعرفة ، ناهيك عن بلد ناشئ فتي مثل الملكة العربية السعودية ، والتي كانت تخطو خطوات بسيطة لكي تتخلص من الهيمنة الأجنبية على مصادر العلم والمعرفة ، وتكون رصيدها الوطني المخلص الأعرف باحتياج البلاد وسكانها (1)

<sup>(</sup>١) كاتب هذه السطور أشار إلى أن والده عمل في منطقتين مهمتين قبل مجينه إلى الطائف ، ويقصد بدلك منطقتي عسير ، والباحة ، ومع أنه لم يشر إلى أي شيء عن نشاط محمد أنور في هاتين الناحيتين = =واعذره في ذلك ، لأنه لم يكن قد وُلد بعد ، وقد أحسن في تجاوز تلك الحقبة ، وترك الحديث عنها لمن عاصروها مع والده . مع أن الكتابة عن تاريخ الطائف في الحقبة التي عاش فيها أنور لازالت تحتاج إلى دراسات علمية أكاديمية رصينة ، ونحن نقول :على الباحثين والمتخصصين في المنطقة الغربية وبخاصة في جامعات : الملك عبد العزيز ، وأم القرى ، والطائف على أن يولوا هذه الجوانب العلمية نصيباً كبيراً من اهتماماهم البحثية . ( المحرد ).

## (\*) نظرة تحليلية لفترة عمل الوالد رحمه الله في منطقة الطائف:

كان شغل الوالد الشاغل وهمه الأول نشر التعليم في أرجاء الوطن قدر المستطاع ، وكان لا يبخل بجهد ولا مال ولا واسطة أو شفاعة خير كي ينال أبناء هذا الوطن العزيز ( ذكورا وإناثا ) أعلى مراتب العلم والتحصيل ، وبالرغم مما سبق ، فإن هذه الفترة كانت تمثل سنوات تراجعية من نواح كثيرة ، أذكر بإيجاز أهمها ، ولا أستطيع حصرها جميعا:

- المناحية الشخصية فالوالد بلغ من السن الخمسين آنئذ بدأت أميز (واذكر الأحداث)، وهي سن من المفروض فيها أن يكون قد حقق كسبا ماديا وعمليا كبيرا بالنظر لمستواه العلمي، وعطائه في تقدم الحركة التعليمية في أجزاء كبيرة من المملكة، إلا أن واقع الأمركان مختلفا في هذا المجال، فقد جاء إلى الطائف على وظيفة مدير للتفتيش المركزي، في حين أنه كان يستحق على أقل تقدير أن يكون مديرا للتعليم، ثم توالت السنون ويرأسه أناس هم أقل منه معرفة وتجربة وقدرا في العلم والتربية.
- ٢- صاحب ذلك كثرة المسؤوليات الأسرية والمادية التي أخذت الكثير من الحيز الشاغر، إلا أنها ورغم ما قد يكون من واقع الأمر في قلة المساحة المتاحة للإبداع، فقد كان هناك متسع كبير للجلسات الأدبية والعلمية، والتي كان يجتمع فيها الوالد بكثير من جلسائه وزملائه وأقرائه من محبي الأدب والشعر واللغة والثقافة، وكان هناك ما يشبه في يومنا هذا بالصالونات الأدبية، والتي تقام بشكل شبه دوري مرة في مكتبة الوالد

الخاصة ، أو في مكتبة السيد محمد المؤيد أو غيرها مثل الأساتذة توفيق الإدريسي ، ومحمد الصديقي وغيرهم كثير (رحمهم الله جميعا).

٣\_ وهناك أمر آخر أود ذكره ، والذي انتشر وهو الجو التراجعي في المجتمع العربي قاطبة ومجتمعنا السعودي كجزء من هذا المجتمع الكبير وهو الجو السياسي المشحون والتغيرات مثلا في مصر ما بعد ثورة يوليو(١٩٥٢م)، حيث كان لمصر دور ريادي ومؤثر في حركة التعليم وإثراء الرصيد التعليمي بخريجي الجامعات والمعاهد العليا ، والذين كانوا يتولون التدريس وإدارات التعليم في مختلف أرجاء عالمنا العربي ، وقد تلا ذلك في حرب ( ١٩٥٦م) والاحتقان السياسي في أوائل الستينيات الميلادية على مستوى المنطقة ، ثم حرب (١٩٦٧م) ونكسة العرب ، وما خلفته تلك الأجواء من عزلة وانكفاء ، وردة فكرية وعلمية مصحوبة بنشاط مكثف للفكر الشيوعي، وزحف إلحادي نال كثيرا من أيديولوجيات المجتمعات العربية ، مما وضع المجتمع السعودي في مرحلة حرجة كان في غني عنها ، ألا وهي تأخر خطط التطوير التعليمي والفكري نتيجة شح الكفاءات المؤملة آنذاك حيث إن الدولة كانت ولازالت في ذلك الزمان فتية في أوائل هيكلتها وتطويرها ، فإذا بها تصطدم بما يحاول زعزعة عقيدتها ، وسلها من مكتسباتها الدينية والعقدية ، فكان أمام مجتمعنا كما يبدو أحد الخيارين إما شرقية وإما غربية، فاختار وسطية الإسلام ، وآثر الانتظار حتى يحين الوقت ويقوم المجتمع على أقدامه قويا بما لديه من إمكانات مادية وعلمية وإنسانية.

- ك كانت الإمكانات المادية للدولة والمجتمع لا تزال تعاني من قلة ما باليد ، وشح القدرات على الإنفاق على مجالات كثيرة منها التعليم ، ولكن يجب أن يذكر هنا أنه بالرغم من تلك الظروف الصعبة ، فإن فتح المدارس والمعاهد والجامعات لم يقف عند حد معين ، بل إن أساس كثير من الصروح العلمية التي تفتخر بها بلادنا اليوم قد تم بدؤه في تلك الفترة الصعبة من الزمن .
- ٥ داخليا كانت الطائف بلدة ليست بالكبيرة ولا الصغيرة ، إلا أنه كان يتبعها قرى وأرياف كثيرة ، مما جعلها في مكان تكاد معه تنافس الإدارات التعليمية الكبرى مثل: الرياض ، وجدة ، ومكة المكرمة . وذلك لتعدد نواحيها ، وكثرة قراها المعمورة بالسكان كما أسلفت ، وكانت مدينة الطائف تعيش في فارة معينة كمدينة تدريب للحيش والمدارس العسكرية رحيث كانت مركز وزارة الدفاع لفترة زمنية حين تأسست الوزارة ) ، وذلك لاتسام جوما بالاعتدال والنقاء ، وتوسطها بين المدن الهامة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة ، وكانت حلقة وسط بين تلك المدن ، إضافت إلى ذلك كانت مصيف الحكومة لمدة ثلاثة أشهر ، ما أضاف إليها صبغة سياسية دولية آنذاك ، حيث كان يستقبل الملك ضيوف الدولة ، وتزداد وتيرة الحركة في الصيف ، وتنشط حركة التجارة والاصطياف من قبل المواطنين أيضا، ومع ذلك فلم تنل الطائف من حركة العمران والتطوير وبخاصة العقود والإنشاءات التي تشكل رافدا مهما ماديا يعود على أفراد المجتمع بالخير. فبقيت مدينة الطائف محدودة في كل شيء وبخاصة على جميع أفراد المجتمع ، ناهيك عن الشخصيات

الرسمية والاجتماعية ، ثم ما لبثت أن تقهقرت أكثر فأكثر حين انتقلت الحكومة الصيفية ومكاتب الوزارات إلى جدة ، ولم يبق للطائف إلا النزر اليسير من الحركة التجارية يعتمد على المتقاعدين وبعض المصطافين ، وكثير من العمالة الأجنبية القادمة التي شغلت جميع الوظائف المهنية ، فزاد ذلك من انحدار الجو الإبداعي ، وحرم هذه الناحية من كثير من الأجواء التي كان من المكن أن تشجع النشاط الأدبي والتعليمي .

1- هجرة كثير من شباب المنطقة إلى المدن الكبرى مثل الرياض وجدة، والخبر حيث توافر الخدمات المدنية، وسهولة الحصول على الوظائف أكثر من غيرها، مما جعل الرصيد العلمي والفكري في منطقة الطائف يبقى محدودا ومنحصرا فيما بقي بها، بل كان في انحدار نتيجة نزوح كثير من الكبار مع أبنائهم إلى تلك المدن أو وفاتهم.

ونركز الآن على شخصيتنا موضوع البحث ، حيث إن التحضير لإعطاء الجوالعام لمدينة الطائف قد يكون أخذنا بعض الشيء ، فالوالد كان همه الأول بعد نشر التعليم ، هو تمكين أبنائه جميعا من أن ينالوا أكبر قسط منه حتى تكون حياتهم كريمة ، وينالوا شرف العلم والمعرفة دون أن يكون له هاجس توريثهم حب المادة ، أو جمع المال ، وكان أبعد ما يكون عن مثل تلك التقاليد لأنها لم تكن يوما ما في قاموسه ( وقد يقول قائل كما حصل من بعض المحبين من الأقارب وذلك مما يقع تحت طائلة النقد بالتقصير في هذه الناحية ) ، فإن جاز التعبير فإن الوالد قد ناله جانب التقصير في هذه الناحية ، ولم يكن طالب مال أو دنيا في يوم من الأيام ، ولم يسمع لأحد أن يكون له فضل عليه في توفير معاشه ، بل كان أجود بالجود بما لديه من مال على المحتاج والفقير والطالب

والغريب والضعيف، فإذا انحسرت المادة وما باليد لم يحس أحد ممن حوله أنه في ضائقة بلكان يتصرف كما لوكان يملك الدنيا بحذافيرها.

كان الوالد يملك في يوم من الأيام مخزونا هائلا من الكتب النفيسة، والتي طالما رغب فيها الكثيرون لندرتها وعدم توفرها في المكتبات، وقد قام الوالد ببيعها لمكتبة الطائف العامة حين تأسيسها تارة، وإلى مكتبة تعليم البنات تارة أخرى، فكانت له خروجا من ضائقات مالية حينها، على الرغم من أن بعض نفائسها لا يتقدر بثمن، إلا أنه كان يقول على الأقل فإنها ذهبت للنفع العام، وهذا أفضل من أن يستأثر بها فرد، أو لتاجر يريد من ورائها الكسب المالي البحت.

أما الجانب الخاص للوالد مع أسرته فكان أغلب ما يجلس إلى أفراد الأسرة بعد صلاة العصر ولمدة ساعة ، أو يأخذ الأبناء في النزهة خارج المدينة في ذات الوقت ويعود قبل المغرب للصلاة في مسجده الذي اعتاد أن يصلي فيه ، وكان أحيانا تدركه الصلاة خارج المدينة فيؤديها مع الأبناء ومن حضر من المسلمين أو الأصحاب والجلساء ، فكان حريصا أشد الحرص على جماعات المسلمين وخاصة في الصلاة . وكان يقتدي بسنة الحبيب (صلى الله عليه وسلم) فإذا جاءت الصلاة رأيته يقوم من مجلسه كأنه لا يعرف أحدا ، فيذهب مبكرا إلى المسجد ويصلي النفل ، ويقرأ القرآن حتى ثقام الصلاة ، ولا ينشغل أثناء ذلك بأي حديث مهما كانت أهميته حتى يفرغ تماما من الصلاة ويخرج من المسجد .

أذكر أن بعض من تولوا بعض المناصب القضائية أو الدينية ذات الطبيعة الدعوية أو الإرشادية قد يكونون حاضرين أحيانا في بعض الصلوات ويحرص كل الحرص على دعوتهم إلى بيته وإكرامهم والحديث معهم، وحتى وإن حصل من بعضهم خطأ في الدعوة أو التوجيه أمام الناس، فإنه يقوم بمناقشتهم والحوار

معهم بغاية اللطف والحكمة ، وبعيدا عن أعين الناس حتى لا يحرج ذلك الشخص من ناحية ، وخشية السمعة مريدا بذلك وجه الله ، ولم يكن أحد يعرف بذلك حتى أبنائه ، ولكن قد يأتي الخبر من ذلك الشخص نفسه فيما بعد ، وحدث عدة مرات أن تطاول بعض ممن ذكرت على أناس قد يكونوا من عامة الناس برفع الصوت ، أو حتى الهمز واللمز بألفاظ لا تليق بالداعية ، فكان الوالد رحمه الله تعالى يراجعهم في الطريقة التي تنبغي من الداعية ، خصوصا انه في فترة من الفترات ، قد أفلت زمام الأمور لطائفة منهم بالتامر والقسوة على الناس ، وكان أسلوب الوالد مع أمثال هؤلاء أسلوبا جذابا جميلا يهدف بطريقة تربوية إلى رجوع المخطئ عن خطئه ورد المظالم إلى أهلها .

لم يذكر أن استعصى عليه هذا الأمر نظرا لتمرسه في الأسلوب التربوي لعقود كثيرة ، واختلاطه بكافة الناس من علية القوم إلى البسطاء والضعفاء ، والذي كثيرا ما كان يرينا نحن أبناءه وتلامذته لين الجانب من ناحية هؤلاء المحرومين والضعفاء وطالبي العلم والحاجة ، فكان يتواضع لهم أكثر مما يكون ، وهذا يرفع مقامه ، ويزيد في إعجاب أبنائه ومحبيه ، ومع ذلك فإنه لم يكن يسمح لأحر من المتغطرسين أو الظالمين ، وكم مر عليه كثير منهم ، أن ينال منه ، أو من قدره ، بل إنني علمت أنه كان بكل شجاعة يقف في وجوههم لإحقاق الحق ، بل ويصل به الأمر أن يذكرهم بذنوبهم ، وما اقترفوه عند الله وعند خلقه ، واتساخهم بدنس الدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة .

كان (رحمه الله) حريصا على اصطحابي وأخي الذي يصغرني معه في رحلاته الصيفية إلى خارج مدينة الطائف لأكثر من يوم نتعلم فيها روح التعاون وتوزيع المهام على الأسرة الواحدة المترابطة فيما بين تجهيز الطعام وجلب المواد

الغذائية من السوق ، وترتيب أغراض السفر، إلى تنظيم المتاع المستخدم للنوم والجلوس وغير ذلك .

وكان يكرر ذلك بشكل شبه دوري كل شهر مع بقية أفراد الأسرة سويا ، حين الخروج إلى ضواحي المدينة للتنزه والاستجمام لمدة يوم واحد على سبيل المثال تمتد من صلاة الفجر تماما حتى غروب الشمس ، وكان يعود علينا ذلك بشيء كبير من النشاط والتعلم لتجارب الحياة والجلوس معه لفترة أطول والاستماع إلى حديثه ومناقشة بعض المسائل العلمية ، والعامة، والأسرية معه في جو جميل من النقاش البناء الهادف وتبادل الآراء والذي يشبه برلمانا مصغرا للأسرة . (عبد الرحمن بن محمد أنور)



#### أولا. تمهيد:

هذا القسم في حقيقته \_استكمال للأقسام الثلاثة السابقة في هذا الكتاب، وهو يشتمل على عشرات الرسائل (الخطابات)، وأحيانا المذكرات المتبادلة بين الأستاذ /محمد أحمد (أنور) وبعض المتعلمين، والمثقفين، والأدباء، وأرباب الفكر والقلم في عصره. ومعظم الوثائق المنشورة في هذا الباب تحتوي على الكثير من الأعلام، والمعلومات والحقائق التاريخية المتعددة الجوانب. وسوف يتم إدراجها على هيئة محورين هما:

١- رسائل مرسلة إلى محمد أحمد رأنون

٧- رسائل مرسلة من محمد أحمد (أنور)

وقد اتبعنا العديد من الخطوات في نشر هذه الوثائق، ومن أهمها:

أ نشرها من أصولها دون إجراء أي تعديل أو تعليق عليها ، إلا بذكر عنوان مختصر لكل رسالة.

ب-ترقيم وثائق كل محور في هيئة فهرس عام ، مع مراعاة التسلسل الزمني لكل مجموعة.

ج\_ ذكر مصدر كل رسالة وتاريخها .



# فهرس الرسائل أو (الخطابات) المرسلة إلى محمد أحمد (أنور)

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أوا الخطاب	۴
401	الرسالة رقم (١) : من رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالشعبين في بالد	-1
	رجال ألمع إلى الأستاذ محمد (أنور) يخبره عدم قدرتـــه في المشــــاركة في	
	امتحان الشهادة الابتدائية عبر مدرسة رجال ألمع، وذلك لظروف	
	الصحية ، وأناب عنه من يحل محله . (تاريخ الوسالة	
	(١٣٧٤/٨/١٥). وصورها وأصلها ضمن مكتبة الباحث).	
707	الرسالة رقم (٢): خطاب من معتمد المعارف بأبما إلى الأستاذ محمـــد	_۲
	( أنور) يكلفه بالبقاء في النماص ، في أثناء تواجده هناك، ومساعدة	
	رئيس لجنة اختبارات الشهادة الابتدائية بمدرسة النماص بدلاً من	
	الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	(۱۹/۱۰/۱۹هـ) ، وأصله وصورته ضمن مكتبة الباحث ).	
707	الرسالة رقم (٣) : خطاب من وكيل وزارة المعارف إلى الأستاذ محمـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	_٣
	(أنور) يبلغه انتداب الوزارة له ليكون عضواً في لجنة امتحان الشهادة	
	الابتدائية ، والكفاءة الثانوية بأبها في الدورين	
	( الأول والثاني ) لعام (١٣٧٥هـــــ) . ( تـــاريخ هــــــذا الخطــــاب في	
	(١٣٧٥/٨/٦ هس) ، أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث ) .	
405	الرسالة رقم (٤) : خطاب من معتمد وزارة المعارف بأبما إلى الأستاذ	_£
	محمد (أنور) يكلفه بالنيابة عنه في القيام بأعمال المعتمدية في أثناء سفره	
	إلى مكة المكرمة لمراجعة وزارة المعارف فيما يتعلق بـــأمور التعلـــيم في	
	أبها .(تاريخ الخطاب في (٩/٩/٩/٩هـــ)،أصل هذا الخطاب وصورته	
	ضمن أوراق مكتبة الباحث ).	

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أو الخطاب	۴
400	الرسالة رقم (٥): خطاب من مدير التعليم بمنطقة أبها إلى الأستاذ /	_0
	محمد (أنور) يكلفه بمصاحبة المفتش الفني بالوزارة للقيام بجولة تفتيشية	
	على مدارس المنطقة .( تاريخ الحطاب (١٣٧٦/٤/١٥هـ)،أصله	
	وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث ).	
707	الرسالة رقم (٦): خطاب من مدير التعليم بمنطقة أبما إلى الأستاذ/	_7
	محمد أحمد (أنور) يكلفه بالانضمام إلى فريق مشكل من أهالي الخمــيس	
	للوقوف على مدرسة ذهبان وتقدير ما تحتاجه لتعميرها وإصــــلاحها ،(	
	تاريخ الخطاب (١٣٧٦/٥/٢٠هـ)، أصل وصورة الخطاب ضمن	
	مكتبة الباحث ).	
TOV	الرسالة رقم (٧) : رسالة ودية من الأستاذ نديم الرافعي (سوري	
	الجنسية) ، صديق وزميل للأستاذ/ محمد أحمدرأنــور) ، يبادلــه فيهـــا	
1	مشاعر الحب والتقدير ويتألم على فراقه ؛ إذ أن الأخير ذهب إلى بلاد	
	غامد ، والرافعي بقي مدرساً للغة العربية في أبحا ،	
	( تاريخ الرسالة (١٣٧٨/٣/٢٧هــ)، أصــلها وصــورتما في مكتبــة	
	الباحث).	
409	الرسالة رقم (٨): رسالة ودية من الأستاذ/ عبد المالك الطرابلسي إلى	_^
1	صديقه وزميله في التعليم الأستاذ/ محمد (أنور)، ويظهر في هذه الرسالة	
1	وشائج المحبة والتقدير بين الرجلين ، (تاريخهــــا(١٣٧٩/٣/٤هـــــــ) ،	
	أصلها وصورها في مكتبة الباحث).	
٣٦.	الرسالة رقم (٩): رسالة ودية من أمير بلجوشي سعود بن عبد الرحمن	_9
	السديري إلى الأستاذ/ محمد(أنور)يبادلــه فيهـــا التحيـــة والســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	(تاریخها(۱۲/۲۹/۱۳۸۰هـ) ، أصلها وصورها ضمن أوراق مكتبــة	
	الباحث).	

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أور الخطاب	۴
441	الرسالة رقم (١٠): من الطبيب إبسراهيم الأحمدي (مصري الجنسية)، مدير الوحدة الصحية بالطائف إلى الأستاذ / محمد أحمد أنور) يبادله فيها مشاعر الحب والاحترام والتقدير. (تاريخها	_1.
777	(۱۳۸۱/٥/٤هـ) ، أصلها وصورها في مكتبة الباحث ) . الرسالة رقم (۱۱) : رسالة ودية من الأستاذ عنتر حشاد (مصرى	-11
	الجنسية)، وموجه تربوي في منطقة الباحة إلى الأستاذ محمد (أنور) يشكره فيها على حسن خلقه، وطيب معشره، وما قدم له من خدمات، (تاريخها في ( ١٣٨٢/٣/٢٥هـ)، أصلها وصورها في مكتبة الباحث).	
<b>#</b> %#	الرسالة رقم (١٢): خطاب من الدكتور مصطفى السقا (مصري الجنسية)، عميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود إلى الأستاذ /عمد (أنور) يخبره ببعض المعلومات العلمية التي سأل عنها (أنور) بخصوص أحد مؤلفات السقا . (تاريخه (١٤/١/٤هـ)، أصله وصورته في مكتبة الباحث).	_11
<b>ም</b> ጚ £	الرسالة رقم (١٣)؛ رسالة ودية من الأستاذ /هلال بن علي هلال (الغامدي) إلى الأستاذ/ محمد أحمد أنور) يهديه السلام ويرفق بحب بعض الكتب المهداة إلى (أنور) (تاريخها في (٢٢/٥/٢٢هـ)، أصلها وصورتها في مكتبة الباحث).	_1#
<b>770</b>	الرسالتان رقم (١٤) : الأولى بنساريخ (١٣٨٥/٥/٣هـ). والأخرى في (١٣٨٨٥/٥ هـ.) من معالي الأستاذ/ حسن عبد الله آل الشيخ (وزير المعارف ثم وزير التعليم العالي) ، إلى الأستاذ/ محمد (أنور) ، يشكره فيها على لطف مشاعره في الخطابات التي وصلته من (أنور) . أصلها وصورتما ضمن مكتبة الباحث )	_1 \$

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أو الخطاب	۴
#11	الرسالة رقم (10): رسالة ودية من معالي الوزير عبد الوهاب أحمد عبد الواسع إلى الأستاذ /محمد (أنور) يهديه فيها السلام ويشكره على حسن مشاعره في الرسالة التي وصلته من (أنور). (تاريخها (١٩٩٥هـ). أصلها وصورها ضمن مكتبة الباحث).	_10
411	الرسالة رقم (17): رسالة ودية من الأستاذ/ عبد الله بن علي ابن حميد إلى الأستاذ محمد (أنور) يذكر له بعض أخباره العلمية والاجتماعية ، ويهديه فيها التحية والسلام . (تاريخها (١٩٥٥ هـ) ، وأصلها وصورتما ضمن مكتبة الباحث).	_17
<b>٣٦</b> ٩	الرسالة رقم (١٧)؛ رسالة ودية من الأستاذ / ( معالي الفريق حالياً) مربع بن حسن الشهراني ، يوم كان يتلقى بعض التعليم والتدريب في أمريكا ، إلى أستاذه الأستاذ/ محمد (أنور) يبلغه فيها أخباره العلمية والاجتماعية (تاريخها ١٣٩٤/٩/١٥هـ الموافق ١/أكتوبر/١٩٧٤م) ؛ أصلها وصورها ضمن مكتبة الباحث) .	_1 \
***	الرسالة رقم (١٨): رسالة من مدير التعليم بالطائف الأستاذ/ عبد الله الحصين إلى الأستاذ/محمد (أنور) يهديه فيه السلام ويدعمه ويحثه على الاستمرار في مهنته التربوية والتعليمية (تاريخها (١٣٩٥/٧/٢هـ)، أصل الخطاب وصورته في مكتبة الباحث).	_1^

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أوا الخطاب	۴
***	الرسالة رقم(١٩): رسالة ودية من معالي الأستاذ الأديب/ عبد العزيز الرفاعي إلى الأستاذ/ محمد(أنور) يبلغه فيها سلامه ، وأنه سوف يشفع له عند وزير المعارف الدكتور/ عبد العزيز الخويطر لمكافأته وترفيعه في درجته الوظيفية. (تاريخها ( ١٣٩٨/٧/٩هـ) ، أصلها وصورها في مكتبة الباحث ) .	_19
***	الرسالة رقم (٢٠)؛ رسالة ودية من الأستاذ / عبد العزيز بن محمد التوبجري ، زميل عمل ومدير تعليم في الباحة وأبما ، ثم مسؤول في وزارة المعارف ، يرسل إلى الأستاذ/أنور يشكره على الرسالة التي وصلت منه ويعده أن يخدمسه في تحسين وضعه الوظيفي ( تاريخ الرسالة في ( ١٣٩٨/٧/٢٩هـ).	_**
***	الرسالة رقم (٢١): رسالة ودية من زميل عمل قديم وصديق من ألها ، هو : الأستاذ/ أحمد بن محمد ناجي إلى الأستاذ محمد رأنور) يهديه فيها السلام ويبادله مشاعر الحب والتقدير، (تاريخها(١٩٩٨/٢/١٩هـ). أصلها وصورها في مكتبة الباحث .	_ ۲ ۱
<b>7</b> V £	الرسالة رقم ( ٢٢ ) : رسالة ودية من أحد رواد التعليم في منطقة عسير ، وصديق للأستاذ أنور ، هو الأستاذ/ عبد القادر كرامة الله يهديه فيها السلام ويهدي له كتاباً عن عقائد الشيعة ( تاريخ هذه الرسالة ( ١٤٠٤/٨/١٨ هـ). أصلها وصورها في مكتبة الباحث).	_77

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أوا الخطاب	۴
770	الرسالة رقم (٢٣): رسالة ودية من الأستاذ / إبراهيم بن	_77
	فائع إلى أستاذه/ محمد (أنور) يهديه فيها السلام ، ويرســـل	
	معها قائمة من صفحتين بأسماء بعض الكتــب الـــتي يريـــد	
	الحصول عليها ، ويطلب من أستاذه البحث عنها وإرسالها .	
	لا يوجد تاريخ لهذه الرسالة ، ولكن من المؤكد ألها تعاصـــر	
	الزمن الذي كان الأستاذ/ أنور يسكن فيه الطائف ، ( أصل	
	وصورة الرسالة ضمن أوراق مكتبة الباحث).	
***	الرسالة رقم (٢٤): خطاب من الأستاذ / عبد العزيز عبد	_Y £
	الرحمن البطين ، مدير تعليم منطقة الباحة ، إلى الأستاذ / محمد	
	(أنور) يطلب فيه معلومات تفصيلية عن شخصــه ومســرة	
	التعليم كما شاهدها أثناء رحلته العلمية والتعليمية ، وذلك	
	بناءً على طلب وزارة المعارف التي تسعى إلى توثيق التعليم في	
	المملكة ، وقد تجاوب (أنور)مع هذا الخطاب فكتب رسالة في	
	أربع صفحات شملت الكثير من التفصيلات ، وقد تم نشــرها	
	برفقة خطاب الأستاذ (البطين) (الذي تاريخه	
	(١٤٠٧/٣/١٤) ، صورة الخطاب ومرفقاته ضمن مكتبة	
	الباحث ) .	

الرسالة رقم (1): من رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالشعبين في بلاد رجال ألمع إلى الأستاذ محمد (أنور) يخبره عدم قدرته في المشاركة في امتحان الشهادة الابتدائية عبر مدرسة رجال ألمع، وذلك لظروفه الصحية ، وأناب عنه من يحل محله . (تاريخ الرسالة (١٩٧٤/٨/١هـ). وصورها وأصلها ضمن مكتبة الباحث).

بسم الله الرحن الرحم

المملكة العربية السعودية ----هيئة الامر بالمعروق

معرة برّساد بعد معارض المعادر سرف المعاد برساده برست ملا مله المساده برست موالي لمه المساده برست ما محادم ۱۹۸۸ معمد العاد بر ۱۹۸۸ معمد العاد بر ۱۹۸۸ معمد العاد بر ۱۹۸۸ معمد العاد بر ۱۹۸۸ معمد المعاد مي المعدد ال

الرسالة رقم (٢): خطاب من معتمد المعارف بأبما إلى الأستاذ محمد (أنور) يكلفه بالبقاء في النماص ، في أثناء تواجده هناك، ومساعدة رئيس لجنة اختبارات الشهادة الابتدائية عدرسة النماص بدلاً من الذهاب إلى بلاد رجال ألمع . (تاريخ الخطاب في (٣٠/١٠/١٩هـ)، وأصله وصورته ضمن مكتبة الباحث ).

بسم الله الرحمن الوحيم

(مُلْكَالِعَ مَا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ

الرقم . ... ٢٠ م ... الرقم . ... ١٦ ٢٤ الريخ ... م

الشفوعات .

المكرم المقتش المركزي المحترمة

بعد التحية = اشارة لخاابكم رقم ٥٥ في ١٨٠/١٥ باعتزامكم السغر الى النماص لاجرا التحقيق في القضية المحالة لكم منا برقم ١١٦٦ في ١/٢/ /١٤ ونظرا لا أن مهمتكم هذه قد تودى الى تأخركم عن الحضور في الوقت المقرر لاختبار الدور الثاني للشهادة الابتدائية بمدرسة رجال المع المسندة الميكم رئاسة لجنتها ملكل ذلك أرى في منانا للمصلحة \_أن تقوموا بمساعدة رئيس لجنة اختبار الشهادة بمدرسة النماص للدور المذكور على أن ننتدب مكانكم من يقوم بنوآسة لجنة رجال المع اللهم الله الااذا

ص/ش

الرسالة رقم (٣): خطاب من وكيل وزارة المعارف إلى الأستاذ محمد (أنور) يبلغه انتداب الوزارة له ليكون عضواً في لجنة امتحان الشهادة الابتدائية ، والكفاءة الثانوية بأبما في الدورين ( الأول والثاني ) لعام (١٣٧٥هــ) . ( تاريخ هذا الخطاب في ١٣٧٥/٨/٦هــ) ، أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث ) .

المملكة العربية السيودية وزارة المعارف ادارة الامتحانات

20/2/

حضرة انفا ضل الاستاف محمد أحمد المعتش الراس بعد الشعبة فلم المعتش الراس معتمد الشعبة المتحان المعتمد فيكم من ثقة ونزاهة فقد وأبنا انتدا بكم عفوا يلجنة المتحان الشهادة الابتدائية والمنابرة بالربة أطفي الدورين دعام ١٣٧٥ المتي يراسها الاستاف المرب مريبر المارة تنوغب القبام بهمة المدمل النبيل والاتصال به في بميع بأيتملق بشون الامتحان مع الملم المحسد الامتحان في الدورالاول بيدا عم الاربعاء الموافق ١٢ شمسيان سفة ١٢٥ والدورالاول بيدا عم السبت الموافق ١٢ شمسيان لدان حسد مرود مستم

وكيل وزارة المعارف . حك حضي الرسالة رقم(٤): خطاب من معتمد وزارة المعارف بأبما إلى الأستاذ محمد (أنور) يكلفه بالنيابة عنه في القيام بأعمال المعتمدية في أثناء سفره إلى مكة المكرمة لمراجعة وزارة المعارف فيما يتعلق بأمور التعليم في أبما .(تاريخ الخطاب في (٩/٩/٩/٩هـ)،أصل هذا الخطاب وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث ).

الثاريخ ١٠٩٠ المثلوعات	المناك الفي الفي المنافقة الم
 الميضوع د	5461

البحتن

حبرة الغاضل الأستاف محمد أثور أحد المقتش السركز علوزارة المعارف بأبها بعدد التحيد والاجسلال:

اشارة لبرقية وزارة المعسار فرقم ١٧٥٧ لا في ١٥٠ /٨ ٢٧٥ هـ القا ضيه بعنجي اجازه لا تعكن خلا لهامن مقا بلقانوزارة في مكه للتشاور معهسا في بعسض الأسور الهامة معلسنا ١٠ فينا على قدلك كالسسه وعلى ما تعسر فعمنكم من الاخلاص ه والمكها ته والمغسوه فقد وأينا توكيلكسم للقيام بأعما ل محمدية المعسار فبأبهسسسا نيا ية هسنا سنة فيا ينا ١٠٠ فأر جسو قبول ذلك والقيام بأعما ل هذه المحمد يه على الوجه المطلسوب كما هو المعهسود فيكسم هوالمعهسود فيكسم والله يرعاكم عدده

مغمله وزارة المسارف بأبهسيا

in a property

صوراء للبحا سباللا فتمساد

الرسالة رقم(٥): خطاب من مدير التعليم بمنطقة أبما إلى الأستاذ / محمد (أنور) يكلفه بمصاحبة المفتش الفني بالوزارة للقيام بجولة تفتيشية على مدارس المنطقة .( تاريخ الخطاب ١٣٧٦/٤/١٠هـ)،أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث ).

	And the second s
يَّ (إِنْ عَلَيْ مِنْ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْيُّ الْعِلْ	مناشالة
477	
My TTT	
42471 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	ورارة الميك وراث
الشنات	
•	مرادية الثماني
ن المركزي بأيهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	حضروة الغاضريل المنتث
	بعد التحييسية :
معسارة، رقم ۲/۲۲۲۱ تي ۲۱/٤/۱ ينا مطسسو	المارة ليرقيشية وزارة ال
ناد جميل أبو مليمان حول ظابه تعميدكم	
مدارس المنطقة ليكون التغيير عاط من الناحيســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	•
ن الهزارة أن المملحة العامة توجب ذلك الفعليه	7
بدارم المتطقة صحبة المقتثر القي حسسب	
	أمر البوازة الأنف الذكستر وووه
والله يحققاكـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
مدبر التعليم ويتعلقة أبامها	
4	
- Delangell-	

صورة مه القديد لحارة العقتار القي الأساد دبيل أبعد يحدان ٢

الرسالة رقم (٦): خطاب من مدير التعليم بمنطقة أبها إلى الأستاذ/ محمد أحمد (أنور) يكلفه بالانضمام إلى فريق مشكل من أهالي الخميس للوقوف على مدرسة ذهبان وتقدير ما تحتاجه لتعميرها وإصلاحها ،( تاريخ الخطاب (١٣٧٦/٥/٢٠هـ)، أصل وصورة الخطاب ضمن مكتبة الباحث ).

اقرحم	الرحمن	ål	jane,	
- 8				

المناس حدود ... وعام

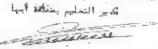
وَرُورُوالْمِثَ رِفْتُ معمولة العالق \_\_\_\_\_

مع يرونسه التعليم يعتطانه أيدونسا

# من شرة الفاخل إلى المنسر الولودي الأمنة لا يفد الحد المستوم

اشارة لخطاب وإرة المسارة، رام ١١/٥٧٦ المتخصصة وهيان وتغذير ما تحتاج من وهيسا في تأليف هيئة لتقوم بالاشراف على دار عدروجة فاهيان وتغذير ما تحتاج من المهر وترجيم من وعا على ما تحتصون به أن الخبرة الناسسة خاتك فأمل تنف بالاتحسال بالموغة المشكلة المذاللة ربن بالموضحة الساؤ هم فصلي البيان المرفق والرفيف على دار المدرسة المذكبيرة ووقد ير التكاليف التي تحطيف المدرسية لتميرها ويادة الفرف التي تنظيما لتعدد الفرق ودام كُلابه غرفها المدرسية تزير غن ذلك وهنه البنا سوما من كامل المهنشة ودام

ولله يحققك حددة



#### أأ اللجئة الانسطولة اللي أذان مدرسُندة لاعينكنان

اً الأستاذ ألو راحمال البكتر البركون المدوراي اذارة التعليم الأستاذ ألو راحمال المركون المدوراي الدرسة الارساد الارساد المناز ا



الرسالة رقم (٧): رسالة ودية من الأستاذ نديم الرافعي (سوري الجنسية) ، صديق وزميل للأستاذ/ محمد أحمد أنور) . يبادله فيها مشاعر الحب والتقدير ويتألم على فراقه ؛ إذ أن الأخير ذهب إلى بلاد غامد ، والرافعي بقي مدرساً للغة العربية في أبحا ، وتاريخ الرسالة (١٣٧٨/٣/٢٧هـ)، أصلها وصورتها في مكتبة الباحث) .

# بسب الله الرحمير الرجيم

عنين الديب الدَّكِيم الأستاذ الوير الموقر

الف حد وإشواق قاسة ، اجهو اله تلويو والدسرة اللهرمة مستصده حسيعاً جوفور الصحة وكما له الرفاهة ، ورباد فاضل بعمل في معتام ، وقد المهمة عنه المفرة المفرة الملهة وأصد المهمة على منه عق ما وقد المهمة عنه المفرة الملهة والملهة المؤلفة المؤلفة المنه والموالية والمؤلفة والمناكم عدمي والموالية والموالية والموالية والموالية والموالية المنهة التي الموالية المنهة المنهة والموالية المنهة والموالية والموا

النيخ. العد ودعة أسط المرح في ستحل المدجازة الحيفة على المداعود المبط ثائة لذني فا رفيل بحسى فقط الما روعى فقد الويعة كل درام تلك البلد الطب وهامي الأصلح متحقوس واني في طريق الى مدينة الجمال والسوليل المدا ولي فأدت سالتي المبا منه سيالة العلم والفهم، واذكر الى ودعة المحال بعصدة عاطفية استلهمة معاشط مسر في ها ويك فعى هول الغراف. منبط في عاصلة المعارض المواقعة وداعاً سفال الغراف. منبط وداعاً سفال المواقعة وداعاً سفالي المديوم فراقياً في ويسى اليوم والمتعرف وداعاً سفالي المواقعة والقال المديوم فراقياً في المديوم فراقياً الم

## تابع الرسالة السابقة رقم (٧):

後とハイト/6人

الأشائت الاقدام مرشانا فيديد متمااه اعود فيلقى والدحالت الأيام بسنى وينقلم كاذكركم في مدمعى المترقيد. والحق الداهالي أبدخ السنطاعوا بلغفهم وظرفهم الدياسروس ولقد انست مهم كشرا لدرمة أنهم المدوني غربتي فوجدة فهم اهلى وجدان ولم يفوتني الدانوه بدلرهم في الحن الذي الذي المائدة اباله معادرتي المساكمة مدعوة ميدالذذاعة السعودية، والشما يكويدال ويديوما اذا دنت الدياب مدالديار ويحلم افترك منكم وشعر شعورا باطنا بالمعدوة لثوف المائة المطن عدسه في مرسط وبلطن متمتع موي اللهم المائة المطن عدسه ويسائلهم وراحتكم، فأ جوابد معن المائلة المائة ا میر بل مشکری و عاظم شانی . ارجو الدسودعني بأهدا اعد التحات ولي المدارة اعد التحات ولي المريم مديم التعلم الدساذ والمساذ على التوسيد النساذ جدك على التوسيد والما مديم المديم الم نديم الرافعى

الرسالة رقم (٨): رسالة ودية من الأستاذ/ عبد المالك الطرابلسي إلى صديقه وزميله في التعليم الأستاذ/ محمد (أنور)، ويظهر في هذه الرسالة وشائج المحبة والتقدير بين الرجلين . (تاريخها ١٣٧٩/٣/٤هـ) ، أصلها وصورها في مكتبة الباحث).

بسيمانذا إحرافا لعسم Krapf4/2 - + 12 التارعات عدي شالح ي عدد در حقة الاج المحسد والايسافحادق الليدالوساد المحلق مرورر عد المرم صفا الله والم المستهيكم بدجة وصد وماء وسد بساعون والتغير فسنف استهم غطام والمهم وسري سعار السريرال مشرق ما وطاح صفتتم رفوفر أسباب إصبة عميرًا المدين لل المدا لحفتكم المديدات الربعة والعد والممكن فاله المفية بالشاز اخراش أعزر للصطرونال وللله وأنت اعداع المصل المعلى محق حبت كونت نعتب لما المساعاة م محرول بك الحاجه - يد علاه ودراستال وفرونان فيارك الله ولك وكمرّ من أسالك المثا ليه والمحاليظات معنالح ملايط وومه والملم وتارق لانا لامادان وحالت وعالمك وأي وا تدعوه وأينا أنعى الكمر الع كمامات عبارات أحجلتهم عيث ع اكن أحلاكها والزليعفي والما كملكم لحن ونعشه المرك وعنصل الكرم المل عليم ولال تجزاكم الله عنا مرا وعل محتسب على الله وذيف عبي بلاقيال التي في رض الله تم سعادتنا لا المدينا والدُّ فره. تعريفها راعي السين أن العلان وماطنه وكانت منا المتحاصية عدًّا دونك الم المثول تعروجه دمة ول والأو ولام سردعان الأداره والرعم مطالون سعف النوافق وكا ادرى عادياً: وقع المراريد لم يعين في رائد في والسيكون الحالم المركاني الحفار المدوم وانخاد لدارم العل دبنيال المده اللغان أنهوا له تكويزا متياحين وأب يُكوله شعارتَ عام رجيع المعنى العرار . صَابِي المر على عبد السياري رب عدال الدوكود الميدوش عن الموكود المعادي الما والم لنا ولهم را ليه لعمم عد المدر والمرم - 12 one 32 - 10

الرسالة رقم (٩): رسالة ودية من أمير بلجوشي سعود بن عبد الرحمن السديري إلى الأستاذ/ محمد(أنور)يبادله فيها التحية والسلام . (تاريخها (١٣٨٠/١٢/٢هـ) ، أصلها وصورتما ضمن أوراق مكتبة الباحث ).

المراكا الغريظة الفيظ وتتر وزارة الزاجية Aller y حَصِيَّ الْمُعَالِمُ الْعِنْ رَبِّ الْمُعَادُ الْمُعَدِّ الْمُعِدِّ الْمُعِدِّ الْمُعِدِّ الْمُعِدِّ الْمُعِدِ عَدْ طَسِمْ . رسِر مند , منه عند . تَسِمُ أَكُرُ فَي ن ١٩٠٥ م مرود الموصوص الم المفا لف لم المود و من من واستام واستام الموسى ما تضنته سيد عد كرم نيامير با يود دالوفا د Eio, ail i silva i Wall at a line is : على من المستقديم بالموسى والمرارات في المرارات المرارا ع ؛ حسد القول مرسون العالي مك الزيريكي . المبع نبير . دوني الله Price Ex

الرسالة رقم (١٠): من الطبيب إبراهيم الأحمدي ( مصري الجنسية)، مدير الوحدة الصحية بالطائف إلى الأستاذ / محمد أحمد (أنور) يبادله فيها مشاعر الحب والاحترام والتقدير . (تاريخها (١٣٨١/٥/٤هـ) ، أصلها وصورها في مكتبة الباحث ) .

	الرقم النادريخ المشفوعات الموسوع	>	الملكة العَرَبِيَّ عَالِيْعُولِيَّ وزارة المعَسَّارِفَنَ سرمة المعسَّارِفِيْ
11/0	188		

أمَّ لِعَامَلُ لِسَبِيعُ أَمَّدُ

التع الدي الله الله المستد على الدي الكنه الله مد المستري الكنه الله مد المستري الكنه الله مد المستري الكنه الله مد المستري الكنه الله المن المالة ا

777

الرسالة رقم (11): رسالة ودية من الأستاذ عنتر حشاد (مصري الجنسية) ، وموجه تربوي في منطقة الباحة إلى الأستاذ محمد (أنور) يشكره فيها على حسن خلقه ، وطيب معشره ، وما قدم له من خدمات ، (تاريخها في (١٣٨٢/٣/٢٥هـ) ، أصلها وصورتما في مكتبة الباحث ).

لسم اند الرحمن الرحم د به مني بعيز نمه (من

اً عَنَّهُ السَّهُ مِ لِهُ جَسَدُدُ لِهُ حَتَى الْعَقِيقِ مَهُ أَ مَرَ أَحَمَّ الْمُرْمِ لِهُ جَسَدُ لَ الْمُر السِيدُومِ عَنِيْ وَرَحِمَّ مِ رَدِعًا يُدَا الْدِيدِي \* فَلَانْتُسَاءِ وَلِهُ عَنْ الْمُؤْدِدِينَ وَلَا عَنْ الْمُرْمِنِ \* وَإِنْ عَلَى الْدِينَ عِنْ مِ لَا وَكُنْ الرَّاسِ \* فَلَى الْمُرْمِنِ عَنْ الْمُؤْمِنَ حَيْ مَ يَسِمُولَ الْمُلِيعِ \* وَإِنْ عَلَى الْدِينَ عِنْ مِ مَعِنْيُ الرَّاسِ الْ عَلَى الْمُرْمِنِ \* وَمَعِنْ الرَّاسِ الْ عَل

مرا بن فی استوری این شه کند ؟ رسر اسبی اردندوسی ۱۵ مهر ۱۰ لو ایرهٔ قب ۱ مثر میت کر ۱ و متر را تشم کریم اغریمی ارجمی طفیمی ۱۰ رجیب صوبیمی است ای قبی ایران سواد

الأراصة شهيل أبتهم بالمراج إلى أو الراسين مجيل يرا وسكن أن أو لا و المسكن أن أو لا و

راه و الما الله الله المستماع على المراء الله والما الميكورة ع مراد حميتها المراء المعتبير والمراق الله المعتبر والمراق الله المعتبر والمراق الله المعتبر والمراق الله المعتبر والمراق المراق المراق

ارمیسی المهیدی از ای میزید به از هر جمعید درومیت که کینوارد. د جسمهای میشو درجیدی در فاح

ا ہے جہ ، ہے ، ہے ۔ ایر تنے عیفاؤرٹن ۔ بٹ عیف تکہ مرک یہ ہونہ ، ورتیفاؤ ، و اِ ۔ لا تنعی این طویق کا علی آء ما کت اللہ نے ، وصفران ۔ اِ رہت ہے ۔ ترجیہ ایست رتیمی ، ، میسم ہمتی مرسمین و دیکا نا ک

> ، فرکم منزع،

الرسالة رقم(١٢): خطاب من الدكتور مصطفى السقارمصري الجنسية)، عميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود إلى الأستاذ /محمد (أنور) يخبره ببعض المعلومات العلمية التي سأل عنها (أنور) بخصوص أحد مؤلفات السقا . (تاريخه (١٣٨٣/١/٤هـ) ، أصله وصورته في مكتبة الباحث ).

بها منة الدين سيود بالرياه ... الاثنيد ١/١/١٨٢

السبيد الأرثال الممثع محمدالود أحد

ني واختراما داجلالا.

علعبد فقد تشرفت بومرود رسياتشكها لكريّم شياريخ ٢٣ /١٢/ ١٣٨٧ تسبأل عليم الحبّرة باشانی عبد مع مخشا والسشعرالجا لقبلي لا القل لهميم ؟

دعواب عدد لفيا السوال أن أحرتمومينى ولتوه سيرمحرك لما الله مع مرتبي المسوالي المسوالي المسوالي المسوالي التعالم المسوالي المسادي المساد

ولتكنى لعدد تشالي المشائى صدرنا لين الناص ، بقرنع أخرى تختلف اخسراها أسساسيا عد لحريث مؤلف الجزء الشائى ديسيًا نبطره قريبًا بعد آلد أنقرف نظرة بكفرة ،

وتلخيف الجواب: أمدا لجاء المشائى مدخمة الاستعرافياها يتأليف معطف السفا لم يستشريعيد ، أما الجزء المشائى المزية شريع مكتبة الحبلين ، فليب مديماً دفي معلقهمة وتشكذ مديماليها الكستباؤ » سسيدجمد كميلاني » مدخرجي كان الآداب. تعذف ما تفضلتم السسوالعن ، والعبت معد شجياً بي واعتراميم

معلق السرقا عبركار التوداب إليا مقالين مول الرسالة رقم (١٣): رسالة ودية من الأستاذ /هلال بن على هلال (الغامدي) إلى الأستاذ/ محمد أحمد(أنور) يهديه السلام ويرفق بما بعض الكتب المهداة إلى (أنور) (تاريخها في (١٣٨٦/٥/٢٢هـ) ، أصلها وصورها في مكتبة الباحث).

هِدُ إِنْ الْمُؤَالِكُورُ الْحُرِيرِ

Hilal Ben Ali Hilal

AMERICAN CONTINUES, SECTION

3r46h - Sout deste

امركز الثقافي الأمريكي ــ المبنكة السريبة السعودية

إلى المؤرب محمداً فدم لبرالهم ولمنشرير

ز عد المالية لون وا عالم مد كا عدر و الله لعد عيد ميد - ولنا ز عد المالية لون وا عالم مد كا عدر و الله لعد عبد - ولنا را سفيا إنا علم احداله الم وام العدوالمرات.

sign 20 ht o lied nei c il where is as pre أ عبد عبد وهذ اله مكتنب المامة بدين عد ( الموسعة لمنظيم) والئ أرجه عبد ( الموسعة لمنظيم) م نظم من الله المعالم ومول معه ما المعداد على المعداد على المعداد على المعداد على المعداد على المعداد على المعداد المع ملة الانظار كا واعدم فالوغاط فيس مر جما اذا لو معلمة الم مان دامدان

ا لي

Pamlala Essa

الرسالتان رقم (١٤) : الأولى بتاريخ (١٣٨٨/٥/٣هـ). والأخرى في الرسالتان رقم (١٤) : الأولى بتاريخ (وزير المعارف ثم وزير المعارف ثم وزير التعليم العالي) ، إلى الأستاذ/ محمد (أنور) ، يشكره فيها على لطف مشاعره في الخطابات التي وصلته من (أنور) . أصلها وصورها ضمن مكتبة الباحث ) .

4950 497 30	
DIE SHA IANE	ورارة المارف
المنترعات المنترعات	مكتب الوزيو
,	خلص
ن الاستاق محمد اتور آخمه	مدة الآخ الك
	السلام عليكم ورحمة الله
روز - ق	
اشکرکم علی شعورکم اندنیب تحوی وارجو لگم دوام	
62- L-3:33 gard in a 13m. D- 12m.	الثوثيق والنجاح
وكم خالص تحياتي هه	Land of Garden
	-
في السمارف	
دسن فيه الله آل النبي	
3	
- Interior	and the second s
Mand Kings	الميلات العربي واليتعود التي
BOLKAH EN	وزارة النقت بيم المتهافي
Cheeser's	مكني الوجو
الموضوع يشكر	
( 0-	
- F	
ة / محمد أحمد أتي	سمادة الأنج الكوم الإستان
	السلام عليكم ورحية الله وبركاعي مداوس
١ ٥ ٠ ٥ ١ هـ والنتفس متامركم الشيبة شأن الناهد	الله الله الله الله الله الله الله الله
ين أحمدانو نيران د ا در ۱۱ را	الماسية المساوية المسول المسول المسول
ت كريم المشاعر ونبل العواطف براميا الله لاينك	والن اشتركم طي حاتضته خطابكم
ا الدوام اليتوفيون ،	والمرابد والتجاع في فاراءاته ولام جديما
المراق المراق	139
وربر التمليم الماليين	
ح حق جن عبد الله الأبراء	

الرسالة رقم (١٥): رسالة ودية من معالى الوزير عبد الوهاب أحمد عبد الواسع إلى الأستاذ /محمد (أنور) يهديه فيها السلام ويشكره على حسن مشاعره في الرسالة التي وصلته من أنور) . (تاريخها (١/١/١٥هـ). أصلها وصورها ضمن مكتبة الباحث).

سيانة مدع مد شاد رميدُندرا مد

بعد سرتس المسره ١٠٠

مُ رَجِواً لِمُ فِي رَجَابِ وَوَجَهِ وَقِدُ وَصَاءَهُ \* وَقَدْ لَلْهِ عَلَيْهِ مِاللَّهُ \* ما ما ما من ما مع الله مع الله المع ما ما ما المراد ،

with the same was to the to the روع المراجعة المنافعة The objection and the said was the منعه المانيات لا لذ يع عشيد ما و عدل المقدم بعدا المقد ذا لو ن خلو مه را لما ته صبح ملم که تر فیصدا قبل رسید استداری المواصل مدر المن رسم ميا دند الله الم

291/1/10

الرسالية رقم(١٦) : رسالة ودية من الأستاذ/ عبد الله بن علي بن حميّد إلى الأستاذ محمد (أنور) يذكر له بعض أخباره العلمية والاجتماعية ، ويهديه فيها التحية والسلام .(تاريخها (١/٩/٥) ١٣٩١هـ) ، وأصلها وصورتما ضمن مكتبة الباحث).

## بسياب الزم الرسيم

عَندك بن جَانِها عَيْد

العلاي و / به ١٣٩١١

عفة النظ المالات المسانور احد الموتر عفظ الله والماسة المسيعيك وهي يسميكات والمعاسك ووام العيد والسعادة Collision obses fin will again face car وافادا مريم سادريم وسيم . والترالب نوي افي كيرية - الموس المداء لعبي عليكم وعليًا وعلى عمياً لمسلم بالميس والرخاء والفاني لند لطفيري \_ المكم الى رعبًا كم عما مسمقهوت هيم منه الم مرا معدد المالي هن المالي من المالي الميعة وما استهام في الله الناسية العنياس والواتع عد على موت ، ولذا سعى الكبرمد امراء وور اد اعابهم واقد إلى انها ليست محاسم ، وعدى اداد را وى فيل م سعو الالعام فا يُرمن الم الأخ الفضال الولفية الردم المن تنتول فينا والاحكام المن محدومنا العب منو يعفد الهابران هنالت عرفى وسي ليافي عا تنظوى عليد الحوائح فكا اننا لا شكلت المحية والوجهومي بملك الندي فا تناكلت

### تابع الرسالة السابقة رقم رقم (١٦)

# بسله إرم إاحسيم

# حبدلهم بالعليا عبد

ابها دعسير

المعريخ / إ ١٠٠

و تشكلت من البعيد عنهما باساب الخاجة المتعوالبعيد على فهم العاسة المنادر أما للأول وم ذمك المنادر كنوالي ابدوارها هم عنها ومع ذمك فا ما أعتبر ذمك الناد محاملية . وكم كنت المنا لر المسيح المجان للونواي فا فا أعتبر ذمك الناد محاملية . وكم كنت المنا لر المسيح المجان للونوائل المناد المواطنين العذم جادب قرائحهم بقطوعا من سنعية للالفائل المواطنين العذم جادب قرائحهم بقطوعا من سنعية لانوائل من المواطنين المنادر والعينة التى سنطية التى سنطية المن سناد المعادد والعينة التى سنطية المن سناد المعادد عالادون أدبيت والعينة التى المنادرات المنادرات والعينة التى المنادرات ال

والعضائد عالادون ذلا الرف لا دارة من المعقالدة بالمولان المعقالية المعقالية المعقالية المعقالية المعتالية المعتالية

المراح المراح المراح في المراح في المراح في المراح في المراح المراح في المراح في المراح في المراح في المراح في المراح في المراح المراح في المراح ف

الرسالة رقم(۱۷): رسالة ودية من الأستاذ / ( معالي الفريق حالياً) مربع بن حسن الشهراني ، يوم كان يتلقى بعض التعليم والتدريب في أمريكا ، إلى أستاذه الأستاذ/ محمد (أنور) يبلغه فيها أخباره العلمية والاجتماعية (تاريخها ١٣٩٤/٩/١٥هـ الموافق /أكتوبر/١٩٤٤م) ؛ أصلها وصورتها ضمن مكتبة الباحث) .

الواحمواهم D95 Use 10 stril refier , Fier 247 مصيدالولدالكرمه شسناز ممايرامد وأبناءه بكرام المسدم عسر رحالتوم ا ليمن إله المترض مع جله شهاله والله لي لامر بالمر صبعة وبياكف المقيناد إحواله في معدم لأما في باي تنفل الله منا منه العيام وان يونفنا وأعلى لحسد تبامر وان ينالني الحسيم بلعبول العنمران كا أي مناسم مدرم فيلانغ أ نقر الميم تعالم بأن يعيركم لمشرات المطار السعيره مكاليد بالمح غوضيد المسعادة والطمانية الربط والملميده على كاعرال المر المصد والرهاء والنعروالمن لدنه التعمس مين المرسم لعد انعطت علك تعالى تعرب لمرتم والالا الدكلشة الحل والمؤهل ترصن المدد وتررطوب العلم الذك أ عوساله الدووفعا للاشك ب ماحدور سنام ويكنا وبدوا. تبصد العرم دربون المد ألمدت الديرة الرابعد فكي نريف عير مرجلوهي را شيطه وقد كانت الفيط زياد عرب وله نب مواد عراسك والثالثة من مادي كنتك وها نحسه لفعالمه والنوع مع بدل شالمها ح للدورة الحاسب الخصيع والن سعف تكون مى ولوم اربرونا فامعى المحنف الغي الطويا شالمعت على عدور المقصيك ومنكاع اخرسه وعرصه سوف شوجه بأزن اله عاشيه بالمحتقسر المعوار تشرفرا بتم بأى غده تبولتر جريها ولفعولته إصدائن للعب تب بلع المساده مع قياق مخيات الدن مروه أب CTC RESIMAPARE SET TO THE PROPERTY OF THE PROP الرسالة رقم (١٨): رسالة من مدير التعليم بالطائف الأستاذ/ عبد الله الحصين إلى الأستاذ/محمد (أنور) يهديه فيه السلام ويدعمه ويحثه على الاستمرار في مهنته التربوية والتعليمية (تاريخها(١٣٩٥/٧/٢هـ)، أصل الخطاب وصورته في مكتبة الباحث).

ين في دار كراد الا
المراك العربية المروق الدارة المارق
من المراكم المن المن المن المن المن المن المن الم

الرسالة رقم (19): رساله وردت من معالي الأستاذ والأديب / عبد العزيز الرفاعي إلى الأستاذ / محمد (أنور) يبلغه فيه سلامه ، وأنه سوف يشفع له عند وزير المعارف الدكتور / عبد العزيز الخويطر لمكافأته وترفيعه في درجته الوظيفية .(تاريخها (١٣٩٨/٧/٩هــ) ، أصلها وصورتما في مكتبة الباحث ).

#### A PARTY OF THE PAR

التاریخ په ۱ ۱ م ۱ ۱۸ م ۱۳۹۸ الرافق از ۱ ۱۹۹۸ حِيَّه لِالْعِزِيزِ لِأَلْوَا أَكِي الرياض ص-ليانيا

ما در مرد من المراف الما المراف المر

الرسالة رقم ( ٢٠): رسالة ودية من الأستاذ / عبد العزيز بن محمد التويجري ، زميل عمل ومدير تعليم في الباحة وأبما ، ثم مسؤول في وزارة المعارف ، يرسل إلى الأستاذ/أنور يشكره على الرسالة التي وصلت منه ويعده أن يخدمه في تحسين وضعه الوظيفي ( تاريخ الرسالة في ( على الرسالة التي وصلت منه ويعده أن يخدمه في مكتبة الباحث ) .

الرهسوع ۽ سننسن

واوالك الم

ارداستاه الملكي مود المود المحد المرد)

العدد العليم مع المه دبر المحد المرد المحد المدد المدد

أرجع قيال تمياغ ماللزير لديليم ومرصنا ميلوم

ا خدرو حیالع: نرمی م التو پجرن کامیری الرسالة رقم (٢١): رسالة ودية من زميل عمل قديم وصديق من أبما ، هو : الأستاذ/ أحمد بن محمد ناجي إلى الأستاذ محمد (أنور) يهديه فيها السلام ويبادله مشاعر الحب والتقدير. (تاريخها(١٩/٨/٢/١٩هـ). أصلها وصورها في مكتبة الباحث .

الرقس الرقس	
اگاوپج	المت كالما العراقة السعوونية
المترابح	وزاوة الشنتون البلدية والقروية
- داواسوچ ۲۰۰۰	
	tel souther -
1111	
المرابعة معاليد	
المرام الكرم التي محمد مميروس	- A
ي الفائل الكيم المنفي مواهدانور	1000
ال منه المال عندم الله المال ا	,
من الفائل الكيم التي المسلم المرابع المع المع المع المع المع المع المع الم	al alasterna Com
يه دوم معلما حمالته تسرك المهار حوالما المعالم معلما المعالم	, _ ( =
به وولا الله مرود الارست عمر العيدة ووقع المرا	الماقية وكا
La Ma Tella Ma Tella Maria e o Soul o Maria	٠ - ا
ب أولام الموالي عبد الموالي الموالي عبد الموالي الموا	ولاهيت بالو
	milder of
و المراهدي السيعة المراه المراهد المرا	y huber
عما لاصل المسلم	منا م
المديدة وكال المرادة عمرعوثهم وراد	السخ الى و الما
E- A COLOR OF THE STATE OF THE	4
I way the way the	الماسية
ما عسده وكل عام و معد الأفاده عد عديم وعد الأولاد عمل المانة بلاس و لارد هدائ عمل المانة بلاس و لارولاد و كل عير لديم المانة على المانة على المانة على المانة على المانة على المانة و الله و في المانة على المانة على المانة و الله و في المانة المانة على المانة ال	See for
reserve Citale.	وليا حد ال
mal - delle	مُدُ صَدِ ا
2 Red	+ /
Corp. D. a.	- Ko Li
Story Story	
Color of 2	
to location	
<b>6</b> •	

الرسالة رقم ( 77 ): رسالة ودية من أحد رواد التعليم في منطقة عسير ، وصديق للأستاذ أنور ، هو الأستاذ عبد القادر كرامة الله يهديه فيها السلام ويهدي له كتاباً عن عقائد الشيعة (تاريخ هذه الرسالة ( 8.0 / 1.0 ) 1 ( 8.0 ). أصلها وصورها في مكتبة الباحث).

Extraction in the control of the con

¿ c c / c & o v it

مردمند ارعی لاص

صيبى الدنز بوست ذ الجيل النخ محداً نفر أحد الزاق

السبب علیهم ورحد الله و برکاک ربید بخاین کرکم وا طلب الخوی الله یا الله الله به معنای کرکم وا طلب الخوی الله ی الله این معنایکم در می این صفر الله الله علی الله علی الله علی الله و می ا

صريقهم عرائد الله

1 4. 2/A/IA

الرسالة رقم (٢٣): رسالة ودية من الأستاذ / إبراهيم بن فائع إلى أستاذه / محمد (أنور) يهديه فيها السلام، ويرسل معها قائمة من صفحتين بأسماء بعض الكتب التي يريد الحصول عليها، ويطلب من أستاذه البحث عنها وإرسالها. لا يوجد تاريخ لهذه الرسالة، ولكن من المؤكد ألها تعاصر الزمن الذي كان الأستاذ / أنور يسكن فيه الطائف، (أصل وصورة الرسالة ضمن أوراق مكتبة الباحث).

# دادد المرحمولي رحم

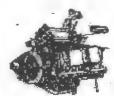
سيان إلى الاستاذ مراذ احمد منظاله السعي عليهم وجية الله وبرعات وأجواله تسانى دولم محتهم مسعادتهم آزالسيلمب بمسرف الدائتيزمنا سيحلول شراصم ما تسم اليم بأخله باسبات الخير والعانم داعيا العلى الشراء بعيدة عليهم بالبحق ولاصل شدسنامت ساليتام الكرمانسان وآلات المرنف لم وأنااحمه العص المناسب للناء كما كنت الجدة عمد المستخص الشق لكى آلت مدرابث العكم زند بيض من اكتب التي اتمن تكميم عُرسان معاشمانة الميض في عن المكال توكس اللكم فيتنه البيسا المراث لمرجيات باكتب المطلب وساكيت اكتم دب صدالدت والله مرمعة مد العنه رما تبق بعرصا بزت وجيز ديا يهم وتعل ما وتركز و مر من عدم المرة و ما و تعلى ما و تركون ما ترسيدمه الكثب ولعلى الفرع عياللهم ستعلام تعلمهم بأيالا ولحسط سعيدا برمحوس نرافتص ارجدسك شآس وتشرين رغياى للم وسخفوار كام الما معالم مر الجميع هذا والله وتفحم ع ا روم مردوم



### مع فائع تجنات

مرية المنور مطبعة النور

المفر اسراكتاء رمؤلف عدد موهر ء . و x النقافض سهم سراولغزاده الأغطو إبراعي شرة محداث 0 } × عموره الأطهاء ومصملي مالودم . × × سشرط الحماسي للمرزمين اربعه مولدت . ۱ × المغرّفات للزصادي The Remedition 10. . ۲٫ ۲۲ کارتخالعالم . ه ) × العقد التين فراهما الديلاس The A y expansionallication 18. محداث ne- Mcilad X 10. معولت امرض 3 ref == رب الإالموائر رنس المحبور Leal of sala we cian XIA. الْعُمَامِي لَشِيخِ الأسمري (طعة الحكوم) Consider - Charles ري × المشارية من المعتب من الم × 266 == consider X 17. - LAL 7 ج × بهم المحلل وسرم مجليه فالسيره المعنوم مه ×الخضائعي نسيرة السوك بعدائه . ب × الأداب السشيعير × 20 === ٧٥ لا إعلى المسلم خراج أوفي بكوم محلدات of X land stylum this paint you x pal X pa 1457



# مع فائي تبت

صب ١٨١٠ مطبعة النور

﴿ إِنَّ بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مُعْلَى اللَّهِ مُعْلَى السَّجَاد السَّولِي السَّجَاد السَّولِي

همن اسم لماء دمولت عدد مذهذا × الوليسات الموسط مداري م X الفارس المشيعة الأسلام 4 معان X الكي كوك لبيخ والريد العاملي مجوافرين 40 × الحفيق مسامرة الخيال مراحد المختف 15 ، و × منتها لاً الات / مقر مناى x المفتونين محليث ceilelles y selelles x ٦. . × ليسيرالوصول الى عامع الأصول ع مليه KON المرتبع المرتبع لمن الساسم المناه ومعم ليب الرجيدة الحديث الى بحث يصوره عمل وهادف مع ما تختار من ملايا سي سايسكم . نعين الدعنوالم منا بالخصول على سعى الذي و ناا نظر سم المعدُّ المساح بندك ولينه لسيندًا للم. عقام الله ERCH



مع فائق تبات

ص بـ ١٨١٠ مطبعة النور

جِهُ مِن سُوي شَدِي شَاوِعِ التوقيقِ يجوادِ مِعرِ هِي السِجِلْمُ العَوْ فِي

الرسالة رقم(٢٤): خطاب من الأستاذ / عبد العزيز عبد الرحمن البطين ، مدير تعليم منطقة الباحة ، إلى الأستاذ / محمد (أنور) يطلب فيه معلومات تفصيلية عن شخصه ومسيرة التعليم كما شاهدها أثناء رحلته العلمية والتعليمية ، وذلك بناء على طلب وزارة المعارف التي تسعى إلى توثيق التعليم في المملكة ، وقد تجاوب (أنور)مع هذا الخطاب فكتب رسالة في أربع صفحات شملت الكثير من التفصيلات ، وقد تم نشرها برفقة خطاب الأستاذ (البطين) (الذي تاريخه (١٤٠٧/٣/١٤هـ) ، صورة الخطاب ومرفقاته ضمن مكتبة الباحث) .

50/ce///0 -3:

في الله المالية

الموضوع

اللك يزائل السوري وزاوة المتارف منافقة البحة التعليم مكتب منه التعليم

سعادة الشيخ م معيد أنور

وفقه المد

السلام طبكم ورهمسية الله ومركاته ومعسمه و

تلقت هذه الاد ارتخطاب سمادة وكيل الوزارة السناعد للتطوير التربيقة رقم ١٧/١٢/١٤٩ وتاريست ١٣/٢/٢٦ء عدد خطبتا رفية الوزارة في استكفال تسحيلتا ربغ وندور التعليم في البناطق التعليمة في الملكسة ودعد الى تجبع المعلومات الاساسية هن كل رجل من رجال التعليم شغل ونايقة عدير التعليم على النحو التالي وم - الاستسم الكابل و

- معلى معامر بعما معالم معاريخ ما المعاون المنطق والوالة عند التي شغلها قبل تمييته مديراً المعملوم و
- برموجز بأهم الاهبال والبسا هبات التربوية والتعليمة والاتبنازات التعليمية التي تبت خلال بدة مبله م
  - برصورة فيتجفرافية لتجادا أبكن تالمان

والذى لاشك فيه أن هذه الخطوة كما اتبا رحم باريخى للانجازات الوطنية في أهم الانمطة فهن ترجمة صلبه طبى اهتمام الوزارة بالرحال الذبن كان لاسهاماتهم الدور الهارز في بناء المسيرة التعليدية الموفق\_\_\_\_\_ة في هذه المملكة العظيمة .

وتحن أف تتنظر منكم المعلومات الخاصة بكم طي النحو الموضح أطلاء لنامل أن يكون في سرعة وصولها اليفسيسة متكاملة ما يحكن رضة الوزارة فوما عقدت لحزم طبه .

آمليين أن يكون ودكم طن العنوان التاليد سور ۽ ــ

الباحة سادارك النمليم دللبنيين كالتفتيثر إلا داري ء

الإعطيبات اساسية لتتمجهل فاريح وعظهر التعتبيب وسيسميه سيم

وتقبلوا شعبات بي

\*/= \*/1\*

مدير التعليم بمنطقة الباحسية عد العزيز من التوسيان

# 18. N /8/10 - 18/10 1 1 1/11

. المامة العسفاد القامل / علىمترتبليص المعلم مايسريفه المام السيوميم وعد المروري أو ديد : الله على مع مر الم في 11 إم / ١٠ م. الما عول ما ما وكم سنة سنامة ويكل العثارات ولمست عدالتنظيرا لتجلت عمل الما ١٧١٠ وفيغ ١٧١٠ لذا ٨ حرل المنقال شبيك تايغ وثفيد السَّار فالنافق المشبعيه في الملك وتجييرالعلامات العدائي عدد أل ريك مده جالدا الشائع مشغل وظيفة مساهقيم علىجود المديد الموجود وهابق المسرة عنه المسرك المرقى العيم! لكامل: " محداجم المناسلين . معدة عام ١١٠٠ مرام مستقد إلى ١٧٤٠ الم المنت الهد الملتاتيب فيف ه يوجد ساعين جنوم استريت فيه تعن مناش وست فعلا ولمنطق الكيم والدملاد والايماليالايهان الحساب ثم التبلت مينض المشاكن فاعت ودرسته معامي النبك الداول وكشاف المستبطات المشيخ محديد عيانوها والحدكتاب المتوجيدة نتج المحب وعدة المنقالين ثناء والإزاطاري الحسب والتعريب فاالنحو وجفلت عشيهمزوا مع كتاب الهر. معان سيا هم معا استنت مدليات ولأبير خالى تشيروالاق هه درنسل استي فيعل به عليميز المعالمات ما المن الحايم عنه دادر و مربعيل الدويم ئن الغييد ما لغي وغصمها سترح قطرا لذي لديد حشام الثم تذودت الدهلاج وتعكنت ما فكتناى جمرته طيد سيخفف ا توتب عرب وإعتاجه منا- فيد و فاتعت ننس دنفس حيث لم تعتي المايين ومديدان ارتبطت بعائل لم يكيم مدالهوات الفائل عنظ وارتبطت مرفيني سيب كانه الميناء موضية لعالج الله ي لله المعلى سينية. عد 8 ت سائة على في ما ١٧ ٥٧ سيس بست ، ابيل رُفانت ستروف الرقيا عد المؤفند التأكد معاديمة الموقف المشين الأكان سنقيأ سعوكا ويراءة جيدة وغطيسها أماده بكويد مناهد مذاب كادر جل في كات أنى مرافق الحيام الدامي الذي هوا لذاب ولعاكم عله وللرم . فيعل به عيدلور رجرجا الله ولمدان وليعرف على الع للتي المختصر التي هل ملية الله في العام وكان يدمها السيد كما هذا لدما في رحم الله كم لينم عمديه فافع رجه الماء وكالما وقرها مكه الملكم الماه بلوائع المنطقيب تمرشيم التنسيس والق

عَدِيْهِ لِللهُ بِنِهِ كَمَّا عِلِهِ بِرِدِهِ مِنْتِبِ وهِولِيعِينَ مِهِرْهِ المَدِهُ . وإ قا شرقِه الرفيهُ الحقول علىما للوقائش عين منبأ معنا لدريه المناأنه مراتب تعريف ماطر ثمها لورقه إحدر في أتي الدبين أمالا وحكنار وكانت تقول المنت كوثرقاء وألاغ ألخاع لعم وهود سييري وكفاء الغفيل لبادس ولفت وجرفه تواعيب واجواه هاميع مثل التسور المسطيًّا و عوالمستري وكالعام المثنية التي تدوري النوا تذالك الدري البين فيني لاجنت وزمارة رجدانه ؟ عن الخواعو الحاس ومعملان رجديه إلى . وكان المعترب على اجاد ومفال مسره البن ويله لعمرة والسيدي ويتلى مارئ عوم إما الترجيد والربة على مذهب الديام اجمريم عبل سطم إليم أمن المنزق لباش ليبدكناب الماعة رجل وفعيداً فحدث را الدرليين المنوية كالتدامة المستهم فيطه المدريس والوات المفاج والأث مياه ولات المشاب كانت عاطير وجريفة على العظاء وللاستفاد بالبين المديون والطانب لمهتم لعلى فعل مدين باز عا فيه ما يكريه ودت ( دين مريد يده عدة معول وكا وع الإعال لعمل يستقيك من الميام بالراجيه السالسي الذا و عبدا لمدس الدخاء معم لفعل أخر فلاتوجه والدين . ﴿ السيرِدُ مَا لَظَامَ مِنْ الرَّعَا عَدَا لَمَاتِهِ وَلَوْجِي الْمُسْتِينَ كَانْتُ جدا - تعبيعه وكان المدين فيتهد في ميواد - سده مده المتوت المتي كالث تعف وينا عماري المثنة وكذاب كرب ولمديس وما البطوم مثنا لينا حاكا تول بلسون على الدرمي على جصد الأحطابي قطنه وي الفعول المشعلى توجد معا عد بطاعة خرائه حد المرافؤا في وتسط جهله لصاءً الطلب موه مدالدين وجرها. ما المنب المدليسيم كان في وعود ها في وعراسا ا لحد المدينية من أخر يتمثل مرة المشقد ، ورنكن الون ا الماس المل مدوالوالماسية عيرة . ا لحد مستبثل لدمروبا هل وقد كان ويدن والخريس الدي حقق المراد وحصل ما لع مكس أن الحسان موزين، وفعلورتما لمسالدوفيره الله عديثا سنّ له يكن على به الجد. ر مسد المدين الذا ينه معينة ويؤالاشائه الوصيع اختت المدين الملطئ الأولى تمروب هندُ ملكِم أَرْسِيرًا منه إسحن البشويف شيف رضًا، وا تَرَجِتُ مع معالحت النهر ثَرَكَى ے 1 جدد تسعید عیم المه و کذارے الیتم المالیوهات بہممالیون عماله مُتح ارسی ساسه الحاجاب الشم ست ابط الدل امراط والما ف يُرج ليك استة بجس مشيط وثانية بيعود رجاك الجع وكالمئة بالكائق لعرد بنماكي مرباب بمحائل التابع لمية

كان داد في عام ۱۹۵۸ ه فعين ميرا لمست المناك و بقيت بط تري سنوت وغيت بط تري سنوت وغيت بط تري سنوت وغيت ميرا لل مع مين ميرا الله المنه الراب البندائي ثم فلات ملا الله مين ميرا الله الله عام ۴ له ١٩٧٨ و حيث ميرا الله وخلا مشتب اداى . المرت ميرا الله الله عام ۴ له ١٩٧٨ ه حيث ميرا الله وخلا مشتب اداى . المرت بالمحال المرت في ما ١٩٩٨ هم وخلف المناك المناك وخلف المراب المحال من منت الله ميد تعمل عد بساده نبين ما لى المتحق الله ميد تعمل الما وحلا من المحال المحال المناك من ورجوع المحال الموال منت المداكمة مناك المحال المناك من ورجوع المحال الموال منت المداكمة المناك المناك المداكمة المناك المداكمة المناك المداكمة المناك المداكمة المناك المناك المداكمة المناك المداكمة المناك المداكمة المناك المداكمة المناك المداكمة المناك المناك

و- رمن الولمال ميلا المراحد الترميم مولت لم المن المن المد خلال مراحل الما الم فعن منط خا لحمد مع السكول الما ورد من الدخد الما أن ريض الدخد المراح المحلف المنت المرس المربح المربح المربع المحلف المحالة المحالة المناطقة المحالة المربع المربع المربع المحلف والمناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المربع المناطقة المن

ور واعا ما محص حكومتنا من بلية العصر المصاب والمنا والمنا المنه من عيد حامراً لحرمات المسترينين الملك فريد المئزة الله بطاعته واصلح له رطبة وفريش، فيلأت المواقول من عليف بالله ودر العيد الميت مرة المعتب وحسط لفل بالله ودر العيد الميت الميت الميت الميت المعتب وحسط لفل بالله ودر العيد الميت الميت الميت المعتب وحسط لفل بالله ودر العيد الميت ورسم الميت المعتب المعتب

المج الكيديول جنوب المعين العابل والخفل حالفيالي حارجيد وإرتكها لطوف سنسره ويتكرد لتهبيد كادعاى الدسعالواف الستامل ميمن القبط الفراطشي على ظهير يتما مذ جدودا فه وإوا رائسلمان ووثوف كل ان العديدو عاكم واعد حَرِي عِيدًا ول وموفر في سناسات في الداخل وفي الخارج وكنا ليلد تتعدلية للأيفاض كنَّ . بدأ نه ستية المط من عام ١٥٥ ه وهن لفقرح عبدكتات تعدد ا لعدد راهم جيانسان ١ فيل والموملاء وكفي ولعظيشومنوات وفي عام ١٢٥٥ . ا يبل لها ستيره سه مكه ومُوثب فتما فظامه وسات خطيط ومتعرب أن تومد السنه و لساوس لمرساب والتي سعد فيلوها والعديسية شرسنوات تفيق تعييداك ومن كالشد والحد عام ١٩٤٨ هم المديرة المرجيعة في المنطق في على الموجه بسيان بلغ تساد الموايدة المحسين سية مكنده منكته للاجر كانت فيلاه المسدة لماس ثم قالل مدوا لعراه والسَّمِينَ } مِعًا لَا شَوَا فَيَ السَّرُولِفَ مِرْقِي وهود المؤافِقِين . وإذ وياد المسَّات وتبعسب ا لطمعدوبول لسيالت هنا وهناك ولم تفق المدرل مأي بي يمم مدمة ولتعب سواقيل لتقله إدن اطوا حلويث ا وإلمستنت غات سومنوا الموجدات المديرسم ليتنبط مشطيت المقلع ملاطانات احتفء لحدثان والمبالمظر إلك وتعشيل فاحاث على اختسف سنا همط مده المواطنين المؤهلين وتيسيد أرقب أو المما للدول أما ثلاث اما المناعب والصعاب المني فاسسناها في مدائر وليعر فكانت مورا على المنارات والضغط مَن اخرا لعمر ، وع المنشب تستم عرَّس الدهيليَّة ا ففي وكريات اطوء لمريخلد ه - الما عما لينها شار المن تحت سد عام ١١٦٤ عن عا منا المنا في من به به عاما فلط لغاب مَدُّ لَمُنْ مِنْ الْفُصِيْقِيُّ الْأَلِي وَهُو مَا عَالَتُ وَلِينَ تَسَلِّمُ الْحُدَا لَعُنَ رَبُّنِي ١٠ هَنْ لُوارَادُ احْتَبْرُورِدِيثَ الدالفي سخعدا لدفيض مهدليطاء معالدكر سلالتناء فيهرا ضطحا لذى نيف وجسا خالالوافعه مده المال عليَّ المقلب ما لعمال ما له شي الدركان ما لديمة والمراقع حمرا لمناوم ومدرورة [ فأمر ١ المن ٤ شيعط ١ منا فأه سوه معين المؤم ترخولهم سوه وله دوام المعون بما لتوضيعوالنق على الملك ، على عن عام، و مكر من خان المتحم عالى مناعد الما و عرام المعرف الما و عرام من المعرف الم



رقم الصفحة	عنوان الرسالة أو الخطاب ا	۴
474	الرسالة رقم (١): من الأستاذ / محمد (أنور) إلى الشيخ / عبد الله بن	-1
	سعدي الغامدي يهديه فيها السلام ، ويشكره على إعارتــه كتــاب :	
	اقتضاء الصراط المستقيم . تاريخ الرسالة في (١٣٧١/١٠/٢٥هــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	أصلها وصورها في مكتبة الباحث .	
44.	الرسالة رقم (٢) : خطاب من الأستاذ / محمد أنور إلى معتمـــد وزارة	_۲
	المعارف بأبما يبلغه فيه عدم التزام الطلاب والمدرسين بالمدوام الرسمي	
	أيام الأسواق الأسبوعية في نواحيهم ، ويحثه على منع هذه الظـــاهرة .	
	تاريخ الخطاب (بدون) ، أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث .	
491	الرسالة رقم (٣) : خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى معتمد المعارف	_٣
	في أبما يبلغه موافقته على طلب وزارة المعارف في القيام بجولة في مدراس	
	المنطقة ، ويطلب من المعتمدية توفيراللوازم الضرورية لهذه الجولة.تاريخ	
	الخطاب ( ١٣٧٤/٤/١٩هـ) ، أصله وصورته في مكتبة الباحث .	
444	الرسالة رقم (٤) : خطاب مع تقرير من ثلاث صفحات موجــه مــن	_£
	الأستاذ / محمد (أنور) إلى معتمد المعارف بأبها حول مدرسة نجران ومــــا	
	يوجد فيها من إيجابيات وسلبيات . تاريخ هذا الخطـــاب ومرفقاتـــه في	
	(١٣٧٤/٥/٤) ، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث .	
797	الرسالة رقم (٥): خطاب من الأستاذ / محمد أنور إلى معتمـــد وزارة	-0
	المعارف بأبما يطلب فيه تعميد المدارس التابعة لــه في إعــداد وتنظــيم	
	الأوراق الخاصة بالطلاب الذين يحصلون على إعانات مالية حكومية	
	حتى يتسنى للمفتش الاطلاع عليها بسهولة ويسر عند زيارته للمدرسة	
	وتاريخ الخطاب (١٣٧٤/٦/٢٣هــ) ، أصله وصورته في مكتبة	
	الباحث.	

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أوا الخطاب	۴
<b>*4</b> V	الرسالة رقم (٦): خطاب من الأستاذ محمد (أنــور) إلى وكيــل وزارة المعارف حول مستواه الوظيفي ، وما حصل عليه من ترقيات وما يتطلع إليه من قبل الوزارة . تاريخ الخطاب (١٣٧٥/١/٢١هــ) . أصله وصــورته ضمن أوراق مكتبة الباحث .	_1
897	الرسالة رقم (٧): خطاب وتقريو مكون من صفحتين من الأستاذ/ محمد(انور) إلى معتمد وزارة المعارف بأبما حول مدرسة آل سرحان وما حولما من الشكاوى بين مدرسي المدرسة وأعيان بلدة آل سرحان. تاريخ هذا الخطاب (١٣٧٥/٣/٢هـ)، أصله وصورته في مكتبة الباحث.	
٤ ٠ ٠	الرسالة رقم (٨): خطاب وتقرير مكون من ثلاث صفحات من الأستاذ /محمد (أنور) إلى معتمد وزارة المعارف بأبما حول شكوى أهالي نجران من مدرسي مدرسة نجران ، وما رآه أنور بعد التحقيق في تلك الشكوى . تاريخ الخطاب في (٣٧٥/٦/١هـ) ، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث .	_^
٤٠٣	الرسالة رقم (٩): جزء من خطاب وتقرير من صفحتين موجه من الأستاذ/محمد (أنور) إلى معتمد وزارة المعارف حول شكوى أهالي مندر العوص من مدرستهم ، مع إبداء الرأي حول تلك الشكوى وما يجب على المعتمد اتخاذه حيالها . تاريخ الخطاب (١٣٧٥/٧/٢٧هـ) ، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث .	q
٤ ، ٤	الرسالة رقم (١٠): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى معتمد وزارة المعارف حول مدى صلاحية الدار المقتوح استئجارها للمدرسة الثانية بأبها . تاريخ هذا الخطاب ( ١٣٧٥/٩/٧هـ) . الأصل والصورة في مكتبة الباحث .	-1.

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أوا الخطاب	F
2.0	الرسالة رقم (١١): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى وكيل وزارة	-11
	المعارف يطلب تحسين وضعه الوظيفي لقاء ما يواجهه من مشقة وعناء	i
	في أداء واجبه . تاريخ الخطاب في (١١/٢٥/١١/٢٥هــــ)، أصله	
	وصورته في مكتبة الباحث .	
٤٠٦	الرسالة رقم (١٢): خطاب وتقرير من ثلاث صفحات من الأستاذ	-17
	محمد (أنور) إلى مدير التعليم بمنطقة أبما يشرح لـــه العقبــــات الـــــي	
	يواجهها المفتش المركزي في أثناء جولاته على المدارس مع ذكر الحلول	
	المناسبة لتلك العقبات. تاريخ الخطاب (١٠/٣/١٠هـ). الأصـــل	
	والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث .	
٤٠٩	الرسالة رقع (١٣): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى مدير التعليم	-14
	بمنطقة أبما حول مدى جدوى ضم مدرسة أهلية في بلدة خريم (بمنطقة	
	عسير) إلى وزارة المعارف . تاريخ الخطاب في (١٨/٣/١٨هـــ) ،	
	الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث .	
٤١٠	الرسالة رقم (١٤) ؛ خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ	-12
	محمد (أنور) إلى مدير التعليم بأبما حول مدى استمرارية مدرسة بارق،	
	وليس بما إلا عدد قليل من الطلاب. تاريخ الخطاب في	
	(١٣٧٦/٦/٢٧هـ) ، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث	
٤١١	الرسالة رقم (١٥): خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ/	-10
	محمد (أنور) إلى مدير التعليم في أبحا حول بعض القصور الملحوظ في	
	مدرسة نجران ، وما يجب على القائمين على تلك المدرسة من عمل	
	لتجاوز هذا القصور . تاريخ الخطاب (١٣٧٦/٨/٢١هـ )، الأصل	
	والصورة في مكتبة الباحث .	

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أو الخطاب ا	٩
213	الرسالة رقم (١٦): خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ/ محمد (أنور) إلى مدير التعليم في منطقة أبما حول العديد من الأخطاء في مدرسة بيشة ، مع الإشارة إلى الخطوات الواجبة للإصلاح ، تاريخ	- > 7
٤١٣	الخطاب (١٣٧٦/٨/٢٢هـ) ، الأصل والصورة في مكتبة الباحث . الرسالة رقم (١٧) : خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ/محمد (أنور) إلى مدير التعليم في أبما يشرح له أوجه القصور في مدارس المنطقة ، والتي شاهدها خلال جولته التفتيشية عام	-17
٤١٤	والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث .  الرسالة رقم (۱۸) : خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى الأستاذ /	-14
212	الرسالة (حدم (١٨١): حطاب من الاستاد حمد (الور) إلى الاستاد المعارف ، يوجز له ناصر المحمد المنقور ، مدير التعليم العام بوزارة المعارف ، يوجز له بعض جوانب حركة التعليم في منطقة أبحا، كما يطلب منه المساعدة في صرف استحقاقات مالية سابقة له في الوزارة . الخطاب بدون تاريخ،	
210	أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث.  الرسالة رقم (١٩): رسالة ودّية من الأستاذ/ محمد (أنور) إلى ابنه وزميله الأستاذ/ إبراهيم محمد فائع يخبره عن الرسالة الأولى التي أرسلها للدكتور / غيثان بن علي بن جريس حول التعليم ويطلب إليه التأكد من معلوماتما قبل تسليمها إليه . الخطاب بدون تاريخ ، ولكن بعد الرجوع إلى تاريخ الرسالة الأولى ، وهي المنشورة في كتاب القول المكتوب (ط/٢٦٤هـ/٥٠٥م) (ص ٢٣ ـ ٧٤) ، وجدنا أن	-19
	تاريخها (١٤/٦/٩هـ) . وأصل هذا الخطاب وصورته في مكتبة الباحث .	

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أوا الخطابا	٩
٤١٦	الرسالة رقم (٢٠): رسالة ودية من الأستاذ /محمد (أنور) إلى الدكتور	-7.
	اغيثان بن علي بن جريس يعدد له من اشتهر بجمال الخط في أبحا	
	عسير وما جاورها خلال القرن (١٤هــ/٢٠م) ، وكان بعضهم أكبر	
	منه سناً ، أو في عمره ، أو بعده . وفي اعتقادي أنه كتبها لإرسالها في	
	وقسها ، لكنها سقطت منه سهواً ، تساريخ الرسسالة في	
	(١٠١/رجب/١٥١٤هـ) ، أصلها وصورها ضمن مكتبة الباحث.	
٤٢١	الرسالة رقم (٢١): رسالتان وديتان من الأستاذ/ محمـــد (أنـــور) إلى	- 71
	الدكتور/ إسحاق بن عبد الله السعدي ( الغامدي) يهديه فيها	
	السلام ، ويبادله مشاعر الحب والتقدير . هاتان الرسالتان تم دمجهمـــــا	
	في مكان واحــد بهـــذا الكتـــاب . الأولى بتـــاريخ (١٧/شـــوال /	
	ما ١٤١٥ م) ، والثانية بتاريخ (١٣/ محرم/ ١٤١٦ هـ) أصلهما	
	وصورةما ضمن أوراق مكتبة الباحث .	
٤٣٣	الرسالة رقم ( ٢٢ ) : رسالة ودية من الأستاذ/ محمد (أنـــور) إلى ابنـــه	- ۲ ۲
	وزميله الأستاذ/ إبراهيم محمد فائع يهديه فيها السلام و يخبره خلاصة	
	قصة أميرة عربية قرأها ، وقد كتبت باللغــة الألمانيــة ثم ترجمــت إلى	
	العربية ، وهي قصة واقعية ، نالت إعجاب أنور وأراد أن يتصل بابنه	
	إبراهيم ويضيف إلى معلوماته ما اطلع عليه حول هذه القصة . تـــاريخ	
	الرسالة في (٧٥/محرم/١٤١٦هـــ) ، أصـــلها وصـــورتما في مكتبـــة	
	الباحث.	

الرسالة رقم (1): من الأستاذ / محمد (أنون) إلى الشيخ/ عبد الله بن سعدي الغامدي يهديه فيها السلام، ويشكره على إعارته كتاب: اقتضاء الصراط المستقيم . تاريخ الرسالة في (١٣٧١/١٠/٢٥هـ). أصلها وصورتها في مكتبة الماحث.

	الجواب		ب المادر	lleki
Management of the second	مدده نار خته گیاله	سودات مديرية للنارف الحامة معوسة	VI/1./50	عدده آریخه مثغوعاته
		نے بدرے ارم		
		بے ہدرجارم		: 4
ر العامدات العامدات	بالع ميدس	لك بعزر إنتج ع	ه منه وله	13/4
روعیار آمایک دستان می آمایک	المعطم له	1 m	-	4
ا وطالعت م	رہا سامی) اور بلہ تقیم	م بدويانه وب المحرس إقتضاء لع	مديمين ور	ノージー
= win by	ر، عامتم خلير	اب إسابيه الن	ارن سر معام شار بر لمست	الم الم
	مب کوی حرج	Milly of theat	حالع ليساء	المالا دلك
بھی الدیسانی بحرمن مدیسالی	نه والمراد المالاب ود	بعرو المدينج أ	محدد ليستمع	~ ~
ہوں مدیصالح مصن مدیصالح مصن توسیا	ر درسه محدد	العول وينبع شهرات دا منتاب بسودات را سنار وشرونی باک در ادان بی معصر بنا خانی لاغاد العام	المالية	100 7 T

الرسالة رقم (٢): خطاب من الأستاذ / محمد أنور إلى معتمد وزارة المعارف بأبها يبلغه فيه عدم التزام الطلاب والمدرسين بالدوام الرسمي أيام الأسواق الأسبوعية في نواحيهم ، ويحثه على منع هذه الظاهرة . تاريخ الخطاب (بدون) ، أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث.

طأب الوارد	<u>1-</u> i		الاسادر
	عـــدد تاریخه	مموعات	مدده غانه
		•	لغو عاله

حضرة الغاضسل معتمد وزارة المحسسارة، يأبهسسا الموقسسارة والاحترام والمحتمد والاحترام والمحتمد والاحترام والمحتمد والمحتم والمحتمد والمحتمد والمحتمد والمحتمد والمحتمد والمحتمد والمحتمد والمحتم والمحتمد و

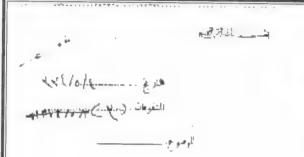
لا حظت في جو لتي التغتيشيه على مدار مرتها مه جنعا \* وقلس بعض بنار س السوا دالتا بعدة لكم ان اليوم الذي يوا فق سو قا اليوميا بأية بلدة لل تعطل فيه العواسم او تخفف تخفيفا يحل بالدواسم ولذا ارى وامر مر ففيلتكم وأيسى الذي يتلخم في دأته يلزم التعميم لعموم البنار مربمرا فاة فلم التحليل اللهي الإام التي يسح بهما النظما م وان تنقل درو مريوم الخيس لليوم الذي يوا فق يوم الموق ليحمل المتخفية وان لا يكون همذا التخفية مبا في جمل المتحالحمظمه أقل من نصف سافه مده همذا ماأرا ه ولكم الرأى الا فتسميل م

الرسالة رقم (٣): خطاب من الأستاذ محمد (أنون) إلى معتمد المعارف في أبها يبلغه موافقته على طلب وزارة المعارف في القيام بجولة في مدراس المنطقة، ويطلب من المعتمدية توفيراللوازم الضرورية لهذه الجولة. تاريخ الخطاب (١٣٧٤/٤/١٩هـ)، أصله وصورته في مكتبة الباحث.

المراجع المراجع

الباريخ ،هيدالميية لمبطلاية	CONTROL OF THE PARTY OF THE PAR
عام المعن العالم الموت	مصن النامل معتدال
A jest 1 g / w is the particular	بهذا فحيرو مدعترام _ إجابة ا
F 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	المحرباء لمدفئ علن اسروزار مرالاماء
ولة تفتيت على جميع المدايس التابعة المتنة. وحد المقيام مهذم المجول المنفقية عنوا	
عداساء هذه المدرس إلى صدف عبل المعلم ، و لنظم عوجب مرتاج المحيم ،	م ع م الرهوائز ومدى المرعب عام
ل ا - مدر وسائل تعل ي موبوهم يو	Sail North South Control
، لمنابى المصاديف	المنطاطي عدود المنطاط ممحاركول
وجد فيل وصولي الميط ما عطائي صوع	ہے جمہی ہی رہیمی طبح ج
1 de la compa 1 2 pare	زيك . والد تا ل ي

الرسالة رقم (٤): خطاب مع تقرير من ثلاث صفحات موجه من الأستاذ / محمد (أنور) إلى معتمد المعارف بأبها حول مدرسة نجران وما يوجد فيها من إيجابيات وسلبيات. تاريخ هذا الخطاب ومرفقاته في (١٣٧٤/٥/٤هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.





منفرة الناة فل معتصد المسار بايفسة التولسر يعدد التحسيد ا

السندم لمطرئكم طيسه تقريرا وإلها عن صدرسة تجسنوان في جو لتسني التفتيلية الا ولنى في عبام ٧٤ لبند طاح واجسنزا ما يلنزم لثلث المستدرسته حول سـ مسنفة الطسمرير وتلفلوا يقول احتسنزامسي ١٩٩٥هـ

الكشبيس السمر كرى يططقة أيعبسنا

#### تابع الرسالة رقم (٤)

	R. 18 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	
اللتان عن المستناد ا		فرارة المنت الذين وزارة المنت الذين

#### ((عدرسة تجميسوان ))

د از المدرسة تتكون من عليقة ارفهم يملوها في الطابق التساني قرقة واحسده قصب وتقع في وسك ٠٠ المدينة تجاورها د إلصحه ودام الاساره وتو تمننا صحبي وتتكون من ستقرب وجو شين وثنائهم مر اجهم وهي تايمه لاملاك الدولة وتحصل كل فرقه فهما على كلايتماس الفق والحواء ه

يبقوم بالخمل فيها ثمانية موظفين - ستة بشعم مدرسون أحدهم هو الاستاذ محمد الحديثي القائم بأصال

والتدريسة هيه خاليه من الاغات الاداري ومن قبل اغات قرب الدراسة ومو من الاحتياه بيكان بالتسية لتبحث الطلاب ولا تجره رطوبة الارس على محتفم من اغرار تنسيب في انقطاعهم عن الشارسة ويجبوع طلاب المدرية (۲۲۰) وكلامي باخذون اعامات شعوبه لكل طالب خسبة ريال بهكن شعم سنة تصول السنة الاولى وبعا سا تملان واربحة تصول باربيا ستوات من المثانية الى الخاسة وتسبة الغا ليهن شعم ۲۰٪ الله الم سجموعهم سا بجيم المقانية والمارسة الغالبين وجود مرد المحبد والمنزلة ويواقلة مصاد الشرة ومن المعلى ان جعيم الاحبان قلاحون لا يستقنون عن ابتا فهم في مثل هذا الموسم عاد

وقد لاحظت على ادارة هذه المدرسة الملاحظات الآتية والهدما بدفتر خابر بالتفتيس ابقيته بالادارة ...
وطلبت المحافظة عليم من القائم باصال هذه الادارة كا طلبت بنه ان يعني بعد حظة با لاحظته عليه وان
لا يقرب قرصة فعد حظتما عليه في الجولة المتاتبشية الثانية و ولكون الاستاذ المذكور حديث عقد بالقيام مد
بمسؤ لهذا هذه الادارة فانني اور الاكتفاه بتنبيعه الى تاذ فيحافيها باتى وحبب ولوجود حذه الفلاة
الملاحظات أيضا فاني أرى اتفال التقديم النباش وتركه لواعالمطلع على هذا التقوير و المسلاحظاتي ......
و توجيها على قداهي تدحمر بيماياتي ه

- الحجب أن تلاحظ الانداره وضع التوقيت في دفتر دوام المنوطفين صها حاوساً بالساعة والدنيقة وان تدسير على التطويقة الثموذ جهة التي وضعت بديد التفوض من قبل المفتدر الانداري .
  - ٢ ... وضع جدول في كل قصل يطيخهه من القنون الدراسيه ...
  - الساع طلابكل قصل وتعليقه بالقصل الذي يخصه ه
  - علييق أنجه ول والدروس الأسهومي على تعديل الشمج الاخير البياخ لكم من وزارة المعارف

## تابع الرسالة رقم (٤)

nd290.1	
株型型でも-5 ・	
المربح	المرادة الذي المرادة الذي المرادة الذي المرادة الذي المرادة الذي المرادة الذي المرادة المرادة المرادة المرادة ا
الرخوج، ـــــــ	(طیع)
ماري يتظام البدارس(الاميرية بالمادة (١١)	ه سان لاينيد هدد الخرب يكا نصل ولا ينقد صا هو ،
	<ul> <li>١ نهادة المنايه بغرتر غرام الدراسه رنظانشدا ه</li> </ul>
4	٧ مد وضع د فتر جسزا * في كل قميل ماهد ي السنة الاولى
يره في الوقت الحاضر لعدًا الدرار حش عملكم الدفاتر	المسا وقبع خد صة للدروس ولا بأسياستعمال دالاتراصة
	الغاصه به ه
بتدوين الخطء ثين القاء الدوين،	أحاشعار حفوات العدرمين يوجوب اعداد الدروس
مان كن وسيله ممكنه في الاستحلام عن القائب مقط سد	<ul> <li>الدالعثاية يدائثر تعقيب الخاعيين من الدلاب واستد</li> </ul>
	يحدث داره ٤
اب الطلاب وتأخشم حتى لايظام الطاقب حين يقتطع	١١ - استعمال الطريلة التي وضعناها للتأمير طن فيا
	شئ من مواظبته وقت الاستحان ه
بأمام وماد يستم واختلأوهم يان الثقتيم سيجرز طيام	٢ الله التهييه طي الطارب كل يوم خبيد كن يتخلفوا الهد
الاداره ه	أي صباع كل يهم سيت حول عاتوه هم من ثين ا
ر الاميرية وامداء كل ين غو قيئه تي حضور الموظفيان	١٣ - تطبيق الجداق الاربعة الطحق يتظام الحدار
	مياحة وساء ه
الدراسية ولا يقوتني أن أشير ألى أن دهوي أقفال	الما بد وضع لاقته قون مداخل كل غرقه تتقمن اسم البنه
. المدرسة في خداية ل <b>وزارة البالية المرت</b> ق يخطاينا	
٢٤ - كانت دعوي خاطيه فان هذا الإقفال المزعوم	*
، المتوه فقد بان انقال المدرسة كان في اواخر شعبان	
ا * اجسوا * أختيار الدور الثب أنسي ه	الى سحرم وهو أقفال فجيزه وزارة المعارد يا ستلنا
	(انتهمسسي
قويم تشلع اما ما ارى ان المدرسه في حاجة الهه باقرب	
_	ترمه لعبنوه
1.1 4 - 30 -4 31 4 33 4 34	. The contract of the contract

### تابع الرسالة رقم (٤)

	William Control		
w de la			
~	Successive and Vina		
قراريخ	ورارة الت الن		
اللغاومات	358		
+			
(( تا يسم ))			
سائسفرفسة لتشكيل فصل تا السناس الاولى الراثان بالمنسنة الثانيسة ساهم مستود والاثات المسادرمية			
٢ - تعبير، مدير حاتم يوجه الاصال الاداريه وجمتعها المطلبه وان رفع الحدد يتي الى المعاونيه قمو			
شاب طمق اوقار المواهب طهيمه وسيرته حيسفاه ه			
٣ سد تاثيث العدرسند بالاثاث النقدم بالكتب البرني بعد ترش وقم (١) في ١/ ١/ / لحضرة معتمد العمارة.			
	بابعساه		
(خيــموه ))			
سيروت لوي المتآ زرالتي لمستنتا بهن الاستاذ محمد الحديثي اللائم باصار ادارة هذه الصدرمه ،			
ويون كل من زمسه له الا ساتله وما مسعته من ثنساء الاكترين من اعيسان اهسسالي تجسبوان طي حد			
سيوتهم وأخلا صدم في أداء وأجيسا عم الخلقيمة والملمية وارجو من الله عمسال أن يو فائنا .			
جيحب الخدية الوطين وراني معبسارته معتممتنده ٢٢/ ١/ ١/ ١/ ١/ ١			
المفتر المركون يمتمقة ايجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			

الرسالة رقم (۵): خطاب من الأستاذ / محمد أنور إلى معتمد وزارة المعارف بأبها يطلب فيه تعميد المدارس التابعة له في إعداد وتنظيم الأوراق الخاصة بالطلاب الذين يحصلون على إعانات مالية حكومية حتى يتسنى للمفتش الاطلاع عليها بسهولة ويسر عند زيارته للمدرسة وتاريخ الخطاب (۱۳۷۲/۳/۲۲۸م)، أصله وصورته في مكتبة الباحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم [ [ ] عدا دا كلابه التاريخ ... لايم [ [ ] كالايه الشفولات \_\_\_\_\_\_

معة العالى من المعاف بالعالى بالمود بعل الموق و عد المعاف بالعالى بالعالى الموق المعاف المعا

صن عالمت والدعاط -

الرسالة رقم (٦): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى وكيل وزارة المعارف حول مستواه الوظيفي، وما حصل عليه من ترقيات وما يتطلع إليه من قبل الوزارة. تاريخ الخطاب

الحالت العرب العر

لمالله الرجم الرجم

مع جاعب لساده مولای و سوی المعافی المراحی الم

الرسالة رقم (٧): خطاب وتقرير مكون من صفحتين من الأستاذر محمد (انور) إلى معتمد وزارة المعارف بأبها حول مدرسة آل سرحان وما حولها من الشكاوى بين مدرسي المدرسة وأعيان بلدة آل سرحان. تاريخ هذا الخطاب (١٣٧٥/٣/٢هـ)، أصله وصورته في مكتبة الباحث.

يسر الله الراص الرحب

الرقي ... به المحالية المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة



مقبو ساة

حضرة الغاضل معتمست وزارة المعما رضايه مسمسسا الاجمال بعمد التحيه والاحتمارا من عصب المركم الشقوي استلمت المعالمة صده بعدر مسمدة النصوحان واتصلحتك المدر مسمده ويعتمناها بيشكوه عدر مسوا تلك المدر مسما مربتا خمر المطلاب ولا يرغبونه من الله ل تلك المدر مسمده وتحويلهما الى قرية الله مسموري وقد كان وحددًا البحث يحضو ركل من الطرقين عدر مسوالمهار مسمده والهار المسمدة والهار المسمدة والها الله المسمدة اللها الها اللها اللها

الما دعموى المدرسين فتتلخم من في أنه لا يحضر بالمد رسم الا اقمل من ١٠ طالب وابة ايجا بالاعيان (ال سرما ن)على دعوى المدرسين تقت كا ن بغا ده اتهم يؤرِّغيون الى تعلىسيم ابنا تهميم اغيف الرغيبة وأن ابنا تهممه لا يتخلفون من المدرسة الاني حين لا تغتب وقافيا ما يتغيب البدر مسون من إدا ١ واجبا تهسم وان الا مستاذ احسب الزيلجي يحمل لمبيم ضفيتة من جرا " شبكا، يتهسس له في موضوح سبيق ارياد ورقبيه من قبيل المحسف الما بق - وانه قد استطاح أن يزرع هسسل ه الغنيقية الهسيس في قلب زميله الاحسقا لـ عثما ن الدريس وأربيحان عكا تقلين على المضاع هملة والتعار سيسه والحبط مزشاتهما كادعا تهمها عدم بواظية طلايهما وتحسبوهذا وان القافيم باهما ل هذه المدر مستنده لا يكلف القراش بتعقيب المّا فنجين وأن التافي يحضر هبتم فيتعسبند القاائسم بأعباال ألندر سنته لسنتجهم يعوجنيه أورأاي موجسو داحستك النا فيسب ، عوان الا سبة نذه البُدكتورين قد تعبيدوا السكن يقرية أل يزيد وهسي تيعبدمان بقرعلهم بسنا فقاسسا هم كابلته بيئما يوجبند ايذرى الىسسوحا أن بحلا تاصالحه لسكتا هي كا لتن مبند ال يزيد - هبذا هو للخنص دعوى وأيجا ب الطراسين - ه ويعسب در من ما أدلى به الطرقان والاطلاع على الاخسية والرف في هذه القشية المتنى ابتقات من ٢ / ٢ / ٢ والا حاطه بالشسير؛ الكثير من العوا مل الفعا لم نسي 

ا \_ الاستمراري تشبع مدرسة الإسرادان

الله الراجع الرحيم	
E2. (A. ). A.	<b>/</b> -
افي قبر ١٠٠٠	7 7 2 7 5 1 5 1 5 1 5 1 5 1 5 1 5 1 5 1 5 1 5
	2333
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	وزارة المعث ارفث
الشفرعت	ا <i>مبر</i> ة
	1 -
	8
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٣- نقال الاستشاد احم
ه رسمت الى غيرعثما ن الدويسس ولا ياس،بيشا المسم	٣ وكل القيام بامما ل الم
سرطان يكسسسون المستول عن المدرسة قسيره	
المنا المنا المستعمون في المستولات في المستولات	6-1
حول هنده التضيم ولكم واقر الاحتمسوام عمهم	- الحسادا به الك ليسم لحير نتسم
البعشش البركزي بايه مستمسيا	
	بدائد
	- dela
9	الم رود المدين والمراد والما والما المرالة والما الم
	-
	120

الرسالة رقم (٨): خطاب وتقرير مكون من ثلاث صفحات من الأستاذ المحمد (أنور) إلى معتمد وزارة المعارف بأبها حول شكوى أهالي نجران من مدرسي مدرسة نجران، وما رآه أنور بعد التحقيق في تلك الشكوى. تاريخ الخطاب في (١٣٧٥/٦/١هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

المان المان

حفرة الغا قبل معلميد وزارة التحسيارات بأبهمسيا

يعبث الثحيه والاحترام ب

اجا ية لخمايكم رقم ١٦٦ النوارج في ٢٠ / ٢٠ المعطو قبطى استر مبو وزير المحسار فارقم ١٤٦ في ٢٠ / ٢٠ / ١٦٠ التحالل لقديلاتكم بأمر سيسمسادة وليل الوزاره برقم ١٩٤٦ كا في ٢٠ / ٢ / ١٣٧ الذي ترفيران فيه منا يحت شكوى أهما في تعبشوا ن المرفونة للمبو وزير المحار قاضد عدر سي عدر ستهسم والتي تتلخير في الخمال الثام الألابسية علما الله ان اولاد هم لو يحصلوا في اربع ستوا شعلى تتبجد عدا

- ٢ سالمعلمون وقت الحل يذ هميون أنط لحير الالخاصة ويتركون أعبا الهميم .
  - ٣- يكلف بحرالتلا مسية بالمن الدرا سي بالمدر سيسيسيم ٠
- ة 🕳 الغا ثم يأعما ل المدرسه لديه تقيير في همله دون تحيين توع هذا التقميس 👂 ِ 🎨
- ه ... النظون جنوصة في تظهر الشا كين قسرون وقا صرون في ادا " الوجب بيسبجو وايت

وافيد حضر تكسم بأني تو جهبت الل نجر ا ن ليحث افقفيه وقبت باستدها "المثلاثة الشافية إن وضم حصد بن عبد الرحين التو يجبرى ، ع وجيد الحساد الفقيلي ، ومعسد بن معلقاً أن تحسيم والموقع مين عنجيج أهالي بالسدة تحسر ا ن حسيما جا "بهر قينهم وبعد ان حضر لدى اشائدًا مطلبت ضهم سرد أسها "الاها لي القبن ينضبون معهمم في شكوا هم من أو ليا " الثلا ميك الواقف به ٢٥٠ طلبت ضهم سرد أسها والاها لي القبن ينضبون معهمم في شكوا هم من أو ليا " الثلا ميك الواقف الا " و محكمة الواقف به ٢٥٠ طالب المدر مسسه فكتبوا لي قول يه عشر بن اسلمان أو ليا " الطلاب " فكتبت المحمول هيلية الا " الاها لي كمثل القاضي وعدير الما لهه وبعمر الشحصيات التي لأرى من اللاقق طلبت معمول هيلية المنافق المنافق المنافقة المنافقة

الماكالية المنظمة المن المنظمة المنظمة

المراشو عراج

الفاريخ بالسب

المنابع عاشت الليا

وسجلوا هنانه الاعتراف ووقموا مثيه وأثبت تعليهم رفيقي الرحلة الدكتور حسريهيد الشتي مصطفى وسعسه هيك الفتن مما عدالصنيك لي

وقد أخدت أبحث ورا \* الشكوى وأسها بهما اذلاية من سبب سوا \* كان في المسلمة الما مسة أو الخاصسيد ، واو طن الن شي \* وصفت الى آن أو ل به فهما كان مبد اقله بن طلقه أحمد طلبة المدرسة تشاجر مع وميله حماد المديد مشاجرة ادت الى توسيط القاعم بأنها لن ما أحمد طلبة المدرسة ومجازا تكلالتنا فيهن كم على فيدر ذنبه ولكن عبيد المحمد لم يكتف باجرا \* مسلما المدرسة بل دخل الى المقمى الذي يجلس فيه المخالب المنشا جرامع ابنه وتطمع لمطة في وجهسته يفسا في الدخل الى مسئم المنظم الموقع تونيع بحكم منوا تالله الموقع تونيع بحكم مناه المالية المنظم المن

فيحسدان التحصرات ال<u>ديهوي في جعيبة هيد ا</u>لرحين التوايجسسو ووهمسدين سعد آل ملحسم وطعوان فيمر لهم مثنا فيحش رأيهم مرأها في تجسوا أن في شكا ية المدرسين تا قشت الاعتين في أنواع التقيير الذي ينسبونه الى مدرسي المدرسة فكا فت الاجا يعمن التوبيجسري بأن سا القدسة شهدا الفاح تظر الى المدرسة والى الهساء تحتاج الى زيادة مخصون أ

اما ابن ملحب منا الروثورته تفسية عصبيه لنحاح دموة هـم ولو كا تت إنا طلاواً سنا " تأو يتراتصر أخا له طاطة الوحفلوط موطخص عوا مان المطبين بشريون الشائ بالمدر شة ويطلقو بالمعيل المعبوب وهـذا بحج عنا طلاق الاولاد ينتسحون وشرب الشائ من المباح طلال قسب الفسسيمه ولانثر يبعضه في ذلك و لقد بحث ونفقت البحث كي أعثر على دليل يدين المدرسين المشكيين بشي" منا تسبب الهم قال أعثر على دليل المختوفلا يسل المشكيين بشي" منا تسبب الهم قال أعثر على دليل الما اتهادي لهم الكتا ل المختوفلا يسل المستقد الدوسة الكونت في اول علم ٢٠ من ها لا توحب شكوى ولا تقفي بادا تم ايفنا فنانسيه ان كلمدرسه تكونت في اول علم ٢٠ من ها تي فسول بينيا لا يوجب بهسا مو يحاربمة مسامين منا اضطرافا في أسال النائب راسه الى ان يشتى بحض الملكة الاؤكيها " في المدرسو

جسم الله الرحي الرحي

المالية المرافقة الم المرافقة ال

<del>د</del>رع ، ....

ال ثبرين . . . .

عالمشفوعات والمساورة

the point

ثم رفع الحالة ( حالة الدورسة ) ليمتيب الوزارة بأبها عامرة بأن بعين بالوطا ثالث الشافسيرة من يشغلها وقلاتم تعين جميع الععلميين الذين تحتاج اليهم المدرسة ويقيد تحتاج الدوسة الله مدير كذا والى وكيل دارة وواقب نظرا لاهبتها ولكثرة اتبا ل الطلاب وليهما ويبلغ مددهم بالموقت الحاضير الذي الديم المدوسة كما انهما تحتاج النالموب على ايدى الطبيقين يكوا مة مدر سبها ونسبتهم الى ما لم يأتوه وتخاذهم من الحزازا بالشخصيه ذريمة لنوسول الى الحات والذرر والأخرون منبريان ما نميرا البه من تقصير في حوامالهم واليكم رفق هدف محفر المتصل الموقع من الاشخام والذين ادمى الثلاثة انتزاكهم معهم في دعوام ويجرف مكانيا عاخرى من القاضيا ولمي ومدير الطالسية ومدير الجبرك بمنفهم من أها لي البلك ولهم ويجرف لا بالمدرسين برأا أفتا منه وادائسة والدرد منسنة المحسمة لهم من التخيط من أخالية الشراعية وادائسة

وتفدلوا يقبو ل فا ثق الاحسسترام المفتش المركزي للمسارة يأبهسا

الرسالة رقم (A): جزء من خطاب وتقرير من صفحتين موجه من الأستاذ محمد (أنور) إلى معتمد وزارة المعارف حول شكوى أهالي مندر العوص من مدرسي مدرستهم، مع إبداء الرأي حول تلك الشكوى وما يجب على المعتمد اتخاذه حيالها. تاريخ الخطاب (١٣٧٥/٧/٢٧هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.



لدى من أداسة قا طحة لا تحتسل الثبات بأن عاصة العدر سبين بيطة أوما نسب اليدم فهالا يسكن ون المعدر سبه كما أنه لا يسبكن بها فير هم وهم لاصلة لهم بعا حية الدار ولا بينا تهسسسا و جسم لا يتمر فون للمعارم كما أنصلت بالدار التي انتي انسؤولو ربالم عين أنها ما لعده للدرا سدة ثلاً يا بلاً ي استطمالنا وحضرة الدكتور حسن عبد التي حطفى طبيب المحسسارات الله التي الميها ووجسانا بها فو قة واصده وهي لا تملح للدرا سه الا يعدد تو بيمها مع العسلم أن المعرسة بعنا على الموسسة تعتاج الى المعترفة بالله فسرفة واحدد منه وحيث ان العبا مل التي سوفت التفكير في نقل المدرسة من علما المتوسط ودارها المعالدة الى عمل فيرما فع ليستبكا من من القوة والقمالية كما أن المبسم الفقيير من أهما في عندر المو مي سارهو من هنا النقل كما ينهم ذلك من مكا تبا تهم المتكرره لا مار تصدير ولفنياتكم وان الثلاثة لم تتو ضربال في تحصل مسلى شيء منهما ولو يسبوا لا دا نقله وسيرا لا دا نقله وسيرا لا دا نقله وسيرا لا دا نقله وسيرا لا دا نقله والها والتي المورد عا يأتي الدراط يأتي المدرد عا المتكررة المورد عنا النقلة الم تتو ضربال في تحصل مسلى شيء منهما ولو يسبوا لا دا نقله وسيرين لذا فاني اقدور طاياتي الماركة على عدد المدل

1 - برا \* فالمدر مون برا \* فنا منه - مانب أمرام لا خلو المدرسة منأى حاكنا صدى المدريس -

٣ حدم صلاحة النار التي لور التقل اليها معصوبة الوصو ل الينها للكبار التوبا "بله المستأراله ها" عدادًا كا تعتكر قاتل العدر سده شي "لابد شدة فاليكن هذا التقلين أو ل العسام الدرا سي ١٦٠ - حتى ينتي الينا مي أصحل ب الدار أكا مل الاجسرة السنة الدرا سيه التي أو شكت ان تقته سب ريقي صحاحب النار الموقع النقل اليها باصلاح ثلاث فرقا عاضا فقط الفرقة اليوجودة بيسا صح اصلا جما هي أيضا وتعيل الوصول اليها على أن مسذا الفحكم لا يقونون المفارض أربعة وهم المشاكون وقيف من أيت وأقرره ولكم حسن الوأى المشاكون وقيف من اليافين الله والمسلم على من وحمد الله والمسلم عليكم ورحمة الله المسلم عليكم ورحمة الله والمسلم عليكم ورحمة الله المسلم عليكم ورحمة الله والمسلم عليكم والمسلم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم والمسلم عليكم والمسلم عليكم والمسلم المسلم عليكم والمسلم والمسلم عليكم والمسلم والمسلم والمسلم عليكم والمسلم والمسلم والمسل

الرسالة رقم (١٠): خطاب من الأستاذ محمد (أنون) إلى معتمد وزارة المعارف حول مدى صلاحية الدار المقترح استئجارها للمدرسة الثانية بأبها. تاريخ هذا الخطاب

الجواب نوارد		المبادر ا	العطاب
612_6	مسودات	9.0	غيلته
كار بخيمه	مذيرية السارف المامة	VOLALV	فار کنیه
قيله	مقرمة		مشقوعاته

خسسرة الفاضل معتبد وزارة المعارف بأينسب المعثرم بعبد التجياد/

اجاب فارفيتكم في ابناه وأينا في العار البقترح استهجارها،
فتكون هوا للموسسة المثانيسة بأبها في العام القام بسهب عدم صلاحية
فار هذا المخليسة عرافيدكسم أنني زرت الدار المذكسورة وتقدت حجواتها
ومدى فلا حتهسا للمواسسة فوجد تهسا صالحة من جميع النواجي الاسساع
فر فسما وكفايتها من حيث العمداد وقد خلها الشموين حيح الجعلت الراضية ومنوسسة وخوان الموم فسهي صالحة

المنظمة من جميع المجهدات عمدًا والمله يحفظك وسم عهميه المحرفية المعرفية ال

الرسالة رقم (11): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى وكيل وزارة المعارف يطلب تحسين وضعه الوظيفي لقاء ما يواجهه من مشقة وعناء في أداء واجبه. تاريخ الخطاب في (١٢٥/١١/٢٥هـ)، أصله وصورته في مكتبة الباحث

يني الله الرحن اليجير

الأوساس بديا التاريخ ما ما م**عا**لريته ما **ماه ال**ا الميتوعات :



مشرة صناحب المستعبادة وكيل وزارة التعبيبار ق الا فخسستم يعبد التجه والا جبلال : ارفع لمنعباد تكم ما يأنسي :

انفيست عاصين بوظيفة ختنور كرى من الدرجة الثالات ورا تبهدة والدرجة لا ينتاسب مع قالية النقل طمسه وكارة العارس بها و مسحوبة الوصول اليها الداني جميع بنارسها الا القليل بنها واسطة الا تصال بها الحبي البيائم مع بعد المنا فا عنها بينها كما انه لا يتناسب مع الجمود التي ابد لها والتصاط الذي الوم به في ما لح التعليم وعليه فا نني استرح منحي رأا النوجة الثانية تقديراً لجمود في البناء عنه البدوليسة لما لح التعليم وجزا المشتات العنيسة التي انكيد ها في المهلور الجبل الى تلك المدارس الراجها ان يشطني عطفك سما وتقدير كسم والمتقد أنني لن أخيب لان مطلبي معلول ودا لعي الته عسدوري يا نتي مستحق لذ لك وأنكم اطي للعدل والانجسا في ا

وفلاكم الله لكل خمير و تفظوا بقبول فا ثنق الاحمسترام همهه البقتش المركزي لوزار قافيما رفياً بهما

مواراه معالتجه والاحسارام لخرة معتبد المعسار فأبايهما

الرسالة رقم (١٧): خطاب وتقرير من ثلاث صفحات من الأستاذ محمد (أنور) إلى مدير التعليم بمنطقة أبها يشرح له العقبات التي يواجهها المفتش المركزي في أثناء جولاته على المدارس مع ذكر الحلول المناسبة لتلك العقبات. تاريخ الخطاب (١٣٧١/٣/١٠هـ). الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

اب الوارد	اغدا		ب المبادر	اعلمان
nh h	علقا	مسوفات	6-2	طياطه
	تار عقب		42/4/c.	الرع <i>ن</i> ية الم

حبيضرة صاحب الفضيئيسة عدير التعليم يعنطقسة أبهسسا الموقسيسيسر يعدالتجية والاحتساراء:

أشير التي خطابكم المرفق رقم ٢٨ مني ٢١/٢/٨ المعطوف علمين خطاب وكيل وزارة المعسارف المدروم مع ٢٥/٢/٢ في ٢/٢/٢/١٤ ينص على التلاهم منع فضيلتكم في الامسورالتي أرف الاستيضاح عنهما كتاجا في طلبي المرفقرةم ١٠٥٥ في خطاب المستولين في وزارة المحسارف للاستيضاح عنهما وطيه أخيه فعيلاكم بأنتي مستمد للادلا بها عن طريقكم وأن ذلك فالستيضاح عنهما وطيه أخيه فعيلاكم بأنتي مستمد للادلا بها عن طريقكم وأن ذلك ما يسرنسني لأي فيه اختصبارا لمشكلت السقسر الي هناك اذاكان من الميسير الهت فيها من هناوكم جميعا جزيل شكري أوهاأنا ذاأوضع علك الأمير التي تبعني والتي أردت السقر أجلها فيها بأسر أجلها فيها بأسرية

أولا - منارس هذه المنطقة ومن السالك مناهدة الأرجا وثلثاها لاتصل اليه السيارة - والهيم هو الأداة الوديدة للاتحسال بها وفي ذلك طفيه من حدق أسباب الواحـــة كاستححاب الأدوات اللازمة والمعاش الكافي حتى فران النوم لاتتكـن من اخذالشروى منه مع أن الجسو جديارد ومؤثر وتفطر لا تناجلي المرا يتاقالي هذاالنائستوى الشهــــر مع أن الجسو مع طفي ذلك من وتحــن لم تتكـن من المودة الى النقطـة التي بدأنا منها السفـــر مع طفي ذلك من "عقبات ومشقت تلك الانسان في انصاله بهـا دفع دمه ودسمه وتماحياته ( مقدما ) ولا خير في عوض قيفتـــه الحيــاه ، ولهذا أرجمو أعادة النظر في اعطائها رائها يتناسب مع منظئه... اوتكاليفهـــا »

تأنيسنا بد قراراً من طول الأختذوالرد مع بمش المستوليسان في وزارة المسارف حول أجرة وليبهم وطوقته وما الى ذلك - أطلب أن يكبون نأمين كلذلك من قبل مديريةالتمليم بالمتعلقية وأن لايكسون من واجهى مستوى الارتحسال عاء

تهــــــع

لملكة العربية السعودية ــــ وزارة المعارف	٠ المم
الخساب الوارد	الخطاب الصاهو
مبودات معدم	عهدي
الارعيا	تارعت
ا قیمد	حرية مشنوعاته
التي يوجهها بعض المسئولين في وزارة المصارف السي	ثالثاً ـ تقلمـا من التر
صرف المعاريف السفرية بعد الثياء المطة بمحدث من الاصدار	الطلاكن المركزي الإمن تأخير
سنة • أقترم أن لاينفود المنتد الماكر و . و . و .	بالطه مالتي تعضى في الجول
الي ۱۹/۶/۰ يتقدير المدة التي يعكن أن يستفرقها بل	بشتوك مهم لا جار الماد
الت عضو من أهل الخبرة ينتدبه مدير التعلم بالمنطق التي يمكن قضاؤ هما بلتكل مدرسة للتغييض اذاته أعلم	أما مدير التعليم فيقرالمدة ا
على بسن معاو من بنطق مدرسة التغنيش اذاته الحب برال في حاحة ماسة الى التوجيه الادارى ومضهم لايزال _	- بعروسيسه ، وأن بعضهم لا
القرب عهده بسبات بقر الطريبال والجازاني الم	عسهمجي الاعطل الادارية نظرا
ك وهذا الأجرام الأيد و مجا الأسمين المستوان في المراد المراد	وسيعاب جزنياتهما والياتهم
تتوك عذرا في تأخير صرف المصاريف السفية بحجهد. الاتجاباً	سول العدد او فقسرها ، ولا
f c 33	يه يرفسنع في هدا المبـــــ
ه المماريق السفرية مقدما كي استعين به على الجواسسة	رابه دم مبلع بعادل تر افتقده، تأ «العداد»
عن ينقد بون لمهام رسميسية » المادي ناري	التغتيفيات أحرة بأطالي الذ
م العرافق للمقتر من ريالين الى خمسة ريالات أسوة بالدواتر مشقة كبيرة في انتداب الخادم اذاارّف الترحل فيسيسي	الرمنيسة الأخرى الأثنا نجن
مست بياره في المداب الحادم اداارف الترحل فعيسي. غيا لمو في المغين:	ِ أَنْ يَكُنُونَ فَي رَفَعَ مِياً وَمَدَ تَرَ
سنفر بن خرج لندة ((١٨٥)) يوماً وهي الأيَّام التي تشاهــا	مادسا مصرف مياوسة الخادم
قي يأم ف∀	برهاني في جولتي التقتيديية
يوما اقتطعت من صل ((٨٥)) يوما من أيام المجولة التسمى	سايعب عمرد ساوية عشرين
سباب المتطاعيسة من حقيقي بعن لاشك من الدينان الذي	المانيسها في عام ٥٧ولم اقتنع با.
طالمصبب تي ذلك	لايترك اللومنه شيئا ولست أغيه

كمة العربية السعودية ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ш (.
الغماب الوازد	علمناب السادر
مبودات عبداد	٠ مدر
44.3%	- قار يخه 
قهاد	عاقه عاقه
الأثنيا التالفة بأمياب المغر كقار وابريق وطشيت التعليم بالمنطقية خاصة أرى أن التغي فيها بمنشايرة في بهديه وأسير على نهجه فلمي ذلك باذن الله ميا في الارجة اللائقية بموالوجيوة لما فيوالوجيوة لما الدرجة اللائقية بموالوجيوة لما فيوالوجيوة لما المحتمرام عوم المحتمران بمنطقة أبها	وادة فيسوة وا الى ذلك ع التاسعا عد شدون الحرى ددم التعليم بالمتعلقة بأن احتد باخيذ بمستوى التعليم ال

الرسالة رقم (١٣): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى مدير التعليم بمنطقة الرسالة رقم (١٣): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى مدير التعليم بمنطقة عسير) إلى أبها حول مدى جدوى ضم مدرسة أهلية في بلدة خريم (بمنطقة عسير) إلى وزارة المعارف. تاريخ الخطاب في (١٣٧٦/٣/١٨هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

الحطاب الرارد		ب الصادر	alles l
غرابي	سرو رائه	1.1	4.35.07
تاریح		very n	ار پیمه

حضرة الفاضيل مدير التحسيم بعنطقة ابهسا الصوقر بعد التحسيد والاحترام : \_

اشسير الى شسركم رقم ١٠١٦ي ٢٧٦/٢/١٦ المعطّوّ على ماكتيه لكم وزارة المحسارات برقسم ١٠٠١/٢١مي ١٠٢١ بيسبدد طلب ناشب واعسمان الرخبريم ضم المدرسية الاهلية الموجبودة لديهم السبي وزارة المحسسارات وتلبية لرغباكم المهنية على رغبة الوزارة المتوه عديسا عن ايضًا مقسدار المحساقة التي بين المدرسيستين المذكبورتين وهل يمكن ضسم الملا

افيد فتهلتكم بأن ضبه العدرسيتين احداها الى الاخسرى غير سكن لان بينهسها طيستغرق من الوقت سياعه يبعض سياعه بمير اليهسهم الجيد مع وعسمورة في الطسرق ومسعوده في وسيائل الموسيلات ٤٤٠ وتغشلوا يثبول واثر الاحترام

المقتش المركزي يعنطقها ايميا

الرسالة رقم (١٤): خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ محمد (أنور) إلى مدير التعليم بأبها حول مدى استمرارية مدرسة بارق، وليس بها إلا عدد قليل من الطلاب. تاريخ الخطاب في (١٣٧٦/٦/٢٧هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

فأنب الوارد	4-1		ب اماد	طبطة
	ا مدد	سمهر خابث	· NAN	-
	46.76	*	· Yyyen	Aud

١) من ظلة المرابعة من أهليهم ومن جهلهم بالنهاية العليمة لبن تعلم ركيد.

٢) وجود حدارين قرطويه بجانب غلاف المدرسة تشيع طاقاته قلطلات ولتوابد الفرى وحسب تلك المتاقاة طملا مهما في عدم بنيان المسابق التي تشيح الموجيلات دون الماديات بين قوم الايديدون غير لقت القروش ( وإذلك مبلغهم من السلم ).

بينا على ما أراء من وفرة الطلاب بيمني القين القين المتابع السبب المسبب المسبب

الكتش المركزي يابهسسسا

الرسالة رقم (10): خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ/ محمد (أنون) إلى مدير التعليم في أبها حول بعض القصور الملحوظ في مدرسة نجران، وما يجب على القائمين على تلك المدرسة من عمل لتجاوز هذا القصور. تاريخ الخطاب (١٣٧٦/٨/١هـ)، الأصل والصورة في مكتبة الباحث.

الخيظاب الواود		الطباب السافر
ودد	منته داري	15/64
42,5		Marchael Balaine

مضرة القاشل بدير الثمليم ينتخقة ايهبيب البرقر

يحسسه التحيموا لاخراج

أني اتعدل في يعدرسة عجران الحظت عليها المانها ما يأتي الا المستخدة التساطيةي تقيب الغائبين من الطلاب وهدام استكال اجرائاته الرسمية من جانب ولى امر العالب الساطيةي تقيب الغائبين من الطلاب وهدام استكال اجرائاته الرسمية من جانب ولى امر العالب السنجاري عدال المعارب عبد التعليم في طريقة التحضير حدخاصة (وطبط) يبين منها مواب التصويح وخطئه الانها صورة حالفت له عدالا دنتر الاختيارينة مه المها ورسمية اوضحت عنها بالدفترة اته وطلبت التمنى بموجبها الداك في العقل العناية بد فتوحضور وفياب وتأخر الطلاب من حيث صيانته والمهال جمع النباب والتأخر في العقل الخاصية في تهاية كن شهر العالب فانز تضير الدروس لدى المدرسيان الوطنيين مع وجود بعض ملاحظا عملى دفائر تعضير المفاولين وقد اشير الله في حاله ساسات تدهيم النشاط المدرسي بتكوين فرق تفاقيسمة ورياضية وابجاد صحفة حافظ مدرسية تتبا ري فيها اقلام الطلاب تحت اشوا فسدير المدرسة وتوجيها حضرات المدرسيان المعاربة المدرسة من وجوب تالالتفات الى ما جا بالملاحة عليه المدرسية منها ولم حالم النشاسة المادان المساسات كنفه معالا المنادة المادان حالم النشاسة منها ولم حالم النشاسة سيالا الشراء المادان المادان حالم النشاسة منها ولم حالم النشاسية المناد المادان المادان حالم النشاسة منها ولم حالم النشاسة المناد عالم النشاسة المادان المادان المنادة المادان المادان المادان المادان المادان حالمان المادان الماد

المغتش المركزي مشادتنا بسهسا

صوره موالتحيه والاحتراء لمدير افعال التغنيش الاداري

الرسالة رقم (11): خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ/محمد (أنون) إلى مدير التعليم في منطقة أبها حول العديد من الأخطاء في مدرسة بيشة، مع الإشارة إلى الخطوات الواجبة للإصلاح، تاريخ الخطاب (١٣٧٦/٨٢٢هـ)، الأصل والصورة في مكتبة الباحث.

. ^	يسم الشبيدة آلوجمزا لرجيب	
الرنم سطعحسسس	alg J	البيثكم العربية الننفر
- Waylee will		البيائكم العربية السعو أغرز المعينية الرف عبرة التمليم بخطاته ا
الشفيعا كالمساد	14	وأنبرة التمليم بمتعلقة ا

حرة اليكسيري مدير التعليم بمنشفسية ابهيه سيا المحتسبين رم

يمييره التحيدة تتبجيسة لاتصالي بهدرينة بهشب ، ياني حولتي التضيدية لاحتات طبها به يأشيبي عبد المسايداً تعضير الدوو ويتلك المدرسة. مم في الشهر الدراس الخامس، ٢ مطيقة الاستاذ عبد اللمسمة سعيد الشاطور فقطى تعضير د روسننت فير أحوليه (ردبجا ) يكون ند ربيها لفتورا لخاصة يعصورة بحججيه لعفيقاسة تحصيره كالاستحجاد بالدرساء دفائر جبزانا تاكا استحبل لافتر تعقيليبا ذانا البيروة سزالطلاب الحدور الموظفين فالسنال استحمل لحدور الطلبه وعهاجهم وتأخرهم دعثر خاص بالتسجيل فيجنبك وفيع الشيء في موسعة واستممال الشرء فيما هست له سنة - الايوجد النجل حاصر بأثاث المدرجة سالات لا يوجع سينجل خاطريمكتية المدوسميسه سانب لايودد فاقتر خاطر بالجعاريف التتريع بالطبالمدومه سائات لايتوجد للمجل خامرييتاس المدرسه وتحديد مكافراتهم وتاريح تغريرها وتاريخ صرفها والمثدالدراسيه العوجوديهج الطالب... • القبرق المنته الرابعة الى قصلين وعدد طلابهما. ٢٧ طالبا تسبة الطالبين منتم. • ١٠ الامراكية بتبشب بي مجالامول فيحب حصل القصليان فصلا واحدا وتوفير مشكور حارمو احد المطبهي ليخفف يها همين لْمَأْمِنُ اللَّحْيِنَ عَا فَعَالَمُنَاظَ الشَّرِسِي شَبِهِ عَمَدَمِ لِذَا لِأَنَا النَّرَحُ فِي يكون بالمدرسة قرق تشاطر ثقافيته ويأخيروا وازيتقك بالمدرسه صحيفة حافظ عدرسيه تتهاراي ثهما اثلام الطلاب تحتداشرا فبدير المدرمه وهيئسم اللف ريس بيسب أوفيك أن الاصول الرسبية تتطلب وحوله القيواء والسحلات انتبوه فنها وجسول رسبوا فحوطي فانقي ارجسو احطارتانه المدريم يوجوب الالتقات الي بلا توهنا عنه بالملاحظا دوالسير في الاجور الاه أريه كي خسب النظام وفي الثور لاتقنيه على الماليريين الاهرول الشربوية بعقالهم تزويد المدرسة بنظام وبه فتري حضورا وقياب وتأخر لموظفي الهدرمم وكلابه \_\_\_\_\_ ولاك\_...مم خالمر الشكك\_\_\_\_\_ هففه

المقتش المركزي يستطقة اليهمسا

حوره مع التنحيه قندير الماق المتقنيس الاداري

الرسالة رقم (١٧): خطاب وتقرير في صفحة واحدة من الأستاذ/محمد (أنور) إلى مدير التعليم في أبها يشرح له أوجه القصور في مدارس المنطقة، والتي شاهدها خلال جولته التفتيشية عام (١٣٧٦هـ). تاريخ الخطاب (١٣٧٦/٨٢٣هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

ما المستعملات المستعم

من رق صاحب القضيلة مدير التعليم بشطقة لهسسا المحتسسيم والاحتسسيام ع

إمرار لغنياتكم بأن جيع الدارر التي الصلحية في جولتي التقنيتية في هذا العام ٢٦ سوا شهد المرار لغنيات الدراسية والادارية كشل السيورات والكراسي والمقاعد والادارا اللازيد لشلاب السنوات الوابحة التي الساه مد وابدا الحصير في السيورات والكراسي والمقاعد والادارا اللازيد لشلاب السنوات الوابحة التي الساه مد وابدا الحصير في الكر المدارسيكاد يكون مقودا ولم تزود بشيء من ذلك شد خلاف سنوات اللهم الا بشيء بسيط الاجهور كاري عن كرسي أو كرسيين وطلعها من الدحورات من نوع تافه لا يصلح ولا بقام الاستعمال الكرين أشهور كاري ذلك في عام ٢٤ وطبع تقد ارشاء عام ١٢ الدواسي على الانتصار والمدارس في عامها الدواوي ٢٤ لد لا تتحيل بقائما المعالمة المهام الاازان تدرلتم عن بعدالين بالميسة دراسية واقهة لان الامكانيات المواسية والافارية فير موجودة بثلث المدارس - وحيث أن هذا الموضوع وهو عام وجود الأشيالية أربي بينزالما من بالمواسية المام به المام به المام به المربعة المناسية المناسية المناسية عن الامكانيا المعراول المعاسمة المجهات المقاهمة بذلك في تزود مدارس هذه المشطقة بنافاسي الفروري من الامكانيا المعراول المعاسمة المجهات المقاهمة بذلك في تزود مدارس هذه المشطقة بنافاسي الفروري من الامكانيا المعراول

المقتدر المركزي يعتطفه ايهسيسا

صوره مع المتحه والاجلال لسطه قا وكيل وزارة المعارف ساحات المدير المعالى الملتيان الاداري بالوزارة الرسالة رقم (١٨): خطاب من الأستاذ محمد (أنور) إلى الأستاذ / ناصر المحمد المنقور ، مدير التعليم العام بوزارة المعارف ، يوجز له بعض جوانب حركة التعليم في منطقة أبها، كما يطلب منه المساعدة في صرف استحقاقات مالية سابقة له في الوزارة . الخطاب بدون تاريخ، أصله وصورته ضمن أوراق مكتبة الباحث.

	بنياة الخوالقي		
 الرئم العارج			
 الكفرمات		مديرة التطي ببلطقة المسسا	

معادا الإرم البقضال الاستاق تاصر اليحبد المتقورعة يرالتعليم العام يوزارة المعارف الاجسال بخد التحيه والاخترام واربعو مها للسسمه تعالى الهكونوا ومن يحز هليكسم حائق بكامل الصحب وتواسس الراجيسية وانتي احمد الهكيم اللبيب تعالي على ما انا فيه من ذلك ، كما افيد سعاد تكسيري والحواز أحوال التعليم طرفنا ملى العموم مرضيه وانهسسة تسير داخل النفنام بخطوات تقدمه وقابه والقضل في عم رقع ممتوى التطهم والنهسوقريه كنا يسرني ان أشكر اليكسسم حضرة الاستا لذفيد الحزيز السيدان مديسن التخيم بمنطقتنا - فيسبر يوالي جمودا طهيه واصالا مياركسنه سوف تكون تتاكيمها للتعليم وما يعنود اليه : تاقد وقيده ازي باذن اللب وآخر شروح تهوي ميل به همو اقتتاح ممهد المحلمين الليلي بإبهمسسا وقد كان اسب الوقع الحسن في تفس الجميع وقد انضم اليه ما يقل قليلا من الاربعين طالبا جله ............. السطمين وانضا فبالهم بمضرموظفي الدوافر حمن الترعالشي يبكن استصلاحبهم والاستفادة يتمغي تأجيمة والتدريس بوما ما ١٠ ان قصر البكاف على عشرين طالبا قد احفظ بمض البلتحقيق به خصوما من يعشسن - كثيرة بالناحيه الماديم اكثر من الناحية الروحيم المقموده منافتع ذلك المعهسة ولئا أن شا" اللمستأجلسو هسمستكسم وهظم تبلك مسم خير وسهله في تذليل كثير من العقيات وفقكسم اللسمسه وايا لذاللخسير سيد الاستاذ . قبل ختام رسالتي هــــده اري انلاشا عرمن ان افرغرهاي سطدتكم امرا يجوز ان أسبيسه عثكلة بالنسجة في وهـــــو أناس بلية كأربف مقريه من عام ٢٠ لمدة ٢٠ يوما وللخادم الذي وأفقي أنسطة (٨٥) ووما وهمسو مقدار البدءالتي تضيفهما في جولاني الثقتيشيه على مدارس النقطة في ذلك الحام وفد كنبت للضيلة مدير التخييم بالهمسما بشأنهمسما ورنجحتهمسا عدة مرتوهات للوزاره مؤيدا حجة قرأتك تسم ومطالبا يصرفه وآخور مرفوع له يشأنه ..... برقم ١٣١ في ٧/ ١٥ ٧ وحتى الاربام تصار الهي حال لحسيدة، القضيمعلى الرفم سياتهما تشعتاج الى طول الاشذ والرد وهليه فاتنى الفت تنظر سعاد تكسم البها الموضاوع-واحيا التكوكما وتكسم يتسهيله والهسما فلأواقلته لي هون العبد ما دام المد في عون اخيا اوتلكم اللسم لكل خير وخلظك سم ورهاكم وقيل الختام تفضلوا يقيول تحيات الاستال عبد العوزيز المددأن حديث. التطيع بمتحانتسها وسلام الاستأذ سالج النجم بدير المدرسه المتانويه يبنا هاطر السلام مع فالخي الاحترام

الرسالة رقم (19): رسالة ودية من الأستاذ/ محمد (أنون) إلى ابنه وزميله الأستاذ/ ابراهيم محمد فائع يخبره عن الرسالة الأولى التي أرسلها للدكتور / غيثان بن علي بن جريس حول التعليم ويطلب إليه التأكد من معلوماتها قبل تسليمها إليه . الخطاب بدون تاريخ ، ولكن بعد الرجوع إلى تاريخ الرسالة الأولى ، وهي المنشورة في كتاب القول المكتوب (ط/٢٠١٦هـ/٢٠٠٥م) (ص ٢٣ ـ ٧٤) ، وجدنا أن تاريخها (م/٢٠٤١هـ) . وأصل هذا الخطاب وصورته في مكتبة الباحث .

#### بعوالة الأقدان واراحم

#### KINGDOM OF SAUDI ARABIA

Mensity of P. 1. T. Taif - Sect.



#### وللأنج (لعريث) والعريث) وزارة البرفت والبريثية والهرانات معرضة المراث

Our Fig

Gn.

الوهتيج د. درونيخ

والورسان المنافيل المراجسين مسئلة اليه وعفه الله واطال عمره في خودوانية أمين الدرات السيدم عديم ومرحم الله ورجا تدريد الهابة فرختم في كتابت بعض الأراب عوه الماس المنظم الدوى في اوا من العمار ليدوى الساهر فقد كتابت عده دايت في المنافق المراب المنظم الدوى في اوا من العمار ليدوى الساهر فقد كتابت عده دايت وكما ألى عناب المن هذه وهي المقيقة لما فرج عنوا الانها السيت وكما الانها ويقا المنافق المنافقة المنافق المنافقة منافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنا

ملاحقة هام: ولا عاد الرهم: منظر منزهد منزهد المنفي المصن على الموري المراحد الرهم الموري المراحد المراجد المراجد المراجد الورق من الورق المراحد المراجد المرا الرسالة رقم (٢٠): رسالة ودية من الأستاذ /محمد (أنور) إلى الدكتور /غيثان بن علي بن جريس يعدد له من اشتهر بجمال الخط في أبها عسير وما جاورها خلال القرن (١٤هـ/٢٠م)، وكان بعضهم أكبر منه سنا، أو في عمره، أو بعده . وفي اعتقادي أنه كتبها لإرسالها في وقتها ، لكنها سقطت منه سهوا ، تاريخ الرسالة في (١٠ رجب/١٤١٥هـ)، أصلها وصورتها ضمن مكتبة الباحث.



مسعادة ولدستاذ الجيل الدكتور غيثاب به على بهجاس حفظهم السيرة ويعد: ارهواله للم دوله المدفق الدفع الدكتور ولعد: ارهواله للم دوله المدفق الدفع والسيرة والمعافيه وجود الموافئ محيده مرهيله ويدلسان الله المسه المعافية وجهده المقال ، وعلى ذكر الخفل المجيلة فإنى لداعرى لمنت الن معاوليك لاواله ولعمد وما لمناسه ا حب الداعود بيل معهد موه عرفته من منسب الى موروس الفا العرب و عرجيلاه فيل على المولان وعرفته من المناسمة المعافية على على والمراد والمواد وعرجيلاه فيل على المواد وعرجيلاه فيل على المواد وعربيلاه فيل المواد وعربيلاه فيل المادي وعرفته من المناسم المناسم من المناسم المناسم من المناسم الم

- ۱- المنتنج عالي موس اهل! شعاديه وسان جنوى والمعطف المعادية وسان جنوى والمعطف والمعلق المعادية وسان جنوع والمعلق المعادية والمعلق المعادية والمعلق المعادية والمعلق المعادية والمعلق و
  - ع التين مديم ه علال مده اهل إشيفاس به كيو مال ايلا ولم هذه طيب منهم الاستاذموس به هداون
- ے التے محدید عبالیویہ مفرہ مدیات شوجط بدویش ماللے میں ولا والم دریت جیسے منہ محدید عبالیم وعبالرجد یہ عبالی جم دیسے ملم ومعروضوں بدندے :

ع - المسينصوب، عبل وهرانتمي من عين الديد بهدوين ما لله غراق ك خطع عميد ينيء خط عالمه واستاده الشريف عسس برموك المشريع عسده به موى مده احل منا فريابوا مول المقفاء بابل في عهدمي لديدباسنا فومندان عمر العما في وفطه مويم من الخطالعاري مفطالرت، ولذا اعليت الفارد سير ورجات ويوالدول وهواك السيع مع به عبالم جمدالمنعي المدان لايم. ۳ - السيداجيب مداوي ب عدد جالي مع اهل امسواء ((السوا)) م تعر شال عرب ايل وهر هالي ا خواسي ولست اناسع المراده عمل الا رجمه الل مراخا ا نامن عما اللهامين والمن و أم سواد هذه الواسراد إ جدى قرى المبدلات المي تقع بين المراويلاء المريق، والمفاعم تعي الحميرم علت مل الى وانت سعداً لعاريون، عفظات اله والمسام إم الم علم الم علم الم الم ذالك هداى ودُولِها جبي اليوى ورا في با مُسهم وإمدان. عمل فتح عدة مايس هيم بعد رهند، ميع. المديد و على المرك المرك ابط . مُمَا لَمْ عَالِمُ ابِلَ لَاسْبِ لِلَّالَ وَوَقَى فَا مِهِ ١٣٩٧ و ٧- ؛ لدستاذ ناجريه فرج : المعلم الدولي بابط برسيم علوكم ميافق الرجي والله الله عد المدهوب سه الرعيل الذي جاوبيدهم مع حريقي المدر الموسية (حي وديب المه مير مدمي من الرسن دون به وجسل الميراني البراعلم عيث لم الراكا الميراني البراعلم الميث لم الراكا الميراني المير

	\$
Galler	
الميشخ عبك بدعبالهم والمياس ويسب لفط مثيل في إير يعرفوا المراك	40 1
1914 - 11 - 5 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	
ر و مدين بدمي المان امرايل عليه المسائر م لا ي ماني	5
المسيخ عالوهات بدممدالم عالى	•
337 23	
11 - Edia 2 - Ely ( Lipho) = ( F. ALD ) . C.	
السريف عبديه الملمي ولهره } وعبده الثراق المرا ووفا نعتم	40
must (compare the many	_
المنافع المداحة في أخلالم والمنظم في الملاح	5
ا ( الماني قض الماني عليه الماني الما	•
مع علي المنطق ا	
رور شاخر والح المراح ال	
الدشواف، فعلى مراكم المراكم عن الماع فيما لا الدكسر جنف المراكم المداكر من درس جن المراع فيما لا	
ريمتم جدفا وعمة	
المسيد مرومالم موج اهل الفرى من المثل	
معرالمات مع معفي مالم إبيا وأعامل الماء وعومالم المستاذا لدني	4
Control of the state of the sta	d
العقد متشديد العادم وواهما الاعدي	4
معديد عالى به على مرهند مت ديد الما وعوداله التي الدين الما وعوداله التي الدين الما وعوداله التي الما وعود الما والما عاد عود الما الما ومسلم الما الما والما الما عاد عود الما الما ومسلم الما الما والما الما عاد عود الما الما ومسلم الما الما والما الما عاد عود الما الما والما الما عاد عود الما الما والما الما الما والما الما ال	V
الن الله المراجع المرا	
Sound and the same of the same of the same	4
المسمون العالى إنز علاس عرف " المراقية	
محدید عیالی به علی برخید کیس الناری الادی برد الماری الدول بر مان می میرود المالی ایرا عاش عرد کا تها الدور سیسه می میرود المالی ایرا عاش عرد کا تها الدور سیسه می میرود المالی ایرا عاش عرد کا تها الدور سیسه می میرود المالی ایرا عاش عرد کا تها الدور سیسه می میرود کا تما الدور سیسه می می میرود کا تما الدور سیسه می می میرود کا تما الدور سیسه می می میرود کا تما الدور سیسه می میرود کا تما الدور سیسه می	٧.
1 · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
الله صبح الله الله الله الله الله الله الله الل	
Manderth as a relation of his a side	
الفاحد عي وفي وفي الما الما الما الما الما الما الما الم	11
الك منابط المفضى وغان من دناب امارة عسم الله وكي بالمحمرة الكاتب عن المعقم والله وكي بالمحمرة المعالمة	
I Della con all and a second	
ال ساجدية الماعي المنوي مدرستين المح المعرانه	
ال عمد محمد من الله الله الله الله الله الله الله الل	16
من بداءاه العدم كانت عدل الرسا بعا سعوم مرقم	15"
ر مرسم الراهم النعي كات عدل الراب بعدم الماهم عمره	1 3
محمديه عليهم (اللمن ) المريد واحره و وعلاها الي عِمْ لِم	31
المربع عبد الرائيس المربي والمربي وفلانهما في هرايم	16
وجهد الرمر الدول من موفق المالم والماني مدرًا. رجهما اللب	16
,	

هولاء كمنت و للهاليم والى والع خطوط مرلطرة تعتبر واعباها وقد المكرم فيم وتديكون في البلاد غيرهم وتكمرا لذاكرة جنواً له والسب إنه دستاونكم بحبت الدستفلاع والدخلاع على كل سكان المياحث الواسع المدنواد المسعد المذي ارهم عداله له المتوفيد لمدشي فرات في الملاق فعاملت وينضه علائم لصدور وسمات الاخلاق وجب المنفع للأغرس فيلم وجوعة على استعاد سمه اطلحا هرا لحاريه والتي تزري بطالب العلم وبا لمدّملها لصبح فاللهم أعيث على منهج، القوم مرخط المستقم ما لرم فك ولريما في مويم من العدمام دين الجدين جولات العوث المنارخيد تحداج الى علم سئ من هذا اوهن الناذج التي اعدمن ولا اعدها وتدللهم ١ لدلعي لم رُوِّجا محدودام ١٦ رسيادا جي مال سي هائي آخ مد المديسة الرمات المفاطية الحديث ومدووي مدر وي المدال المدين ومدووي المدال المدين المفاطية الحديث ومدووي الخطول الجميلة. ١٧- الدستاذ ممدهبالماد لحفظي مدة هالح الم مربعبا لوساله المامن مع مع معل ما معلى المعرب الديماني ، ١٨- التيخ حمالمين المعندي من زوي الحفوط الجميل والفيم الم لان كانت عدل محلة ابر مدة طوله ثم ترقي.

اذا تدر المعة مولا و المعارب فراجول الذرب من المعة مور ها الله المفاق المعة مور ها الله فالله المفاق المعة من المناه المفاق الذا تدر من المناه المفاق المعارب فراجول الكرب من المناه وهم المال فلان على جمعة وهم والمال فلان على جمعة وهم والمال فلان على جمعة وهم والمناق المناه على المناه والمناق والمناه المناق والمناق والمناق المناق المناق والمناق والم

<sup>( \*)</sup> هذا الحديث الذي أورده الأستاذ أنور في هذه الصفحة يتعلق بالأستاذ محمد الحفظي رقم (١٧) في الصفحة السابقة. ( المحرر )

الرسالة رقم (٢١): رسالتان وديتان من الأستاذ/ محمد (أنور) إلى الدكتور/ إسحاق بن عبد الله السعدي ( الغامدي) يهديه فيها السلام، ويبادله مشاعر الحب والتقدير. هاتان الرسالتان تم دمجهما في مكان واحد بهذا الكتاب. الأولى بتاريخ (١٧/شوال / ١٤١٥هـ)، والثانية بتاريخ (١٧/محرم/ ١٤١٦هـ) أصلهما وصورتهما ضمن أوراق مكتبة الباحث.

#### بمايده ارجون الرهمر مها معرية لالكالج

الحد العجد الكر الفاض المنهل 1 - وائ بدالتي عاليد السعرى حفظ اله دويق ويدودة أعيل . ,

المستدوم المتالم بوجعة العروبرة تدويسدة سيدالمتأدّر والمتعدّد را برّا ولدت المستدورة المتعدّد را برّا ولدت الدسافة وسافة أو الفاقية الفاقية خطا ولدفظا وصفق ولدت السبت الموارض الحالجة الحيال الحيال وفاقش منذ في المتالمة والمدود من الشهد الشهد المتعدد المدود من الشهد المتعدد المدود الدينة وحداث العالمة الدينية ودرّ المدود الدينية ودرّ المدود ال

الن المنافق : متنسب في منه المصالمة في و تأجر الجول وأمث فير منظروا و ما غرود ما غرود ما غرود الدا مثالات و و شيوا بالاهر ب والوقت بير حناهم في مواجل او غير بيدا له و فيه منه منه و منه و في منه المدا و في المنه و في المنه

وجل العدد الخاص المرافق لرسا فقائم الرجادة الله الى رجاه ما ادر والمطاور مرافظة المادر والمطاور مرافظة المذى لم يصل هو المقائدة عن المقائدة المقتدة والمجله مده المده لليغول الموقعة المدهدة المحلول الموقعة المساور المحالي الموقعة المساور المحالية المحالية المرافعة المساور المحل الموقعة المساور المحالية المحالية المحدد المعالمة المحدد ال

7

وي سفيع أكرس النظر البيط وله التول المغارك لد أنه قد براويه الدنيا في اوالغاذ ولا الفرل الدالمعيّن وهوالمني لديستفيع مواهلة المنساط في ترز المكرم بين المقاري المعافات المهرّن المعافات المهر بيناها والمهرّن المعافات المهرّن المعافات المهرّن المعافات المهرّن المعافات المهرّن المعافات المهرّن المعافرة المهرّن المعافرة المهرّن المعافرة والمعرفي المعافرة والمعرف المعافرة والمعرف المعافرة والمعرف المعافرة والمعرف المعافرة والمعافرة والمعافرة والمعرف المعافرة والمعافرة والمعافرة والمعافرة والمعرف المعافرة والمعرف المعرفرة المعرف المعرفرة المعرف المعرفرة المعرف المعرفرة المعرف المعرفرة المعرفر

ا فكتا به هيات هو أو الأومير، عبدا لعزيزي ساعد را عياقه ميائز ما للأوف ... المحدد عبدة ميائز ما للأوف ... المح المستدة عبدة مساليات ما أو الحقوى على وعلوجات حقي أي بداخ فتى مياز ويراد مراد والمراجعات عارجات الملاقم سلامي وخالف وطوا في اللايفاء الكوام لاعتمال عرز المواقم مراجعة المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحدد المحراف المحدد المحراف المحدد المحراف المحدد المحراف المحدد المحدد المحراف المحدد المحدد المحدادة المحدد الم

بالمرابع المعالم الم عوال ١١٥٠

الدسه الليم ورجم الدرساف وديد عالم السعوى عفقهالم السعوم على الدرالولولولالك السيوم على الدولالولولولك ويعد: مصلى الدولالولولولك والنائل مؤلرا موسى ميلة الدوب الدسبوم مع الاعتذار بايدا لمعدود لمنائل عير متوود لدى ادارة المجله حالها و ذلك دوشترا كلم وطرة عابين بدوا مع العدد الدول برم با من محمد الأرامسيوى سيالا كرمة ولطفام و لسب ان جيلام با هدائي مجمعة اجزاء من للم المعافر المعالم الموائري ... را جيلام دوام الموضر وويناً برساله الما جستد الوعقال ولا ادرى عدامية عالم والما الموضر وويناً برساله ومقدا الدورة الما والسلامة على ورهم الدورة الما ودائها والسلامة على ورهم الدورة الما والعدادال المعام والم الملاحدة الدورة الما والسلامة والما المورة الدورة الما والسلامة والمدافرة الدورة الما والسلامة والم الملاحدة الدورة الما والسلامة والمدافرة الدورة الما والسلامة والمدافرة الدورة الما والسلامة والمدافرة المنافلة والمحافرة الما والمدافرة المنافلة والمنافرة المنافرة المنافر

Carpender of the

الرسالة رقم (٢٧): رسالة ودية من الأستاذ/ محمد رأنور) إلى ابنه وزميله الأستاذ/ ابراهيم محمد فائع يهديه فيها السلام و يخبره خلاصة قصة أميرة عربية قرأها، وقد كتبت باللغة الألمانية ثم ترجمت إلى العربية، وهي قصة واقعية، نالت إعجاب أنور وأراد أن يتصل بابنه إبراهيم ويضيف إلى معلوماته ما اطلع عليه حول هذه القصة. تاريخ الرسالة في (٢٥/محرم/١٤١٦هـ)، أصلها وصورتها في مكتبة الباحث.

# بعم المرادعة الرهم مرم بلائح

الحي الدميد المعينة المناهل الدسقاة المرهم مرمدية فلعع بعفط لله وإواعله عباس المسافية في مرعد عراميها مدال يوم علم ورحة الدورة أن وليد المؤلف المجدالة عيم والما في الفيل والدور - قر الله عارض الما في الما الم لدى لعض الدخوار صورت له سه مكبة لا تحرا أ ارتفي لاى كمام قيط وجاجة ا لمنا و مراه منط والذي المرف الده المعرف وكالفاء والمعواء مبرهيد كل الماسن الوشتراك فيل مألفهم بدقعة اموه عربير بقالمة وتراي المسيده ساطه بنشأ لمسيد ببعد يتيلطان وسلطاوه معقطيم ترثماس الفتط باللقة العطانير ماترجط وعبطيه حبب التبيين المحا المفريع ودن تعتره المعصرة العديية وقيل مئة سنة فحرجت على دُهَام المعالجة مرتث وجت اطاطا بالمحاوا لي معدها بصرية ماجرته وصت مدالي المانيا وعالت مرة وأوى فيبط بمادي ويعطس عاما رطيت المهودة الحديمة وهايولويل فالم مكتل والناع ، هُولِ مُنْ اللهُ مُن أَمَا اللهُ عَرْجِ مِن وَعِلَ اللَّهِ عَلَى فَي عَ عَمِلًا فَي ١٩٠٠ وَلِلْقَاءِ تخريبة أقدال عنديلاة زنمياسا آلتى كالاعلاج السلطان ومساته بيؤ وهويوالدهاوات عدوا لراوجات من الحراري الهوتي لوني ويقدد ههرمه به عامي وله مرمره سيرعه واحده سيرالموسرة ومسوي/ لمزة سن مدين الماجما المفهم السدم سالما فاطله علية السراعي هو / البرائديست أيبلى روث / وكمدالقص اخاذ وصور مورن وم ميزا المنظمار المستقطات مرينا تخوج من و كانت ويساسين برطول والجران وبن خدمه و عسك منطقات المدلفين المصاريحوهات والشياد كادر والمدر ولاكانت والنباس وبين وتؤرخ المنعات الحرش العبيد ولطعافين كالادكان لايدوالدها الذي عقم زنجات الله والمترج متماميم من العرب في رضح ستعاشل السريد على: (رجو الداك تصالم هذه و والله على جرجال م 2 نفر بالا ، وقيدة لتخفيل ولكر الفاخل برفيل عن المركبة والله يجاهي و يوغلكم من كل ملرور أمير المساح الخلاج المرجاد للإفاسير موقاته 19 ( Age ....



# رابعا: أصول الرسائل العشر المخطوطة والمرسلة من محمد (أنور) إلى المؤلف

في هذا الجزء يتم إدراج أصول الرسائل العشر المخطوطة والمرسلة من محمد (أنور) والتي أرسلها إلى المؤلف هذا الكتاب على مدى أربع سنوات، وقد نشرت جميعها (طباعة وأصولا) في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجا) (أ) والهدف من نشرها مرة ثانية في هذا الكتاب هو جمع الأصول فقط في مكان واحد، مع مراعاة التسلسل الزمني لها وتوفيرها بشكل سهل ويسير للباحثين والدارسين الذين يرغبون في الاطلاع عليها، والتأكد من جمال خطها وجودة مضامينها العلمية واللغوية والبلاغية والثقافية والفكرية (والله من وراء القصد.

<sup>(</sup>١) (الرياض: مطابع العبيكان، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م) ص ٢٧ - ٢٥٣.

## فهرس أصول الرسائل العشر المخطوطة والمرسلة من محمد (أنور) إلى المؤلف

رقم الصفحة	رقم الرسالة وتاريخها	۴
£YV	النص الأصلي للرسالة الأولى بتاريخ ( ١٤١٤/٦/٩ هـ)	-1
٤٤٨	النص الأصلي للرسالة الثانية بتاريخ ( ١٤١٤/٩/٨ هـ)	_۲
277	النص الأصلي للرسالة الثالثة بتاريخ ( ١٤١٥/٢/١٥ هـ )	_٣
570	النص الأصلي للرسالة الرابعة بتاريخ ( ١٤١٥/٤/٩ هـ )	_£
٤٧٠	النص الأصلي للرسالة الخامسة بتاريخ ( ١٤١٥/٧/١ هـ )	-0
٤٨٥	النص الأصلي للرسالة السادسة بتاريخ ( ١٤١٥/١٢/١٥ هـ )	7-
٤٩٦	النص الأصلي للرسالة السابعة بتاريخ ( ١٤١٦/١٠/٣ هـ )	-٧
٥.,	النص الأصلي للرسالة الثامنة بتاريخ (١٤١٦/١٠/٨ هـ)	- ^
01.	النص الأصلي للرسالة التاسعة بتاريخ (١٤١٦/١١/٥ هـ)	-9
٥١٣	النص الأصلي للرسالة العاشرة بتاريخ (١٤١٧/٨/١٥ هـ)	-1.

النص الأصلي للرسالة الأولى بتاريخ ( ١٤١٤/٦/٩ هـ ) (١)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أغوذجاً ) ، ص ٥٤ – ٧٤ ( المحرر ) .

بماله والحمدله والعلاة والسلام على سك المه وبعد: فقد طلب من الدب الدفن الدستاذا راهر ب محدين فايع ا جدند سيرى بمرساح ان اكتبيل بعض معلوما قد عن اوليات المقلم بمقاطعة عسيرت بدأية العهال عودى الزا هر ميت انى من عام النيل منداستهل اكلم السعدى. وجيت أن لطلب هذا الصديدا لوي والان البرمطانة عرزه فإنس لا لى السؤل وما مكتابه وما لها من وما لرق وكذلك لمعانى إخرى من حب الحرونيل الميرون ع جمع الناس ولما يتمتع م معا جنوم حميره وادب عم وثقاف واسم. كل الم الموامل الخيره جعلت عبل المصلة والمجم موصولا بني ويسنم رعاه اله واكرسه امناله در وقيل ما هم ،، لذلك أي اله الجابة محتمّه ولتدعل طلم برغية صديور له وعزيزعل وجنف بصفات معيزه مده التوافع والمعلم والصرعلى البحث لمله الدكتور غيثان اجدحا جرى الجامع ومن الدخيرور الحميره التي حبية الحة بي نبل العالم ، وهاانذا اكتب من الذاكره وأنا بحراله ا نمتر بعدة جيره وذاكر والعب مستمداً من الله المون والموفور . ولا بدس مقدم ما يخب قصره طاسورا لممام من أس وامان استعدار المبدد كان في مركوال مع عام ١٣٨ كانت جوس الدمام عبدليزي عبدلص مليا ل سور تسرماس وليرسادة والمعالمان عدالدري عدالدري لمرفة الموضح بين قبا كل عدالتي كانت لها السطره على ما حاررها من قبائل تملان وشهران ورجالي المجروفيرهم ماعا ورهم وهنرومول اب مساعد الحاض سنط إنقل ال عايض كنابة وللب منهم القيام بالتعاون مع الدمام عبدليز نما قامة العدلى البلاد وتمكم الثرع وشهل لعمريا لمعروف ما لنهن عده المنكرفا ذا وانعوا على هذه المطالب فعم مراء بلادهم ولامعارض لهم فلم ين لمم هذا العرض وتموره . لم يلل الوتت وقامت بن الجيث المعدى والجبت معركمة أي بلدة عجلى المعروفة الدُّن عدنة سلطاب انتهت بانتصارا لحيث لعدى ودفوله مندسلطانه الى ما وقع تحت بده من الفيائل. ويسان تم الدستبدد على لمبرت ن قعراب عا نفن الذي بسمى شدا وجعل لها امير مدى شوب م فويحى ومعرقية عيده مدالنرسان. و ذهب ال عامض الحالها فن لمقاطرًا لدمام عدليمرز فعوبلوا الدركم شاحنات منحوها وبسعودتهم الجنت الدمورنستقرمة سنين تتربيا ثم بلأت التحيات مشهم مس امرابل شویش وا جناوه الیا فروج مدتقراط وا بلود الی ا گیست وقداسته در مدن عدانعزر به مسفط مهاهم وجنگهم وجهرت تصوره من امراد ال عائف ولکنیا

من بسراده توسط مده اسمه ممدى هشاول من كبارهسيون فرم ا لعاس مانفون مربوب الى ديارهم ولم دلل الوقت وهم بي انتظاراً وارا لواه فيدوص الامرفيل ي عبد لمرز بتود جسيث عربرما لغله الحصار عن المقر مراجع و المضر مطان في سن مبكره وبعجبة اليتخ عباليهب حبيه الهالينخ ستشارا فعل في البعود نفست اميرًا لعسر درفي مسريع عفصان من الحالي الخرج ومعه عدوس الاشارس وعادفيعل الحا لرياف ومع الجيش ١ لذي ا تى مد . كان ذلك بتاريخ ٤٠ – ١٣٤١ هم ولم تنقلع تمرَّسًا ت ال عارُضَ المقارمين فيه . فقد تقال استريف مكه الحسب ب على وهوا منه المجدة فاجاب طبهم بحيث بقادة محدي هزه الفعرفنا بله اب عفيصان في موقع يما وم لدره وتتل فيط ابنه سلمان ثم نفرف الحالفعرائي محتما به رومل سللفرمي معرا في رضف الما مرلاط وعلى بسراريع كيوم عاول جيث و فول ال نكم يستطع لدن ۱ خوا ايم عنعان ۱ حتوا بالقف نحاهم وجوم واسترادونع جوالى ثارة لسابي هم كما سعوا مول منزك ب شفات العهرى ولوا الدومام لدملوون على في وعادوا من يوا ومعلاوصل ابه شفاوت وجست وفك الحعار عد ابن عفيمان واللف ابه مناجروه الى منازلهم فما لعسر ون الحرمله وديره وانتهت المخيشات ومرا كدنترا ا كُوْفَاكُرُ شَهِمِ صَعَدِهِ عَفِقان وَثَوْنَ بِالْعَصَرُفَا وَ عَلِيعِيهِ م اخلف الدمام عبدلميز بم معودا عرا لديل رهى: عدد لعزين الم هم إسلم من خعال الح الم في عدد من المغربان وكان يعرف ما كحزر منالشده فيدا الدستقراريخ جخرة فرسخت واستفرت ومداً المنتلم في جورة منشوات عكوم ثنائي في بدسوا ورونوه اكناسل لحام ونوجيره والمبعد من السترك مرا لخز عبدت وكان مع المقاحي عددمت المطلق ينعقدور المفايل والموائن ومنعوم اختلاله النساء بالرجال ف الدسواق وما مروس النساء ما لمجاب وهكذ سأ الدموور بالمعرف سرسون المناس ف المساجد المندة الدحول وكتف المستات ولعاب لترجيد ويكرهون اكح الناب ما يعلق في العدور من جروز وتما ير ويرمون تطفيف للكالا الميزان . وما خنون الزكار الحبرب والمداش ومنط كانت تنصب مدور في الضي وبدالعام ربطبح فيط استعاء نترزع على المخاجبن والفقراء فى اكفؤ ومين لمستاء مأ مرالدماك عبرهميم رحماله، ومعايد عنياب النفر . لم بعل منام عبلين ب ابراهي الذا قل من سن م غادرها الحامارة المدين وايسل مدلاعة: عياله ب الرهم المسكرين اها لح المجمعة فادار دنة

ا لحلم ما يل بحرم معلم، وهورجل لبيراكن نوف السيس عامًا عره واسترمية تسر تعومانه عدالعزريه عيله الذي جلف في الحكرمة سنتين ولم الدي في مسوى وهاواب و جنك . اما الحالم وهي عصب الحار والعره مقد كانت مغكاً ولايعرف لها فأسندت الحاليث عدارها بع ممدا يوملي مقام مرا خرفيام و نؤع مواروها من والرسوم ولمي شمل اكتناب الموجودي بألم وعلى رأسهم عليه الياس سيرعام ومد ا بناء إبر المتعليث وأمين العدوق محدرضات بنايا النزاك المعمانين ومن الكنار معير لغائر مالسؤلف عدله والشويف على والحسن به لمران ومحديد عزنه مطبئ العذى ومحدوا عدلهمير معمددماك وخيل وفيرهم ووفلغم ونظت اعال المالد ميث كانت الدرادات ترسل تعاعا الحدالواف بسمامًا فذ إط التمافط . وفي عام ١٧٤٥ . امراك طفان عبليزيز مكان مد ها نه هذا اللب بعد توليه على مكه وجره من عام ١٠١٤ وا طلوعيم مدن المجار م مبنتح مديسة بأبل هما لاولى من نوعط ف عمرم المغالمد الدما كانة اكليتانيب الن كان يفتحا الأهافى على حساسه مفحَّت بشرابة كمانين اومهُ طالب وتولى لعل فيط. المسلم ناجري فرج ما لمعالمات في عبدارم بهمملطفوع الاول من رجال المختارة عسيروا منا في من بنى مفيد من جان ابط ونلونت المدرس من قسين اول وثا في . وكان منرخ جط لديمز ج عن تعلم لفرَّن مع مبادئ فالوملاء والحساب وأسترت على هذاعترسنين الى عام ٥٥ مم وكان بعقى لنقرَّا والطهرما أركفانا عبدلديد. وجبة غداد ووجبة عشاء وي عُدون ( حيانًا. تهمًا م خلاف في ضلعة جازان مع الدوارسة جند المضوب المعدوى جيث ننفى الدوارسه الديغاق الذي كان بنيهم وسي ولدمام عبدللمزز فهز لمهم جيوسًا تمت قيادة الديرعبدللرزي مساعد المذى فتح إط الفتح الاول مكان من جمع المقاد وا لدني تحت لوا له خالربهلوى وأنه سعديه خالروعدد من اسلم المبتاك من المقوم والشيوى بالى رئه وعيب ومبيع وا هلهيت وعسيع شران وتحفان ورجاليا لمجر سَمَا لحرب موا لحاسم عُ انهزم الدوارس والجِنُوا الى مكه وجددت ا فا مسم هناك . وفاولًا جرب عبدان. عن ل اب عد وعين مراد عن: تركى بن اجمال لدين اميا لديوالحفاتا هلذا كان بكتُ وبنَبُ الميه وكان حازما وجط بأولد ندم عدق لمدى الملك عبالعزز اؤمعتبر عالمؤلد

وخالى لعدومن ابنا لله أبرها لامر فيوس عيلمنيذ ماستقرا فكم مرقم الدس والدمات احا الموار دفيوزا لت محدوده وكانت بدايرا لنيلم في مقاطعة عسر كما أسلفت الوعظ والايشادمن قبل المرشدن والموعا فا لسعددت الذب يرسلون من الراف النرجدا ولا والفقركانيا ويلى مذهب الدمام وجمدره حنيل رجمإله كما انه المذاهب من جني واللك وشا فعي سبا مُرة في المربقها لانعترض سبرها عا مُود. وكان في الميناطع بيوت مشهورة بالعلم شطاك لحفظى م بلاد رمال المع توامة عسر ولهم اليد للولى مه ذلك اذا مدت ايدي العلماء وال بمفره في متوجع من بني مالك عسر . وإلى النعي في بارة المسعاس من بلادي منس ومن المناده المين هاشم ب سعيد المدتفاة مكم- ايل وال مشبل في بلاد بي الأجمر مي بلدة ال المشاعرة جيح العظا لمنتورات التي كان يبعث برا لدمام عبدللزير وتتلي فالما والاسواق ترميا كان هامنعولا الجيد . تمامر جمالم بطبر عدد من كتب الله وتربيط منط كمتب على والدعوه في بحد و منط المعنى لدبه متلاء والشرح التبير وتنسيل كثير والبعوى والسب حالسناية في المايغ ورموجة المحبي لاب العيم ومحرفة الحدث المنور وكذا المتوجد للتيخ حمديه عبالرهاب والتلاثم الدجول وكشف المشبطات والرسائل والمساكل لعلماء نب كذا الدهالى يؤلفن جيانهم في قراح ريجاون من بعلهم المترَّن واداب العلاه والتَّعل بطاعة الدالدي معكذا كان المقالح الى على ٥ ١٧٥ ثم مصلت مد مكة بعثه تعليمه تواما شوخ السيدعيل رضم الدهول مديل والدسناد عبليان الطابسي مريبًا ولذن لرستاذ عبدالرجم الدبق ويومول هذه المبعثه المتعلم بدأ تنظيم لمثل بداية وثنينة ونظمت جدلال الدرام على جنود المنا هج التي تضعط سيرة المماف العامة التي كان سرها السيد ممطاهرا لدباغ بمكه والذي كان من زمدة وس عدم السيمرين فا ما لسيارهم النوري واليخ حالح خزامى وعبالنتاح قامك وعبالرحى الرهيس وهيدا لمؤمد محلائكا تذمرنبط سوالنائد لعام فيهل ب عبدلعنبر ومقام السامى ممكه المكرمة فالميزان والتعينات ما لوقات لادفيط س مطنقه المغام السامى ١٠ ما مضع المنا جح و المقرأت فلابدمن الدستشناس مرأى طلبق العلم حى لا مكون فيلما ينالف المعتبره ا ومدخل في الدين ما ليس منه .ا وبتدخل في الشئون السياسير و كان مده اهم ما يستمل عديا لمسهم مواد ، المنوجيد ، المعقد ، وقبلهما التران الكرم والسيرة المبنوب ، والمنارخ بعليقة خلاقة ومبادئ في الحساب والمعلام والدنساد ، وكان من اهم البلاب في المدون خطر جبيل وا معزوتوم ونعزم ، متبوله للقران الكرم ومواصلة للزود مما يلزه لتعنوب ما دقع هذا كان قبل عمد المستهادات والمؤهدت فلم بكن بدنيا المملك المديا لسعوب مدرس كانون واجوه سوى مدرس تحفيرا لمبدئات المئ فقت بمكه جوالى عام ٥٠١ الما العلم مدرس كانون والمرافي ومكه والمدين موامل عام ٥٠١ الما العلم المسترع ما لعلما و فمتوفرة ما لرافي ومكه والمدين مواعدا المدن المدن المدن هو مدوله مع الدنيا المعلى علماء مواددا لمولة كانت شيء ومحدودة ودرسي المستراد مدرسين مؤهد من الدنيا الوسل من الدخي المعروم ومواول لعراق للتوسع الفيول المدرسي والحراج عدما لمرحلة الوسل موالي المدرس المحادث من المناف المدرس مواطرة المدرس موسل وأنه المناف والدداري .

يسد وصول البستد المفليد لمقلم إبلا . كمونت فعول المدير من سنة اولى مفلين وكانه فعليدي وثالثه فعل والذه فعل والد فعل والدول فد فد فري مدين و والدول فد فد فري مدين و والدول فد فد فري مدين و والدول فد فد فري مدين والدول في والدول في المعادل والمعادل والمعادل والموافق ولا المنافي والدين والموافق ولا المنافي والدين الموافقين والدين في المنافق ولد المنافي والدين والمنافق ولا المنافق ولا المنافق والدين المنافق ولا المنافق والمنافق والمنا

سه جميداً عال فتح اربع مدارس بمنفق عسرت المدن الني تستحقها وبيدا جمّاع الحنة إلملكيم مع امرا لمقالمة تركى من اجمد لدين مع رئي ما لنها اليخ عد لوها ، ادولى فرروا ان ماون الدبع مدِّين الاشائم هذه بالمدن الدَّني، خريمنيط، رحال المع. ما كل ١٠ لغاجي عيَّن ا للجنه المواجع وأشتركت في نبيس من يعوم بشغل عمال الدداره والتدرس موامع ليح عنه فان ما حبد اكمار ا درى من فنيط ، عين أ ما مماند مدير الفامى وعيد ا درسة وموس نام ومدرسة المحيِّس وعين عبدلت إلى المؤاف ليس الدصل وموفَّف ما لي بمالية الأمدي عالى بفيم الرواسم المدين وباسرها اسم لبتيله . وعين عيك ما ميدي اللي مديرة ما أل جاءت الموافق على لخاص ومحائل . وايسل للخيس من مكَّه ١ لاستاذ عدليتناح راوه ودم , دوستاذ سية لرودي ما يسل من مكم لمرعبك الدستاذ مورفورفيع والدستاذ عيسى فديع والدستاذ عبدك المدنى مرحم ساسل نسيت ذكر أسمه وكان الغرائل يسى مراسلا جفافًا على كرامة فن لعرى خاجم. متحبت الححالناه عممى الدب سلمان بداحرين فايع مراسلا وكان جلى عمله بالمدرس مدس غيرذلك لانه متعلم ومن هرة زملالة بدرا الأووتع اختيارى عليم العني حتى تم تبينه أيما ب مديسا . كذلك مترج الح مأ كل ع الاستاذ اكل مرسى سالم مراسلاونون هناك حمراب بعد وجولى المناهي في المرتبرمشيان ودجول ريفه، فتحت المدرس في بيت اليتن المستن الممالمتلتكي وموهدارها مرام وتجمير من العلام من اولادا لفلاتي وينى بكرهوا لح عما نسر لحال الله وبأث والدم سلمان ندمهم وتسلتينا من الطله فلوما مغتوه واذانا جعا غيه ومسمنا هم وهميئة املى الى فعلين وكنا نرتاح جلافيال العليه على لتعلم واتكتابة ونشا لهم لمنا لحدث البيرنتم المدرس، ولقينًا فيولاعظما من الدها في وكرما وتلطفًا يعوق الوصف ودغولت معزائم كل وقت وجاء المضرب كل ها لب يحل ثقل حدالدا لحفظه فارعبشهم باحما لهم ولماتبل وقلت انا عزوب وليس لى عائد ولاها هم الى الحب ولاغيره لانن موظف ولى راب من الحارم فعادوا مكومك الخذا لمرونسيني بعض الدهالي الحالخان أذكيف آبي استدم البروه وهيم وعطاءمه نغوس عليم فعاولمت ا قناعهم حمَّ ا فَشَعُوا . وعان من ا حياء ذلك الزمن وإذا التب هذه الدسطربيد ٧ ه سنه والمحدلدعلى الموانية الدجل وعسى ده اكون من طال عمره كون كان منهما لردن العالج اليتح ممدين زأهر وابذ عدارهمن بن ممدوابذ عبلار بدممدا لملقب بالمؤدِّق وحشيهم المعلى والمووفتي بيضة اكسله ومصنوان المشاب على مرعدلص ب أهرا لعسال ا من الله في عمره وهم الدُّرم شيَّ الدَّاه من .

وعلى به فا فزلعبلى على فربيتمان وشالرب فراج المسبلى وابوعياله على لمعرّ مقبل فالتي بعلى معنيد وغرم به مزهر وعبدالرص ب فا فربولداستطيع الحمر ومن بني مكرموا لمناهى اذكرها فر الدشول وا بنا له على عصب الدشول وفائر بهم دوغيرهم.

وكان يتولى المقفاء فن لناه اليني عثان ب ركبان وهوم علماء تمدم احل المجمع ويتخالينتن كان دا تجايد أره في مجالم. عالم جين وصوف لايرف لذب فيصدق من يعول حق ولوكان, لمنائل كما ذبا . وكان ا مدلناه محدين قاسم من ا هلخد تم مرض ونوني رحماله كان معروف عدهم الله تم تولى الموقالة بعده محرالمفيدى من بن مفير شر عبى من قبل السدي امرا فرس ابنا وجالح العدا فتولى الدمارة مدة غيرطوبلم ومرض وتونى رحماله وكا فيرًا جل منعادا المفيدى الى وكالمة ملا وغاة الدميرا لمعذل، واعرف عن بخائد انه إعلام ونكته والرب كانوا برفهون عن النسهم مهذه المنون. كانت المراجدية مهم وكان من النامل فق اربعة الم بالدوب وكان بعب نتل لشى اليوا فالبعيرا والبهر ديستفيع نتاحله الصير لوعورة الطرق ويسطالهم غيرها معالملان في البعد المعديد كيف كانت الدشاء اللازم للمايين من معامل وادوات ياخه ومقاعدطيم وسبورات وبوسيائل خرى ومفاتب كان ذيب حق نطاته التريدالراج ما لدَّن مُعْدا ختعرت الدريسة ١٠١١ لى نكرت ب عات بالسياره وبطريبها لدسفلت وأخرَّلت كرْ مَا كُرْ المتلعذن شماحَما لحير ووفواله الحكوم للمادرة بانجار مشروعات اللرور بالسفلته مومغ الجسور ومداسيوك الفغفرا لعالى ومثرووا لتكنزنات البرسنوره وأعظمه كلهمنأ نؤفرا لدمن طالدمان وتحقيد معنى الحديث الشويف، من اجي أ منافي سرم معافيٌ في بدله عدثوت يوه نكأ ما جمعث له الدنيا بمذا فيرها ،، ثم بعد تمرروعنان من عامنا رص البنا مدير من حك يعى البه هيم الحيضى. ووصل مدمكتِه بَمَة خامِهُ ، كان من حَن لَبَيْل اكتاب لسيريه. السية المينوب بتحضيرممرمي لديد عبد كحميد . والدما لى المقالى مع المذِن والنوادر وشعرا إنفال ركا كنت قيمه في وقت ان لم مكن المتناب وجود الديعض كنب في مكنة شاكرت مراح المسلى وُلَكًا فَيَ عَهِدَةُ المُنتِينِةِ المحدوهودوقِدا لذرخواليا حَيْ لودت من المعاج ولودما جوا ليل معلى سبيل اكذكرى فقد كمان من المكتب الى نفالع فى المنطقة ولدى الخواص ولبت بايدي المك ننبِ المناخلين للسرفندى . حياة ١ لحيون للرمرى . ا ملايل للهرد . ا لمستفرف للاستبيهم . مزهم لمجالس المصفوي . من المناية والعريب لاف تجاع . بالوفي المرام من الدهام . نسيرا لجهواس

و لقدا المنت المناصل مين اسم لدست ذا الحريض وبي المضوح الذي اربيره وطوعث بي ذكري لكت بسيل جل ، طحامك منب في لحسان فروب . بنيسال دباب معرمان منيب . كان الاستهذا كحمض قميمًا لشفع طولاً وعضا والنه كان الحفي الجليل فما الغفا لقيل. مكان لاختماره ماسب المتاكل بينه وبين كمارا لطبه لدننا قبل هم كمار لم يبق لهم لقلم لعدم وجودهم مطلب ان يكون في لمسنة الافتر صنا الطله فكان ذلك ناء على رغبة كان مِعْقُ كَتَابِ اله وله المام بقواعدا لمؤوالعرف واحول لفق معوجريم المعهدليلى ممكة ويجب العزلد وفيه انفاض عن لناس ومنهى عمله . ثم إنضم لينا بعده ا و جموناجی کال ساما لی ایل ونتین مریدهمرن جالی مراسد تم رغب ا لمغوش وكان مولف سيوم بالاسواق رغب الدلمّاق بالنديس مكان لدخط جيل ماملاد فرفعت عه لمعتدالمعارف بأبل الوشاذ عبدلله مع فرفع الدورا ور لمديرة المعارف وجاءت ا لموافقه وباستراعاله وتزاملنا مدة لسبت العلواله . وكانه له ا جنوب محده ولدمعا هرة فى بنى تهم جيت تزوج شغيعة المراسل محديدها لح وتستزلت المدير، وهى اربع سؤات ولحيفظ معرمند ا دكياء ومؤدس غاية عيليز بهميد راهر فراج م على مرفي فر عبدالرحن ب ا بوزوا فا ترام محمداليكرى. عيارهمدى خودان . عيارهم جندل محديد وكرك مرا البرت مفرهم كنبر ولازلت اذكر الخبرتين الاياك واعلها لما فيهمن شهامة وأدم وهمثلق مانشدم جريبه علية الطفي بفترا لناء . ذُخُ المنازل بسرمنداد اللوى والسيئن بالولك الإمام تما لدانسى صدافة الدخ العزيز السيدلين عبالرص مهمثيان امام كان يزور في المدرس مهو كاتب مدميرا لبرك ابث عيده شيخ بني حدول وكان بللع لزمارة والدة با لمناحن وكنت انا وهو منفاريهم فم السن وفي السلول وفي الدهما مات والتفلعات الحياتيك تمانش لسرؤل الحالقفاد ريبن قا خيام لمنامي مُركِسًا لما لم المالم المنابع لد. ويستهدالدان اعجا بي مجلع ورزا نت واستفامة لد زال كا صويعد ذاك المعهد العلول ؟ و عاما. وكذلك الشيخ الراهم الحديث فندفعينا مدة با لخاف ا ما م كان مّا خيا وكنت مدا للدير وكنت وهوعلى دوام الدتفال وهوفافه بالمكمه شم نتلت الحا لمن و نتايسيم الح المنتقره وحكذا كما قال الدَّمَا ورال لك في النوارسيما لمومل ونسی هومرلم انسما نا فقدرته با لمحکم اکراما له ودکری لیوبام ۱ لحف<u>ا</u>لی یا لهٔ ای مولیس کی دعو*ی فتجا* هم وإن طول ا كمدة جعلته مين في كليا فا عرضت عنه وعلى، تشتاً ومزَّرةً الدَّعِلَى المراح وملمَّوْما المحدي

وكانت المدة التي تضيير ما لنام من عبان ٨٥ الى شعام ١٦ يني نون سوات مرث کا حدی ما یکوس کلم لذنذ کم ممکر مهنوی معار و خرجت منه شاکدا لدهار حدی احدوم معلى ما شرتم. ثم ا حبت في إلى رفرة شمس تركت عذي عا بس ننتفي العالون مريباسه طبيب فقد قرر الدكتور عبليعظم الاتاس عليب مدينة المران اكوره فعظمة متوفر فيل الأنسجين اكو منعكت الى مدس الحمنى وقد اجسب مدر المدرس الخرايدستاذ عدلتنا و روه مش مرمى ونتوالى مكه لاشى ذا ته . معائب قوم عند فرم موائد . وترفتلى ا لى الخيث وقبل وجولى ا ليه علت ان الدسّاد سيف السرورى وفي وتونى ولم يبق بالمديّر سوی الدستاذمری بی ناجر ثم عیی لنا مدرساں می مدیرہ ابا رمیں تعومیزی ط ا جدهما الاستاذ عباله به عبالرحمه المطوع. وا لنا نى محدوبه و فلاها من مدين ابل ثم عين بسرهما الدستادمي بى مهدين همان ثما لاستاذ محددا رزيق فالإسنا ومحدين سعدفا لدسنا وسعدم على ثما لاستأذ عدليزيه ممانوملى تم الاستاذ اراهم بممرى فايع فالدستاذ عين بدا حدثم نزالت بعد دام نعینات نی غیرعدی لان بعض الدرسین نناوا مثل نقل الدشاذموی الی مدی ایر لمرض والده عن م فتح مدسة و هبان م عين مدرا لها وانتفال الاستاذ عباليم برعبارها والاسناذ ممدعيده ۱ لى ايل والاستاذيبي بهجان ۱ لى بخران والوسنا ذهبين برا جارلوا دارة مسركاً (جدرفيده وهكذا رواليك. ولتدافقت مديرة الخب من شعام ١٤٦٤ الحدالية عام ١٢٩٣ شم نعلت الحدا لتنيش، لمرتزى أمرا وسياتى بيان دنك واسبابه. وكانت المدرم بهواود النخب سيرة جادقه ومنلعه فين الرغب فمالناع وفيط اليرة على لعمل ومحاسبه النفس اي واعلت هِيْ مَا خِنْدُ مِعِي وَلِكَ ا وَكُرُ فَي مَنْرَةُ مِنْ سِلْ مِمِولَى انه كان ما لمدير سنة معول بعني مرطلة استالية كاطه مام يكيم بوالداريعة مدرسين فقط مان طلة السيارسه اختوا الفوز الول الملط لمنطة المفعل مداله بعود المقائمين ما عال الشرب بل من ابناء الحيف وقعم ذارهم اما صلة المدرسين إدارة المديب فقد كانت ممثاره إناء برره ووالدجنون المدرية رلهم خدم ونت لهم والمدرين بعدى لنفعه ما وص فيهم معاثقة عامل.

دكانت المريد فى بين ال غالب بترة الدرب كانت فدم وفرفط مظلر وخيته ولانتجع على استيعاب العلاب لدر وسم حتى فيض الد للخلاص منط الدينج عبدلوهاب مع محمدلوملح في زاره زارها للدير مبترع ببيت اخرجواز منزل وكيله الينح احرميل الوحتروش فعدل بناءه وعدو

غرفه حتى تشب المرول الابتدائدها مله وجغرالي جانب المين بئوا سيلت عملية غرس الزهور والاشجارالي جانب المدير فاز دانت المدير بذبك واز دهرت وكامت معرالنظر للزاهب والدّب ومًا نه الى جانبيط رجبة كبيره برح فيط العلاب في وقت الفحه وبرهون وكانث دعوا تنا جميعاً موج لليتي عبدلوهاب رحواله . واسترعل مهذه المدرس الرس مورة عثر عاما يعادين ابنا في الذي سلف ذكرهم بل هرالعلى في اللي ف شاط المدر حتى اجتد المدر المعلم لل بعيث بدي الخيب من إخرفام ١١ ١١ الى عام ١٧٤ وطانت تلك الريام من اجمل ا ما ب حیاتی وا لذزکرماتی و زال طاقا بانی می طیب اخدورا هلها وهفا و تهم بی واحزمم لی که ان کل فالب با لدر اعبره اینا لی رس فی دومی مها دالمعشر الذی عاب فی تلاث لامام مصدره الامرمسيي عبالعزيزي مفاميرتران والتنج عبالوهاب عمالولج يسمالة الم ماحقالم ودوالمفانة الرقيع لدى جدرات الملك عدالعزز ويعترمن الرجالالالك المرسين مع جدولة معالمه مقاطم المراحدا المكم لسيل العروكزال الامرسين منط فهوم ننسه النخبر المئ استقلت اكمم لعودى بقبول حس ومدوروا ما أه ولد منزلة ومكانة لدى جدولة. وقد احمه البه من ال سعود ا ثنان هما: عيالدزن ما عدى فتح عسرالدول وفيضل اب عبليمززن فترعبرا دا في مام ١٠ - ١١ اطمع في من الميثر الذي لدانا هرالذي عا شرتهم طول مدة الدفاح ما كخيب منهم ممدي ما يو وا خره اجمد محيل محمد بودا هن واخره سد معمدى بينه واحره ماك وال رهام رائدرسيد وسيدادمورك وسعين عدارهم م بحیماء واخوه سی یم جسرور واجره عرض وحس به مرهاب واجرید علی به تحیم ولیرهم كنير وبعلول الدستيناء لتعدا داسما شهم هولاء من فرت الديب مربط الفرس ومحل قامتى مرس آل قصال عباله به عنيه وا غوانه حدى و ٠٠٠ ومحريه على. ومده تنداليخ محريه ال حماله مطان ملزمًا غابة الدلر أم دري اله لدلغارق صعده الدا لى مل تمارة وله الناء صالحوم دريط سرك مسم سلمان ب محدرسدا هره مرمن شرفت على ما لدرب وعايث الشي عدارمن ا بوتاع وفان بسطة البلدتوى أى مصاحب جمرم وهل وعقد ومحديد عياله به سبره وله ولد لمدير محدا وهليط ومن معافي الوهدروس ويه تحدى وس امنا ننا ما لمدير محدين مترمن وأحوانه يقرفت على الدستوقه ظا فروع سأله مدن ابنائهم ما لمدت محديدها و وعلى ليتح سعندمد عوض حمرا له ين محديد سيد معلى عياللرس فاحل ميا اكز الذي تعريب عليه ولم اذكرهم خشية التفويل حجالا تين واحسمه لى والبا فين المحتام. دُع النف نسترجع من المدهر لرُعا. فَعَى وَارْدَات النه لمرمخلَّد.

ا ماا بنا فى الذين خُارتهم المديس فهم مُوزة من كبدى بل خُذات وجزومن نشن وين لحمرة دى لوفاسكم وجمودهم مع الموفا ومدة المويلم جدا ولكرم اجلاقهم الذى لا ينقطع وظلم عندى سالمم كمه كان يشتثل عبلام بن لموض الدجن فى ابنه سالم وهوالصغيرين ابنادة .

بلوموننى فى سالم والومُهم ، وجلاه بين العبي والدنف سالم.

الجوهرى: ويقال للمبلدة المتى مين السب والدنف سالم وقداعاب عبدالملات م موان المجاج ببترله اخت عندى كسالم ليتعده المعنى لما شكى المجاج اليه وفى روات بدرونى عن سالم وهذه اسما ويعنى أسما ويعنى المواجة المحتدال في مديرة المجن المعره عبدا يعنى للزاكرة لرحسها هوفيه الان فلعلى لا اعرف الدالاقل معارض المعلى مجردس سن الدلقاب فهم عندى سواسه اساه المنط اوكا لمعتدالداك له وأسطة، المراهب محدين فارح موردسسس عدارهن جهيماء وسعدي على من فيتة وتونى رحم اله فى حادث بالمعرب وهوددر متوسطة ومًا نوية المحيث وحين المجمد بن عمان واحديث عدالله بالما منعت ومعمولها:

هواده جيانى التريش المام زمان الدرب وقنب احا المعدود الشرقيد من وادى بيث إب مستيط مُص قرة العرود وقعوراليش عبدالوهاب الوطى وأولاده نمن طاديرًا بنا في روجيا .

عباليمزن ممرضي ابويلى وأخوانه عبله وصب رحماله وسلطان ب ممروعبلوهاب معمدابوملى واخوه مسيد به محمدابوولى درس جنوب العرود سلحان ورسفرال وقان . وجولاة مل مده كر ولعلى بجا وزت اسماء كيتره سوا ومنزله من وكرت ومن ا نناءا لميناه ا للهيرى المناطبين ما مربرمس نابت محرام ب ممرب نابشدوس ا جدفا كي ومن المسئرالذي اعنبت على من اول المذكرات المتاب البنيل الكرم العيت. عبالعزيز من عبالوهاب وعبالا بهالوهل ومع فلاميزي مديس ابط المنتا كي المنسوب عبالوهاب ال البويلى ويس المعدق أن الخيس وابط وسعودي مديس المعدق الناس بعادً على لعدائة ومواجلة لحبلا جملا الهراما عباله .

وصف آلامين مدرس الم ورملائي مدرس اكنا عن سليان بن احدين فايع ولاقرابة كمه من الراهري فايع حداً عسيرى وذالت مشيوانى والجميع مسعودى وسليان مبراهدما شعثت من الطيب وكريهك خلقاً وادبا وجفظا المنضرص الادبير وا تباعا لها وله شهر خاعن ا فرب الحالمد له الامرحجاء، الادب والمتأديد وهومثل مول المشاعر، عبيك منذك فاستأنث برجوعاً. تثقّ الرشاد اذا ما كنت منفرداً.

ولفد فرب عده ذاكرى فركى اجرقاء اعزاء درجان الطرس الذى موف بسلافي جي ح عيدتنفيص ابويلى محمديه عيالدفنيس الويلى وسيعطفس وأمةمحديهمميدوا لوليه نی خلیغرجا سیدطعی وفقہ الہ وعلی وحمدیہ کمان ال مشیب وعلی ذاری مسدلدان العالمها لجبيل لصديدا لعادوا ليتر سعدي سعيدان رحم اله وكان في جها ته كنزا لدنياد يغلير الناس على وفعنله لدنه منطوى الدعلى قلة حده اجدوًا نه . مَلُ على خروم يُطرح أول جولة للحكم السعودى على منطق عسير في عهدا لملك عدالعزز حجاله وكا نه لطلب مده الا خفًا نه المرشدولامام والمقاحي وأشهد لعدكان فربرن تغواه وفرا عنزالها لنا عولم اكستبه ولدينت غل بغيرب متزوح وله ولدكبير اسم عباله من غيرزوجة المعسيريع والده واليخ سيرز المدويع المرجييل وشاعر بليغ وانا كم إشداد كم لفياع تعائره المي كان يرسلط الى اذنيَّدَتْ مع بعض اغراض ومدخراني ما سباب المتنقل من ملدا لحا خرجماله تلت سلغان مليّ ا لمعلم في المنطق عسركانت في لوغط والدرِّشا وموس ما نون من الربافي المسكيُّ ذاته واذكر من ا والكم هذا العالم الجيس والتي الورع المعف الزيه ل حا خرب ابرا وسلى ابراهم لتوسر كان رجير ملت ما ذا ا-دينه كالافرج المالسود قيلالصيرة وبأمرانات بنزك بسعم مشراءهم ملانعرف ومأ مرا لنساء اللائي يوجرن بالسوور متبرجات بتغطة وجوههن والامحع روسهن بع دوستم كلام ونقليم امره وكان مدهدا على بلغا ين والموارسد وكان له جميت توى عول هذه المواجن خسروب عنده تغنيغا نتكآبه وكان كثراً ما لقف بالسوق ويدلرانا ما لم ويعظا لناس خمالا وال وفي المساجد ويتراً لشوخ الدمول وكنف الشطة وكتاب الترجسلين مديد عبالرها، وكال يعل مین ۱ لحین وا لحین برا ال دینیہ تحذرا لناس مدہ عرافی ا لمعاصی وتندی جدو دالہ ومرتع الامام عدلمنز واجبان اعرف هنابانى دائاً استعلى كلمة الدمام اذاكرت عبالدير فانه لق فيل فتح المجار فاعام ١٠٤ ثم ثورا للقب ١ لى ملك المجار وسلطان محدثم مستوليم معود عورًا المعتب الى ملك المملم العرب لمدور حم اله ما الهيب ذكراه وما اكر نفه اكل لتعليمًا جرة على تعلي لتدِّل ١ يقرع لاناس مثغلون بالزراع، مترسية المواشى وطمارًا ويحف الفاس مشغف المسترى وقلة الولما رثف والدسعاب الدخرى من تماره وزيراع جنسف ولايتزل على الامِشَة واحظرر . اذا لم مكن الدالدسنة مرتب خلاركى للمفكرا لارتوبط . والحمرال لذى مدل الدهوال الى ما عن فيه الدِّن مد سع من الرزّ، وله و في النسل معلي في الدهول عام.

والخسب عذى ذلوى جملة لدسنس امدحياتى وذارما فى عده الخسس جميله ولذيذه ولتره غرمه ا حب اهلها ويبونن وا مدرهم ويقدرونن لم اختلف مع احدمنهم فرفت الخيس وانان سن ولسابع مالسشر مدوانا متزوع ولحاطفال وهوس العاف والطوح ولم المح الاالح المال المجالا والى فراءا في المتصل فيا يترس الكتب والمطوعات وا ذاعرت على كتاب جريد فهوالمنغ ا لدعظم وسن ا لرغبة في الحياة وا لنتر بإ وفي العرما وكية من نب ط ورغبة وثوة ونغلح الحالجياة من غيرتسل ولامرض ولا عابه ولاعلى وكل طرعا في منسا به رشوني من لرم الم وفضله. مدَّنت ارًى من يبول على إمن الحيث اخوانى وا منائى واحلى وشيرَى هذا كنت الحيث ولنت موضح العطف والتقدرس عفلي المخس والمنطق كلها. الامرسسين عدليز أك سيّط واليتح عبدلوها ببهممدا يوملي وكان لايسقط لي طلب ولاترد في رغه عندارها رحها اله والي مُعِيدِ خلفها من الذريع. وكانا ندرالمبود وهينظ وقدورًا المسبِّم، والمرمر الاول والأفرينيا ملم يو ا ومحدث فيوا وكلمتها على لنا فذه والمسوع بعل فناعه . رعي لله نلك المعيود والديام ما اجمدها وما إجملا ورعى نلاث الريووما الذالنطرا لييط، وسطويف المذكرة شا لمنع برؤية ملك المذارع الخفيلتي لديعاد النظريقطعط ولديل رؤيسط بل تسرا لنفس وتشج المعدروتبلوا لبقر خطين مزدوجين يكتفانه الوادى المعظم وادىابت ومثله وادعود و لذى كان جامره على بعد شرة كيلامزات اواريع والتي كا ن مرالزارى من بين ا فطين المزووين نى ترثب عجيب وانفيروبر عنيد. وجبن تملم النواحي لئي يأتى منوا لسيل كراة جيره وشعن بنه بشر شيح المبنه ليلا ا ويوا يمندمن المترفي السيل ومبند الناس بعوت فيه بهويل وشفة السيل السيل كنوا ننوسكم ومواشيكم من الموادى ثم تنطلق اجوال البنادويرم مصور ( لامرسسيري مشيط اذا انقطنت الحرور ، يعنى فاجنت درويت منط بلاد الامرمسروهي عبار • عِن سدرًا بي كبير لمبعود الامرمسروانطلاقها يخيف من يتعرف له. شرك برملويل دقت عن مًا كَهُذَ الدرصَ رَيِنْسُوا ورَحْرُفِها ونترَي مِزارِعِ المذر ه التي تغروللول الى درج رُاهيم وعجيب ششدا ليبطا لنظروثغعرد ونها مزارع ابرموالشعيروا لبرميم منكم لايمل يبهج النغث وليثمج العدد ويولمدا لسرور وما الذراشي حوت السوائي ما الميل وبالنيخ ركأ لذم معي تسعمها أذناك مسماع صرت سائق الموانى واغانيا لشجه الساذج البريئ وهوي ووما على حوة من مُوَّارِم ولا المستشام ، إلدُّ يغربُ مَن فربُ جاني اللَّون صلَّت وعوع، قبل بيثني عليمً ماكم خلق رب مده الزي والثين ولل زار له هل يا كلو نه الل هذه ولانا شد وروزها وجل سبوم يسد ونك .

وله ملك الديام ما اجمعًا ها فيطعه قناء ورضًا بالمؤهد وانه مَلَّ وجلاس التزويق منسل المثوب ولانكر نبغرله اريماً ولا نبدله نفلوف المرارع وننغدت سے ا هلط ونشق المودم الذى لايعكره اجوات السبارات والمغقِعات حق المطور تشرح وتم ع ونا خذ عا مل جمريتها ما ناس فراتن الله عنهاد نبالة ولاسا كنون ولامن مهيمها اوبكرم موها اللهم الافي وقت جماية الذره فان للميضافي شا نًا يذكر وجوتا لاست ولدسيتوان به والدِّن ذكرت العديمة لمنافى عده مماليرما في الذي كان لولعران روصوى سيارته وفي ا لاسبوهي في مومى المجني والسبت بتودسيارة اليَّوْعبدلرهاب من المحنِي الحالط معن ابط الخميت ولاس ب ركب ن الخيط اللهم الذي النادر ترى متيلاس اللواري أنى ببضاع ا وخرس بيث ا معكه ترى سيارة وا جده فى مدة شداً وشهري ذلك لولودة ا لمواحلات وانتفاء وجودا لدسفنت بناتا . ١ ماالدَّن فلاخفرة ولامزارع لسَّاختفت نلك المنا فلدالمبهج والاشفال المفرج نحت شامخات المبانى المتي اوجرها التوسع الحفاة ماشكال الحياة التي لم تعدنتوايم وتتلادم مع الموض الحاجرمع وض الناس النري لفوا وجود ١ لدشياء بكتره و توفرما شمنا ١٠ لننس مده ما كول مرمزور وطيورا لتي ا وجدّ والخفاج وطبعة الحياة الدن والمتى لابدمن المن الرمعاية الناس والسرمعم في خلواجروامي معنى وفاي ولديصلح لرمًا ننا هنا مذارزال المدود الذي المناه با صوات ممّات بالدف مل المارة العيره ما ببيرة ذات الزئيرا لشريروالغرقب المصدع. ولتدعينا في الخيب سنرات لانوى في شدلع ولاعلى الم سوى سيارة الشي عبدلوهاب التي بعروها الفوا عبده المهرمالى عه و الخيس الى ايرا وبالعلى . حق سيارت الدمارة مايط نادراما كمنا راها ملتراسر زدى مدة طويام وكانت العلمة هادم وجميام مهدومًا وسفاخ معروفود ويعدون على لدهام مسبهرك حين نشنا هدفن مباح يوس لمينب كوكية حده الحينوا لجيادن موكدا دم مسيدب عبلانزيز ل مشط وار دة سوف الحبيث تحول معمل معامة ومواليه مت قصوره الح سوف الحيش كل جداع حنيب فأذا وددت خيله السوق إحشرابت البيؤعيين الغاس واختفن ذلك الفهج للعاظب مع اجوات المسوقين الجديد للركب وهية لصاحم رحماله وتقرط. وفيل فروب المشرى وبعدان يترعل مث ألحل الناس وجنوفات م السويد بسودا فلاق الرابع المولي مرة اخمى الى مصورا لدمير مدينة وهان وهى لسيت مدينة بل فصورا لاميرواسرية ونكن لكرة لاداد م العط من ارباب الشفاوى والرغبات وكرة الغادى والرائح والذاهب والدّيب واهية

من سأن الدما- وكثرة من يطرق البواج ساكيا او فيناا وسجداً الولمالي معوف لكلولك مع مدين ومى هرلة وائم. بيما لرهره لرمة احسام . بدساً لون عده لسوادا لمقيل. المعادني تلك المذكروات ولانكاك المحالس الواسع مسعة المعالى وجليش الدستقبال مالس لشنين البريدى مقاميها الدرمسعاليخ عديرها عاز لايدكر فعط الد الليب من العول مع ما في ا هلها معكرم لفيا فه ومعرفية ا كمعتروفي ما يب المحتاج رجمهاالع رحمة وأسعة خلقتكانا خذين وسراجين في بلادهما . والمحديدا لذى جعل في عقام ١ لحنه حاله برك وانهض ا هالى المناجر وا مدهم ما لمال حالجاه ما لخيرالموفير من ظل عكوم عادله تحب الخيرلطل مواطن وشعى فيما يصلح امره أوام الله عز ولى الدمروا خوا نه وسيم ماروق الخيت ا وخيب شهران فهوسوق كبيرونشيط الحوكة التجارج والمقعل لمنب موهان المكثرة المقخب موا لحركة فيرويحاجة يومى الدريعاووا كخيس ولذن اكناس يموج فيهكوح البحد ويوجدفيه جيومتطلبات ١ لناس مالايوجدن عنيره من الدسواق المحاوره مي ولك الوقت مع لوازم جرور ومسلم المات عيات. ومع الدنواع المي جلب اليه الدعفاح إلحيده والدبقار والابل ونوج التورا لجيره والبلح المئ تردمن بيشه ومن الوديان النانير خيبر را لخفراء والب اليئ والزبيب والمسدن الحيد وغيره والدسوادرا لما وره له مثل إلم والتبين ومحائل والاجرمض عيين ويلادرفيره واثبين المشعف كالمانسوق اولاتستعنى عذلد بيعا ولامشراء كلااسبوح تذهب لتعريف بضائكها وجب بفايع اخرى والتورتروالي الحب ماستم النفل وذكريت يتكر لانط تعرف سيئات هن سيتم النفل. ويستما بم مشيف معضوع المؤلوات وبسيترابد سالم بأجورفيده الذى هواب عبود كما انئ نعرفت علىعد و والكرم اسرة العربسيدى عدللززي سيط وعمدها الدم يسيرجماله واولاده ا جفاده المشيخ على به سعيد والديس عبالعرز م مسروعين به معيد وعبالنزر بدحمديه \_ عيد وكانه له عدد مع الديناء ١ لكبار توفوا في لميا ته وقبل وهولي لي الحيث منهم حمد برسيدوهاليم بى سىدومتىك سىدوا فكرا نه رحراله جاء يعدينى فيابى البكرا جمدورك ماأثرى المالغ مدمة وجيدى. قال عديك بالصرم لف مقدت حمة جلة مدا بناك كلهم يركسون الخيل نفيرت والخلف الله عليُّ ضيرونسيت ما فات فتأسيت وتعزيت بفلام رجم الهولم. غيت البثوغ عشرعامًا سراعا والمديس فن مشهجها الابتدائ لرخزم عن نظرلتلة موار والدولي عن عام ١٨ ولفط والحرب ها لمية النّائية المن القبت العالم حوالى ثما ب سنرات ثم عاد التنبي عن البترمِل مبشوشه ا ما كله بنير ثم بدأ ا لنغير ما لتوسع نن زبادة رواشه ا لمنظفين وأزيادة المؤالفة و تعدادها وبذين متحت عدة مدايس من جيع المراحل ولقد كان لوقوره المراجعات في اوليات المتعلم المنتقيب الدنس و مقط السرا لمنتام الى الدنس و جمع المواحق و المصالح الحكرم كذلك تعدم مدسة تلوي المفالح الوقوة هذه كيف تقل البيط مدسة تلوي المزاحي موائل الوق عراوا جهزه الوادوات يا جم الواى ا مَات اجرت لليك موسيلة المنتال لميم الوجما - كيف وس يضى وحولها سليم وهافى الديمان لعل مدونا للاهذا ولئن كا يعتول المثل درا لحاجه تنت الحيله ي

سترا لسيمه فاهزادباغ سرا للمعاف جوا بى ست سنوات نم كروم من وطلب ا بدها له على لمعان مَا عِيلَ مَكُرِما معزرًا وعين محله العالم المبيل ليني ممدري عبدلمزرج ما مز الذي كان رك لحيثُ تمين ١ لده عُمَّا مُ لِتَفَا يُهِ بِمِهُ وهُومِن كِدَارِعِلمَاء المِلكُم وصادف قبل ذلك نتح وار دارا لتزهيد الطامف وعبى مديرا لها الشيخ مرساحت من علماء سورياسني لمعتده بجمعين فسلفه وثقافة المعصروات فيطحول سنتي ثراستقال وشفرطه والتزجير فعلف ليخ ممديد مانع الى جانب ادارة المعافي بالدشواف على لدار- دارالتوهيد باللا كف مَعَا ن مِرْصِلْ زِارِيَكُ اسبِقِيا ومِترَقِهِ كَمَرِمِنافِعَام بِمِكَةَ اذْ كَانِتَ كَلَالِوَارُا لَلْرَمِهِ الرَّبِ بمكر ولا ذكر لجده الذي مايفى دوائرها الرسيرا ما مكه الملكم فهم المعاجم وفي لم مقالنائب العام الامرضيعل وبسمره تمتبط جيع دوائر الجازوا لجرب الدان ا مامة الملك عبالعيزالالمول ومنا بالراجى الذي موسم الجح ويُوبِيكن بنعره تعوليقا ف بحكه واذا انتهت اعمال الحج معلى جد يالكرام للاجتماع بالسفاء والمناصل ومقاعم في جده وكان المقام بالرافي وفيره من مدن بجد ٣١٣٦ مالداستها لعلاء بعدتيم لتران الفقعلى للزها لحنه مولستهد المعار الرغره لئ معرها اكتاب والسنه وفي الستيات فتى معهدالايال با لرا في وعبى مدرا لما لين عباللرخاط والسيني اجمعلم أسساله وعدد فييل من المدرسين المسوديين ولا تدرس مادة بعد لغران موالتوام الفق حق نفرخ على لعلماء المتأكِّد انه ليس بل ما ينالف اكتتاب موالسن ويدنيتيل من عقائدُللوِّق لاسلامة الدعقيرة ا على لسنه موالجماعه وهكذا دوا ليك هي بدأ التوسع في المنا هج والمؤد لداسية المي لا تعقدم مع الين في شي ولاتخالف. ربيده فتحت اول مديرة بالراجي وعين ميرا لها التي عبدا لما لك الطوابى ا لذى كا ن مديرٌ لمدك الم الابتدائد لتوسيه لعدرة فيدمهما يسته لطوا لمتعلم وتلطف فى مراجعة المسكاني ما قناعهم مبعله ماستقامة سلوك الرجل فهوي كمعتبره ويما فظ على لعدوات مع الجماء وعلى الخط المعوم وليس فيدس اخلاق الطالمية مثل حرب الدخان الواثيت الوالسهم أث الطائش لمهيلين في شئ من ذلك بل هو خور مثال للاستقامه والعلاج ، والمدرة التي ا فتحط الراجن كانت اول مدرس تفتح بالراجن بسرمعها لدنا ل

ا ما من عام ۱۱ ۱۳ ۱ و فعد طل المتوسع على فتح المدارس و نديل المناها الماليلية الحديث من غير ساس ما لدين وهليم الكنت الدراسيه بطبعات جيده موالشروع في بناء المدارس المحليل للمرسط و معمود المواش والمعنفات العربي مثل الدحور وغوها و جليب الاعدادا لكثره من المديرة من و المودان موالعراق تم شعلات من جيم الدونارات بعد تدفورا لعرب من معموسوريا وخليلين حوالاردن والسودان موالعراق تم شعلات الدونارات بعد تدفورا لهر له الملك معروب عدالمدن الماليل معروفاة الملك عبد الدونارة والمديرة عبد المديرة المالين ما ١٨ ما مرفع عبد الدونارة وفروطها بالمنا طور مده مداس ابتدائية وكادن وصعا هدعا لدوكلات معالما المستحد و المديرة بين المديرة المالية وكادة الملك معودالها المستحد و المديرة بين معلى المديرة المدي

وعبللص لبادى مدرا لمدس ابط وسيف ابوهليروكيل مدس الرابرهم بهممدا ومحاركات وار دوجه در ما لمعتدب شم شحرر مستدب ابط الحادارة نفيلم وعين سط عبالسنيذي عبلي ميرا ويعدثهن سنين من عمل بالتفتيش منطقة شهر الإطليت من وكين الوزاره الرنقل الحافظة الجوف بشمال المملك فرأيت اخط بعيرة ولدصوغ للنقل الداغراضا خارجة عدى مصلح التعلم عن مديرا لمقلم وعندى عائلتان يصعب على نقلهم مُساخرتا لحيالوابن مراجعت وكيل الوزاره ويُنت ما اعدل ا نناس ا لاني معاملتي فيك الخفاج وانت الحفروا لحكم. نقال لاعدولهن ا من المنعدة عاول منطعة الرب من الجوف فقال لدميجد الدمنفة غامدوزهران في الجري ضقبلت ووفرت نصف المسافه بل اک وانتخت الی بلادغامدن با لجرش ولغیت فیرط ومع ا علما کل زهاجه ولیع اشی چشا کی فیرط مدة ثمان سینی فی موضح ا لتعتررم الدحرام معالدهای ومعه ادارة المتعلم وموظين ومعه المدارس لنالعة لحعا والعائمان بأعالط حاعلى بمدي حسى مقط فقداستان الدستاذ مهديدسعد واداره بجرم وعزم وا جداي وطات نعم ١ منكف وكان زملاؤله نعم المعين والذي ا ذكر منهم. سعدم على بدخية والرهم ب محمدین فا بع وسلیلعزیز بهمملیوملی معی ب جمان وهسین براحمد الذی تم نقله فیما بعدالی مديل لمديدة ا جدرفيده وقد مج في عمله واكتسب ثقة الدهالي ونقيرهم لنشا له واستقامة . ا ما مدية ١ كمين فقد بقيت ما يد اميذ ومخلصه بن فيط من مدرسين ومدير هم من طلبته مس خيرة المشاب في المبلالشباب الواعي لمتفتح ومن ذوى الدهمَّامات السولف والتللعات المغيره مم مضت الديام وتبرلت الدحوال واستنت الجمع وذهب للمضم الحالوجة التي منطلع المبيط مبعيت المدرس عندجيوس عاش فيط وعمل بط ذكرى عطره واستلهام جميلا للع ينه . وقد تولت من جزب الملك الحالر بطبين ا بلوا للانف في بالجري من بلاد وفي اوائل النهضة المتعلم الحرية في عام ١١١ م كانت مواحدتا جعب ونك مهولة إخلاق ا هلا وجدقه وكرمه ذلل لصعاب وميدالدر وبنيت م الأنى سندات وزاملت الأن معیمی نعلیما لینخ الدکتررالامه علی به ممرالتوجری والینخ عبالعزیزے عبالحسن لالینخ والینخ على لمغرش، وقدخطي المتلم فع خلوات واسم وطفت مدرسها جوالى منه مدرح وكانت زهوة المديسين فييطس الثباب الغلسطي والمعرى والسودان والسودان والسعودى ثم منطقة المعاهد لمعدد في تخرج المديسين الدكفاد حق استفى مهم عن المقاولين عمل علمت الع المتعلم فيط كان ١٠٠ الاسعوديان .

وجيااللهم زاملت فيطم وملاو المقلم منقدكا نؤا المعين قره والمقلب مسره المشغة والمتعاون والنفني درنهم طالسهان شعاره واعطونى الدليل على مالدنيا نحير وقبلان الجلب المنقل الحالفائف انصلت ما لاستاد عدليه الحصين مدميا لمفارم المطاكف و طلب وجهة نظره حول نتلى الحالفائف وجمنت دلك في سالة. نكان حوارعلى الت سريا معمل الرَّه اب بنكرة المنعلى محتنى على لاسراع جيث جعنت ان يكون من طلر اب عبلن الذى سأملة فى ابط فاذا الشئ بسيدجد لافى المعرولان المتغير ولاف كملعاء الى العالج المام دويه الخاص ولانى نزاهة فذكرة تولالشاعر: ولي الحدمُ من المنبل. مُم اعتدت على لم ونقلتُ الى ادارة المنهم العائف ونزاملت مع إلى بسيل مُعَاده ليسرب المعسر والرخاد بعدا لنندة ما لعزو بسا لكوب ومضت ١٦٠ عا ما محرَّماً اى كاملا بعضرط مدوا لبعث لأخرموا لمؤميل المكرم الدستاذ سعدعيلوا جدسوا عامرتفارا وهكذا نكون ايلما لسيروم إعِبْرَت نَعْلَى الحَالِطَائِف محفَّة استراح: وقد لنست من من وُمَعُونُ السَّدَامِي مَا بِإِلَّا لِيَ فَالْمِلْكُ خشتنا مركزيا واليثخ حامعيرمنششا مركزيا وكان صمحلى بالفادكف منتش اول كما وجدش كسير لمذفعه الادريس والاستاذ عدليه بيه عدلص لزامل والاستاذ ممديم حرب والبيخ عبالهمن ب واو د مده الزملاء ١ لجدد والشيخ مرا لطيب من زملائنا بأبط وبالفائف تما لحق المتفاء شرفت بنا مع ابل اليخ مرالهبولي المعفى والدستادم يبليلما والحفلي مداييخ عداره لحاقات نكا خذا يا منا كلا انسن دسعادة لمتبادل الحب ما لمتقديما بيننا ميمرت به عاما كانزاايا م ن تعرصا ثما كونت الى المعاش وسنحت لى فرجة القوال الى بلرى وسفيل أسى الح الغاليا ما لحين الدغلى عنى فرما عب الدمار شففن قلى ولكى جب من سكن الديارا. والتي عن ا نس مُريما لمعيش فيط معالم الحياة بإلىطيب من فيط ماستقبلى بط فولامُريا مُرَّفِيت ضيط مدة ا لمعيف مركيت الارض التى كتب عنط لحدا لبن البززا لدستا ذا براهب بمعمد بماليع دببت لحدبصكا مخطفطا كحالطائف في هئ لعناعة بالخنيب فاغتيفت مط كثيرًا مرسرة لمعضع المجيل مرشكرت الله ودعوت للاب الراهيم ولزملائه الكرام ممدين مسدم مرسفر برقان وعددمن زملائهم الاوفياء ثم عزمت على بناء الارض ود كلت الى الدي ممربة دبيض رُملام ١ لبحث عدى متاءل جادق مخلص نوجر ذلك في شخص ا لمهندس اللغود سلطان بن مما بعلى وكان الدسناذ ابراهيم ببرنام ف مصرفهم مجفر ا لمقاوله ، وقدم فى

#### بالدارعي (١)

في عام ١٤٠٠ تعتم بنون مد اهالي حيث منط بنطاء إلى مضيلة النيخ المرك اللهم الأسفاد ممراحمد أنوريسيري أحد كمار برداد النعليم منطقة عسير بعض عليه مطع فطع فطيم وغيس منيظ عاص عليه مطع أرض بالدهداء عرفانا بعضله على منطقة عسرعام وغيس منيظ عاص كالسب الحدث رعاية الرئيات والناشئ هي تم تحريح أول دفعة في المشياده الأسدائي بخيسي مشيط في ١٧٧١ه مل احتدت رعاية لأدليك هشاء بعد تحريم على المرب وقد الحدن توجيعهم بما يعل محلهم كما أرشهم إلى المقايدة الحدادة وزولهم ببعض الله محاماً لمزيادة معارضه وتحصيلهم والي يرهم العنال من أسر الوث في المراحة على المراحة على مناس الوث في المراحة المعالية والي يرهم العنال من المراحة المحامدة والي يرهم العنال من نسب الموت في المراحة عن المراحة على المراحة ع

إما إلا رض الى أهديت لم منه وما عبن عسام الخاص ومه مالم مفط وسالم منه ميرا خلك الصيف مدة مكرت سنوات كام حدولا محل حمارة الحل الحنيت كبارهم وصفارهم وطاء بيرود على كبارهم وصفارهم وطاء بيرود على كبارهم وصفاره وين مصله وى مفد منه الرجع المشيخ سعيد مع الوجات الولى دفيره مه العضلاد . وبدون مفد منه العضلاد . وبدون ويؤساء تنقله بيواعد أما الولى أما مل الحنيت واسترى مراد منه الطائف سلما مناها العدال المعلم الديم على معاد الصعد والعام والساء واله ويدراك . مناك الله محله الديم على معاد الصعد والعام والساء واله يعزم عدم المناء المناء

المحموانع المحموانع المحموانع المحموانع المحموانع المحمواني المحمو

<sup>(</sup>١) هذه الصفحة من تدوين الأستاذ إبراهيم بن محمد فانع الذي كان حلقة وصل بيني وبين الأستاذ أنورا أنظر : القول المكتوب ، ص٣٥ ( المحرر) .

## النص الأصلي للرسالة الثانية

بتاریخ ( ۱٤۱٤/۹/۸ هــ ) (۱)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً ) ، ص ٩٩ – ١١٢ ( المحرر ) .

سادة الفاضل الكرم د/ غيثان بع على م جربي ديس التاريخ نعلية الر جفظ اله وعاه امن السدم عديم ورحم اله وركانه وبعد: بيد التعديما لاجزم نناولته يسالتكم اكناليم المؤرج في ٤١٥ تعبان ١٤١٤ والمصور بهريتكم النب النب الاربع م تاكيفهم وهي: ١- إ فرادات كارل يروكهان على ليره النبوي لشوم المونية - ؟ بلاد نيم تمروي عمود خلال الفرنين المنالت استروالرابطشوا لهجريس. - مع هفات من مايغ مسر الجزوالاول. - ٤ بحرك ف الغارخ والحفاره الاسلام الجزوالاول. واناسانل معقد بل شاكرومقدر وسائل المل ان يشكم ويجزيكم عنى فرالجز أولما تدمين ومن ثناء لستُ لد با كُول غيران كرمكم وطيب عنصركم ومنافة علم وواسع نصلام حفرت الى ذلك ( وكل اناء الني فيه ينضى ، لعلا تذكى في نار قد خبت مرَّضي سراجا قد زبت. ف المرا والف شكر لداغل له منكم وكرَّمت اسًا لكم وتبلها هم. وعول طبعم الدهاية السريد على الله لنوالمانغال لتكم فطعى فورسالتي هذه مثيرا الحالمانغ ما نعمة سِالمَقَ الاولى المَيْ جاءتُهم عدرتُ عن طريق الدي الرهب مع محرس عاممُ ولوساعة لوقت واعت قرادتها لوهدتم اكزما طبسترمن دفيل واله كانت ردادة الخطارتين على لتراد غيان نعوركم وانتر تتراون شالط فوالخطوطات والخطوط المقم قداكسيتكم جرة وجهرا وهلد وفقلم الله وامدن طركم لمتروا وطنكم ومواطنيكم بعلم مالاستغلورفهم من تاريخهم العتيلطنةون عها انذا ابدأ مستدا عوده اله وتوفيغ وتسديره في قول ا لوانع العيم. وفدرأيت آن اعيلاسكه رجورة من لديضاع كل سؤال مولا مده اعادة كناسط على لرساله ما تلم جداب كل سؤال. ع نعم لذى اعرفيه العلم كان ياس ف المساعي بعلى الدماكي الدواكور معاليق لكايم مد السعان في الغرم و والحودم المرجود، ويعلم فيرل القرآن بطريغ بدائير لانصل الحا لمستون الملاب من التجويد ومن منبط الحركات على مقابيد ما للغ العرب والنووالعرف ويديس مدشرولم معدة وواجباترا وسننظ على مذهب ال نعى قبل الدخذ بذهب الدمام اجر حما المالك شعهراً كريد نكن المكرال مدرى الذي هومذهم.

ا ما الدريق ا والحالمي اوالنوادي العلميه اوجالس اوما زل الوجاد والعلاد معليل خلك بل لداعلم وجود ه الدانة كان يوجر سفى داد ى ما زل سفى الدادال الحفى عدية رُهِال ببلاد رِهال المع المسير، كما يرجر بيرت علم نعسيرالسراه المق هي ابرا وماجا ورها من المقبائل خمثلا آل ا لنعى بقرة المعطب وعلى بسر ؟ اكيلامت ابط وال خفره فالريّر وط من ملادين مالك عبير ملك صبل في قرة آل ام شاعر في ملاد ما للحمر. استعلمت المحدي بدل المر لانهم مكذا ينطفونها. يس من إمّ بر إن جيائم من إمّ غر . ون الم ستماون يترفون وينبتون ويسبون ولديتا ورويه هذه الحدود وسأنه اننسه الان جرورما يغيون به من اعال وفاكنم العلوم في العيد لعددي الزاهر. ع ، وتعلى الناد نادر بل يفاد بكوم مدروا الذي بعض البيوت في بعرد رفيده مثل بيت الى الزنى وال المندادي فانه روى ال لديم بنات يعرُّ ما لغرن والمدس لهده لمراب كالاج اوالدخ ا ورجل مكون كميرالس يوتن في دينه واستقامة ومن هذا المقيل ذارة عاهب تناب در امتاع السامر بنفيلة منة النافل» ( لمدعوا شعب ب عبد لحميديه سالم لدوسرى المعلوج هما هو منوب علم مطعة الحليم الما هره منة ١٥ ١١ مع ١٥ ما ان فا للمدينت عايض ب مرعى ١٠ جدى الدمرات الدريبات مع آل عايض تلقت العلم مع الموتع على اليك علماء المنطغ وبورت في فقرا لدمام الثانعي ولها يسالة جمعت فيط فتا وأهاعلى ا لمذهب وكبشط بخط يدها ولاتزال رحب كلام > عندلين سيان بي حسوميت وإنداي المؤلف عَدا لملع عليط وان فا طهربت عانف ب مرح كانت اديبة ميشاعره ولا وشعرها بسوطله للاالمهن مِلْ لا صاحِدت مع اليتي احد لحفظي ( احمديه عدلة دراففظي ) واظاكرت الحاسانول ولنبت من المعوف الريف خط يرها وقدمة الح إسلان وقدمت هذه النسن بقولها ا شعر لكنه للم من تناب الدا لذى قال فير يسول العرصل الدكتاب الدفيه اً ما قبلم. وخرما بعدلم. وهذم ما بينم. الحاف لحديث. ووضعت امضاوها اسفل لعباره كما يتول المؤلف وانه الملع على هذه النسف إثناء زاية لاستنا نبول في عام ١٣٣٣ مص مطوده ن دارلتنب السلطنه واسترالمؤلف في الرَّجم وخَوْل بقيرة من ٢٠. بيتاينول في مطلعها اذًا ما فادى السَّرُّ ويلُ لامة . نيسْ بديل لديجول مه مجم .

ولم يذكر أعمي من شعرفا طم منت عايض بن مرعى انهمن شعرغيرها منعة ١٧١ ك ١٢٩٥ ١٢٩٥ من الكتاب المذكور انتهى وفي عميرنا المقرم لم يأت يوجدت يسعى الى تديم لنسا وف لتمك خاصه و ذلك لشفف السيت، وفلة الموارد وعدم وجودا لها ة المستقرة المطويع كل ذلك كان مس العواط المعوقية والحائلة وول تعليما لنساد والاولاد المضا.

ا ما عن مدارس لين عباله الترعادي رحم اله . فكا و جدنها في محاده بن على الترب شا عنوده والم الترب في الترب شا عنوده والله عنوده والمن الترب شا الترب في التدبيرة على عدده والمناوي في الترب في التدبيرة في التربيرة في التربيرة في المناويرة المناويرة والمناويرة المناويرة المناويرة والمناويرة والمنا

اما الموعظ والايشاد فكان يوجر المنطق آث مع الراخما ومن مكه بأ مرمن الملك عبر لمنزز رجم الله وفدذكرت ذلك وفعلته بالرسالة الدولى التي وجل كم عن طريورالدي الرهب محمد ب ما بع حیث یا مراطلات عیدلنوز به رسال معضمی طلبه ا مدمی سیون مرشدی ومطاعه معون المساجدو الاسواق ويحون الناس على لحاعة اله والديستا و مما حالف الدي وما لعروف وسنهون عن المنارولهم رئس بيتولى توجيهم والمفعل بسنهم وبين من يختلعون ع ذلك العلايخلاط الرحال بالنساء ني الاسوا وروادًا جعل فلاخرج -يم ومنعن ما ورت في الزواجات من اختلاط ا وزادة في الفيج الى جد معمة الدي كذبك فت هولاء المرشوع على رتا والمس عدولزوم الجاع وعلى عدم تقفيف المطا بيل والوازب يغش الميضاع وما يباع اوليترى واى برطة فالدي تعترض هرليغهم خانه بسعوت في ازا للتكا على تبل عام ١٧ ١١ هم لم يميم هناك نا طيد كرس اى انواع المن فالدرس اعد طابور لمعباح عشددخول الفلاب نصولهم للدرام وحكمة الميوم المتى توضر وتكنيبه لي لسبورة المي قرانيم وجديث نبوك ا وبيت متعرا ومثل وهكم. فيطلف إ جالطله باعدادها وكتابتها وفديسند رِّدى الى من له خط جنيِّد ولول مكن ا لذى اعدالنشاط كه يوجدنشاط نسّا في فراجعة الملاج لمادهم الدراسيه وتزويرمعلوا تهم عده طربير بعض المدرسين النشيطين وليس كالالدرس مُلك وذلك الماستحيان الخفل ومراحة موادا لحياب اواللغة العربيما وتلين بيان دنا شعد المدرسيدا ما المكره الني تسمى الكوره فلم تكن تخطرعلى مال اجدالدني المدين مثل ع اوا لمنت فيوجر بإنشاط لودى غيرمنغم وبعد جدة العفرخاجر. ع في الم الله عام ١٣ ١٣ وجود للصحرة المديسة وبعده فقد سر النا الم المعد برخل لمدايس بنشكل الموهم أالمعيه المدرسي اليجانب معمديات وزارة المعافي التي تولت مع مرورا لزمن القصر الح ادارات تعلم توسعت الميزانية ودخل من خنوات لل الوهرات لمدرس مكان بعض اطباء نفاسيس جيري وتنصين والسف منط موجر برالح جانب لاطباء صادله وممضي وخدم وادوية . ج ٦ كانت الوقانات وغاجة نوار المرطم المدارس وطاحتيالمات اكزمجيت تمنع مشرب المنت والتزوير .ا ما في ا لامخابات المشهري وأمعَانِعِفال

فيطف مدين فرغير مديس لملاده باعدداسنك الدمتمان بحيث لافزج عن المستهم لمقرر تم بشكل لجنة من مدري لديم من اثنين ا وثلاث لغي لاجوم الطلاب، وأعطاء التلمند الدرم الني يتحفظ واذا وتورمدرا لمدر في صرحية المدرس ونوة في ماددة قرك لمهن وضوا لسؤال واعطاء الملميذ المدرجة التي يتحفظ على لمويعة الدكترر ط حسين ونطرية في لنَّابِهِ رِسْتَغِلُ الْمُنْعَافِهِ > المَى مَرَى مَعِ المدرِّن الْمِنْيَارِ الطِّلابِ الذي يَسْتَعَرِنُ الْمِنْعُ مه واغ المراف المرس ليومى و فالطم الما هرو سرملوماتم ونقلم من مرجلة الى في وعُلَدًا توما يتيكيا الى نوع المراهل للدي ابتدائ وسوسط ونا نوى . ا مالديا ا بنا ميربدس شكيل لجان ا ممّانات لنرائم كل مرحله ولابدفيرط من عضور طالبعلم فى ما دفى المترجيدوا لفق. ج ٧- النفيش تسمان ا دارى وفنى فاذا كا له لمنت خرج عامع في حقرنعيش المقسمين الادارى والعنى واذا لم يكم جامعيا فيكفي بالفاجة لا دام دودد لعنوهب خبرة العمليه في هذا الحقل مع ماسرله من معاومات المرى . النفشش الا دارى يتعل المتصيرى المؤلفات وفي الخياب والتأخر مع المرويسمين ادارة لمدرس دوام المؤلفين. ميوت الدممان. وما يخص ادارة المدرس يوج ما يستى التوجير اليه ديقدر مسارا لمعل وكان يسخ فيتش ثم عولت اكشي الى توجيم ادارى اما المرح لفنى ا ومغشش لتسم نيعنى بالماده الدراسيع وستويات العليه ويبحث عن كميفة تدريسط وعما فعلمة المدين نى الديمواك بقة من المنه الدراسي وعل يعنى مع نوزيع المنهم تقدم ام مّا فرام توافق مع المتوبع وكيف ستولمب الطالب درس ومدى تحصله . يم يوم المره المديس بماراه لازما ما لاتيادا لتى لده فل عدر انعصا وين إنها مستورا لتوجه طايعود لمعالي الفائب وطايعول النائدة يعين على تحصيل بطريقة اسهل وأوضى . كما إن يعوم عمل المدرس ويضع درجة نفيره لعمله وهن مغيروندى حسب معطلات الدرهات مثلما لفعل المره الادارى ولعل ولا لدى لموضِّف في الاداره اوالتتريس سنا نع المهم من جيث الترقيِّه في الدرج وفي الراتب وفي المعنوية ٨٥ نختلف المذين مجسب الذي يعمِلون بِمُ فالعمل الما فة والوقت من ذهب لدي المنا جمعِ مِن عَا فَ الله وله حَمْرِهِي مِوْنِه، وبالمعلَّى عندمه لايهم الاقبض الراتب في ناج السيرولكن

يوجرمن بهاب المتغيرا لفعف ميمن على أنه لاينوب ملغ شائب فهودائم المواصل لاجنر الديثاوات ما خندا لجدورلي تنينرها. لذب كانت المداير بطعه بننات ات من فلسطنين وهم الفئة الدولى بعد المعمين ثم لدريب. دانين موالعراضين ومتبلهم وكان موبين هذه المنات ناذج جيده فيط اخلاص ها علم مترغب بل تحتيدن انه يكب اللالب ما عندها من علم في مادة ما ، وكان من ومة كمهم لدينان لايجرى العالب تيارا لسياب وفصوصا في المراحل المتوسط والثانير واله ليقنه لح لميطايات المسياسيه القويدوا لحزبيما لمق لانعنينا فيستئ حق قاسيعًا بعض المغاساة فانزى تيام المنورات في البعد العرب. ثم شا والم ووقع كل شي عند حده ومدا الرمي ما خذوجة لعبى لمدى المعامة ومنهم طلبة المدارس وبداء الجيمونيوف قيمة شعبه ومصرافية حكادمى مغ عوى شعوبم بفتح المرافع الام في البلاد ومنظ فتح الجامعات وبقيد للمرد آ فلة علمت عدالمعنوم مضرو تنفيذاد رشادات والترجيعات واعترت ماشطحت فيه ن هموم الطالب فالفالب مرسيلة سهلة بلونوا المدرس لنغمايت ا ووفديما قالوا يُفِيا بِيُونَ المربِي يَكُونَ المربِّ وسيلة يُوْتُرفيط بِعابِهِ إِن خِلُولِن فِيرِدُلْنَ وَالْحَمَلِمُ ففد كانت العواقب سليم والمقيادة حارم ومونع فلم عدت الدا لخلر. ج في ذكرت من لرسالة الدولى المواصلة الدتم عن طريعدا دب ابرًا هي م محدر نابع المشرم ولك وا عدالدت بعض ما ذكرت وأرس على . لم يكن في المدومكية التعام للارتياد يب مكانب خاصم اغليط مخطوطا بمثل البوت المق ذكرت علها في الجول معم واهلها ي بل وقل منهم من يسمع باعاريك وانما كانت تعلى البريد من مكه عن المويد وكاله قبل مكتم لنكا نه ت ولها له معلومات جزائد وجيوت وطيم منط محلة المنهل وهي لدفين لدسنا ذعب لقروس الدنفارى وحربرة اكبلاد مرا لمدينه وإم الغرى وليس نيخ ثقافه أغا متخصصه فى المرسومات الحكومة والدعيونات اعنى جريرة ام القمى اما بحلة المنهل وبسيها جودرا مرمؤسسها الدستاذ حمدا لجاسر والياء فيابعد ثرجرسرة عفاظ كانتدالغذاء المنكركم

وعلئ لجبارج ومحووغنيم ومؤلفات المفلولى ولمهدين والعقادوإ لملازف والزمات وأحمد معى وغيرهم كثر ودوادي من لبنان والزهاوى والرصافي من العراق ما لزرملي من سوريا رة شم مل محلا فيما بعدا مسارات الكويت. شيغاض لخيرفي بلدن ميعنيا فتطورت جرائدت ومؤلفات المتقفين والعاماوس وبناد وطئنا فاكتفينا بركفذا فارى شريرت الجامعات يًا منشش عن المرّات معَقف وتطبع في صور زاهه ومثرقه ومنرة بالمرّاء أن جمع الواع والواد لمثقا فيه وينيه واجماعه وناري ولغوم وما يندُّ عن الاهعاء كثرةً. ماسات المستور نفانت من كتب نطبح مى مصروترسل لئ مكه ويرجع بإا لج بم حسيطيد من يعلبها يرا فيدلين وتنبيرا لغافلين وبلوغ المرام وهياة الحيوان للدميرى ونزهة المجالس للصغوري بل لسعر ومنوج هم لطالبين في الغفرات فعي. الحان وفيرت لى الميلادكتب العوة بط دعوة الينخ محمدي عداوها ب رحم إله وا تباع وثلاميذه مفان عليط المدول م لصح لعقيرة وته منا هج المناس المديني مثل: موقع المديت الجدير. وكناب التوجيد. وكنف البيطات. وإلى الم يغشران كمشروالبغوى مطوع مزدوج فهنعة اجزاد والسلية والنابئ فالتايخ لابه لشروروا لممين لدي قيم الجوزي والمنغى والشرح النبرلال قدار وكتشديخ الدسهم إحديم عالملي ى نعيم وهئ هم اكتنب الني كانت تطبوبا سرّان الشّخ محدرشيد رضا بمعر بأمرادماً مواله وترسل الحد الجوات والحد كل ففاة المملكة وطلبة المدام فيما وتذرع مجانا على مس يطلبها وهى مديرً المتذر وقبل الميدي والعرف المعرب المق قلت أكن الطامية التنور والصيحات لسلة في ما كانه يوزع مجانا وكانت بدلية طباعة تلك المطبيعات تتزاس مع بدلية المالم فيلاد بضاف المستورات المتوهيسية التي كانت تركّ المعط لرياجي. ولم يكن بأبراولا بملحقاكم هركة فالميض الدنمابيد. فقدارخ لسسرات خ هاشم وعن امرا عسيرال في العرب على بدسعتم ثلاهما وُلغات (فمِي ويُس ف الزمِن الدخروليس في قادم الزمن كان بأبل مولِّفين يستبرون مثقل ماج ا فكما لعمَّا في مثل: اليتن عبليم بدعيل يرص الباس ولايزال هيا المال الدعمره في هم وهذ نه ثما وز المنه سنه وعنده معلومات تنيسكم لوانصل من تايغ عير وعبالم برعلى معلم ا لناب المعاج المنبرق ناميخ عسير وسعيب محالفان والشريف عباليم والتويف مح والشريف على لنعى محمد مالى ومحد لقدى والحسن بى عنان محمد جنا والشيخ عنى افندى ومحمد مال الم والبنغ ممد واحدال جيدر مالينغ مديجت والينح سيان بهن وكلهم ذهبوا الى ح الهالاجمه

سا وعبليم مهعلى مهميروا به له قدم صوله في النرط وموا لدها نه وعمل مديوان أمارة سر خفت فولم معادام علم الامرترك ع اهدا لسنك وزائل مع ليني احمد برمدالوهلل وعا هروا هذه جدالح ا مرهد وانه مسع مرا جرمن بعدون في طليعة ا المنتفاق وزمد الم ع زاد ويمى الحفظي كذنك . وكانت للرسة ز عالم برهير كنابات عجف وردور مقنعه ثم ذهب الى عِمَ اله معمل لِعبًا عَمَاتِ الدِسَادَ مورى عِدْلِم الحدروع ومُرفِلف فرسلف الرَّمَّهُ وَلُوتَ مِنْ الْحِيلُ الذِي سِنَ جِيلَى وَالرَّحِ تُونُوا اللَّهِ الدِ الْالْعَدْ لِرَضَ عِلْدِ الله طال الدفن الخيروالسعاد عره والمعبقه انه كنكول مصر وحافظته ودراسته جسران ولوتم الاتعال ولاستفدته من خرخ (كرَّما تعلين عهر من . ع الم وكرت في الرسالة الدولي اله النعلم الحكوم نى المدارس لافى المس جدوالاسواق بدأمن عام ١٧٤٦ بدس ابرا بأ شوف الدسناد ناجريم الاسناذ عدارهم المعوم بطريع بدائه لا ابتدائه واستربها وأشرافها الحديث عام ٥٥٠٠ ثم سلما الد داره والمتنظيم نسالرهم الاهول واليثخ عاليلال الطابسى وبدأ منزة المعتما الينح عبدلطالك مدرسين بالمدير. وتدنونيا جمهاالع ولهااعقاب لليم مثل الدستاذعبالع بالمطمي المطوع والاستاذ قاسم عموى ب ناجيه فرج حنيالي نا مرسف وابه لاستاذموى بدنا جر لنك في له المسلطول في لمقدم في منطقه إلى وكارها عمد في لقام. شريداً القام عيما من عام ١٣٥ بهشة تعليها رسعت من مك في عهد لسيرموطا هوالدما في المدرالمام حسنند المعاف ما عضا كإ الدستاذ عبركادك ع عدلقا د الطراسي الليسي وهوا هدا وعفاء والسرعبارهم د هدل والاستاذ عرب الدبي . من الدهد فدرستي تمياد الي منه ولا اعلم معيره بسردن ممليحا عيلالان ومكث فلويلانا لمنفق وهوتليدا لينج عبدلهمين الملمح اسام الحرم جماله وكاك سا في عدم لعقيره وا لحدث وكان شاعرا حيد ايف وتزوج بابوا وعقب ثم ا هذت عدم بعظمانا رموالى بلده الدول لين ولم بسرله ذكرتم جاد بسرهم بسراو ليك النفر الما له وأنا لحر. علل إما نفقات النعلم فبل عام ١٧١٧ فكانت محدودة معدودة وفل لدوله برم عام والروب ولك ولك ولك الاسعار كأخذ مخفض جد كاه الله الجيد في رالات وتنائم المسركة لل والله يَعْرُود مِيَّةَ عَدْلُمِد مِنْ فِيهِ رَفِيهِ مِنْ مِنْ مِنْ وَإِنْ الْلِدُمُ الْمِنْ الْمُوالِمِينَ لَدَى الْمُوالْمِينَ .

الروانب المتحقت الما برنب به يالامن العرج المنان وفيم راتب به يالامن العرج الامولى وراحت ميرا المديد به يالام وتنفق الحرب به يالات واج الما ولئي المالاب تهما والتنام وراحت ويوا المالاب تهم وبرا ولانتان ولا وتنفق الحديث المحاد وراحت والمحاد والمائية وينفل العرش ونبط المنه ويوا المناكث والمعارس المالا وراحت المنال العرف والمنط والمنط والمناكس المالاليوم المالاليوم المالاليوم المالمالي المناكس و المعالما المن المالالي المالالي المناكس والمعالمان ولا المناكس والمناكس وا

مح غرفع اول معرفتى به وجودر لمرسة رجال المع مطن فراردة وتزوج من ابط مطان بعاونه فى اوارة مع عرف واردة معرف والم معرف في الماردة وتزوج من ابط مطان بعاونه فى اوارة مدرسة وجال الميت عبد المعتمات ولمه مؤلفات لعليه المدنى . ثر عاد الى متح شرا بعث من المعتمات وله مؤلفات لعليه المرف الرحلة فى ربوع طسير . واكد فى الترب الرامل موفعا المعتمات وله مؤلفات المغنيه المجلل واذكر منطا لمره مجال لين عبد لوها بهم الإدارة المعالم ومواله ، هم الدولة المار الله مجال لين عبد لوها بهم الإدارة المارة المارة وهود معرف وقد من المنعلون ومن الاذكيا واكل الملائن وثرى رجم اله ،

ولات اذموی می ناجمیه فرج عمل دکنیلامدست ایا مده طویله نم مدیسا بدی افین نهیب مدیر رس ز عبان با فخیس وتونی با لراین وهومدر لمدیر : هبان التا بدلدم رسیدی مدالوزی مینیک دکا ب فیه خبرگذر واستنام ومصر با لاعمال الادار به وذوق رفع فی معاملت المناس وسما هر با بعد

رجم اللم ا

محدثين الميناري على دليلا بمد الم في مدر المدرة المدر دنيره وهومن المعنة التى اسطت للايشاء الدسى بالمنفق وكان من زملاد الميخ ممدُ لطيب وهذا إخرما اعلم عن سادمين السروري الهوا لمديسين بدرا المنس قبل ان اجل الييط موني جم الديسرمزارلة لمقلم في مدة قعره . موسيده عسيرى من ابنا مناوند سنا مدي ابا وزليلي مدر المين مديسة مدة لسنطويل تم عدل من المدرس الح الدمن فالمتعد بالشوطي واستراع حدًا جيل لى المعاث ثم تونى رحم اله. مورسما على الدي سيق الحديث علم، اليتر عباليتاح قاب عاش مدة مديسا مدرة المروزمير للرستاذ عدالمار ترامة الم وكان قارنًا جيدًا وخلف ذرية منهم لعكورعب للعيزة قارى الذي ما تى احرى مصحف الملك فهدريش اللحية. د/عبدلعزز م عليته لاي قيل إله قوض منذرُمن · الدستاذعبرُلغادرُلِرَة الع. وأسطة المعقد ا دسب فاضل وصيعه المناب لديعًا ديفارقه كرم فنن رض لنفس ثرة اليد. علىديدا عدرة إلم مدة تغرب مرفس منين ثم عادالي مكه واشتغل مدرة المعرلية المي تخرج منط ورهو فارى الدهل يذركا البعف تفائل الج عباليم ممديهما عل المخاري رحم اله · ووعناية ما لادب وله مكتبه حا فله حير من لمديني والادبيه والرياجي ومثل على في الاستفامة والإفلاق وكرالنف شمنغل الحامد والع وعاش م كنيرا حن احيل وعلى الوزاع السورة منسياللمة الدكرية. وهوالأنه ليست برابغ مع عاملتم . ا هميم من حا لحي عبادالم وارجوله ذين ويد ازكى على لم اجدا . عررهب من عالى لمدينه وشقيد مدر برقية اسط بكرجب فى جدة ولم يبودكثرا بالمدين ومعرضى، تميل لغلة الدخترط ولان مدا الم وانا مدا الغامي علم المران من جريم عاهدمك رصورت المالي لدواء بالمدے و لم يعمر لم طويلا على المعنى الم المعنى ولالعلم عن بدا لما قد عبد الحال الماج بعدولره بهذه الرساله رجل من مفعد الدامه له تعرب دري وتلميذات ايفا وقيكان سُول عن اجد فعول لسنة الدولي عدر المراحة ناجي وسقيد وأبنه عيالا بدعيد الرحم المعلئ إن الميذ للا مديدًا الح مُرزيد عدية الحبّ مُ عدل عن الدّيدا لى وظيفة ماليم الح حق رصل لى وظِيم نائب، لركس بد رجل ممتازى ادارة واخدته وزاهة وله ذكر عن وانعال جميل عكذا ستدت الناس عن عيدرهم الدهدل اول مدر لدين الع في عام ١٥٥٥ تم لم سعد جديد ا لامتعَل الى مكه في غيرالتَّدريس واذكر آئي وجرة بالعائف مدراً للإلمال الزراعة برا غرالعلمعة

لسلعم عبليني الدهدل اخو عبالرهم الدهدل من ابيه من ا عل مكه وارمن وادي الم مِيلنا بدرسة إبر مدرس لغو تراملا قرابة سنين ثم عينت مدر لمدر الغاميهاول افنقا عرا وعين هومدا لمدر بيت في ذات الوقت في ركيبان عام ١٣٥٨ ٥ وهد م يونا لد العصر لم ننل الى منطق القنفده وطال مقام بل وارتفع مقام لدى ا ها لييل وعين معتر اللعاف بر تم سد تعلم وأ فيل ( جيل المعاش بعدان تضي ردما طويلاب لك المعلم من عام ٨٥ هي اهيل لى المعاش والمتقدانه الذن عِلَه صفط رأسه وسنشأه وهوم خريمى مدارس كمه في عام ١٥٥١ الجن لدنه نعين بمركم المح كما اسلفت في ما ١٢٥٨ خلص في مله وقدر قرم الدخلاف اله وجمعنايه على الشيخ عيسى فهم سبوللول عنه بأنه جاء آنى منفق عسي ررض وزميلافي التديس الى مديمة ثيبال ببلاد رجال المع التي كان مقدما فتحراعاه وتديقى حمدهم مابق بولي شرخلف عليطا ليتح عيس ونعرا لخلف لنغالسلف وعاسش بؤردها مدالون يرة وَمَلامِنْدا ذَ لَيَاهُ وَالذُكَاءُ مِن طَباعِهِ وَبِعِدُ وَمِولِ النِيْخِ فِيسَ لَسَبَعُانَهُ معتدا للمِعا فِرَ أَبْعُ المعلمع سنة اومنتين طلب النقل لي لين عيس الى منطق اخرى منتل الحابث وكالشرفير عندم الجر ثم عاوا لحباع مدلد سنا ومعداً المعافي بسان ترنقل فيس كتبنيا ده وا-لحان م نبيع عبدلعيز المسان مرا المتلم بأبل في عام ١٣٧٥ م نتل الى منطقهم التعليم. لى اله ا جيل ونوى جم الله وله درة واولاد متعالمات وعاملين رحم الدعلم . كان تريم المعت ديبا وشاعرا ولكنوبا مصاحب نكته واسع الصرر وهوافريتن الدمل فلانت الشير فليل كتبخانه وماادراك ما هو ، تولى ادارة مدية الم ومعقد تي بعد نقل الدشاذ عبد المابه رمل عصى المزاج. صلب عندار من ولولم يك صوابا ولداخت الرحل هم فهور مرفاعي الم عيش مع خلاوا جدلالعضليره ولذلك قل نباء مع زيلادا لعل النابعين لمعند الرا لام ستهم إمامك ل أى مرتفعه مستفل وتوب فهولانقل اشوالهم في الرأى حول التعليم ونوجيم المدّايس المعلمة الاولى والرغوه له صواباً اوفطعًا وبديع المنطقة بسرسه فقرة ويبتال الله له اولادا مها لحيين منعلين تعلاعاليا ولدادري عن صلايزال جياام لا وتدنتل مع معتيم الح الى معتدم الفائف بمعن إمياغيه هدالتخ عيلينين عبالحس الالتنع وكان في نشام اعال الاداره للخلفالجيد عن من الصعرم وكذن زال وسلم المعل ولكن بسرشة عسما يروى لى خلفا لاي تراملت إنا وهو مخطفة يا لجرش ببلاد عامد عدليز السان تولى ادارة تعلم الإوانا فيط منت م مَرَّدُى شم نعلت مراطنطة رُّنِيْ هُونِدة ثَمْ نَقِلَ الْحَالَطُ ثُفَ ثَمَ الْحَوزُرَة الْمَعَانِى ثَمَ الْحَاجُودُمَّانِي بِالْعَاهِ ه عَذَا لَدُنَا الْحَالُطُ ثُفَ ثُمَ الْحَوزُرَة الْمِعَانِى ثُمَ الْحَامِثُةُ مِنْ الْحَدِيثُ عَلَيْهِ الْمُعَ

معلى عدور . من مواليدا يون عا ٢٢٣١ ه عشت كما يست ابنادا لم وتعلمت الترارة والنقاع ويبادى من الحاب في كمقانيه إسكوا ديد عدة سنين جن اجعث لى وينم ادري الطلب شي الدولمي بالدهلام على ما الجدمده كتب وا زاس سائل هي انن اوا فلرت برساله متن عدة الخطر وكانت خطوط بعلى لموهنين ما ياجميلة حكرت لقابتط عدة مرات حت الفقل را حيط وزادت رغبتى فليب المعرف سي اى مصدر منظور جبى لنعام مالتعالم حن تنتفت نقافه ذاشه حسنه وساعدتن الرغب الشديره وإلحاج المالح الحادما جحت فى تعلى عا عاطلت نفسى منفسى على جرمول النابغ في عصام حاجب النعان ي المندر. نفس على مودت عصاما وا فستسرا لمثل مع شئ ميس من اكتيري كلم سؤدت بعلم (عالمت > عفوا فيدا الحريث المش والنف امارة السود ، جن عام ٣ ه ٣ فقد لحراً على إيزا لينخ ممد عباله المدنى المتبلتي مفتح مدينة الله المدنى المتبلتي مفتح مدينة مَفَطُ خِيرًا كِنابِ الله مع التجويد وهفطت الله عزا لفية العديد من الطلب الذي لايجا وزويده طابعا سورة المبقرة وال عمران الى تولدننا لى . ( ولت لفرلم الد ببدروانته اذله مع دراب الشوتم الدهول وكتف المشبطة والاربعين المنويري الحديث. وتعلمت على اعطنوه الخط والاملاد ومبالك لحساب وزاد فى ذلك علما ومعارة وهرة وهفظاً النفران الكرّم انميت الزهراري البتره والكول منظاً والمتعمل ببعض السورالعقيره فطان حالك المذهب وكما نصوطك قاض المبلدق وقتة فينيني عن الم معره في العلب ما لدستاع منهم شربيرستين عاد الحيا لمرينه بسانة تنعج من الط شرعاد للرسم نا جرا مَا أَنَهُ لِمَا عُولَ مِنَ العَلَمِ الحَدَا لَتَهَارِهِ مُقَالَ امَّا تَعَلَمُ الْمُثَارَةِ لَمُثَلَّ لا عَالَى لا نَا عُرَضَا العَامَلُ وَعُولًا عُرَّمًا وَحُولًا الْمُثَا الْمُعِن مُعِيمُ العَمْلِ الْمُعْلِقَ عُرِّمًا وَحُولًا عُرَفًا وَخُولًا عُرَفًا وَخُولًا عُرَفًا وَخُولًا عُرَفًا وَخُولًا عُرَفًا وَخُولًا عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ العَامِ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عِلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَالْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِ لعارم لشرعه ما طدية وكان من بين يُعدمُ الاستاف عبدُ لِعَدي الدنعاري صاحب للنهل. استرت في تديس العلوب مأسط وغيرها من العرى المجاوره تم عدلت عن التدين الدكاتب بالمعالى المكرب ثم عدت من ا جرى المأمريات وانعل في الدشاذ عبليله ه وفال لعبر طلبت عنابالمدس وعاوت الموانغ مندش فحديد وما شروشوت ومتع انن غيراني ى عول لقديس الدائن استحييت من ليخ عباطيالت فلم إ غره بسدم رفستى ووانقت بلى ما سوم الوفلة الماداله تعالى ان تكويد م يمنى طوال هيا في المعدد بدة ه ع عاما والحديم على لتونيو الذي هو عدره سجانه وتعالى المحقت سيسا يدك المرن عام ١٥٧ مريد المستنب عن فرر فتح مدسة بعلى من حميره ميطووها له المع قريما أل فوا لغامي . فعينت با لغام مدرا ومدرا وكنت

اول مؤسس لا وبقیت برا شوت شرطیت النقل منوا لبعدها عن اید و وهرم ترفر
بعض لطلبات با سواقط فنقلت الی مدرس خمسع علی المی شغرت ا دار ترا با فنقال مدرها ایشی علی لطبیت الی شغرت ا دار ترا با فنقال مدرها ایشی علی مرفق الی تعام المرفع الی منتب مرفی مرفع الی تفت مرفع الی منتب مرفی مرفع الی انتباط مراحت الیشی عیسی فریس معتب المار فی با با با وی علم ۱۳۹۱ می منتب الی منطق غامد ورهران بسسی فی فیفی شرا کی مدر تعلیم صدر المنطق غامد ورهران بسسی فی فیفی شرا کی مدر تعلیم صدر المنطق غامد ورهران بسسی فی فیفیت به حت احالی الی المعاش فی عام المدار الموالی و بقیست به حت احالی المحاس فی ما المدار و بعیس المحاس می المدار و احداد و میسان المدار و میسان

# النص الأصلي للرسالة الثالثة

بتاریخ ( ۱٤١٥/۲/۱٥ هـ ) (۱)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ١١٩ – ١٢١ ( المحرر ) .

### برالد الرحمي الرقيم ١٥ عر ١٤٠٠

سعادة الارب المعرم الدلتر الدسناذ غيان ع على جريس حفظ اله وادام علم نعمة المعافيده والترفني امين السلام عديك ورجمة الدوم فاته وبعرة سالرور واللم نعنت المالم العالم العالم العالم وما رفعًا من كتب مهاة الحدّ ومنط: مجلة الدارا لخفيم. اعداد سادتكم المعنون به ١١ بدرالسراه مع خلال تاب رر جنم جريرة العرب للهدافى ،، ولفتوجدت لما م المعدانى مهذ جررة العرب وبالزجعي فيابعني بلادالسراه وجدة سيلا ساملا وسترابا لدندا في برسام وباسلوب رفيع مده قام سيال صول عدى سع دريم السين المستنع المستع هفعام الهرابعالم لمنذ للاالصعوات في العناج مثل هذا التناب المسلم والدور والعام والذي عيدي ب في طبعة الدولي بسيد المنال مرصعب المرتقي من قبل · عام ن المنظرا حراى التوات مليه عمرانه . من ذين مع معومات الدكوم م طعة النائم ولاستك الع المحما في بيد مع كبا- المؤرمين لولديع في المجاوزات التي تجدمنكم والرّ منولدي المسعددى في كتاب المعبرعين در اخبار الزمان ،، و درمروم الرهب وهندالمرما في من كتاب مد اخبا- الدول ما نا- الدول في التاري ،

فَعَدَفِيهِامِي المرْفِينِ أَنَّا بِمِ اللهِ على ما بزلره من جميد رمن كتبلم المهداه ا ما مكرالم در عسيرى دراسة قارغير في الحياة ولاجماعم والافتقادم ، وارجرالم ال منعم سراسة اوبعرادة بعد مفارقة مايؤلمني الدن ويقلى راجي مع ألم ألم بي فيل وحول سا فلكم باسبوع نترباً وهرما بعي بعرق النسَّا بنتج النون اوالابهر اومالاادرى ما هو. وفرجاله قرب ونعودت من ذيك جل وعلى . تعد النَّها اوالارم له الدم منع ومتعب عندالمشي وعندالمزل ورا لبل جمام الله مة ومن كل مكروه : عسى في ما الله الله . له كل درمي في منافرة مع طبتم من عمله فانه والديدن اله الون عندها فانكم كابعدن أنه العم عمر معرف يض لني فالمعمد العالم عمر العمام العمر ال مع المداد الت التي المقام في اللم خلاهبت الريم فأء وعاوزت المرحله المخاذاري للم موجرت مع : صر لعذالا ما خسنت ب عليم راسعادتكم لدي الرجيد للبيرمده الحب والنبر والاحترام. والرحاء والدمل في البراك تشير قرم مع عنى أمل فاكون عند عب فلام - علمه وغيا في تخصام الفالى ولمن نع عليه وللاب الهره مرالغاير ملام وعالم جميعا محفظام وسر توفيعة مرالدوم الهره مرالغاير ملام وعالم جميعا محفظام وسر منطام لعادراهاد النص الأصلي للرسالة الرابعة بتاريخ ( ١٤١٥/٤/٩ هـ ) (١)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ١٣٠ – ١٣٤ ( المحرر ) .

8 Ma Kerner & releasing المرافق النافل المرا المؤع النامه الدلتر فيتان عالم على رسي في الماسين علا معة الملات سعود ما مل علم الترسم الوجل ـ السيدم عليه ورهة اللروم لا نعية مدرلة عيد وبعد أ - ١٤٧٥ عيد المنتد والارتباع أنا ولت رساله المناليم الموج معد وتلوني مقاملا صرور عامد للرعلى رهوعلم مده وي النامل البلاي عا فا اجمد العلم العراقل إلى المجال عاب كم والم الدم وفي النباء و فعفت عما كان حدم ليب المرا لوسالد عا ما اساك ألا المرالولي . في جمع جركا مام وسكنا على واينما تولوا . عصمه المنقاط المي طينوها عده المامي، والحنب، وبسنت المخل بدن فارهدا ن ١ كوب عنيص فله ولولصورة قريب ما تا ملان نيتوانتهم المرهورلدي ولكن هدي المنهز قد تغلب ال شاواله على للصاعب مالنيه مطب کلايغولوي در ومن نزى نيم السب الم جلهاملا مى .. . مالفعل السابع ويهل الحة ودرسة سطراً سطرا وعسب المتد المتا وليتمرِّي والمغائل التي هي في طباعات والسقر نبيا فقدهت معارلتهميّات المسماتياي في في مائية أهل المهم والعرفان فالزاجم نتيل أن ينزه عمير الشي الذي تعلى م جيا هيي وريدا حة ف ودد الدائن لوالزمام بيئ منظ اذا رأيتم عدمه الدعتراف مؤ ا ومفع فالله معلم وإلتنس عليم. ومطشه من جمرها للم علمام ودرا منام وجدن نوا ما في واجمدالهم على الليم متينيسوم دينيس علوج نيس مؤس مرم وورم ويوجل ويواجل من عد جيم إط شفاد اواروة سوى الخدوالومول الى لعيقه. اطال اله في بعد عام وعادم على عويلم واحداً ووح مم وهيل المتونيد وهيلاً ما ترا ولوء المال المال الحمت بنهم إعلما الحرس الديناد سيسم على مرتفية ، والدساذ على مدارا هم دالوى وهومان لم مذاول الشريس فندعاش في المعالم

ل عدس مدرسات المانا ولد العد ما على في مدية المقلم بالهاليفي مح ماسلوم على فقد درست ويوفى الدوارة م المداس الرصاعلى لفاء و وهده ا دارة الحالا الرف ال المصال ما وم خلط ويس المن بده الناذع رجرالم. عداد إمع ته مراجعة المتعل المعمر الذي المساعرة فطالغذا المدامة معد بنا جرم عندى فينا جر طبع ١ علياب ١ لذى ارجوس اللم الم السافيد والعرف إلا يفي الطلب عملى عمر اب ما والمسا يوف والم مها توفيع (الديالا . جراء في احرى الرصول إلى عدم موضى مها مع مرومات على مرم الله مَلْهُ الخارم العلواف وروب اللهم المسترفه ( البيك الليك مر فرات من في الما في الما في المنافل المفافل ولكان مع عدى كا منا الديناو مدان علم ملكم إنه من كلماره

### بيايه ارمارام

100 de de la secono miso a ris male man in me عن عيى وكمد يؤي ما على معظم سوس وكان في دراسة من شاوالله ذك وهاس اله درج قاسه وللغريض بهزيا في ا عمال نعدر المستولم ومن لم على نف و يطيع من عبرم بعدان 1 مع مدا لدا من من الدستانم معنوماً "المدر الموسط . . . مدر مدرست الدشائه والمنوسط سيرة متوف النفاح نسما له الساده حق ( جو شخعة مربوق ها مدنوا سي عوا طنه معتنى بالبصلب والعاشى ، اعنى بتيامه مواد الدراس جب الجدول الدرس في مالنسا لهات المدرسة من جربي منتدم برجي عنظ كل ولى امرطالب وكل مواعل، متنوع وله ذرب ووالدفي كا فيظ على طا عبد جد كا يما منا على سعادة اسرة كلمم درسوا معلوا وعندى اله من يرعى اسرة ويما منط على مستقبلهم ودوههم الوجلة رسيم الى دستم ود نياح ومنحم ومنع نندا لسفاده مهو المونوروالسيد والبلا، تراجاب ندادر وعوني رين الثباب معلالتهاب في هادك سارة عداله واسع الرجر والخلف على فا قدر عراسيرة فريفلف ١ ندميع المدعاء لدالم منتددا له اللم أ فيل : له الله مدعوًا الهاب فاسرعا

الاستاذ على بعابرهم الوكى من معاليد الأقرابة عام ١٥٥١ او ما هواليه وي بعدسة ابوا الد بنعائد مرتزع منوائم انتفات اسرة الى العائمة فانتفل معهم والنفي بوفية كائب بمالية الملائف تراهدت وفية محاسب ما وارة المشيل بابوا وهي معقد فا الحتى بع محاسبا وتطورت المقيدة الى ادارة تنام وقام بالال الحاسب فيد قيام وبعد هوالى ١١ عاما النتفل الى المقادمة بوفيلة سترتير لمنافئ تقيف وبعق بوا مع الوسناذ المنابيه مدر المدرس قرابة عدرسنين ترفق المنارا الى رشي من الموفقة الموفقة والمناذ الموفقين ما دارة تقيم الما نف والما في معرفاة بين من والما الراس هي يتر ميولياة في قيام عامل وذكى ولا يتوفي المعاجمة بحق لها الراس هي يتر والما الما الماس هي يتر والما الماس هي يتر والما الماس المناب والها ت

ا جالسة أسنندشد، ولان مالسة واحساب كا مل وا جدوستوليات وا قرباخ ومواطنه خيسه ولطيف المستو ش، الدّب بالطائف حينا وشاً وجره، جنظ اله ابارش،

# النص الأصلي للرسالة الخامسة

بتاریخ ( ۱٤١٥/٧/١ هــ ) (١)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ١٥٤ – ١٦٨ ( المحرر ) .

# 1/178-18/1 ( E Wee 14/2) [E

سيادة الصديق الكرم ملاؤج الفاض د/ غيثان من على بهجيس رئي كم الموارخ المكية المرّبة بابكر واحت معالية وجفط الدين كا مكروه أمين .
السيم عنكم ورحم الله وركاته وبعد: لقد طبست من إيا المعديد لعيز أن اكتب عن فريات عن مديث النماع ا بالم كنت معيا بط بعدان قمت بنتج ا ول مديرة ابترائم موا و فلك في عام ١٩٥٨ ﴿ الله عام ١٧١٨ ﴿ الى منذ ٨٥ عاما جرّما وهم ذكراً مواك في عام ١٩٥٨ ﴿ الله عام ١٢١٨ ﴾ الما موغل في المقدم غميمة في غام الزمد وطول المدافة بني وبنيط كاد ان بسيح ذاكرتى منها مسحانا ما ما أن الما ما أن الما والمنافل خاليا ولوعلى المعنى الموادد واقترام المنافل خاليا ولوعلى المعنى الموادد واقترام المنافل خاليا ولوعلى بعيمي المنوء الخافت واقترام المنافل المدافق معالم هرم على المنافل خاليا ولوعلى أينا والمنافل خاليا ولوعلى المنافل خاليا والمنافل خاليا ولوعلى المنافل خاليا والمنافل خاليا والمنافل خاليا ولوعلى المنافل خاليا والمنافل خاليا وال

والدفان من مِلتَب لك الموجيرك عد بلدك كستبض الترالي الهر الما هل فيرولولا ا مك هبت الحوال مدينة الغاص ف مدة معلوم وهمالى كنت مقرا كالمن مواست من عالم المناسب المنت تنصلت عددات وتركت المعرس لعاريط المدى حراست مطااند المناسب المنتطر الدولى من المنقاط التي عدد تموها في البيان المرقدة بالكم النقاط الدولى من المنقاط التي عدد تموها في البيان المرقدة بالكم

ار التركيب الجعليه والسكاني . . ع تقع مدينة المناه كذا هوهر و فيالى برق من الدرض الجبليه لا تتجا و جهنداك ه بره من الكيومترات ولقن قريتان ها الكهرة (ولاحا بلى البرميريط) مبنى بكر مبين القريتم ترابة كيلميه بط منابع والموالدة روا لحراية يعلى للمن بها منابع والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع والموالدة والمحل المحلية والمحلوم والمنتوات شفف و عقف الشف يعلى على على منابع والمسقف ما قابل الشمي مرقا ومسلما الحدان يدخل في المادم وموداليو وقف مها المالية بعال عبد المحلومة المربع المحافظة على تام وموقف المربع المالية وموقم والمحلة بهال المربع المحافظة على تام وموقم والمحاب المربع الماقة والمحاب المنابع والمحاب المنابع والمحاب المنابع والمالية والمحاب المنابع والمحاب المنابع والمحاب المنابع والمحاب المحاب المنابع والمحاب المنابع والمحاب المنابع والمحاب المحاب المحاب المحاب المحاب المحاب المحاب المحاب المالي والمالية والمحاب المحاب المحاب المالي والمالية والمحاب المالية المالية المحاب المالية المحاب المالية المحاب المحاب والموجول المنابع وعال متابع ومنابع والموجول المنابع وعال مستمل ومسروا فارس في المالية المنابع والمالية والمالية والموابع والموجول المالية والموابع والموب المالية والمدالة المالية المنابع والمنابع والموب المالية المالية المنابع والموب المالية والمدالة المالية والموب والموبول المالية والموب المالية والموبول المالية والموبول المالية والموبول المالية والموبول المالية والموبول المالية والموبول المالية والمدالة المالية المالية والموبول المالية والمالية والمالية والموبول المالية والموبول المالية والمالية والمالي

عُلْت المَلْوُلُ وَالمُولِمِينَ وَمَنْ فِي مَوْلُ الْمِعْدُلُ مِنْوَا لَى مِوْدِهُا طُولُولُ وَمُوامِدً ا لاحرى كمجار ده وباروبر والرحت وخس بدم معكر ومحاك والفنفره وغيرهامث. عنه والعسوا وراتلي و والمي وفت ميا كام وهيمد غيرشك جنشر المنافية والد الميسواه واوفرع فالعرط معه للينادر مثل المقنفره وحاشا روعيها وحى مجليا متعفى المداستي مددع ولمذ ولابل وكذبي السهروا لعسل من لرمائح امثال الوجات مدلفادي والبعثران وغيهامن الروائر العطيد. واعياء احمق ما مثلا إلحاة والماحى خفيف الظلم الروح قانت مرا لقط على عدار الدخر فسط ما طلل وتسعدانوا علة مكلسئ جوها مسترك وسوالى الرودة شتاء مرمعنا مةالطا في فعل المينا و هُاجِم عدت معطى لل شي سدا لسبهل مرا لجيل موالطرور ويتمنوم إيمال ما مطارها متواصية وجيره عدغهها مذرعيكا جسنا وثناء مزز وطأ ومؤاء سدا لحضموات طيلة العام مصراهم خطرواتها المزروع ملالدائم البطالين. معمل فيط جدها مشارها ما رأست في جودة منه كراً ومذا قا مرخص للترة. الانتذج مفلة الدستيهوك حتى لبتلزقية المحفره (يوهي معاوداسه يبواكث سده كعوفرام يصعب على المنفرقريكوا وجملا بريال واجدوا فل صديال ولذاب الميضل مؤلفرلم والمشم متقلم أيما جيدع. اماالغدالم فلاما يرام قليلم وترو مد قرى ا غرى ما يض ا كنامى عيطيستا كيف افي المحار وحال الساه التي تعرسدا بل الحالط و في ميد لها . واجراحه . كادها مرعاها. جدها موليك مطعنة ما شط كلها متاينه مبتشاره اما ناسها فغنلمندي عما ما ورهاهت نحب بالك مسرعالم يقظ مرهى مهد غب هي مخفر لدهى مزاعه ورعاة مراشى لانهر ليروا الدسفارالى المدر الدفرى لافك المحلة وفاج فالمكاقد ينتلغوندفى عاداتهم وطباعهم وجئ جورهم متميزه والسنتهم لذنك فينط فصاحم واقلًا في أما غلب زر عميم الحبيب الخيط والذره والتعرط للدن و لنها وميمود اظاست عميما بعناية احا الخيل مترجد في بيرت عامه مدعية لعم شلالمد الله فنا ليا عن وآل سبيلى في قنوم وآل عا طف عندل وحما مرفي تنوم مركنا نتلم المسافعة بعن ابط الما المناص فرايسة ايام ساقته معضيم فرجبال شاهة ووها ووقره ومرتبغهات ومنخففات فسط البرد مالشمس وانواع المشب ولمئة

4/1/2 (2) 1/2 A

وليس للمسا فرملاذ في مبيت ومقيل بيوت الكماء وفيهم بيوت وفت بالكرم وعدم استنفار الطارق مليل ا ونها رستقبل الطايش (المسافر) مرجاء والتسيال عن كانه انا هرمدعواً لدما الوس عد السواوالمقل مثل ايد عاطف عذال دحمات والرجسلى ف متزم اليخرسيدلى رحواله وايناوك فراح مص رمد رحماله مستب واسعد جشه آمير وشل استهراني بوا دى مليتم وإنعامت على براشد والبيدى بالفاظ ره فالتني هودبد يسيم فى بنى مشهور واذُّكر له قَعْمَة لعلِنه مَدل على طبعة الخير وجب الدحسان ، وكمال المرورة . ذكرت لداره هجاج البهد والعصرى الخهوا الحدمك عمارس فيسمنط بالسيارة مانه سوف لايمرون سدا كمجاز في هذا الميام فغلم عليه المنا ترما لمزيد خداكة ولماذأ الحزيديا يتزجموه فعال جُرِمُنا سدا جرجدة تنفوا لحاج ولاتضرنا مثل مُدَهِب الْحُوْمِي عِيْسَ أَ وقِيعِ لِبِي ا مِوْلِمَهِ لِبَاس . ثَمَ وَجَلِّتَ مِدِ فَي سِيا وَلَمُ لَعَلَامِ فَى بِسِقَامِدُلُهُ مُرْبِهِ الْمِبِيتَ مَوْجِدَتَ فِيهُ هُوا لَى ٥٠ كَامَا الْجَعْرَا مِن رَرِّعِ الْبِرِخْلِي مقلت ما هذا مقال هذه عادات لدناس عودنا هم عليا سرتمرة الصيف اذا هاد ما مورد لا خذها وقد مًا خروا عده الد تيان فعزلناها لمرحى مخروا لا خذها. ان مثل هذا الفيل لدل على قرة الدمان مالله وعلى جمعة الدهدان الراسي على اصالة المروده في هذا ، لينغ وامنا له كنير هذا موزح فقط. يجل إله ياابا ر زيرات > مسعدالفاه عالمتداء مع كل سبع بالمتناوب بين القرتين المعلاقم لمم دوم وا خل هشهم ميئ بكرلهم لذلك يوم مده الدسوو الذي مل الامروالاابق ونفر على مقرة مده حبيم ويدتخلو المدن في القريمي ميرحلات بحارم موج فيبط ا لطلبات الفرون مثل السعر موالتاى موالقهم ولوازموا مغرفلك مدا لللات الحياتيه الميوم مرقبل الملم العودى يلزم كل جي مجماية السوق في دوم مده أي اعتداد معكذا كانت الدسوا ويمحمص قبل اهلي والقائين عليها وقالوافى المثل المرج ر من نقى سوقاً امَّذَ ) ذلك قبل و نشور شمى لعرد لعدى ويطع منده ولم مكم عدوا لسطامه فى الحيس يستما وزا لالف تغرلا! عتقد وقييل جديل يفاط يآون مسروماات تجدالعزيب بينده سوى مؤخى الدول فهم مسرا لبلادا لعدويه خيرا لناص مده لهؤ من مكه من مبرمومد غيرنا بعيات لدن نفاح الحينا بفل المرابعد عشرسنين من هذا ولمناري المنت عنه عام ٨٥ ١١٠ و

برجه المرك البيرم نالت كليا بداتشان البيرول و وفقفت عرب الرفاه على فراد البيرول و وفقفت عرب الرفاه على فراد البلد

ا مامصادر دخل الدول خالزكا ، والحالي ما مدسوان حست مؤ غنعل لياة قريت الدوعلى السيرا والشراوا لبغره مفضريك ادرال هذا اذا بسيب فی 1 لسوور موماً لسومہ وموجد رلح ا مرمعین مدے جنل احار ہ عسر رمد عدومت المحراط وقاخنى وكانب للنافى ومدرما لمه دمد عددمدا لمراسطاس الاسواق ونسوف لمولجيم وهم الذيه مستحصلونه الرسوم المذلوره على الما شيم كما يرجد سط مدرة لدول مرة مطلع فى بعصر الماح السويد منتورات حكوم تعلمات ا وترجيعات ا وجهت على الت: أم المطميعة والديسَّاد عسالد مدر التي لا وهي الله وقيل من يسمع أو يفهط سفالناس لسم وجروملرات اجوات والصوت رمعاداتم بإساري فسيجاثهم عالفة وارتياح طعه مطرور بسوتم بتعسا لضيف اطالحاج بموا للاوفسم ا لَنَكَة ما مَّا وجب الطرب. وعندا لزم إجا وا كخنان مستعلون المستورا يوفيِّل المفر المود مدا لرصاص ويديمي الدمار وداً خالصا لمهوت مسيط ودخان كثير ولمهم طريعة حيث يجتع ارب رجنة فيرموه رميا متواحيلا وبرقودا لطول ونغذن نى الميزمات ذيك في العرضات للرهال خاجه. والغاص اكبر مدن بني شهرالتي هما بر فيسله بين ا خِراتُوا: بن مود ما السروما للحروالاربع فباكاتمى جال المجروبين بم وكرها درجنًا معدداً ومعلى مدا لعبان الاربر معيب من بنال كامن العرب وسه الدادى في التودر.

ه - دلد موفاع الدجماعيم. وتناوي منافيه من دمرج وشعة ومادة البناء المجارة وشاد بسفارة وشاد بمعنوا بالمتعناه في وهرشيم بالاست لونه البيض والامنت اشدق م منه مرتب مربح وشعة مربح والامنت الشياء الحيارة وفي البيض والامنت المياد الحي جديت مدمر ولف فرفي المحلالي المحلام وخصوصا المدود كالمغنية المستهود وذات الحل والمعترقبل ان يعلل المتم المعروى واهرما في المبيت على كره محلس الدست بال وعلى من فهولايزير على منا فرة مراجده كبيره المواطل فراخل المبيت على معرود لمصاب الندود في في المرد المحدود في المرد الحدود في المرد المود في منا المناز المرد في منا المناز المرد في مناذا مرفع كلفك ما سترابا منا يغطى كاث ولياسهم الرجال منه المدن والمعرفة والمعرفة والمعرف والد رود وفي المناز والمود والمناز المدن والمدنوج وليب ون المنتر والمعال من المناز والمناز والمناز المنترة ولا ولا المناز والمناز وا

## YWN EU

نفعان ذريع يعنى كبسره تغررمنا كالمسيث وجنبره للائية فغط وبعفوا ذات جد فتالك وجميع نملى بالمفغم وفادرا مالذهب لمدجد واذاكان جديدهاموا لنزو الجيدوا جيانا تلويدا لرؤسين الصغار منطامده الترويدا لمناجره المتى بتبلغ فيمتط عينفذا يعا بية رال أى مايعاد ل اربيب العديال اليوم ولايتملى عدلب الجنب الدكدرا لدسنان اومدلاملك قيمتط والعصالاتناريد بداطسة ف للذب مر عدلف طايمترص سبسله ١٠ ما منوع تماسد المنيا ع فعدالميفت وسعى ۱ حدانا ا لمعصب وصه المبروم وبسي لدوت و فداخترى د درهما الذي هيئ لسنيعى عة باا سبحدالدن مدا لنا يلويه والدوحا حواف والدنواع الاخرى التي لاتعر كثرة مدلها تغفيل كألف المعهود ويظهرا لمره برض افلوف واجل حاكان فى ويودنا السالغ ذلك لماس البطال خاجم امالياس اكلادان وعدالتماسم إيوسود ومسى الديب والأحومالا زرور والاجتروعمانوا ومنيا البعم دسنيا المستن وميكا المل ومنيا ا كور وهوقيل الدلدي الموسوم كذين الشيعله وهي لخارا يوسود والمنييل وغاليا مه بكوبر ملوناً مفار الشيله اى الخيار وهما مد تماسى خفيف من نووا لساس وباديم عند لقبا غيث قبل ان يستعل في تنام ما إلى وجازات اما حرام المرأة في قما ين تشر ب المرأ : مسطوًا ليسا عدها على لشفل وا حيامًا من الحلد واحيامًا صدالفه الوالدي وفيك عنديوت خام وات مادل وواد في الزوه.

كما يرجد انواع اخما معافيسه المنساء متل الحرير دين المجزم الففه والذهب والخوام وما يرجع أن المعاجم مدجلى مد ذهب ا وفض ا دجفر ونؤجر جسب الوضح الاقتصال وغنى الميسوت التى تملكا ط الكوت والمشلى والمبيس وخالها ما نكود مدمنع محال حالوا ورفعا الميسوت التى جيده فى بعود غامد وزهران التى شيى فى المعاجم را أبيده > والمساء ومعلما منسوب المفياد منا المنباد منا المؤرث والمعهم يوجدين السود الدمين وعديد الدمين وعديد التحديد الذرم من المنادم والمؤرث والمنادم أنها والمناولات والمناولات والمهم الموية فى منع المدره لمعان الدناول وغالب المعايت من البروا لتعروا لذرم والمناه ولمهم الموية فى منع المدره لعلمة جدا حيفا نقل البين شريفت الما المسن والمقتد والمنادم والمن

خ وتفادیاً لما قد بلزم اثناد الدسوع می غیاب الله ادا له به مه منوفاً فان العادید منهم بسته ورد بذی طلی وتفطیم تعلما می میزه جدا جی لا تمین فیرم عنای غیم می مینی علی المار الی ده به بدوب فیط شخص مختلفا باحم وعفلی ثم میرك فی قدره وعنداللاوم اثنا والاسول اوبسر شرا و شهر مو فی فیرم ویعا و تناید و ا فیا فیه ما مینظیم می خفار اورز و نوز ده شری ارام مواد تناید و افا فیه ما مینالم و مینالم است میام المربح و مینالم المی و مینالم المربح و مینالم و مینالم و مینالم المربح و مینالم و می

 <sup>(</sup>١) هذه المعلومات تابعة للتفصيلات التي وردت في الصفحة السابقة للاستاذ / محمد أنور ، وقد استدركها على هيئة حاشية ، ورمز لمكانها في المتن برقم (١) في اخر السطر السادس من أسفل الصفحة المذكورة أنفا .

### 1/1/1 3/1 m

ميند وجود مرافدهي في البيوت ومجلس الفيوق غابا ما يكويد في الدورا لنا في الا لمده بيت دوروا جد مغف الجديد تكويد خالها في الحلى دورون البيت ا ومجا وره لبيقيم الفرف اده ويتم غيرا لدور احا الدور لاول مده البيت فهو مده فعيب المواشى وغذا أكموا اذا كان البيت ذا دوريد او ثهوة .

ولا يوهبرا لمعاب رما جنه صوى رما جنه الاعال الدائم فى اجسيع ا نزرج ا ورعاية المكت مده إلى وبنروطنه وجمير ا وقطع الشجر أوغرس ا ومماست ا لبخاره كشرالالباؤم « لمها جاشهم ، ولمهم شخيف لعليف يستعلى المياه بدل الجيم مثل التويت وأثر دعان وقد مشب الى معصر فعمادا لشعراد قول يخاطب شجرات لدنى بلده .

ا ذا لم ميكن فيآن فل ولائنى ؛ فابعدلَن الهمد ثبرات ميرات معتعد جى مرجوات مرمزج الميا ف بعرب من منارح ا فكند . اما الشيع ا لمي قلمل الميك ف في مناب المؤنث عندا الحديث الحدابط فى من عيدت فى عيدت فتدين المي ابط فى من عيدت فى عيدت فتدين المي ابط لحدا مستند مدرس ذى المرم الوابرمقل واستشهد لذلك بعول .

معينات عيناها وجيرش جيرها : سوى ان عظها ا منت رقيق اذا اردناان نتول: فجناك عيناها وجيدك جيرها

وبنوشيرية الوينطنونوا / سوى ال عالم ال ورمنك وتين المقارة وأبل المعلمة مهم المناه وتين المقارة وأبل المحلفة مهم المناه والمسابة وهم المناه والمناه وأبل المحافظة المعارة المحالية المحافظة المعارة المحالية والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة المعارة المحافظة المعارة والمنافعة المحافظة المعارة المحتمة والمنافعة المحتمة الم

MINA CIENTY

على ب م المعنيب المتعلم لايغب في أيارة اى بلد ما لم محقد مدورك أيارة سباط والنتوعا اولفس المعاردينط وللهربس النستاف المبتول متمسى الموارد للدولم بدأ أكنتهم متد ومتطوره للمقل منشط والموظائف والمشاربوشتوسع مفيذها مداً اكتكريتنمرا لي الدمفيل ومدأ البلائي عاج الي المعلميم في جيوا نزاء ا لشام مدا بندا في الى مؤسط الى مًا نوى الى عامعي الى عالى وردا مماب ا لا ختصاص مندوم الى الميلاو حدكل مطروم دفخ صرب وجدب وفتحت جيم ساحل لتلب معاوا لمفل ملغرة غيرمننظره لامدا لدول لم تتوعلى اكبلر ويوعلى ابناله بما يطورهم ويرفع مستواهم ومتوى بلدهم حى قيل الديفتم في كل درم شوشه مدارس أبتدائه وهي خذر العلم مبعة الغروو فينشالغره مدادحا لتوسع ومهذه المدامل مجتمد جعل المنطور والنا تروالنا تزفالنا وئى ا ديلم وأي أسلاب ا كمليث مجيم طرور وستلمطات ا كحياة ونى معاملات الناس مع بعضم. اما فن العبد الذي هومد عنو و الذارات خلابتها من تعليرالان م ذبابة أننه الدالم اجدع مذارع وثربية مداشيه وتنية تجارته المحدوده ثمالك فيوعاج الى معاونة ابنه له في الحاله فيض - على لتعلم الدم وفق اله لمناكى معادر المتنافه إ يدخرى - ا لمكتب ويدوجود لها . سوى العلينخ فراج برسالمسبلى مكتب منزلير متولى الدشراف عليط امام مبوره يبعى اجمالفقه من الدهل أفل ا لشمًا فيه مستعدة في فرفة واجده بدور دوا ليب بيست معالى العرف وموقد ا لمنار وبط و خاك كا نرست منه ۱ لكتب وأسودت ادرا قط ميسا دوخعا الى جعر دورغب مديّادها في قرادترا طبيت مده اليخ سنا لربد فراج الذي يبوّلى م عِمها الله فأذبه لي يزارتها مزرتها ومجدتُ برأ مده ا دوت جملة فيمه دينة حينه اكنتب المق لمعط اكلف عباليعزيز جم الله ووزعها بادئ ذي بدوكست يعماله ما لبدل ما لنكار في المدين ريائل علما كا لدارة رحمه إله وكتب وديوانه وويواسرام المئوف ومحانى الدب للاستخوالسوفي كاب مداكس ا لَى بِبِعَيْوَالِيَحَ وَلِجَلِونِهِ الشَّخِ سَاكَرِيدِ وَإِجِ الْمُسَالِيُّ وَمِجْعِةٍ الْحَلِيدَ مِجْمِعَةً إِنْهِمِ وجاة الحيول المعين والمستلمف للوستيهن. هذه هي جلهة ما في ملبتم اليتؤفرا المسيلى إحا غيرها فلابوجرواد وجدت فطاعتها سقيم وغرمهم ولامغرب ولإحجآ الم درام كانته اقامة مالموافي

## 9/179 8/1 (NO -01

معروط ا جيزم بحرف دقيود لافا- لدساعد على الوجلاو. ولأديد ، الم لا توجرع سوى اربعة اجهزه: عندالامريل ساهدا معند وتما لماله الينخ عدارهاب بهمه الومل مصنعير المالم ومدا لو مد ما درس. و کاره بعصد مع فلغی الدول م اصلحا ا جدفاشم ستجمعوم لینرهوا الح مدرا لمالي في يدة الجمه لب تمعوا اخبارال ديو هذا المنترم الجديلا ع ا ما الناهي فلم مكم فيه سوى را ديوالين شاكراً لذى ا ناه هدة معرفيد امر عسرة تى بد اجدالدين الذى بعث مد صهدن إركب مروجه على المالعقر لمتعبئة البطاريه المق يقوم بإا لأدموفاذا لمرقأ خذق طياسها لمتعبثه فلااجار وكنائز وره رطام في ليلة الجمه لنستموا لدخا- لامه الحرب العالميه اوالكرنه ا لثاني اشتداً وإرها ورمعت اوزارها ولاتغيط الدبساره ادوراله وقد بلغ السيل الربي وجامرا لحرار التُبَيْنُ . وهلكنا نت الحياة معامرالتناف ويوجد لدى بعصدا لناس كنت على مذهب درمام الناضي رهرالم وكتب مقعى وروانات مثل: ١ خارا لماس ماجرى للرامل في زمان شي لعباس ورام الوهور فى وقا مُع الشهور والدهور وليس الشارخ التبيريّا رخ معروب إياس، وطاهم ورياض الصافين وبديغ المرام وعى صدا لكتب العقيه لولا مم طباعي ولايوام كتابيب في ومدا طدي حيث استي فيت المدي جيرا طنال المبلد . أما هجرة الدهالي الى المعداد ورفرى فوارده اول اوليك الذسربلتمور ويدم الدوله في مله اوالرام اوجده اوالم وفي لسادع المسلوى خاجه . ثر الذي مسافروم إلى مدامه خاج المحكة الح الدرديد وسوريا ومصروا سودام والعرا ورعفعها مارلسير التي ستوفود مد ورا كامعلى . خدمثلا على تمة المثقافه وجنعف وسائلا در مع بد بالمعلمة سوى تدت جرائد هد ام العزى ولايسند بط قرارات الحكوم واعترا ومعلم معالات ليشموه ولاتفن مدجيع وفادراره مكوبه بط علما ونشكا فنه وهمي اول الطهيمه مع مدوحه. مجريدة العلاوتشي وجوت المحارى وجريدة المدينة وهذه الععف بل ما دلدت اوليه ا دبيه منتا فيه . ثر مجلة ا لمنهل انشأ ها الدسنا وعليلاته الانفاع حوالى عام 7 ه م حجاله ميمر اكر موادها هودات كما يعرم باكتابة فبط سُعاب لمهم تكلمات تيمة ما فكار مبتداه جيره تحاول ان تقر إسماكا اوتبيع

## 14./1VV. E 2 24 1111

به ۔ ارا ڈ وجاولا ٹا میٹولہ وستحسنہ نی جینیا سے قراہ کا الذمہ امّا ختیم - و درا شیم معدوره جدا و که ما یتول المثل و کلحناء با بیط معجه م وا ذکر من الذيم كا توبكيتوبه سل ١ الدسيّاة جميالجاسر وجسين سرحايد والعودي وإجر رخاعهم معيدالوهاب آش وهيه زيداب واحديلي وبقيادة الدستاذ عدليتروى ا لانفارى. ١ نكتاب ا لمنتأني لايكا و نوجد والدوجد فعلاعة سقيم وبنكراً لحامُّ ما كل مااونى ومع كل هذا ترى لناس فانسير بما عذهر لدتنعرولاتكوى لدنهم لايعلون ا فضل ما عرف أسروا ما بد وطاعة سلطان وقرف طمأنية وصع فله ما لمستغبل ومد حفى الله ذنات . طمعات النارفي اجديع مزاعم وتربية مدائيم وتحريك تجارتهم المحدوده ما لمق تا فى المدم مدمك ادمد لمده اومدالرا في المق تستورو من النبير ا وصد المقنفيره وكا مندسي ( البشر / اوسداط الوجائران وعلى ظهورالديل اوا لحمر وكامنت المواجدات جسم لعموم الطرور ولاتعيا إلحاى طه الديساهوال دشته وطول وفت وأسر ما كا مرمان فيه الديرا لحديم. الوساكى في المنقل السعارات والعلارات والطائرات كانت المدة ميراسط والخاج اربعة امام اذا لم مطر عاش عاش على الدواب سمس ويرد ووعدره ونقدان جيست مستيل والدُّمد والمل ساره مكَّمة وفي مدة سا عنى واقل الخيرلد فعراده وال الحدما هدافعل مدا لستكرله على امن كان مهراكبرنعي مافيل مننه سعادة الدمه والأما معورًا لرفيا عوا فاجات سدكامكام وأنه النم مهذا ا فعرا لعودى الزاطاليال المسمى فتوفريت اطفاش وفتمت اطدارس ماطعا هدمالعكاك والحامنات وعيت المطرور ومسرت المسبل وجهدت المسالك فنصل المواطيد الحيطيه فايسراله يعدمواه كا مد فلك تلغونا ا وبريته ا ويسالمة البريدا طنقطم ا والمفاكم ا واي مواجهد ا جي جائزه ويل جاج ا وجنب عده مترز ا ني كل مكالم وعلى فأف المام كا مترل عدا لمثل ، عد اما الماة الدقتصارية فا صمط الزرام واهرمثا كالأقلة نن ول الدمطار . ومنه متيم المراسي مسابل وبقر وغنه ودواب وغيها وطاهين مدرعلمهم الخفرولين في جرووا للفايدان عدم لتوسوفي ارتفاع الميفول العرب المسبهم المتوازدن النوالبشوى والحال الاقتصادح همالن تحدد الايما ندالاسلم يبيع نشددا لوذوجات منعتع تمديدا لمسنسل وللكه المواقع الدقتعادى ملخها لرجل الإجشنة

### WWW 21/18 1. -

وكلها تنطلب عاجاتهم يعنوميا مده ادوات زراعيه مثل الات الحرت وسنمه الزرع والمرة المحصد ونجارة الابواب والنؤافذ و حناحة الغرب لسفا لمزارع وكل ما ملزم للدار والحلالا يصنع حديا حتى الاماني معها ف وا قداح مهرا لحنب اومن المناار الحذف، الخامات محليه والمعناع صليه يعنى اكتفاء ذا في الدنى استاء غيرم نوزه حناعة يا مثل الاقت وحاليه سبب مدرثياب وادوات منزلة ونجوها .

والتاره عندهم دورها ناجح محدود والواقيم نشيط م جدود متلاب البد مدجوب وسيدوص ولحوم وخفار سدا حميأا للما لجروابيعل والبطالجن مكذبك المعالى متوفره الديل لعنها لبقر الدواب الدجاج مالبيف كما يرد الى الدسوا ورسلع الحرى غيرصلي مثلالمشا لح والاقت الصرف وغيطا والملاب على ختلاف، مزاعط للنهين للرجال وللنساء مسمكه وسرجده ومنالوها ومهالثام مرمه عدن الذي يعترباب واروات الحندقيل استقلال باكثاثا لتنلث يرو الحنا لمناج مده ابيل ميمن عبائان مالقنعذه ومعصرا لمأ كولوث مثل لتمر ما لرز والسكروالثاى والعطور والعودولما مستودود برمتحفصون كذلك الدق والحيل مدجير المنظلبات الحياتير. اما المما يضر سلمة بسلمة الفرى منهر وللنط معدام وقدور لى انا فهاول عصروهات فيم الح المناجى مالستان م عياتى لديه لذة لدرًا لمت حية في مبلى مثلما بدأت وذلك اله الهدالموا لهنين المرق الي حباجا فخوج 1 لميه ندميلى وكنت عز ويتيًّا مَعْلب مقابلتي فاذنت له بالدهول ولم بلكم الدخول بسقورا ذنا خالعادات العرب مروف ولدستنكرا لداخل فدخل ولدارهب مَلِلا قال لمن كَنب ا تحب ان تشتريط منت له نفر جبا وسُوقاء رّله فعاد وألّ بط ملاً جدود مغشبي فنحترا فاذا هي ما يسترح جدري ويسوخا جري ومنطء ١- كما عا لمترجيد لابه حريم؟ لماب الترجيد للين حديد عدارها بال- كماب ١ لروخ ا لندير لليخ صديع مشرح الداري المفية للث كا في رحم الله. ٤ يَسالِهِ ا الى عامع المذعول لويدا لمرتبوا لمتياف عدالعمده ملافر المرادري ومترج سبل السلام للعنماني . وإذا بي اسريط سرورا لازلت انذكره لانظ ملات فراغ بعداله انترى مدا طدر ويشرجت جدرى طامر من معلوات فيم وانترب

#### 16: NVC ESTI

ى المسعة بمانيه رالات وثناه تمروراس بزمروم ولندتمنعت بناك ١ للنت كل بعدل لدى شئ في وفتط احاا لتم خلنت سوية صوا لسود لان مساعد العنواب مصدلدا على له فيوزا وعاجل الدائه كالدف لم يرف فيها فارتنتر وآحااليذ فكاست الروانت مًا عرمي العرف الى جداريمة اشهر مضرولا الله لا مذهب منط عنى مشقم في السؤم كلها وعند عنى مدايع الحالفاجي ببت عددا مدر لرواتب لدحدتما - ابط واجذت فيط عريضا مدجمنيط ا لغات هنا ولمالي مكرلدى فلوس تغي بالجبيع قايضة بالتروا ليز وواف جزاه الدخرا حياوت وهنه (جدى قعص للنايف . احداده لداكون قد توسعت في الديري المرضوع التلماد مده الذكريات الفاليم المرزه . يذكرنى يلى وقد عطام ليسط و عدادت عواد بيننا وأعلب مصداه إلمنا كل التي كان يتعمل لمعاالمسه بل والمسافر وعورة الطوَّد واعتراش المسقيات فكالجويس المنقل ولوكه وسيلة النقل بعيرا اودابه وهي يتمل لشج اكنش ا ماأنثُ الطرورهوا عرشى فضارب المنابه (سا فروجرا لزهب ولاتحف مدا جدالدسدالم شانى دنك كان شيبة ا فاسترو الدنى اجتذاؤايرى البه يغين وقطع رؤسوا لقاتليم الننث بالنف مايساريدون رفي فانطعوا إسها جزاء باليانكالاصالاس وذلك اوقف كل مستد عشر عمره ه سه ولالوجد مع الدّ تأرسوى ا فعود العتم ولم ملم عدالدٌ تأرف فيدى مشيطا هندا لحصوبه كانت يمى الاوطابرمده المستديم وفي وبدل سعو و رجم المه احداثهم مراعد المها حياءهم بالديان رجعت اعالصالح منها مخازيد المعبوب ولسكئ الطيور ومنطاماله مناع السنيه بقاوم لعوامل لطيعي مدا لامطار مالرياع وعاديات الزمد . والمرعلم المقا لل والشخوطه . ٣ - اما الحياة السياسيم نكان فن ذيك الماريخ ميولي الملك عبالعزيز حداله وكان مثلما هومعروفا مأمودر هيفه سامل عدله يملم كناب الدوسة معلى عليه الصلاة والسلام في كل مشكل ومعين مع الدمراء في المواكر البيمرو مده يشق فيهم جزما وعراه وعدالة فالامرستقروا لؤ عاشدا ليأب منتوده وقست جعر عبدلمز بمهرسية سدا لحطام فاذاب بيفللم الف مره حاكم مؤى عادل تب في عدله ولاتخاف مساللم. اما النزاعات المتسد في لا تخرج

#### FO 15 AVV IN 25.0

 ۳ عدد نداعات عدو د مرجتوف موالشوع مرجر کل ذلک وجه تبت له عن أخذه معن شبت عليه اعطاه ولدكرام والمضعف هوالمتوى حق ما ُ خِذ جعَّةً وا نعْوى هوالصنعيف حتَّ يؤجَدًا لحق منه واذا حكم النَّرُوخُيس. قیہ مراجع وں تراجع ما نشرے منم المهم ما لتغنیذ *فوری وقوی بعداں عا*کما لتج وا ها لی البلاد بعثنے الکتیر مشہر بعثل وجاکم ولاہومؤن حدہ الز اعاشا السیک سوئ لمه والطاع لولى العرفي اكمنتط والمكره من المسروا ليسر كما لاتراب المدسائل المتى تشعن جددرا لغاس با غراهد لاجدوى منط الاذاعروا لحريده والنشرات المفلد لاوجود كحيا جمتع نطيف اخلدا لحيا لواج ووثورني حؤمة وهيل تفعر بما يعود لمعنا لحد، ولمنك مواروا لدول فابدا لا ذاع لم تبدأ الدبيرش سنوات سدهذا النايخ وبدليم متواجمه اخبار فقط واعانى متعب وعكنا كل بدلي تكوَّد م عبرة نر تتبر. وإ ذا رأيت مدا لحدل غرَّه : ا يقنت أنه مبعر بدأ كاملا

سعادة جديقي لفا فيل الدكتير غيثان بدعلى دوا خلى الاسمكان أميم لعده هئ ليزاعانى الاعرام الارب من ١٧٥٨ - ١١٠ ١١ و عكيت لك منظ ما سموت أم المكلمام وا لنفس العليام واودو شاك الدارمات برمة ساجنك ويفسى والحبة لا ذارتن ما حما بى وتدفا توا وبشبا بى وقدغلق وهولغلى ما يفقد ١ نه مفقودلديديَّون ل يذَّرَف بيلى ودُدِسُلُ م لِيُرُل: وعادت عوادِ بيننا وأعلَى ا فكوها وا مًا عكسم به، عامًا والآن وقدمهن العظم من ولشتيل اكرأس تبا أ ما صاحةً قدعشعشت خودها مق : على لوفرمن حين المارغرابط لَ يت خرابُ العومين فزرتن ١٠ مرماً والك معدكل الدمار خرابط وفي الختام عديك من اجمل سلام سيدم الحب ما لتتدر والاجرام. وارجد ثبول المعذر لفلهورا للقص ينما تذارته مد ذكرا فى أما منه كما يُعوَل لمنك

( مكرة ا فوك لد ببل ) مدينك ( مكرة ا فوك لد ببل )

# رقد من المستين بمرما الله المام الما

رمى ذكرمانى بمسينة الماعى. كنت سيمل مرة امرسه في لنه شابابري لللمه. عذب الحديث لرم لسجايا كل مانيه يدعرك لأن تحرّم لويبدسم عدى الوقللا بعل العرى مشخات الساحل الغرى للماحى وكنت ارية ح الدادا جعروا معماليه اذا تحدث ماسبرسائل اذاكتب إلى وله خفرجيل واسلوراجل تجانث مسن الفكر وتشاربت مدنى المتقافه واحدت معرنى الدهمامات نوالمستقبل سندأذني الدا ذاحين باسلاب رجين منعقل ورفية علمة لدخرج في جدية عدالعواب الدالي جواب مثله ولايلمن ا ثناء حديثه الد الجدوالسام، بنصبٌ حديثُ على لعلم مرجمٌ وعلى لثقًا في وعثقا معلى ليم اكتبلم بوسائل المتنتم حيث كأنت حيئة وقيام الاعهم وبهراكستب لمهره الدله مكانت الما المنعا ف شيعه بل شب معدوم . لكرا لنطاع الى زمدادغيل كان موما فالنزل الشاب لا أيم ا مَالَ سِالَىٰ هذ او ذَكُرِما في وأما لهم كانت خياليه وتدحقق اله الشرمنط فكان ميع نعيب ا بنا ننا أن نعلوا م جعروا ترة ما زرغنالمم . مكان يزور الناه مرة فالارنه شرا اواياما يعليه والدة ولمه وكا نايسكنان فريبا من الهاجي وا فلن ذلك بترية الدخا فجره. اعبت جذ مهذ التاب بسراً وتتافية وعلا وهنافا واصالة رأى وصوتادر معما وسي س نواجع جم ولَمَ نِسْ وطلوهم حمّ رأية يعلم أن يأويه منا لُواعلى وفدوة عليم. مع عبه المنطام البريد الابالاشر وتمنيث لوقابلة اوكتبت الي اوكتب الي سيالة لعادته فلم ما دت برالم حق الع المشرهادي الاعره مسرعام ١١١٥ ع وب الملهم وا ذا بالمصديد المقيم الكمم يعلنى بالتلغون من مدينة الناجى مينبرنى عنكم مرتنى عليب المثناء الذي تتعقرنه والذى انشرك اهل . إنه السيدعبالرحن بمعلى م سيبان رسى ما كما النان سا بنا. م جدى دالتباب ملى الحب والتنشير عسنى مده فيرا رتباب فجز اكم الدعة وعنى لأتوا عظم نقم العجرما لتواب من حماحدا ذرم لانسخاعهم وما له

# النص الأصلي للرسالة السادسة

بتاریخ ( ۱٤١٥/۱۲/۱٥ هـ ) (۱)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ١٩٠ – ٢٠٠ ( المحرر ) .

# بماله الصالرهي ٥٠ فاذي الجيمالي

ale ille /s wight which election رسُوق ا تمارخ بعلية ( لرب يابل ، جفظ الله واوام عليه نعه الله والم عليه نعه الله وم الله وم لا ته وبعد : تناولت سالنام الكرمالفا فيه الوفي تمارم الدفنون وقيدا لمثالا المرخ ف/تناولتها بكل تعتربوا عمام شاكل ومقدا كلّه حدي فانكم متمنيالكي ١١/١١/١٥ يقترم فلبكم على الدسلوب الذي ترغونه ولمالسعادتام لديّ من ملانة فانك ابدا معونة الم بالرد على استكتام روام طا عِلى عام ١٧٤٠ من رجال ثبًا قالا منظرورا لستك الى ماردون عِمَم الله رحم الدرار فهرن فطرى المرار الما ما لعد عام . ١٠٠٠ فلالة عبداً مِن وسنت اليعنا واللكم قصة صالحة للاستنداع منط يروط في اليثو اجمر مدهده مدعواها في عام ١٧٥١ و من اعل قرستا السيراء ما لحاد اجدى قرى السلات من علوج بنى مفدعسد ترفى وعره / ١٥٠ سنه في ١١٥٠ وجفرور الامرمحمدم طابق الم مرقى امرضير مع رددك باشا و مختار باشا الممكانيين وكا نوا في أجداري مفيد في قصدراك عايف ا ما يديده ؟ ا وبا لحرمله . شكيت في إيرا وللى ارجح انط در ريده ، ويذرانهم هيئوا القصور بالرحال مواسيع مثل السيوى والرماع والجناى. والسدور مدنوع الرفتل الذي يسونه معزل الأل ومدخيه ما اعدوه مرا ييل كمار عيوها ماطاء مدأن رضوها على طوع المنازل قعدرال عديف وفي جويرا جدي الدمام شاهدوا بريقا خاطفنا على دسيمه القف الذي كا نومرتبين فيه ولم يعونوا سوه بنيين فيابعد انه مدخ جديد نلغوا مه قدينه وكانوا بسونط ( جلجله ) اخترفت الجدار وشقت آجدا لرا مل واللهار ولتي عبيت ما لماء ونزل الماءا لح أسفل الفقر وانزعلى بيض ما قد استعدواء مع بأرود وارزا ورمغرها واستمالنتال الحالنلار ودغل الاسل فعلموا اجدالينائي وأسرهواله سراجاما لايل رالد اعلم اى نورهر) وبدأ المبناد يسدا لخرم التى في القفروفي الدثناء الطلبت قدينه الى الهنارة على فعالم معلى مروط في اعما لقع فتطرة نعين . شاسترا لعته ل مدة لوتلوند الرام (كذ مداسيع اشت لم بعدها الامرم در عايني به مرى علي إساس انه يذهب الحدالسلطانة باستا بنول ثر لم ير بند زند و لديعرف أ فيل مدمد مدا لنرباً النب يمتد بهم و الفياء الفيد النوعة معلا غيره > بسراستسلامم .

٠٠٠ لم ولغرقم منط مدالمال

WW يعَلَ البَيْخ ، جمد بعض عُ بِلاً نَا نَعُرِفُ بِعَدِ الْمَرْجِ لِيلاَّرِيمُ (لزلم عطانت شي تجمعات العرم و مطاع ) فلا شيرجون لنا بل يشيرون باليديم ان اعدوا مكان تايخ ذيك في وفر مكم العياضية عايفي وهومورفيماللايغ رمايرم هذا اليش الذي لاتغوت جعلاة فريض الدجاعة مي المسجد، يعول اند لزمم فَرَفَةٌ مَن الدمر عايض بيم مرعى هما عل قرة السحراء من المبدل ولم بك لدمهم نقد والمطاوب منهم رال وا جد. وان هذ منهم ذهبوا الى قرم ال يوف من في علكم دوره قرة المعتم سكال مدية ابلا أن يوم جمعه وحلوا بصلاتم وطبواضم هذا الربال قرضا وا شم بعد انه غدوه طيّاً ا عشروا بعدم وجود الربال الدات لمهم را عى غنم مرعى غنهم وهذه هذا الربال اجرة سنتين يرعى لمم فعلم ان تنظروه حي مهدف بالمنغ فانظروه حي هدف مط ليلا وذعوا لهم الكاى النَّا في وا عارهم الرمال ( في كفت النَّرة وكانت قيضًا أي را وشيرًا وعدنًا وكانوا بوقتوسها لتار وهوجها لايجدرسترها لانه نوقست تزيدونتقص فلاجاء كفت الممره فاذام لديمدون مدنتري عومهم معرضوا علم أربعين فرقا من البر اوستين فرقامده الشعير يضور له في احد مخازت ( عجيب ) وعجيب هذا مُعرِجُمُونا لَعْرَةً لَكُلُ مُحَدُّفِهِ مُونِدِفُوا مُعْبِهِ عَلَى مِضْانَ \* يَعَدُلُ لِيَّوْرُجُمُدَانِهِ الرُنِيبِ البليه مكاند له عيمان عول البلاد بيلز غية افراقد ربال واجد ران المسل كان بعيرَ هر وجود المواعين لوضه فيل مدارَّة حق يبقى في الودان مع عير عِن . انتها: لعصم ومنا يستنبي اشياد كيزه: الدفره والرخاء وهمنة المقايض سلم بسلم اما النعود فلاتكاد توجد. والدُّر الى احديمَ الدسعُلُه معا مَرْفِيتَى الديالِ بِي إن ساحة الألاثريرعن ٣٧٣ ع الداعدو الحقية اذا قلت لم ١٨ له كلو مروة النص شرقا الحلمتاه غرا معه قشاع جنوبا الى شخسان شالا. والدعياد ا مناهر القرى بمقابل النفس، الختع، النصب، الصفيم. المنتاج، الم حمار، شعبة الحمَّار.. مع مديقطة منيد السعيد في عبد صاحب لسراطلكي الدير خالدا لفيصل حفظ اللسم مسطانوا سه قبيلة بن مفيد مع قول مدا لوافديد مبرجات ابلا سرفط الدو شرايد وفي علم مع المعباكي المحاوره وعنا مرقيده محمر تخلفوا يسسفرا لاتراك . وطبقاتهم موجد فيهم نزع عمقه فى بعصد المبيوت المتى كا نت مُتم موهاهم اولد بإمال ارمنا جب عل وهفد ولوفى حدود عميقه والقرى للجاوره كاخت تخفر لميط خضرعا تاما اى كحفا مؤا لسعودميم حرض دأية العهر عودى اما في عريدا لاترك فالحرب سوالا ولعصيات تباعا حكذا تردود لفا الذررا صفاو سنارها وعد شوها احقابا طوله واخره المسمعثانين هما سامان ماشا. رمي ليس ماسًا ونعم عدم اجرة سلما ٥ ماسًا ، وعدم اجرة محل لدمة ماسًا و ذ لك ونل عدم بوستة

م وقد جعل مثل هذا في اول المهد ليعودى يم هم هما ما كا والى ليروجه وفان يطلب على ابيراً من طهدا لا تراك لتسادر ك ك ، استانول ولا المرف مين كستك الد انهم متولوم سناه استانول المعين واستانول هجه الموالد المعمانة ايام المستلطة والحدادة الدسلام وكانت شي في عهدا لروم قسطنطية وطبعا التي النام لا برا هي لتي تقرها مستازما بيراً حود الجوب والد عنام والمسم والحطب و جميع متطلبات الحياه الدا لما وفا نه كان يعبراً لوادى في موق تهم في ولا منام الما وفا نه كان يعبراً لوادى في موق تهم في ولا منقطع طيله المسة وإيها نا فيمن الناس ليسرروم مدا جل ولا على الكرى في ويرم الماس في المراودي الحدادة والماسة وتيهم ويجيسهم عدا لرود الى قراه .

ع و ج و ع موجد جواب هذه الدسئلة المشركة عندالين الموند/علك بدعدالم

وفي العيدل عدوى - ١- الذياره - مقرها الدول في قعد شدا وهرقع تدميمتيز بنانة النبناء وكرّة و لمرافد مبنى بالمحد ومنبسَّ بالمقفاص مادة بيفاد افل صدة معه الاسمنت وهوقعرمنيع لمديلوذ وله باب فم جمع يترمل غوه الدافل والحاج لا ب فتي الهاب وا غندة بعليه حيدا عفيل فيورا فا مفلد وعول حرس الباب من ا الى . . . انغار مع الزنوج \_ العبيد \_ وتفرت من تصور ال عايض بدمومي مقدشيد اخيل ما لاسمغت المسلح مفعل تغييلابسايرا لامه واجومكانب لدوائر برسه حكومة وقديقي الحلم فيم من علم من مهم أناييز وفول المكم لعددن الى مض سؤات من علم الاميرتركي بداهد لدين شرا عيل آط ميازن ومستودعات علماما نه كان يجمر بع الد ماره- الماليه- ولتابع بهر كمة لاتعدو رشيخ اليخ عدالوها ا بوقل رهداله واليئ عياليم به عيالهم الناس والسرمدرجنا امن جزوم وقبلهم کا ر سه اسم (محدید عجاج بندی نه توتی دوخ ماصولاے ا کمالیہ اینی عبدالوظ ہے برمحدود کا لیہ بل وہالی ر رجى مهم الامن والومان بالملة كمستث رفيم تعلى ممدلات وامراء الم وامراء الفائل وجل كشرمه القفايا الداخل والمدودم كان ذي ويجاعا وكويما وندما في الامور رحم الله عرفة وجاورة في رهر حياة فرائ ١٢ عامًا وفان لللك عيدللزز فيه تفته عظم تعرف ذلك من مكانتات قدم بينرما عنفط بإ الني و ترجد الدى ابنه النيخ مسعد عبد الراحاب المواق وهووالد النيخ عبد المسمسر المرماح في الغراب المام ما يكني والره آنيخ سسد كذلك مع مرار واجد مرجيقة واجده.

عرك اطالدماره فنسط امرواهواه ولم كانت واجدوالمكالماء لاءم ولاقتفظ للألعدر ومدات الاماره مهراس سويت ترسف به عناها مر تر دبیدا نمیز بداراً هم تم بسدانم بدایرا هانسترس اهل الحمد شر ماین عبد العیری میدادم. في العده والعدد والتنظم . ويوجد تناب ( إمراءهم ) مع تأليماني عبر برعلى سرميغ المروق عامراراه الم وكان كاتب الدماره والمالي يعد مرحول الدير ترلى أكسرى وفي كماء الحقائد المعلام مرلس عدى أنا من فن الا إنه ترجري المعاتب وكان الدرشد لديس في والدهمام في الفتل والمفطع بسدحكم المنافئ احاا لناديب والمعاقبه فيوسط الدمرواعوانه وبتسوة لاهواد : فيل عن لانه الناس وفانوا ولم تدكم الموا جلات موى ريديدهب من الراك الراحل من شروشيريه تفلع المسافه وتعل المفاتيات فيها واخبار الملك عدالعزز حراله كانت مضنة كان الناس يرهد وعبرة ولا كأفوه مذالا ا فل نفدوا الحدود وخرجوا على الدوار كذنك كان إمراؤم عامور من وسرعقابه اذا ظلموا الرعيم وللم لشدالموا جدوت رالول المسافات كانت حاملا بنيم وسيالزمول اليه. ومعرفة أهدا فع و قليلاما كنا نور مدوى قل اوسرق اونها اموال فيا بيهم ا لم ما لمواكر الدفرى التي لد لوجر بل سوى مأمريه الى شيرخ المنبال مع فبل امارة ابط غزى او فويد او نكوم عند آ جذ زكاة المراشى أوا ليب واذا حدث أن فانه ميم بالمقره وبوفته ا ذان هيبة ا فكوم والملك عبد لنزر كانت مهمة رهام جدا وكالدامر المر مقرى فيايرد الحا فكور مسركى الاموال وخلافوا ومأكر لمنلاس وفلانه ما شاء حق نفيم وليتخ عبله به سلام وزراً العاليات وسا بستين بخبراء مال صرسوريا ومعروغيرها ويوجنعت الرسوعلى الواخل الحا المعام معايتهي الدمغ و منع تقرف العصراء اصلحا المناهد في الدُّموال الدعدم وسرة الما لم معد موافقه ا فناش ۱ معام فيعل به عدليزز جداله ا وسعوويه عيدليم فرجاله يعدولات للعبد أواوامرا لملك علالعزز اوامرمه عيال المام وزرلالم ولم مله في ما دى الدموروات المعامله وإنا تقطى شرهات مالحفيل اى السية شهور ا والسنة المحضفات بأخذها المعظف في الوقات معادم ثم يدأ نتر الروات فيما بعد وفدسیقی مناطعة عسرفیرها فی ذیدی درات بسیم ۱۳۵۱ و نفر الروات مطريقه رسمه ولذلك بروات بعثه إلناب ومشوخ المقائل مده الكارالها والثناه والترما لسنة ما لننم كذلك . وكابر الامراد يعنوبه فكالاماوما على يعصه ألحا لغاب وردفل الماليم وكذا جوا واستراعلى لفيا لل مدة الحروب الن كانت بير الملك ويلفز

0

وسر جرية المحيضه بالملة مفادر الفازى موجد عنه / عه يالاسعوديا مام تك ا لنفود الدنيود ملتواعدم / مارى ترمذ / وشي رمال مرنس ثم طبعت و فكرم عمله واستعدت الفا الجينه و لدنجلنري مدة شر و نفطر ذلك ، ونوع الحياد ولذى لم ثلى مدة وكر مدسوات معدوره . عسرالسواه و لفيائل الوريع : سرمفيد . علم . بنوما الله . ربع ورفيره جاء اوقيام المتي الوالمدهم مرتعله المنحمي لو نه مداسماء المن وجاء ف العالم الدخي المرعل صغة السعاء. كا مد على الدرس المبة أل وهم عسالسراه /..ه عانت كال تبدار من عانت كال تبدار من من سالا . وغرج لها من ما لا . وغرج لها عمل ما غازی فاسلم بنزو ا جذمه النف عه عِناه عامله لها امر وكانب والموما . و سنرس سفور كذيك ١٤١٠ - ٥ غانی والذی ادّره اب علی رهال المخرالف غانی ۱۵۰ دوموی ۱۵۰ بدموی ٥٠ الشيري ٥٠٠ الموري نظام وسراه . وقد تمت ما حقال جهاد ملسري عام ١٥٠ ١١٠ كنت كاتبا في امارة جمام بير على رجرالم. وهذه الدموال تدخل الحالم ومنكا تزم الى متعقل با وامرطية اوماله ادنياس اوولى المعيد. القفاه . في معمرابط قافي فقط واول مدمحت ماسما ليخ ممدر ملك بندى مان بنى على علم وعلم وورهم أم جاو بنده اليخ سام به جرور كالدهمري ا ذا حاء نهل لحديث (د ١ كُنيت من وان نف وقل لما بعد ا لمرت. والعاجم عن ابتر نف ركمواها وتمنى على الله العلمة الدولى ,, اكتسب ، ، كا فا محلولم بناءعلى نظيما المرجد المرجده في قريم (ر جدجل > وايم ما غذا ما بدا. هذه مذات ا فلم السعودي الذي قلب الدوفاع الحياتم الفيفر الحي ما خيرف والديرميم درزيد وتعلم وشبهل مواجهوت ونشر عدل وترسير ثنافه واحوالهاكنا نعلم ولد علم بيل الحدله ولائم له فيرا طفي الفعل والح سي مامره ( إلا المالم المالم شم جاء بسر ه ١ تنقي المناقب المعالمي الحيل اليش فيعل مد عبدلين المبارك وأمضى فترة ليست طويل مدعام ١٠٥٠ الل عام ١٢٥٠ تم بده ابد جاراله ولم تلل مدة ثم جاويده. الين عدلمنز المترى ومع شرة قفاه عن الجدهم وعواليتم عمّا بدر كيان با لناح وا فرواسد الم جدام نظمان الجنوب. كما يوجيد بخب مفط قاض مند سلة ١ فكم العوى طيب فيه الامر معدم عدالعزم ممثل مهد الملك عدلمير مهم اله و رعى . سير مرميل . عالم جيل وري و مترم وقل نظره في مخافة الم وادب وساعر على الميت المماد لدول مراد مرمر الم وقد مُونَى بِعَيْمَ الديب بِجُيِس مُسْلِطٍ . هوالى عَلَى ٢ ٦ ول ابغًا و فَن بُحِد .

فعل وكاب مترا لقفاء بحوار بلاء الماالسابة بحوار مبريزان بوسط السويد ا وتلوردا لمحكمة حدقًا فن وكاتب علم الميّا فن في المقضد ولوسِّجل ويخرج المتَّا فيان قاملى عَمْم النا في بلذا مكذا فكأنة هذا الحام مدرمه عداله مجاراته فلاضى ولا فالف ومد خالف فاغا هومالف للروارسول . ذلك لدت ا مال الناس كان عميقا ا عانم باله وما جاء عماله ولدفع استضاف ولدتيس ملاحكام ولدجوال ولد اعتراهم بل طبعة هادئ وننس معلية . ولم بلونوا عاجة ا في تنجيل قيضه ا فتنو المحكوم له ما لحكوم على مرا هوا مشتقيم عاصعوا . ثم جاء بسده العالم المعامل لير عبد للربديوسف الوائل تم عين له مساعد الين مالي محمد النبيعرى رجر اله وبقه بزاول المقفاء ونديس الطله الذب مدهستم اليتوها عدالني المرجودا لوسوخفك الحامع الكسر ماط وايتخ حدة لفتي الذي كان يت كلحة التيم الوهدة التيزيك م تعب وكرسا والعيزل الحكم ولدنال هام رفدما بط والرهل قبل مهر مثل من غلم ولز هده وورعه رعمة وقنا لمدة والصديعود على الشيئ عبايع بديومف الموابى حفط اله إحااك وعالي بدحمالتي يوى فقدنقل الحدبتوك وتعاري علمة مولك الى حاكم ويرهدا لرهل على عن سياسة قضائم ريقال إنه له اعمالا حيرم بله من بناء المنهما عدوني الفائف وتوني مندرن مملة الملم ديدان عل مهيئة المتينز علم زمنا رجماله شر منت سديده عنف الخراييخ حمديد والميرايخ أملهم الحديث ما بنا له وغيره التخ هاشم كما دو المكرن رجال المع المالقفاء بفي في سالتنج الرهم بدنيم الما بديد الحفظي مدة طريع حتى توني جم المه. وتعارالم حمق نفر كاتب المعًا في الى كات فبط ومع كات عدل وكذب وار روجادر ومراس فى كل الدوائر لا ناز الطلبات وسلم الما تباے كل هذا التطور مداً ومد خط الحرب المالم الكان مع عام ٥ ١ ١٦ ورساً السرول يفني فني تما را معتدلاتم تب عمود مد الطويه كما يعول المكل وكانت الطفره في المتينات والولها بف ونفور الوزارات والمنزانات وساشه الطرفات وبقيدها الحاده مصل الحال الىما فهرف سهروا وللهم ا در عنا شكرنغك الني لاتسولاتحص واحفظ حكومتناعلى فيه خرا لدسيونالملس ٤ - العمر: بدأ ع بطيب مورى اسم فرى لان ديم كا ١٣٤٦ رميم معلف بدعى اجما برستاره معاها لحابط ترانستل لحاط وجادبيره الجاء سوريوب عدروب عه خشم : عبللعلم الدتاسي . غما لدكتر اكرم البيطار . ثم الدكتور فواد ، بعزال مُعْ مَ مَ انْفَافُوا لَمَ لَنَا مِ وَكَا سُورِهِ وَمُوفِرِهِ وَكَانَتَ لَقِي فَيْ بَعِيرِسِي مِنْ طلعت وفا - اول مدر شرفه عدى ما بدي عام ٥٥ مم بوارا لمامع د ليسر في الرا لمام ك كان من ف ف المسروم تكراد ما نات العلم مثلا الوف .

وا ذكران طبيب اسنان بدعى عبالسفا المعلى حبس بدة طوياب يتقافى را تيا المغنى ويرود عمل فى انتظار وجول المعدات العليب من نرس ويايت المزعمة كطبيب اسنان ثم تعلاد عمل ويرود عمل في انتظار وجول المعدات العليب من نرس ويايت المزعمة كطبيب المسان ثم تعلدا فان با عبات ملاصاً في نعتقدان العبيب العادى بستفير منا في في فل مرفئهما بأما حساء الديد لم تمرد مروده ولامعروم كايد اهرا لوله بأما حساء الديد لم تمرد مروده ولامعروم كايد اهرا لوله المدين ما في مدا من مرودة كالمرفئة كايتما المادي ويتعلق المجدى ما في الموال المدند كان تقرم منا م اسرطا بدا لدن ومريض كل يتماساه ويتعلق عدد الموال المدند كانت تابد المسرط ثم عين الها مؤلف مده ما م تعرب الذي المجرب البلد ثم تلورًا لوهوا ل

4. ج ٦ السرط بدأ م بطلعت وفا ملى سد هل مكه له شاك وسخص مقبره ثم بعده ما يد و السرط بدأ م بعده ما يده ما فعلم ولم الذي شاك ما أمدوقه اخدقه ونزاه وكان معهم أن ا ول تخرج المنزيد عن المعلم ونزاهمة وقرم مد طاعة الله .

ما عما لا مَه زَح مَا يَعِلَ الدّ مر مِن جدود فرور نظراً لفله المرطنين

على الدفاع بدأ مند عام ١٥٤٦ بفابط يدي الهرموى ومه فرقه الجؤو مرميم مطوع بعالى بهرالعلوات المخيف ويعلمهم ويوشم وها مؤامرتهال الاثارة المرة المرتبط م المدفاع وستال الما المادة بيد المولاد المادة بيدا المادة بيدا المرة المرتب المرا فاستاك بسيام مه وا ختف عيد عدد مد المسئولين وفرجت بددا من المطون بيدا نتقا له الخاللات مسام المنه المرتب المرة المرتب المرة المرتب المرة المرتب المرة المراد المراد المراد المراد المرتب المرة المرتب المراد المرتب المرتب المرتب المرتب المراد المرتب المرتب

ا فيان الدنتهادى فى مدين الطوفيرها، تغير نغيراً كليا منذا لبدل ثم الأفاكز بسال مسرفت الحيار ريع وطهرت الوظا عف وزيرت وتعددت والمجمّث البلاد تنعنهم وتشور وعاجات كثره ومهرم في جميم وافتها لحياه ويدُعص المبناء والتوسع في

#### 1/4 Sp.

الخانب الدفتهادى/ في جمع مراض الحياه تم بدات العالمه وكر عدوالفال سراهل البلاد ميدا لواعذيد وليواسد جميع أقطار الديا. والاسوا مراكم شهوره في الط وما هولط . سوق الفلوكا و مايو - سوف لحن بخير ميط. سودماك بنوم برما لسبت سودالاجد بالشبيري رجاد الم سودرالاجد ببلاد رفيده . سود الخين ببلاد عبيره بسراة جبيره . سود لسبت سيلادين رزام مع بني مالك مر شمال ايل. ويقية المتيانل لنا بعيراد يل لها اسواقها يعرض ا لناس منوجات مد جوب را عنام وابقار وسد ملسل وقيوه وا تمت ا همط الميروم ( ( بختفن الدير ) واليفت الصرمالي . والخلود. والسكرول الثان را لمهمل ما لزيميل مرا لحنا موالرجان . واستاه ا خرى كنره مكانت الفادر ملك كان مُد اللي من ع - ٢ رال الى التي والتوراوالية ، في جدود ٨ رال الي ١٠ ما لبعد مده ما الى مد . . . وقد تماش التي مدا لمروم رال واجد وسن البعث ما واقل وكان الحب وفي م ماسرا لحصاد الح ، الماد والى فردد ال ١٥ مدا بريال تم يغلون المتحط الى مدوا جربرا ل وهذا وواللك مامهمارتناو وانخفاض والمعول المهم والدُه كل على الدُمطا رفاذًا كرَّت وتنابعت على شيَّ رْمه. . ع العادلة من مدنة إيل اهم الحديمالد غنام والسهوالمسل والعيره ا لفر مقتوره و ما في سدالعسر وتكفئ لحاهرًا لملد فيل الموسوفي عددال كالد وانواع كيره ممالوما هيم مثل. المفا ذي والجستران والعراب (إذان لفار) والرعام (ا لعدر > ما لدر ويشرم ممام الصابور هروالمعفارله ركوه ذات لزوهم منظف وأستعملناه زمنا طوملا قبل المصابور وصدالا فيدب سبر ذكره مع يمرد المينا سه تل اوس عدن وستوردمن المستسونة المتناهري والزمانستورد ابرا الدقمة بانواعل مكانت قليل منواماسي ملّ . منط سَنَى . ومنوا ليصر في عدة استفال والاحواف وخصصه المشالوا لسمالى معالمفتر والمعقل اجل بدل ما استقرا كالمرا لعددي اما قبل نظ نؤا مستعملوم شعورهم بدل الفتر و وُعلمة سرماس إخر ببلع المترول ننصف وزوم الدمنسان ويسمى " رَدُف ) ولغ على أِس وكنف وقبل لدنعرف المطاف ولإالفتره ويدا لعقال الموجود الدِّيه وكان يا تي بعدرة كسره تعقل الأس تم ا غذ يتطور الى ما هرعلم المدير وكا بربرجرا لعفال ذوا لفص لدى عِلمَ الناس ولباره مَا نقلم بعدال اشتهر والملك عبدلعيز ما لملك معود ما لملك فيمل شرا نقطع منهم كالمعد الملك خالديم عدلوز عرب الله. وتأبه الملك فيدا عزواله! 1 . X -11

هدفي , ع ٣ - والنقود التي كانت تستمل في مداية حكم الملك عدلمزز حراله. المال الناسى والقرش وبوهوط والواره كالديادي ، ف وشاصداليول و ١٠ مدا لمنا في واسترا لما ل يَم فرست السكه السعوم مدالعنض ويقي الفرش كما هو مدة شهرب هدايفا. و حكذا خطرة خطرة ١٠ لسرا وملات لم تله تلبس الدعند كياب المقرم المنتايل لد وجود لها . الحرف لد وجود ، الدجن مد نوو بلرى عادى سه مبود المبقر والكنيز وربيب الى درج مقول وتا في ستطيل وفيه ي من ا لنفرت م عاء ك ا جذي وتقلل بعلها عامة ا فاس وكاجمة ا على المرف والعل من نوع المكا وتستى شم ببرلمت بالمنهالي البخرى المعروف والسايد الدِّن في الدوسا طالمتدين ش ظهرت الحرنه بجيع مواجعًا تلاس شؤاب وصيال للشراب والرجفيره لمساعدة العدم على الدخول فيمط وحكذا وثياا لمتفعروا لبتدل. ولم تيم ما لاسواد محموت للوكل والترب والرليم سع انك اذا سمت الدّ زايم ذ هب العمرة ملت لكل العلام وتذهب الى ستك الوا ذاكان لك جسم ا ومعرف في بلدة السويد وتنذهب الد للراهر تناول التسسر في بيتم تضف ولفل فيه مقدار ومدالفيف من القرى ما لدله الى الروالسميد الى المذبيي و قد مدروراهل لسعود مدا لتفلف نطالكم و ارعاد الناس للوسواق في كل اسرو وكل سودسي ما ليورلن ميناع فيم من الماسم الدسيول من مويا لسيت الحديد المجمع . ع ١ ١ ١ د سعار رخيصه لعدم وجود الريال آذ لد وفا دغ ولد ا المال علوم ولدم الريو ولاشئ مديم الحالج كروا لتخرك فردر محاول المعد السعودي، المست سكنه مدفواهم اجرة نظافة معلم شراء بيب مدعوى فرف اوامدا ولرقتهم بثانيه الحاسسون رمالات 00 الناع وسائلا سيطة جدد النب وهدار وهوالذي نقل الما وسما ليم مواسطم الندائى الزو والمراخ والسوب والحري والمعدا همث لنفلالا تقال معالزواوس قرة لثرة مكذلك المحدوا لمبقر الموت ولعويد المبيت ما لبن والزبدا لذى مدا لسعد ما لويد للركوب ولنقل الديمات فقط ولوجوت عيدا المحق المعادلة والأفراسيل الزراج المعقط وال ا لما د إطافًا توفر الماء وكرَّت الدمطارفيل سَيَّ جمِل حدب وسعد وسمع ومنز سترى كل بلب يعد يعط في الدسواق . . ع له الميه والحري المفاعد لوتسو الحدادة التي نفي اجتوالمرات ما لفات موا لحت والمنغل وصد المصنا عات اجلاح الغرب والغرم وطالييط ثالالمهف مهدهبود المفنه ونستعل الترونه ما الليل والمزراوا لحرم ونلب المرأه فيفور العباءه وضا المعندا لذى يمنى الظهرفقط ومنط ابكسرالذى يمدى المظهروا لجينهم كذاب واست البسيت على الفرا معم جمع جرف المغنم شه بغزل شم عالى مذا لغزا معرا ف الما الصوف وبعام السمادالسيط. والطويم يطحم على الرها وريوه مرفاهور وينقى الحد قبل على ما رافق مده روان واحمار وطعة ويوخوا لمسهن عفاك سرجلود المعنى لعد ديفة وتنطفنا ورقط بعدل اوبتي . ويستعل وردرال درلمنسي بشعرالراس والعفا ليسل الشاب

1./11/1

الحياة الدجتماعير - طبقات الجمير في مسرط فية . تبعا فليته ماعد إل وكبار الجحايومسلامه مال وسيتغبل الفوق امامه عداهم نسواسه يجمعها والطبق وجعوف الخلام اذا صارلها لزور الجمعوا للتسأسا وروللتنبث ولفل قسله امدمسؤل ومعطى من الحكوم عدة افرا مد سدالتي متمي روه مع ما تحصّل اذا (جلح in wil som is in it is used to make in المبوت عادة تنى سدا لمحمرا سركانت في الدشما في والدرهما لوفره وصدا لطهم المركانت فى المقف يعنى في السميل يعيد الطير من يوم ما لبق بارها لل شريمل من مدا ملك ثم بني البيت مد دور او دور م ولفف يبني الدور الدهر نفف دورفه سطرم وملاهب اى مطا ير مع معارب المبست ويفالنا بكوم الدور الاول مذ المواش والحدث ينى تبر الروا لتعروا للك اماقص الذره فيوض في الديحار غالمها مرادما موره يبعد بدرما يمل مع جزائم ملاً البين . ولايرجد حمامات ف اطعائل قط الخير ما باغي ا فينز على اوزيور مطرامهم والنسيل مأجدل الدف مدمارا مه الماء ته مذهب الحاسفل البيت بسترنف ومنسل نف بسره ماطاء نقط والعامه يد وجوداً له او مرهب الحيال ع فسنسل فيط عنت الحضاء او الغاوب وجنداع تنا ف أوَّليًّا مَنَا. والاطعر مدالذره والشعر والعدس والرولدي في الخاجير وانمايس المفيف اذا طروم البيت ويعهم المسوت قد يكوم في جانب منط هوش لحفظ المراشي تتم بغفيل العجمانا الحاما جدنا المدوى حدر تفرق جلومتنا المسعود واجترابي ولوة إلوم وهم لرفع مسنوى الموطيروا لمعاطير ويوتنقص مواطبر فسيراطعرف ولوالنزكا وودوا لتجاع ولا الكوم تولا عسم المنفوي ولذا لمروه • إمر أي هي هذه الحيا في متروة فيه وزا دها يتوها ما من الله مد توسو المقلم في جمير المراهل الى اعدرالدرجات وخدركم في الحاهل غَمَارِكُمْ فَيُ الدسلام اوَا مُقْلُوا الزواج سهل ولس فيدي معاطبالمه الدلمه رسفات وكل على فدرقروم الصداق معنول والصغر كذلك والمنفعات الدهرى ودرسرى سروع وا قل مدرسوم ودفاراً عن العري الراهيم مدمود هر طلبٌ طول وي الربي واللعب ويد يعلول اكر مدموم ولله ا ذا طال ا ويعضل اذا المنصور كذلك الخناب نظير فديَّ تَ

مدالفيج تبني المننه ويرعى فاللطنيد ويحفر بهدارا وكسوه ويتم ذلك في بودوا جدهكذا كان وتفيلان في الدين المن ويروا جدهكذا كان وتفيلان الدين الدين الدين المود عربت في المولودة وينتك كل شئ ولم يكم المرز وجد والملكت وهرجم اللحم معتن مهر المقرط والملكت وهرجم اللحم معتن مهر المقرط والمفتر والملكت وهرجم اللحم معتن مهر المقرط والمفتون ولا يجب معمم الجدم المجا عد فاذا اخترار المنافرة مدا المفتر والمودوما كان الما فريد اقتاحا ويدون مدا المفرد مدا المحدوما كان في المحدد المنافرة المحدد المفرد المنافرة المحدد المنافرة المحدد المنافرة المحدد المنافرة والمؤدد المنافرة المحدد المنافرة المن

# النص الأصلي للرسالة السابعة بتاريخ ( ١٤١٦/١٠/٣ هـ ) (١)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ٢٠٧ – ٢١٠ ( الححرر ) .

75/7 /1/4 (a) 1/4/
141
معادة الدنس الاستاذ الدمثل / غيمان ع على معالي معادة الدنس الدرسة الدائم في عن وتأييد أمير المعالي معادة الماني في عن وتأييد أمير المعالي المعالية
Contract of the state of the st
1 15 and at the it as the at Nice
الم والإمالية الم والإمالية الما يا المالية ال
المعلق المعتقل و المعتقل المال
اللم حل المواق وقرر المعملات ما هما من البر الم موروا وعود لفرطلم
- C - Line of the contract of
لد ماله على لرقال والمر مال والهروالم م
الم منطقة وحمد الم ويملا أن و علول عثيم لفطر المبدل ليمدن العافق الما وتدم الكم منطق المبدل المبدل المبدل العافقة من الكم منطقة من المبدل الم
ا حد عمادر داران
winder of s
·
\
27 AMAN 147

#### 9 18 Waller & Alad, when

مادة الها عش الناجل والمدّخ الفيرالعادور والخريث اللامع المدكت اللامع المدكت اللامع من المدّت اللامع في عن من المدّت اللامع في عن وعافيه لمتنال من بلاده ومواطنه مده فيض بحوم ومولفا نق مايت المثلل وبعد المغلل امين .

السعيد مبيد ورحم الله ومرّعا تدويس به المتقر والشكر نناولت بياليم المنابع المهذم والتي تعور المديد لها و ومتا والفيلا وتعوراً وقبعاً حاد فا دمة المرافية الما على ولا فيارعيد ولا غمر منا عن الدوي المكالم طائبيت

م مع خشونهٔ الصوت وَجَعَلَهُ النَّصِمِ التي لازلت اعا في منط ولا الله في ... مع غيرها سشينًا ومل عياملي في الهر المعا درعلي كل ش ان تزول قريا باذمهم وقد تلاشداليسالغ وكر مدمره وقرأت اكتاب وجوالجزاء المعالم مع نابيخ

النماس في منطقة عبر و منتبت نعوص رالى فاذا ط عى لم تزع عنط في نف ولا في بعض و هنذا تلاساما نه النارع ما المذع نقر مو تقر مراكم الم

خیر نوند وخدت ا دنقط علی الورث کا بتداوید و کم کنت ا نتب وا نا. اُ فتلی وا فراً کنتباً مخطوط لا تنقط نی اول عهدی بالقراره نی نیده معظ فی.

التدم وفيل سبعين عاما وماجاد أن الكتاب مده اجعا أيلت وصه تعييمي ا خطاء بعان مده كتب عدا طنعة وعد بدايات تركز الدقدام المتعام

من توجد تربون وا دارى خصوصا الدكتيرال أوم وكان ذلك بمثابة وضح النقط على المدوف في تستعلى الحشق لطا لسط .

على المرف هي سعاى الحقيق لطا لميل مده دواميد شيري العرب استاد المري المسلام المري المسلام المري المري المسلام المري الم

#### له في كما يه تايينوا للغاب في منطقه شهر فعلى ذلك جاء أن وصف مض المترجيد الديثات الحاء بتاوالكا ف عاسرة رمناه متلالتينني مثلامها وتركت كسها بالوه وي الكان سب رِ تَسْكِيعُهُ ذُلِكَ بِذَا لَرَ فَي سِمَ تُولِ عِلْفُهُ النَّمِلُ فِي مُصِدَّ اللَّيْ فِالْمِبِ عَلَى الروار لعند م ذهبت معالمجان في كل مذهب معلمك عقا كل هذا التجذ مُ يَعْمَلُ مُ الْحَيْمِ وَ الْحَيْمِ مُنْ مُنْ الْحَيْمِ وَقَالُ عَلَى الْمِينَ وَعَلَيْمَ مُعِيثُ مُ عَلَيْ مُ فَعِيدً لَكُنَ مُعْلَمُونَ الْحَيْمِ الْمُعَالِمُ عَلَيْمُ مِنْ الْحَيانِ الْمُعِيدُ لِمُعْلِمُ مُعِيثُ بكلفن للى وقد سط و ليلط العددت عواد بسنا و فلوب ندؤ ذا وجدًّا لم عنك بحرة : كممِّك فيطيال وافي طبيت مرحي الدرك معه فعرى في على مع معمل عفظات مع عب الدرب معه المرا عدرة إبل مده اخوا الدمر تحليه العدليوي رحداله وا ه اخرالادب و د موان امرئ العيث طبعة بدر شاذ حدي السنير في عفيلي الم ے والدمان سے بالوے لیس مندی سا ها وانا اسم میں تُ الدرُم ما وخل اكتبات على يُنشئ والديرابدارًا لسرور هدت لم احد، جود لاً وتدكن ما طلب على المله من الم على معنى في محمل وعلى المه المه الما الم غر منفط الحرف مكذات عاون الرسالي در ساجة بعض مدوحل مؤهلا عاليا وتسطعت فتتهت ساجة دلواخ كتبث صغاقة لكانت الدي واهزم وهويتنى سع حل المذ حل العالى مريستي فيرمثل لشخرة المعظم الرواء العديمة لثم فى سجرا لسرو منهوا مثل المدرواو وكسم ما لله عن عشرمد هذا الاستلحاد المنى قدلات في للقراءة وللني كاليتول المثل بنترُ عيره ندت الى حرفيه تغرشاشكا لها وهي هناة سيط بالنب لماني اكتأسب ماسم وفي الطاعة سد جودة بعلم المرحة مااعول . لتنك بالباعلي سيب سالة حول المفاؤ والمفاه معاوا بالالمبدل الثالث سله حكر اطلاه عدلين عراله وذلك بؤزن وران وأرفن ے فرسا ماؤند الله وا فالم هو لله الدوندر فيا تحاول عمل واست مرفور عوا مقوته وطلائك التوفيد ظاهره بل ومشهوره وفقل اله والمل مقامك و مراخين خمده ومدنه للصعدعا لوفاه والمتواجئو وخلته الحياه ومعكمهالاخلاق لاشك علان على سا فع ريظه مند تمد في للويناد المار ولعليهم . مر ممنا الديناد بيعده ملم سعله النونيد والدينا لم ومنا مرافرانس

# النص الأصلي للرسالة الثامنة

بتاریخ ( ۱٤١٦/١٠/۸ هــ ) (۱)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ٢٢٥ – ٢٣٤ ( المحرر ) .

117 112/A /2/12/14/ ماد في الدلتر الديناذ / غيثان على على على الدعل السيس المر ورط به ويد : في انذا المت به عا فلي مى ورغمينكم ، مع تريات عد المضاد والدعارات ما لا ومناق ا طب البرواء وبال في علفا به موا بنا فه و ا هفا ده و فع نترت كذا بني بين يديل عا إعلم عدالمه الما لما العدالي اكن وعفية مميلا ما تطبعه متنا لم دوام المقضد فيما تأملانه في الحترم تعاف استعام المن المنة في ولكل عنيذ لديك معه الدل ولله بناء والمرعام وأعا والراك

## سرابدالص العم و حوالملك

سه ذلوبات النشأة المحالستاب على جديون المشلم. النفت دُ مِع النفت سنجع صه الدهرعمها: فعَى ذَلَوات المحيم لم «مخلاً

النفاء نها بل نهدات العيال عودي .. كليه وأغدا لاصر بليلغين بد مساعد في الفتي الدول لعب الني حاليم ي است مرحة علما تعمد في الم تعدد في المعدل على المنست الذي رائد سرواندمر عدالميزندر المدول ماسر مرفع والم فراح يمام ي من و- الحزيم الدم وميد السياحيد على الدوري العراط مرا عما وهاول رقد نصبي قاضًا باسط ديد عودة الدميرم الحيث منط الحيالها عن تده اسرارًا م يد الماليمة هعام قاضاً لمنظم مدر ويداره تواعل عانه اما وسيد وثاروا على طاقة الملك عيد لعزز ويوه سدالها عن موالاي فيهل بن عبد لعيز لقعو الوض والفواك في علىد فرنعم ولله عانة البنى عبالا سرم والنالي من الشرعا وقام بدورماني لدورات عالى أن مه دلنا عبيد الترود والسام الم العنب الدونها هنئن مدنده استنب الله م نصب عاض آخر بشن عدم جذف موال تميمات والحزر وهذا الماعي وسي رميد ساساها في ساعي مبدالفات كل عواد وعنه وترجه لاناس الحدا فخد ما للكريا لكروبالتي هي الحديد وكذا ما اسموتنا والنا علمه ولي بعل ما المتعاد ما ذكر النه مفي ناط رتون مل حراله شرجا ويعده والمعلا المال المال مع معرر وهرمه اها في تدريده ا على عبوطل كند ألين هورى الصوت اذا فعب اوم عظ وفير شية عكى اخلاق لتزمر بيرسمهن عها الم منا مترسة طربل الزسم سنات مد شد فسنز ودنالم اجا مدرات عنزاى تراجل أجراجيا لحفيه معا كانت منزلن متدين مع ما اعل وادى اليه مره قيدات على مع عيد وخلف ابنيس فيا اعلم وعادا لى نمد ونوزهاك مت قال بيض رافق ا ندهيء حمد مع اطلاع عبدلميز فشيش مجل اطلاع و بعارم سعه البعد لمن والعامري فيوا الدالنعم مده الماعم الشعم شهده معرل الشؤ فيصل برعاليمززال مبارل ميندا لخلف بعرف التقوى والعف ما لعلم ماللرم وعب الخيرانات وتزهيدم الى الميروتدا جدر عدة سائل فيا نعاءُ مع عباء المعدة والزياء والماده الدسورا لخرر الى منا الشرفار والسابقاه المصدة عدالز كالة معدكرم رحم الله تى قدره مدينين عمالنار قدام بايه وجهوصا مناعة فيدي الشيئاء ما لحمد الم وفارة الماري الم مسير الماله المعمد والمدافين سعه و لناس م مُسْرِي عاجرًا لح القرت لدسها والأكانت لياما سيدة لتولي لقمط مغلة نزول المطرف فنطقه عبروفيها سروايد المهكر.

2,0

مصوعط ومحسب وفالواعند انع صالح للامريد \_ المقضاد والدعارة لعدله ولرم وتدنن وجرمه وعل معه الجدين سنات الوادي ولاعلى المعتاج ويدا ظنه عليف ح اله علم ما العطر قاراء ، في هاد بعده اليم جد الله مد تعلق مدة حيث معل يُلاء فيضاه ١ جدهم مسطى عيد لعن المثرى معين فاخدا ما يو والمرجول ، معسلمند مركبان معين فاضا بالما على معيد يتى عدلمنزا ليرى فنديرني التمناء طط وهدمي بيمان سيابه عدا ربعه سرة وعقله اكرمسطله فيريعل ببهرا لمناس كالرصاعل بالشرف العجب ذيب معالد بيف مده مم المام و متوالل منافق ما زاره واستغل ونست موالت والدن المترى موال المناس فالن وس على م ر مى غوسات المفناء وشنى على خطر وت والبولشا والداسي على ين المس لي بسمول فعال تولدو عملا التي عبالله بدور عدا لدا مل لفعي وله على المعام ذكر إله وا عام الذكرية فكر عدد اعلى نه عصل الحبود مصمما تلرني علمه في تقاءم معلا نته لدى الناس يدنو و فته بيد اخت ورناه عديد للنفا ميكن ليزخ و المسمالطالية المنفاد ليل ونور ع م مصاد عفيع معلى كم العلى لغف المن فن مقولت المرجسية ، ويزو في مدولا عدة زعام ينات عاديم مع تحدوله عدر كيم مع الدناء مالمنات. الدول والدجر مضاوالد ؛ معاب المحاس لد مذكر فتد الدرك الدرك الدمطا بتعاليقال وليعلموا لعددة والمسعاب ولدوني أمرونسى ولب لمرمعلى ونيوح نظ ر تلف منطا م العند منان الم ولدلعف سوءرات مادعها تم المتراب عاجب السورا لملأء الدور خالرا لمنصل جهاءؤى وجي وضع المالي ما بستق كالعالمنكة نت فرستاها ولعان مدفرها وجدال ف ره و کر جال من الحال الد صده و د لخر جي مند شاملاء ضمط في معافي المدع التي تقريل و تذكر و فتصف بالنتر والمذوعات وبالنالم والسرموا لمدعث عدت السط فقلت هرة سرورا الملكة e see inpulled is end I an being would

مركة على والتين عبالميزا لمربغي

وبلول الممدم في فضائل الدم اليسل خاليا لفعص اخدقا وا وراد وليديستوعد كاب بله طغة مدسالة دكهرامد بقدل نصيداني سلى ثم جام ويلى لع سفى صالح بدم التركون وهرمد نزو الرجال المعلم والنهمة هنيم و دند م وه مع سياستم على علم عالم الناس بناه ويتم الدوجود الشؤ حالا بديرف قاضا المرمي وعاة سو الرباض عطويهم ماهم لي عالاسهم الحالي ع الدون الن معتر عددها إساؤها اهدا فطا صديقة الشرع الطب وكالداجد عفاط ملات مرعدا لاستطياء مسطية المدادعة كاله هراجده واجفه ناء ا هذفهم علما ولب اللياب فيسرعلى حداث مذاذ كابدا ونع Colled Diman dece is in in class there a bust all the للمنزج المرس المنفأة بالمجازا لين ماله مدمس آلماليخ باختار دعاة طبة المدم المسترجر المحاط استعالما ما لتول فرالذي والدرياف وتعليمهم girland soil seller miles and soil color mellies عنوا واراهم هبهل عصوا وسمت هئة الموطف ولدرشاد ولانت مهدالتول على الم مِمكن كل عفوضة عبر يوما بالغير ثرينه فل ليزها سلم الناس خد له المال المنسو مغتار ساها في الغي سويش باما متم على الشرط الشطيرى الدم يتيلمه سه سروط المدمام طايلنع وقدخون لذنهر هرلاء الدعفاد على عدة فعهد الشرجمديم عدالك الحرقان الحدال قاجلا فلسروعه الشرم العيب مرسيمة الحرسور توطان على في تمطان سه بعد رفيده المرفادان الحذب ه عالم عالمن المدل الحاق شع بعد تعاد عدم سفيه حامد غامته المي مجلة الموت ستامة فحطاب وتدقام هدادو الدعاة واجهاتهم المدة مدا لمنطقه وقا فيط وما تفع عنه وماماء المنطق وقضا تط وقد مدارا جوردا ان المواط معه العادات المغارم للنص اشي دكت ملائن مل العلب وعد ما منعكم عدله ذايمة وكذيه و معرف ملاس جلة المرافقيم المساليم وين الدابل كطله لب الثي مسيدهم والتي عبالعن مرمنف معيالميز برعم وعدهنوا علم فعاليد قفاء يسانه وجاز سخم عاليه مدين ولدي مرايده يا انتهد سالة

92 النوم العلب .. كنده لنو عالير عتب و وموني عضاء المرك وهوم المشاخ الد نفاد دوى الدخلالد المنسمه ما لفعرى والصلاع ويسعم والالان كذلك سيدهولاو مفيلة النخ المدع اكتنى المعالم سيرص معران النعافق مع اويد بعليل وفود سمالامر عبالميزيم ماعدال مود لفتر شرقرا في المتفاة معامة الما يعد مصولا لشراء ها لمدي الني يعرف لمه صعائمه عدا المرج عا لمعن ولزمع المنهج ع المنهج المتها لهم هرواناؤه نوافيا لمملم شرعم الفوي الدييم المقاعم وعلمه وما شكتما بنفو والشام طلقيم على تلاء الغرو و سواد مع لاتين السر مساله لم لي المراح منيل لقلة معامدا لدوله م فيكالة عالميط صه المال شر توسعت المنتبات بساد عرب Myterides - Las 4 is well 4 car con of stail 1 muces يتفتى في عافر ملي بمرين الماء المتعنا بالأن الناس مقنون ولا تعدوت عذ مسرعا ا وموزها اذ اخص معتمون ذيي هروجاعلهام الدولم مله ويعترلون عكم اليز اوالدًا فن على غلام بكذا فيقنو ولاجد ملاذا الاالتنفيد عذيدى معامراته وارسرله وما ويل مده خلف علم الترو معدالم وعفائد الناس الم لاغاء ليس مثلمانع للآن والعكت شي فلا نظار بير في المالديما م التي منغم على المذكرات ا والصلول فلا وجود له الديساعل ٥٦ مره فمايع با المفرر عرفيا الدوار و بصرة شجعه سوس يا خاجه ولي و يقل مأد عرف في الخذاء الماليين وأوج endere / children : 1 de 1 com se min es inter com al reste se عفرا لما فنها لحد المواج دستووالسم ويدى القفاء ومفرم كانت اده وجرومللاما يرجر مغان معلف منطا فه المنف لن عبى طاله المنافي تشبيا بمدل يس ما هنف يوسوع وننوش من يعلوه جنل امسارة جدف جنو لالم عادى والماجئ مذت مرى لحير ا و وجب كما نشور وهول عدوس كنت ١ لنت الخيالي وكتب على الدعرة مكتب شخ بلد معم البرتعم ا ما بدا لند اما يدكتر ا ما يرجب عمد الداعمم عَادًا عان وقت صدة الظهر واذيه المؤدنورالمصدة ذهب إلحد العيده توالمب

شمعادوا الحدما كانوافيه حتى توافي الساعر المثانية بسالظير والت كانت الساعر ا نامذا با المدفيت الغرف نها كا مه مديد وقل عديد الوقت العا لمع العل السطارمين طلول الشين حق غروبط والليل جين ينستى الدرجن حق طوع المست وعكذا دما ليب ولديعين في الدوارعي لدويوه علدسًا هي ولطود الدا عل ويعد العاد وفل في الميذان ما سمى بالمتعرف سلغ تخفي لمذلك مع فِعة الماء الذي باع وخيلوفريتهم معاطاه ويستنى سدنه الدعارة فافل تعريط وما لحد والندادمة الدغوماد الذيم سمورة جوت من يندر إلا يؤة الإيون ا والدوام في صحالاً الدسول الدين الجمع الدالقاجي فانه كالمعلي مفرن للما جمعين في لل وفت فيل اطفي و بعد و بسالمت و بيد صدة العر اذ غالبا ما يكن ١٠ لميد يد مدرة المعر للماءة اوالذكر حي يد طاروا لسمي ولايا في جميانة من الم مع منهم لقا فن مصر عقيم و قمله كسنك امام الله عدا لعدله بيم الناه والدلين أم والاستناء والنزاع والشرة الخير حق لديتما من جرورالوالمي مدها وكتناب والسنه حتى باكور الملائت عنالناس العزة التي ما في عيط مور الدستنام والشوت الحبن وعاصوا اننه كم فيل الد قاسدا مرنزها فيل العقونوا الأصعيدا لناس بالبر وننس الغذك والنتر تتاريه النار اللاتعتادي) وتسانيت مسيم طب اليتو والله مع مدف فلاد من عفدة م مرتب وعاظ واذكر مع نبط كم النوع و العني مع كما العاد وري هذه المعمد على والشرها يرانسي قاض محكمة المرعاماج المامو مفعاة الجدين عد عبدالين إراهم المدين معد عدا المقاد مع عليه عم تكاثرت المعاد لمهتبه بالمدفض المتابع لدبل قضاة عا عالتود عيوالد ففرا في محكمة ابطار وعاص من الحيظة علم الدم عالداماها لم كراندي استصبعه ١٧١٢ صعافة المنت عالد له كرالي سنفي م ١٣٥٥ متولي الكريد ما الماليد ولى العرال مدى نظال جر ماركم اطفى القوس واذكر المصية منص المعارة me "anlige weeken as a comment of the state and should a phasially & his che also Melle middle of the medicale regul - tone rest est a los se res resti - u platos com ente عالمهم وكا يه حرى ا مام ما ي ا المعم تأ دري الخالفين تأديبا قار ما لديم ف الرجراما المتمامن وتنام سال ق مني سوق الثيرياء يعد حضر اكث الناس ويع على الشرع وله جلسان عاجه مصائه بعالمع الداذا

كان فيدا يتعراض للخيل بسيالعهرفي سيا جزا لمار مدخالياما متراجل وندك ... المهم مدا لمملك تني ما عائن مريكتفيا العلم وانشه امر لوب مثل تمدت ناشاع الملك عدلين التزاهر التزاع الغزاوي عماله ه مناالشي عُقب آمت أن السراء / ولدنا المعرى بالعارم العوار وأجر ما بين العرب صغا صدة العار والقرب ونور البصاح

والدوائرا لرس بأبط بكائب الدمارة ومدشونط الدمر المنصوب بعاوف اغواه رغاليا عايون فيهم احل ساى ما هل مشوره وصعيست و للدفر في المهائد وهراك مع المستنسرة المساب الملاداليمين بعلايات المرحم الحدالماع) وغيره مع المان الم che dire ciù se me me con me che le se la la como con la la con con la la con con la la con con la constante de la constante تركيا المت كانت بالط ميد المحاب الأى والمشرب أديب ومؤلف كيآب المصلح المبتر wiene les i o in in a coli de de de la comi de la la comina de la comina del comina de la comina del عصرف الحليم شل النكال وكالدين على الخارجيم على الرا فكرو عين الحطر الذي كالعمر في من الماليد المالية الدم واستنام الدم و تأميره الحدود معاجدا المطدمه منل نظافت إسويدها عدكانت ملعة والمعاره وسولى منظوى وعد الذي يقور في ورا لشركاء مد كل سرع وفي نقام الحدود الشرعم مد وقعه عن يعن مفاولان سفي احرا الم والثاني جيان في تنسب وسي ها ق تلاتها لفيام وأولد رها ينتيون الدنوار على فلم حار مينهب والحدالداري وناذا فتر وف على وسالسويد بشرخة اوسة مدوا لوزيد ويد نفاون ويرهذا السدد مينبر ا هدهم فلى ا وطيهم م تذبر أند الحديث ما ينتا وز ماهم ا الماس هذا الله لغلة صرف الغاس في المرم الشفاء ما لسيدوا لابين والعبل وكانت مَدَّ في أوا فول المليث المتفاء ويترلى الكم قافى والهدول كانت رمة وردتمل مبلول وريوده كاتات المعادر معالدار مثلما هرمعل الذي اذا حكر المتالي فأشى الناس مغوفي سيه عداد اشد قامدًا لكريدته على ورمو الكري والمذ يروف الكرورسي ويديكت الدن مثل بعلايه وسترح فاططله دفي مده مكتب له الطبر يعرولس عاج الي on as well so the wind with the whole of help were us 1 into 1 At in we to will it will be a con a bld we de in de mile de line de ma le de على برعه براستما لعض الحداده متدا لي أمياً منفطة العالى المعامل لتقرالورو بعث (لدابل . ثم تني الرفغ و توسيا لعل وداد عدوا لتعذات رانس في لم من اطال رب على المناب في المن حي منظ و فيظم إلى المن وفي بدو مولمات وفي الناجي معامل والت مين وحال المدين وين مين وعالي المرين مغذا والعر معدد ملاحر مالحر ربي فرو مدير عارم كانت لينفلت ا حيانًا نهادي الدم . هذا كان نواعل وصول الدمرة كم الرسعى الذي طبع امرا لاط عسر في متفقعهم ١٢٥١

### عدد فن ٨ ل واخوال ابنا نه سيرفي شمران ال مشيط

لمسلم الله المر والمال كاينال عصي لي والم ما يتدا عالماله موفَّلت نجدی سمی ایم عجاج ثر نون نویس اطلب عبدلعیز رح اله متنه می اسی عبدلوهای برجمد بوملی مده بشیار ال رشید مده شهران میالده محدابوملی طالب علم ويفتى، وغيرلة المراجي إول امراد سيد قبل الى علايق مُريتم والرجل بعيث المزاهة وجافات على شرفه وتنيره المتضا لمق اولاه اما ها المله عيالين وقال وفياف سع بلمنه سعا معنى المعلميد لديك عاط ومكفنا اما تلب وصرفك اشافك على اعدل ا طالع مهنه السولين . وعد مند المدى عدلين فاعلا combre case in some of the whole below the continue to the lange on who could grate find ملاتنسي له خط جل جل جدار درا درا درا درا در الله على مدر الم ن الماليم كناما من ياستركن عالوها والمراليم وكالوم من ما عالمات إلى مغرب الرسومات مدين بالماليات مارتم معمول ( المحارية الم و نظر في ا من المال بيدان مون هيم في الم الم الم الم المعالم الم غيب هذاري اخرى على الميم الد عن المعدد معاسب على معاليم ع. ملاء سرحات كالماليم. حسب المندى السؤيب عليه لنعى واخدوا لتردن على مسمير محوا لعاز وعالم بدعل فنند . carl 10 la fee meneral Coulting of white and expe فكان قلم الدمير طلمت ورمو وكل اطال عرى المصابي التي تعرف للمفراه ولذي شارندات الهنف الحارص المركزي عتدني يداله اطعى عالمين الدوكن عبدلرها بالبريل التي دوي ويون لا معند و المان لما معرف والم عدلين المدتر ممديد عالى المنظف عناب لد يتصب عدالرهاب وانحا عد اصالم في وقد عداله الراهدالم الذي تدرى في نشراطه بن التي تعرف والرسال الملكية تشر الحياط تل المدى المعرف (اطله المني وأسعن ما جاره) ملك الرفع من طول ا طدة الني عاشيدا لي عبالها عبالم عالم وكيلاع من العالمه عبوكة ة ا فاسيد لمع المعاديد يدو كل ذونع مسودي لم يمد اعدا و موها مدو ما يصوره بد نذاهة واغمره علىكم فيدوشون ننس وترنع عدمايشوه السعداد بادار الشرك اما المعق لن عا عط الني و الرهار مسكاد عدما لمد المرحلة لم في مدعام ١٤٤٧ الى عليه / عم سن من تهام العدار الله عدالمين سمع العدا تعرفها منا واحد مدوا ليلطوي لفره هدا لزمه الذي عاش ف عدالميذ جراله يديًّا علم أَلَةٍ عدياء ممرل

النص الأصلي للرسالة التاسعة بتاريخ ( ١٤١٦/١١/٥ هـ ) (١)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ٧٤٠ – ٧٤٢ ( المحرر ) .

### 12/1/ 1/0 of 1/2/ معادة الدلس الدساد فيثان من على سجرتي الدهل السلام عليم ورحمة اللروركاته وبعد: ببد المتقوروا لاجرام تناولت ما تنكم (لكرم ( لَى تَعْرَفُ بِهُولُ الرَّبِ كُلَّ النَّدِّتُ الْمَا بِعَثَمُوا لَكُمْ مِنْ الْمُعْرِفِ الْمِنْ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِ الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعِلِقِ الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعِلِقِ الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعِلَّ الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعْرِفِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعْرِفِي الْمُعِلَّ الْمُعِلِقِي الْمُعِلَّ الْمُعِلِقِي الْمُعِلَّ الْمُعِلِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِي الْمُعِلِقِي الْمُعِي الْمُعْمِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعْمِقِي الْمُعِلِقِي الْمُعِلِقِ سائع اذا تكات وفرم الم قريب كما وصلت الدياله اللفيغ المدسور ما لهوات العرب شائل ومقدل كما وصلى عدد معه سادر مكتابات مع المدهما للرساد محد عدله الحب ديفوح ثابرغري يسمى الصليم رمع سالتى هذه استداع على أ فرد ولدول . مع كتابكر الفير (- تاميخ المناب في ميد > وعلى الذكرى سألن عد معدد الناب التي باع فيدان جده لرفيتم في ترانه عارجوا حباری ولوندنا ونکم شکری ونتین. مالا سندان عدمدرسه ماس ایلاند تبانم کا فامدهای المدسس وإنضوم علما وتم يمتدبها النمر فانا عيطة كايتال -...: la par the in plea الم عام معالم اله نلقا لم على فرحال وانع بال وسيس لتحال العزز من عام جل. كان في يالن عدالمقعاء والاماره إخطاء محدم و منط المثل " كل ذي نعم مود مفلت ا فرى فارهوا وسعبوا تفتكم في ونصعوا الخطا هفك الله مسرة كتبت الساله وهوبؤن المعدة المفيد وإناار غب المحاق بالجماع فلوبو اجذه ولد فرفالعله عرقد فيل عنظ ف المعجلة المندم ونسم الله وا مُا وابط ولان لكفونا < cus Leve ومن ناهية المرى مهم عمق عليه ولا شعرشي سوي حق الصوت المق لالوف لط ولا يعرف العلب سببا جيث اجريت عدة كوفات ولم يظهر مايدل على ي علملى في الع المنك لا تحيب آ مله اله يزول ذلك مفيل ويرم وواسع رحمة

### بساله الص الرقيم

استلك ومنه فرع مدمد الرود رس كم.

الدخاد الدينا المديد المراه المنى فتدفع من المديد الدينا ألم المرافع المديد الدينا المراه ال

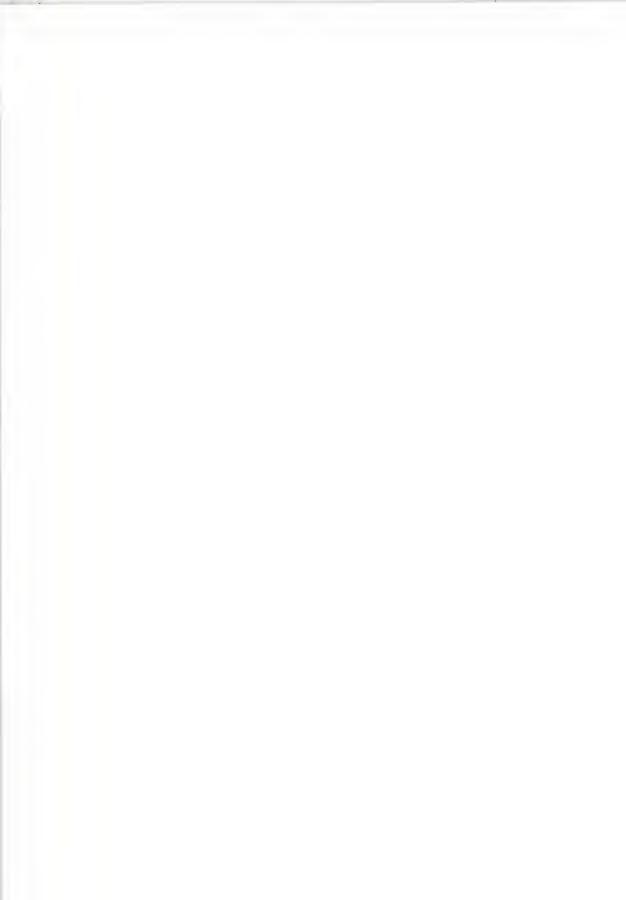
المس الدستانير باسل و تعام بر ولان اتباهه مد مدا النمي وبدن سر انف الى مع مباد بن سر انف الى مدا المست الدستانير باسل و تعام بر ولان اتباهه مدان النمي وبدا وكان وزلاه كدست والملك ولان منع جادا ومحا حين كان طالبا لدر نفله عد درات ساغل ولايستمهوم الدالعلى مليت المعنى بالمعنى والدالعلى مليت المعنى المعنى بالمعنى معام المعنى بالمعنى ولان المعنى ا

ص الأصلي للرسالة العاشرة بتاريخ ( ١٤١٧/٨/١٥ هـ ) (١)

<sup>(</sup>١) انظر كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ٢٥٢ – ٢٥٣ ( المحرر ) .

عفط اله صد كل ماريره وا دامعي نعبة المعافيد وحا نه مدر غيرالزال يد سناد الشيخ عبالله موعلى بدحب . أسف جد مسم درنيا علم المنقل الحالبيت الجدير وق مين الأ و تنابق واشوافر لشفاف العزيز الغافل ولمدستورا لعام والاجزار والعربيات ويمفال ومكوم لك عومًا في اهما بالك العالم امير





#### الخاتمة : نتائج وتوصيات

جنوبي البلاد السعودية ، الممتد من مكة المكرمة والطانف شمالاً حتى جازان ونجران جنوباً منطقة مأهولة بالسكان ، متنوعة البيئات والتضاريس، ولها تاريخ طويل وقديم يضرب في أعماق التاريخ ، وقد سادها النسيان الثقافي والفكرى على مر العصور . ولسنا في هذا المقام بصدد استعراض تاريخ هذه النواحي عبر القرون، ولكن ما يهمنا هو ما جرى لها في القرن الرابع عشر الهجرى ( العشرين الميلادي ) ، حيث كانت مثلها مثل أي جزء في الجزيرة العربية تقع تحت طائلة الأعراف القبلية التي هي صاحبة الحل والعقد في كل شؤونها ، وإن وجد هناك بعض القوى السياسية ، أو المؤسسات الإدارية وبخاصة في بعض المراكز الحضارية مثل: أبها ، وصبيا ، ونجران ، وبيشة ، والقنفذة ، والنماص ، ومحائل عسير وغيرها ، فذلك على نطاق محدود وضيق جداً. وهكذا بقى حالها حتى دخلت تحت لواء الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في أواخر العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري ، ومن ثم بدأت أحوال سكانها تتبدل وتتطور في شتى المجالات. ومادة كتابنا هذا خير مثال على ما جرى من تنمية وتقدم في هذه النواحي الجنوبية . وعند الانتهاء من هذه الدراسة خرجنا بالعديد من النتائج والتوصيات التي نورد أهمها في النقاط التالية:

ا ـ يمثل الأستاذ محمد أحمد (أنور) أنموذجا من أولئك الرواد الكبار الذين على أكتافهم قامت نهضة هذه البلاد . والباحث المتأمل في جميع مدن وقرى وهجر المملكة العربية السعودية ، وفي شتى المجالات والقطاعات فإنه بدون شك سوف يجد كوكبة كبيرة وعظيمة من الرجال الذين ساندوا

- الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله ) في إقامة هذا البنيان المصاري الشامخ .
- ٧- من يقارن الأوضاع السياسية والحضارية في أنحاء البلاد السعودية قبل العقدين الرابع والخامس من القرن الهجري الماضي وبعدهما ، فإنه سيتضح له البون الشاسع في تطور البلاد وتحولها من أقاليم ممزقة متفرقة إلى وحدة واحدة لحمتها المحبة والإخاء ، وشرعها كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وذلك لم يحدث من فراغ ، وإنما هي عقول بشرية مسلمة مؤمنة جعلت هدفها إعلاء كلمة الدين القويم في كل مكان ، ونبذت التشرذم ومناصرة الظلم وأعوانه .
  - من يطالع مدونات الأستاذ/ محمد أحمد (أنور) ، ومذكراته ، ورسائله ، وتصويره واقع البلاد في عصره يراه أكبر دليل على النمو والنهضة التي بدأت تسود البلاد ، والقارئ المتأمل لكل ما نقلناه عن أنور في هذا الكتاب ، وفي كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) (ط٦٢٤١هـ/٥٠٠٥م) ، فإنه بدون شك يخرج بصورة جيدة عن التحولات الحضارية التي مرت بها بلاد الجنوب منذ منتصف القرن الهجري الماضي حتى وقتنا الحاضر.
  - الناظر في أحوال مناطق جنوبي المملكة العربية السعودية اليوم وما وصلت إليه من تطور وتنمية ، وما نال العنصر البشري في هذه النواحي ، يدرك ما بذلته ولازالت تبذله حكومة هذه البلاد من جهود كبيرة في خدمة المواطن وتوفير جميع عوامل الرفاهية والتقدم والرقي في شتى المجالات ، كما أنه يدرك أيضاً ما بذله الرواد الأوائل في هذه البلاد في أثناء عصر البناء والتأسيس ، وذلك يوم أن كانوا في شظف من العيش ، وفي مواجهة ألوان من العقبات والمشاكل المتنوعة التي يصعب ذكرها أو حصرها في ألوان من العقبات والمشاكل المتنوعة التي يصعب ذكرها أو حصرها في

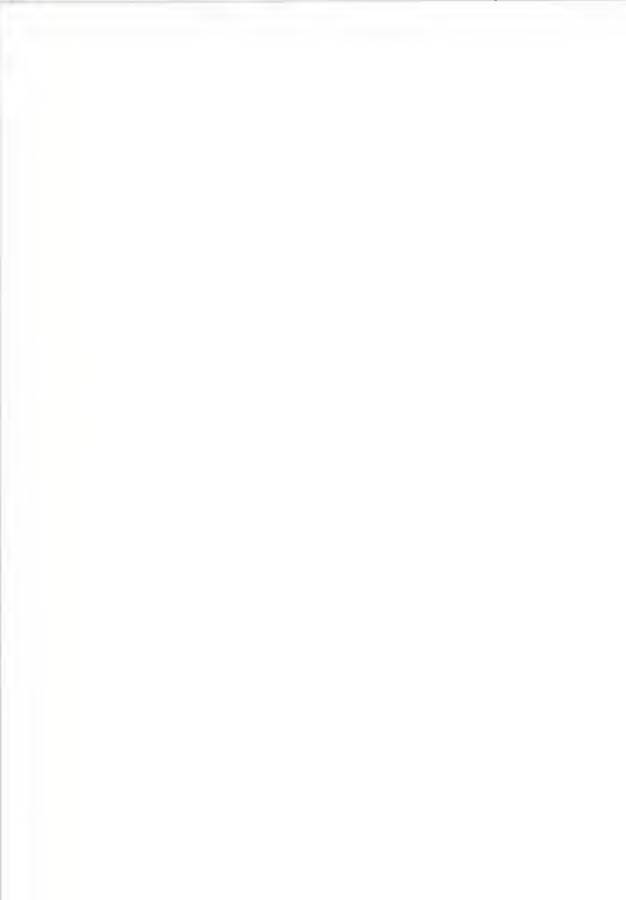
هذا المقام. إننا أبناء هذا العصر نسمع أو نقرأ أحيانا روايات وأقوالا وقصصا عن معاناة هذا الرعيل السابق تبدو وكأنها من ضروب الخيال، والكثير منها لا يصدقه العقل لقساوتها وشدة وطأتها، مع أنها حقانق لا مراء فيها.

- و افراد دراسة مستقلة لهذا الرائد ، لا يعني أنه الرائد الأوحد في هذه النواحي التي أقام وعمل بها ، لكنه واحد من أولئك الرجال الأكارم والمتفردين في صدقهم وأمانتهم وإخلاصهم لدينهم ووطنهم وأهليهم ونجد الأستاذ (أنور) يذكر أسماء كثيرة ممن برزوا في هذه الأوطان ، وكان بعضهم سابقا لعصره ، وأخرين من معاصريه ، بل إنه أشار إلى المكانة الاجتماعية والحضارية للكثير منهم ، فكان بعضهم مثل الجبال الرواسي في خدمة دينهم وتفانيهم في خدمة بلادهم . وأستطيع القول إن محمد (أنور) كان من الرجال الموفقين في خدمة بلادهم ، والصالحين في دنياهم ، وإن شاء الله في آخرتهم ، فلقد وقفنا على الكثير من مدوناته المكتوبة ، وكذلك استطعنا أن نستل منه الكثير من التواريخ والتفصيلات والأحداث قبل مماته ، وكذلك ما خلفه من طلاب وأبناء بررة حفظوا له الجميل فذكروا تاريخه ، وتعاونوا معنا في جمع معلومات كثيرة عنه ، فجزاهم الله كل خير ، وجعل أعمائنا وأعمالهم وأعمال أنور ، وكل من سعى لخدمة الإسلام والمسلمين ،
- 7- ولكوننا من الدارسين لهذه الأجزاء الجنوبية ، وعلى علم أنه لازال هناك موضوعات وأشخاص ، وأحداث ، وقضايا تاريخية وحضارية لازالت بحاجة كبيرة وماسة إلى البحث والدراسة ، فإنني من على صفحات هذا الكتاب أنادى أفراد كل البيوت العلمية ، وأبناء وأحفاد الرواد الأوانل في أي

- مجال من مجالات الحياة أن يبذلوا قصارى جهودهم للعمل على إخراج تاريخ وحضارة أولنك الشخوص ، والأحداث ، والجوانب المختلفة .
- ٧ إن المسؤولية الكبرى على مؤسسات التعليم والبحث العلمي من جامعات ومراكز بحثية ، ونوادٍ فكرية وثقافية ، وكذلك على الميسورين وأصحاب الشراء أن يبذلوا الكثير من الجهد والمال لخدمة تاريخ وفكر وحضارة بلادهم، بل يعملوا على حفظ موروثات أوطانهم الحضارية ، وذلك لا يتأتى الا بتضافر الجهود لتحقيق هذا الهدف النبيل . ومن ليس له تاريخ وحضارة لا يكون له حاضر ولا مستقبل مشرق . ونحن أبناء هذه البلاد لنا أمجاد وتاريخ ، لكن العبرة كيف نجمعه ، ونحفظه ، ثم نقرؤه ونستفيد منه في بناء حاضرنا ومستقبلنا ، وهكذا نكون على الطريق القويم .
- ٨ إن أبناءنا وطلابنا طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعاتنا ومؤسساتنا العلمية والثقافية عليهم أيضاً مسؤولية عظيمة في الالتفات إلى تاريخ حضارة وتنمية بلادهم ، وأن لا يتقاعسوا أو يتوانوا في البحث والدرس عن ما مرت ، وتمر به مدنهم وحواضرهم وقراهم من تواريخ وأحداث ، وهم أولى من غيرهم بمعرفة مأثر آبانهم وأجدادهم وما عانوا من صعاب حتى وصلوا بنا إلى ما بلغناه من تحضر ورقي وازدهار .
- ٩ رحم الله أسلافنا ، فلقد كانوا خير بناة للبلاد ، وما نعيش فيه اليوم ليس إلا بفضل الله عز وجل ، ثم بفضل أولنك الأباء والأجداد الذين بذلوا الغالي والرخيص لخدمة دينهم ، وبلادهم ، وأبنانهم وأحفادهم ، بل كانوا معادن أصيلة في صدقهم ، وإيمانهم ، وحبهم للخير وفعل الخير ، وهكذا كان أستاذنا محمد أحمد (أنور) أنموذجا من ذلك الصنف الرانع في قيمهم ومثلهم وأخلاقهم ومبادئهم ، فرحمهم الله جميعاً ، وأسكنهم فسيح جناته ، وألحقنا بهم من الصالحين العاملين الراجين رحمة رب العالمين ومغفرته .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله وعبده محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

الملكة العربية السعودية. أبها غرة شهر شوال عام ( ١٤٣٠هـ ) نهاية شهر سبتمبر عام ( ٢٠٠٩ م )





### أولا: فهرس الوثائق والمذكرات

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أور الخطاب	۴
077	الوثيقة رقم (١) عنكرة مكونة من أربع وثانق ، واحدة منها مرسلة من محمد (أنور) إلى معتمد وزارة المعارف بأبما ، والثلاث الأخرى من معتمد المعارف بأبما إلى وكيل الوزارة وجميعها تدور حول حقوق مالية للمفتش المركزي بأبما (محمد أنور) مقابل العديد من الجولات التي قام بما على مدارس المنطقة ، ومطالبة الوزارة بدفعها له وتواريخ هذه الوثائق في شهر شعبان ورمضان عام (١٣٧٥هـ) . الأصول والصور ضمن أوراق مكتبة الباحث .	
٥٣.	الوثيقة رقم (٢) ؛ خطابان ، الأول من مدير تعليم منطقة أبما إلى وكيل الوزارة ، والآخر من مدير تعليم أبما إلى محاسب إدارة التعليم بمنطقة أبما . والخطابان يدوران حول قيام المفتش بالإشراف على إدارة التعليم أتناء سفر المدير الرئيس ، وتاريخ هذين الخطابين في شهري شعبان ورمضان عام (١٣٧٠هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث .	_7
٥٣٢	الوثيقة رقم (٣) ؛ قائمة (غير مؤرخة) وبما حوالي ثمانين اسماً لطلاب الرعيلين الأول والثاني لمدرسة أبما ( السعودية) وتدوين محمد (أنور) من خلال تجربته فقد عمل بمذه المدرسة في سنواها الأولى ، ثم مفتشاً مركزياً في إدارة تعليم أبما . أصل وصورة هذه القائمة ضمن أوراق مكتبة الباحث.	_~
٥٣٣	الوثيقة رقم (٤): مذكرة مكونة من ثماني صفحات تدور حول كشف بأسماء طلاب المدرسة الفيصلية (الابتدائية والمتوسطة) بمنطقة الحوية بالطائف،والذين يأتون إلى المدرسة من شرق خط الإسفلت عام (١٣٩٦—١٣٩٧هـ). ويحتاجون إلى فتح مدرسة في ناحيتهم حتى يتلافوا خطر عبور خط الإسفلت. الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.	_٤

### تابع فهرس الوثائق والمذكرات

رقم الصفحة	عنوان الرسالة أوا الخطاب	٦
0 2 1	الوثيقة رقم (٥) ٤ تحقيق منشور في جريدة الجزيرة ( الجمعة :	-0
	۱٤٠٧/١/۷ هـــ ۱ يوليو /١٩٨٧م) العدد (٥٩٦) ص ٧، ٢٢،	
	حول مكتبة محمد أحمد (أنور) الخاصة .	
0 2 V	الوثيقة رقم (٦) : خطاب ومذكرة ( من صاحب هذا الكتاب )	7-
	مكونة من أربع صفحات ، و(١٥) سؤالاً أو استفساراً عن محمد أحمد	
	(أنور) وعصره، تم توزيعها على جميع الحضور الذين شاركوا في تدشين	
	مكتبة محمد أحمد (أنور). في خيس مشيط في (١/٢٣هـ ١٤٣٠)	
	الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.	
001	الوثيقة رقم (٧) : خطاب ومذكرة في (٥) صفحات بتاريخ (	-٧
	١٤٣٠/٤/٣٣ هـ ) من الأستاذ / إبراهيم محمد فائع إلى صاحب هذا	
	الكتاب يذكر له بعض الحقائق والتفصيلات التاريخية عن الأستاذ /	
	محمد أحمد (أنور) وعصره ، . الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة	
	الباحث.	
700	الوثيقة رقم (٨) خطاب شخصي من الدكتور / إسحاق بن عبد الله	-۸
	السعدي إلى المؤلف وبرفقته بعض المواد العلمية التي تصب في خدمة	
	الكتاب المزمع تأليفه عن محمد (أنور) وعصره . تاريخ هذا الخطاب في	
	(٥/١٥/ ١٤٣٠هـ). الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.	

الوثيقة رقم (١): منكرة مكونة من أربع وثائق، واحدة منها مرسلة من محمد (أنور) الى معتمد وزارة المعارف بأبها، والثلاث الأخرى من معتمد المعارف بأبها إلى وكيل الوزارة وجميعها تدور حول حقوق مالية للمفتش المركزي بأبها (محمد أنور) مقابل العديد من الجولات التي قام بها على مدارس المنطقة، ومطالبة الوزارة بدفعها له وتواريخ هذه الوثائق في شهر شعبان ورمضان عام (١٣٧٥هـ). الأصول والصور ضمن أوراق مكتبة الباحث

	بسم الله الرحن الرحيم	
الرقم عكلا التاريخ		وَالرَّوْلِينَ الْمِنْ الْمُوْنِينِ الْمُوْنِينِينِ الْمُوْنِينِينِ الْمُوْنِينِينِ الْمُوْنِينِينِ الْمُؤْنِي
المشفوعات .		سرعة

خرة صاحب الشعباده وكيل وزارة المعسسارة الافخيم التحييه والاجسلال ه اشارة لخطا بسعبادتكم التحييرةم ١٠٨٨ و ٢/١٨ في ١/٨ مو لـ ١/٨ منتكم ان كثيرا من المفتشين المركزيين وفيرهم يقومون برحلات ثم يطافيون بحمارية سفريه لاسا و اشعبارنا بأنكم سوفلا تموضونه الانا استصدرت الموافقه من سبعبانتكم مبطيا و رفع تقرير منتو فلجبيع الشروط بنتيجة رحلته ه وأتشرف بأن اشعر سعبانتكم ان المفتش المبركز عطوفنا قدقا م يجبولة تفتيشيه على أسا مرامزكم البرقي المبلغ الينا برقم ١٠٤١ / ٢ في ١/ ٢ / ١٠ مهمل ان المذكور قدرفع لسمانتكم المام يرقم ١٠٤٠ ما ١/ ١٠ مهمل ان المذكور قدرفع لسمانتكم المسارخ و النما من المسارخ علد بنا و لسمانتكم واقر الاسمارة والمسارف بأبهسسارف بأبه مده وزارة المعسود و ا



#### تابع للوثيقة رقم (١).

الموضوع :

وَنَارَةُ الْمُعْتَارِثُكُ وَنَارَةُ الْمُعْتَارِثُكُ وَالْمُعْتَارِثُكُ وَالْمُعْتَارِثُكُ وَالْمُعْتَارِثُكُ

244

حــضرة صاحب السمـــــانة وكيل وزارة النمــــــارة. الا تخــــــــم ه بمد التحــــــة والاجلال/

: اشطرة لخطاب سعطنتكم المرفق رقم ٣ / ١٨٤١ تني ١٥ / ١/ ١٠ حول مد تستقهمون د عند معطنتكم يشأن المقتش المركزي يعمتمنيتنا ٥ تجيب على الاستقسارات المغنه بالخلب المشارا المهادية بداياً تني ١ الهنة بداياً تني ١

٢ ... نعب اتقام ... لا يتقرير واحــــد ... يل يعنة تقارير ورفع صورة شهــــا لسعائتكـم تحت هذه الأ رقســـام ( ٢٠ /٧٠) ورقم ٨١ أي ٨٤ / ٥٠ ورقم ٨١ أي الخيرا عقد مقب طلبه البنار علم وراقب بلكة البنار سراي عام ٥٠ وما يجب أن تكون عليه في عام ٢١ ورفع يد المحسلنتكـــ يرقم ٥٠ أي ٥٠/٨٠ وأعطانا صورة شـــه ٥

٢ - كانت جولتم بموجب آمرنا رقم ٢٠١ في ٥٠/٢٨ المعطوف على الأمر الوزارى رقم ٢٤١ في ٢٠/ ١/ ١٠ موقد أجبنا سمله تكم على شلاخ الاستغسارات يخطابنا رقم ١٤٤ افسيسي
 ١١/ ١/ ٢/ ٢٠٠٠ كوقد أجبنا سمله تكم على شلاخ الاستغسارات يخطابنا رقم ١٤٤ افسيسي

هذا ولسعباد تكسر وافر الاحتسبوام أبه معتبه وزارة المعارف بنطقة

صورة للمفتد شالمركزي بأبهسا

#### تابع للوثيقة رقم (١).

	بسم الله الرحن الرحيم	
الرقم ٢٠٠٠ التاريخ ٢٠٠١ د ١٠٠٠	* .	وَرَارَةِ الْمِنْ الْوَقِيْ
الشفوعات	*	مادرمة

خرة صاحب السعانه وكيل وزارة المعسسار ق

بعد التحيه والاجُلال :

ار قع لسحانتكم طيه خطا ب المقتش المركزي بأبه سا
ور ققه كشف الآيام التي قشا ها في جو لاته الته فتيشيه في عام ۴ على منارس المنطقات

عرج أبها يعتبه الخادم مسفرين مفسرج وقتر ها خمسة وثما نون يو ما في فترات سكلفسه ، وأرجبو من سعسانتكسم الأمر على من يلزم بتدمو يضمه و تتويين خادسه المسارية السفرية عن هسده المنوه عنهسا .

ولسب ما تتكم وا قر الاحسسارا م ها معتب وزارة المعسسار قرأة بهسسا

is the riet comp

#### تابع للوثيقة رقم (١).

الثاريخ ١٠٠٠ ١٠٠٠ الشفوعات.	المُلَّاكِ الْمُحَالِمُ الْمُعَالِّينَ الْمُعَالِّينَ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِّينَ الْمُعَالِّينَ الْمُعَالِمُ ا وَرَارَوَ الْمُعِنَّارِينَّ الْلَالِسِّينَ
الموضوع:	97

حضرة الغاضل محمد وزارة المعارف بأبها الموقسر

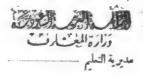
بعدالتحيه

اقدم لغضيلتكم طيه كشف الايام التي قضيتهافي فترات متفرقه في جولاتي ن فتيشيه وفي بحث بصوالقضايا التي لها طة بالمنارس وارجو اجرا ما يلزم للتعييض عن مماريف هذه الايا مالمضنه بالكشف و قدر ها خسة وثما نو نيو ما تضيتها في فترات منفا و ته حسب تا ريخ المسام معدم فلم منا و ته حسب تا ريخ المسام المسلم المده الما المسلم ال والله تعما لى يخظكم المفتش المركزى بمنطقة أبهما

الوثيقة رقم (٢): خطابان ، الأول من مدير تعليم منطقة أبها إلى وكيل الوزارة ، والآخر من مدير تعليم أبها إلى محاسب إدارة التعليم بمنطقة أبها . والخطابان يدوران حول قيام المفتش بالإشراف على إدارة التعليم أثناء سفر المدير الرئيس ، وتاريخ هذين الخطابين في شهري شعبان ورمضان عام (١٣٧٠هـ)، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث

8	100	11 51	-
ارحيم	رخميل	all,	

الرقم .. للمما التاريخ كا الم الما الك التاريخ كا الم الما الك التاريخ كا الم الما التاريخ التارغ التاريخ التاريخ التاريخ التاريخ التاريخ التاريخ التارغ التارغ



حضرة صاحب السعسادة وكيل وزارة المعسسسارف الأخسسسم

بعالتعية والاجبلال/ · · أربع لسعبانتكم رفقا بهذا خطاب النفتش البوكي بنطقة أبها أربع لسعبانتكم بوقا بهذا خطاب النفتش البوكي بنطقة أبها توكل ١٦ في ١٨ ١٧ التغمر فليب التوسط للق سعبانتكم بعرف ما يستعقه لقباء توكل ما ما المال المارة التطيم بنطبة أبهب حينما سافرتا الى الرياض حسب المسر سعانتكم البرقي رقم ٢٠ / ٢ / ١٠ تي ١١ ه/ ٢٧ وذلك لمدة شهر تبتدئ مسن تاريخ تسلك المال الموافق ٨٨ ه ٢٧ ختي يوم ٨٨ ٢/ ٢٧ وأرجبو من سعبانتكم بعد الاطبلاع تعميد الجهاة المختصبة بصرف ما يستحقه المفتش المذكور العاتكم بعد الاطبلاع تعميد الجهاء

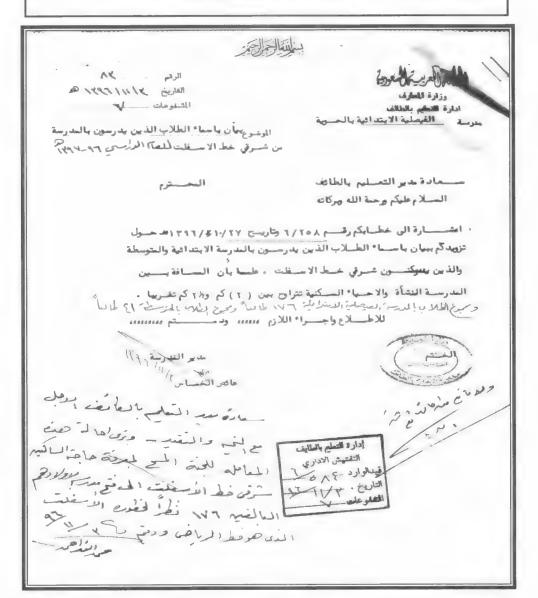
مررة للغشرا الركن باسما

القرارة المحتالات المتعادة الم
المكــــــرم محاسب ادارة التعليم بعنطقة أبهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
في الم 1/ ٢٦ بالقـــرار الوزارى رقم ٦٧ ° نى ٢٠ / ١/ ١ القاضى بأمتــاد أثبات توكيل الأــــتاذ محــد أنور أحــد المئتئر المركـزى طبي أمال ادارة التمليم بابهــا بريحـــــالائتــــاد ذلك والمــرذ الرئت المئترالم ١/ ١/ ١/ ١/ فلاعتــــاد ذلك والمــرذ لـــــد تـــــــد تـــــــد تحـــــــــــ
مدير التعليم بمنطقة أبهـــــا موره مع التعيد للنفتش المركـــــزى

الوثيقة رقم (٣): قائمة (غير مورخة) وبها حوالي ثمانين اسما لطلاب الرعيلين الأول والثاني لمدرسة أبها السعودية) وتدوين محمد (أنور) من خلال تجربته فقد عمل بهذه المدرسة في سنواتها الأولى ، ثم مفتشا مركزياً في إدارة تعليم أبها . أصل وصورة هذه القائمة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

televe!, win على هاست الدكريات. لوج: المفعل الديس ولذكري س اسماركا سية المراب الدول. س عدالرها - المعلى ، فهدمترى لدول مده الرعل لما في I we will and with the sound in the ale meno unidimien police is رفع المال مراجم المالية المالي ميد عدادي مساما عرب eid here ~ ~?! west lidie made sole i via o la propos aline in which we are معدد عاله مع معدد المعدد المع (Sup) 10ms me mane, iecen is Chose, Chreson poly in a refue ces cus cus come Inda vices Chradus wien is alpanence se 1 chis in a com no colo se se se 3)20/1000 removed of the nice in cole عرض العنارعلى مناهم على مارها ولل المرماني المرماني in in it is a so on one of the de ولا ا منان محدا نفر من مقدامة الم عزى تعدله و الم من الرعيل الناني: سعيد بن عيان ، أعمر الشروى ، كرفتاع ، شكرى مشاع ، (برهم الرامني على بن على بن جين ) على هيشي - 20 August of the white of silver of silver ( ) \* ( is ) == 5 ( is is is is in

الوثيقة رقم (٤): مذكرة مكونة من ثماني صفحات تدور حول كشف بأسماء طلاب المدرسة الفيصلية (الابتدانية والمتوسطة) بمنطقة الحوية بالطائف، والدين ياتون إلى المدرسة من شرق خط الإسفلت عام (١٣٩٦-١٣٩٧هـ). ويحتاجون إلى فتح مدرسة في ناحيتهم حتى يتلافوا خطر عبور خط الإسفلت. الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.



	ALCONO.	
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	التاريخ : الشفوعات:	به العسريية السعومية وزارة المارف إدارة التعلم بالطائف
بانوم شرف هذا إلى على	ر عدینا در	المفرع لمنصليه لمسالية ولا
معنده المالية معنده المالية معاندة ويموم لحالية	I V	رفیما ا - المحالی کی الما کی ا
وا حدوليس باليا	۲۸ ٤١ ٢٤	٧- د النالغ ١- د الرابع ١- د الخاص
الرئدة والمالة	14	= 2004
id ne	= di	
· Little	Le de	

*	سلامه العالم	
1291-97	والمسر والمقصليات هوسانعه بالخوس	
The Depis = slepin.	المحاسبة المالاعالات المعالية المعالية المحاسبة	

	cias	سم الطالب	Just	<b>****</b>	Cento	آسما لطالب	24
	G-131	فرينت العقادة	1		المساتين	معدى وأن العربني	1
		عاضرسالم التمع	9		w	and mees	5
		در قال ما الما الما الما الما الما الما ال	×				-
-	~	o'shill s			. 14	سعيت القفاني	1
	. س	م عانف العصمي	a			مرهر يسعد المعرف.	4
+		conell way	1		, as		Q
		under serie	A		N	عبداله عالم لغث	4
	~	cen Dailes	٨		-	لمسالات وسيمي	
	~	اج في العسسرى	9		~	سعود بربعار دغرن	1
	-	سلفا برجرسينالها در	١.		مد	محميصير الماني	9
1	~	فيصل ويسالهم الحري	77			Annual Control of the	1
1	~	side de	16		~		ŀ
-	~	عدا يرسم مع ما العرب	14		بد	بسيالد والمصي	1
	~	نهيسعد الغيش	15		س	مندنقا العضي	1
	~	عسالعزيرالغاسي	10		~	ظهر شلع يالعنزي	
	~	ه المح علي البشريين	17		~	احمد ومنعفي	ľ
	~	وعيدالغن	14		~	مسير حسدا لققامي	L
1	~	الملال خاص الغيثي	11		~	عبدالله تكرهعادي	
	~	مسرا حمالتريف	19		-	سفيسا للرافيات	ı
	-	تركي هدورما لعدولي	c.		-	veis in	1
	~	بحرصيرا تعداني	C1				
	~	عبدا ببرسيعيد الخباش	CC				
	~	عًا لد مرزوم العقيق	CX				
	-	عستعن ويزوم (ولمورثي	13				
-	اسيا						

4 1,	7 Cles	أكفرة المحارسة	عامي المد	الدسينلفي	مركفيصية الحرية
	inso	WWIN	3102	(ines)	اسم الطالب
	عدب	عسبالبرسعود الفتامي	10	c- 131	cricis n lus ne
	~	عبالمر والعيث	17		يرنيد لحفتا مي
	~	عبيالبه تركي العبيني	14		ا درسترا لعصيمي
	~	مهدترك العرشين	AA	-	نصعير بسالع لينشاي
	- ~	عملف فشر العشي	- 74-	~	wish sole
	~	عيبالسرسلمايدالغششي	c	~	السائرسيد الشريب
	~	تركى يداميدا لعرشبي	12	~	يد والبض
	~	وسعودالقثامي	22	-	منوسا المنعن
	~	خالدُنا جدا تعرُسُني	24	~	
	~	المسادكرم عبالعراصا دي	22	ابتر	مهد لفور دوي
	~	ساعدتا مالغرشى	50		
	-	سالم صدرا لمالكي	77	الرابع	يا لاعالى
		Carrie Land	574	-	من سالم لعرب
	~	ي ساس هم ي	SK		سعد عبداله العرش
	~	cianulició	SA	~	ما لديسالم، لعرشي
	~	مرك كالمت وعيم	y.	~	مشعل خلف العرمني
	-	وصفرهمان	«v	~	لونري سالم الحصد
	~	and I le agence	*	~	سرافعادي عالم المطيري
	~	سعده الغرش	xx	~	الدهلدالشياى
	1	سعدعا عب	9	-	ياب مسرالشياي
	~	فه در عیقی	79	~	ساحم هسري
	~	سعدهما لانفى	4=	~	احفران
	-	شصرر شلب توهنده	44	~	يدزيد الغيض
	~6	م اختا می است	₹x	~	رُطين هفين
	~	je cula bisias	24	-	هر متروله هفین
çú.		- 0			

# المستره فيضعه وسيلم بالحرية

Cenes	ب ب ب ب	1,00	anes	الم وعال
au file	محرعا نجيد العكش	10	مليع	چا لدخيد ا لغثا مي
W.	حيدجا برابعتين	17	(,	مهدجا مد الغثا مي
~	عسانه عسدالعرس	14	-	تودعالد الفثام
~	ح مفيل اكتريث	14	~	المعالم سداد
~	عساله مهد العكيشي	19	~	مس معرد الرب
~	خاد عرصدا لطييى	с.	~	عبدأ يسرمن فالإثرين
~	معاليه عسده هيئن	12	 . ~ .	· western
~	سافي الممدالعكين	90	~	شفلكوالسادي
~	سعدسعود هغيثن	54		
~	ماجد حمد العشيش	60	السالت	
~	فيصل سياعد العييني	40	~ .	عسليد عياله ميرومهمني
~	مصوح سودرا لعدائي	17	~	محدسساعدا لعشني
~	يرسف سآلج الحنيدي	CN	~ .	حدما مد هعفي
~	سالم على العرفي	N2	~	عراع سالسردين
~	المسالرع مرزوم ملعلوري	69	~	سام کای الروم
18	محرنعا هيغن	٧.	~	فه عدائروي
~	عيضة تترجيا والمولد	41	~	براجح منفسدا لقحطائي
	عبدالعرهبيل	46	~	ar var (lasers)
~	تاجد نوارا لنصب	77	~	عسيدا لوجا مدهنشي
~	ئامد نوابر ۔	12	~	بعد جمدا لشيف
~	مهدعيدلسر ستيد د	X0	~	حيص سعود العرشب
~	عسالصرربدلغرث	47	~	حمدد طرص العرشي
~	سلما رسعود الموليد	44	~	ئمي خيلا البشريني
~	سيمار رامد (معصيم	×^	~	عزنر حسليص العرثين

## المريث ومنصعب عديانة الحري

كال منام النسر سلفوري المرام المراج مراجها ورق المفر حرف المعلى لالاح

Cues	ایم الطالب	Caus	ines	المحمل ب	المعدا	9
منان	عسم العم	9	النساف	متيسايد صدم العبطني	1	
~	مهدمنے دینی	62	~	فيعل معد الخياش	C	ĺ
~	نرین سران ی	CA	-	صيف البرسالم تلعوش	<	
			~	عانس عامد العُسي	<u>s.</u>	-
منول			~	المسالرهم برستصيب الغطاني	0	İ
~	جا درمصلح الحديدي	1	~	فتي من عابضها لعصمي	7	
-	ترقيمه الدايدي	6	~	معين الثيماي	7	
~	a wige Curan	۲	-	عوصه خدام الشعاي	^	-
	i Leve) miny	٤.	~	المسيانه فراري	9	
-	خوزشلعج العدي		-	MAN ( Traps	<b>La</b> .	
•	المحسيد مثني	7	-	حررمامدالعطائ	14	
~	scied - lus ment	4	-	المرحمان هييشس	10	
-	مرسده ما د الفتا ي	^	~	مستعد ما بدالعرسي	15	
^	المسدة للمعمومها لفتام	٩	~	محساليه هعري	18	
~	عنص معدد الترين	10	~	مًا مُدّ ملىد هندين	10	
~	جاسيم صامدا لعكين	11	~	مربي مانف هعسين	17	
~	عاليم ثا عرالعرين	10	~	طيسيس ومصمى	14	
N	خالدهجود القيس	15	~	سعدمي الغييس	14	
^	Cies mes more	18	~	ساره ساره ساره	19	
~	محرفين وغيسن	10	~	خالعبالد الترب	C.	
^	المسلم معلم معنى	11	~	Thee	12	
مہ	الما الما الما الما الما الما الما الما	111	-	2 mutures	66	
m	1500 1 ( C. )		_	مُ لدعزن النسامي	CK	
>	Acad and		·	طلال منصور	68	

يسم الله الرحين الرحيم

الملكة المربية السمو دية و زارة الممارف منطقة الطائف التملينية متو مطـــة الحـــويــة

بيان بساسه الطلاب الذين يدرسون بمتوسطة الحوية والذين بسكتون شرقي غارج البطسسار إلجام (الاسفلت) للحام ١٣١٧/٩٦ هـ

ن مينى المد رسة الحديث	بحل السكن بعده ع	الصف الدراسي	ا ــــال	المدد
۲ ك تقسسيا	حارة قريش	الثالث	مساعد محمد القـــــرشي	١
- UY	- الاطفاء	-	غازى سالم الجميد	۲
= 4 Y	a a	=	مقسرمخلد الشيبساني	
- e Y	٠ = قريش		تاصر منصبور العصيمي	
- UY	ر ۱۳ طقاه	-	منصورصالح الوذنانسسي	. 0
- d Y			فهيد مساعد القبسبرشي	7
هر ۱۷ =	∞زيد القريف	**	أبراهيم فيبد الله الشريسة	Y
= <b>2</b> Y	= بن شام	-	حيد حساءد الخبساش	A
مر ۲ ك =	= زيد الشريف	-	محد دييان التغيمسسي	1
- UY	الغـــلل	-	غازى زايد العصيم	3 *
٧ =	حارة قريش		عطا الله الحسن القرشي	1.1
٧٥ -			حبود احيد الشنيسسري	11
= d Y		-	سلمان حجسن المالكسيي	15
= 4 Y	الاطفياء	**	عد طبي الشنيسيري	3.6
٧ ك =	حا رتبن فنام	-	جيل حيسون العسد وآني	10
= e) Y	= قريش	-	سپيل عوا ، القــــرشي	17
٧ ك =	♦لاطفــا •	20	محد على الشهـــــرى	3.4
۲ك =	حا رتالغلل	الثــاني	خالد غليويح المنسبزي	1.4
٣ ك =	91 10		عد العن صعيد الغامدى	1.1
مر ۲ ك=	= زيد الشريف	=	محمد جايد عويف القشاس	4 .
=e T	- الفسلل		جابر حسن القئــــامــى	X )
= 4 .	= 1 Kale1.	es es	عواءن سميد الطلحسي	4.4
* C=	= قریش	-	خالد جابر القــــرشــى خالد عد الله القـــرشي	77
-U T	= الاطفاء	الا ول	عو رعيد الرحين البطيري	40
me Y	حقويش		حيدان محيد القسيرشيين	77
mei T	-1444-		محدد فيف الله العمسر ي	4.4
=± ₹	*	-	فجعان مليستر العصيمي	YA

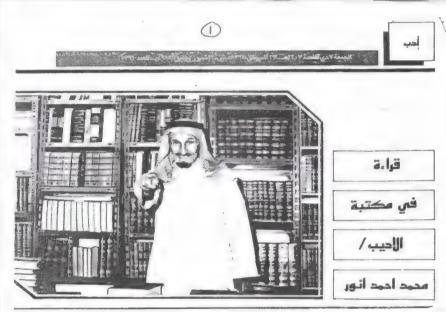
#### (تابع) بيان باسما الطلاب الذين يدرسون بمتوسطة الحوية والذين يسكنون شرقي غارج البطار العام (الاسغلت) للعام ١٩٧/٩٦هـ

لمدد	اـــــا الطــــا	الصف الدراسي.	محل السكن بعده	ه عن مبنى المدرسة الحد
* 1	نامر زید القیری	الأول	قـــرث	۲ ك تفسيا
۳.	محمد تأيف بنير الدهاسي	-	حارة الاطفاء	۲ ك تفسيها
71	مالم ممعود معيدالمولسد	28	= زيد الشريف	مر۲ك =
47	على حامد القحطانم		= الاطفاء	= 4 4
77	سعد منصور القحطـــــانــ مطــر عاثى النفيعــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		= الإطفاء	= UY
37		=	= الاطفاء	= 44
40	فيصل بكــــر العبـــاد	- =	الغسلل	= 47
177	مالع علـــــى الشهـــ	=	حارة الاطفاء ==	= 3 4
TY	على محمد الزهــــــرانـــ	<b>II</b>	الغسلل	۲ ك =
۲A	مسفر عـــــر القئــــاء	16	الاطفاء	= 4 Y
79	فائز عد الله المسسي	ж.	حارة الشريف زيد	= U Y 0
Æ.	محد عد الله القــــاـــ			هر۲ ك.≈
٤١	على زيد الشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	=		ەر ۲ ك =

مدير متو سطة الحوية حمين سالم القرشسي



الوثيقة رقم (٥) تحقيق منشور في جريدة الجزيرة ( الجمعة (٧/١/٧) ١٤٠٧/١٤ هـ٣/يوليو /١٩٨٧م) العدد (٣٥٩) ص ٧ ، ٢٢، حول مكتبة محمد أحمد (أنور) الخاصة.



والخبراني من جليسك الخبرك من انت، والكتاب عنده خير جلبس.

رحلته مع الكتاب طويلة .. رحلة حب لا يعل منها ، وزاد لحياته التي يعيشها الأن . يرى أن الكتب كالأصدقاء منهم النافع ومنهم الضار

خبر اوقاته ما يقضيها بين الكتب متنقلا من علم الى علم ومن كتاب الى لخر هو متابع جيد للمرات العقول والمطابع وان لم تسعفه لذك قدرانه المادية ومن ثم يقتصر على الضروري فقط

يرى أن من أحب شيئاً أكثر من ذكره وسعد بملازمته - ومعرفته بالكتب وبالمؤلفين قديمة .. فهو معهم يائس بهم ولذته بهم اطول كما يرى . ومحاورته أياهم أعود بالغائدة عليه وأروح لنفسه

القراءة في مكتبة الاديب محمد احمد انور تكشف عن جوانب اخرى مهمة في حياة الرجل العملية والثقافية والفكرية ومن ثم فضلت ان بجيء الحوار متسلسلا وكانت فاتحته بالسؤال التالي .

> 🗅 رحلتك مع الكتباب، لها مىذاق خاص، كيف تصف حياتك منع الكتب الأن .. ﴿ طَالَ مياة التقاعد، ١

ـ البحياة مع العمل حياة سعيدة، ويدون عمل حياة معلة، والحياة ما لم ثلغذ اشكالا مثنوعة تبقى حياة لا طعم لها ولا لذة، وعندما يحال الموظف الى المعاش يعتقد البعص أنه أستنف طاقته ولم يعد قادرا على المسارسة لأي عمدل، مكذا يعتقد اكثر النمالين للتقاعد، غير أن الناس سجل مهرمشال وإيمار ومتهم من يصال وبه

والتاريخ والادب والميران والطبيعة والقسمى والأعمار والامساب

### المم ال غبة

🖰 الرغبة وراه اقتناء الكتاب، لكن دعني اسال. هل كل كتاب مقروء؟

ـ لا شك ان درافع شراء اي كتاب تكمن ﴿ الرغيبة في الإعاملة بموضوعية، وتبقى الرغبة مثبمة والتطلع شديد حشى يتم الاطلاع عمل الكتاب أو الاللم به على الاقل، وكثير من الكتب تلد ثراءته وتفيد، ويعصمها لا يفيد، ويأهذ منك اكثر مما يعطبك، ويجب الانتماد عنه، لابه يأخذ مئك مادة وجهدا وضرره اكثر من نفعه

### من مستلزمات الحياة

ن المحتبات الخامية، بما لها وما عليها، كيف تراها من وجهة نظرك

\_ لا شك أن الكتاب المفيد من مستلزمات المياة وضرورياتها، وهو لا بالل في الاعتباج اليه ين الرغيف، وانت مع كتبك تعيش في جو متمايز يختلف في مردوده نفسيا وثقاميا واجتماعيا عمن تعايشهم من غمار الناس وطبقات المشر

فالكتاب يميدك بالفكبرة ويمضعك الشبورة، ويساعدك على التغلب على اكثر مصاعب الحياة، ومطالب وجودك ، ويحب أن يكون لكل علم لديك ـ غير اسف اذا قلت انني لا امثلك مخطوطا ولحدا، وذلك لارتفاع الصان المضطوطات الى برجة لا تتملها ميزانيتي، ولكوني اهب أن أرى الكتباب مكتمل المنظهر طبعنا وتجليدا ننظيفنا وجديدا ومضافا اليه ادكارا واراه عالم اخر هو المحقق، ثم اتباعه بغيمة معقولة ومستطاعة

### المكتبة رقم (٢)

🖰 في علمي أن هذه المُكتبة التي شرورها هي المكتبة رقم (T) لكم فعا هي قصنة المكتبة عد دده

الدزيراء

(

منابعاتي الثقافية معتدلة . وقدرات الانسان المادية والفكرية تلزمه بالضروري فقط

ﺎ ﺑﻌـﺪ. . ﻭﻓﻲ ﻣﮑﺘﺒﺘﻲ ﺭﻗﯩﻢ (٢) ﻣﺠﻤـﻮﻋـﺎﺕ ﺍﺧـﺮﻯ ﻗﯩﻴﻤـﺔ

حوار اجراه/ حماد السالمي تصوير/ محمد عم

واحمد امين وطه مصين ورثكي ميارك والسازني وسلامة صوس والى دواوين شمواني وهمافسظ ابراهيم والبارودي والجارم ومعمود غتيم والى تسرامات مجيلات الرسيانة والهيلال والاثنسين والقصبول والثقافية، والى اشعار الجناهليبين، وشعراء المصر الاموي والعباسي، والى مؤلفات منابلة الشام امثال ال قدامة وغيرهم امثال ابن تبعيسة وابن القيم وابن كشير والى كتب علمساه الدعبوة في الملكة في المقيدة والعبادات وفي جولات مستعة مع كتب الجاحظ رابن قبلية وابن عبد ريه والمعسري واين حيان الشوهيدي رخاصة مع كتابه النفيس شبه المقدرد مكتاب البصائر والنخائره المطبوع في سنة مجادات .. ومع الغالي صاهب الامالي وغيرهم وغير

مداومة على الاطلاع

### (3) وموقفك من المؤلفات!

- يوجد مؤلفات وغيرها مما تقدمه اشطاسم يوميا، هبر على ورق لا تجد رضة في قراءته ولا فائدة منه أن قرأته، وهذا النوع هو الذي يجشى على الفكر ويسبب اللل

### الثقافة احسن

### 🗅 وخير ما نقرؤه اليوم؛

- هو طريقة التصحيح لبعض كتب التراث وايبراد رواية الموضيوع او الخبير من عبدة مخطوطات يتصوص مختلفة مع ما يكتنفها من جوية في الطباعة والفهرسة والورق، واصالة علمية في المحاق. وليس من النوع المستعجل ما يرد الينا من الثاليف والشراث المفريي الجيد الذي يعظى بالترجاب الزائد والاستقبال العلم لدى الطبقات المتطمة والمثقفة فانه موضع الثقة والاعتزاز ال جانب ما تمارسه الصغوة المفتارة للنطمة في بلادنا المبيبة واذا استطلعت اخبار جامعاتنا لسروت للمطاء الجيد الذي نصد به البلاد عاما بعد عام ليس في تخريج الاحيال، وفي التأليف ايضا.. فالكتبات وما بها من عطاء تاليفي وتصحيحي خبر دليل على توفر التاليف

، حلة مشتركة

العلم والتناشرين من لجنل العلم والتناشيرين والموزعين من أجل أيصال الحقائق والمعلومات ال الغير دون النظر ال الكسب المادي، كانت ولا زالت هي السبيل القويم وهي المهنة الرابحة ، اما اذا أنجهت الى المادة فقط يون النظر للنتائج ومنا تعمله من حق تو بناطل من شنير او شر. قضرره اكثر من نفعه سواه أكان ثاليفا او نشرا

### الجيدُ في مبناه

🗅 الكشاب المطبوع تعتقد اشه بعدا 💲 التراجع من هيث المستوى امام الوسيائل الاخرى التي تشتقل بالثقافة ، أو المطبوعات

- كل بضاعة تنفق لدى استمايها .. الكُتاب المطبوح الجيد في مبناه ومعناه يجد الرواج لدى اصحابه ولا يستكثرون له قيمة بل يعدونه من المحراث النادرة ، أما المطبوعات السريعة فلها استعابها ايشنا، ولكن تذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وهنو الكتباب القيم بالطبعة الجيدة والمرضدوع القيم أيضا اسا المارمات المسموعة مبقاؤها يسج واستصادتها عسيرة، والكتاب بالشذ طريقه مع السلع الاخرى الموجودة ( الاستراق الجيد جيد وله قيمته والرديء رديء وله ثمته



مندا يصعد ادس اهتداي بسدهد، هير ان الدس ليسسوا على مطال واحد، احمال وبه شاهل هالا بيرتاح المطالقة ما، وقد يشتح عليه اي عمل يماريمه اليواب حياة جديدة، واهتماسات المروي في يكن يطاء بها من قبل رمنها الانطلاق والتموال من غير الهواد ليطلق من جديد والتموال من غير الهواد ليطلق من جديد

### حب لا يمل

### 🗆 ومع الكتاب؟

سود اما العدب الذي لا يعلى والزاد الذي بدرته لا ساما العدب الذي لا يعلى والزاد الذي بدرته لا سندل الا المسلما المسلمات منهم القائد والا يتشار والكتب والكتب والكتب والكتب بعطيات منهم الناطع ومنهم الضار، أو كما والمسلما المأخون ، فقاء ووراء بدراً ويقم الوالم بعد مسلاتي هو من القسيه بدن الكتب انتظام مام الكتب لبتا عنها ما تدعى اليه الفاقة وتشم الله المكتب لبتا عنها ما تدعى اليه الفاقة وتشم الله عاكون بذلك من اسمد قبل الشاعر ، معن قر عينا بميشت ناهمه، واحمد الله التشار ، معن قر عينا بميشت ناهم، واحمد الله على الاستداء واحمد الا الكتب لبتا والارتباع الله يهدى والاستثمارة والاستثمارة عنها اليه والاستثمارة عنها الله و شروء والاستثمارة عنه به الشامل ويورفني والستاخليم عن غير ما عيد منهم والشاخلين وسناخليم عن غير ما على الهدر عنهم والشاخلين

### اخبار الكتب

## عرف عنك الثنايعة الجيدة للمرات العقول؟

سنهم. لهب الكتاب وقراحه ثم يراسته اذا كان ذلك لازما، وللمؤلف هندي الكبانة الاولى، فاذا كان معن عرف بالفحرة على جنب انتباء الثاني لما دونه في كتابه أو كان موضوع كتابه مما يشد الناس اليه لنطاجتهم اليه والى مصحوبه أو له عملاقة بعصلي أو رايتني سواه كمان قديسا أو مديناً

### معتدلة

### 🖸 معنی ذلك ان متابعاتك معتبلة؛

منه .. لأن لقدرات الإنسان الملية عباسلا كبيرا أن وسوله الى الشياء كثيرة بيريها الخاذ الم تسباهم الكتابات المللية وقدات المقطلية والفكرية - في الاقتصار صلى الفسروري الربيع فراريع - وقد حققت لمكاتب في الهامنا فيده من شرات المقول، ومن بشات الاحكام بسا لا أش طباعات جمدية وتحقيلنات متكاملة والشراع طباعات جمدية وتحقيلنات متكاملة وأشراع بحديل، كما أن لكتب القراد من علك المقايلة الكان الاول، مكم من كتاب معم وديوان جميل بدر الي ماهم اليورد في المسنى ملة وإجهل الخراج واوف تحقيق واتم تقديم ، وقد القيت وارعي مم الولاه والفكرة والمحدد في دائدة والمدايية ...

### لا امتِلك مخطوطا واحدا تحرص على اللتناه المخطوطات؛

### 

كنت اور ان اطسق الاسلوب المسكيد في كنما الاسروار هند قضاه المسلوبة . هي المستافة من طبيعتها كننف الاسران فلكتية لهم (١) فعيت الى ادارة عليم البنات الارتباء بالدية علت ثم انجامت من فهران الاسلم في المكتبة ، مكانت ازمة ثانية ، ذلك أن الإجراءات المكتبة ، مكانت ازمة ثانية ، ذلك أن الإجراءات مل أن يبيا كتبا لم ومد طبيعا عشى الان فلك لانهما علت إن فلمسل القناسب الذي يعكن أن يستغير منها اعترازنا ورساننا ، لأن ضالاستفادة منها عاصلة أن لم تكن إن كن لايش أو لبنشي منها حديد المناسب الدي قباد لو المتحالة المناسب الوقارة و لبنش المناسب المناسب الوقارة و لبنش المناسبة الدي قباد الاستفادة منها اعترازنا ورساننا ، لان ضالاستفادة منها عاصلة أن لم تكن إن تكن لايش أو لبنشي الاستفادة .

### يع مكتبتي

ن نمود للحديث عن طلندات مكتبك داشكت، عادية، لا تغرج عن كتب تسجير وقله ولفة وموسوعات، ولا بتنجاور الف كتاب أن لم شكر اقل

### کثب اخری

### 🗆 واهم الكتب التي بها"

من السرطيني وأبن كشير، والطبوري وتشاسية أخرى، والمغني والنس كشير، والطبوري واخبرات من كتب العملياتي إطسان الصبي بياً المروس ومسحاح العمودي وما قام مولها من وما شير بين والسطاني وتهذيب الانتصابية وكتب أصرى كثيرة أن اللغة المحربية وبنها المرسومة المربية المهسرة وداشرة المعارفة المرسومة والمرسوة والتراقية والتراقية معارفة وجدي والمرسوعة التنافية والقاموس الاسلامي ويحدي والمرسوعة التنافية والقاموس الاسلامي الكتب الحرى فيئية يطول سرد اسمائية، واكمل الكتب القرر القام والاسلامي الكتب العرب والاسلامي

ويساعدك مثل التخلف على الأكثر مصداعب الحدود، وسطالب رمودك، رويسب ان يكرن لكل علم لديا مرجع خراجمه وتشور به فالكتاب نخم الراجيو والمرشد والدليان، ومن وسهة خطري النك لا استطع ان تقرا كل كالليه إن تستبع من كل علم فاتخذ من كل علم ما لا بد لك منه، المان بمضمها يرخم بعضا روزائر عليه، والمورفة تشدد والانواق تستلف ولكل ومية هر موليها فاستيد الشيات الشيات

### بداية حقيقية

# الحديث عن بدايتك مع الكشاب يقال حديثا ذا شجون شري. ماذا تقول عن هذه الحديثة ؟

. كانت بدايتي المقيقية مع الكتاب منذ عام ١٣٥٧هـ وَمَنْ أَوَاقِيلَ الأَسْفِيارِ النَّيْ فِيرَاتَهِما وأرشاد المهاد الى سبيل الرشاد وللطبياري وهو من الكتت الدينية المفيدة وديوان امرى، القيس تعقيق حسن السندويي رحمه اط وجبوامبر الادب للسيد الجمد الهاشمي ومسيرة عنترة بما فيها من مقامرات يصورها كاتبها الذي نسيت اسمه الآن، ثم بدأت اثذوق القراءة بمهم شديد ولذة مائقة، وكمان اول كتاب لغبة اطلعت عليه غشار المحصاح، واول كشاب تصو مشن الاجرومية فشبرح قطر الندى لابن هشام ثم شدرج ابن عليل بتعليق محمد محيى الدين عبدالمسيد رحمه اله ثم انطلقت في افاق واسمة من القرامة من كل عدب وهدوب ومن كبل افق وباحية، ولقد ارتحت كثيرا واستفدت وانجذبت الى كتب المنفلوطي والى كتب الاستاذ محمد احمد جاد المولى رحميه اطامثيل والخلق الكناسل، والصنص العرب وتهذيب مقدمة ابن عقدون والى مد فريد وجدى وكتابات الزيات والعقاد





والتعلق

## تابع الوثيقة رقم (٥)

### مداومة على الاطلاع

اراك شعفظ الإشعار والحالم والإطشال
 واسماه الكائب والقلقين ..؟

سيروم ذلك تداومة الانقلاع ولطول الزمن .. قاطيس ولاثر وقائل يقول: داخبريتي من جليسا، ولا ينظي غير الطبيب مهذا الرابي ولا تحب القسراء العمد شواتي في قوله: دانا من بدل بالكتب المسماياء من لعب شيئا اكثر من ذكره رسمت بمالزيته ومن المب شيئا اكثر من ذكره رسمت بدائريته طريلة على لكاني عايشت الساقعي من المائم طريلة على لكاني عايشت الساقعي من المائم الطبيع مائنا معهم دانما وانس بعم اكثر ولدتي بعم اطول ومسارياتي اياهم احرب بالقائدة وادور للنسا وليساء لا نصب عدم كما ومسقوم من قال لنسا وليساء لا نصب عدم كما ومسقوم من قال لنسا وليساء لا نصب عدم كما ومسقوم من قال لنسا وليساء لا نصب عدم كما ومسقوم من قال لنسا وليساء لا نصب عدم كما ومسقوم من قال لنسا وليساء لا نصب عدم كما ومسقوم من قال لنسا وليساء لا نصب عدم إلى المسقوم من قال لنسا وليساء لا نصب عدم إلى وسقوم من قال

ألبناة مأسونسن غيبة ومشهدا

### . استعجال الشهرة

ی بعض الکشف واشؤلشین والابساء واللامراء یستعیلون اللابورة ولا شبك ان هذا چنی علی الفار من حیث ما بطرح الیوم ودا بنشر من مطبوعات . . قری مالا اللول!

التروي سفة الازماة لاي معفة متكاملة الشاري سفة المتكاملة الشاري والشيئ والمقود والتي يعفق المتكاملة والشيئة والتي يعفق المتكاملة والتي المناسبة المتكاملة والمتكاملة والمتكاملة والمتكاملة والمتكاملة والمتكاملة المتكاملة المتكاملة والمتحاملة المتكاملة والمتحاملة المتكاملة والتروي في الاجراء والمتكاملة والمتك





### (E) .

### هلة مشتركة

ت جَمِعك رهلة مشتركة مع الكتاب بكل من الاستسلاين هبندالمسرّيسرّ الرفناعس.. وعبدالرهمن المعمر..!

ل الاستاذ ميدالمزيز الرشاعي اطال الله في ممره مثل اعلى وقدوة مثل في نهجه ومجه فطاله ميذاخلاد وإيلائهم على تقدم ومو طراز فريد في الرئانا مداه على القدارام الواقاء واحسال احياء السدالة وحمل مسرولياتها - وهن بعطيت ولا يأنند مثله، وجهنا اطلاح معه الواحد فلا يعر وان تشرح صنه الايامادة اميية ألى خلقية، فهر انمراج تأمر بين اقرائه - ومثل جيد مع من يعرفه تأمر بين اقرائه - ومثل جيد مع من يعرفه تأمر بين اقرائه - ومثل جيد مع من يعرفه

🖰 وغيدالرهمن المعر؟

را يرهضة تكلها طلالهما أيتكشق من مبيرهما، والإراء المسائلية لا تقارق كلامه ، والمسراحة هي المسميق الأول والإسامة بي ، وهو لا يمسلك ميس مرافقته التراضمه يشفة روحه وسرايحك يسها الهير والفاقعة في الماديك، وهو لا يسيد من يعطي تقسه الكور من قيضتها ولا من يحمي الكامل وهر يعيد عله، وهو يصب كل الناس الا من شكرتهم عهاد اله المؤلفان والسارة المحديث والكونوا عهاد اله المؤلفان

### قدرة على الكتابة

القربون ملك بقولون بانك تملك قدرة
 كبيرة على العلابة والتاليف؛

منهم يقول فيستقاش بالذي املك القدرة على الكشابية وعمل الاساليف وإن لدي من الشيسة الطبيلة، والمحصول الأدبي ما يسماحتي عمل ذلك ، وعم لا يقولون الاحقا ميشا باردونشي عن لك فيس لي مساهمات مسعومة أن طريعة.

وأمثرة لك بالتتسير، وأذا كان أن من هم ق يتياني فهر تقسيري البارز أن هذه الناحية، معث سفى الركب وأذا أن المؤخرة ، وأنفض المعر من غير الريذكر ،

🖸 يماذا تقس السبب؟

سالهبري سن التشد، اسالتي اريسه لا سرمين التشدي الريسة لا يمويه الشاس، يمثرني الأيرية الشاس، مكان كان التربية المكل، ولم هدف عنه الى الانتاج الكان القسال بما كمل ما يتشر الترب ولارك،

### زمذوما مشي

ح تتمظع الى الكاتبة و التأليف.
من مر.. لتطلع الى الكاتبة وال الطابف وإكن يُستها مني، وجا لوسل شراعت النمورجا الكاترما تتلي المكلة ويورز للثل فيها اسا زمن الشباب قلف استاثار به المدل الوالياس، وام تكن الرامية حافزة راورة لمنارسة الكتابة ان التأليف في حيثه.

من لجل العلم

ال مسلاد عن رأيسك في التساليف والنشر والتوزيع كمرفاد -كانت الفائدة ...من تأليف المؤلفين من قول

المدوودة في الاستواق النويد ويد وله فيدته والبدوره بدوره وله شنه . مع المجلدات

الفت شقاري وجود مولدات شخصة للبيلات عربية صغرة منذ عشرات السندي، مثلاً عن للمتعلقة بهذا القون من للطور علت! مدم كنت التنفي أن الملك موموة من بعض للبيلات التي كنت مشتركنا فيها وإداءم صل فراها مثل مجالات، الرسالة للزياد والقدامة للمسلح امن والمسلح لمسعد بدائشات والإنداءة ليبري زيدان والاتها والمدين والتمارية الدين الشماليات والاتهاد والمدين والمحربية والنفرا وبعدي من كل حواة من مدة للمبالات اعداد الاحية الرسالة ومجالة الزهراء غانها كالمناز عدي وهما من شار مطاهاتي في ساهات

### وجمة كقافية

ا لو مسال قارىء هن النواع من الكتب تتنكل له وجبة فاقلية لا يستلني عنهـا كل متقف ويازم تولمدها في مكتبته الخاسة كلما احتاج اليها وجدها؟

مشادح عليه وسحه.

محمد كتاب ألله تعالى تقسير القريقيين، جامع
الاسول تقديداني وكتاب جاسع أن الفقة لاحمد.
المذاهب الاربيعة المعروفة، وهناك كتاب تصويتي
إنهاس من الافرم المثلود بها، من الافراب القديد
البيان والتربي للجامعة والحجوزان والبنفاذة اند.
وحين الاخبار لابان تقيية والحقد القديد لابن
عبد ربه والكامل المبرد، واليسمائر والشائد.
لابي حيان التوجيدي والاحتاج والمؤلسة لد

والمنساف والمنصوب والتنتيل والمطاهسرة وإطائف المصارف القصاليي ويُوسر الاداب الاستري ويجميع الادابال المصكري ومجمع الاطلق العيداني، ومجالس تطب وماوية امريء الغيس والنابقة الفنيلتي والمطلت العشر والمضلف والاصطفيات، ويبوان جريسر والاضطل والفرزيق والمتنبي وابني تسلم والاخترى والغري،

ومن آلام، التحديث فيض القابل لاصند امره ويصل وإنسالة الا أن ويقاه مستحد بشد ثلك ومرائد ويضل وإلان سوالي والباريج ي رسالية مل تزييله - ، ويداوين شوايي والباريج ي رسالية والبرام ومحمود شوع والله البلغراجي والبلغراجي والراضي رالعقاد ورمش كلف، خد حسون والله المسد أميم والموسوطة العربية والتقالية ومعارف ويودي وكلم شوايي ضيف والدكاري الحدد شلبي ويدي وكلم شوايي ضيف والدكاري الحدد شلبي الدرب الديما وليس من الاس الحديث وين تكبر الشرب الديما وليس من الاس الحديث وين تكبر الشمادين والعراقيين والارتخري وين تكبر

(البلية ص ٢٢)



التزيام

## قرادة في مكتبة .. ( بقية )

### تطبع حباته

🗅 نعود للحديث عن ثقافتك العامة لإسال عن تاليرها على مراهل حياتك العملية؟

.. لا شك أن تقلقة الإنسان العامة تطبع هيأته بطابع خناص، وأولا ظهنور التميينز في البيت والعمل والمجتمع لما وصل الانسان الى كثير مما حصل عليه، ومن اوليات ذلك التزامه ميزانا دنينا في معاملة اهله واولاده والتعامل مع زملائه في عمله وفي مجتمعه ، فقد تظهر ثقافته وانتزان شخصيته في التزامه الدقة في للولظية على عمله وجردة الانتاج فيه و المثالية في قضاء الوقت من هُمِ أَنْ يِذْهِبِ هِـدرا، وأَنْ يَكُونَ مِبِرَانَ تَعِلَيْكِهِ دقيقا مع مجتمعه فيبتعد عن غلم غيره ويحاول التغلضي والتسامح ما أمكن، وتطبيق الاثر وعامل الناس بما تحب أن يعلملوك به، بذلك يترفع عن الشاكل منع لفل بيشه، وفي عنله وفي مجتمعه ويجحل من نفسه قدرة حسنة لغيره .. تلك اثار انطباع الثقافة على الانسان المثقف فيبيته وعمله ومجتمعه.

### مبحوة فكرية

🖸 البعض بري بعكس أراء الأخرين.. أن الشباب يشهد صحوة نجاه الفكر واللقافية والإدب؟

- نعم .. مع ما يقابله الشباب من مقريات المجلة المسورة والجريدة والتلفزيون والفيديس رمنا يدخيل تمت المغريبات فأن لدى الشبياب منحوة ظاهرة في السج نجو الأقضل كمواميلة الدراسة والداب على الحصول على مؤهلات أعلى من ملجستج ويكتبوراة ومسى أن يكون المراد منها الحصول على درجة الفضل من العلم وليس على الرطيفة والشهرة، ومن البيت والمجتمع تبدأ ملية ضبط الشباب ليسلك الطريقة للثل، وتقع

للصبية اذا توفرت له المغريبات من اهله وافتقد المراقبة والهيمنة من اهله، متى يتجاوز السن الخطرة من مرافقة وطفراة، وحينما يكون لدى الفثى والفتاة الرغبة الملمة في الدراسة والقرامة والشاركة في المجتمع فانها غاراهر جيدة تدل على نهاية سعيدة.

### اهتماماتي

🗅 لك اهتمامات اخرى غير القراءة؛

- القرامة من الكبر اهتماماتي وأولاها، ولا ازاول من الاعمال الرياضية سوى الشي وقد اكسبني الكثير من النشاط واعتبارت السبب الأول في نشاطى، كذلك الالتزام بمواعيد الصلاة جماعة في المسجد ومقابلتي الكثر المواني في الد بالسجد. كما يعيبني المدوت الجميل، واحس بالسعادة عينسا لسمح قارامة الشياخ عالي المثيلي وسعيد معدد ندور والسنديسوني والسميني وزكي مجمد السرف ومصمود عبد الحكيم والشيخ رفعت.

🛘 هناك اهتمامات اخري؛

- أرتاح لبعض القطع الرسيقية الصامنة أو الاغاني غع للبنقلة في كلماتها أو أدائها ويعجبنى الضط الجديل والطبيعة الجديلة

واعتدال الجو

### اقرا هذه الإيام

الإيام؟

ـ لدي الآن كشاب نفيس واتسنى لو شم وحصلت على الجزء الأول لأنه يتكون من ارمعة لجزاء كبار. يوجد منها ثلاثة الثاني فعا بعده تحقيق الدكتور سليم النبيس مطبعة العاني بغداد والكتاب موسوعة ثقافية جميلة فيه حكم وامثال ومحاورات ادبية لنبذة

ولهبعة الكتاب وتحقيقه لا يصلان ال درجة الكتابة الأدبية، فهو يستمق اكثر من ذلك .. وهو الثالث عشر من مجموعة احياء التراث الاصلامي بوزارة الاوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية المراقية، وأمنا الكتباب فهنو مربينع الابترار وتصدوص الاخبارة، الامنام محدود أبن عصر الزمخشري.

0

### كل قرد له مكتبة

🗆 ماذا عن اهتمام أسرتك بالكتية؛

- يكفى أن كل قرد يحاول أن تكون له مكتبة مستقلة، ومما يسرني جدا ويثلج صدري ان تجد احدى الطالبات معسكة بشاسوس عبريي -انجليزي تبعث عن صيغة او جملة او تسراجع موضوعا ف كتاب

### هذا رايي

🗆 تؤيد اعارة الكتاب او استعارته؛

. اذا كان المستعبر بريد الاستقادة من الكتاب ولديه القدرة في المافقة عليه ثم اعادته بعد ان يقضى منه فذلك جيد ومريح وأنا في المقابل أشفذ تلك الاحتياطات واكرن ممنونا ممن يعيرني حتى اعيد له كتابه عملا بالاثر القائل:

دعل اليد ما اخذت طتى تؤديه...

اما أهداء الكتاب للقع غُمسوسا إذا كبان مكررا لدي فانا ارتاح له جدا . . وكذلك لما يهدي لي اذا لم يكن لدي وكان موضوع الكتاب جيدا، ومن الكتب التي أرتباح لقراضها .. كل ذلك يشكل عندي اهتماما بالكتاب فاستقيد منه، كما بشكل اعتماما باعانت لصاهبه ولدي تعلق بتطبيق النمبيحة التي نصها ولمفيط الكتاب عبن لا الوثيقة رقم (٦): خطاب ومذكرة (من صاحب هذا الكتاب) مكونة من أربع صفحات، و (١٥) سؤالا أو استفسارا عن محمد أحمد (أنور) وعصره، تم توزيعها على جميع الحضور الذين شاركوا في تدشين مكتبة محمد أحمد (أنور). في خميس مشيط في (١٥/١/٢٣هـ) الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

# PROF. GHITHAN ALI JRAIS

Dept. Of Social Sciences College of Arabic, Social and Administrative



### جامعة الملك خالد

أ د غستان سن علي بسن هتريستن

أستباذ الشباريخ بقسم المشوم الاجتماعية كشينة اللغبة المربينة والعلوم الاجتماعية والإدارة

Date:

ELAS: 22/1/ - 73/ Q ...

### أخي الحبيب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

اعلم أن الأستاذ/ محمد أحمد أخور واحد من رواد التعليم في مدن أبهاء والنماص ، وخميس مشيط والباحة وأخيرا الطائف، وذلك خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي ، وقد عاصر هذا المربي الكبير الكثير من التحولات المحضارية في بلاد السراة الممتدة من أبها وخميس مشيط جنوبا إلى الطائف شمالاً. كما علم ، وربي، وعاصر الكثير من الأعيان والوجهاء والمربين وأصحاب القرار في هذه البلاد الواسعة . ونهدف إلى تدوين كتاب عن هذا الرجل ، مع الحرص أن لا ينحصر هذا المولف في الميرة الذاتية للاستاذ أنور، وإنما يصور أيضا تاريخ هذه المنطقة الواسعة كما شاهدها وعاصرها ، وحتى نستوفي الاطلاع على كل المصادر التي يمكن أن تزوينا بالكثير من المعلومات، فإن الرواية الشفهية ، أو المتكرات المدونة المبنية على الذاكرة ، أو المشاهدة ، أو السماع قد ينظر البها على الكريم سن عاصرنا . وقد تكون أخي الكريم سن عاصرنا . وقد تكون أخي الكريم سن عاصرا و عاشر ، أو رأى ،أو سمع عن الاسناذ محمد احمد الور ، وعصره ، ولهذا فإنني أقدم للا بعضا من الاسنائة التي تخدم الأهداف الانفة الذكر ، فارجو شم أرجو سعانتكم أن لا تبخل علين باي معلومة علمية ، أو تعقيقة تاريخية تورخ فهذه البلدان المصددة في هذه البلدان المصددة في هذه البلدان المصدودة في هذه الرسالة المصددة في

PEX. Mes

### KING KNALIB UNIVERSITY

PROF. GHITHAN ALI JRAIS

Dept. Of Social Sciences
College of Arabic, Social and
Administrative



### جامعة الملك خالد

أ. د غيشان بىن علي بىن جىريىنس

أستباذ البتباريخ بقسم المنبوم الاجتماعية كليهة النضة المربية والعارة

Date : .....

- P. 18x .../1/ce : 640

هذا الخطاب، أوفي عنصر أو جانب لم ننتبه له وترى أنه ذو فائدة فيما يحقق ما نتطلع إليه. والأسئلة التي نرجو إلإجابة عنها على النحو الثالي:

- متى ،وكيف عرفت الأستاذ محمد أحمد أنور ?
- ما هي انطباعاتك ووجهة نظرك عن صفاته الخلقية والخلقية ؟
- يذكر أنه كان يتصف بالكثير من المناقب والمجامد ، فهل تستطيع أن تسرد لنا كل ما عرفته، وشاهدته ، وعاصرته حول هذا الرجل؟
- 4. ربعا تكون ممن جالس محمد أنور في خلواته ، ومع أهله وأولاده ، أو في مجالسه الخاصة ، وتعرف عنه أشياء جميلة وخاصة لا يعرفها عنه إلا أنت أو قلة من أمثالك ، فهل تستطيع سردها لنا بالتفصيل ويكل صدق وأمانة؟
- 5. محمد أنور كان شخصية محبوبة عند طلابه وعند عامة الناس، وهذا ما لمسته ممن عرفه في أبهاء والنماص، وخميس مشيط، والباحة والطائف ، فارجو إذا كنت تعرف أي شيء عن مناقب هذا الرجل وصلاته بالمجتمع ، ومساهمته مع علية الناس وعامتهم أن تذكرها بالتفسيل ؟
- 6. ريما كان للأستاذ محمد أنور مواقف معك شخصية ،أو له مواقف في قضايا علمة أو خاصة وتعرفها، فأرجو تدوين ما تعرف في إطار هذا الاستفسار مع الاتصاف بالحيادية ، والبعد عن المجاملة، أو إيراد أي معلومة أنت غير متأكد منها. كما أرجو إذا كنت تعرف أي شئ عن أسلوب الطرفة والفكاهة ، أو المواقف الجميلة ضده أو عند - 7. كان للحمد أنور مشاركات في بعض الجوانب الإدارية والاجتماعية والاقتصادية بالإمكان ذكر والاقتصادية بالإمكان ذكر أي معلومة في هذا الإطار الذي يصور بعض الجوانب القاريخية والحضارية لاي بعدة الواحي التي عاش فيها محمد أنور مابين خميس مشيط

Re. Illee

2 Port of the state of the stat

### KING KHALIB UNIVERSITY

PROF. GHITHAN ALI JRAIS

Dept. Of Social Sciences
College of Arabic, Social and
Administrative



### حامعة الملك خالج

أ د غيثان بن علي بن جريسي

أسقاذ التناريخ بقسم العشوم الاجتماعية كشيهة النفة الصربية والعاوم الاجتماعية والإدارة

Date : .....

D185 /1/95:00

8. ريما يكون لديك بعض المراسلات أو المدونات المكتوبة والمتبادلة مع محمد انور، أو حسور فوتوغرافية ، أو مواقف إيجابية ، فأرجو تزويدنا بها حتى نضمنها هذا الكتاب المنتظر؟

9. قد تكون أحد الأبناء الشرعيين لمحمد أنور أو أحد أحفاده، أو المقربين إليه ،وقد يكون في جعبتك ما يخدم هذا العمل العلمي ، أو يمثل جديدا للبحث والدراسة ، ونتطلع إلى أن تزوينا به، وهذا ما نامله في كل من يقرأ هذه السطور.

10. ريما أنك لا تعرف محمد أحمد أنور ولم تقابله ،ولكن سمعت عنه بعض الشيء، ولك وجهة نظر فيما سمعت ،فأرجو أن لا تبخل علينا بذلك ،وأن تزوننا بما تر أد نافعا و مفيدا.

11. أنت من العاملين في حقل التربية والتعليم ، وقرأت عن عصر محمد احمد انور، وعن شخصه، وعاصرت أزمنة ظهر فيها الكثير من المتغيرات عما سمعت وقرأت ، وعندك رؤى أو وجهة نظر، أو أفكار وأراء مقارنة في المجالات التربوية التعليمية ،أو الاجتماعية ،أو الاقتصادية ،وتستطيع أن تدلى بدلوك فيما يخدم هذا الجانب، وتعتقد أنه يفيد الأجيال القادمة ويحتاج إلى الرصد والتوثيق ، فلرجو تزويدنا به، ولا تحتقر من الأمر شيناً في هذا الإطار .

12. ربما كنت أحد الحضور في المناسبة التي أقيمت في خميس مشيط يوم الثلاثاء (12. 1430/3/23 محمد أحمد أنور، (20/3/13 من المواقق 1430/3/23 محمد أحمد أنور، محمد أحمد أنور، محمد أحمد أنور، وقبل في تلك المناسبة، وبخاصة من طلاب محمد الحمد النور أو من عرفه، وتريد أن تضيف الو تعلق على ما سمعت فإرجوك أن تزودنا بنظك، والمعربزيل الشكر.

Rt. VILLE



## KING KHALID UNIVERSITY

PROF. GHITHAN ALI JRAIS
Dept. Or Social Sciences
College of Arabic, Social and
Administrative



## جامعة الملك خالج

أ د غبثان بين على بين جريس

استناذ الشاريخ بقسم العنبود الاحتماعية كنبية اللغة العربيية والعلوم الاجتماعية والإدارة

Date:

18 5 /1/cc = 10

13. أي معلومة تاريخية ( سياسية أو اجتماعية ،أو اقتصادية ،أو ثقافية وفكرية وحضارية)، في إطار العصر الذي عاشه محمد أحمد أنور ، وله علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الرجل، أو البلدان التي عاش فيها ما بين بلاد عسير والطائف، وترى أنها حديرة بالبحث والدراسة والنشر ، فأرجو تزويدنا بها مشكور!

14. اعلم أخي الكريم أن أي معلومة تصلفا سوف تكون في بد أمينة من حيث التدوين، والتوثيق و حفظ الحقوق العامة والخاصة .

15. أرجو توصيل إجابتك إلينا بإحدى الوسائل المدونة أدناه وجزاكم الله كل خير والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين.

اد غیثار بن علی بن جریس (9050) نظام بن علی بن جریس نظام بن علی بن جریس نظام بن با میران (9050) علائی (9050) جوال (9050) جوال (9050)

E.mail: Jrais2009@hotmail.com

الوثيقة رقم (٧): خطاب ومذكرة في (٥) صفحات بتاريخ (٣) عندا الكتاب (١٤٣٠/٤/٣٣ من الأستاذ / إبر اهيم محمد فائع إلى صاحب هذا الكتاب يذكر له بعض الحقائق والتفصيلات التاريخية عن الأستاذ / محمد أحمد (أنور) وعصره، الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

### -0124. 1 2/cE

## الدالعد العد

سعادة الدّ سيّاذ الدكتور غيثًا بع مع علي من حماسيب استاذالها ينح والحضارة الدّسيومية جامعة الملك خالداً بل المداشر السيام عليكم ورجمة الله ويرفانه ١٠ ما نعد ٠٠ خيدًا وعلى ما تعصلت به من انصال هاتني معي حدك سعيك الذي لديعرف الطلل إمالملل مرأء كل حضفة علمية تضيف الى المصرفة رصيداً جديداً . ريدُصية ما نسعت اليه معديّوتيعه لسيرة من جليل القدر. رضيع المستوى فعوس ابرررواد التقليم المؤسسان لعضير اللينات القملى النعليم النظامي في منطقة عسير بعدان استقرت الأمور والنتم الشرل مترحث مع لعد العصية التي قيض الله البطل الملك عبرالصرين عبرالرص الفيصل آل سعود رحمه الله للمروض بحمده المستولية العظيمة بمداك تمزيه مشمل الدمة الدسيدمية سنة ٦٥٦ تع على عد المعنول اللذي عضوا ينها ب العلية الدسيمية المها سية م تصواعلى امل رلود اجلام الشعوب الدُّسيلامية في وجدة تلفل ليا القوة والصعود نى وجه المخاص التي كانت توسط بالدُّمة الدُّسلامية مدمِّوي كان يرعسوا و مقص مصحيما قياح صذه العصدة ونمونها وانتشار سيالتو العطوية الى خير الأديان والدُسعة إنة الى دعوة خام الدُّنماء والرسل الذي يعنه الله الى العالمين رحمة وتعطية . ومنذ تَفِيدَالِدُمَةُ مِنذَذِلِكِ الزَّمِنِ . وتَمَزْقِ وجِدِيثًا . وعلى الريِّم مِندَّمَامِ الجَهْرِمَةُ العَمَايَة التي سيطت نفوذهاعلى العالم العربي التي رأت إيجاسة في راتبها مثل نشر الأسلام في معف دول اوروبا ويعدم مبول الصهيع نسة العالمية في الهجرة الى خلسطين إلدّ أن ظهور بعض الدُحرَاب العلمانية المعادية للدين الدُسيومي واللغة المعربية فدمهرا الى كلود العلماني المعادي للشريعة الدُّسيومية التي بعننقرا الشعب المتركي: كمال أمَّاتوك الذي مضى على الحدومة القر سرمة العثمانية التي الحرفية عدرساليرا والتي تحولت الى مستعمر انفط في نفسه نزعة القومية التركية نحاول تنزيك العرب اللذين تشبهوا الى بعد البغريب مفاوموا هذا الدُنفيز على سيسالة الدُسين معاولة محو الهومة العير والقضاء على لغتها التي لعي لغة العرَّات الكريم . وكانت المذاج لزعامات المقاومة العربيُّ وجانصه للعرب في كثيرمن عداصوا ومدنها مد مشانع. ثم كانت آكنعية الثورة العربية الكبري التى استعانت بالحلفاء الغرسان وفي مقدمتها بربطانيا وفرنسا االنبي حنانتا العرب وتأمرتاعلمهم في خسبة وزالة دل على ان الغرب لسب لميه فاعدة اعلامية اوصادي انسانية اومرجعية دينية تحكم نصيصاته اونعييس الى عادة الصواب

## من و \_ "ابعلامبله:

الديما يستخدمونه مدر دعايات جعيراء ليب لط مدر وجود في جراتهم إلا على العرجه وما يخدم مصالحه القائمة على نب ثمات العرب ما ستعاص ما خماد مقاعضهم فكان اليدسيميار الغيك النبي مزمد ببود البيري وزرع الفات بأضامة إجزادمت بليعربي الى بلداً خر مثل إحماجة الدُسكنددون صد البشيام الى تركيبا ولحامه مدت مقرى ميدسيورا إلى لينات لفرض إشفال العرب نقيال بعضه البعض وفعه نظريته المدنيثة التي تفول ؟ فرق نسد . ثم كان ما كان مسدقيام الجياد والمفاومة العربية التي أغرجت القرستعيار مبدورا ديعا يعدقه مت إنيا رابيداليماء وتعاضل مبدالشيعواء المؤيمات مرخرج الأستعارسير بهزدالعيب بعدان تركيط خرابا بياباني حالة مد الخرار والنخلف والفقر والحيل وتفيير عدود كل مدعران لخلور نزاع عزاي عراي يشعله عدثنية ملادهم ويصدفه عديناه عضايته وتعذالت جزيرة العرب نصيبها مبدالقريد والفرقية والتخلف جتى قبض الله الأ مطل العجدة الملك عبدالعذئر برحميه الله مُورد الأمال و بعث العربمة ثمي النفوس مُعَانِ وعِدُ البلد . المملكة العربية السعودية نقيله إية التوعيد وتوكره شريعة الدِّسيوم . الكيّاء والسنة . صادام اصله متركون بذلك . فيان الدوليفيم ما نفع حتى بينسوا ما يأ نفسمه . وصناهاه دورحملة مشاعر مورالمعرفة المالم على صنود استقرار الدّمورني البيود فيند الصنفوة سدالمبط المؤسسيان الدُنشاء الموارسي وشاء العقول لمغريج سلسلة مدالرجال المؤلعلين للنهوض بتعيية العبود نى كل محاليث الحياة . وكان من إيز امليك الرجال الأستياذ المشيخ محدين احمد أخر عسعي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه والذي كان له دوركبير ويصبيب وافرني الشأ سعيدى وشخريج عدوكسيرمد طهوم العام والمعرضة الذبي خدموا ولحنهم فى مجالات مغتلفة وقد سبعه القرسشارة مي المواضية الساعة التي القينوا مي حفل اختداح مكتبة النيومورانورمي مبنى مهزالاسوان بخبيب مشيط. حول سبوته المذانية والدُشيارةِ إلى العارِين مسه له ملابه اللذين نسينها وظائف مساوية ومناصب را فيية ا يُستوا مدخلالها عسم تأصيلهم ورفي ترسيتهم حيث كان اوليك الرواد بقرمون الغربية بالتعليم ، مين المهم الدَّستارة إن الدُّستاذ الشيخ محمليغير رحمه الله قعاسيه صلى التحامّه بالعمل مي مماك التدريب من المدرسية السعودية بأبوا عاح ٧٥٧ ه بالعبل في محوامية كنيوميد سيكان بني مالك عسوجت مقراجواله معلمهم القرِّان الكريم وما متعاود معياد النهم وما معومه وم الدين بالصوورة ئى وقت لم كان فيه مدارسي خطاصة ولامتعلمين بوسنون القراءة والكتابه إكدّ

### شابع لما مبله:

مَا كَا نَوْ الْحِفْظُونَهُ مِنْ قَصِار سِعِرِ الْقُرَّانِ الكَرِيِّ لَفَرْضَ الْصِيرَةُ الْمُكُوِّية والتيكان الغاس يولونه احتاماً عظيماً كما نتر مصدارتو لاركان الدّسير بعد الشيخا دثين . وقد ذكر الأستاذ محدرا حض مبع المتوسطة الشا يُعْ رَضِين مشيط وهومين إنعابي بني ماللت عسير إن الدور الذي قام نه إلاّ سيبّا ذ المشيخ ممد الغررجمه ١ له ني تعاليم إخواله بني مالك كان له أيلغ الذَّر ني يُسْرِحِعُظُ وَمِّرَاوَهُ الْعَرَّاتِ الْكَرِيمِ عَلَى العِجِهِ الذِي يَلِفِل مُّوارَةُ العَرَّدُ ب الترب على العجه الصبيح بعيداتعد اللمن والتكسير لتكون الصعرة جعيعة معلى العجمه المطلوب - كما أن قيامه بهذا الدورني الشؤم والتعليم قداسه ني قصعيح لنيرمع المفاهيم الخناطشة التي خلفوا الجيل الذي كان يطبعه على ساكرًا وجه حياة الغاس . فأرشيهم الى تعصير الله سيمانه وبقالي لمغلام العبادة له معده لدشريك له . كما إرشيص الى مقه الكثيرمد العبادات التي كان المناس يتوفون الى معرضمًا تعرباً إلى الله الذي ملقه لصادته . ما مفل مور العلم والمعرفة إلى عقوله فجزاه الله عد امنه خيرا لجزاء . تم انتقل الى مسعد المفتاحه بمدينة إبرا معام مريّادي المسجد الفرآ ب الكميم والتوحيد والعقه والحط والدملاء في مؤسع يلام مركز المدية الحصوي وكان الدُّصالي مثل احتوانهم في سود من مالك عسير توامُّون الى معرفة امور دينهم . مخرج إحيالاً يعبدون الله على على ويصيرة على اعتباران الدِّسهم وعظم معمة المعم الله ملاعلى عباده المسلمون ، كما ذكر الحمه سبعانه وثقالى: وما عُلَقت الجن والدُّنس رالدّ ليعبون ، ليذا كان اصمام المسلمون عظما \* معضة كل ما يتعاود بأمور دينهم وعباداتهم التي مطر الله الناس عليط. لهذا مَوْن المعصر الذي قام به المدُ سقاذ النيخ معمدين إحدانغ رعسنري حجمه اله قداً في شاره اليانعه ورسخ في نغوس احوانه المسلمون رجع العلم ولعل ومتح امامه باب المعرفة والنورجي هاءت المدارس النظامية آلتي امر الملك عبوالعزير رحمه الله بفتول إماح شياب الذّمة لتخريج إجبال مشعص ني نشيرالتعليم ميناء الولماء وخفيع منجزأته الحضارية لغقيعهما بصبواليه المواطنون من رفعة وتقنع للحاق برك الحضارة الدُّنسانية وإعادة أمجاد وحضارة العرب التي وضعوا ا ساساتها في العواصم العربية التي ستعدت مولد الكثير في مجال علم الأجمّاع. وعلم النفى . والكميا . والخواصا وفساس الأرض والبصميات. والطيران الشراعي. والله ، والدُّوب ، والشعر ، ومعيات

## ص المحاملة

النَّايِج . معاجم اللغة ﴿ وَاسْتَقْصَاء مُواعِد اللغة العرسة مُوصًا مصمِعُ متعلم بعدميط لمنا فرجال للأحسط د رفعه ما ذكره علماء اللغة في كسمه وفي در سامم. إن صنه الدُّمة فادرة على إنهام مضافِّ عظمة . وقد است السلف قدرتم على تحقيق ذلك . بل ان العرب المسامون اعدر سرغيرهم في انشاء جعنارة مستدمة فائمة على مّاعدة اخلاقية تشع مسرفيم دينية تكفل لو الدمام وخدمة اصداف الحنوالت تسعى الميو الدُنسانية. لعلب ما مروح له السينيون والسلوليون وما يوجون مه في كياباتهم المسمومة من أن الدين الدُّ سيرمي عنل عائمًا في نعدم الأمة ، ويعم يفترون على الداللذب وأخا يهومنون الى تحبيد الدين ونهميشه من عياة الناس المؤمنين. لأن ومذا الدب العظيم ملفل إستقرار الدُّس في العلد المسيلم. وجا مُنظ على الدُّخلام، والمثل والغيم الذّ سيرمية والعربية الأصيلة التي صاحبت معرة الأنسان العزبي في حاصليته والسيرمه وأقرها نبي الهدئ عليه الصيرة والسيرم حيما وفدعليه وفدجويث وما اعجبه من سعيمم ووقارهم ومنطقهم فقال عنهم دد ملحاء .. علماء . كا دوا من مصمهم أن يكونوا أسياء » ، وكما اسلف مقد كان الدُّستاذ الشيخ محدانور يقرن العربية بالمعلم. وفان منهجه في العرب : أن الدي الدسيون تعواساس كل فصلة . وفيا عدة لطاعلوموم . ونورمهندي به المسلم ي مسعرته الحياشة فينعر له طريعه الدُستُعامه . ويقيه من عثرات الزيز والطلال . وسينه طريعه العواية والزلل متحدم خاميته ومحقعه اصداف الحنوالتي خلقه الله مداجلا وكان عمه الله نى ذا ته وسلوكه وأخواله وامعاله فدوة ومثل جندى طبيعة وسليمة ، ولم نما الدُّم الدُّخيروم ما نفيت فإن تعموا ذهبت اخيرقم ذهبوا ركاب حمه الله بأخذ خلامه ممت طفوا السادسة فأعلى الى السرالح ا ورم للمدرسة فيعلمهم احدول الوضوء على مدى ايام واسابيع ليتوسخ معهد الوضوء والطورة في نفوسهم . ثم يبدأ في تعليمهم الصلاة بطريقة عملية مسطة موم ا ذهانهم واعما رصم . ثم يتدرج بهم في معرضة إركان العُسلام واركان العمدة وواجبا مرا وسنها. وعلنا ينتق به مد ك الى رك مداركان الدسمرم. وكان بعض إولياء (موم الطبري بحضرون بعض هذه المنديبات النظرية والعملية فسنقلونه الى اسرص وحدانهم ولعواسم مى المسلمان . فيهرفي الرضا والقنول لمثلهف الناسى الى معرفة (مور دينهم. تعداً

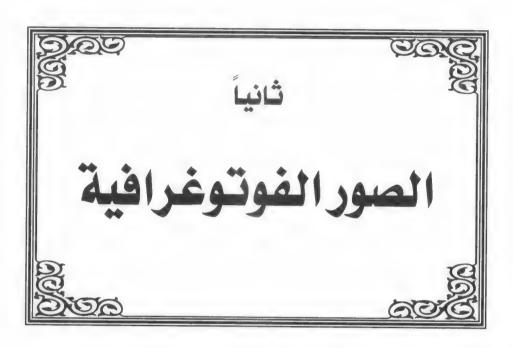
صل ٥

الى جا من لفا وا قه الناس في المسود والمحالي والمناسبات فيشوع لهم ما جماعون الى معرفته مدا مور دسهم وصاخ د نيالهم و طريم ومجمعهم و وكان بنسع صدره ومجلسه ومدرسته لأستمال كل مستفسر اوستف اومن بطلب النصيحة اوالأستشارة ملايبيل بنبي امد ذلك الى جانب رعابة للأبيام اعاشة وحسن توجه وتعليم وتوضير كت الأدب والتراث الأسافي العربي لشمية مرمع العراءة لديهم حتى المتحواصد عشاه الأدب والثقافة وممن اسسوا مكتبات في منازلهم الأشافة ومن اسسوا مكتبات في منازلهم من طلابه في مبادين محلفة وقد تم استعراض اسماء عدد قليل منهم في المحاصرة التي العنتها في مناسبة اختتاح مكتبه التي العداها ورشة ليكان خميب مشيط يومين المساواها ورشة ليكان

رحم الله الدُّستاذ محدين المحدانور واسكنه فسيح جنانه. وجمعنا به في مستقر رحمته إنه المسميع المحيد .

العبدالفقيرالي رحمة ربه ومغفرته ا مراحيم محدرفا يع خميس مشيط عارع / ١٤٤ ه الوثيقة رقم  $(\Lambda)$  خطاب شخصي من الدكتور / إسحاق بن عبد الله السعدي إلى المؤلف وبرفقته بعض المواد العلمية التي تصب في خدمة الكتاب المزمع تأليفه عن محمد (أنور) وعصره . تاريخ هذا الخطاب في (01/0/10)هـ) . الأصل والصورة ضمن أوراق مكتبة الباحث

9.4
9 EX - 7 EX CO 10 (2) (2) (2) (2)
أعي العاصل خليل معالى الأمعاد اللتي / عيمًا بدي على عرص
1110
أَ فِي العَهِ مِن الْحِلِيلِ مِعَالِي الْوُرِيَّا ذِ الْكِوْرِ / عِنْمًا لِمِنْ عِلَى فِي جَرْسِي
الدى عليم ورحمة الله ويمكانة وويدا
يطي لي أم أحر لتنجم الفاضل الكري هذه الهدار بخدم الأستاذ الكبير والمري القريم معالي الشيخ محرين أحمد النور رحمه الله
الأري: الكيم والذي الماء والدين المريد والمرابع أن الكيم الماء
NIA / C CONTRACTOR
ارفور بهند الرسالة ما تدر لدى مرمسر مراملات لي مع
المع من المعنى ما من المعنى من المعن
معمقالة أورت عود ورو ، ورو الرو ورو الرو و ا
أول ، عدد ١٩٥١/١١ماد لوم المعرب لا وي المعرف
- Maria C. Valle C. V
(قراعة من مكتة الورب محر أخر الغرب هوار أجاه رحاد السالمي
- Jesten
(1) in an 1 m con was 621 - 55 will
كا أعد تقرم التكرافي والشاء العطر والرعاء المحلف لشفه
( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
الأدب والتربية والتعليم الذي المتن أمر أحرب ما وسندتم إلي من الكتابة
The state of the s
العدة منهي مواهد العد الولامري الدي ارجومه الله المراح الربيطانية
عد هذا الرف والما العنة التي أهم الما العبر عبي واعتراء
المسلم المرابع والمعلم والفي الآن في تراث من المسلم
المن المعلى والدُّوسَ الذِّي كَامِ قَرِةٌ مَنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
مع أجد منا الولى المبارى المناع تجوان موسية الرائم الغروة.
111: 1 /2 - 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
رح الد الاستاذ أخر والمدة في جناب و مرابط عنه حراليا. والمائم على مرحة اللويكات
history apparent on this eller
- Gest de res)
3. Il ul sieves? ()
-)







صورة رقم (1) الأستاذ عبد المالك الطرابلسي عام (١٣٦٩ هـ/ ١٣٤٩ م) وهو الذي افتتح أول خمس مدارس أميرية حكومية في منطقة عسير . وحوالي أربعين مدرسة في منطقة نجد . للمزيد انظر القول المكتوب في تاريخ الجنوب ( عسير أنموذجاً ) ، ص ٤٦٢ – ٤٧٧ .



صورة رقم (1) الأستاذ عبد المالك الطرابلسي عام (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) عندما كان في مكتبة مكة المكرمة التي كانت تقع في الميدان المقابل لباب السلام بالمسجد الحرام .

صورة رقم (٣): الأستاذ / محمد أحمد أنور عام (١٣٥٧هـ ١٩٣٧م)





صورة رقم (٤): الأستاذ / محمد أحمد أنور ، وهذه الصورة أرسلت من صاحبها إلى المؤلف عام (٥ / ٤ / ٩ ـ / ١٩٩٥م)



صورة رقم (۵): أول فريق رياضي بالمدرسة السعودية بخميس مشيط عام (١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م). ويظهر في الصورة بعض معلمي المدرسة من اليمين: الأستاذ /إبراهيم محمد فانع الألمعي( وكيل المدرسة)، وفي الوسط الأستاذ /سعد بن علي بن بخيته الشهراني، وفي أقصى اليسار الأستاذ / محمد سعد بن بحيبحاء (مدير المدرسة).



صورة رقم (1) : الفريق الرياضي نفسه بالمدرسة السعودية بخميس مشيط عام (١٣٧٥هـ هـــ/٥٥٥ م) ويظهر في الصورة من اليمين : الأستاذ المتعاقد / درويش عبد الحميد وافي (فلسطيني الجنسية) ، بالإضافة إلى الأستاذ / محمد بن سعد بن بحيبحاء ، والأستاذ سعد بن علي بخيته الشهراني .



صورة رقم (٧): صورة من السبعينيات من القرن الهجري الماضي. ويظهر فيها الأستاذ محمد ( أنور ) جالساً في أقصى اليمين ، وخلفه واقفاً الأستاذ / أحمد ناجي ، وصور أخرى لبعض المواطنين من أبحا ، ولم نستطع معرفة أصحابها. وفي أقصى اليمين صورة قصر شدا.



صورة رقم (٨) : الأستاذ محمد (أنور) وافقاً في الجهة اليمنى ، وإلى جانبه صهره عبد الله بن علي القحطايي ، وبعض أولادهما مثل : يحيى وعبد الله وسط الصورة ، بتاريخ عام ( ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م) .

صورة رقم (٩): الأستاذ / محمد أحمد (أنور) جالساً من اليسار، وإلى جانبه الأستاذ / أحمد ناجي، وخلفهما أحد شباب أبحا لم نستطع التعرف عليه، في أواخر الستينيات من القرن الهجري الماضي



صورة رقم (١٠):

الأستاذ / محمد أحمد
(أنور) مع صهره عبد
الله القحطاني في محطة
قطار شمال باريس
قطار شمال باريس
الرحمن محمد القحطاني،
أحد زملاء عبد الله بن
أنور بتاريخ





صورة رقم (11): الأستاذ / محمد (أنور) ومعه طبيب، وصيدلي، وممرض، وبعض المعلمين في رحلة تفتيشية لبعض المناطق النائية التي لا تصلها السيارات في بلاد غامد وزهران عام ( ١٣٧٧هـ هـ / ١٩٥٧ م .



صورة رقم (11) : الأستاذ / محمد ( أنور ) الثاني من اليمين ومعه بعض المعاونين في جولة تفتيشية في بلاد غامد وزهران عام ( ١٣٧٨ هـــ/ ١٩٥٨ م ) .



صورة رقم (17): الأستاذ / محمد (أنور) في أقصى اليسار ومعه الأستاذ محمد البشري في أقصى اليمين ، وبعض الرفاق الآخرين في جولة تفتيشية بظهران الجنوب عام ( ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ .



صورة رقم (12): الأستاذ / محمد (أنور) يلقي كلمة في حفل عام بمنطقة غامد وزهران بمناسبة استقلال الجزائر . وذلك الحفل كان تحت رعاية أمير غامد وزهران (سعود بن عبد الرحمن السديري) عام ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م) .



صورة رقم (10) : الأستاذ / محمد ( أنور ) الثاني من اليسار في جولة تفتيشية مع بعض هيئة التعليم في نجران عام ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م ) .



صورة رقم (11) : الأستاذ / محمد ( أنور ) الثالث من اليسار وعن يمينه الأستاذ سعد المليص ومعهما بعض معلمي مدرسة بني ظبيان ببلاد غامد وزهران عام (١٣٧٩ هـــ/ ١٩٥٩ م ) .



صمورة رقم (١٧): الأستاذ / محمد (أنور) وبرفته فريق طبي وبعض منسوبي التعليم في بلاد غامد وزهران، ويظهر الأستاذ أنور وفي يده منظار مقرب (دربيل) كي يكتشف به بعض الطرق والقرى التي يعتزمون زيارتها، وتاريخ الصورة في أوائل عام ( ١٣٧٨ هــ/ ١٩٥٨ م).



صورة رقم (1۸) : الأستاذ / محمد ( أنور ) مع عدد من المعلمين في بلاد غامد وهم حول الراديو يستمعون إلى بعض الأخبار ، عام ( ١٣٧٨ هــ/ ١٩٥٨ م ) .



صورة رقم (14): منتزه الحرابي بخميس مشيط ، ويظهر في الصورة الشيخ على بن سعيد بن مشيط وبعض إخوانه مع بعض المعلمين ومديري مدرستي السعودية وذهبان بالخميس عام ( ١٣٧٥هـ هـ / ١٩٥٥م) .



صورة رقم (٢٠) : إحدى المزارع بخميس مشيط وفي الصورة أيضاً مجموعة من المعلمين بالخميس وهم في رحلة خلوية عام ( ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م ) .



صدورة رقم (٢١): موقع سكن بعض المعلمين المتعاقدين بالمدرسة السعودية بالخميس. وفي الصورة: من المين الأستاذ / محمد سعد ( مدير المدرسة ) والأستاذ / محمد سعد ( مدير المدرسة ) والأستاذ / عبد الفتاح بركات ( أردين ) ، والتاجر عوض محمد حيدور . بتاريخ ( ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م ) .



صورة رقم (٢٦): الواجهة الغربية للمدرسة السعودية بالخميس ، وفي الصورة الأستاذ / يجيى بن محمد بن صمان من رواد المعلمين في محافظة الخميس ، والأستاذ / إبراهيم محمد فائع ، معلم مستجد بالمدرسة نفسها . بتاريخ ( ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م ) .



صورة رقم (٢٣): منتزه ذهبان بخميس مشيط وفي الصورة مجموعة من المعلمين السعوديين والمتعاقدين بالمدرسة السعودية بالخميس عام ( ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ ) ؟



صورة رقم (٢٤): إحدى المزارع بخميس مشيط عام ( ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م) وفي الصورة: الواقفون من اليمين ، الأستاذ يجيى بن صمان ، وسعيد بن علي بن بخيته ، مدير مدرسة ذهبان ، والجالسون من اليمن : الأستاذ عبد الفتاح بركات ، والاستاذ علي عرفة ( معلم أردين بمدرسة ذهبان ) ، والأستاذ سعيد شلغم مدير مدرسة آل يزيد بعسير .



## صورة رقم (۲۵) :

بعض المعلمين السعوديين والمتعاقدين بالمدرسة السعودية بالخميس ، وهم من اليمين : الأستاذ درويش عبد الحميد وافي ، ووكيل المدرسة السعودية الأستاذ إبراهيم محمد فائع ، ومدير المدرسة محمد بن سعد بن عبد الرحمن ، والتاجر عوض عبد الرحمن ، والتاجر عوض محمد حيدر . بتاريخ



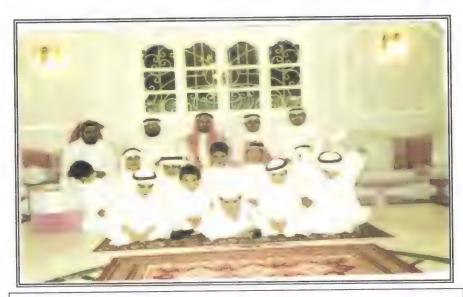
صورة رقم (٢٦): الواجهة الغربية لعرق آل أبو ملحة ، مقر إقامة الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، رئيس ماليات الجنوب . تاريخ الصورة عام ( ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٤ م ) . ( المصدر : إبراهيم بن محمد بن فاتع الألمعي .



صورة رقم (۲۷) : محمد أنور في وسط الصورة ومعه أربعة من أولاده ( يجيى ، وعبد الله ، وسعيد ، ويزيد ) واثنان من أحفاده ( مشاري وبندر) في منـــــــزه دلغان بمنطقة عسير عام (٤٠٤ هـــ/ ١٩٨٤ م ).



صورة رقم (٢٨) : محمد ( أنور ) وصهره عبد الله القحطاني في يمين الصورة ، وأقصى اليسار ابنه عبد الله بن أنور في منتزه القناطر الخيرية بجمهورية مصر العربية عام (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م)



صدورة رقم (٢٩): محمد (أنور) يتوسط الصورة من الأعلى وعن يمينه ولديه يحيى وعبد العزيز، وعن يساره عبد الله وعبد الرحمن ، بالإضافة إلى بعض أحفاد أنور وأولاده (١٤١٢ هــ/ ١٩٩٢م) .



صورة رقم (٣٠) : محمد ( أنور) يتقدمه وكيل إمارة الطائف الأستاذ عبد الله بن ماضي الربيعان ، ومعهما بعض منسوبي التعليم في الحفل الختامي لمدارس الطائف عام ( ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م ).



صورة رقم (٣١) : صورة من جواز سفر الاستاذ محمد ( أنور ) عام ( ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م



صورة رقم (٣٢) : محمد ( أنور ) في مترله بالطائف عام ( ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ) .

صورة رقم (٣٣): محمد (أنور) في وسط الصورة وإلى يمينه صهره عبد الله القحطاني، وعن يساره ابنه عبد الله أنــور في مديــنــة لوس انجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٣٩٨هـ)





صورة رقم (٣٤) : محمد ( انور ) في منطقة شامونيه في جنوب شرق فرنسا عام ( ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م



صورة رقم (٣٥) : مجموعة من أعيان خميس مشيط في مكتبة الأستاذ محمد أحمد أنور ، يتوسطهم المؤلف وإلى جانبه من اليسار الأستاذ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، أحد المعلمين القدماء في منطقة عسير . تاريخ الصورة ( ١٤٣٠/١/٣٣ هـ/ ٢٠٠٩/١/٣٠ م ) .



صورة رقم (٣٦): مجموعة من المشرفين التربويين في مكتبة الأستاذ محمد أنور والتي مقرها مكتب التربية والتعليم بمحافظة خميس مشيط. ويتوسط المجموعة مساعد مدير المكتب الدكتور سعد بن سالم الشهراني. تاريخ الصورة ( ١٤٣٠/١/٢٣ هـ / ٢٠٠٩/١/٢ م).



صورة رقم (٣٧) : المؤلف ويجلس إلى يساره العميد ركن مبارك بن عبد الله بن مشيط ، ثم الأستاذ إبراهيم بن محمد فائع الألمعي . تاريخ الصورة ( ١٤٣٠/١/٣٣ هـ/ ، ٢٠٠٩/١/٢ م) .



صورة رقم (٣٨): المؤلف يتحدث مع أستاذ الأدب ونقده بجامعتي الأزهر والملك خالد ، الأستاذ الدكتور إبراهيم صبري محمود راشد ( مصري الجنسية ) ، وذلك يوم حفل تدشين مكتبة الأستاذ محمد أنور بخميس مشيط في (٣٨٠/١/٢٣ هـــ/ ، ٩/١/٢٠ م ) .



صورة رقم (٣٩): في مقدمة الصورة يظهر الأستاذان محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن بحيبحاء ، وإبراهيم محمد فائع الألمعي . وهما من أوائل طلاب الأستاذ أنور ومن المقربين إليه . وصورقمما هذه يوم حفل تدشين مكتبة الأستاذ محمد أنور بخميس مشيط في (١٤٣٠/١/٣٣ هـ/ ٩/١/٣٠ م) .



صورة رقم (٤٠): من اليسار معالي الفريق مربع بن حسن الشهراني ، والأستاذ عبد العزيز بن سعيد بن مشيط ( محافظ محافظة خميس مشيط سابقاً ) في مكتبة الأستاذ محمد أنور يوم حفل تدشينها في المستاذ محمد أنور يوم حفل المستاذ محمد أنور يوم حفل المستاذ محمد أنور يوم حفل المستاذ عبد المستاذ محمد أنور يوم حفل المستاذ عبد المستاذ عبد المستاذ عبد المستاذ عبد العزيز بن سعيد بن المستاذ عبد العزيز بن سعيد بن المستاذ عبد المستاذ ع



صورة رقم (٤١): بعض الحضور يوم حفل تدشين مكتبة محمد أنور بخميس مشيط (١٤٣٠/١/٣٣ هـ/ ١٤٣٠/١/٠٠ م). ويظهر في مقدمة الصورة من جهة اليمين: اللواء سعيد أبو ملحة ، وإلى يساره محافظ محافظة خيس مشيط سعيد بن عبد العزيز بن مشيط ، وإلى يساره ابن الأستاذ محمد أنور اللواء ركن طيار عبد الله محمد أنور



صورة رقم (٤٢): المتحدثون الرسميون في الندوة التي عقدت بمناسبة تدشين المكتبة وهم من اليسار الأستاذ محمد سعد عبد الرحمن بحبيحاء ، والأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع الألمعي ثم مؤلف الكتاب (ابن جريس) .



صورة رقم (٤٣) : شريحة من الحاضرين في القاعة وفي الصف الأول يظهر من اليسار الدكتور / عبد الله بن محمد بن حميد ، مدير عام الأوقاف بمنطقة عسير ، وإلى جانبه معالي الفريق مربع بن حسن الشهراني .



صورة رقم (22): جانب من الحاضرين أيضاً في القاعة .



صدورة رقم (٤٥) : طرف آخر من القاعة وبما بعض المستمعين للندوة التي ألقيت بمناسبة تدشين المكتبة .



صورة رقعم (٤٦) : ابن الأستاذ محمد أحمد أنور ، اللواء ركن طيار عبد الله بن أنور وهو يتسلم درع التكريم من يد محافظ محافظة خميس مشيط السابق الأستاذ عبد العزيز بن سعيد بن مشيط .



صورة رقم (٤٧): الأستاذ محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن بحيبحاء وهو يستلم درع تكريمه من اللواء سعيد بن محمد أبو ملحة .



صورة رقم (٤٨) الأستاذ إبراهيم بن محمد فائع الألمعي وهو يستلم درع تكريمه من يد اللواء سعيد بن محمد أبو ملحة .



صورة رقم (٤٩) بعض المستمعين للندوة ويظهر في الصف الأول من اليمن : الأستاذ عبد العزيز بن سعيد بن مشيط ، محافظ محافظة خيس مشيط سابقاً وإلى يساره معالي الفريق مربع الشهراني وفي أقصى اليسار الدكتور عبد الله بن محمد حميد .



صورة رقم (٥٠) مساعد مدير تعليم عسير الأستاذ سعيد بن سلطان يتوسط عدد من طلاب الكشافة بمحافظة خيس مشيط أثناء تدشين المكتبة.



صورة رقم (٥١) مجموعة أخوى من طلاب الكشافة يتوسطهم مساعد إدارة التعليم للبنين بعسير الأستاذ سعيد بن سلطان .



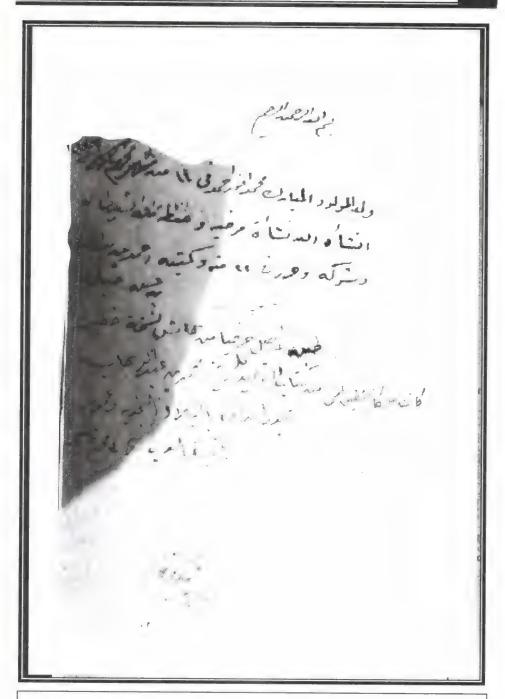
صورة رقم (۵۲) : صورة تذكارية يوم حفل تدشين المكتبة يوم (۱۲۳/۱/۲۳ هـــ/ ۲۰۰۹/۱۲۰)



صدورة رقم (۵۳) صورة تذكارية أخرى ويظهر اللواء ركن طيار عبد الله بن محمد أنور يتوسط كل من اللواء سعيد بن محمد أبو ملحة عن يمينه والأستاذ سفو بن برقان عن يساره .



صورة رقم (٥٤): معالي الفريق مربع بن حسن الشهراني يتحدث لابن محمد أنور اللواء ركن طيار عبد الله بن أنور يوم حفل تدشين مكتبة أنور .



صورة رقم (۵۵) وثيقة تبين تاريخ ميلاد الأستاذ محمد أحمد أنور ، وهي من تدوين خاله أحمد بن مداوي جبلي ، وقد علق عليها الأستاذ أنور وذكر المكان الذي وجدها به . (١) والقد الرجم الحليد بالمان وسل على أروا من من السناعة الحادية عشرين برم الحد الموافق من من المدالموافق من من السناعة الحادية عشرين برم الحد الموافق من من المدينة الم نياتا مسنا والايطين فره تحت عاية والدم فيروال مى ولك البرط وأديجية عارفًا بريه عالماً بلتابه وسنة شدقيطي لتبلدونم عاصليرها مرمقاللخيرت سعيدى الحياة وفي المحات امين المواقف مع محسم المواقع له / ١٨٥ و العراق السابع للولدوة وفعطورعن لمولود الاتوبروطوروكي ولتبه والده فحتاج الى بطف يه وعفوه وتوثيق والمريد ومسافيات وإصادله وقصافيته وصلى لهد على سيدنا محدوق له وكانجوم لها ويصلح إراك وسلم والعدوالة فندرا جعوبه وأحدمهم لعدليها التي معطياني عام الياء النامسنة مدين السبب لموافعين استهريه الثاني يجه يسيرني الزم الدارة ١٨ يعامه ولا والعص إماله الهم العران على عين عمد والساري 

صورة رقم (۵۱) : وثيقة توضح ميلاد أحد أبناء محمد أنور في النماص وقد علق عليها الاستاذ أنور في آخرها وذكر سنة وفاة هذا الابن عام ( ۱۳۲۹ هـــ )



### سيرة ذاتية مختصرة



الاسم: غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الجبيري الشهري

- من مواليد محافظة النماص بلاد. بني شهر عام ( ۱۳۷۹هـ/ ۱۹۹۹م).
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثاتوي في محافظة النماص وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).
- تلقى تعليمه الجامعي في مدينة أبها بفرع جامعة الملك سعود ، قسم التاريخ ، وتخرج بمرتبة الشرف الأولى في عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
- ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس درجة الماجستير في جامعة أوستن تكساس (Austin Texas)، ثم أنتقل إلى جامعة إندياتا في مدينة بلومينجتون (University of Indiana) وتخرج فيها عام (١٤٠٥هـ/١٥٥م).
- ذهب إلى بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عام (١٤١٩هـ - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩ - ١٩٩٠م)
- عاد إلى جامعته في أبها وعمل في العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية بالإضافة إلى رئاسة القسم حوالي ثلاثة عشر عاماً.
  - حصل على درجة الاستاذية في نهاية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

## ثلياً: عضوية المجلس والمؤسسات المحلية والعربية والعلمية:

- رئيس تحرير مجلة بيلار الصلارة من نادي أبها الأنبي في الفترة من عام (١٤١٥هـ ١٤١٩ هـ ١٤١٩ م.) .
  - عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
    - عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.
      - عضو الجمعية السعودية التاريخية.
  - عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
    - أول مشرف لكرسي الملك خلد للبحوث العمية بجامعة الملك خلد.

## تابع سيرة ذاتية مختصرة

# ثلثاً: المحاضرات العامة، والمؤتمرات، والندوات، والحوارات المحلية والإقليمية والعالمية ، بالإضافة إلى حصوله على بعض الجوائز والتكريم:

- قدم حوالي سبعين محاضرة عامة ، وشارك وقدم أوراقاً علمية في أكثر من (٧٥) ندوة ، أو مؤتمر ، أو لقاء علمي .
- حصل على جفزة عبد الحميد شومان على مستوى العلم العربي ، في العلوم الإستقية علم (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) .
- تم تكريمه من قبل نادي أبها الأدبي في (١٨/٢/٥ ١ هـ / ١٩٩٧م) وذلك بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز .
- تم تكريمه في عدد من الجامعات والملتقيات مثل ملتقى بني شهر الأول في الرياض عام (٣٣٤ هـ/٢٠١ م)، وملتقى زهران العاشر عام (٣٠٤ هـ/٢٠١ م).
- تم تكريمه ضمن شوامخ المؤرخين العرب في مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ٢٠١٣ م ، وتاريخ هذا التكريم كان يوم الأربعاء (٢/محرم/١٤٣٥ هـ الموافق ٦/نوفمبر/٢٠١٣ م).
- تُم تكريمه من قبل وزارة الثقافة والاعلام السعودي في معرض الكتاب الدولي الثامن بالرياض عام (٣٥٠ هـ/١٠٢م). وفاز كتابه: الوجود الاسلامي في ارخبيل الملايو بجائزة الوزارة في ذلك العام ( ١٤٣٥ هـ)

#### رابعاً: النتاج العلمى:

- ١ تم تلايف وطباعة ونشر أكثر من (٣٦) كتاباً .
- ٢- قام بتحقيق ومراجعة وتقديم العيد من الكتب والمجلات.
- ٣- نشر حوالي (٩٠) بحثاً علمياً في مجلات وكتب علمية ، معظمها باللغة العربية ويعضها باللغة الالجليزية .

